

كِتَابُ الْوَلَايَةِ
لِلْمُعَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَمَّادِ الْكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ الْقُدْسِيِّ

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الثامن
القسم الاول



التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف : المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر
بalfيض الكاشاني
الناشر : مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام «اصفهان» اسسها
العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».
الأصل : نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف.
التحقيق والتعليق والتصحيح و المقابلة مع الأصل - ضياء الدين الحسيني
«العلامة» الاصفهاني عني عنه.
الطبعة : الأولى
طبع منه : ٢٠٠٠
تاريخ النشر : ربيع الأول ١٤١١ هـ . ق ، مهر ١٣٦٩ هـ . ش
تلفون المكتبة : اصفهان ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثامن

القسم الاول

جاء المست نشاط اصفهان

كِتَابُ الْوَفَى

القسم الاول من الجزء الثامن

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: (بقيت الله خبر لكم ان كنتم مؤمنين)
الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح
الامام الخميني

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيم، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالاسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنیان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض من هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الناصر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبتحواصق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تحب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل غطوطات تنتظر الانخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزمنا (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل اصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جليلة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوا ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي :

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عقبات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - خطوط كفى اقتصادد قرآن وروايات.
- ٥ - الإمام المهدي عند اهل السنة ج ١-٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١-٣.
- ٩ - الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في الفقه تأليف الفقيه الاقدم ابي الصلاح الحلبي.
- ١١ - اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الابرار بماصح من مناقب اهل البيت الاطهار. للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب الفضاء» للعلامة الحلي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والحق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نمودارى از حكومت على (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢ - مهدي منتظر در نهج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية. ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه وشرح نهج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الاسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

٢٧ - الوافي وهو الكتاب الذى بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.
 كما ان لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.
 ادارة المكتبة - اصفهان
 ١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ

الفهرس

٥	كلمة المكتبة
٢١	أبواب بدو المشاعر والمناسك وفضلها وعللها وفرضها
٢٥	١- باب بدو الكعبة والحرم شرفهما الله
٣٧	٢- باب فضل الكعبة والمسجد الحرام ومكة والحرم زيد شرفها
٥٣	٣- باب من أراد الكعبة بسوء
٥٧	٤- باب قصة هدم الكعبة وبنائها ووضع الحجر والمقام
٦٧	٥- باب بدو الحجر وفضله وعلة وضعه
٧١	٦- باب بدو زمزم وحفرها وفضلها
٨١	٧- باب خصائص الكعبة والحرم
١٠١	٨- باب حكم صيد الحرم وما يقتل فيه وما يخرج منه
١٢٩	٩- باب حج آدم عليه السلام
١٣٧	١٠- باب حج إبراهيم وإسماعيل وذبحه إتياء وبنائهما البيت وتوليتهما له
١٥٩	١١- باب حج سائر الأنبياء عليهم السلام
١٦٥	١٢- باب حج نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
١٨٣	١٣- باب ابتلاء الخلق واختبارهم بالكعبة

- ١٩١ — باب علل المشاعر والمناسك
- ٢١١ — باب فضل الحج والعمرة وثوابهما
- ٢٤٧ — باب ثواب الانفاق في الحج وأن هدية الحاج منه
- ٢٤٩ — باب فرض الحج والعمرة وعقاب تركهما
- ٢٦٣ — باب استطاعة الحج
- ٢٦٩ — باب الرجل يستدين أو يقلل النفقة ليحج
- ٢٧٥ — باب أن من لم يطق الحج ببذنه جهر غيره
- ٢٧٩ — باب حج المرأة بدون إذن زوجها أو ذي محرم
- ٢٨٣ — باب حج ذات العدة
- ٢٨٥ — باب حج المملوك والصبي ومن لا يعقل
- ٢٩٣ — باب ما يجزي عن حجة الاسلام وما لا يجزي
- ٢٦٦ — باب من مات ولم يحج حُجَّ عنه إلا
أن يموت محرماً
- ٣٠١ — باب الصلوة يجزئ عن غيره أو المرأة
- ٣١١ — باب من يحج عن غيره فيخالف الشرط أو
اجترح شيئاً أو مات
- ٣١٧ — باب من ضمن الحجة فله أن يصنع ما شاء
- ٣٢٥ — باب التبرع بالحج أو ببعضه
- ٣٢٧ — باب ما يقول من يحج عن غيره أو يطوف وما له من الأجر
- ٣٣٧ — باب النوادر
- ٣٤٣ — أبواب آداب السفر وأصناف الحج ووظائف الاحرام
- ٣٤٩ — باب السفر وأوقاته
- ٣٥١ — باب القول عند الخروج
- ٣٦١ — باب ما ينبغي استصحابه في السفر
- ٣٦٩ — باب استحباب اتخاذ الرفيق وكرهه الوحدة
- ٣٧٥ — باب توديع المسافر وإعائته
- ٣٧٩ — باب توديع المسافر وإعائته

- ٣٨٣ — باب حقوق صحبة المسافر وآداب المسافر
- ٤٠١ — باب الدعاء والذكر في المسير
- ٣٨٩ — باب المشي في المسير للحج ومتى ينقطع
- ٤٠٧ — باب أشهر الحج وتوفير الشعر فيها
- ٤١٥ — باب أصناف الحج والعمرة وأفضلها
- ٤٢٥ — باب أنه لا متعة للمجاور بمكة
- ٤٤٧ — باب صفة الأصناف
- ٤٥٥ — باب أن المتمتع يجزي عن العمرة المفروضة
- ٤٦٧ — باب جواز أفراد العمرة في أشهر الحج
- ٤٦٩ — باب أن كل شهر عمرة
- ٤٧٥ — باب مواقيت الاحرام
- ٤٧٩ — باب ميقات المجاور بمكة والقريب منها وحكم الصبيان
- ٤٨٩ — باب من أحرم دون الميقات
- ٤٩٧ — باب من جاوز الميقات بغير احرام
- ٥٠٣ — باب أنه لا يجوز دخول مكة بغير احرام إلا لعلّة
- ٥٠٧ — باب التهتؤ للاحرام
- ٥١١ — باب ما يجوز فعله بعد التهتؤ وقبل التلبية وما لا يجوز
- ٥١٩ — باب وقت الاحرام وكيفيته
- ٥٢٩ — باب احرام ذات الدم
- ٥٤٣ — باب وقت التلبية وكيفيتها
- ٥٤٧ — باب الإشعار والتقليد والتجليل
- ٥٥٧ — باب لباس المحرم
- ٥٦٣ — باب لباس المحرمة وحليها
- ٥٨٣ — باب المحرم يلبس ما لا ينبغي له
- ٥٩٣ — باب تغذية الرأس والوجه والظلال والاحتباء والارتماس للمحرم
- ٥٩٧ — باب الطيب والإذهان للمحرم
- ٦١٥ — باب الطيب والإذهان للمحرم

- ٦٣ — باب الكحل والنظر في الجراحة للمحرم
- ٦٣٣
- ٦٤ — باب الحجامة وإزالة الشعر والظفر للمحرم
- ٦٣٧
- ٦٥ — باب إلقاء المحرم الذواب عن جسده وعن بعيثه
- ٦٤٩
- ٦٦ — باب الفدية للمحرم إذا كان مريضاً أو به
- أذى من رأسه
- ٦٥٥
- ٦٧ — باب حفظ اليد للمحرم
- ٦٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. ثم على أهل بيت رسول الله. ثم
على رواة أحكام الله. ثم على من انتفع بمواعظ الله.

كتاب الحج والعمرة والزيارات
وهو الثامن من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بحسن
أيده الله.

الآيات:

قال الله تبارك وتعالى .. وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ إِنِ لَا تُنْفِرْ فِي شَيْءٍ وَظَهَرَ بَيِّنَاتٍ لِّلْقَاسِمِينَ
فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ^١.

وقال جلّ وعزّ وأذّبوا لآبائهم مكان البيت أنّ لا تُنْفِرْ فِي شَيْءٍ وَظَهَرَ بَيِّنَاتٍ لِّلْقَاسِمِينَ
وَالْفَائِزِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ* وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ
كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ

الأنعام^١.

وَقَالَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيُبَيَّتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ
وَالْقُلُوبَ ذَلِكَ لِيُعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ شَيْءًا
عَلِيمٌ^٢.

١. الحج/ ٢٦-٢٨.

٢. المائدة/ ٩٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أسامي المتكبر ذكرها في هذا الكتاب قدامنا لزيادة البصيرة:
الكعبة: المقعدة شفها الله تعالى— بناء مكعب مستطيل، طوله من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي،
وكل زاوية منها من جهة الخارج يسمى ركناً.
والرّكن العراقي: فيه الحجر الأسود في الجانب الشرقي. والرّكن الحجازي: في الجانب الجنوبي وهو
المنزّم وبين هذين الرّكنين الضلع الأصغر.
والرّكن الشامي: نحو الشمال. والرّكن الزابج: نحو المغرب.
وباب البيت الشريف: بين الرّكن الشامي والعراقي قريب إلى العراقي فهو في الضلع الأطول مرتفع
يصعد إليه بدرج.

حجر اسماعيل: نصف دائرة خارج البيت وقطره ضلع البيت الشريف أي القطع الواقع بين الرّكن
الشامي والغربي وسطح الحجر متصل من هذا الجانب بالكعبة المكرمة ومحيط به من الخارج جدار مرتفع نحو
ذراعين كمحيط نصف دائرة. وطرفاه منفصلان من البيت بقدر ما يقدر الإنسان أن يدخل الصخر،
وميزاب البيت: منصوب على الكعبة على هذا الحجر.
والحطيم: يطلق على الجدران وعلى ما بين الرّكن العراقي ومقام ابراهيم عليه السلام أخرى.
والشاذروان: صفة مرتفعة نحو شبر على أساس البيت من خارجه على الجوانب وعرضه أكثر من شبر.
مقام ابراهيم: عليه السلام موضعاً منفصلاً عن البيت الشريف بجدار الرّكن العراقي بحيث يطوف الحاج
بين الرّكن والمقام.

مسجد الحرام: يحيط بالبيت الشريف من الجوانب وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أصغر من
الموجود الآن لزيادة الخلفاء فيه والمقدار الأول هو المطاف مفروش بالزخام و يحيط به علامات يعلم بها حده
من الجوانب والمداخل إلى هذا المطاف باب بني شيبه يحاذي الضلع بين الرّكن العراقي والشامي.
وباب الصفا: مُعَلَّم بأسطواناتين.

وبئر زمزم: واقعة على يسار الدخول إلى المطاف.

بيان:

في الآية الأولى ضروب من التأكيد من إيراد الحكم بصيغة الخبر والجملة الإسمية وأنّ الحجّ حقّ لله عزّ وجلّ في رقاب الناس والتعميم أولاً ثمّ التخصيص وتسمية تركه كفراً وذكر غنائه سبحانه عن التارك وغيره الدال على شدة المقت له والخذلان وعظم السخط.

«من استطاع إليه سبيلاً» أي من وجد إليه طريقاً بنفسه وماله «وإذ يروأنا»

← والزيادات: في المسجد عسل: هذا المطاف من الجوانب وله أبواب كثيرة. الممشى: سبيل مسفل ممّدة من الجنوب إلى الشمال تقريباً على شرق المسجد الحرام. الضفا: على الحد الجنوبي والمروة على حد الشمال والضفا قريب والمروة بعيدة. والخزوة: موضع قريب من الضفا والمروة معاً لذي الحدي. الحرم: بريد في بريد أعني أربعة فراسخ في أربعة فراسخ محيط بالبلد الشريف من جوانبه لا بالتساوي وهو من جانب البحر أي المغرب أقل ومن جانب البحر أكثر. مئذنة: واد على نحو فرسحين من مكة وهو داخل في حدود الحرم بين مكة وعرفات وفي مئذنة مسجد الخيف: يفتح الحاء وفيه التجرّات الثلاث والمذبح. وحجرة العقبة: في الجانب الذي يلي مكة والمذبح يلي عرفات وبين عرفات وفي واد آخر متوسط بينهما يسمى المشعر الحرام والمزدلفة وجمعا.

وقد يختص اسم المشعر لجبل من المزدلفة من الجانب الذي يلي عرفات يسمى جبل قريظ أو المشعر مما يلي مئذنة يسمى بوادي المحخير بصفة اسم الفاعل وآخره المأزمان مما يلي عرفة.

وادي عرفة: وهو موقف الحاج في يوم عرفة ينتدئ من مضيق يسمى وادي عرفة: كهمزه وبه مسجد نيرة^٢ نصفه في الحقل ونصفه في الحرم وهو خارج من عرفات بمعنى أنّه لا يجوز الحاج أن يبقى هناك إلى الغروب بل يجب التجاوز عنه إلى الموقف ودخل في عرفات حكماً في الجملة بمعنى أنّه يجوز أن يكون الحاج هناك بعد الزوال ويصلي الظهرين ولا يجب أن يكون قبل الزوال متجاوزاً عنه وسأني شاء الله شرح أسامي سائر المواضع في الأبواب التي يكثر الحاجة إليها و يتردّد ذكرها «ش».

١. وزان قسورة: موضع كان به سوق مكة بين الضفا والمروة «جميع البحرين». ٢. قرة: بفتح النون وكسر الهمزة وفتح الزاء هي الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من مأزمي تريد الموقف وهي أحد حدود عرفة دون عرفة «جميع البحرين».

أي هيئتنا ومكتنا له فيه والخطاب في «أَذِن» قيل لإبراهيم وقيل لنبينا صلوات الله عليها ويأتي في الأخبار و«الرجال» جمع راجل و«الضمر» بالضم وبضمتين الهزال يعني يأتوك مشاة وركباناً على كلّ جبل مهزول من طول السرى^١ «و يأتين» صفة لضامر. و«الفتح» الطريق و«العميق» البعيد الأطراف أي من المغازات و«المنافع» تشمل الدنيوية كالتجارات والأخروية كالأجر والعفو والمغفرة.

والذكر على البهمة هو التسمية والنية للتضحية. وقيل كتى عن التحرر والذبح بذكر اسم الله لأن أهل الاسلام لا ينفكون عن ذكر اسمه إذا غرخوا أو ذبحوا وفيه تنبيه على أنّ الغرض الأصلي المطلوب فيا يتقرب به إلى الله أن يذكر اسمه.

و«الأيام المعلومات» عشر ذي الحجة «قياماً للتاس» أي في معاشهم ومعادهم يلوذ به الخائف و يأمن فيه الضعيف و يربح عنده التجار باجتماعهم عنده من سائر الاطراف ويغفر بقصده للمذنب. ويفوز حاجته بالمشروبات و«الشهر الحرام» هي الأربعة المشار إليها في قوله سبحانه... مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ...^٢ ثلاثة سرد هي ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب واللام فيه للجنس وسميت بذلك لتحريم القتال فيها.

و«القلائد» القلادة: العلامة التي تعلق على البهائم من التعل وغيره لتمييز عن غيرها ليعلم أنّها صدقة.

«لتعلموا» يعني إذا اطلعت على الحكمة في جعل الكعبة قياماً وما في الحج ومناسكه من الحكم «علمتم» أنّ الله يعلم الأشياء جميعاً كلياتها وجزئياتها لاستحالة صدور تلك الحكم من غير العالم.

١. بمعنى الشير في الليل «ض.ع».

٢. التوبة/٣٦.

أبواب
بدو الشاعر والمناسك وفضلها
وعللها وفرضها

أبواب بدو المشاعر. والمناسك. وفضلها. وعللها. وفرضها

الآيات:

قال الله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿١﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا مَنِعَ اللَّهُ عَنْكَ مِنَ الْفَحْشَى وَالْمُنكَرِ وَأَنَّ الْيُسْرَى وَأَنَّ الْيُسْرَى وَأَنَّ الْيُسْرَى

و قال عز وجل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُفِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ٢ .

و قال جلّ وعزّ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَتَمَّ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ٣ .

و قال سبحانه وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ ٤ .

١. آل عمران/٩٦-٩٧.

٢. الحج/٢٥.

٣. البقرة/١٢٦.

٤. البقرة/١٢٧-١٢٨.

بيان:

«للتاس» لعبادتهم «ببكة» مكة سلميت بها لأنها كانت تبك أعناق الجبارة أي تدقها أو لأنها موضع إزدحام التاس من بك بكة إذا زحم «مباركاً» كثير الخير والبركة لما يحصل لمن حجة وعكف عنده من مضاعفة الثواب وتكفير الذنوب ولن قصده من نفي الفقر وكثرة الرزق و«هدى للعالمين» لأنه معبدهم «فيه آيات بينات» دلائل واضحة كاهلاك أصحاب الفيل وغيره «مقام ابراهيم» أي منها مقام ابراهيم كما يستفاد مما يأتي في باب خصائص الكعبة خصه بالذكر^١ لأنه أظهر آياته للتاس اليوم وقيل عطف بيان لآيات إماما لكونه وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شأنه وقوة دلالاته على قدرة الله ونبوة ابراهيم من تأثير قدمه في حجر صلد كقوله إن إبراهيم كان أمة^٢ وإماما لاشتماله على عدة آيات

١. قوله «خصه بالذكر لأنه أظهر آياته» الآية بمعنى العلامة وهي هنا الحجة والدليل ويمكن أن يقال المراد إقامة الدليل على كون هذا البيت الشريف أول بيت بُني لعبادة الله ولذلك هو أشرف البقاع وأعظم المعابد والمساجد خلافاً لليهود وسائر أهل الكتاب.

و يبين أن التوحيد وعبادة الله تعالى مخلصاً خالصاً من الشرك كان مذهب ابراهيم عليه السلام وهو كان قبل أنبيائهم وأسبق إلى الدعوة إلى الله منهم فاليوم المنسوب إليه الذي بناه لعبادة ربه أول بالكرام من المسجد الأقصى الذي بُني بعده بأمر داود عليه السلام ثم الدليل على كون هذا البيت الشريف من إبراهيم هو القوار التي لا ريب فيه.

فإن هذا الحجر المسمى بمقام إبراهيم الموضع في جوار البيت المعروف به من قديم المذهب أي قوة على نسبة البيت إليه عليه السلام كما أن نسبة المسجد الأقصى إلى داود مشهور متواتر يدل على نسبته إليه و إيوان كسرى معروفاً بهذا الاسم يدل بالقوار على كون كسرى هناك .

ومشهد الرضا عليه السلام دليل بشهرته على قبره الشريف وكذلك مقام ابراهيم بشهرته وتواتره يدل على كون الكعبة لإبراهيم عليه السلام ... وسائر ما ذكره المصنف من الآيات صحيح تدل على عظمة البيت الشريف ولكن لا يدل على القوار التي يراد إثباته هنا لصحة انتساب البيت إلى ابراهيم عليه السلام «ش».

كأثر رجله في الحجر وغوصهما فيه إلى الكعبين وإلانة بعض الصخرة دون بعض وحفظه من المشركين مع كثرة أعدائه وإبقائه إلى مدة من السنين ويؤيده قراءة آية بيّنة أو التقدير مقام إبراهيم وأمن من دخله اقتصر بها وطوى ذكر غيرها لأنّ فيها غنية عن غيرها في الدارين من بقاء الأثر مدى الدهر والأمن من العذاب يوم القيامة أو لأنّ الاثنین نوع من الجمع.

«قال وَمَنْ كَفَرَ» أي قال الله وارزق مَنْ كفر أيضاً على وجه الاستدراج لأنّني خلقتهم وضمنت رزقه أو - مَنْ - للشرط «ثُمَّ اضْطَرَّه» بتيسير الأسباب لعلمي بعدم انتفاعه بالآيات والألطاف والزّواجر فأتركه في يد الطبيعة حتّى تجرّه إلى أسفل سافلين «ربّنا» أي قائلين ربّنا وقرّء به «مُسْلِمِينَ لك» منقادين لأوامرك ونواهيك يعنى ثبّتنا على ذلك و «أرّنا» عرّفنا «وَتُبّ علينا» من ترك ما الأولى بنا فعله أو فعل ما الأولى بنا تركه لعصمتها المانعة من الإقدام على المعصية وباقي التفسير يأتي في الأخبار.

- ١ -

باب بدو الكعبة والحرم شرفها الله

١١٤٤٠- ١ (الكافي- ٤: ١٨٩) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي زرارة التميمي، عن أبي حسان، عن

(الفقيه- ٢: ٢٤١ رقم ٢٢٩٦) أبي جعفر عليه السلام قال: «لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ أَمَرَ الرِّيحَ فَضَرَبْنَ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى صَارَ مَوْجًا ثُمَّ أَزْبَدَ فَصَارَ زَبْدًا وَاحِدًا، فَجَمَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ ثُمَّ جَعَلَهُ جِبَلًا مِنْ زَبْدٍ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا...»^١

(الفقيه) فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة ثم مدت الأرض منها».

١١٤٤١-٢ (الكافي-٤: ١٩٠) بالاسناد، عن سيف، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١١٤٤٢-٣ (الكافي-٤: ١٨٩) علي بن محمد، عن سهل، عن منصور بن العباس، عن صالح اللفائي^١ عن

(الفقيه-٢: ٢٤١ رقم ٢٢٩٧ و ٢٢٩٨) أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَحَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ إِلَى مَنَى، ثُمَّ دَحَاهَا^٢ مِنْ مَنَى إِلَى عُرْفَاتٍ، ثُمَّ دَحَاهَا مِنْ عُرْفَاتٍ إِلَى مَنَى، فَالْأَرْضُ مِنْ عُرْفَاتٍ وَعُرْفَاتٍ مِنْ مَنَى وَمَنَى مِنَ الْكَعْبَةِ

١. اللفائف جمع لفافة بالكسر وهو ما يلتصق على الرّجل وغيرها [كذا] وكَانَ الرَّجُلُ كَانَ يَسْبِيهَا «عهد» غفر الله له - هذا دعاؤه لنفسه بخطه - والرّجل هو المذكور في جامع الزّواج ج ١ ص ٤٠٨ وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. قوله «ثُمَّ دَحَاهَا مِنْ عُرْفَاتٍ إِلَى مَنَى» المحدودة بعرفات إلى مَنَى أي من هذه القطعة المحدودة بعرفات ومَنَى قال هنا ليس نهاية للمدحوكا في نظائرها السابقة بل نهاية لما حصل منه الدّحو ومنتهى الدّحو غير مذكور هنا لظهوره.

ويختل مَنَى بِمَنَى هنا أي المقصود فيكون المعنى دحى الأرض من عرفات إلى ما هو مقصود الله فيبعد جداً.

ويحتمل أنّ المراد بناءً على كروية الأرض أنّه ثَمَّ دَحَاهَا مِنْ عُرْفَاتٍ دَائِرَةً مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ حَتَّى نَسْتَبِي مِنَ الْجَانِبِ الْأُخْرَى إِلَى مَنَى إِلَّا أَنَّ الْمُنَاسِبَ حِينَئِذٍ إِلَى الْكَعْبَةِ إِذْ هِيَ الْمَبْدَأُ، وَ يُمْكِنُ التَّسَامُعُ فِيهِ وَاقَهُ أَعْلَمُ «سلطان» رحمه الله.

وذكر المراد رحمه الله بعد الاحتمال الأوّل المذكور في كلام السّلاطون و يمكن أن يراد بدحو الأرض من مَنَى إلى عرفات دحو قطعة قليلة من الأرض في طول ما بين مَنَى وعرفات فدحو بقية الأرض من عرفات يستلزم وصولها إلى مَنَى من طرفي تلك القطعة وهو معنى قوله «ثُمَّ دَحَاهَا مِنْ عُرْفَاتٍ إِلَى مَنَى» انتهى كلام المراد «ره».

(الفقيه) وكذلك علمنا بعضه من بعض وإن الله تعالى أنزل البيت من السماء وله أربعة أبواب على كل باب قنديل من ذهب معلق».

١١٤٤٣-٤ (الكافي-٤: ١٨٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه-٢: ٢٤٢ رقم ٢٣٠١) محمد بن عمران العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قوله عز وجل .. وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى النَّاءِ..؟ قال «كانت مهاة بيضاء^١ يعني درة».

١١٤٤٤-٥ (الكافي-٤: ١٨٨) الاثنان، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن

(الفقيه-٢: ٢٤٢ رقم ٢٣٠٢) أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الله عز وجل أنزل الحجر لأدم عليه السلام من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقى أسفه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً فأمر الله

١. هود/٧.

٢. المهور: المؤنر. ويقال المنخر النقي إذا ابيض والمهاة بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه باللبرة أو الدرة. وإذا شُهِت المرأة بالمهاة في الباض فإنها يُعنى بها اللبورة أو الدرة. فإذا شُهِت بها في العينين فإنها يُعنى بها البقرة والجمع منها ونهوات. وأوردناه ملخصاً من لسان العرب. (ض.ع).

عزّوجلّ إبراهيم وإسماعيل صلّى الله عليهما ببنيان البيت على القواعد».

بيان:

هذا الحديث في الكافي مقطوع على أبي خديجة وفي الفقيه هكذا أنزله لأدم من الجنة وكانت درة من دون ذكر الحجر ولا البيت.

٦-١١٤٤٥ (الكافي-٤: ١٨٩) محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن

(الفقيه-٢: ٢٤٢ رقم ٢٣٠٣) عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال «كان موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل إبن آدم أحدهما صاحبه فاسودّت فلما نزل آدم رفع الله تعالى له الأرض كلها حتى رآها ثم قال: هذه لك كلها. قال: يارب ما هذه الأرض البيضاء المنيرة؟ قال: هي حرمي في أرضي وقد جعلت عليك أن تطوف بها في كل يوم سبعمئة طواف».

٧-١١٤٤٦ (الكافي-٤: ١٨٩) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن مروان، عن عدة من أصحابنا، عن الثمالي قال: قلت لأبي جعفر

١. في الكافي المطبوع ومعجم رجال الحديث ج ٦ ص ٥٠ الحسين مكان الحسن وكذلك في الكافي المخطوط الرقم برقم التسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ والرقم برقم التسلسل ٣٧٢ ج ١ وفي الأخير كتب أولاً الحسن ثم صححه بالحسين وكلّما أشرنا إلى الرقم المتسلسل فتلك النسخة من نسخ مكتبة شيخنا آية الله المرعشي النجفي أدام الله ظلّه فانتبه «ض.ع».

عليه السلام في المسجد الحرام لأَيِّ شيء سَمَّاه الله تعالى العتيق؟ قال «إنَّه ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلَّا له ربّ وسكان يسكنونه غير هذا البيت فإنَّه لا ربّ له إلَّا الله وهو الحرّ» ثمَّ قال «إنَّ الله تبارك وتعالى خلقه قبل الأرض، ثمَّ خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته».

بيان:

قوله عليه السلام خلقه قبل الأرض وجه آخر لتسميته بالعتيق إذ العتيق يقال للقديم.

٨- ١١٤٤٧ (الكافي- ٤: ١٨٧) العدة، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي عباد عمران بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بيننا أبي وأنا في الطواف إذ أقبل رجل شرحب من الرجال فقلت: وما الشرحب أصلحك الله؟ قال: الطويل، فقال: السلام عليكم وأدخل رأسه بيني وبين أبي قال: فالتفت إليه أبي وأنا فرددنا عليه السلام، ثمَّ قال: أسألك رحمتك الله، فقال له أبي: نقضي طوافنا ثمَّ تسألني، فلمَّا (أن-خ) قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فضللنا الركعات، ثمَّ التفت فقال: أين الرجل يا بني؟ فإذا هو وراءه قد صلى.

فقال: ممَّن الرجل (أنت-خ ل)؟ فقال: من أهل الشام، فقال: ومن أيَّ أهل الشام؟ فقال: ممَّن يسكن بيت المقدس فقال: قرأت الكتابين؟ قال: نعم. قال: سل عمَّا بدا لك، فقال: أسألك عن بدو هذا البيت وعن قوله ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ^١ وعن قوله وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّقْلُومٌ* لِيَسْتَأْذِنُوا

وَالْتَعَزُّوْمُ^١ فَقَالَ: يَا أُنْحَا أَهْلَ الشَّامِ إِسْمِعْ حَدِيثَنَا وَلَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ مِنْ كَذِبِ عَلَيْنَا فِي شَيْءٍ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ عَذَّبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

أَمَّا بَدْوُ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي لَجَائِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً^٢.. فَرَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَتْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ^٣.. فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَأَرَاتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطِهِ فَلَاذَتْ بِعَرْشِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَيْتًا فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ يُسَمَّى الضُّرَّاحَ بِإِزَاءِ عَرْشِهِ فَصَيَّرَهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ يَطُوفُونَ بِهِ، يَطُوفُ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَعُودُونَ وَیَسْتَغْفِرُونَ فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ آدَمُ إِلَى الدُّنْيَا أَمَرَهُ بِرَمَقَةِ هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ بِإِزَاءِ ذَلِكَ فَصَيَّرَهُ لِآدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَيَّرَ ذَلِكَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ^٤.

بیان:

«الشرح»^٣ بالحاء المهملة و بالجم لغة فيه وأريد بالكتابين التوراة والقرآن و«الضُّرَّاح» بضمّ الضاد المعجمة ثمّ الرّاء والحاء المهملة البيت العمور كما فسّر في الخبر الآتي إلّا أنّ المشهور أنّه في السماء الرابعة.

١. المعارج/٢٤-٢٥.

٢. البقرة/٣٠.

٣. ومن لغار. الشُّرُوب بالسين المهملة المضمومة والزّاء الساكنة والحاء المهملة قبل الواو والياء المفردة بعدها ومنها الشُّرُوب بالسين المعجم. المفتوحة والزّاء الساكنة والعين بعدها لكن الموجود منها في نسخ الكافي البر عددًا الشُّرُوب بالسين المعجمة والزّاء والحاء المهملة «مهد» غفران مثلاً، الغفران مخطئة لنفسه. وفي اللغة الشُّرُوب: القبول. الحسن الجسم والزّائى شُرُوباً وكذا ذلك الشُّرُوب رجل ملغى به حصف الجسم، والزّائى ماؤه راحع لسان العرب «ص.ع».

وقد مضى في حديث علة الأذان من كتاب الصلاة ما يدل على ذلك .

١١٤٤٨-٩ (الكافي-٤: ١٨٨) علي، عن أبيه، عن البرزطي والسرّاد جميعاً، عن الفضل بن صالح، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي إذ أتاه رجل، فجلس إليه، فلمّا انصرف سلّم عليه، ثمّ قال: إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلّا أنت ورجل آخر قال: ماهي؟ قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إنّ الله عزّ وجلّ لمّا أمر الملائكة أن تسجد لآدم ردّت عليه، فقالت: ..أتجعل فيها من يُفْسِدُ فيها ويَشْفِكُ الدِّمَاءَ وَتَخْرُ تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ.. فقال الله تبارك وتعالى: ..إني أعلم ما لا تعلمون^١ فغضب عليهم ثمّ سألوهم التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضريح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله عزّ وجلّ ممّا قالوا ثمّ تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان أصل الطواف، ثمّ جعل الله البيت الحرام حذو الضريح توبة لمن أذنب من بني آدم وطهوراً لهم، فقال: صدقت» .

١١٤٤٩-١٠ (الكافي-٤: ٢٢٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن التّعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(إنّ قریشاً لمّا هدموا الكعبة وجدوا في قواعد حجرها فيه كتاب لم يُحْسِنُوا قراءته حتّى دعوا رجلاً فقرأه فإذا فيه أنا الله ذوبكة حرمتها يوم خلقت السماوات والأرض ووضعها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حقاً» .

١١-١١٤٥٠ (الكافي- ٤: ٢٢٦) الخمسة، عن ابن عمار قال:

(الفقيه- ٢: ٢٤٥ رقم ٢٣١٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهِيَ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ لَمْ تَحَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ تَحَلْ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ».

بيان:

هي الساعة التي قاتل فيها مع أهلها حتى فتحها.

١٢-١١٤٥١ (الكافي- ٤: ٢٢٥) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ افْتَتَحَهَا فَتَحَ بَابَ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ بِصُورِ الْكَعْبَةِ فَطُلِبَتْ ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَادِي الْبَابَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. صَدَقَ وَعْدُهُ. وَنَصَرَ عِبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. مَاذَا تَقُولُونَ؟ وَمَاذَا تَنْظُرُونَ؟ قَالُوا: نَنْظُرُ خَيْرًا وَنَقُولُ خَيْرًا. أَخَ كَرِيمٍ. وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ. وَقَدْ قَدَرْتَ.

قال: فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ... لَا تَفْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ تَغْيِيرُ اللَّهِ لَكُمْ وَهُوَ أَزْخُمُ الرَّاجِمِينَ^١ أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يَعْصِدُ شَجَرُهَا وَلَا يَخْتَلِي^٢ خِلَافُهَا وَلَا تَحَلْ لِقَطْعِهَا^٣ إِلَّا لِمُتَشِدِّ قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ

١. يوسف ٩٢.

٢. المائدة: فَمَنْ لَزِمَ وَفُتِحَ الصَّافِ وَاسْتَكْبَاهَا أَيْضًا اسْمُ الدَّيَالِ الْمُدَوَّلَةِ مِنَ الدَّيَالِ إِذَا أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ. فِيهَا

الله إِلَّا الإذخر فأنه للقبر والبيوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِلَّا الإذخر».

بيان:

«فَطْلَيْتَ» وفي بعض النسخ فطلمست الطلس: المحو كالطمس أي محيت «صدق وعده» بالتخفيف لازم ومتعدّد وأراد بالوعد قوله سبحانه .. تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^١ و«التشريب» التعيير والاستقصاء في اللوم و«عضد الشجر» قطعه و«الحلا» مقصوفاً التبات الرقيق مادام رطباً و«اختلاؤه» قطعه و«انشاد اللقطة» تعريفها.

١١٤٥٢-١٣ (الفقيه- ٢: ٢٤٦ رقم ٢٣١٦) قال عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَخْتَلِي خِلَافَهَا وَلَا يَعْصِدُ شَجَرَهَا وَلَا يُنْفِرُ صَيْدَهَا وَلَا يَلْتَقِطُ لِقَطْعَهَا إِلَّا الْمُنْشِدُ فَقَامَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الإذخر فأنه للقبر ولسوق بيوتنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة وندم العباس على ما قال، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إِلَّا الإذخر»^٢.

١١٤٥٣-١٤ (الفقيه- ٢: ٢٤٦ رقم ٢٣١٥) كليب الأسدي، عن أبي



ملقوط ولقبط على ما ذكره طائفة من أهل اللغة كالفراء والأصمعي وغيرهما. وقال الخليل هي بالتسكين لا غير أما بفتح القاف فهو اسم للملقط لأن ما جاء على فُعْلَةٍ فهو اسم للفاعل كهزمة ولزّة وأصل الالتقاط أن يعبر على الشيء من غير قصد وطلب «عهد».

١. الفتح / ٢٧.

٢. الواحدة: الإذخرة جمع اذخر: نبات طيب الرائحة.

عبدالله عليه السلام «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ اللَّهُ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الذَّهْرِ فَأْذَنَ لَهُ فِيهَا سَاعَةٌ مِنَ التَّهَارِ، ثُمَّ جَعَلَهَا حَرَامًا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ».

١١٤٥٤-١٥ (الفقيه-٢: ٢٤٤ رقم ٢٣١١) حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «وُجِدَ فِي حَجَرٍ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ صَنَعْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ يَوْمَ خَلَقْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَحَفَفْتُهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكٍ حَقًّا مُبَارَكٍ (مُبَارَكًا-خ ل) لِأَهْلِهَا فِي الْمَاءِ وَاللَّبَنِ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا مِنْ ثَلَاثَةِ سَبِيلٍ: مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا وَالثَّنِيَّةِ بَعْدَهُ».

بيان:

«الثَّنِيَّةُ» موضع بين مَكَّةَ والمدينة من طريق الحديبية وتقال لكل عقبة أو طريق إليها والبارز في بعده يرجع إلى الأسفل يعني إنها على الترتيب.

١١٤٥٥-١٦ (الفقيه-٢: ٢٤٥ رقم ٢٣١٢) روي أنه [وُجِدَ] في حجر آخر مكتوب: هذا بيت الله الحرام بمَكَّةَ تَكْفُلُ اللَّهُ تَعَالَى بِرِزْقِ أَهْلِهَا مِنْ ثَلَاثَةِ سَبِيلٍ مُبَارَكٍ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ.

١١٤٥٦-١٧ (الفقيه-٢: ٥١٩ رقم ٣١١١) بكير، عن أخيه زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلني الله فداك؛ أسألك في الحج منذ أربعين عاماً^١ فتفتني فقال «يا زرارة؛ ثبت الحج قبل آدم بألبي عام تريد

١. قوله «منذ أربعين عاماً» كان مدة إمامة الصادق عليه السلام من سنة مائة وأربع عشرة إلى سنة مائة

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...
 أن تفي مسائله في أربعين عاماً؟».

←
 وتماثله وأربعين يعني أربعاً وثلاثين سنة والأربعون تعبير عنه بعدد تام من غير ذكر الكسور وهو عادة في متعارف الناس ومثله ما مرّ في آخر كتاب الصلاة في ذكر آيات القرآن أنها سبعة آلاف مع أنها ستة آلاف و بضع مائة وكسر ولكن لا يتعلق الغرض بذكر الكسور «ش».

باب فضل الكعبة والمسجد الحرام ومكة والحرم زيد شرفها

١١٤٥٧ - ١ (الكافي - ٤: ٢٣٩) الخمسة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال:

كنت قاعداً إلى جنب أبي جعفر عليه السلام وهو محتي مستقبل الكعبة فقال «أما إنَّ النَّظر إليها عبادة» فجاء رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر، فقال لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ كعب الأخبار كان يقول: إنَّ الكعبة تسجد لبیت المقدس في كلِّ غداة، فقال له أبوجعفر عليه السلام «فما تقول فيما قال كعب؟» فقال: صدق القول ما قال كعب، فقال له أبوجعفر عليه السلام «كذبت وكذب كعب الأخبار معك» وغضب فقال زرارة: ما رأيته استقبل أحداً يقول كذبت غيره.

ثم قال «ما خلق الله بقعة في الأرض أحبَّ إليه منها، ثم أومى بيده نحو الكعبة - ولا أكرم على الله منها لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات والأرض ثلاثة متوالية للحج: شوال وذوالقعدة وذوالحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب».

بيان:

«الاحتباء» أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها و يأتي في باب خصائص الحرم أنه مكروه في المسجد الحرام وقبالة الكعبة فلعله عليه السلام كان له فيه عذر وأما عدّ شَوَال من الأشهر الحرم دون المحرم فيمكن توجيه الكلام بما لا يلزم ذلك بأن يقال لما كان أكثر الأشهر الحرم للحج والعمرة جاز أن يقال لها حرم الله الأشهر الحرم وأما قوله ثلاثة متوالية للحج يعني جعل ثلاثة أشهر للحج منها الاثنان من الأشهر الحرم و يأتي من الفقيه ما يقرب من هذا الحديث.

١١٤٥٨-٢ (الكافي-٤: ٢٤٠) الخمسة، عن ابن عمارة، عن

(الفقيه-٢: ٢٠٧ رقم ٢١٥٣) أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الله تعالى حول الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للتاخرين».

١١٤٥٩-٣ (الكافي-٤: ٢٤٠) الثلاثة، عن أبي عبد الله الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ للكعبة للحظَّة في كلِّ يوم يغفر لمن طاف بها أو حنَّ قلبه إليها أو حبسه عنها عذر».

١. ثلاثة متوالية للحج كأنَّ الراوي سهى فذكر الشَّوَال بدلاً من المحرم لأنَّ الشَّوَال ليس من أشهر الحرم بل هو من أشهر الحج ولما كان الحج في ذي الحِجَّة حرم قبله شهر للمجيء وبعده شهر لعود الحاج إلى أوطانهم حتَّى لا يكون حرب في الطريق ويأمن السبل «ش».
٢. الحنان بالتخفيف: الرحمة. تقول: حنَّ عليه يحنُّ حناناً قال أبو اسحاق في قوله تعالى وَاتَّبِئْهُ الْفُكْمَ صَبَاتِهِ وَحَنَاتًا مِنْ لَدُنَّا.. مرم ١٢/١٣ قال: الحنان: العطف والرَّحمة... «لسان العرب».

١١٤٦٠-٤ (الكافي-٤: ٢٤٠) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن ابن رباط^١ عن سيف التمار، عن أبي عبد الله عليه السلام

(الفقيه-٢: ٢٠٥ رقم ٢١٤٣) قال «من نظر إلى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة حتى ينصرف ببصره عنها».

١١٤٦١-٥ (الكافي-٤: ٢٤٠) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التَّظَرُّ إلى الكعبة عبادة. والتَّظَرُّ إلى الوالدين عبادة. والتَّظَرُّ إلى الامام عبادة» وقال «من نظر إلى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر سيئات».

١١٤٦٢-٦ (الفقيه-٢: ٢٠٥ رقم ٢١٤٤) روي أنَّ التَّظَرُّ إلى الكعبة عبادة. والتَّظَرُّ إلى المصحف من غير قراءة عبادة. والتَّظَرُّ إلى وجه العالم عبادة. والتَّظَرُّ إلى آل محمد صلوات الله عليهم عبادة.

١١٤٦٣-٧ (الكافي-٤: ٢٤١) حمّاد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عبد العزيز. عن

(الفقيه-٢: ٢٠٤ رقم ٢١٤٢) أبي عبد الله عليه السلام قال

١. السند في الكافي المطبوع هكذا: عتبة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن علي، عن ابن رباط. الخ وحيث أنَّ الحسن بن علي هو ابن رباط ظهر أنَّ لفظة عن بين الحسن بن علي وابن رباط من مزيدات التَّساخ فأنَّه «ض.ع».

«من نظر إلى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه وكفاه هم الدنيا والآخرة».

١١٤٦٤-٨ (الكافي-٤: ٢٧١) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن

(الفقيه-٢: ٢٤٣ رقم ٢٣٠٧) أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة».

بيان:

يعني بقيامها قيام طوافها وحجها كما قال سبحانه جعل الله الكعبة التيئت الحرام قياماً للتاس^١ ويحتمل قيام بنيانها.

١١٤٦٥-٩ (الفقيه-٢: ٢٤٣ رقم ٢٣٠٤) روى سعيد بن عبد الله الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أحب الأرض إلى الله تعالى مكة. وما تربة أحب إلى الله تعالى من تربتها. ولا حجر أحب إلى الله تعالى من حجرها. ولا شجر أحب إلى الله تعالى من شجرها. ولا جبل أحب إلى الله تعالى من جبالها. ولا ماء أحب إلى الله تعالى من مائها».

١١٤٦٦-١٠ (الفقيه-٢: ٢٤٣ رقم ٢٣٠٥) وفي خبر آخر قال «ما خلق الله تعالى بقعة في الأرض أحب إليه منها - وأومى بيده إلى الكعبة - ولا

أكرم على الله تعالى منها لها حرّم الله الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات والأرض».

بيان:

أورده في الفقيه^١ مرة أخرى وقال أحبّ إليه من الكعبة من دون ذكر الایماء وزاد في آخره ثلاثة منها متوالية للحجّ وشهر مفرد لعمره رجب ولفظة منها هاهنا تأبى التأويل الذي أسلفناه إلا أنّ أسامي الشهور الثلاثة هاهنا غير مذكورة.

١١-١١٤٦٧ (الفقيه- ٢: ٢٤٣ رقم ٢٣٠٦) وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال «إنّ الله تعالى اختار من كلّ شيء شيئاً واختار من الأرض موضع الكعبة».

١٢-١١٤٦٨ (الفقيه- ٢: ٢٤٤ رقم ٢٣١٠) روي أنّ الكعبة شكت إلى الله تعالى في الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يا ربّ مالي قلّ زوّاري. مالي قلّ عوّادي، فأوحى الله جلّ جلاله إليها أنّي منزل نوراً جديداً على قوم يحتون إليك كما تحنّ الأنعام إلى أولادها ويزفون إليك كما ترفّ التسوان إلى أزواجها يعني أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣-١١٤٦٩ (الفقيه- ٢: ٢٤٥ رقم ٢٣١٣) الثمالي قال: قال لنا عليّ بن الحسين عليهما السلام «أَيُّ البقاع أفضل؟» فقلنا: الله ورسوله وابن رسوله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ، فَقَالَ لَنَا «أَفْضَلُ الْبَقَاعِ مَا بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عُمَرَ مَا عُمِّرَ نوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَصُومُ التَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ثُمَّ لَقِيَ اللهُ تَعَالَى بِغَيْرِ وَلَا يَتَنَا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ شَيْئًا».

١١٤٧٠-١٤ (الكافي - ٤: ٤٦٢) الثلاثة

(التهذيب - ٥: ٤٧٨ رقم ١٦٩٤) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وهشام بن الحكم أَنَّهُمَا سَأَلَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْهَا (أَيَّا-خ ل) أَفْضَلُ: الْحَرَمُ أَوْ عَرَفَةُ؟ فَقَالَ «الْحَرَمُ» فَقِيلَ: كَيْفَ (فَكَيْف-خ ل) لَمْ يَكُنْ عَرَفَاتُ فِي الْحَرَمِ؟ فَقَالَ «هَكَذَا جَعَلَهَا اللهُ».

١١٤٧١-١٥ (الكافي - ٤: ٥٤٣) علي بن القاساني، عن علي بن سليمان

(التهذيب - ٥: ٤٦٥ رقم ١٦٢٤) محمد بن عيسى، عن علي بن سليمان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الميت

١. في الكافي المطبوع: علي، عن أبيه، عن القاساني الخ وكذلك في معجم رجال الحديث والقاساني هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٥٩٩ بعنوان علي بن محمد شيرة القاساني وقد أشار إلى هذا الحديث عنه وفي الكافي الرقم برقم المتسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ والرقم برقم المتسلسل ٣٧٢ ج ١ فهرست مكتبة آية الله المرعشي هكذا: علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد بن شيرة، عن علي بن سليمان وفي النسخة الأخره صحف شيرة «ب» «سيره» «ض.ع».

يموت بعرفات يدفن بعرفات أو ينقل الى الحرم فأيهما أفضل؟ فكتب «يُجْمَلُ
الى الحرم و يدفن فهو أفضل» .

بيان:

في الكافي كتبت إليه مضمراً وفي التهذيب أسأله عن الميت يموت ببنى أو
بعرفات الوهم متي .

١٦-١١٤٧٢ (الكافي- ٤: ٢٥٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن
اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن هارون بن خازجة قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام^١ يقول

(الفقيه- ٢: ٢٢٩ رقم ٢٢٧٢) «من دُفِنَ في الحرم أمن من
الفرع الأكبر» فقلت له: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال «من برّ الناس
وفاجرهم».

١٧-١١٤٧٣ (الفقيه- ٢: ٢٢٩ رقم ٢٢٧٠ و ٢٢٧١ و ٢٢٧٢) من مات
في أحد الحرمين بعثه الله من الأمنين. ومن مات بين الحرمين لم ينشر له
ديوان. ومن دفن في الحرم أمن من الفرع الأكبر.

١٨-١١٤٧٤ (التهذيب- ٥: ٤٦٨ رقم ١٦٤٠) عمرو بن عثمان، عن

١. في نسخ الفقيه من المطبوع والمخطوط التي بأيدينا مكان أبا عبد الله أبو جعفر عليه السلام. أو أبو جعفر الباقر
عليه السلام.

عليّ بن عبد الله البجليّ، عن خالد بن ماذ القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ٢: ٢٢٧ رقم ٢٢٥٨ و ٢٢٥٧) قال عليّ بن الحسين عليهما السلام «تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراقيين ينفق في سبيل الله» وقال «من ختم القرآن بمكة لم يمُتْ حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يرى منزله في الجنة».

١١٤٧٥-١٩ (التهذيب - ٥: ٤٧٦ رقم ١٩٨١) عليّ بن مهزيار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: المقام أفضل بمكة أو الخروج إلى بعض الأمصار؟ فكتب عليه السلام «المقام عند بيت الله أفضل».

١١٤٧٦-٢٠ (الكافي - ٤: ٥٤٣) عليّ، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سمعته يقول «من خرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصلي الظهر والعصر نودي من خلفه لاصحبك الله»^١.

١١٤٧٧-٢١ (التهذيب - ٥: ٩١١ رقم ١٧٦٢) الصّهبانيّ، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سمعت محمّدين إبراهيم يقول: من خرج... الحديث.

١١٤٧٨-٢٢ (الكافي - ٤: ٥٨٦) عليّ وغيره، عن أبيه، عن خلّاد

١. و أورد في التهذيب - ٥: ٤٥٢ رقم ١٥٧٧ بهذا السند أيضاً.

القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام. والصلاة فيها بمائة ألف صلاة. والدرهم فيها بمائة ألف درهم. والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام. والصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة. والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم. والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام. والصلاة فيها بألف صلاة. والدرهم فيها بألف درهم».

١١٤٧٩-٢٣ (التهذيب-٣١:٦ رقم ٥٨) ابن قولويه، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي، عن الحسين بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن

(الفقيه-٢٢٨:١ رقم ٦٨٠) خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله والصلاة فيها بألف صلاة

(الفقيه) وسكت عن الدرهم.

١١٤٨٠-٢٤ (الكافي-٥٢٦:٤) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن علي بن أبي سلمة،

١. في المطبوع من التهذيب الحسين مكان الحسن وكذلك في المخطوط «د» والتسلسل ٣٦٦ ج ١ أيضاً ولكن في الأخير جعل الحسن على نسخة وقال سيدالاستاذ أطال الله بقاءه الشريف ذيل رقم ١٠٥٨١ ج ١٦ ص ٢٠ في ترجمة محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار هكذا: كذا في هذه الطبعة ولكن في الطبعة القديمة محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار وهو الصحيح الموافق للوافي وكامل الزيارات... الخ. «ض.ع».
٢. في نسخة المذكور في ج ١ التسلسل ٣٧٢ والمذكور في ج ٧ التسلسل ٢٤٥٦ السند هكذا: أحمد بن محمد، عن علي بن أبي سلمة وكذلك في نسخة «مع» الموجودة عندنا وفي معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٢٣٥ طى رقم ٧٨٤٤ في ترجمة علي بن أبي سلمة قال روى عن هارون بن خارجة وروى عنه أحمد بن محمد... الخ «ض.ع».

عن هارون بن خازجة، عن صامت، عن أبي عبد الله، عن أبيائه عليهم السلام قال «الصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة».

٢٥-١١٤٨١ (الكافي-٤: ٥٢٦) الأربعة، عن أبي عبد الله، عن أبيائه عليهم السلام مثله.

٢٦-١١٤٨٢ (الكافي-٤: ٥٢٥) القميّان، عن صفوان، عن الخزاز، عن الحذاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في الحرم كلّها سواء؟ فقال «يا با عبيدة ما الصلاة في المسجد الحرام كلّها سواء فكيف تكون في الحرم كلّها سواء» قلت: فأتي بقاعه أفضل؟ قال «ما بين الباب إلى الحجر الأسود».

٢٧-١١٤٨٣ (الكافي-٤: ٥٢٥) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلّي فيه؟ قال «الحطيم^١ ما بين الحَجَر و باب البيت» قلت: والذي يلي ذلك في الفضل فذكر أنّه عند مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم قلت: ثمّ الذي يليه في الفضل قال «في الحجر» قلت: ثمّ الذي يلي ذلك، قال «كلّ ما دنا من البيت».

٢٨-١١٤٨٤ (الكافي-٤: ٥٢٦) أحمد، عن الحسين، عن

١. وفي الحديث نكرّر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وبين الباب كما جاء في الزاوية، سمّي حطيماً لأنّ الناس يزدهنون فيه على الدعاء و يحطم بعضهم بعضاً وقبل لأن من حلف هناك عخلت عقوبته «يجمع البحرين».

فضالة، عن أبان، عن زرارة قال: سألت عن الرجل يصلي بمكة يجعل المقام خلف ظهره وهو مستقبل الكعبة فقال «لا بأس يصلي حيث شاء من المسجد بين يدي المقام أو خلفه وأفضله الحطيم أو الحجر وعند المقام والحطيم حذاء الباب».

٢٩-١١٤٨٥ (الكافي-٤: ٥٢٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال «أكثرُوا من الصلوة والدعاء في هذا المسجد أما إن لكل عبد رزقاً يحاز إليه حوزاً»^١.

بيان:

لعل المراد أنّ للصلوة والدعاء مدخلاً في حصول الرزق ولشرف المكان مدخلاً في قبول الصلوة واستجابة الدعاء. والرزق يشمل الروحاني والجسماني «يحاز إليه حوزاً» أي يجمع إليه جمعاً وأريد بالمسجد المسجد الحرام فإن في الكافي أورد هذه الأخبار في باب فضل الصلوة فيه.

٣٠-١١٤٨٦ (الكافي-٤: ٥٢٧) العدة، عن سهل، عن الزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام؟ فقال «وحده».

٣١-١١٤٨٧ (الفقيه-١: ٢٢٨ رقم ٦٨١) الثمالي، عن أبي جعفر

١. أي لا نستغلوا في مكة بالتجارة وطلب الرزق بل أكثرُوا إليه من الصلوة والدعاء فإن لكل عبد رزقاً مقدراً يجاز إليه أي يجمع ويساق إليه و يتحمل أن يكون الغرض أن الدعاء والصلوة فيه يصير سبباً لزيد الرزق «الرفعة».

عليه السلام أنه قال «من صلى في المسجد الحرام صلاة مكتوبة قبل الله بها منه كل صلاة صلاها منذ وجبت عليه الصلاة وكل صلاة يصليها إلى أن يموت».

١١٤٨٨- ٣٢ (الفقيه- ١: ٢٢٨ رقم ٦٨٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الصلاة في مسجدي كألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي».

١١٤٨٩- ٣٣ (التهذيب- ٦: ١٤ رقم ٣٠) الحسين، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله ابن أبي يعفور كم أصلي؟ فقال «صل ثمان ركعات عند زوال الشمس فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الصلاة في مسجدي... الحديث».

١١٤٩٠- ٣٤ (الفقيه- ٢: ٢٠٩ رقم ٢١٧٠) قال الصادق عليه السلام «إن تبتاً لك أن تصلي صلواتك كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل، فإنه أفضل بقعة على وجه الأرض والحطيم ما بين باب البيت والحجر الأسود وهو الموضع الذي فيه تاب الله على آدم. وبعده الصلاة في الحجر أفضل وبعد الحجر ما بين الركن العراقي وباب البيت وهو الموضع الذي كان فيه المقام وبعده خلف المقام حيث هو الساعة وما قرب من البيت فهو أفضل إلا أنه لا يجوز لك أن تصلي ركعتي طواف النساء وغيره إلا خلف المقام حيث هو الساعة^١ ومن صلى في المسجد الحرام صلاة واحدة قبل الله تعالى

١. في الفقيه أوردته من هنا إلى «إلى أن يموت» في ج ٢: ٢٠٩ رقم ٢١٧١.

منه كل صلاة صلاها وكل صلاة يصلّيها إلى أن يموت^١ والصلاة فيه بمائة ألف صلاة».

١١٤٩١-٣٥ (الفقيه-٢: ٢٠٧ رقم ٢١٥٥) قال أبو جعفر عليه السلام
«من صلى عند المقام ركعتين عدلنا عتق ستّ نسمة».

١١٤٩٢-٣٦ (الكافي-٢: ٦١٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن
القنبر، عن خالد بن ماذ القلانسي، عن الثمالي، عن أبي جعفر
عليه السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٦) «من ختم القرآن بمكة من
جمعة إلى جمعة أو أقلّ من ذلك أو أكثر كتب الله عزّ وجلّ له من الأجر
والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وإن
ختمه في سائر الأيام فكذاك».

١١٤٩٣-٣٧ (الفقيه-٢: ٢٢٧ رقم ٢٢٥٩) ومن صلى بمكة سبعين ركعة
فقرأ في كلّ ركعة بقل هو الله أحد و إنا أنزلناه وأية السّخرة وأية الكرسي لم
يتم إلا شهيداً والطاعم بمكة كالصائم فيما سواها وصيام يوم بمكة يعدل
صيام سنة فيما سواها والماشي بمكة في عبادة الله عزّ وجلّ».

بيان:

قد مضى صدر هذا الحديث في أبواب القرآن وفضائله من كتاب الصلاة مع

١. ومن هنا إلى «ألف صلاة» طي رقم ٢١٧٢ بعد حديث الفوق «ض.ع».

بيان.

١١٤٩٤-٣٨ (الفقيه-٢: ٢٢٧ رقم ٢٢٦٠) قال الباقر عليه السلام «من جاور سنة بكة غفر الله له ذنوبه ولأهل بيته ولكل من استغفر له ولعشيرته ولجيرانه ذنوب تسع سنين قد مضت وعصموا من كل سوء أربعين ومائة سنة والانصراف والرجوع أفضل من المجاورة. والثائم بكة كالمتهجد في البلدان والساجد بكة كالمتشحط بدمه في سبيل الله».

بيان:

«تشحط بدمه» بالمعجمة ثم المهملتين تطلق به وتمرغ فيه والمراد أنه كالشَّهيد.

١١٤٩٥-٣٩ (الفقيه-٢: ٢٥٧ ذيل رقم ٢٣٤٩) روي في أساء مكة أنها بكة ومكة وأم القرى وأم رُحِم والبَّساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أهلكتهم وكانوا إذا ظلموا رحموها.

بيان:

يأتي في باب حج إبراهيم واسماعيل أنها تسمى بكة لأنها تبتك أعناق الباغين إذا بغوا فيها وتسمى أم رُحِم لأنهم كانوا إذا لزموها رحموها و«الرُحِم»

١. و قيل لأن الناس يتباكون من كل وجه أي يتزاحمون وقال يعقوب: بكة ما بين جبلي مكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في القلوف... وقيل سميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في القلوف أي يدفع وقال الزجاج في قوله تعالى إن أول نبي وضع للناس للذي ببكة مباركاً... آل عمران ٩٦ قيل إن بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة... وقيل بكة اسم بطن مكة وقيل: هما اسما البلدة «لسان العرب»

بالضمّ الرحمة قال الله تعالى وَأَقْرَبَ رُحْمًا^١ وَرَبِّمَا يَجْرُكُ و«البس» بالموحدة الحطم
وبالتون الطرد ويروى بهما وقد مضى وجه آخر لتسميتها ببكة..

باب من أراد الكعبة بسوء

١١٤٩٦-١ (الكافي - ٤: ٢١٥) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن اسماعيل بن جابر قال: كنت فيما بين مكّة والمدينة أنا وصاحب لي فتذاكرنا الأنصار فقال أحدهما: هم نُزَاع من قبائل وقال أحدهما: هم من أهل اليمن قال: فانتبهنا الى أبي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظلّ شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال «إِنَّ تَبَعاً لَمَّا أَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ وَجَاءَ مَعَهُ الْعُلَمَاءُ وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْوَادِي لَهُذِيلُ أَتَاهُ النَّاسُ (ناس - خ ل) مِنْ بَعْضِ الْقَبَائِلِ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَأْتِي أَهْلَ بَلَدَةٍ قَدْ لَعِبُوا بِالنَّاسِ زَمَاناً طَوِيلاً حَتَّى اتَّخَذُوا بِلَادَهُمْ حَرَمًا وَبَيْتَهُمْ رَبًّا أَوْ رُبَّةً.

فقال: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُونَ قَتَلْتُمْ مَقَاتِلَهُمْ وَسَبَّيْتُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَهَدَمْتُمْ بَيْتَهُمْ، قَالَ: فَسَأَلْتُ عَيْنَاهُ حَتَّى وَقَعْنَا عَلَى خَدَّيْهِ قَالَ: فَدَعَا الْعُلَمَاءَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ: انْظُرُوا خَيْرَ وَفِي لِي أَسَابِي هَذَا؟ قَالَ: فَأَبَوْا أَنْ يُخْبِرُوهُ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا بِأَيِّ شَيْءٍ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ؟ قَالَ: حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّ أَقْتَلَ مَقَاتِلَهُمْ وَأَسَيَّ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَهْدَمْتُ بَيْتَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّا لَا نَرَى الَّذِي

أصابك إلّا لذلك، فقال: و لِمَ هذا؟ فقالوا: لأنّ البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرّيّة إبراهيم خليل الرحمن قال: صدقتم فما مخرجي ممّا وقعت فيه؟

قالوا: تحدّث نفسك بغير ذلك فعسى الله أن يرّد عليك قال: تحدّث نفسه بخير فرجعت حدقته حتّى ثبتتا في مكانها قال: فدعا القوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثمّ أتى البيت فكساه وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كلّ يوم مائة جزور حتّى حملت الجفان إلى السّباع في رؤوس الجبال ونثرت الأعلاف في الأودية للوحوش، ثمّ انصرف من مكّة إلى المدينة فأنزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان وهم الأنصار».

١١٤٩٧-٢ (الكافي- ٢١٦:٤) وفي رواية أخرى كساه الأنطاغ وطيبه.

بيان:

قال في الفقيه^١ ما أراد الكعبة أحد بسوء إلّا غضب الله تعالى لها ونوى يوماً تُبّع الملك أن يقتل مقاتلة أهل الكعبة ويسبي ذرّيّتهم ثمّ ساق الحديث على اختلاف في ألفاظه ثمّ ذكر الحديث الآتي.

١١٤٩٨-٣ (الفقيه- ٢٤٩:٢) وروى أنّه ذبح له ستة آلاف بقرة بشعب ابن عامر وكان يقال لها مطابخ تُبّع حتّى نزلها ابن عامر فأضيفت إليه فقبل شعب ابن عامر ولم يكن يُبّع مؤمناً ولا كافراً ولكنّه كان ممتن يطلب الذين الحنيف ولم يملك المشرق إلّا تُبّع وكسرى.

بيان:

«نَزَعَ من قبائل» جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بُعِدَ وغاب وقيل لأنّه ينزع إلى وطنه أي يجذب ويميل والمقابلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال و«الجزور» البعير و«الجفان» جمع جفنة وهي القصعة و«نثرت الأعلاف» ربّما يوجد في بعض النسخ الاعلاق بالقاف ويُفسّر بنفائس الأموال واحدته علق بالكسر وهو تصحيف لأنّ قوله للوحوش يأباه.

١١٤٩٩-٤ (الكافي-٤: ٢١٦) العدة، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا أَقْبَلَ صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مرّوا بابِلَ لعبد المطلب فاستاقوها فتوجّه عبد المطلب إلى صاحبهم يسأله ردّ إبله عليه، فاستأذن عليه، فأذن له وقيل له إنّ هذا شريف قريش أو عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروءة، فأكرمه وأذناه، ثمّ قال لترجمانه: سلّه ما حاجتك؟ فقال: إنّ أصحابك مرّوا بابِلَ لي فاستاقوها وأردت أن تردّها عليّ قال: فتعجب من سؤاله إياه ردّ الإبل وقال: هذا الذي زعمت أنّه عظيم قريش وذكّرت عقله يدع أن يسألني أن أنصرف عن بيته الذي يعبدّه أما لو سألتني أن أنصرف عن هدمه لا نصرفت له عنه فأخبره الترجمان بمقالة الملك، فقال له عبد المطلب: إنّ لذلك البيت ربّاً يمنعه وإنّا سألتك ردّ إبلٍ لحاجتي إليها فأمر بردّها عليه ومضى عبد المطلب حتّى لقي الفيل على طرف الحرم.

فقال له: يا محمود؛ فحرك رأسه فقال له: أتدري لما جيء بك؟ فقال برأسه لا، قال: جاءوا بك لهدم بيت ربّك فتفعل؟ فقال برأسه لا. فانصرف عنه عبد المطلب وجاءوا بالفيل ليدخل الحرم، فلمّا انتهى إلى

طرف الحرم امتنع من الدخول فضر به فامتنع من الدخول فصرفوه فأسرع فأداروا به نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم، فلم يدخل وبعث الله عليهم الظير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعنسة ونحوها، فكانت تحاذي برأس الرجل، ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم أحد إلا رجل هرب فجعل يحدّث الناس بما رأى إذ طلع عليه طائر منها، فرفع رأسه، فقال: هذا الطائر منها وجاء الظير حتى حاذى برأسه ثم ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات».

بيان:

قد مضى هذا الخبر في كتاب الحجة على اختلاف ما في شيء من اسناده وألفاظه.

قال في الفقيه^١ وقصده أصحاب الفيل وملكهم أبوبكسوم أبرهة بن الصبح الحميري لهدمه فأرسل الله عليهم ظييراً أبابيل * تزميهم بجحازة من سجيل * فجعلهم كعصف مأكول^٢ قال: وإنما لم يجر على الحجاج ما جرى على تبع وأصحاب الفيل لأن قصد الحجاج لم يكن إلى هدم الكعبة إنما كان قصده إلى ابن الزبير وكان ضللاً للحق قلتما استجار بالكعبة أراد الله أن يبين للناس أنه لم يجره فأمهل من هدمها عليه.

أقول: «سجيل» معرب - سنگ گیل - «عصف مأكول» أي كززع أكل حبه وبقي تبسه أو كورق أخذ ما كان فيه وبقي هو لاحت فيه أو كورق أكلته البهائم.

وفي بعض النسخ وكان ضدّ الصاحب الحق يعني به السجادة عليه السلام.

- ٤ -

باب قصة هدم الكعبة وبنائها ووضع الحجر والمقام

١١٥٠٠-١ (الكافي-٤: ٢١٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن التعمان،
عن

(الفقيه- ٢: ٢٤٧ رقم ٢٣٢٠) سعيد بن عبد الله الأعرج، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ قريشاً في الجاهليّة هدموا البيت، فلما
أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه وألقي في روعهم الرّعب حتّى قال قائل
منهم: ليأت كلّ رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بما لا اكتسبتموه من
قطيعة رحم أو حرام، ففعلوا، فخلّي بينهم وبين بنائه فبنوه حتّى انتهوا إلى
موضع الحجر الأسود، فتشاجروا فيه أيّهم يضع الحجر الأسود في موضعه
حتّى كاد أن يكون بينهم شرّ، فحكّموا أوّل من يدخل من باب المسجد
فدخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلما أتاهم أمر بثوب فبيّط ثمّ
وُضع الحجر في وسطه ثمّ أخذت القبائل بمجانب الثوب فرفعوه، ثمّ تناوله
صلّى الله عليه وآله وسلّم فوضعه في موضعه فخبّضه الله به»..

١١٥٠١-٢ (الكافي-٤: ٢١٧) عليّ وغيره بأسانيد مختلفة رفعوه قال «إنّا هدمت قريش الكعبة لأنّ السيل كان يأتيهم من أعلى مكة فيدخلها، فانصدعت وسُرق من الكعبة غزال من ذهب رجلاه جوهر وكان حانطها قصيراً وكان ذلك قبل مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم بثلاثين سنة^١ فأرادت قريش أن يهدموا الكعبة و يبنوها و يزيدوا في عرضها، ثمّ أشفقوا من ذلك وخافوا إن وضعوا فيها المعاول أن ينزل عليهم عقوبة، فقال الوليد بن المغيرة: دعوني أبداً فإن كان الله رضى لم يصيني شيء و إن كان غير ذلك كففت، فصعد على الكعبة وحرك منها حجراً، فخرجت عليه حيّة وانكسفت الشمس، فلما رأوا ذلك بكوا وصرخوا (تضرّعوا-خ ل) وقالوا: اللهمّ إنّنا لانريد إلّا الصلاح، فغابت عنهم الحيّة، فهدموا ونحووا حجارته حوله حتّى بلغوا القواعد التي وضعها ابراهيم عليه السلام.

فلما أرادوا أن يزيدوا في عرضه وحركوا القواعد التي وضعها ابراهيم أصابتهم زلزلة شديدة وظلمة، فكفّوا عنه وكان بنيان ابراهيم الطول ثلاثون ذراعاً والعرض اثنان وعشرون ذراعاً والسمك تسعة أذرع فقالت قريش: نزيد في سمكها فبنوها فلما بلغ البنيان إلى موضع الحجر الأسود تشاجرت قريش في وضعه فقال: كلّ قبيلة نحن أولى به ونحن نضعه، فلما كثر بينهم تراضوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبه، فطلع رسول الله صلى الله عليه وآله تراضوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبه، فطلع رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلّم، فقالوا: هذا الأمين قد جاء، فحكموه، فبسط رداءه (و-خ) قال بعضهم كساء طارونيّ كان له ووضع الحجر فيه.

١. قوله «بثلاثين سنة» وهم فيه الزاوي قطعاً لأنّ ثلاثين سنة قبل المبعث كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ابن عشرين واتفقت الأخبار على أنّه كان صلى الله عليه وآله وسلّم بعد ثلاثين من عمره وصرح ابن اسحاق بأنّه كان بلغ خمسة وثلاثين «ش».

ثم قال: يأتي من كل ربيع من قريش رجل، فكانوا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والأسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى وأبو حذيفة بن المغيرة من بني مخزوم وقيس بن عذبة من بني سهم، فرفعوه، فوضعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في موضعه. وقد كان بعث ملك الروم بسفينة فيها سقوف وألات وخشب وقوم من الفعلة إلى الحبشة لتبني له هناك بيعة، فطرحها الريح إلى الساحل ساحل الشريعة فنطحت، فبلغ قريشاً خبرها، فخرجوا إلى الساحل، فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب وزينة وغير ذلك، فابتاعوه وصاروا به إلى مكة، فوافق ذرع ذلك الخشب البناء ما خلا الججر، فلما بنوها كسوها الوصايد وهي الأردية».

بيان:

«الطاروني» ضرب من الخرز و«الربع» المنزل «سقوف» أي ما يصلح للسقوف و«البيعة» بالكسر معبد التصاري و«الشريعة» مورد الشاربة والمراد بها هنا البحر «فنطحت» بالتون أي انكسرت أو بالباء الموحدة أي انقلبت على وجهها «ما خلا الججر» بكسر الحاء وسكون الجيم.

٣-١١٥٠٢ (الكافي - ٤: ٢١٨) عليّ، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٢: ٢٤٧ رقم ٢٣٢٣) البزنطي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من باب الكعبة إلى التصف ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود».

١١٥٠٣-٤ (الكافي-٤: ٢١٩-٢: ٢٤٨-رقم ٢٣٢٤) وفي رواية أخرى كان لبني هاشم من الحجر الأسود إلى الزكن الشامي.

١١٥٠٤-٥ (الكافي-٤: ٢٢٢) العدة، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الأمان، عن أبان بن تغلب قال: لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فنعت الناس البناء حتى هزموا فأتوا الحجاج فأخبروه، فخاف أن يكون قد منع بناءها، فصعد المنبر، ثم نشد الناس وقال رحم الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به قال: ققام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها، ثم مضى، فقال الحجاج: من هو؟ قال: علي بن الحسين فقال: معدن ذلك.

فبعث إلى علي بن الحسين عليهما السلام فأتاه فأخبره بما كان من منع الله إياه من البناء، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام «يا حجاج؛ عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فألقيته في الطريق وانتهت كأتك ترى أنه تراث لك إصعد المنبر فأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا رده» (قال: ففعل فنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده-خ) قال: فردوه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين عليهما السلام فوضع الأساس فأمرهم أن يحفروا.

قال: فتغيت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليهما السلام «تنحوا» فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه، ثم بكى، ثم غطاها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا القعلة فقال «ضعوا بناء كم قال: فوضعوا البناء فلما رفعت (ارتفعت-خ ل) حيطانها أمر

بالتراب فألقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج^١.

١١٥٠٥-٦ (الفقيه- ٢: ٢٤٧ رقم ٢٣٢١) روي أنّ الحجاج لما فرغ من بناء الكعبة سأل عليّ بن الحسين عليهما السلام أن يضع الحجر في موضعه فأخذوه ووضعوه في موضعه.

١١٥٠٦-٧ (الفقيه- ٢: ٢٤٧ رقم ٢٣٢٢) وروي أنّه كان بنيان إبراهيم

١. قوله «صار البيت مرتفعاً» هذا يدلّ على أنّ الباب كان قبل ذلك غير مرتفع والظاهر أنّه كان في زمان ابن الزبير فإنّه لما بنى الكعبة أخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله الذي روته عائشة إنّهُ صلى الله عليه وآله قال لها: لو أنّ قومك حديثوا عهد ببجاهلية أو قال بكفر لأنفقت كثر الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر وفي رواية أخرى لهدمت الكعبة فأثرتّها بالأرض وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها ستة أذرع من الحجر، انتهى.

فبناها ابن الزبير على ما في الحديث فلما هدمها الحجاج بناها على ما كانت وسيأتي ما يكذب حديث ابن الزبير وأما سمك الكعبة أي إرتفاعها ففي بعض الروايات أنّه كان ثمانية عشر ذراعاً فراد ابن الزبير عليه عشرة أذرع وأبقاه الحجاج على بناء ابن الزبير والبناء الحالي هو على رسم الحجاج وعمره بعد ذلك وغتّر سقفها سنة ٩٦٠ زمن السلطان سليمان وعمره بعد ذلك السلطان أحمد سنة ١٠٢١ ثمّ هدمها السيل وبناها السلطان مراد الرابع سنة ١٠٣١ وهو الباقي إلى الآن.

وفي كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام [بل الاعلام باعلام بلد الله الحرام وهو المذكور في ج ١ ص ١٢٦ كشف الظنون ومؤلفه الشيخ الامام قطب الدين محمد بن أحمد المكّي الحنفي المتوفى سنة ٩٧٩ والمؤلف أهداه إلى سلطان مرادخان على ما في كشف الظنون «ض.ع»] أنّه المقتدر بالله زاد في المسجد الحرام زيادة باب إبراهيم وكان إبراهيم هذا حطاً على مجلس عند هذا الباب عمر دهرأ فعرف به وكان قبل ذلك باب مقصّل بأروقة للمسجد الحرام [رواق البيت بين يديه وثلاثة أروقة والكثير رُفّق «بجمع البحرين»] بقرى باب الخَزَوَرة يقال له باب الحطّاطين و بقرى باب ثان يقال له باب بني جمع وخارج هذين البابين ساحة بين دارين لزييدة أمّ الأيمن فأدخلت هذه الساحة آتّى بين الدارين في المسجد الحرام وأبطل البابان. أعني باب الحطّاطين و باب بني جمع. بحيث دخل في المسجد الحرام وجعل عوض البابين باب إبراهيم في غربي هذه الزيادة وطول هذه الزيادة من المشرق إلى المغرب سبعة وخسون ذراعاً إلّا سداً وعرضها اثنان وخسون ذراعاً وربع انتهى بتلخيص أقول هذا الباب وهذه الزيادة في الضلع الغربي الجنوبي الذي بين باب العمرة و باب الوداع «ش».

عليه السلام الطول ثلاثين ذراعاً والعرض اثنين وعشرين ذراعاً والسمك تسعة أذرع وأن قريشاً لَمَّا بنوها كسوها الأردية.

١١٥٠٧-٨ (الكافي-٤: ٢٠٧) العدة، عن أحمد، عن سعيد بن جناح، عن عتبة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كانت الكعبة على عهد إبراهيم تسعة أذرع وكان لها بابان فبناها عبد الله بن الزبير، فرفعها ثمانية عشر ذراعاً فهدمها الحجاج وبنها سبعة وعشرين ذراعاً».

١١٥٠٨-٩ (الكافي-٤: ٢٠٧) وروي عن البزنطي، عن أبان، عن

(الفقيه-٢: ٢٤٧ رقم ٢٣١٩) أبي عبد الله عليه السلام قال «كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعاً فلم تزل، ثم كسرهما الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها (جعل-خ ل) سبعة وعشرين ذراعاً».

١١٥٠٩-١٠ (الكافي-٤: ٢٢٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكين، عن

(الفقيه-٢: ٢٤٣ رقم ٢٣٠٨) زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قد أدركت الحسين عليه السلام^١ قال «نعم أذكر وأنا معه في

١. قوله «قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين؟» قال نعم، روي عن كتاب أخاف المورى بأخبار أُمّ القُرى (وهو للشيخ نجم الدين عمر بن فهد المكنى كما في ج ١ ص ٧ كشف الثنون. ض.ع) في حوادث

المسجد الحرام وقد دخل فيه السَّيْلُ والتَّاسِ يقومون على المقام يخرج الخارج

سنة سبع عشرة فيها جاء سيل عظم يعرف بسيل أم نهشل من أعلى مكة من طريق الزَّوم، فدخل المسجد الحرام وافتلح مقام إبراهيم من موضعه وذهب به حتى أُجِدَّ بأسفل مكة وعُتِنَ مكانه الذي كان فيه لَمَّا غفاه السَّيْلُ فَأَتَى بِهِ وَرَبَطَ بِلِصْقِ الكعبة في وجهها وذهب السَّيْلُ بِأَمِّ نَهْشَلِ بنت عبيدة بن سعد بن العاص من أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف فأتت فيه واستخرجت بأسفل مكة وكان سيلاً هائلاً.

فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب وهو بالمدينة الشريفة فأهاله ذلك وركب فرساً إلى مكة فدخلها بعرة في شهر رمضان، فلَمَّا وصل إلى مكة وقف صلى حجر المقام وهو بِلِصْقِ بالبيت الشريف ثم قال: أشهد الله عبداً عنده علم في هذا المقام، قُضِيَ المطلب بن أبي وداعة التهمي رضي الله عنه أنا يا أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي علم ذلك، فقد كنت أخشى عليه مثل هذا الأمر فأخذت قدره من موضعه إلى باب الحجر ومن موضعه إلى زمرم بقطاف وهي عندي في البيت.

فقال له عمر: اجلس عندي وارسل إليَّ أنا يأتي بها فيجلس عنده وأرسل إليها فأتي بها، فقبس ووضع حجر المقام في هذا المقام الذي هو فيه الآن وأحكم ذلك واستمر إلى الآن، انتهى.

والرَّوَاةُ ناظرة إلى ذلك وإلى عمل عمر بن الخطاب ولا ذلك السَّيْلُ فَإِنَّ الحَسينَ بنَ عَلِيٍّ عليهما السلام وُلِدَ سنة ثلاث من الهجرة ولابدة أن يكون سنة سبع عشرة ابن أربع عشرة سنة ولم يكن وُلِدَ الباقر عليه السلام ولا زين العابدين عليه السلام في ذلك العهد، فلا بد أن يكون هذا سيلاً آخر اتفق بعد ذلك قبيل قتل الحسين عليه السلام سنة ستين من الهجرة ومكالمه الحسين عليه السلام يتم عند قوله عليه السلام - استقرؤا - وقوله كان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم إلى آخر الحديث من كلام زُرَّارة أو بعض الرِّوَاة ذكره بالمناسك ويحتمل أن يكون من كلام الباقر عليه السلام.

فإن المراد رده الله: لفظ فاستقرؤا يمكن أن يكون من كلام الباقر عليه السلام فيكون على صيغة الأمر انتهى.

وفي كتاب الرحلة الحجازية لبعض أفاضل مصر أن المقام كان لاصقاً بالكعبة الشريفة في الجاهلية ثم أبعد عنها بعد الفتح حتى لا يكون هناك أثر للوثنية بالمرة ودفن لكانه الحالي وذكر بعض التَّاسِ الأمر بخلاف ذلك وأنه كان منفصلاً في الجاهلية، ثم جعل لاصقاً بالبيت بعد الفتح وجعله عمر بعد ذلك منفصلاً موافقاً لما كان في الجاهلية والله العالم.

وفي كتاب المسالك: قد كان في زمن إبراهيم عليه السلام ملاصقاً بالبيت بجذاء الموضع الذي هو فيه الآن ثم نقله التَّاسِ إلى موضعه الآن، فلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَدَّه إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض وفي زمن الأول وبعض زمن الثاني ثم رَدَّه بعد ذلك إلى الموضع الذي هو فيه الآن انتهى «ش».

الوافي ج ٨

يقول: قد ذهب به السيل و يخرج (منه-خ) الخارج و يقول هو مكانه قال: فقال لي «يا فلان، ما صنع هؤلاء؟» فقلت: أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام.

فقال «ناد أن الله قد جعله علماً لم يكن ليذهب به فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم عند جدار البيت، فلم يزل هناك حتى حوله أهل الجاهلية إلى المكان الذي هو فيه اليوم، فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة رده إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم، فلم يزل هناك إلى أن ولي عمر بن الخطاب فسأل الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال رجل: أنا قد كنت أخذت مقداره بنسع فهو عندي، فقال اثني به فأتاه به فقاسه ثم رده إلى ذلك المكان».

بيان:

«النسج» بالكسر سير ينسج عريضاً يشد به الرّحال.

١١-١١٥١٠ (الفقيه-٢: ٢٤٤ رقم ٢٣٠٩) وروي أنه قتل الحسين عليه السلام ولأبي جعفر الباقر عليه السلام أربع سنين.

١٢-١١٥١١ (التهذيب-٥: ٥٤٤ رقم ١٥٨٦) ابن محبوب، عن الحسن بن علي، عن الأشعري، عن القداح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «كان المقام لازقاً بالبيت فحوّله عمر».

١٣-١١٥١٢ (الكافي-٤: ٥٤٣) أحمد، عمن حدّثه، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن

القائم عليه السلام إذا قام ردّ البيت الحرام إلى أساسه ومسجد الرسول إلى أساسه ومسجد الكوفة إلى أساسه» وقال أبو بصير: إلى موضع التمارين من المسجد^١.

بيان:

يعني مسجد الكوفة كما يأتي بيانه في محله إن شاء الله.

١١٥١٣-١٤ (الفقيه- ٢: ٢٤٦ رقم ٢٣١٧) قال الصادق عليه السلام
«أساس البيت من الأرض السابعة السفلى إلى الأرض السابعة العليا».

١. أورده في التهذيب- ٥: ٤٥٢ رقم ١٥٧٦ بهذا السند أيضاً.

باب بدو الحجر وفضله وعلة وضعه

١١٥١٤-١ (الكافي - ١٨٤:٤) محمد وغيره، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لأتي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولأتي علة يُقْبَل ولأتي علة أُخْرَج من الجنة ولأتي علة وضع ميشاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك تخبرني جعلني الله فداك فإن تفكري فيه لعجب؟

قال: فقال «سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصنع بسمعك أخبرك إن شاء الله إن الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم (ذريتهم - خ ل) حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراى لهم ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك الطير (الطائر - خ ل) وهو جبرئيل عليه السلام و إلى ذلك

المقام يسند القائم عليه السلام ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد على من أذى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله عز وجل على العباد.

وأما القُبَّة والالتماس فلعله العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة وليؤدوا إليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كل سنة ويؤدوا إليه ذلك العهد والأمانة اللذين أخذوا عليهم ألا ترى أنك تقول أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤذي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإنهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم، فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء له لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده يحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكره وجحده ونسي الميثاق بالكفر والإنكار.

فأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحبر؟ قلت: لا، قال «كان ملكاً عظيماً من عطاء الملائكة عند الله فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من أمن به وأقر ذلك الملك فاتخذ الله أميناً على جميع خلقه وألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليهم، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإقرار في كل سنة، فلما عصى آدم وأخرج عن الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولوصيته عليه السلام وجعله تائباً حيراناً، فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى

أدم وهو بأرض الهند، فلما نظر إليه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة فأطلقه الله عز وجل.

فقال له: يا أدم أتعرفني؟ قال: لا، قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك، ثم تحول إلى صورته التي كان مع آدم في الجنة، فقال لأدم: أين العهد والميثاق؟ فوثب إليه أدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق، ثم حوله الله عز وجل إلى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله أدم عليه السلام على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً، فكان إذا أعياى حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة، فما زال يأنس به بمكة و يجدد الإقرار له كل يوم وليلة.

ثم إن الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لأنه (لأن الله -خ ل) تبارك وتعالى حين (لما -خ ل) أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان أقيم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونُجي آدم من مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة ووضع الحجر في ذلك الركن، فلما نظر آدم من الصفا وقد وُضع الحجر في ذلك الركن كبر الله. وهلله. ومجده. ولذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فإن الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأن الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة والتبوة ولعلي عليه السلام بالصيغة اصطكت فرائص الملائكة فأول من أسرع إلى الإقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حباً لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق».

بيان:

«أعضلت في المسألة» أصعبت والمعضلات الشدائد «في ذلك المكان ترائي لهم» إنما خصّ ترائي الميثاق على بني آدم وأخذ به ذلك المكان لأنّه المكان الذي خلقت سائر الأمكنة منه ودُحيت الأرض من تحته حين برزت من عالم الوحدة إلى عرصة الكثرة ومن نشأة المعنى إلى نشأة الصورة ومن إجمال القوّة إلى تفصيل الفعل، كما أنّ سائر ذرّيّة بني آدم إنما ظهرت من ظهر آدم وخرجت من صلبه حين نزلوا من عالم الوحدة إلى مكان الكثرة.

«والخفر» بالخفاء المعجزة والراء نقض العهد والغدر «اصطكّت» ارتعدت والفريضة بالمهملتين اللّحمة بين الجنب والكتف.

١١٥١٥-٢ (الكافي - ٤: ١٨٤) الخمسة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخذ ميثاق العباد أمر الحجر فالتقمها، فلذلك يقال أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة».

١١٥١٦-٣ (الكافي - ٤: ١٨٤) العدة، عن سهل، عن البرزطيّ، عن ابن بكير، عن الحلبيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لمّ جعل استلام الحجر فقال «لأنّ الله تعالى حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة».

على الصفا فنادت هل بالوادي (بالبوادي-خ ل) من أنيس؟ ثم انحدرت حتى أتت المروة، فنادت مثل ذلك، ثم أقبلت راجعة إلى إبنا، فاذا عقبه تفحص في ماء فجعمته فساخ ولو تركته لساخ.

بيان:

«هاهنا أمرت» يعني الاسكان والصيغه تحمل الخطاب والتكلم «سَلَمٌ وسُمٌّ»^١ اسمان لشجرين و«العماليق» قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق كقيثديل أو قرطاس ابن لاؤدين^٢ إرم بن سام بن نوح. و«البنية» كفعيلة: الكعبة «فاذا عقبه تفحص» يعني عقب رجله تبحث «فجعمته» منعه من الجريان «فساخ» بالحاء المعجمة رسب في الأرض «ولو تركته لساخ» بالحاء المهملة: أي جرى على وجه الأرض.

١١٥١٩-٣ (الكافي-٤: ٢٠٢) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ ابراهيمَ لَمَّا خَلَفَ إِسْمَاعِيلَ بِمَكَّةَ عَطَشَ الصَّبِيُّ وَكَانَ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَخَرَجَتْ أُمُّهُ حَتَّى قَامَتْ عَلَى الصَّفَا، فَقَالَتْ: هَلْ بِالْوَادِي (بالبوادي-خ ل) من أنيس؟ فلم يجبها أحد، فضمت حتى انتهت إلى المروة، فقالت: هل بالوادي (بالبوادي-خ ل) من أنيس فلم تجب ثم (حتى-خ ل) رجعت إلى الصفا وقالت مثل ذلك حتى صنعت ذلك

١. أما السَلَمُ فيفتح اللام و إهمال التين المفتوحة وأما الشَّرَفُ فبضم الميم كذلك واحدة كل منها بهاء يقال -سلمة- و-سفرة قيل إنَّ الأول هي أم غيلان والثانية الطلح وربما يقال السَلَمُ لكل شجرة عظيمة له شوك «عهد».

٢. في لسان العرب نقلاً عن الجوهري قال: العماليق والعماليقة قوم من ولد عمليق بن لاؤدين إرم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا في البلاد- انتهى «ض.ع».

سبعاً، فأجرى الله ذلك سُتّة، فأثاها جبرئيل، فقال لها: من أنتِ؟ فقالت: أنا أم ولد إبراهيم فقال لها: إلى من ترككم، فقالت: أما لئن قلت ذاك لقد قلت له حين أراد الذهاب يا إبراهيم؛ إلى من تركتنا، فقال: إلى الله عزّوجلّ.

فقال جبرئيل: لقد وكلكم إلى كافٍ قال: وكان الناس يمتحنون الممرّ إلى مكة لمكان الماء، ففحص الصبيّ برجله، فنبعت زمزم قال: فرجعت من الروة إلى الصبيّ وقد نبع الماء، فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحاً قال: فلما رأيت الطير الماء حلقت عليه، فتركب من الين يريد السفرة، فلما رأوا الطير قالوا: ما حلقت الطير إلا على ماء، فأتوهم فسقوهم من الماء، فاطعمهم (فاطعموهم-خ ل) الزك من الطعام وأجرى الله عزّوجلّ لهم بذلك رزقاً. وكان الناس يمرّون بمكة، فيطعمونهم من الطعام و يسقونهم من الماء».

بيان:

«مخافة أن يسيح الماء» بالمهملّة: أي يجري فينفد بالجرّيان و يذهب ولا يبقى «لكان سيحاً» أي جارياً أبداً.

١١٥٢٠-٤ (الكافي - ٤: ٢١٩) عليّ، عن أبيه وغيره رفعوه قال: كانت في الكعبة غزالان من ذهب وخمسة أسياف، فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم ألقت جرهم الغزالين والأسياف في بئر زمزم وألقوا فيها الحجارة وطمّوها وعمّوا أثرها فلما غلب قُصيّ على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم وعمى عليهم موضعه، فلما بلغ عبد المطلب وكان يُقرش له في فناء الكعبة ولم يكن يُقرش لاحد هناك غيره، فبينما هونائم في ظلّ الكعبة فرأى في منامه

أناه أت فقال له: احفر برة فقال: وما برة، ثم أناه في اليوم الثاني فقال: احفر طيبة، ثم أناه في اليوم الثالث، فقال: احفر المصونة، فقال: وما المصونة^١.

ثم أناه في اليوم الرابع، فقال: احفر زمزم لا تنزع ولا تدم^٢ تسقي (لسقي-خ ل) الحجيج الأعظم عند الغراب الأعصم عند قرية التمل وكان عند زمزم حجر يخرج منه التمل، فيقع عليه غراب أعصم (الغراب الأعصم-خ ل) في كل يوم يلتقط التمل، فلما رأى عبد المطلب هذا عرف موضع زمزم.

فقال لقريش: إني قد عثرت في أربع ليال في (من-خ ل) حفر زمزم وهي مأثرتنا وعزنا فهلتموا نحفرها، فلم يجيبوه إلى ذلك، فأقبل يحفرها هو بنفسه وكان له ابن واحد وهو الحارث. وكان يعينه على الحفر، فلما صعب ذلك عليه تقدّم إلى باب الكعبة، ثم رفع يديه ودعا الله ونذر له إن رزقه الله عشرة بنين أن ينحر أحبهم إليه تقرباً إلى الله عز وجل، فلما حفر وبلغ الطويّ طويّ اسماعيل وعلم أنه قد وقع على الماء كبر وكبرت قريش وقالوا يا أبا الحارث؛ هذه مأثرتنا ولنا فيها نصيب، فقال لهم: لم تعينوني على حفرها هي لي ولولدي إلى آخر الأبد.

١. أورد في الروض الأنف: المصنونة بالقياد المعجمة ونون قال: قال وهب بن منبه: سمعت زمزم المصنونة لأنه صن بها على غير المؤمنين «ش» والروض الأنف هولاني شامة عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقي النبوي سنة ٥٦٥ على ما في كشف الظنون ج ١ ص ٩١٧ «ص.ع».

٢. لا تنزع ولا تدم. في الروض الأنف: لس هو على ما يبدو من أنها لا يفتحها أحد وقال: إنه من قول العرب - بثرمة - أي قلبة الماء من - أذمت البئر - إذا وجدتها ذمة «ش».

مؤذيل هذا الحديث أن الروض الأنف هولاني شامة عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقي النبوي سنة ٥٦٥ «ص.ع».

بيان:

«جُرْهُم» كقنفذ حيّ من اليمن تزوّج فيهم اسماعيل «بِرة» بفتح الباء وتشديد الراء وتأنيشها باعتبار كونها صفة للبئر سمّيت بها لكثرة منافعها «لا تنزع» أي لا ينفد ماؤها بالتزح «ولا تدم» كأنه بالمعجمة من الدّم الذي يقابل المدح و«الأعصم» من الغربان ما يكون إحدى رجليه بيضاء وقيل كلتاها وفي القاموس الأهرم الرجلين والمنقار أو ما في جناحه ريشة بيضاء «إني قد عُجِّرت» على البناء للمفعول أي أُخبرت لأخر ما يؤول إليه أمر رؤياي و«الطويّ» على وزن فعيل البئر المطوية يقال طوى البناء بالبن والبنر بالحجارة فهي الطويّ.

١١٥٢١-٥ (الكافي-٤: ٢٢٠) العدة، عن أحد، عن القاسم، عن جده قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول «لما احتضر عبد المطلب زمزم فأنهى إلى قعرها خرجت عليه من إحدى جوانب البئر رائحة مُثَيِّتة أفضعتة فأبى أن ينثني وخرج ابنه الحارث عنه، ثم حفر حتى أمعن فوجد في قعرها عينا تخرج عليه برائحة المسك، ثم احتضر فلم يحفر إلا ذراعاً حتى تجلّاه التّوم فرأى رجلاً طويلاً الباع، حسن الشّعر، جميل الوجه، جيّد الثّوب، طيّب الرائحة وهو يقول:

إحفر تغم. وجدّ تسلّم. ولا تتخرها للمقسم، الأسياف لغيرك. والبئر لك. أنت أعظم العرب قدراً. ومنك يخرج نبيّها ووليّها والأسباط التّجباء الحكماء العلماء البصراء. والسّيوف لهم وليسوا اليوم منك ولا لك ولكن في القرن الثاني منك بهم ينير الله الأرض ويخرج الشّياطين من أظفارها. ويذلّها بعد عزّها. ويهلكها بعد قوتها. ويذلّ الأوثان ويقتل عبّادها

حيث كانوا. ثم بقي بعده نسل من نسلك هو أخوه ووزيره ودونه في السنّ وقد كان القادر على الأوثان لا يعصيه حرفاً. ولا يكتبه شيئاً. و يشاوره في كلّ أمر هجم عليه واستعصى عنها عبد المطلب، فوجد ثلاثة عشر سيفاً مستندة إلى جنبه فأخذها وأراد أن يشب.

فقال: وكيف ولم أبلغ الماء، ثم حفر فلم يحفر شبراً حتى بدا له قرن الغزال ورأسه، فاستخرجه وفيه طبع لآ إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله عليّ وليّ الله فلان خليفة الله، فسألته فقلت: فلان متى كان قبله أو بعده قال: لم يجيء بعد ولا جاء شيء من أشراطه، فخرج عبد المطلب وقد استخرج الماء وأدرك وهو يصعد فاذا أسود له ذنب طويل يسبقه بداراً إلى فوق، فضربه فقطع أكثر ذنبه، ثم طلبه ففاته وفلان قاتله إن شاء الله. ومن رأي عبد المطلب أن يبطل الرّؤيا التي رآها في البئر ويضرب السيوف صفائح للبيت فأتاه الله بالتوم فعشيه وهو في حجر الكعبة، فرأى ذلك الرّجل بعينه وهو يقول: يا شعبة الحمد إحمد ربك فأنه سيجعلك لسان الأرض. و يتبعك قريش خوفاً ورهبة وطمعاً، ضع السيوف في مواضعها. فاستيقظ عبد المطلب فأجابه:

أنى يأتيني في التوم فان يكن من ربّي فهو أحب إليّ. وإن يكن من شيطان فأظنه مقطوع الذنب فلم ير شيئاً ولم يسمع كلاماً، فلمّا أن كان الليل أتاه في منامه بعدة من رجال وصبيان فقالوا له: نحن أتباع ولدك ونحن من سكان السماء السادسة، السيوف ليست لك تزوج في عزوم تقو واضرب بعد في بطون العرب، فان لم يكن معك مال فلك حسب فادفع هذه الثلاثة عشر سيفاً إلى ولد الخزومية ولا ببان لك أكثر من هذا. وسيف منها واحد سيقع من يدك، فلا تجد له أثراً إلا أن تستجنه جبل كذا وكذا، فيكون من أشراط قائم آل محمد عليهم السلام فانتبه عبد المطلب،

فانطلق والسيوف على رقبته وأتى ناحية من نواحي مكة، ففقد منها سيفاً كان أرقها عنده، فيظهر من ثمة^١.

ثم دخل معتمراً وطاف بها على رقبته والغزالين أحداً وعشرين طوافاً وقرش تنظر إليه وهو يقول: اللهم صدق وعدك. وأثبت لي قولي. وأشر ذكرى. وشدة عضدي وكان هذا تردد كلامه. وما طاف حول البيت بعد رؤياه (في البرخ) ببيت شعر حتى مات ولكن قد ارتجز على بنيه يوم أراد نحر عبدالله، فدفع الأسياف جميعها إلى بني المخزومية إلى الزبير وإلى أبي طالب وإلى عبدالله، فصار لأبي طالب من ذلك أربعة أسياف: سيف لأبي طالب. وسيف لعلّي. وسيف لجعفر. وسيف لطالب. وكان للزبير سيفان. وكان لعبدالله سيفان.

ثم عادت فصار لعلّي الأربعة الباقية اثنان من فاطمة. واثنان من أولادها وطاح سيف جعفر يوم أصيب فلم يدر في يد من وقع حتى الساعة ونحن نقول لايقع سيف من أسيافنا في يد غيرنا إلا رجل يعين به معنا إلا صار فحماً. وإن منها لواحد في ناحية يخرج كما تخرج الحية، فيبين منه ذراعاً وما يشبهها، فتبرق له الأرض مراراً، ثم يغيب، فإذا كان الليل فعل مثل ذلك، فهذا دأبه حتى يجيء صاحبه. ولوشئت أن أسمي مكانه لسعيت ولكن أخاف عليكم من أن أسميه فتسموه فينسب إلى غير ما هو عليه».

بيان:

«أفعلته» أي اشتدت شناعتها عليه «فأبى أن ينثني» أي يتعطف للخروج

١. في الكافي ثم مكاب ثمة.

و يترك الحفر «حتى تجلّاه التوم» أي غشيه وأصله تجلّله «ولا تدّخرها للمقسم»
 القصير راجع إلى الغنيمة المدلول عليها بكلمة تغنم و«المقسم» بفتح الميم بمعنى
 القسمة يعني لا تجعلها ذخيرة لأن تقسم بعدك «استعبي» من العبي أي عجز
 وضعف عن البئر وحفرها و«الوثوب» التهوض والقيام «فسألته فقلت» من
 كلام الراوي و«فلان» في الموضعين كناية عن المهدي صلوات الله عليه
 و«الأشراط» العلامات واحدها شَرَطٌ بالتحريك «يسبقه» في بعض النسخ
 سبقه يعني عبد المطلب و إبطال الرؤيا أن يجعلها كأن لم يكن يراها وكأن المراد
 بضرب السيوف صفائح للبيت جعلها ألواحاً عليه أوليا به فأن صفائح الباب
 ألواح و«شبهة الحمد» اسم لعبد المطلب قيل سُمي به لأنه لما تُوَلّد كان على
 وجهه شعور بيض فُسِمِي لذلك بشيبة، ثم لما بلغ الرشد والكمال اتّصف بحامد
 الشّيم والخصال فاشتهر بشيبة الحمد.

«سيجعلك لسان الأرض» أي لسان أهلها تتكلّم عنهم كناية عن رئاسته
 كما يفسره ما بعده «فأجابه» سَمَاه جواباً لوقوعه في مقابلة كلامه «أتني يأتيني»
 يعني من أين يأتيني وفي بعض النسخ أنه يأتيني «واضرب بعد في بطون العرب»
 كأن المراد ثم أخطب بعد كرائم قبائل العرب أيّها شئت يعني لا بدّ لك من
 التزوّج في بني مخزوم وأمّا في سائر القبائل، فالأمر إليك وذلك لوجود خاتم
 الأنبياء صلوات الله عليه وآله من المخزومية^١ وهي أمّ عبدالله والد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلّم واسمها فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم «إلا أن
 تستجنه» يعني إلا أن تخفيه وتستره من قبل أن يقع من يدك «وما طاف حول
 البيت» كأنّه أشير به إلى ما كانت العرب تفعله في الجاهلية «وطاح سيف

١. الخراء: جمع جزامه هي حفنة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير وقالوا كل شيء نغيته فقد خزعته
 والمخزوم بمعنى المسفوف وعزوم: أبوحني من قريش وهو مخزوم بن يغلظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.
 نفاهر من اللغة «ض.ع».

جعفر» أي سقط من يده.

١١٥٢٢-٦ (التهذيب- ٤٧١:٥ رقم ١٦٥٧) الحسن بن عليّ الكرخي،
عن الأشعري، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال

(الفقيه- ٢٠٨:٢ رقم ٢١٦٦) «كان التّبيّ صلى الله عليه
وأله وسلّم يستهدي من ماء زمزم وهو بالمدينة».

١١٥٢٣-٧ (الفقيه- ٢٠٨:٢ رقم ٢١٦٤) قال الصادق عليه السلام
«ماء زمزم^١ لما شُرب له».

بيان:

يعني يُقضى بشربه كلّ حاجة يُنوي قضاؤها به.

١١٥٢٤-٨ (الفقيه- ٢٠٨:٢ رقم ٢١٦٥) ورُوي أنّه من رَوِيّ من ماء
زمزم أحدث له به شفاء وصُرف عنه داء.

١١٥٢٥-٩ (التهذيب- ١٤٥:٥ رقم ٤٧٩) موسى، عن صفوان، عن ابن
عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أساء زمزم ركضة جبرئيل وسقيا
اسماعيل وحفيرة عبد المطلب وزمزم والمصونة والسّقيا وطعام طعم وشفاء

١. في نسختي لما يشرب له وفي المطبوع ماء زمزم شفاء لما شرب له وفي غير واحد من النسخ لما شرب له
«ض.ع».

سقم».

بيان:

وجه تسميتها ببعض هذه الأسماء يظهر ممّا مضى وبعضها يأتي في باب حجّ
ابراهيم واسماعيل «وطعام طعم» يقال لما يشبع من أكله سمي به زمزم لأنّه
يشبع من شربه كما يشبع من الطعام.

-٧-

باب خصائص الكعبة والحرم

١١٥٢٦-١ (الكافي - ٤: ٢٢٣) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ * فيه آياتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُرْهِمُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا^١. ما هذه الآيات البَيِّنَات؟ فقال «مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فأثّرت فيه قدماه والحجر الأسود ومنزل اسماعيل».

بيان:

أما كون المقام آية فقد ذكر. وأما كون الحجر الأسود آية فلما سبق في باب بدو الحجر وفضله. وأما كون منزل اسماعيل آية فلأنّه أنزل به من غير أن يكون به ماء فنصب الماء به بفحص رجله. ومن آياته إهلاك أصحاب الفيل وغيرهم. وإنّما خصّ المقام بالذكر في القرآن لأنّه أظهر آياته للناس اليوم ولاشتماله على عدّة آيات كما أشرنا إليه سابقاً.

١١٥٢٧-٢ (الكافي-٤: ٥٤٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال والحجّال، عن ثعلبية، عن أبي خالد القمّاط، عن عبدالحق الصّيقّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا^١ فقال «لقد سألتني عن شيء^٢ ما سألتني أحد إلا من شاء الله (ثم قال) مَنْ أَمَّ هذا البيت وهو يعلم أنّه البيت الَّذي أمره الله عزّوجلّ به وعرفنا أهل البيت حقّ معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة»^٣.

١١٥٢٨-٣ (الفقيه-٢: ٢٠٥ رقم ٢١٤٨) الحديث مرسلًا بدون قوله -لقد سألتني- إلى- من شاء الله ولا (ثم قال).

بيان:

أريد بكونه آمناً في الدنيا والآخرة أمنه من سخط الله وعذابه كما يظهر من الحديث الآتي.

١١٥٢٩-٤ (الكافي-٤: ٢٢٦) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن

(الفقيه-٢: ٢٥١ رقم ٢٣٢٧) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله عزّوجلّ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

١. آل عمران/٩٧.

٢. قوله «لقد سألتني عن شيء» لعلّ معناه أنّ أمن الحرم أمن تشريعيّ أي يجب على الناس أن لا يبيحوا من النجاء بالحرم لا تكويني حتى يناقض ما فعله الحجاج وغيره أو المراد الأمن في الآخرة، أو الجمع بين الأمن التشريعي والأمن في الآخرة «ش».

٣. أورده في التهذيب-٥: ٤٥٢ رقم ١٥٧٩ بهذا السند أيضاً.

البيت عني، أم الحرم؟ قال «من دخل الحرم من التأس مستجيراً به فهو آمن من سخط الله عز وجل ومن دخله من الوحش والظير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم».

١١٥٣٠ هـ - (الكافي - ٤: ٢٤١) العدة، عن أحمد، عن شاذان بن الخليل أبي الفضل، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل لي عليه مال، فغاب عني بزمان، فرأيت يطفو حول الكعبة أفأثاقاضاه مالي؟ قال «لا، لا تسلم عليه ولا تروعه حتى يخرج من الحرم»^١.

بيان:

«الزوع» الخوف.

١١٥٣١ هـ - (الكافي - ٤: ٢٢٧) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل وَمَنْ ذَخَلَ كَانَ آمِنًا^٢ قال «إن سرق سارق بغير مكة أو جنى جناية على نفسه ففر إلى مكة لم يؤخذ مادام بالحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق، فلا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه، فيؤخذ وإن أحدث في الحرم ذلك الحدث أخذ فيه».

١١٥٣٢ هـ - (الكافي - ٤: ٢٣٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١. أوردته في التهذيب - ٦: ١٩٤ رقم ٤٢٣ بسند أخر عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢. آل عمران / ٩٧.

سألته عن قول الله عز وجل .. وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آيماً^١.. قال «إذا أحدث العبد جنائية في غير الحرم، ثم فرّ إلى الحرم لم ينبغ (لم يسع - خ ل) لأحد أن يأخذه في الحرم ولكن يُمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يُسقى ولا يُكَلِّم، فأنه إذا فُعل ذلك به يوشك أن يخرج فيؤخذ و إذا جنى في الحرم جنائية أُقيم عليه الحدّ في الحرم لأنّه لم يرع للحرم حرمة»^٢.

١١٥٣٣-٨ (الفقيه- ١١٥:٤ رقم ٥٢٢٩ - التهذيب- ١٠: ٢١٦ رقم ٨٥٣)
ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينجي في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم قال «لا يقيم عليه الحدّ ولا يطعم ولا يُسقى ولا يُكَلِّم ولا يُبايع فأنه إذا فُعل به ذلك يوشك أن يخرج فيقام عليه الحدّ وإن جنى في الحرم جنائية أُقيم عليه الحدّ في الحرم فأنه لم يَر للحرم حرمة».

١١٥٣٤-٩ (الفقيه- ٢: ٢٠٥:٢ ذيل رقم ٢١٤٨) الحديث مرسلًا مقطوعاً على تفاوت في ألفاظه وحذف وزاد ولا يؤدّى^٣.

١١٥٣٥-١٠ (الكافي- ٤: ٢٢٧) الخمسة، عن ابن عمّار

(التهذيب- ٥: ٤١٩ رقم ١٤٥٦) موسى، عن صفوان، عن

١. آل عمران / ٩٧.

٢. في الكافي المطلق لم يدع للحرم حرمة.

٣. في نسخة ابن أخي المصنف وفي الكافي والتهذيب (في الموضعين) كلّها ولا يؤدّى وكذلك في الفقيه «ض.ع».

ابن عمّار

(التهذيب - ٤٦٣:٥ رقم ١٦١٤) عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً في الحلّ ثمّ دخل الحرم فقال «لا يُقتل ولا يُطعم ولا يُسقى ولا يباع ولا يُؤوى حتّى يخرج من الحرم فيقام عليه الحدّ» قلت: فما تقول في رجل قتل في الحرم أو سرق؟ قال «يقام عليه الحدّ في الحرم صاغراً إنّه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله عزّ وجلّ.. فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ^١.. قال هذا هو في الحرم وقال لا تُعدّوا إلّا على الظالمين^٢».

١١٥٣٦ - ١١ (الكافي - ٢٢٧:٤) الخمسة، عن

(الفقيه - ٢:٢٥١ رقم ٢٣٢٨) ابن عمّار قال: أتى أبو عبد الله عليه السلام في المسجد وقيل له إنّ سبُعاً من سباع الطير على الكعبة ليس يربّه شيء من حمام الحرم إلّا ضربه، فقال «انصبوا له واقتلوه فأنّه قد ألحد».

١١٥٣٧ - ١٢ (الكافي - ٢٢٧:٤) ابن أبي عمير، عن

(الفقيه - ٢:٢٥٢ رقم ٢٣٢٩) ابن عمّار، عن أبي عبد الله

١. البقرة / ١٩٤.

٢. البقرة / ١٩٣ والآية قلّأعدوان... الخ.

عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل .. وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلِمُ^١.. فقال «كلّ ظلم إلحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الإلحاد».

بيان:

. الباء في إلحاد زائدة تقديره ومن يرد فيه إلحاداً وفي بظلم للتعديّة.

١١٥٣٨-١٣ (الكافي- ٢٢٧: ٤) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام .. وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلِمُ يُذْفُهُ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ^٢ فقال «كلّ ظلم يظلم الرّجل نفسه بمكّة من سرقة، أو ظلم، أو شيء من الظلم فإنّي أراه إلحاداً» ولذلك كان يُتّقى أن يسكن الحرم.

١١٥٣٩-١٤ (الفقيه- ٢٥٢: ٢ رقم ٢٣٣٠) الكنانيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ ظلم يظلمه الرّجل نفسه»... الحديث إلّا أنّه قال في آخره: ولذلك كان يتّقي الفقهاء أن يسكن مكّة.

١١٥٤٠-١٥ (التهذيب- ٤٢٠: ٥ رقم ١٤٥٧) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل .. وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلِمُ يُذْفُهُ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ^٣ فقال «كلّ الظلم فيه إلحاد حتّى لو ضربت خادمك ظلماً خشيت أن يكون إلحاداً» ولذلك كان الفقهاء يكرهون سكناً مكّة.

١. الحجّ/ ٢٥.

٢. الحجّ/ ٢٥.

٣. الحجّ/ ٢٥.

١١٥٤١-١٦ (التهذيب-٥: ٤٦٣ رقم ١٦١٧) أحمد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا يرفع الحديث عن بعض الصادقين عليهم السلام قال «التَّحْصِينُ بِالْحَرَمِ إِحْدَادٌ».

بيان:

يعني للجاني، فالبريء الخائف مستثنى منه.

١١٥٤٢-١٧ (التهذيب-٥: ٤٦٩ رقم ١٦٤٢) السَّراد، عن الكناني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً؟ قال «يُضْرَبُ رَأْسُهُ ضَرْباً شَدِيداً» ثم قال: ماتقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً؟ قال «يُقْتَلُ».

بيان:

أريد بالحدث هنا مثل البول والتغوط كما يظهر من الحديث الآتي.

١١٥٤٣-١٨ (الفقيه-٢: ٢٥١ رقم ٢٣٢٦) قال الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه الاسلام والايمان «ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه».

١١٥٤٤-١٩ (الكافي-٤: ٥٤٦) سهل، عن منصور بن العباس، عن التميمي أو غيره، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «شكت الكعبة إلى الله عز وجل ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله

إليها قري كعبة فأنني مبدلك بهم قوماً ينتظفون بقضبان الشجر، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال»^١.

٢٠-١١٥٤٥ (الكافي- ٢٢٨:٤) الثلاثة، عن حماد، عن

(الفقيه- ٢٥٢:٢ رقم ٢٣٣٢) حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا ينبغي لأحد أن يدخل الحرم بسلاح إلا أن يدخله في جواليق أو يغيبه يعني يلق على الحديد شيئاً».

٢١-١١٥٤٦ (الكافي- ٢٢٨:٤) محمد، عن محمد بن الحسين،^٢ عن صفوان، عن العرقوقي، عن

(الفقيه- ٢٥٢:٢ رقم ٢٣٣١) أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يريد مكة أو المدينة يكره أن يخرج معه بالسلاح فقال «لا بأس أن يخرج بالسلاح من بلده ولكن إذا دخل مكة لم يظهره».

٢٢-١١٥٤٧ (الكافي- ٢٣٠:٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن

١. وأورده في الفقيه- ٥٥:١ رقم ١٢٥ رسلاً مقطوعاً.

٢. في الكافي الطبع الحسن مكان الحسين وفي المخطوط المرقم برقم المتسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ نهضت النسخ المخطوطة لمكتبة شيخنا أية الله المرعشي أطال الله بقاءه الشريف أيضاً الحسين وجعل الحسن على نسخة وفي الرقم المتسلسل ٣٧٢ ج ١ محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان... الخ «ض.ع».

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...

٨٩

الحكم وصفوان، عن العلاء

(التهذيب - ٥: ٦٣ رقم ١٦١٦) علي بن مهزيار، عن

فضالة

(التهذيب - ٥: ٤٨ رقم ١٥٦٣) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه - ٢: ٢٥٤ رقم ٢٣٣٨) العلاء، عن محمد، عن أبي

جعفر عليه السلام قال «لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة» قلت: كيف يصنع؟ قال «يتحول عنها ولا ينبغي لأحد أن يرفع بناءً فوق الكعبة»!

٢٣-١١٥٤٨ (الكافي - ٤: ٢٣٠ - الفقيه - ٢: ٢٥٤ رقم ٢٣٣٩) وروي أن
المقام بمكة يقسي القلب.

٢٤-١١٥٤٩ (الكافي - ٤: ٢٣٠) الثلاثة، عن ذكره، عن

(الفقيه - ٢: ٢٥٤ رقم ٢٣٤٠) داود الرقي قال: قال

أبو عبد الله عليه السلام «إذا فرغت من نسكك فارجع فإنه أشوق لك إلى الرجوع».

٢٥-١١٥٥٠ (التهذيب - ٥: ٤٢٠ رقم ١٤٥٩) موسى، عن صفوان، عن

١. قد مضى هذا الخبر باب فضل الكعبة إلا أنه مضى هناك ما يجمع بينها «منه».

العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءً فوق الكعبة».

٢٦-١١٥٥١ (الكافي-٤:٣٦٦) الإثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يكراه الاحتباء للمحرم ويكره في المسجد الحرام».

٢٧-١١٥٥٢ (الكافي-٤:٥٤٦- التهذيب-٥:٤٥٣ رقم ١٥٨٠) سهل، عن ابن أسباط، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما ينبغي لأحد أن يجتري قبالة الكعبة».

٢٨-١١٥٥٣ (الكافي-٢:٦٦٣) البرقي، عن محمد بن علي، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يجوز للرجل أن يجتري^٢ مقابل الكعبة».

٢٩-١١٥٥٤ (الكافي-٤:٥٤٠) العلة، عن أحمد، عن أصرم^٣ بن حوشب

١. قال في لسان العرب: الحبا على مثال نأ مهموز مقصور وفي مجمع البحرين: في الحديث: أول حبات الجنة أي عطاياك... وفي الحديث: العقل نجياً من الله والأدب كلفة يريد أن العقل موهبي والأدب كسبي فمن أراد أن يكتسب العقل زاد جهله أي حقه ومن تكلف الأدب قدر عليه وفيه نهي عن الحوة في المساجد هي بالكسر والقسم الاسم من الإحتباء الذي هو ضمّ الشاقين إلى البطن بالتوب أو السدين ولعل العلة لكونها مجلبة للتوم فربما أفضت إلى نقض الظهارة، أو لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره... إلخ وأوردناه ملخصاً «ض.ع».

٢. مرّ معنى الإحتباء بهامش رقم المتسلسل ١١٥٥١.

٣. الرجل هو المذكور في ج ١ ص ١٠٧ جامع الزواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

(التهذيب- ٤٤٣:٥ رقم ١٥٤٤ و ٤٥٤ رقم ١٥٨٧) ابن عيسى، عن البرقي، عن أصرم، عن عيسى بن عبدالله، عن

(الفقيه- ٥١٩:٢ رقم ٣١١٢) جعفر بن محمد عليهما السلام قال «أودية الحرم تسيل في الحلّ وأودية الحلّ لا تسيل في الحرم».

٣٠-١١٥٥٥ (الكافي- ٢٢٤:٤) العدة، عن سهل، عن صفوان، أو رجل، عن صفوان، عن ابن بكير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ المزدلفة أكثر بلاد الله هوماً فإذا كانت ليلة التروية نادى مناد من عند الله يامعشر الهوامّ إرحلنّ عن وفد الله (قال) فتخرج من الجبال فتسعى حيث لا ترى، فإذا انصرف الحاجّ عادت».

٣١-١١٥٥٦ (الكافي- ٢٢٩:٤) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن ابن جبلة، عن^١

(الفقيه- ٢٥٢:٢ رقم ٢٣٣٣) عبد الملك بن عتبة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يصل إلينا من ثياب الكعبة هل يصلح لنا أن نلبس شيئاً منها؟ قال «يصلح للصبيان والمصاحف والمحذّ بيتغي بذلك البركة إن شاء الله».

٣٢-١١٥٥٧ (الكافي...) وفي رواية «يجوز استعماله و بيع بقيته».

١. أورده في التهذيب- ٤٤٩:٥ رقم ١٥٦٧ بهذا السند أيضاً.

١١٥٥٨-٣٣ (الكافي-٤:٢٢٩) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم،
عن داود بن التعمان، عن الحرّاز

(التهذيب-٥:٤٢٠ رقم ١٤٦٠) موسى، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٥:٤٥٣ رقم ١٥٨٢) أحمد، عن أبيه، عن ابن
أبي عمير، عن الحرّاز، عن

(الفقيه-٢:٢٥٣ رقم ٢٣٣٥) محمد قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول «لا ينبغي لأحد أن يأخذ من تربة ما حول الكعبة^١ وإن
أخذ من ذلك شيئاً ردّه».

١١٥٥٩-٣٤ (الكافي-٤:٢٢٩) العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن
المفضل بن صالح، عن

(الفقيه-٢:٢٥٣ رقم ٢٣٣٤) ابن عمّار قال: قلت لأبي
عبد الله عليه السلام: أخذت سُكّاً من سُكِّ المقام وتراباً من تراب البيت
وسبع حصيات فقال «بئسما صنعت أَمَا التراب والحصى فردّه».

بيان:

«السُّكُّ» بالصّمّ طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب و يستعمل.

١. ولا تظنّ أنّ المراد بالتربة غير ما يجتمع بالكس للتنظيف و يدفعه ظاهر حديث حذيفة الآتي [طبي رقم
اللسل ١١٥٦٠] وفيه اشكال. «منه».

١١٥٦٠-٣٥ (الكافي-٤: ٢٢٩) أحمد بن مهران، عمّن حدثه، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه-٢: ٢٥٣ رقم ٢٣٣٦) حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي عمّي كنس الكعبة وأخذ من ترابها فتحن نتداوى به، فقال «ردّه إليها».

١١٥٦١-٣٦ (الكافي-٤: ٢٣٠) العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن عبد الكريم، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينزع من شجر مكة إلّا التخيل وشجر الفواكه».

١١٥٦٢-٣٧ (الكافي-٤: ٢٣٠) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد

(التهذيب-٥: ٣٨٠ رقم ١٣٢٥) موسى، عن عبد الرحمن، عن حمّاد، عن

(الفقيه-٢: ٢٥٤ رقم ٢٣٤٢) حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ شيء ينبت في الحرم فهو حرام على الناس أجمعين

(الفقيه-التهذيب) إلّا ما أنبتّه أنت أو غرسه».

١١٥٦٣-٣٨ (التهذيب-٥: ٣٧٩ رقم ١٣٢٢) موسى، عن جميل بن

درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «رأني عليّ بن الحسين عليهما السلام وأنا ألق الحشيش من حول الفساطيط بمني، فقال «يا يُنيّ؛ إنّ هذا لا يُقلع».

٣٩-١١٥٦٤ (التهذيب- ٣٧٩: ٥ رقم ١٣٢٣) عنه، عن شعرة، عن الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يتّقي الطاقة من العشب ينتفها من الحرم قال: ورأيتُه وقد تُنف طاقة وهو يطلب أن يعيدها مكانها».

٤٠-١١٥٦٥ (الفقيه- ٢: ٢٥٦ رقم ٢٣٤٨) سأل منصور بن حازم أبا عبد الله عليه السلام عن الأراك يكون في الحرم فأقطعه؟ قال «عليك فداؤه».

٤١-١١٥٦٦ (الفقيه- ٢: ٢٥٥ رقم ٢٣٤٦) محمّد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: المحرم ينزع الحشيش من غير الحرم؟ فقال «نعم» قلت: فمن الحرم؟ قال «لا».

٤٢-١١٥٦٧ (التهذيب- ٣٧٩: ٥ رقم ١٣٢٤) موسى، عن الطاطري، عنها، عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن

(الفقيه- ٢: ٢٥٥ رقم ٢٣٤٥) سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل قلع من الأراك الذي بمكة فقال «عليه ثمنه» وقال «لا ينزع من شجرة مكة شيء إلّا التّخل وشجر

الفاكهة».

بيان:

أريد بالمضمر في عنها درست ومحمد بن أبي حمزة، فإنه ربّما يضمّر الرجلان في مثل هذا الموضع كما يأتي.

٤٣-١١٥٦٨ (الكافي-٤:٢٢٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير

(التهذيب-٥:٣٨١ رقم ١٣٣٢) سعد، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «حرّم الله حرمه

(التهذيب) بريداً في بريد

(ش) أن يُختلَىٰ خلاه، أو يُعضد شجره إلّا الإذخر أو بصاد طيره».

٤٤-١١٥٦٩ (الكافي-٤:٢٣١) عليّ، عن أبيه، عن البرزطي، عن أبي جميلة، عن

(الفقيه-٢:٢٥٥ رقم ٢٣٤٧) اسحاق بن يزيد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الرجل يدخل مكّة فيقطع من شجرها؟ قال

«إقطع ما كان داخلاً عليك ولا تقطع ما لم يدخل منزلك عليك».

بيان:

يفسره ما بعده.

٤٥-١١٥٧٠ (الكافي-٤: ٢٣١) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان

(التهذيب-٥: ٣٨٠ رقم ١٣٢٧) سعد، عن الزّيّات، عن التّخعي، عن محمّدين يحيى الصّيرفي، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السّلام في الشّجرة يقلعها الرّجل من منزله في الحرم؟ قال «إن بني المنزل والشّجرة فيه فليس له أن يقلعها و إن كانت نبتت في منزله وهي له فليقلعها».

٤٦-١١٥٧١ (التهذيب-٥: ٣٨٠ رقم ١٣٢٦) سعد، عن الزّيّات، عن محمّدين يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرّجل يقلع الشّجرة من مضربه أو داره في الحرم؟ فقال «إن كانت الشّجرة لم تزل قبل أن يبنى الدّار، أو يتخذ المضرب فليس له أن يقلعها و إن كانت طرية عليها فله قلعها».

٤٧-١١٥٧٢ (التهذيب-٥: ٣٨٠ رقم ١٣٢٨) الحسين، عن فضالة وابن أبي عمير وصفوان، عن جميل والتميمي، عن محمّدين جمران قالوا: سألتنا أبا عبد الله عليه السّلام عن التّبث الذي في أرض الحرم أيّثّرع؟ قال «أما

شيء تأكله الإبل فليس به بأس أن تنزعه». .

بيان:

قال في التهذيب: يعني لا بأس أن ينزعه الإبل واستدل عليه بالخبر الآتي ولا دلالة فيه.

٤٨-١١٥٧٣ (الكافي-٤: ٢٣١) علي، عن أبيه، عن حماد

(التهذيب-٥: ٣٨١ رقم ١٣٢٩) الحسين، عن حماد، عن

حرize، عن

(الفقيه-٢: ٢٥٥ رقم ٢٣٤٣) أبي عبدالله عليه السلام قال

«يُخْلَى عن البعير في الحرم يأكل ما شاء».

٤٩-١١٥٧٤ (الفقيه-٢: ٢٥٥ رقم ٢٣٤٤) وما يأكله الإبل فليس به

بأس أن تنزعه.

٥٠-١١٥٧٥ (التهذيب-٥: ٣٨١ رقم ١٣٣٠) سعد والزيات، عن

التخمي، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي، عن حدثه،

عن زارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «رخص رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم في قطع عودي المحالة وهي البكرة التي يستقي بها من شجر

الحرم والإذخر».

بيان:

«البكرة» بالفتح خشبة مستديرة في وسطها مَحَزَّ يستقي عليها.

١١٥٧٦-٥١ (التهذيب-٥: ٣٨١ رقم ١٣٣١) موسى قال: روى أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال «إذا كان في دار الرجل شجرة من شجر الحرم لم تنزع فإن أراد نزعها وكفر بذبح بقرة يتصدق بلحمها على المساكين».

١١٥٧٧-٥٢ (الكافي-٤: ٢٣١) الخمسة، عن ابن عمّار

(التهذيب-٥: ٣٧٩ رقم ١٣٢١) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٢٥٤ رقم ٢٣٤١) ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شجرة أصلها في الحلّ وفرعها في الحرم، فقال «حُرِّمَ أصلها لمكان فرعها» قلت: فإن كان أصلها في الحرم وفرعها في الحلّ، فقال «حُرِّمَ فرعها لمكان أصلها».

١١٥٧٨-٥٣ (الكافي-٤: ٢٣٨) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد

(التهذيب-٥: ٤٢١ رقم ١٤٦٤) موسى، عن عبد الرحمن،

عن حمّاد، عن

(الفقيه - ٢: ٢٥٦ رقم ٢٣٤٩) الإيمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «اللقطة لقطتان لقطه الحرم تُعرف سنة فإن وجدت صاحبها وإلا تصدق بها ولقطه غيرها تُعرف سنة فإن جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك».

بيان:

يأتي بقية الكلام في لقطة الحرم في كتاب المعاش إن شاء الله تعالى.

١١٥٧٩-٥٤ (الكافي - ٤: ٢٤٣) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن معاوية أول من علق على بابه مصراعين بمكة، ففتح حاج بيت الله ما قال الله عز وجل .. سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِىُ وَكَانَ النَّاسُ إِذَا قَدَمُوا مَكَّةَ نَزَلَ الْبَادِىُّ عَلَى الْحَاضِرِ حَتَّى يَقْضِيَ حُجَّتَهُ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ صَاحِبَ السَّلْسَلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي سِلْسِلَةِ ذُرْعِهَا تَتَّبِعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^٢ وَكَانَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

١١٥٨٠-٥٥ (الكافي - ٤: ٢٤٤) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال «لم يكن لدور مكة أبواب كان أهل البلدان يأتون بقطراتهم^٣ فيدخلون: فيضربون

١. الحج / ٢٥.

٢. الحاقة / ٣١-٣٢.

٣. في الكافي المطبوع بقطرانهم (بالنون مكان القاء المثناة من فوق وفي المرأة كأنه جمع القطار على غير القياس

بها وكان أول من بقرها معاوية لعنه الله».

بيان:

«القطرات» جمع قطار الابل وأما قطوان بالواو والتون كما يوجد في بعض النسخ فلم نجد له معنى محصلاً.

١١٥٨١-٥٦ (التهذيب-٥: ٤٢٠ رقم ١٤٥٨) موسى، عن صفوان، عن الحسين بن أبي العلاء قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية.. سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ^١ قال «كانت مكة ليس على شيء منها باب وكان أول مَنْ علق على بابه المصراعين معاوية بن أبي سفيان وليس ينبغي لأحد أن يمنع الحاج شيئاً من الدور ومنازلها».

١١٥٨٢-٥٧ (التهذيب-٥: ٤٦٣ رقم ١٦١٥) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن

(الفقيه-٢: ١٩٤ رقم ٢١٢١) أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس ينبغي لأهل مكة أن يجعلوا على دورهم أبواباً وذلك أَنَّ الْحَاجَّ ينزلون معهم في ساحة الدار حتى يقضوا حاجتهم»^٢.

^١ أو هو تصحيف قطرات أو قول القطر بضم القاف والفاء جمع القطر من الإبل «ض.ع».

الحج/ ٢٥.

^٢ اللفظ من التهذيب وأما الفقيه ففيه هكذا: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل (سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ... الحج/ ٢٥) فقال «لم يكن ينبغي أن يصنع على دور مكة أبواب... الخ وفيه زيادة في أوله وأخره «ض.ع».

- ٨ -

باب حكم صيد الحرم وما يقتل فيه وما يخرج منه

١١٥٨٣-١ (الكافي-٤: ٢٣٢) الخمسة

(التهذيب-٥: ٣٦١ رقم ١٢٥٥) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت حلالاً فقتلت الصيد في الحلّ ما بين البريد إلى الحرم^١ فإنّ عليك جزأوه، فإنّ فقأت عينه، أو كسرت قرنه، أو جرحته تصدّقت بصدقة».

١١٥٨٤-٢ (التهذيب-٥: ٤٦٧ ذيل رقم ١٦٣٢) محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١١٥٨٥-٣ (الكافي-٤: ٢٣٢) الخمسة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله

١. قوله «ما بين البريد إلى الحرم» استدلال به على ثبوت حرم الحرم وهو بريد محيط به من أطرافه واختلفوا في حرمة الصيد فيه وكراهته «ش».

عليه السلام قال: سألته عن رجل أهدي له حمام أهليّ جيء به وهو في الحرم، فقال «إن هو أصاب منه شيئاً فليتصدق بثمنه نحواً ممّا كان يسوى في القيمة».

٤-١١٥٨٦ (التهذيب-٥: ٣٤٧ رقم ١٢٠٥) موسى، عن عبد الرحمن، عن حمّاد، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٠ رقم ٢٣٦٠) حرّيز، عن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلّا أنّه قال في آخره «فليتصدق مكانه بنحو من ثمنه».

٥-١١٥٨٧ (الكافي-٤: ٢٣٣) العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٣ رقم ٢٣٧٤) مثنّى بن عبد السلام، عن أحمد (محمد-خل) بن أبي الحكم قال: قلت لغلام لنا هتيّ لنا غداء فأخذ أطياراً من الحرم فذبحها وطبخها فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام، فقال «ادفعها و إفد كلّ طير منها».

٦-١١٥٨٨ (الكافي-٤: ٢٣٣) الثلاثة ومحمّد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٥: ٣٧٦ رقم ١٣١٣) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سُئل عن الصّيد

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...

١٠٣

يصاد في الحلّ، ثمّ يجاء به إلى الحرم وهو حيّ؟ فقال «إذا أدخله الحرم، فقد حرم عليه أكله وإمساكه فلا يشترى في الحرم إلّا مذبوحاً قد ذبح في الحلّ ثمّ جيء به إلى الحرم مذبوحاً فلا بأس للحلال».

٧-١١٥٨٩ (الفقيه-٢: ٢٦٣ رقم ٢٣٧٦) الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تشتريّ... الحديث.

٨-١١٥٩٠ (الكافي-٤: ٢٣٣) الأربعة، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٠ رقم ٢٣٥٩) زرارة إنّ الحكم سأل أبا جعفر عليه السلام عن رجل أهدي له حمامة في الحرم مقصورة، فقال أبو جعفر عليه السلام «انتفها وأحسن إليها وأعلفها فإذا استوى ريشها فخلّ سبيلها».

٩-١١٥٩١ (الكافي-٤: ٢٣٣) القميّان، عن صفوان، عن منصور بن حازم ومثني بن عبد السلام

(التهذيب-٥: ٣٤٨ رقم ١٢٠٨) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٠ رقم ٢٣٦٢) مثني، عن كرب الصيرفي^١

١. الرجل هو المذكور بهذا العنوان في ج ٢ ص ٢٩ جامع الزواة وأشار إلى هذا الحديث من كتب الثلاثة عنه «ض.ع».

قال: كُتِبَ جماعة فاشترينا طائراً فقصصناه ودخلنا به مكة فعاب ذلك علينا أهل مكة، فأرسل كُرب إلى أبي عبد الله عليه السلام فسأله فقال «استدعوه رجلاً من أهل مكة مسلماً أو امرأة مسلمة، فإذا استوى خلوا سبيله»^١.

١١٥٩٢-١٠ (التهذيب- ٣٤٨:٥ رقم ١٢٠٦) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢٦٢:٢ رقم ٢٣٦٧) ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طائر أهليّ أُدخل الحرم حيّاً، فقال «لا يُمسّ لأنّ الله تعالى يقول.. وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ إِمْنًا»^٢.

١١٥٩٣-١١ (التهذيب- ٣٦٢:٥ رقم ١٢٥٨) موسى، عن عبد الرحمن والعلاء عن

(الفقيه- ٢٦٢:٢ رقم ٢٣٦٨) محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن ظبي دخل الحرم؟ قال «لا يؤخذ ولا يُمسّ لأنّ الله تعالى يقول.. وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ إِمْنًا»^٣.

١١٥٩٤-١٢ (التهذيب- ٣٤٨:٥ رقم ١٢٠٧) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار قال: قال الحكم بن عتيبة: سألت أبا جعفر عليه السلام ما تقول في

١. في بعض النسخ مكان فإذا استوى خلوا سبيله- فإذا استوفى ريشه خلوا سبيله «عهد».

٢. آل عمران/ ٩٧.

رجل أهدي إليه حمامٌ أهليّ وهو في الحرم من غير الحرم؟ فقال «أما إن كان مستويّاً خلّيت سبيله وإن كان غير ذلك أحسنت إليه حتّى إذا استوى ريشه خلّيت سبيله».

١١٥٩٥-١٣ (الفقيه-٢: ٢٥٨ رقم ٢٣٥٤) حفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام فيمن أصاب طيراً في الحرم؟ [قال] «إن كان مستوي الجناح فليخلّ عنه، وإن كان غير مستويّ نتفه وأطعمه وأسقاه، فإذا استوى جناحه خلّني عنه».

١١٥٩٦-١٤ (الكافي-٤: ٢٣٣) محمّد، عن أحمد، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال «من أصاب طيراً في الحرم وهو محلّ فعليه القيمة والقيمة درهم يشتري به علفاً لحمام الحرم».

١١٥٩٧-١٥ (الكافي-٤: ٣٩٠) العدة، عن سهل، عن البنظطيّ، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: رجل أصاب طيرين واحد من حمام الحرم والآخر من غير حمام الحرم، قال «يشترى بقيمة الذي من حمام الحرم قحاً فيطعمه حمام الحرم ويتصدّق بجزء الآخر»^١.

بيان:

«القمح» بالمهملّة البرّ.

١١٥٩٨-١٦ (الكافي-٤: ٢٣٣) الثلاثة

١. وأورده في التهذيب-٥: ٣٥٣ رقم ١٢٢٨ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه-٢: ٢٥٩ رقم ٢٣٥٦) ابن أبي عمير، عن خلاد السندي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال «عليه الفداء» قلت: فيأكله؟ قال «لا» قلت: فيطرحه؟ قال «إذاً يكون عليه فداء آخر» قلت: فما يصنع به؟ قال «يدفنه».

١١٥٩٩-١٧ (التهذيب-٥: ٣٧٨ رقم ١٣١٩) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد السري، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١١٦٠٠-١٨ (الكافي-٤: ٢٣٤) العدة، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن مثنى الحنطاط، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل خرج بطير من مكة إلى الكوفة، قال «يرده إلى مكة».

١١٦٠١-١٩ (الفقيه-٢: ٢٦٣ رقم ٢٣٧٣) زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١١٦٠٢-٢٠ (التهذيب-٥: ٣٤٩ رقم ١٢١١) موسى، عن

١. الظاهر اتحاد الزاوي في التهذيب مع الكافي والفقيه وأن حماد السري تصحيف خلاد السندي كما هو في الاستبصار إذ ليس حماد السري في كتب الرجال وأما الموجود فيها خلاد السندي وفي بعضها خلاد السندي «منه» دام عزه.

أقول: يشهد على تصحيف المذكور في كلام المصنف رحمه الله تعالى ما في بعض نسخ التهذيب منها التهذيب المطبوع حيث أنه فيها خلاد السندي مكان حماد السري وأورده سيدنا الاستاذ أطال الله بقاءه في ج ٧ ص ٦٣ طي رقم ٤٣٠٤ - بعنوان خلاد السندي (السري) (السدي) مع تحقيق له فراجع «ض.ع».

(التهذيب - ٤٦٤:٥ رقم ١٦٢٠) عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام مثله وزاد: فإن مات تصدّق بثمانه.

٢١-١١٦٠٣ (التهذيب - ٣٤٨:٥ رقم ١٢٠٩) موسى، عن عليّ بن جعفر قال: سألت أخي موسى عليه السلام عن حمام الحرم يصاد في الحلّ فقال «لا يصاد حمام الحرم حيث كان إذا عُلم أنّه من حمام الحرم».

٢٢-١١٦٠٤ (التهذيب - ٣٤٥:٥ رقم ١١٩٨) الحسين، عن

(الفقيه - ٣٦٧:٢ رقم ٢٧٣٠) محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل قتل حمامة من حمام الحرم وهو غير محرم قال «عليه قيمتها وهو درهم يتصدّق به أو يشتري طعاماً لحمام الحرم وإن قتلها وهو محرم في الحرم فعليه شاة وقيمة الحمامة».

٢٣-١١٦٠٥ (الكافي - ٢٣٤:٤) الخمسة

(التهذيب - ٣٤٥:٥ رقم ١١٩٦) ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في الحمامة درهم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم».

٢٤-١١٦٠٦ (الفقيه - ٢٦٣:٢ رقم ٢٣٧٨) البجليّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «في قيمة الحمامة درهم»... الحديث.

١١٦٠٧-٢٥ (الكافي-٤: ٢٣٤) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب عن بكير^١ قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن رجل أصاب طيراً في الحلّ فاشتره فأدخله الحرم، فأت، قال «إن كان حين أدخله الحرم خلّى سبيله فأت فلا شيء عليه و إن كان أمسكه حتّى مات عنده في الحرم فعليه الفداء».

١١٦٠٨-٢٦ (الكافي-٤: ٢٣٨) محمّد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن بكير، عن أحدهما عليهما السلام مثله إلّا أنّه قال: أصاب ظبيّاً في الحلّ، فاشتره فأدخله الحرم فأت الظبي في الحرم.

١١٦٠٩-٢٧ (التّهذيب-٥: ٣٦٢ رقم ١٢٥٩) موسى، عن ابن رثاب، عن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام مثل الأخير بدون قوله فاشتره واختلاف في بعض ألفاظه.

١١٦١٠-٢٨ (الكافي-٤: ٢٣٤) القميّان، عن صفوان، عن البجليّ قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل رمى صيداً في الحلّ فضى برميته حتّى دخل الحرم فأت أعليه جزأوه؟ قال «لا ليس عليه جزأوه لأنّه رمى حيث رمى وهوله حلال إنّما مثل ذلك مثل رجل نصب شركاً في الحلّ إلى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب الصيد حتّى دخل الحرم فليس عليه

١. في المطبع من الكافي ابن بكير مكان بكير هنا ولكن في ص ٢٣٨ كما سيحيى أنفاً بكير مثل ما في المتن ومثل ما في التّهذيب وفي الرقم المتسلسل ٣٧٢ ج ١ أيضاً بكير وفي الرقم المتسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ ابن بكير وجعل بكير على نسخة وعلى كلّ مثل هذا لا يضرّ بالسند وهو معلوم «ض.ع».

جزأوه لأنّه كان بعد ذلك شيء» فقلت: هذا القياس عند الناس فقال
«إنما شَبِهت لك شيئاً بشيء».

٢٩-١١٦١١ (التَهْدِيب-٥: ٣٦٠ رقم ١٢٥٢) موسى، عن النخعي، عن
ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يرمي الصيد وهو يوم
الحرم فتصيبه الرمية فيتحامل بها حتّى يدخل الحرم فيموت فيه قال «ليس
عليه شيء إنّا هو بمنزلة رجل نصب شبكة في الحلّ فوقع فيها صيد
فاضطرب حتّى دخل الحرم فمات فيه» قلت: هذا عندهم من القياس قال
«لا، إنّا أشبّهت لك شيئاً بشيء».

٣٠-١١٦١٢ (الفقيه-٢: ٢٦٠ رقم ٢٣٦١) صفوان، عن الجلي، عن
أبي عبدالله عليه السلام مثله على اختلاف في ألفاظه وزاد في آخره لتعرفه.

بيان:

حمله في التَهْدِيب على التّاسي أو الجاهل ونفي العقاب لا الفداء لتلاّينا في
الأخبار الآتية وفيه بعد وفي الاستبصار اقتصر على الأخير.

٣١-١١٦١٣ (التَهْدِيب-٥: ٣٥٩ رقم ١٢٤٩) ابن عيسى، عن
العبّاس بن موسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله
عليه السلام قال «كان يكره أن يرمي الصيد وهو يومّ الحرم».

٣٢-١١٦١٤ (التَهْدِيب-٥: ٣٥٠ رقم ١٢١٧) موسى، عن

(الكافي - ٤: ٢٣٤) صفوان، عن زياد أبي الحسن الواسطي،
عن أبي ابراهيم^١ عليه السلام قال: سألته عن قوم أقفلوا على طير من حمام
الحرم الباب فأت، قال «عليهم بقيمة كل طير درهم يعلف به حمام
الحرم».

٣٣-١١٦١٥ (الفقيه - ٢: ٢٥٨ رقم ٢٣٥٢) الحلبي، عن أبي عبد الله
عليه السلام في رجل أغلق باب بيت على طير من حمام الحرم^٢ فأت، قال
«يتصدق بدرهم أو يطعم به حمام الحرم».

٣٤-١١٦١٦ (الكافي - ٤: ٢٣٥) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً،
عن السرداد

(التهذيب - ٥: ٣٦٢ رقم ١٢٥٦) محمد بن أحمد، عن
التهدي، عن السرداد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله
عليه السلام في رجل حلّ في الحرم رمى صيداً خارجاً من الحرم، فقتله،
فقال «عليه الجزاء^٣ لأنّ الألفه جاءته من قبل الحرم» قال: وسألته عن
رجل رمى صيداً خارجاً من الحرم في الحلّ فتحامل الصيد حتى دخل
الحرم فقال «لحمه حرام مثل الميتة».

١. في التهذيب أبي الحسن عليه السلام بدلاً عن أبي ابراهيم عليه السلام واللفظ هنا من الكافي «ض.ع».
٢. قوله «أغلق باب بيت» ظاهره يشمل البيت الذي في الحرم ونجاءه وقوله عليه السلام أو يطعم به أي
بالقترهم بأن يشتري به ما يطعم به فيفيد التخير بين التصدق والإطعام «مراد» رحمه الله.
٣. هذا الحكم مقطوع به في كلام الأصحاب «المرأة».

٣٥-١١٦١٧ (الكافي-٤: ٣٩٧) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب-٥: ٣٦٠ رقم ١٢٥١) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين
الحسين^١ عن علي بن عتبة، عن أبيه عتبة بن خالد، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألته عن رجل قضى حجه، ثم أقبل حتى إذا خرج من
الحرم استقبله صيد قريب من الحرم والصيد متوجه نحو الحرم فرماه فقتله ما
عليه في ذلك؟ قال «يفديه على نحوه»^٢.

٣٦-١١٦١٨ (الكافي-٤: ٢٣٥) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي،
عن عبد الله بن سنان

(التهذيب-٥: ٣٤٧ رقم ١٢٠٤) موسى، عن محمد بن
عبيد الله^٣، عن عبد الله بن سنان

(الفقيه-٢: ٢٦١ رقم ٢٣٦٦) التضرع، عن عبد الله، عن

١. في التهذيب المطبوع محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة ... الخ.
٢. أي على نحو الفداء الذي يلزمه في نوعه إذا صار في الحرم واختلف الأصحاب فيه وذهب جماعة إلى حرمة
هذا الصيد الذي يؤم الحرم وقيل بکراهة الصيد واستحباب الکفارة لتعارض الروايات «المرأة».
٣. في التهذيب المطبوع محمد بن عبد الله وأورده جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٧. بعنوان محمد بن عبد الله الحلبي وقد
أشار إلى هذا الحديث عنه وقال في ترجمة عبد الله بن سنان أن ابن عبد الله اشتباه بل هو محمد بن عبد الله
بقريئة الموضح «ض-ع».
٤. النضر بن سويد هو المذكور في ج ٢: ٢٩٢ جامع الرواة وهو ثقة صحيح الحديث كوفي، إنتقل إلى بغداد له
كتاب والطريق إليه صحيح «ض-ع».

أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في حمام مكة «الطير الأهلي من (غير-خ ل) حمام الحرم من ذبح طيراً منه وهو غير محرم فعليه أن يتصدق بصدقة أفضل من ثمنه فإن كان محرماً فشاة عن كل طير».

٣٧-١١٦١٩ (الكافي-٤: ٢٣٥) أحمد، عن

(الفقيه-٢: ٢٥٩ رقم ٢٣٥٧) ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: أرسلت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أن أخصاً لي اشترى حماماً من المدينة فذهبنا بها إلى مكة فاعتمرنا وأقننا إلى الحج، ثم أخرجنا الحمام معنا من مكة إلى الكوفة فعلمنا في ذلك شيء؟ فقال للرسول «إني أظنهم كنّ فرهة فقال (قل-خ ل) له يذبح مكان كل طير شاة».

بيان:

«كنّ فرهة» أي بالغة حد الفراهة وهي الخذاقة يعني بها استقلاهن في الطيران.

٣٨-١١٦٢٠ (التهذيب-٥: ٣٤٩ رقم ١٢١٤) موسى، عن محسن، عن يونس مثله على تفاوت في ألفاظه.

٣٩-١١٦٢١ (التهذيب-٥: ٣٤٩ رقم ١٢١٢) موسى، عن عبد الرحمن، عن

(الفقيه-٢: ٢٥٩ رقم ٢٣٥٨) صفوان، عن العيص قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شراء القماري تخرج من مكة والمدينة فقال «ما أحب أن يُخرج منها شيء».

١١٦٢٢-٤٠ (التهذيب- ٣٤٩:٥ رقم ١٢١٣) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أدخلت طيراً المدينة فجاثر لك أن تخرجه منها ما أدخلت وإذا أدخلت مكة فليس لك أن تُخرجه».

١١٦٢٣-٤١ (الكافي- ٢٣٥:٤) القميان، عن صفوان

(التهذيب- ٣٤٨:٥ رقم ١٢١٠) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢٦١:٢ رقم ٢٣٦٣) ابن مسكان، عن إبراهيم بن ميمون قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل نتف حمامة من حمام الحرم قال «يتصدق بصدقة على مسكين و يعطي باليد التي نتف بها فإنه قد أوجعها».

١١٦٢٤-٤٢ (الكافي- ٢٣٦:٤) التيسابوريان، عن صفوان

(التهذيب- ٣٧٦:٥ رقم ١٣١١) الحسين، عن

(الفقيه- ٢٦١:٢ رقم ٢٣٦٤) صفوان، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أهدني لنا طير مذبح بكّة فأكله

أهلنا، فقال «لا يرى به أهل مكة بأساً» قلت: فأَيُّ شيء تقول أنت؟ قال «عليهم ثمنه».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا ذبح في الحرم.

١١٦٢٥-٤٣ (التهذيب-٥: ٣٤٦ رقم ١١٩٩) موسى، عن محمد بن سيف، عن منصور قال: حدثني صاحب لنا ثقة قال: كنت أمشي في بعض طرق مكة فلقيني إنسان فقال لي: إذبح لي هذين الطيرين فذبحتهما ناسياً وأنا حلال، ثم سألت أبا عبد الله عليه السلام فقال «عليك الثمن».

١١٦٢٦-٤٤ (التهذيب-٥: ٣٥٠ رقم ١٢١٥) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد بن عيسى، عن إيمان بن وهب

(الفقيه-٢: ٢٥٧ رقم ٢٣٥١) سليمان بن خالد قال: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أغلق بابه على طائرفات^١ فقال «إن كان أغلق الباب بعد ما أحرم فعليه شاة وإن كان أغلق الباب قبل أن يحرم فعليه ثمنه».

١١٦٢٧-٤٥ (التهذيب-٥: ٣٥٠ رقم ١٢١٦) عنه، عن محسن^٢، عن

١. في التهذيب رجل أغلق بابه على طائر فقال... الحديث بدون لفظة فات وهذه اللفظة إنما أثبتت من الفقيه على ما رأيته من نسخها «عهد».

٢. في التهذيب المطبوع عن موسى عن يونس بن يعقوب مكان عن محسن عن يونس بن يعقوب وفي جامع الزاوة

يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أغلق بابَه على حمام من حمام الحرم وفراخ وبيض، فقال «إن كان أغلق عليها قبل أن يحرم فإنَّ عليه لكلِّ طير درهماً ولكلِّ فرخ نصف درهم. والبيض لكلِّ بيضة ربع درهم. وإن كان أغلق عليها بعد ما أحرم فإنَّ عليه لكلِّ طائر شاة ولكلِّ فرخ حملاً وإن لم يكن تحرك فدرهم وللبيض نصف درهم».

١١٦٢٨-٤٦ (الكافي-٤: ٢٣٦) بعض أصحابنا عن أبي جرير القمي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: تشتري الصقورة^١ فندخلها الحرم فلنا ذلك؟ قال «كلَّ ما أدخل الحرم من الطير ممَّا يصف جناحيه فقد دخل مأمنه فخلَّ سبيله».

١١٦٢٩-٤٧ (الكافي-٤: ٢٣٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٢ رقم ٢٣٦٩) ابن مسكان، عن يزيد بن

← ج ٢ ص ٣٦٢ أيضاً موسى، عن يونس بن يعقوب في ترجمة يونس وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي التهذيب المخطوط «د» وكذلك في المخطوطين المرقين برقم المتسلسل ٣٦٦ ج ١ و ١٨٤١ ج ٥ لمكتبة شيخنا آية الله المرعشي النجفي بقم السند هكذا: عنه، عن موسى، عن يونس بن يعقوب ونسخة «د» استنسخت في سنة ٩٨١ وهي الموجودة في مكتبة مولانا الامام أمير المؤمنين عليه السلام باصفهان ولستندنا الاستاذ الخفي دام ظلّه كلام في هذا المقام في ج ١٩ ص ١٢ ذيل رقم المتسلسل ١٢٧٠٩ إن شئت فراجع «ض.ع».

١. الصقرا يصيد من البراة جمعه الصقور والصقورة وكلاهما يوجدان في النسخ «منه».

وفي مجمع البحرين: الصقر كلُّ شيء يصطاد به من البراة والشواهي قاله ابن سيده والجمع أصقر وصقور وصقورة وعن سيبويه إنها جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع تأكيداً ويقال للأنثى صقرة انتهى «ض.ع».

خليفة

(التهذيب - ٣٥٧:٥ رقم ١٢٤٢) موسى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الكريم، عن يزيد بن خليفة [عن أبي عبد الله عليه السلام] قال: (قلت له) ^١كان في جانب بيتي مكتل كان فيه بيضتان من حمام الحرم، فذهب الغلام يكب المكتل وهو لا يعلم أن فيه بيضتين فكسرها فخرجت فلقيت عبد الله بن الحسن وذكرت ذلك له، فقال: تصدق بكفين من دقيق قال: ثم لقيت أبا عبد الله عليه السلام بعد فأخبرته، فقال «ثمن طيرين تطعم به حمام الحرم» فلقيت عبد الله بن الحسن فأخبرته فقال: صدق، حدثت به (فخذ به - خ ل) فأنما أخذه عن أبائه عليهم السلام.

١١٦٣٠-٤٨ (التهذيب - ٣٥٧:٥ رقم ١٢٤١) موسى، عن أبي الحسين التميمي^٢، عن صفوان، عن يزيد بن خليفة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له رجل إن غلامي طرح مكتلاً في منزلي وفيه بيضتان من طير حمام الحرم، فقال «عليه قيمة البيضتين يعلف به حمام الحرم وقيمة البيضتين قيمة الطير سواء».

١١٦٣١-٤٩ (التهذيب - ٣٥٨:٥ رقم ١٢٤٣) عنه، عن العباس، عن

١. ما بين القوسين في الموضعين من لفظ التهذيب فقط.

٢. والزجل هو المذكور بهذا العنوان في ترجمة صفوان بن يحيى في جامع الرواة ج ١ ص ١٤٤ وأشار إلى هذا الحديث عنه ولكن وقع الاختلاف تارة في أنه هو أبو الحسن أو أبو الحسن وثارة في أنه هو التميمي أو التميمي فراجع إلى ج ١ ص ٤١٤ وج ٢ ص ٣٧٩ جامع الزاوة وج ١٩ ص ٦٦ معجم رجال الحديث حتى يتضح لك الحال «ض.ع».

أبان، عن الحلبيّ عبيدالله قال: حرّك الغلام مكتلاً فكسر بيضتين في الحرم فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال «جديان أو حَمَلان».

بيان:

حملة في التهذيين على ما إذا كان البيض ممّا قد تحرّك فيه الفرخ، كما في الخبر الإتي.

١١٦٣٢- ٥٠ (التهذيب- ٥: ٣٥٨ رقم ١٢٤٤) عنه، عن عليّ بن جعفر. عن أخيه موسى عليه السلام عن رجل كسر بيض الحمام وفي البيض فراخ قد تحرّك، فقال «عليه أن يتصدّق عن كلّ فرخ قد تحرّك بشاة و يتصدّق بلحوسها إن كان محرماً وإن كان الفراخ لم تتحرّك تُصدّق بفيمة ورقاً^١ يشتري به علفاً يطرحه لحمام الحرم».

١١٦٣٣- ٥١ (الكافي- ٤: ٢٣٧) الأربعة، عن صفوان

(التهذيب- ٥: ٣٤٦ رقم ١٢٠٠) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢: ٢٦٣ رقم ٢٣٧٢) البجليّ قال: سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن فرخين مسرولين^٢ ذبحتها وأنا بمكة، فقال لي «لِمَ

١. الّوق -و. الّوق -و. الّوق: الذّراهم مثل كَيْد -و. كَيْد -و. كَيْد «لسان العرب» وفيه عن أبي عبيدة: الّوق: الفضة كانت مضروبة كدراهم أولاً وفيه أيضاً عن الصحاح: الّوق الذّراهم المضروبة (ض.ع.).

٢. «مسرولين» في رجلها ريش كالسروايل «ش».

ذبحتهما؟» فقلت: جاءتني بها جارية من أهل مكة، فسألتني أن أذبحهما، فظننت أنني بالكوفة ولم أذكر أنني بالحرم فقال «عليك قيمتهما» فقلت: كم قيمتهما؟ قال «درهم وهو خير منهما».

٥٢-١١٦٣٤ (التهذيب- ٥: ٣٧٦ رقم ١٣١٢) الحسين، عن عبيد بن معاوية بن شريح، عن أبيه، عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن هؤلاء يأتوننا بهذه البعاقيب، فقال «لا تقربوها في الحرم إلا ما كان مذبوحاً» فقلت: إنا نأمرهم أن يذبحوها هنالك، فقال «نعم» كل واطعمني».

بيان:

«اليعقوب» الذّكر من القبح.

٥٣-١١٦٣٥ (التهذيب- ٥: ٣٧٦ رقم ١٣١٣) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن صيد رومي في الحلّ، ثم أذخِل الحرم وهو حيّ، فقال «إذا أدخله الحرم وهو حيّ فقد حرم لحمه و إمساكه» وقال «لا تشتريه في الحرم إلا مذبوحاً قد ذبح في الحلّ، ثم أدخل الحرم فلا بأس به».

٥٤-١١٦٣٦ (الفقيه- ٢: ٢٦١ رقم ٢٣٦٥) صفوان، عن

(الفقيه...) عبد الله بن سنان قال:

(الفقيه- ٢: ٣٦٣ رقم ٢٧١٧) قال أبو عبد الله عليه السلام
«لا يذبح الصيد في الحرم وإن صيد في الحل».

١١٦٣٧- ٥٥ (الفقيه- ٢: ٢٦٢ رقم ٢٣٧٠) شهاب بن عبد ربّه قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي أتسحر بفراخ أوتي بها من غير مكّة فتذبح
في الحرم فأتسحر بها؟ فقال «بئس السحور سحورك أما علمت أنّ ما
أدخلت به الحرم حيّاً، فقد حرم عليك ذبحه و إمساكه».

١١٦٣٨- ٥٦ (الكافي- ٤: ٢٣٧) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين،
عن فضالة، عن داود بن فرقّد قال: كتنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمكّة
وداود بن عليّ^١ بها، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام «قال لي داود بن عليّ:
ما تقول يا باعبد الله في قاري اصطلناها وقصصناها؟ فقلت: تنتف وتلف
فاذا استوت خلّي سبيلها».

١١٦٣٩- ٥٧ (الكافي- ٤: ٢٣٧) أحمد، عن الحسين^٢، عن عليّ بن
التّعمان، عن

(الفقيه- ٢: ٢٦٣ رقم ٢٣٧٧) سعيد بن عبد الله الأعرج

١. داود بن عليّ هذا هو الذي قتل المعلّى بن خنيس ظلماً فدعا عليه أبو عبد الله عليه السلام بدعوة بعث الله
عليه ملكاً فضرب رأسه بجزيرة من حديد انشقت منها مئانته فأت من ساعته لعنه الله «عهد».

٢. في الكافي المطبوع الحسن مكان الحسين وفي معجم رجال الحديث ج ١٢ ص ٢٣٢ في ترجمة عليّ بن
التّعمان أورده الحسن وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي الرقم المتسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ أيضاً الحسن وجعل

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيضة نعامة اكلت في الحرم؟ قال «تصدق بتمنها».

١١٦٤٠-٥٨ (الكافي - ٤: ٢٣٧) الاثنان، عن الوشاء، عن مثنى قال: خرجنا إلى مكة فاصطاد النساء قريّة من قاري أمج حيث بلغنا البريد فنتف النساء جناحها، ثم دخلوا به مكة فدخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره، فقال له «تنظرون امرأة لا بأس بها فتعطونها الطير تعلقه وتمسكه حتى إذا استوى جناحاه خلّته».

بيان:

«الأمج» موضع بين مكة والمدينة.

١١٦٤١-٥٩ (التهذيب - ٥: ٣٧٧ رقم ١٣١٤) موسى، عن صفوان، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصبي يصاد في الحلّ ويذبح في الحلّ و يُدخل الحرم و يؤكل، قال «نعم لا بأس به».

١١٦٤٢-٦٠ (الفقيه - ٢: ٢٦٢ رقم ٢٣٧١) محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال «كنت مع علي بن عليهما السلام بالحرم فرأني أودي الخطاطيف فقال: يا بني؛ لا تقتلهن ولا تؤذهن فإنهن لا يؤذين شيئاً».

الحسين على نسخة ولكن في التسلسل ٣٧٢ ج ١ الحسين كما في المتن «ض.ع».

٦١-١١٦٤٣ (الكافي-٤: ٢٣٧) محمد، عن أحمد

(التهذيب-٥: ٣٦٦ رقم ١٢٧٥) محمد بن أحمد، عن أحمد،
عن البرقي، عن داود بن أبي يزيد العطار، عن أبي سعيد المكاربي قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل قتل أسداً في الحرم؟ قال «عليه كيش
يذبحه».

بيان:

حمله في التهذيين على ما إذا لم يرد له لا يأتي من جواز قتل السبع للمحرم إذا
أراد. أقول: ولعل حكم الحرم غير حكم غيره مع أن جواز القتل لا ينافي وجوب
الكفارة فإبقاء كل من الخبرين على ظاهره أولى.

٦٢-١١٦٤٤ (الكافي-٤: ٢٣٨) العتة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن
اليزنطي، عن حمزة بن اليسع قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفهد
يشترى بمني، ثم يخرج به من الحرم؟ فقال «كل ما أدخل الحرم من السبع
مأسوراً فعليكم إخراجة».

٦٣-١١٦٤٥ (الكافي-٤: ٢٣٨) الأربعة

(التهذيب-٥: ٣٨٦ رقم ١٣٤٧) محمد بن أحمد، عن إبراهيم،
عن التوفي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنه

سُئل عن شجرة أصلها في الحرم وأغصانها في الحل على غصن منها طير رماه رجل فصعره؟ قال «عليه جزأؤه إذا كان أصلها في الحرم»^١.

١١٦٤٦ - ٦٤ (الكافي - ٤: ٢٣٨) عليّ، عن أبيه، عن السَّراد

١. «قوله أصلها في الحرم» و يقال إنّ مسجد نومة ويسمى مسجد عرفة أيضاً في مبدأ وادي عرفات تصفه في الحل وتصفه في الحرم والحرم يحيط ببلد مكة شرقها الله تعالى من الجوانب والمسافة بين حدة الحرم والبلد الشرقي في الشمال والشرق والجنوب نحو من خمسة عشر كيلومتراً وأما من جهة المغرب وهو جهة البحر نحو خمسة كيلومترات وذلك لضيق المكان من هذا الجانب وقلة من يُخاف منه من القبائل البدوية بين البحر والبلد الشريف بخلاف سائر الجهات. وقد جعلوا على حدود الحرم في كثير من مواضعها أعلاماً يعرف الحرم بها ويقاس غيرها عليها وحد الحرم من جانب جدة التنعيم بين الغرب والشمال موضع كان يسمى الحديثة ومن جانب المشرق وهو جهة الطائف موضع يسمى الجعرانة ومن جانب الجنوب أضواء فأدنى الخان هو التنعيم على فرسخ تقريباً من مكة شرقه الله تعالى.

قال في كشف اللثام (ج ١ ص ٣١٠): ذكر تقي الدين محمد بن شهاب الدين أحمد الحسيني القاسمي المكي المالكي في مختصر تاريخه أنه اعتبر الأطراف بالأذرع فوجد المسافة من جهة اليمن من باب إبراهيم إلى الأعلاء الي على حدة الحرم خمسة وعشرين ألف ذراع وأربعمئة وثمانية وثمانين وسدس ذراع وسبعة ومن باب الماحر إليها ثلاث وعشرون ألف وثمانمئة وثمانية وستين وسدس ذراع وسبعة ومن جهة التنعيم من باب العمرة إلى أول الأعلام التي على الأرض لا تأتي على الجبل إثني عشر ألف وسبعمئة وتسعة ومن باب الشبيكة إليها عشرة آلاف وسبعمئة وأربعين ومن جهة العراق من باب بني شيبه إلى الأعلام بطريق جادة وادي غلة أحداً وثلاثين ألفاً وأربعة وسبعين ونصفاً ومن باب المعللة. إليها تسعة وعشرين ألفاً وثمانين ومن جهة الطائف على عرفة من باب بني شيبه إلى العلمين الذين على حدة الحرم تسعة وثلاثين ألفاً وأربعة وستين وخمسة أسداس ومن باب المعللة إليها سبعة وثلاثين ألفاً وسبعين وثلاثاً لا يقال الحدود المذكورة إلا بطريق بريد في بريد إذ لا يذ على وفقه أن يكون بإزاء كل سبعة أميال خمسة و بارزاء أحد عشر ميلاً لأننا نقول الأمر كذلك ولكن لا في الطريق بل فيما يسلك من الجبال إنتهى كلام كشف اللثام.

«ش».

قال الشعرائي في توضيح هذه الحاشية - الماحر - كأنه مصحف والمراد به باب من أبواب البلد إنتهى كلامه وأما «أضواء» قال في معجم البلدان ج ١ ص ٤٠٣ - الأضواء بالفتح والمذ واد. هذا وقد يطلق على بيوت جماعة كبيوت بني غفار يقال لها إضامة بني غفار وأضاة التبط بعزته في شقها الذي يلي مكة... «ش ع».

(التهذيب - ٥: ٣٦١ رقم ١٢٥٤) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين أو غيره، عن السَّراد، عن مالك بن عطية عن عبد الأعلى بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب صيداً في الحلّ فربطه إلى جانب الحرم، فشى الصيد برباطه حتى دخل الحرم والرباط في عنقه فاجتره الرجل مجله حتى أخرجه من الحرم والرجل في الحلّ؟ فقال «ثمنه وحمله حرام مثل الميتة».

١١٦٤٧-٦٥ (التهذيب - ٥: ٣٥٢ رقم ١٢٢٤) موسى، عن محمد بن سعيد، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال «كان عليّ عليه السلام يقول في محرم ومحل قتل صيداً فقال: على المحرم الفداء كاملاً وعلى المحلّ نصف الفداء وهذا إنما يجب على المحلّ إذا كان صيده في الحرم فأما إذا كان صيده في الحلّ فليس عليه شيء».

١١٦٤٨-٦٦ (الكافي - ٤: ٢٣٢) القلائة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما كان يصفّ الطير فليس لك أن تخرجه وما كان لا يصفّ فلك أن تخرجه» قال: وسألت عن دجاج الحبش؟ قال «ليس من الصيد إنما الصيد ما طار بين السماء والأرض».

١١٦٤٩-٦٧ (التهذيب - ٥: ٣٦٧ رقم ١٢٨٠) الحسين، عن داود بن عيسى، عن فضالة، عن ابن عمارة مثله على اختلاف في ألفاظه وتقديم

١. أي يطير مستقلاً فإنه من لوازمه وأما الدجاج الحبشي فلا خلاف في جواز صيده وإن كان وحشياً «للرأة».

وتأخير فيها.

١١٦٥٠-٦٨ (الفقيه-٢: ٢٦٤ رقم ٢٣٨٠) سأله ابن عمار عن دجاج الحبش... الحديث وزاد في آخره: وصَفَّ.

١١٦٥١-٦٩ (الفقيه-٢: ٢٦٤ رقم ٢٣٨٢) سأل الصَّيقل أبا عبد الله عليه السلام عن دجاج مَكَّة وطيرها؟ فقال «ما لم يصفَّ فكله وما كان يصفَّ فخلَّ سبيله».

١١٦٥٢-٧٠ (الفقيه-٢: ٢٦٥ رقم ٢٣٨٥) عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام قال «كُل ما لم يصفَّ من الطير فهو بمنزلة الدجاج».

١١٦٥٣-٧١ (الفقيه-٢: ٢٦٤ رقم ٢٣٧٩) ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تذبح في الحرم إلَّا الإبل والبقر والغنم والدجاج».

١١٦٥٤-٧٢ (الكافي-٤: ٢٣٢) الثلاثة، عن جميل، عن محمد

(الفقيه-٢: ٢٦٤ رقم ٢٣٨١) جميل ومحمد قال: ١ سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن الدجاج الحبشي^٢ يخرج به من

١. كان في الفقيه قال جميل بن دراج ومحمد بن مسلم فأورده المصنف جميل ومحمد قال «رض ع».

٢. في الفقيه الدجاج السندي مكان الدجاج الحبشي «عنه».

الحرم؟ فقال «نعم؛ إنه لا يستقلّ بالطيران».

١١٦٥٥-٧٣ (الفقيه-٢: ٢٦٤ ذيل رقم ٢٣٨١) وفي خبر آخر إنها تدفّ دفيناً.

١١٦٥٦-٧٤ (الكافي-٤: ٢٣١) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يذبح بمكة إلا الإبل والبقر والغنم والدجاج».

١١٦٥٧-٧٥ (التهذيب-٥: ٣٦٧ رقم ١٢٧٩) الحسين، عن محمد بن سنان وصفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يذبح في الحرم الإبل والبقر والغنم والدجاج».

بيان:

حملة في التهذيب على الدجاج الحبشي لأنها ليست من الصيد.

١١٦٥٨-٧٦ (التهذيب-٥: ٣٦٧ رقم ١٢٨١) عنه، عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٤ رقم ٢٣٨٣) أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل أدخل فهداً إلى الحرم أنه أن يخرج؟ فقال «هوسع وكلّما أدخلت من السبع الحرم أسيراً فلك أن تخرجه».

١١٦٥٩-٧٧ (التهذيب-٥: ٣٨٥ رقم ١٣٤٦) محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عيسى، عن أبان، عن الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: فُهود تباع على باب المسجد ينبغي لأحد أن يشتريها و يخرج بها؟ قال «لا بأس».

١١٦٦٠-٧٨ (الكافي-٤: ٣٦٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بقتل البرغوث والقملة والبقّة في الحرم».

١١٦٦١-٧٩ (التهذيب-٥: ٣٦٦ رقم ١٢٧٧) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٥ رقم ٢٣٨٤) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «لا بأس بقتل النحل والبقّ في الحرم» وقال «لا بأس بقتل القملة في الحرم وغيره».

١١٦٦٢-٨٠ (التهذيب-٥: ٣٦٦ رقم ١٢٧٦) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بقتل النمل والبقّ في الحرم».

١١٦٦٣-٨١ (الفقيه-٢: ٣٦٣ رقم ٢٧١٨) حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل القارة في الحرم والأفعى والعقرب والغراب الأبقع ترميه فإن أصبته فأبعده الله وكان يسمى القارة الفويسقة» وقال «إنها توهي السقاء وتضرم البيت على

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...

١٢٧

أهله».

بيان:

«الايها» الحرق وإنما تضرم البيت لأنها تخرج الفتيلة من السراج فترميها
فيحرق البيت.

باب حج آدم عليه السلام

١١٦٦٤-١ (الكافي-٤: ١٩٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام^١ قال «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمَّا أَصَابَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا الْخَطِيئَةَ أَخْرَجَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ وَأَهْبَطَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ، فَأَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الصَّفا وَأَهْبَطَ حَوَّاءَ إِلَى الْمَرْوَةِ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الصَّفا لِأَنَّهُ شَقَّ (اشْتَقَّ-خ ل) لَهُ مِنْ اسْمِ آدَمَ الْمُصْطَفَى وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَاسْمُ الْمَرْوَةِ لِأَنَّهُ اشْتَقَّ (شَقَّ-خ ل) لَهَا مِنْ اسْمِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ آدَمُ: مَا فَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُ لَا تَحْمِلُ لِي وَلَوْ كَانَتْ أُحْلَتْ لِي هَبِطْتُ مَعِيَ عَلَى الصَّفا وَلَكِنَّهَا حَرَمَتْ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَكَيْفَ آدَمَ مَعْتَزِلًا حَوَّاءَ فَكَانَ يَأْتِيهَا نَهَارًا وَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا عَلَى الْمَرْوَةِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَخَافَ أَنْ تَغْلِبَهُ نَفْسُهُ رَجَعَ إِلَى الصَّفا فَيَبِيتُ عَلَيْهَا

١. في المطبوع من الخافي عليها السلام بضمير التثنية وهو الصحيح.

٢. آل عمران / ٣٣.

ولم يكن لأدم أنس غيرها ولذلك ستمن النساء من أجل أن حواء كانت أنساً لأدم لا يكلمه الله ولا يرسل إليه رسلاً، ثم أن الله تعالى من عليه بالتوبة وتلقاه بكلماتٍ فلما تكلم بها تاب الله عليه وبعث إليه جبرئيل عليه السلام، فقال السلام عليك يا أدم التائب من خطيئته. الصابر لبليته. إن الله أرسلني إليك لأعلمك المناسك التي تطهر بها وأخذه بيده وانطلق به إلى مكان البيت. وأنزل الله عليه غمامة، فأظلت مكان البيت وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور.

فقال: يا أدم؛ خطـ برجلـك حيث أظلت هذه الغمامة فإنه سيخرج لك بيت من مهابة يكون قبلك وقبله عقبك من بعدك ففعل أدم فأخرج الله له من تحت الغمامة بيتاً من مهابة وأنزل الله الحجر الأسود وكان أشدّ بياضاً من اللبن وأضوء من الشمس وإنما اسودّ لأنّ المشركين تمسحوا به، فمن نجس المشركين اسودّ وأمره جبرئيل أن يستغفر الله من ذنبه عند جميع المشاعر ويخبره أن الله عزّوجلّ قد غفر له. وأمره أن يحمل حصيات الجمار من مزدلفة فلما بلغ موضع الجمار تعرّض له إبليس.

فقال: يا أدم؛ أين تريد؟ فقال له جبرئيل: لا تكلمه وارمه بسبع حصيات وكبر مع كلّ حصاة ففعل أدم حتى فرغ من رمي الجمار. وأمره أن يقرب القران وهو الهدي قبل رمي الجمار. وأمره أن يخلق رأسه تواضعاً لله عزّوجلّ ففعله أدم، ثمّ أمره بزيارة البيت. وأن يطوف به سبعاً. ويسعى بين الصفا والمروة أسبوعاً يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، ثمّ يطوف بعد ذلك أسبوعاً بالبيت وهو طواف النساء، لا يحلّ لحرم أن يباضع حتّى يطوف طواف النساء، ففعل أدم، فقال له جبرئيل: إن الله عزّوجلّ قد غفر ذنبك وقبل توبتك وأحلّ لك زوجتك فانطلق أدم وقد غفر له ذنبه وقُبِلت منه توبته وحلّت له زوجته».

١١٦٦٥-٢ (الكافي-٤: ١٩١) العدة، عن سهل، عن القلانسي، عن علي، عن عمه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ أَدَمَ لَمَّا أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ هَبَطَ عَلَى الصَّفا وَلِذَلِكَ سَمِيَ الصَّفا لِأَنَّ الْمُصْطَفَى هَبَطَ عَلَيْهِ فَقَطَعَ لِلْجَبَلِ إِسْمَ مِنْ إِسْمِ أَدَمَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِثْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ^١ وَهَبَطَ حَوَاءٌ عَلَى الْمَرْوَةِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ مَرْوَةً لِأَنَّ الْمَرْأَةَ هَبَطَتْ عَلَيْهَا فَقَطَعَ لِلْجَبَلِ إِسْمَ مِنْ اسْمِ الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَبَلَانُ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَشِمَالِهَا.

فقال آدم حين فُرّقَ بينه وبين حواء: ما فُرّقَ بيني وبين زوجتي إلّا وقد حرّمت عليّ فاعتزّلتها وكان يأتيها بالتهار فيتحلّت إليها، فإذا كان اللَّيْلُ خشي أن تغلبه نفسه عليها رجع فبات على الصّفا ولذلك سميّ النساء لأنّه لم يكن لأدم أنس غيرها، فكث آدم بذلك ما شاء الله أن يمكث لا يكلمه الله ولا يرسل إليه رسولا والرّبّ سبحانه يباهي بصبره الملائكة، فلمّا بلغ الوقت الذي يريد الله عزّوجلّ أن يتوب على آدم فيه أرسل إليه جبرئيل عليه السلام، فقال: السلام عليك يا آدم الصّابر لبلبيته. الثّائب عن خطيئته. إنّ الله عزّوجلّ بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد أن يتوب عليك بها.

فأخذ جبرئيل عليه السلام بيد آدم عليه السلام حتّى أتته به مكان البيت، فنزل غمام من السماء فأظّل مكان البيت، فقال جبرئيل عليه السلام: يا آدم؛ خطّ برجلك حيث أظّل الغمام، فانه قبله لك ولاخر عقبك من ولدك فخطّ آدم برجله حيث الغمام، ثم انطلق به إلى منى،

فأراه مسجد منى، فحفظ برجله ومدّ خطه مسجد الحرام بعد ما خط مكان البيت، ثم انطلق به من منى إلى عرفات فأقامه على المعرف، فقال: إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرّات واسأل الله المغفرة والتوبة سبع مرّات، ففعل ذلك آدم عليه السلام ولذلك سمى المعرف لأنّ آدم اعترف فيه بذنبه وجعل سُنّة لولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف آدم و يسألون التوبة كما سأله آدم.

ثم أمره جبرئيل، فأفاض من عرفات فرّ على الجبال السبعة، فأمره أن يكبر عند كلّ جبل أربع تكبيرات، ففعل ذلك آدم حتى انتهى إلى جمع، فلمّا انتهى إلى جمع ثلث الليل، فجمع فيه المغرب والعشاء الآخرة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع، ثم أمره أن ينبطح في بطحاء جمع، فانبطح في بطحاء جمع حتى انفجر الصبح، فأمره أن يصعد على الجبل جمع وجمع وأمره إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرّات و يسأل التوبة والمغفرة سبع مرّات، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل و إنّما جعله اعترافين ليكون سُنّة في ولده، فمن لم يدرك منهم عرفات وأدرك جمعاً فقد وفى حجه.

ثم أفاض من جمع إلى منى، فبلغ منى ضحى فأمره، فصلى ركعتين في مسجد منى، ثم أمره أن يقرب لله قرباناً ليقبل منه و يعرف أنّ الله عزّ وجلّ قد تاب عليه و يكون سُنّة في ولده القربان فقرب آدم قرباناً، فتقبل الله منه، فأرسل ناراً من السماء فقبلت قربان آدم، فقال له جبرئيل: يا آدم إنّ الله قد أحسن إليك إذ علّمك المناسك التي يتوب بها عليك وقد قبل قربانك فاحلق رأسك تواضعاً لله إذ قبل قربانك، فحلق آدم رأسه تواضعاً لله..

ثم أخذ جبرئيل بيد آدم، فانطلق به إلى البيت، فعرض له ابليس عند

الجمرة، فقال له ابليس لعنه الله: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل: يا آدم إرمه بسبع حصيات وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم، فذهب ابليس ثمّ عرض له عند الجمرة الثانية، فقال له: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل عليه السلام: إرمه بسبع حصيات وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس، ثمّ عرض له عند الجمرة الثالثة فقال: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل: إرمه بسبع حصيات وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم، فذهب ابليس.

فقال له جبرئيل: إنّك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً ثمّ انطلق به إلى البيت وأمره أن يطوف بالبيت سبع مرّات، ففعل ذلك آدم، فقال له جبرئيل: إنّ الله قد غفر ذنبك وقبل توبتك وأحلّ لك زوجتك».

٣-١١٦٦٦ (الكافي-٤: ١٩٤) محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عبد الكريم بن عمرو واسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

«ومدّ خطّه مسجد الحرام بعد ما خطّ مكان البيت» يعني أنّه عليه السلام خطّ أولاً مكان البيت، ثمّ خطّ ثانياً المسجد الحرام، ثمّ خطّ ثالثاً مسجد منى بعد ما انطلق به جبرئيل إليه والمعرّف بتشديد الرّاء وفتحها الموقف بعرفات و «جمع» بلا-لام المزدلفة و بطحه كمنعه ألّقاءه على وجهه فانبطح «والبطحاء» يقال لمسيل واسع فيه دقاق الحصى.

٤-١١٦٦٧ (الكافي-٤: ١٩٤) الثلاثة، عن ابن عمّار وجبل بن صالح،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا طَافَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَيْتِ، فَانْتَهَى إِلَى الْمَلْتَزَمِ قَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ: يَا أَدَمُ؛ أَقْرَبَ لِرَبِّكَ بِذُنُوبِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَالَ: فَوَقَّفَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا وَقَدْ عَمِلْتُ فَمَا أَجْرِي، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ يَا أَدَمُ؛ قَدْ غُفِرَتْ لَكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَلَوْلَدِي أَوْ لِدُرِّي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا أَدَمُ مِنْ جَاءَ مِنْ ذَرِّتِكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَأَقْرَبَ بِذُنُوبِهِ^١ وَتَابَ كَمَا تَبْتَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ غُفِرَتْ لَهُ».

٥-١١٦٦٨ (الكافي-٤:١٩٤) مُحَمَّدٌ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ ابْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ أَبِي بِلَالٍ الْمَكِّيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى فِيمَا بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْكُمْ صَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟ فَقَالَ «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي تَيْبَ عَلَى أَدَمَ فِيهِ».

٦-١١٦٦٩ (الكافي-٤:١٩٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ حَلَّقَ أَدَمُ بِمَا حَلَّقَ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ «نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبِاقُوقةٍ مِنْ الْجَنَّةِ فَأَمَرَ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ فَتَنَاشَرَ شَعْرُهُ».

٧-١١٦٧٠ (الفقيه-٢:٢٣٠ رقم ٢٢٧٦) نَزَلَ جِبْرِئِيلُ بِمِهْجَةٍ وَرَوَى بِبِاقُوقةٍ حُمْرَاءَ، فَأَدَارَهَا عَلَى رَأْسِ أَدَمَ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ بِهَا.

١. ويدل على استحباب الاعتراف بالذنب عند المستجار «المراة».

١١٦٧١-٨ (الكافي-٤:١٩٤) الثالثة عن ابن عمّار عن

(الفقيه-٢:٢٣٠ رقم ٢٢٧٥) أبي عبد الله عليه السلام قال
«لَمَّا أَفَاضَ آدَمُ مِنْ مَنَى تَلَقَّتهُ الْمَلَأُكَةُ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ بُرِّحْكَ أَمَا أَنَّهُ قَدْ
حَجَّجْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ تَحْجَّهَ بِأَلْفِي عَامٍ».

بيان:

«بُرِّحْكَ» وبَرَّ بفتح الباء وضمّهما فهو مبرور من البرّ وهو الصلة والخير
والإتساع في الاحسان وقيل الحجّ المبرور مالا يخالطه شيء من المأثم وقيل هو
المقبول المقابل بالبرّ وهو التّواب.

١١٦٧٢-٩ (الفقيه-٢:٢٢٩ رقم ٢٢٧٤) قال أبو جعفر عليه السلام
«أَتَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْبَيْتَ أَلْفَ أُتِيَةٍ عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْهَا سَبْعُمِائَةِ حِجَّةٍ
وِثْلَاثُمِائَةِ عَمْرَةٍ وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَكَانَ يَحْجُّ عَلَى ثَوْرٍ وَالْمَكَانُ
الَّذِي تِيبَ فِيهِ عَلَيْهِ الْخَطِيمُ وَهُوَ مَا بَيْنَ بَابِ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَطَافَ
آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى حَوَاءَ مِائَةَ عَامٍ وَقَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ يَعْنِي أَصْلَحَكَ».

بيان:

«وَكَانَ يَحْجُّ عَلَى ثَوْرٍ» يعني زائداً على الألف الذي يمشي فيها على قدميه أو
المراد أنّه حين اشتغاله بالمناسك كان على ثور، كما أنّ موسى كان على جمل أحر
وَكَانَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ «تِيبَ فِيهِ» مِنَ التَّوْبَةِ كَمَا مَرَّ أَنْفًا

«وَبَيْت» من البيوتَة تصحيف «وَحْيَاكَ الله» يعني أَبْقَاكَ «وَبَيْتَاكَ الله» يعني أَصْحَكَكَ «والاصلاح» لازم معنيها.

١٠-١١٦٧٣ (الفقيهه- ٢: ٢٣٥ رقم ٢٢٨٦) أبوبصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ أَدَمَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْبَيْتَ وَوَضَعَ أُسَاسَهُ وَأَوَّلَ مَنْ كَسَاهُ الشَّعْرَ وَأَوَّلَ مَنْ حَجَّ إِلَيْهِ ثُمَّ كَسَاهُ تَبِعَ بَعْدَ أَدَمَ الْأَنْطَاعُ^١ ثُمَّ كَسَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَصَفَ وَأَوَّلَ مَنْ كَسَاهُ الثِّيَابَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ كَسَاهُ الْقِبَاطِيُّ^٢».

بيان:

«القباطي» الثياب المصرية منسوبة إلى القباط آتي هي جمع القبط بالكسر وهم أهل مصر^٢.

١. نطع: بالكسر والفتح وكعنب وكطبق أيضاً بساط من الأديم ويجمع على أنطاع ونطوع ومنه الحديث: أتى البيت وكساه الأنطاع، قال بعض شراح الحديث أول من كسا البيت كسوة كاملة تبغ كساه الأنطاع ثم كساه الوصائل أي حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصائد «مجمع البحرين».
٢. مَرَبَّانَ لهذه اللفظة في باب وقت صلاة الفجر من كتاب القسلة وفي باب علامة طريقي وقت الصيام من كتاب الصيام بنحو أبسط من هذا «عهد».

باب حج إبراهيم واسماعيل وذبحه إياه وبنائها البيت وتوليتهما له

١١٦٧٤-١ (الكافي-٤: ٢٠٢) محمد والقمي، عن عيسى بن أيوب^١ عن ابن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن منصور، عن كلثوم بن عبدالمؤمن الحراني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أمر الله عز وجل إبراهيم أن يحج ويحج باسماعيل معه ويسكنه الحرم فحجاً على جبل أحر وما معهما إلا جبرئيل عليه السلام، فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل: يا إبراهيم إنزلاً فاغتسلا قبل أن تدخل الحرم، فنزلاً واغتسلا وأراهما كيف يتهيان للحرام، ففعلا، ثم أمرهما، فأهلاً بالحج وأمرهما بالقلبيات الأربع التي لبي بها المرسلون.

١. أوردته في الكافي المطبوع بعنوان عيسى بن محمد بن أبي أيوب وهكذا ذكره سيدنا الاستاذ دام ظلّه الشريف أيضاً بعنوان عيسى بن محمد بن أبي أيوب في معجم رجال الحديث طي رقم ٩٢٢١ وأشار إلى هذا الحديث عنه وذكر أيضاً عيسى بن أيوب طي رقم ٩١٥٩ وأوردته جامع الرواة ج ١ ص ٦٠٤ ذيل ترجمة علي بن مهزيار بعنوان عيسى بن محمد بن أيوب مشيراً إلى هذا الحديث عنه وقال: القاهر أنّ عيسى بن أيوب وعيسى بن محمد بن أيوب واحد بقريّة رواية أحمد بن إدريس عنها والله أعلم «ض.ع».

ثم سار (صار-خ ل) بها إلى (باب-خ) الضفا، فنزلا وقام جبرئيل بينهما واستقبلا البيت فكبر الله وكبرا وهلل الله وهللا وحمد الله وحمدا ومجدا لله ومجدا وأثنى عليه، ففعلا مثل ذلك وتقدم جبرئيل وتقدما يثنيان على الله عز وجلّ ويجدانه حتى انتهى بها إلى موضع الحجر، فاستلم جبرئيل وأمرهما أن يستلما وطاف بهما أسبوعاً، ثم قام بهما في موضع مقام ابراهيم فصلّى ركعتين فصلّى، ثم أراهما المناسك وما يعملان به، فلما قضيا مناسكهما أمر الله إبراهيم عليه السلام بالانصراف وأقام اسماعيل وحده ما معه أحد غير أمه، فلما كان من قابل أذن الله لابراهيم في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج إليه و إنما كان ردماً إلا أنّ قواعده معروفة، فلما صدر الناس جمع اسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة.

فلما أذن الله له في البناء قدم ابراهيم فقال: يا بني؛ قد أمرنا الله ببناء الكعبة فكشفا عنها، فاذا هو حجر واحد أحمر فأوحى الله عز وجلّ إليه ضع بناءها عليه، وأنزل الله عز وجلّ أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة فكان ابراهيم واسماعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولها حتى تمت اثني عشر ذراعاً وهيّا له بابين باباً يدخل منه وباباً يخرج منه ووضعاً عليه عتياً وشرجاً من حديد على أبوابه، فكانت (وكانت-خ ل) الكعبة عريانة فصدر ابراهيم وقد سوى البيت وأقام اسماعيل، فلما ورد عليه الناس نظر إلى امرأة من حيمير أعجبه جمالها فسأل الله عز وجلّ أن يزوجه إياه وكان لها بعل فقضى الله على بعلها الموت وأقامت بمكة حزنّاً على بعلها فأسلى الله ذلك عنها وزوجه اسماعيل وقدم ابراهيم للحج وكانت امرأة موقفة^١.

١. في بعض النسخ بتقديم القاف على بناء الإفعال المجهول من أوقفه على الأمر أطلعه عليه أي كانت ملهمة للخيري وفي بعضها بتقديم الفاء وهو أظهر والإمتياز جلب الميرة «المرأة».

فلان يير أهله إذا حل إليهم أقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر فالسكون طعام يُقْتَارُه الإنسان أي

وخرج اسماعيل إلى الطائف يمتار لأهله طعاماً، فنظرت إلى شيخ شعث فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حال، وسألها عنه خاصة فأخبرته بحسن الدين وسألها ممن أنت؟ فقالت: امرأة من حمير، فسار إبراهيم ولم يلق اسماعيل وقد كتب إبراهيم كتاباً فقال: إُدفعي هذا إلى بعلك إذا أتى إن شاء الله، فقدم عليها اسماعيل فدفعته إليه الكتاب، فقرأه فقال: أتدري من ذلك الشيخ؟ قالت: لقد رأيته جليلاً فيه مشابهة منك، قال: ذاك إبراهيم فقتالت: يا سؤأته منه، فقال: ولِمَ؟ نظر إلى شيء من محاسنك؟ قالت: لا ولكن خفت أن أكون قد قصرت، فقالت له المرأة وكانت عاقلة: فهلاً تعلق على هذين البابين سترين سترًا من هاهنا وستراً من هاهنا؟ فقال لها: نعم، فعملتا لهما سترين طولهما اثنا عشر ذراعاً فعلقهما (فعلقاهما - خ ل) على البابين فأعجبها (فاعجبها - خ ل) ذلك فقالت: فهلاً أحوك للكعبة ثياباً ونسترها كلّها فإنّ هذه الحجارة (ة - خ) سيّجة^١ فقال لها إسماعيل: بلى، فأسرعت في ذلك، فبعثت إلى قومها بصوف كثير تستغزلهم».

قال أبو عبد الله عليه السلام «وإنّما وقع استغزال النساء [من ذلك] بعضهم من بعض (لبعض - خ ل) لذلك [قال] فأسرعت واستعانت في ذلك، فلما فرغت من شقّة علقها (علّقها - خ ل) فجاء الموسم وقد بقي وجهه من وجوه الكعبة، فقالت لاسماعيل: كيف نصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه الكسوة، فكسوه خَصَفًا فجاء الموسم وجاءته العرب على حال ما

← يجلب من بلد إلى بلد «جمع البحرين».

١. الحجارة: جمع الحجر كالحجارة وكلاهما يوجدان في النسخ «منه».

حجارة سمجة: أي خشنة تكرهها النفس لقبها «جمع البحرين» سُجج الشيء بالقَم: قُبِحَ يَسْمُجُ سَمَاجَةً إذا لم يكن فيه ملاءة وهو سَمِجٌ مَلِجٌ وَسَمِجٌ لَمِجٌ «لسان العرب».

كانت تأتيه، فنظروا إلى أمر أعجبهم.

فقالوا: ينبغي لعامل هذا البيت أن يهدي إليه، فن ثمة (ثم - خ ل) وقع الهدى فأتى كلّ فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق ومن أشياء غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير ونزعوا ذلك الخصف وأتموا كسوة البيت وعلّقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفّة، فوضع اسماعيل فيها أعمدة مثل هذه الأعمدة التي ترون من خشب فسقفّها اسماعيل بالجرائد وسوّاهما بالطين، فجاءت العرب من الحول، فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها، فقالوا: ينبغي لعامل هذا البيت أن يزداد، فلمّا كان من قابل جاء (هـ - خ) الهدى فلم يدر اسماعيل كيف يصنع به فأوحى الله عزّوجلّ إليه أن أنحره وأطعمه الحاجّ.

قال: وشكاً اسماعيل إلى ابراهيم صلى الله عليها قلة الماء فأوحى الله عزّوجلّ إليه يا ابراهيم؛ احتفربثراً يكون منها شراب الحاجّ، فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفربثريهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها، ثم قال جبرئيل عليه السلام: إنزل يا ابراهيم، فنزل بعد جبرئيل.

فقال: يا ابراهيم؛ إضرب في أربع زوايا البئر وقل بسم الله قال: فضرب ابراهيم عليه السلام في الزاوية التي تلي البيت وقال: بسم الله فانفجرت عين، ثم ضرب في [الزاوية] الثانية وقال: بسم الله، فانفجرت عين، ثم ضرب في الثالثة وقال: بسم الله فانفجرت عين، ثم ضرب في الرابعة وقال: بسم الله فانفجرت عين.

فقال له جبرئيل: إشرّب يا ابراهيم وادع لولدك فيها بالبركة، فخرج ابراهيم عليه السلام وجبرئيل جميعاً من البئر فقال له: أفيض عليك يا ابراهيم وطفّ حول البيت فهذه سقياً سقى (سقاها - خ ل) الله عزّوجلّ ولد اسماعيل فسار ابراهيم وشيعة اسماعيل حتى خرج من الحرم فذهب

ابراهيم ورجع اسماعيل إلى الحرم».

بيان:

«فأهلاً بالحج» أي رفعاً صوتها بالتلبية لعقد الإحرام بالحج وقوله بالتلبيات الأربع يعني أتيا بها جميعاً في إهلالها «فاستلم جبرئيل» يعني موضع الحجر لما يأتي أن الحجر كان على أبي قبيس في ذلك الوقت «وإنما كان ردماً» الرّدَم بالمهملتين ما يسقط من الجدار المنهدم والعتب العتبة والشرح في أكثر نسخ الكافي بالسّين المهملة ولم نجد له معنىً محصلاً وهو بالمعجمة والراء والجم العروة وكأنّه أريد به الحلقة.

وفي الفقيه شريحاً من جريد كما يأتي والشّريح ما يعمل من الحبل والقصب أو جرائد التخل لباب الدّكان وحفظه متاعه.

«أسلى الله ذلك عنها» أزال حزنها «يمتار لأهله» يجلب لهم «والشعث» المغبر الرأس «وسألها عنه خاصّة» يعني عن اسماعيل والشّقة من الثوب بالكسر ما شقّ مستطيلاً «فكسوه خصفاً» أي سترأ من ليف التخل «كلّ فخذ من العرب» كلّ قبيلة وحيّ منهم.

١١٦٧٥-٢ (الفقيه- ٢: ٢٣٢ رقم ٢٢٨٢) روي أن ابراهيم عليه السلام لمّا قضى مناسكه أمره الله تعالى بالانصراف، فانصرف، وماتت أم اسماعيل فدفعها في الحجر وحجّر عليه لئلاّ يوطأ قبرها، و بقي اسماعيل وحده. فلمّا كان من قابل أذن الله عزّوجلّ لابراهيم في الحجّ و بناء الكعبة وكانت العرب تحجّ البيت وكان ردماً إلاّ أنّ قواعده معروفة وكان اسماعيل لمّا صدر الناس جمع الحجارة وطرحها في جوف الكعبة.

فلمّا قدم ابراهيم كشف هو واسماعيل عنها، فاذا هو حجر واحد أحمر،

فأوحى الله عز وجل إليه ضع بناءها عليه وأنزل عليه أربعة أملاك فلما هم ببنائه قعد على كل ركن، ثم نادى هلم إلى الحج، فلو ناداهم هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ولكنه نادى هلم إلى الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال وأرحام النساء لبيك داعي الله، لبيك داعي الله، فن لبي مرة حج حجة ومن لبي عشرة حج عشرين حج ومن لم يلب لم يحج، فكان إبراهيم واسماعيل عليهما السلام يضعان الحجارة ويرفعان بها القواعد والملائكة يناولونها حتى تمت إثني عشر ذراعاً.

فلما انتهى إلى موضع الحجر ناداه أبوقيس يا إبراهيم؛ إن لك عندي ودعة فأعطاه الحجر، فوضعه موضعه، وهياً له بابين باباً يدخل منه و باباً يخرج منه وجعل عليه عتياً و شريحاً من جريد على أبوابها، فكانت الكعبة عريانة، فصدر إبراهيم وقد سوى البيت.

فأقام اسماعيل، فتزوج اسماعيل امرأة من العمالة وخلق سبيلها وتزوج أخرى حيرية وكانت عاقلة فتأملت بابي البيت، فقالت لاسماعيل: هلا تعلق على هذين البابين سترين، ستراً من هاهنا وستراً من هاهنا، فقال لها: نعم؛ فعملت للبيت سترين طولها اثنا عشر ذراعاً فعلقها اسماعيل على البابين فأعجبها ذلك، فقالت: فهلا أحوك للكعبة ثياباً تسترها كلها فإن هذه الحجارة سمجة، فقال لها اسماعيل: بلى.

قال: فأسرعت في ذلك وبعثت إلى قومها تستغزلهم وإنا وقع استغزال النساء بعض من بعض لذلك فكلمها فرغت من شقة علقتهما فجاء الموسم وقد بقي وجه واحد من وجوه الكعبة، فقالت لاسماعيل: كيف نصنع بهذا الوجه، فكسوه خصفاً، فلما جاء الموسم نظرت العرب إلى أمر أعجبهم، فقالوا: ينبغي أن نهدى إلى عامر هذا البيت. فن ثم وقع الهدى فجعل يأتي الكعبة كل فخذ من العرب بشيء من ورق وغيره حتى اجتمع

شيء كثير، فنزعوا ذلك الخَصَف وأَتَمُّوا الكسوة.

وعَلَقُوا على البيت بايين ولم تكن الكعبة مسقفة فوضع اسماعيل فيها أعمدة مثل الأعمدة التي ترون من خشب وسقفها بالجرائد وسواها بالطين، فجاءت العرب من الحول، فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها، فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت أن يزداد، فلما كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر اسماعيل ما يفعل به، فأوحى الله تعالى أن أنحره وأطعمه الحاج.

وانقطع ماء زمزم فشكا اسماعيل إلى ابراهيم قلة الماء، فأوحى الله تعالى إلى ابراهيم وأمره بالحفر فحفر هو واسماعيل وجبرئيل عليهم السلام حتى ظهر ماءؤها وضرب في أربع زوايا البئر وقال في كل ضربة بسم الله، فتفجرت بأربعة أعين، فقال له جبرئيل: إشرِب يا ابراهيم وادع لولدك فيها بالبركة وأفوض عليك من الماء وظف بهذا البيت، فهذه سُقيا سقاها الله لإسماعيل وولده وأما قول الله .. فيه إِبَاتٌ تَبَيَّنَتْ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ..^١ فأحدها أَنَّ ابراهيم حين قام على الحجر أثّر قدماه فيه والثانية الحجر والثالثة منزل اسماعيل.

بيان:

«هَلَمْ إِلَى الْحَجِّ»^٢ نادى جنس الإنس بلفظ المفرد ولذا عمّ نداؤه الموجودين

١. آل عمران / ٩٧.

٢. قوله «هَلَمْ إِلَى الْحَجِّ» في الفرق المذكور بين هَلَمْ وهَلَمْوا إخفاء وغاية ما يمكن أن يقال أَنَّ افراد هَلَمْ هاهنا مع ظهور أَنَّ المقصود ليس مخاطباً واحداً معيّناً قطعاً مشعر بكونه متناولاً لكنّ واحداً موجوداً كان أو معدوماً كما قيل في قوله تعالى وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ (السجدة / ١٢) من العدول من الجمع إلى المفرد بخلاف هَلَمْوا بصيغة الجمع فأنّه يحتمل أن يكون المراد المعين وهم الموجودون بل يقال الظاهر هذا فلا يشمل المعدومين وفيه تأمل ويمكن أن يقال أنه ليس المراد الفرق بين إفراد الصيغة وجمعها بل ما في الحديث بيان للواقع

والمعدومين^١ ولونادى الأفراد بلفظ الجمع لم يشمل المعدومين بل اختص بالموجودين وذلك لأن حقيقة الانسان موجودة بوجود فرد ما وتشمل جميع الأفراد ووجدت أول توحيد وأما الفرد الخاص منه فلا يصير فرداً خاصاً جزئياً منه ما لم يوجد وهذا من لطائف المعاني نطق به الامام عليه السلام لمن وُفق لفهمه.

١١٦٧٦-٣ (الكافي-٤: ٢٠٧) عليّ، عن أبيه ومحمد، عن أحمد

والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر جميعاً، عن البنزطي، عن أبان، عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يذكران «إنه لما كان يوم التروية قال جبرئيل لإبراهيم عليه السلام: تروه من الماء فسُميت التروية، ثم أتى منى، فأبانه بها، ثم غذا به إلى عرفات فضرب خباه بنمرة دون عرنة فبنى مسجداً بأحجار بيض وكان يعرف أثر مسجد إبراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الامام يوم عرفة، فصلّى بها الظهر والعصر.

ثم عمد به إلى عرفات، فقال هذه عرفات فأعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسُمي عرفات، ثم أفاض إلى المزدلفة فسُميت المزدلفة لأنه إزدلف إليها، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح إبنه وقد رأى

←

والمراد أن إبراهيم عليه السلام نادى هلم إلى الحج بلا قصد إلى منادى معين أي الموجودين ولذا يعم الموجودين والمعدومين فلو ناداهم أي الموجودين وقال: هلموا إلى الحج قاصداً إلى الموجودين لكان الحج مخصوصاً بالموجودين فمسمى «هم» في «ناداهم» راجع إلى التماس الموجودين فالناتج قصد المنادى المعين المشعر اليه بلفظ «هم» في إحدى العبارتين وعدم القصد في الأخرى المشعر إليه بذكر نادى مطلقاً لا الأفراد والجمع «سلطان» رحمه الله.

١. ولعل إجابة من كان في الأصحاب والأرحام إشارة إلى ما كتب بقلم القضاء في اللّج المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان إبراهيم ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام «منه».

فيه شمائله وخلائقه وأنس ما كان إليه.

فلَمَّا أصبح أفاض من المشعر إلى منى، فقال لأُمّه زوري البيت أنت واحتبس الغلام، فقال: يا بني هات الحمار والسكين حتى أقرب القربان» قال أبان: فقلت لأبي بصير: ما أراد بالحمار والسكين قال: أراد أن يذبحه ثُمَّ يحمله فيجهره و يدفنه قال «فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال: يا أبت أين القربان؟ قال: ربك يعلم أين هو يا بني أنت والله هو، إِنَّ الله قد أمرني بذبحك فانظر ماذا ترى قال يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ^١ قال: فلَمَّا عزم على الذّبح قال: يا أبت خمر وجهي وشد وثاقي قال: يا بني الوثاق مع الذّبح والله لا أجمعهما عليك اليوم».

قال أبو جعفر عليه السلام «فطرح له قرطان الحمار، ثُمَّ أضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعها على حلقه قال: فأقبل شيخ فقال: ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه، فقال: سبحان الله غلام لم يعص الله طرفه عين تذبحه؟ فقال: نعم؛ إِنَّ الله أمرني بذبحه، فقال: بل ربك ينهك عن ذبحه وإِنما أمرك بهذا الشَّيْطَانُ في منامك قال: وملك الكلام الَّذي سمعت هو الَّذي بلغ بي^٢ ما ترى لا والله لا أكلمك، ثُمَّ عزم على الذّبح فقال الشيخ: يا ابراهيم؛ إِنَّك إمام يُقتدى بك، فان ذبحت ولدك ذبح الناس أولادهم فهلاً فأبى أن يكلمه».

قال أبو بصير: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «فأضجعه عند الجمرة الوسطى، ثُمَّ أخذ المدينة، فوضعها على حلقه، ثُمَّ رفع رأسه إلى السماء ثُمَّ

١. الصّافات/١٠٢.

٢. قوله عليه السلام «هو الَّذي بلغ بي» أي كان ما رأيت من جنس الوحي الَّذي أعلم حقيقته وصار سبباً لنُبُوّتي وليس من جنس المنام الَّذي يمكن الشك فيه «المرأة».

انتحى عليه فقلّبها جبرئيل عليه السّلام عن حلقة، فنظر ابراهيم عليه السّلام، فاذا هي مقلوبة فقلّبها إبراهيم على حذّها وقلّبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مراراً.

ثمّ نودي من ميسرة مسجد الخيف يا إبراهيم ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ واجترّ الغلام من تحته وتناول جبرئيل الكبش من قلّة ثبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتّى لحق بالعجوز حين نظرت إلى البيت والبيت في وسط الوادي، فقال: ما شيخ رأيته بنى فنعت نعت ابراهيم عليه السّلام قالت: ذلك بعلي، قال: فواصيف رأيته معه ونعت نعتي، قالت: ذلك ابني، قال: فآني رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه، قالت: كلاً؛ ما رأيته إبراهيم أرحم الناس، وكيف رأيته يذبح ابنه.

قال: ربّ السماء والأرض وربّ هذه البنية لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه قالت: لم؟ قال: زعم أنّ ربّه أمره بذبحه؟ قالت: فحقّ له أن يطيع ربّه قال: فلمّا قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل في ابنها شيء فكأنّي أنظر إليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول: ربّ لا تؤاخذني بما عملت بأنّ اسماعيل».

قال «فلما جاءت سارة، فأخبرت الخبر قامت إلى ابنها تنظر فاذا أثر السكين خدوشاً في حلقة ففزعت واشتكت فكان بدو مرضها الذي هلك فيه» وذكر أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت أمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند الجمرة الوسطى، فلم يزل مضرمهم يتوارثون به كابراً^٢ عن كابر حتّى كان

١. الإضافات / ١٠٤-١٠٥.

٢. كذا فيما عندنا من نسخ الكافي المعول عليها والأصوب كابراً عن كابر بالتصّب، في الصحاح قولهم: توارثوا

آخر من ارتحل منه عليّ بن الحسين عليهما السّلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أمية، فارتحل وضرب بالعرين».

بيان:

«التمره» الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات و«العروة» بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات و«الازدلاف» التقرب و«أنس ما كان إليه» يعني لم يكن يأنس إلى أحد مثل ما كان يأنس إلى إبنه و«التخمين» السّتر و«القرطان» بالضم البرذعة و«الفارسية» (بالان) وكان الشيخ المقبل هو الشيطان المُدبر و«الانتحاء» الاعتماد والميل على الشيء يقال انتحى على سيفه إذا اعتمد عليه و«تبير» كأمر بتقديم المثلثة على الموحدة جبل عظيم بالمزدلفة و«الوصيف» الخادم غلاماً كان أو جارية يقال وصفت الغلام إذا بلغ الخدمة ويستفاد من هذا الحديث أنّ الذبيح إنّما كان إسحاق دون اسماعيل لأنّ سارة إنّما كانت أمّ إسحاق ولقولها ربّ لا تؤاخذني بما عملت بأمّ اسماعيل تعني به إيداعها إياها و يأتي الكلام في الذبيح إن شاء الله و«العرين» كأمر بالمهملتين ثمّ المثناة التحتيّة الفناء والسّاحة.

١١٦٧٧-٤ (الكافي-٤: ٢٠٩) عليّ، عن أبيه، عن أحمد والسّراد، عن العلاء، عن محمد قال سألت أبا جعفر عليه السّلام: أين أراد إبراهيم أن يذبح إبنه؟ قال «على الجمرة الوسطى» وسألته عن كبش إبراهيم عليه السّلام ما كان لونه وأين نزل؟ فقال «أملح وكان أقرن ونزل من السّماء على الجبل الأيمن من مسجد منى وكان يشي في سواد ويأكل في

سواد وينظر ويبر ويول في سواد».

بيان:

«الملحة» بياض يخالطه سواد قال ابن الأثير في نهايته وفيه أنه ضحى بكبش بظاً في سواد وينظر في سواد ويرك في سواد أي أسود القوائم والمرايض والمحاجز ويعني بالمحاجز الأوساط فإن الحجة معقد الأزار انتهى .
وقيل «السواد» كناية عن المرعى والتبّث فالمعنى حينئذ كان يرعى وينظر ويرك في خضرة وقيل كان من عظمه ينظر في شحمه ويمشي في فيه ويرك في ظلّ شحمه ويروى المعاني الثلاثة عن أهل البيت عليهم السلام.

١١٦٧٨-٥ (الفقيه-٢: ٢٣١ رقم ٢٢٧٩) سئل الصادق عليه السلام أين أراد إبراهيم أن يذبح ابنه؟ فقال «على الجمرة الوسطى ولما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه قلب جبرئيل المدية واجتر الكيش من قِبَل ثبير واجتر الغلام من تحته ووضع الكيش مكان الغلام ونودي من ميسرة مسجد الخيف .. أن يا إبراهيم! قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ* وَقَدْ ثَنَاهُ بِذَنْبٍ عَظِيمٍ^١ يعني بكبش أملح يمشي في سواد ويأكل في سواد ويبرع في سواد ويول في سواد أقرن فحل وكان يرتع في رياض الجنة أربعين عاماً».

١١٦٧٩-٦ (الكافي-٤: ٢٠٥) عليّ، عن أبيه والحسين بن محمّد، عن عبدويه بن عامر ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن البزنطيّ، عن أبان، عن

عقبة بن بشير، عن أحدهما عليهما السلام قال «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ وَأَنْ يَرْفَعَ قَوَاعِدَهَا وَيُزَيِّنَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ فَبَنَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلُ الْبَيْتَ كُلَّ يَوْمٍ سَافَأَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ».

قال أبو جعفر عليه السلام «فَنَادَى أَبُو قَبَيْسُ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّ لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةً فَأَعْطَاهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَدَّكَ فِي النَّاسِ بِالْحَيْجِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحْجُوا هَذَا الْبَيْتَ فَحُجُّوهُ، فَأُجَابَهُ مِنْ حَيْجٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أُجَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ» قال «وَحُجَّ إِبْرَاهِيمَ هُوَ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ، فَمَنْ هَاهُنَا كَانَ ذَبْحُهُ» وذكر عن أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَزْعُمَانِ أَنَّهُ إِسْحَاقُ وَأَمَّا زُرَّارَةُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ.

بيان:

«السَّافُ» كلَّ عرقٍ من الحائِطِ و يقال بالفارسيَّة چينه ولعلَّ معنى قوله: فمن هاهنا كان ذبحه أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى إِبْرَاهِيمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي كَانَ يُسَاعِدُهُ فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ دُونَ إِسْحَاقَ فَمَنْ كَانَ هَاهُنَا ذَبْحَهُ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِسْحَاقُ لِيَذْبَحْهُ قَوْلُهُ فَمَنْ زَعَمَ إِلَى آخِرِهِ لَعَلَّهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الرِّوَاةِ.

١١٦٨٠-٧ (الفقيه ٢: ٢٣٠ رقم ٢٢٧٨) سئل الصادق عليه السلام عن الذَّبِيحِ مَنْ كَانَ؟ فَقَالَ «إِسْمَاعِيلُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ قَصَّتَهُ^١ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ

١. قوله «ذَكَرَ قَصَّتَهُ فِي كِتَابِهِ» بِهَذِهِ الْقُرْآنِ الْقَوِيَّةِ لَا يَبْقَى مَجَالٌ لِلتَّرَدُّدِ وَأَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «ش».

قال وَبَشَّرَنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ»^١.

بيان:

قال في الفقيه: قد اختلفت الروايات في الذبيح، فمنها ماورد بأنه إسماعيل ومنها ماورد بأنه اسحاق ولا سبيل إلى رد الأخبار متى صح طرقها وكان الذبيح إسماعيل لكن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمتى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه وكان يصبراً لله والله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه، فينال بذلك درجته في الثواب فسلم الله ذلك من قلبه فسماه الله بين ملائكته ذبيحاً لثقتهم ذلك. قال: وقد ذكرت أسناد ذلك في كتاب التوبة متصلاً بالصادق عليه السلام أقول: لا يخفى أن حديث أبي بصير الذي مضى في قصة الذبيح من الكافي لا يحتمل هذا التأويل وحمله على التفتية أيضاً بعيد وكأنهم عليهم السلام كانوا يرون مصلحة في إبهام الذبيح كما يظهر من بعض أدعيتهم ولذا جاء فيه الاختلاف عنهم وكانا جميعاً ذبيحين! أحدهما بنى والآخر بالمعنى.

١١٦٨١-٨ (الكافي-٤: ٢٠٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال قال: قال

أبو الحسن -يعني الرضا عليه السلام- للحسن بن الجهم «أي شيء السكينة عندكم؟» فقال: لا أدري جعلت فداك فأأي شيء هي؟ قال «ريح

١. الصافات/١١٢.

٢. «وكانا جميعاً ذبيحين» هذا هو الوجه الذي اختاره الصدوق بعينه وما ذكره المصنف من استبعاد التفتية صحيح فإنه لا وجه للتفتية مع عدم الخوف من إظهار الفتوى في هذه الأمور التي لا تتعلق بسياسة الخلفاء وعمل الناس في مذهبهم مع كونهم مختلفين ولا بد من الاعتقاد بأن في هذه الروايات المتقولة ما ليس صادراً عنهم كما قاله المفيد رحمه الله والجمع الذي اختاره الصدوق أحسن وإن لم يوافق لفظ بعض الأحاديث إذ لا نريد أن يكون جميع الألفاظ منطبقة عليه فلعله من تصرفات الرواة «ش».

تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة وجه الإنسان فتكون مع الأنبياء وهي التي نزلت على إبراهيم حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا فيبنى الأساس عليها».

٩-١١٦٨٢ (الكافي-٢٠٦:٤) عليّ، عن أبيه، عن ابن أسباط قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن السكينة فذكر مثله.

١٠-١١٦٨٣ (الفقيه-٢٤٦:٢ رقم ٢٣١٨) أبوهمام اسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل «أي شيء السكينة عندكم؟» فلم يدر القوم ماهي فقالوا: جعلنا الله فداك ما هي؟ وذكر مثله إلا أنه قال في آخره: فبنى الأساس عليها بصيغة الماضي.

بيان:

قال ابن الأثير في نهايته: السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها أنها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرهما خلق رقيق كالريح والهواء ومنه حديث عليّ وذكر بناء الكعبة فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج أي سريعة المرور.

أقول: وتلك الريح من عالم الملكوت تتمثل لأهلها في عالم الشهادة بمثال له وجه كوجه الانسان ولذا قال: تخرج من الجنة والمراد بأخذها كذا وكذا مرورها على مواضع الأساس لتعريفها لها إيّاه.

١١-١١٦٨٤ (الكافي-٢٠٦:٤) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما أمر إبراهيم

واسماعيل ببناء البيت وتم بناؤه قعد ابراهيم على ركن، ثم نادى هلم الحجاج هلم الحجاج فلو نادى هلموا إلى الحجاج^١ لم يلحج إلا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ولكنته نادى هلم الحجاج فلبى الناس في أصلاب الرجال لبنيك داعي الله، لبنيك داعي الله، فمن لبى عشراً يحج عشراً ومن لبى خمساً يحج خمساً ومن لبى أكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحداً حج واحداً ومن لم يلب لم يحج».

١٢-١١٦٨٥ (الكافي-٤: ٢٠٩) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد، عن الحسين بن التميمي^٢ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما زادوا في المسجد الحرام، فقال «إن إبراهيم واسماعيل حدا المسجد الحرام ما بين الصفا والمروة».

١٣-١١٦٨٦ (الكافي-٤: ٢١٠) وفي رواية أخرى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خط إبراهيم عليه السلام بمكة ما بين الحزورة^٣ إلى

١. «فلو نادى هلموا إلى الحج» الفرق بين العبارتين أن الأول مفرد وهو هلم والثاني هلموا وهو جمع والمادة في الخطاب العام أن يكون بلفظ المفرد وأما الجمع فيخطب به الموجودون في زمان الخطاب.

قال الفاضل الجليي: لم يوجد في القرآن ولا في كلام العرب العرباء خطاب عام بصيغة الجمع انتهى و على هذا فجميع ماورد في الكتاب العزيز من قوله: يا أيها الناس ويا أيها الذين آمنوا وأمثال ذلك تخص المشافين و يلحق بهم غيرهم بالإجماع «ش».

٢. في الطيوع من الكافي حسن بن النعمان قال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٢٩: الحسن بن نعمان في بعض الطرق في الكافي وليس في كتب الرجال بهذا العنوان والذي يظهر لي أنه المعروف بالحسين بن نعيم مصغرين لأنه الواقع موقعه في تلك الرواية في طريق الشيخ رحمه الله وفي معجم رجال الحديث بعد تحقيق له قال في الطبعة المصححة ونسخة أخرى من المرأة الحسين بن نعيم الصحافي وهو الصحيح انتهى «ض.ع».

٣. الحزورة وزان قنطرة: موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع التخاسين معروف ... ونقل عن الشافعي أن الناس يشدون الحزورة والحديبية وهما عتقان «بجمع البحرين».

المسعى^١، فذلك الذي خط إبراهيم عليه السلام يعني المسجد».

١٤-١١٦٨٧ (الكافي-٤: ٥٢٦) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب... الحسين، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان حقّ إبراهيم -الحديث.

١٥-١١٦٨٨ (التهذيب-٥: ٤٥٣ رقم ١٥٨٥) بهذا الاسناد، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: خط إبراهيم -الحديث.

١٦-١١٦٨٩ (الفقيه-٢: ٢٣٢ رقم ٢٢٨١) روي أنّ إبراهيم عليه السلام
خط ما بين الخزوة إلى المسعى^١.

١٧-١١٦٩٠ (الكافي-٤: ٥٢٦) الثلاثة، عن جميل بن دراج قال: قال له
الطّيار وأنا حاضر: هذا الذي زيد هومن المسجد؟ فقال «نعم؛ إنهم لم
يبلغوا بعد مسجد إبراهيم واسماعيل صلّى الله عليهما».

١٨-١١٦٩١ (التهذيب-٥: ٤٥٣ رقم ١٥٨٤) ابن محبوب، عن

١. احتمل علم الهدى نصّيف الـ «خطّ» بالـ «حقّ» وقال يشبه أن يكون من تحريف بعض ناسخيه أقول:
و يؤيّده ما في التهذيب-٥: ٤٥٣ رقم ١٥٨٥ فإن فيه -خط إبراهيم- مكان -حق إبراهيم بعين السند، كما
أنّه يؤيّده ما في (الكافي-٤: ٢١٠)
و إني احتمل أن يكون «الحقّ» تصحيف «الحقّ» فكأنه كان. قال «كان حدّ إبراهيم فصخّف
بـ «حقّ» و يؤيّده هذا الاحتمال رقم المتسلسل ١١٦٨٥ فإنّ فيه إنّ إبراهيم واسماعيل حدّا المسجد الحرام..
الخ «ض.ع».

العبّاس بن معروف، عن البزنطيّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الحسين بن نعيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عمّا زادوا في المسجد الحرام عن الصّلاة فيه فقال

(الفقيه- ٢: ٢٣١ رقم ٢٢٨٠) «إنّ إبراهيم وإسماعيل حدّا المسجد الحرام ما بين الصّفا والمروة، فكان النّاس يحدّون من المسجد إلى الصّفا».

بيان:

في الفقيه يحدّون من مسجد الصّفا يحدّون إمّا بمعنى يطوفون أو بمعنى يجرّون يعني كان ذلك داخلًا في سعة مطافهم أو محلّ إحرامهم.

١٩-١١٦٩٢ (الكافي- ٤: ٢١٠) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن التّعمان، عن سيف بن عميرة، عن الحضرميّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ إسماعيل دفن أمّه في الحجر وحجّر عليها لئلاّ يوطأ قبر أمّ إسماعيل في الحجر».

٢٠-١١٦٩٣ (الكافي- ٤: ٢١٠) بعض أصحابنا، عن ابن جهمور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «الحجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل».

٢١-١١٦٩٤ (الكافي- ٤: ٢١٠) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الحجر أمّن

البيت هو أو فيه شيء من البيت؟ قال «لا، ولا قلامة ظفر ولكن اسماعيل دفن فيه أمه فكره أن يوطأ فحجّر عليها (عليه-خل) حجراً وفيه قبور أنبياء».

٢٢-١١٦٩٥ (التهذيب-٤٦٩:٥ رقم ١٦٤٣) محمد بن الحسين، عن ابن فضال والحجّال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الحجر هل فيه شيء من البيت؟ قال «لا، ولا قلامة ظفر».

٢٣-١١٦٩٦ (الكافي-٤:٢١٠) العدة، عن سهل، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «دفن في الحجر ما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسماعيل».

٢٤-١١٦٩٧ (الكافي-٤:٢١٠) عليّ، عن أبيه ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن البرزنيّ، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لم يزل بنو اسماعيل ولادة البيت يقيمون للناس حجّهم وأمر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر حتّى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقصت قلوبهم وفسدوا وأحدثوا في دينهم وأخرج بعضهم بعضاً فنهض من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي أيديهم أشياء كثيرة من الخنيفة من تحريم الأمّهات والبنات وما حرّم الله في التكاثر، إلّا أنّهم كانوا يستحلّون امرأة الأب وابنة الأخت والجمع بين الأختين وكان في أيديهم الحجّ والتلبية والغسل من الجنابة إلّا ما أحدثوا في تلبيتهم وفي حجّهم من الشرك وكان فيما بين إسماعيل وعدنان بن أدد موسى عليه السلام».

١١٦٩٨-٢٥ (الكافي-٤:٢١١) وَرُوي أَنَّ مَعْدَبْنَ عَدْنَانَ خَافَ أَنْ يَدْرُسَ الْحَرَمَ فَوَضَعَ أَنْصَابَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَهَا، ثُمَّ غَلِبَتْ جُرْهُمَ بِمَكَّةَ عَلَى وَلَايَةِ الْبَيْتِ فَكَانَ يَلِي مِنْهُمْ كَابِرُ عَن كَابِرِ حَتَّى بَغَتْ جُرْهُمَ بِمَكَّةَ وَاسْتَحْلَوْا حَرَمَهَا وَأَكَلُوا مَالَ الْكَعْبَةِ وَظَلَمُوا مِنْ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَتَّوْا وَبَغَوْا وَكَانَتْ مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَظْلَمُ وَلَا يَبْغِي فِيهَا وَلَا يَسْتَحِلُّ حَرَمَهَا مَلِكٌ إِلَّا هَلَكَ بِمَكَانِهِ وَكَانَتْ تَسْمَى بِمَكَّةَ لِأَنَّهَا تَبَكَ أَعْنَاقَ الْبَاغِينَ إِذَا بَغَوْا فِيهَا وَتَسْمَى بِسَاسَةَ كَانُوا إِذَا ظَلَمُوا فِيهَا بِسَتِهِمْ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَتَسْمَى أُمُّ رُحْمٍ كَانُوا إِذَا لَزِمُوهَا رُحْمًا فَلَمَّا بَغَتْ جُرْهُمَ وَاسْتَحْلَوْا فِيهَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّعَافَ وَالتَّمْلَ وَأَفْنَاهُمْ.

فغلبت خزاعة واجتمعت ليجلوا من بقي من جرهم عن الحرم ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن فصاح الجرهمي^١ فهزمت خزاعة جرهم وخرج من بقي من جرهم إلى أرض من أرض جهينة فجاءهم سيل أتى بهم فذهب بهم ووليت خزاعة البيت، فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب، فأخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه.

بيان:

«أدد» كعمر - و بضمّتين و«الدرس» الإنمحاء والليل والزعاف بالزاي والعين المهملة القتل السريع والموت السريع و«التمل» معروف والتمل أيضاً بثور

١. قوله «فصاح الجرهمي» في السرة مضاض باليم ومعجمتين «ش».

٢. الزعاف في أكثر النسخ - بالراء والعين المهملتين والفاء - وربما يقرأ بالزاي المعجمة والعين المهملة ... الخ - كذا بهامش المطبوع.

صغار مع ورم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسمى الأطباء الدّباب «ليجلوا» من الإحلاء «سبل أتي» على وزن فعيل إذا جاءك ولم يصبك مطره والسيل الآتي أيضاً الغريب.

١١٦٩٩-٢٦ (الكافي-٢١١:٤) القميّان، عن محمد بن اسماعيل، عن عليّ بن التّعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ العرب لم يزلوا على شيء من الحنيفية يصلّون الرّحم ويُقرّون الضّيف ويحجّون البيت ويقولون اتقوا مال اليتيم فإنّ مال اليتيم عقال ويكفّون عن أشياء من المحارم مخافة العقوبة وكانوا لا يملّ لهم إذا انتهكوا المحارم وكانوا يأخذون من لحاء شجر الحرم فيعلّقونه في أعناق الإبل، فلا يجتري أحد أن يأخذ من تلك الإبل حيث ما ذهبت ولا يجتري أحد أن يعلّق من غير لحاء شجر الحرم أيّهم فعل ذلك عوقب، فأما اليوم فأملّي لهم ولقد جاء أهل الشّام فنصبوا المنجنيق على أبي قبيس فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير، فأمرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق».

بيان:

«قرى الضّيف» قرى بالكسر والقصر والفتح والمدة أضافه وأقرأه طلب ضيافته «والعقال» كأنّه كناية عن التقيّد بوباله والإرتباك بخامة عاقبته مأخوذ من عقال البعير و«الإملاء» الإمهال يقال «أملت له في الأمر» أي أخرت وفي التنزيل .. إِنَّا نَعْلَمُ لَهُمْ^١.. وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحلّ واللّحاء بالكسر ممدوداً ومقصوراً ما على العود من القشر و«نصب المنجنيق» لعله كان لتخريب البيت^٢.

١. آل عمران/ ١٧٨.

٢. قوله «لعله كان لتخريب البيت» إشارة إلى الحاجاج بن يوسف وجنده نصبوا المنجنيق على أبي قبيس هدم الكعبة على ابن الزبير حيث تحقّن فيها «ش».

باب حج سائر الأنبياء عليهم السلام

١١٧٠٠-١ (الكافي-٤: ٢١٢) محمد، عن بعض أصحابنا، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو الحسن عليه السلام «إن سفينة نوح كانت مأمورة طافت بالبيت حيث غرقت الأرض، ثم أتت منى في أيامها، ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة فطافت بالبيت طواف النساء».

١١٧٠١-٢ (الكافي-٤: ٢١٢) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن الحسن بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث عطاءً قال:

(الفقيه-٢: ٢٣٠ رقم ٢٢٧٧) كان طول سفينة نوح ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعاً فركب فيها وطافت بالبيت سبعة أشواط وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ثم استوت على الجودي».

بيان:

في الفقيه: مائة بدل ثمانمائة وليس في الكافي فركب فيها ولا سبعة أشواط في الأول فالأخير فيه متعلق بالأمرين والحدود جبل بأرض الجزيرة.

١١٧٠٢-٣ (الكافي-٤: ٢١٣) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «مرّ موسى بن عمران عليه السلام في سبعين نبياً على فجّاج الرّوّحاء عليهم العباء القطوانيّة يقول: لبيك عبدك ابن عبدك»^١.

١١٧٠٣-٤ (الفقيه-٢: ٢٣٤ رقم ٢٢٨٣) روي أنّ موسى أحرّم من رملة مصر وأنه مرّ في سبعين نبياً على صفائح الرّوّحاء عليهم العباء القطوانيّة يقول: لبيك عبدك ابن عبدك لبيك.

بيان:

«الرّوّحاء» بالمهملتين موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة و«الفجاج» بالجيّمين جمع -فجّ- وهو الطريق الواسع بين الجبلين و«الصفائح» حجارة عراض رقاق و يقال لها أيضاً صَفَاح كَرَمَان كما يأتي في حديثي هشام وجابر على نسخ الكافي دون الفقيه فإنّ فيه الصّفائح في جميع المواضع و«القَطْوَان» محرّكة موضع بالكوفة منه الأكسية.

١. ابن عبدك -خ.ل.

١١٧٠٤-٥ (الكافي-٤: ٢١٤) أحمد، عن البرزنجي، عن أبان، عن الشَّحَام، عَمَّن رواه، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال «حجَّ موسى بن عمران ومعه سبعون نبيّاً من بني إسرائيل خُطِّمَ إبلهم من ليف يلبّون وتجيهم الجبال وعلى موسى عباءتان قَطَوَانِيَتَانِ يقول: لبيك عبدك ابن عبدك».

بيان:

«الخطم» بالمعجمة. ثمَّ المهملة المضمومتين جمع الخطام على وزن كتاب وهو ما يجعل في عنق البعير ويثني في عنقه أي أنفه لينقاد به^١.

١١٧٠٥-٦ (الكافي-٤: ٢١٣) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال

(الفقيه-٢: ٢٣٤ رقم ٢٢٨٤) «مرَّ موسى النَّبِيُّ صلوات الله عليه بصفاح الرّوحاء على جبل أحمر خطامه من ليف عليه عباءتان قَطَوَانِيَتَانِ وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك (قال) ومرَّ يونس بن متى بصفّاح^٢ الرّوحاء وهو يقول: لبيك كشّاف الكرب العظام لبيك. قال ومرَّ عيسى بن مريم عليها السَّلام بصفّاح^٣ الرّوحاء وهو يقول: لبيك

١. في القاموس: الخطام ككتاب كلّ ما وضع في أنف البعير لينقاد به وسمة على أنفه أو في عرض وجهه إلى الخذ. وفي النهاية خطام البعير أن يؤخذ جبل من ليف، أو شعر، أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثمَّ يشدّ فيه الطرف الآخر حتّى يصير كالحلقة، ثمَّ يتقدّم البعير ثمَّ ثني على عنقه، وأمّا الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الرّزّام وقال أيضاً: الخطام، الحبل الذي يقاد به البعير. «منه» دام ظله - هذا دعاء الولد للوالد «ض.ع».

٢-٣. وصفائح الرّوحاء: جوانبها وهي ممّر الأنبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى (ع) وقد مرّ

عبدك ابن امتك لبيك ومرّ محمد صلى الله عليه وآله بصُفّاح الرّوحاء وهو يقول: لبيك ذا المعارج لبيك».

١١٧٠٦-٧ (الكافي-٤: ٢١٣) محمد [عن أحمد-خ^١]، عن علي بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن الفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أحرم موسى عليه السلام من رملة مصر(قال) ومرّ بصُفّاح الرّوحاء محرماً يقود ناقته بخطام من ليف عليه عباءتان قَطَوَانِيَتَانِ يلبي وتجيبه الجبال».

١١٧٠٧-٨ (الفقيه-٢: ٢٣٥ ذيل رقم ٢٢٨٤) وكان موسى عليه السلام يلبي وتجيبه الجبال وسميت التلبية إجابةً لأنّه أجاب موسى ربّه وقال لبيك .

١١٧٠٨-٩ (الكافي-٤: ٢١٤) القمي، عن الكوفي، عن ابن مهزيار، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ داود عليه السلام لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم، فصعد الجبل وأقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا داود؛ يقول لك ربّك لِمَ صعدت الجبل ظننت أنّه يخفي عليّ صوت من صوت، ثمّ مضى به إلى البحر إلى جدّة فرسب به مسيرة أربعين صباحاً في

^١ في سبعين نبياً على صفائح الرّوحاء عليهم العباء القَطَوَانِيّة يقول: لبيك عبدك وابن عبدك «جمع البحرين».

١. في الرقم التسلسل ٣٧٢ ج ١ والتسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ السند هكذا محمد بن يحيى، عن علي بن اسماعيل... الخ «ض.ع».

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...

١٦٣

البحر فاذا صخرة، ففلقها، فاذا فيها دابة، فقال يادادو؛ يقول لك ربك أنا
أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر، فظننت أنه يخفى
عليّ صوت من صوت؟».

١٠-١١٧٠٩ (الكافي-٤:٢١٣) عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن
عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن

(الفقيه-٢:٢٣٥ رقم ٢٢٨٥) زرارة، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «إنّ سليمان بن داود عليهما السلام حجّ البيت في الجنّ
والإنس والطير والرياح وكسا البيت القباطي».

١١-١١٧١٠ (الكافي-٤:٢١٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن
ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبي بلال المكي قال: رأيت أبا عبد الله
عليه السلام دخل الحجر من ناحية الباب فقام يصليّ على قدر ذراعين من
البيت، فقلت له: ما رأيت أحداً من أهل بيتك يصليّ بجبال الميزاب؟
قال «هذا مصليّ شبر وشبر إني هارون».

١٢-١١٧١١ (الكافي-٤:٢١٤) العدة، عن سهل، عن محمد بن الوليد
شباب الصيرفي، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «دفن ما
بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله جوعاً وضراً».

١٣-١١٧١٢ (الكافي-٤:٢١٤) العدة، عن أحمد، عن التميمي، عن
المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «صلى في مسجد

الخيف سبعمائة نبيّ و إنّ ما بين الرّكن والمقام لمشحون بقبور الأنبياء
و إنّ آدم لفي حرم الله».

- ١٢ -

باب حجّ نبينا صلّى الله عليه وآله وسلّم

١-١١٧١٣ (الكافي-٤: ٢٤٤) العدة، عن

(التهديب-٥: ٤٤٣ رقم ١٥٤٣) ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر عليه السلام قال «لم يبعج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد قدومه المدينة إلّا واحدة وقد حجّ بمكة مع قومه حجّات».

٢-١١٧١٤ (الكافي-٤: ٢٤٥-التهديب-٥: ٤٤٣ رقم ١٥٤٠) ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «حجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عشرين حجّة».

٣-١١٧١٥ (الكافي-٤: ٢٥١) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن العلاء، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أحجّ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير حجة الوداع؟ قال «نعم؛ عشرين حجة».

٤-١١٧١٦ (الكافي-٤: ٢٥١) سهل، عن ابن فضال

(الكافي-٤: ٢٤٤-٢٤٥-التهذيب-٥: ٤٣٣ رقم ١٥٤٢) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٣٧ رقم ٢٢٩١) «حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين حجة^١ مُستتيرة (مستترة-خ) في كلِّها يمر بالمأزمين فينزل ويول

(الفقيه) واعتمر عليه السلام تسع عُمر ولم يحج حجة الوداع إلا وقبلها حج».

بيان:

«المأزمان» ويقال المأزم مضيق بين جمع وعرفة وأخر بين مكة ومنى ويقال لكل مضيق بين الجبال.

وهذا الخبر أورده في زيادات التهذيب مرتين قال في ثانیہا^٢ عن ابن أبي

١. قوله «عشرين حجة» سرّاً لم يعرفه الناس ولذلك يقول حجّ ثلاث حجّات «ش».

٢. التهذيب ٥: ٤٥٨ رقم ١٥٩٠

يعفور أو عن زرارة (الشَّكَّ من الحسن) ^١ وباقي رجال السَّند متَّحد فيها وقال في مشكوك السند: عشر حجج بدل عشرين حجّة وكذلك أورده في الكافي مرّتين: مرة عن أحمد، عن ابن فضال [الكافي- ٤: ٢٢٤] وقال فيه عشر حجّات وأخرى عن سهل، عن ابن فضال وقال فيه عشرين حجّة.

وروى في التهذيب ثارة عن الصَّفَّار عن السَّنْدِيّ بن محمّد، عن يونس بن يعقوب ^٣ وأخرى عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس، عن أسلم ^٢ المكيّ، عن عامر بن واثة ^٤ أنّه قيل له: كم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال «عشرًا أما تسمع حجّة الوداع، فهل يكون حجة وداع إلا وقد حجّ قبل ذلك».

وعامر هذا هو من أصحاب التَّيْبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم أدرك من حياته ثمان سنين وصحب من الأئمّة عليهم السّلام أربعة و يحتمل بعيداً أن يكون هذا الخبر مضمراً غير مقطوع و يكون من كلام أحد الأئمّة عليهم السّلام، فإنّه في الاسناد الأوّل هكذا قال: قلت له، وطريق الجمع بين العشر والعشرين أن يحمل العشر على ما بعد البعثة والعشرين على ما يعمّ ما قبلها وما بعدها وأمّا السبب في استتاره أو استساراه على اختلاف الروايتين فلعلّه ما قيل إنّ كان لأجل النسيء فإنّ قريشاً أخرّوا وقت الحجّ والقتال كما أشير إليه بقوله سبحانه إنّما النسيء زيادة في الكفره فلم يمكن للتَّيْبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يخالفهم فيستتر حجّته ويستتره وأمّا السبب في نزوله عليه السّلام بالمأزمين و بوله هناك فيأتي في باب

١. يعني بالحسن: الحسن بن عليّ بن فضال «عهد».

٢. في بعض نسخ التهذيب على رواية أسلم أما سمعت بحجّة الوداع فهل يكون وداع إلا وقد حجّ قبله «عهد».

٣. التهذيب- ٤٤٣: ٥ رقم ١٥٤١.

٤. التهذيب- ٤٥٨: ٥ رقم ١٥٩١.

٥. التوبة/ ٣٧.

العلل إن شاء الله.

١١٧١٧-٥ (الكافي-٤: ٢٥٢) حميد، عن ابن سماعة، عن جعفر بن سماعة ومحمد، عن عبدالله ابن محمد، عن علي بن الحكم جميعاً، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرة الحديبية وقضى الحديبية من قابل ومن الجعرانة حين أقبل من الطائف ثلاث عُمَر كَلَهَنَ في ذي القَعْدَةِ».

بيان:

«الحُدَيْبِيَّة» بضم الحاء وفتح الدال المهملتين والموحدة بين المثلثتين التحتانيتين مخففة وقد تشدد بقرّب مكة والجعرانة بالجيم والمهملتين وسكون العين موضع بين مكة والطائف وإِنَّمَا قضى صلى الله عليه وآله وسلم العمرة لأنّه صدّ في عام الحديبية عن العمرة فأحلّ منها بنحر البدن، ثمّ قضّاها من قابل.

١١٧١٨-٦ (الكافي-٤: ٢٥١) الخمسة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم ثلاث عُمَر متفرقات: عمرة في ذي القعدة أهلّ من عُسفان^٢ وهي عمرة الحديبية. وعمرة أهلّ من الجحفة. وهي عمرة القضاء. وعمرة أهلّ من الجعرانة^٣

١. الظاهر أن المراد بعبدالله هذا ابن محمد بن عيسى، أخو أحمد المعتبر عنه في هذا الكتاب ببنان «عهد».

٢. عُسفان: بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فُعْلان من عَسَفْت وهو يمسفها وهو قلعها بلا هدابة ولا قصد وكذلك كلّ أمر يُركب بغير رُويّة «معجم البلدان» ج ٣ ص ٦٧٢.

٣. الجعرانة: بكسر أوله اجماعاً ثم إنّ أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشتدون راءه وأهل الايقان والأدب ينقلونها ويسكنون العين ويخففون الراء... وهي ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب، نزها

بعد مارجع من الطائف من غزوة حنين».

بيان:

«أَهْلٌ» أي رفع صوته بالتلبية ومُغْصَفَانِ بالمهملتين كعثمان موضع على مرحلتين من مكة والجُحْفَه بالجيم ثم الحاء المهملة ميقَاتِ أهل الشام وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلاً من مكة.

٧-١١٧١٩ (الكافي-٤: ٢٥٢) محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتمر في ذي القعدة ثلاث عُمر كل ذلك توافق عمرته ذا القعدة».

٨-١١٧٢٠ (الكافي-٤: ٢٤٥) الخمسة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام

(التهذيب-٥: ٤٥٤: رقم ١٥٨٨) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار ومحمد بن الحسين وعلي بن السدي والعباس كلهم، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عز وجل وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ^١ فأمر المؤذنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله

← التبي «صلعم» لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين.

وأحرم منه صلعم وله فيه مسجد الحج - أوردناه ملخصاً من معجم البلدان ج ٢ ص ٨٥ «ض.ع».

صلى الله عليه وآله وسلم يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي والأعراب، فاجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به فيتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أربع بقين من ذي القعدة، فلما انتهى إلى ذي الحليفة فزالت الشمس اغتسل، ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة، فصلّى فيه الظهر، ثم عزم على الحج مفرداً وخرج حتى انتهى إلى البداء عند الميل الأول فصصق له سباطان فلبى بالحج مفرداً وساق الهدي ستاً وستين أو أربعاً وستين حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة، فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم، ثم عاد إلى الحجر، فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه، ثم قال إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ^١ فأبدأ بما بدا الله عزوجلّ به وإنّ المسلمين كانوا يظنون أنّ السعي بين الصفا والمروة شيء صنعته المشركون.

فأنزل الله عزوجلّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ وَأَوْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا^٢.. ثم أتى الصفا، فصعد عليه واستقبل الركن اليماني، فحمد الله وأثنى عليه ودعا مقدار ما يُقرأ سورة البقرة مترسلاً، ثم انحدر إلى المروة، فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثم انحدر وعاد إلى الصفا فوقف عليها، ثم انحدر إلى المروة حتى فرغ من سعيه، فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: إِنَّ هَذَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمِّي^١ بيده إلى خلفه يأمرني أن

١. البقرة/ ١٥٨.

٢. البقرة/ ١٥٨.

أمر من لم يسق منكم هدياً أن يحلّ ولو استقبلت من أمري ما استدبرت^١ لصنعت مثل ما أمرتكم ولكنتي سقت المهدي ولا ينبغي لسائق المهدي أن يحلّ حتّى يبلغ المهدي محلّه قال: فقال له رجل من القوم: لنخرجن حجّاجاً وشعورنا تقطر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: أما أنّك لن تؤمن بهذا أبداً، فقال له سراقه بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله؛ علّمنا ديننا كأنا خلّقنا اليوم، فهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لما يستقبل؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: بل هو للأبد إلى يوم القيامة، ثم شبك أصابعه وقال: دُخِلَتِ العمرة في الحجّ هكذا إلى يوم القيامة قال: وقدم عليّ عليه السّلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو بمكة، فدخل على فاطمة عليها السّلام وهي قد أحلت فوجد ريحاً طيباً ووجد عليها ثياباً مصبوغة فقال: ما هذا يا فاطمة؟ فقالت: أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فخرج عليّ عليه السّلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مستفتياً؟ فقال: يا رسول الله؛ إني رأيت فاطمة قد أحلت وعليها ثياب مصبوغة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: أنا أمرت الناس بذلك، فأنت يا عليّ بما أهلت قال: يا رسول الله؛ إهلاً لك إهلاً كالإهلال التّبيّ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: قرّ على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي.

قال: ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم هو وأصحابه بمكة بالبطحاء ولم ينزل الدّور، فلمّا كان يوم التّروية عند زوال الشّمس أمر الناس

١. قوله «ولو استقبلت من أمري ما استدبرت» يشير صلى الله عليه وآله إلى أنّه آخر حجة له. واستدبرت إشارة إلى أنّ حياته (ص) قد أنقضت وقوله لو استقبلت أي لو كان لي حياة في المستقبل «ش».

أَن يَغْتَسِلُوا وَيُهْلُوا بِالْحَجِّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الَّذِي أُنْزِلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ آبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يُهْلُونَ بِالْحَجِّ حَتَّى أَتَوْا مِنِّي، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْأُخْرَى وَالْفَجْرَ، ثُمَّ غَدَا وَالتَّاسَ مَعَهُ وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَفِيضُ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ وَهِيَ جَمْعٌ وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ أَنْ يَفِيضُوا مِنْهَا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرِيشٌ تَرْجُو أَنْ يَكُونَ إِفَاضَتَهُ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَفِيضُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ خَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهُ^١. يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ وَإِفَاضَتَهُمْ مِنْهَا وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ.

فَلَمَّا رَأَتْ قَرِيشٌ أَنَّ قَبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَضَتْ كَأَنَّهُمْ دَخَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ شَيْءٌ لِلَّذِي كَانُوا يَرْجُونَ مِنَ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَكَانِهِمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى غُرَّة^٢ وَهِيَ بَطْنُ غُرَّةٍ بِحِجَالِ الْأَرَاكِ، فَضَرَبَتْ قَبْتَهُ وَضَرَبَ النَّاسُ أُخْبِيَّتَهُمْ عِنْدَهَا، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ قَرِيشٌ وَقَدْ اغْتَسَلَ وَقَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى وَقَفَ بِالْمَسْجِدِ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَوْقِفِ، فَوَقَفَ بِهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَرُونَ أَخْصَافَ نَاقَتِهِ يَقِفُونَ إِلَى جَانِبِهَا فَنَحَّاهَا، ففعلوا مثل ذلك، فقال: أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ مَوْضِعُ اخْصَافِ

١. الْحَجَّ / ٧٨.

٢. الْبُغْرَةُ / ١٩٩.

٣. قَوْلُهُ «غُرَّةٌ» وَهِيَ بَطْنُ غُرَّةٍ. غُرَّةٌ بَيْنَ الْمَشْرِعِ وَعُرْفَةِ مَوْضِعٍ وَبِهِ مَسْجِدٌ يُقَالُ نَصْفُهُ فِي الْحَجِّ وَنَصْفُهُ فِي الْحَرَمِ. وَبَطْنُ غُرَّةٍ نَصْفُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَالتَّوْنُ أَوَّلُ الْوَادِي الَّذِي فِيهِ الْمَوْقِفُ وَهَذَا إِشْكَالٌ وَهُوَ أَنَّ الْمَشْهُورَ وَجُوبُ الْوُقُوفِ بِعُرْفَةٍ مِنْ أَوَّلِ الزَّوَالِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَالْمَشْهُورُ أَيْضاً أَنَّ بَطْنَ غُرَّةٍ وَمَسْجِدُ غُرَّةٍ لَيْسَا مِنْ عُرْفَاتٍ وَالحديث يدل على أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. بَنَى هُنَاكَ مَدَّةً بَعْدَ الزَّوَالِ وَلَا رَيْبَ فِي جَوَازِهِ وَاسْتِحْبَابِهِ وَلَا بَدَّةَ مِنَ الْجَمْعِ بِوَجْهِه يَأْتِي «ش».

ناقتي بالموقف ولكن هذا كله - وأومئ بيده إلى الموقف - فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة، فوقف الناس بالدعاء حتى وقع القرص قرص الشمس.

ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام فصلّى المغرب والعشاء الأخيرة بأذان واحد. وإقامتين، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم ليل وأمرهم أن لا يرموا الجمرة جرة العقبة حتى تطلع الشمس، فلما أضاء له التّهار أفاض حتى انتهى إلى منى، فرمى جرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وستين أو ستة وستين وجاء عليّ عليه السلام بأربعة وثلاثين أو ستة وثلاثين، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وستين ونحر عليّ عليه السلام أربعاً وثلاثين بدنة وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم أن يؤخذ من كل بدنة منها حذوة من لحم، ثم تطرح في بئرمة، ثم تطبخ فأكل رسول الله وعليّ عليهما السلام وتحسباً من مرقها ولم يعطيا الجزأين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصتق به صلى الله عليه وآله وسلم وحلق وزار البيت ورجع إلى منى، فأقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الأبطح.

فقال له عائشة: يا رسول الله؛ أترجع نساؤك بحجة وعمره معاً وأرجع بحجة فأقام بالأبطح وبعث معها عبدالرحمن بن أبي بكر إلى التّعم فاهلّت بعمره، ثم جاءت فطافت بالبيت وصليت ركعتين عند مقام إبراهيم وسعت بين الصّفا والمروة، ثم أتت التّيّ صلى الله عليه وآله وسلم فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف البيت ودخل من أعلى مكة من عقبة المدينة وخرج من أسفل مكة من ذي طوى».

١١٧٢١-٩ [الفقيه-٢: ٢٣٦ رقم ٣٢٨٨] ونزلت المتعة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند المروة بعد فراغه من السعي فقال «أيها الناس؛ هذا جبرئيل وأشار بيده إلى خلفه» ثم ذكر الحديث إلى قوله: وأنت شريك في هديي على اختلاف في ألفاظه، ثم قال «وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ساق معه مائة بدنة، فجعل لعليّ منها أربعاً وثلاثين ولنفسه ستاً وستين ونحرها كلها بيده، ثم أخذ من كل بدنة حذوة وطبخها في قدر وأكلا منها وتحسباً من الرق، فقال: قد أكلنا الآن منها جميعاً ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلأها ولا قلائدها ولكن تصدقوا بها».

١١٧٢٢-١٠ [الفقيه-٢: ٢٣٧ رقم ٢٢٨٩] وكان عليّ عليه السلام يفخر على الصحابة ويقول «من فيكم مثلي وأنا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هديه، من فيكم مثلي وأنا الذي ذبح رسول الله هديي بيده».

بيان:

«العوالي» قرئ بظاهر المدينة وذوالخليفة موضع على ستة أميال من المدينة «مفرداً» أي من دون عمرة معه في نية واحدة و«البيداء» أرض ملساء بين الحرمين و«سيماط القوم» بالكسر صفتهم و«التلخ» المضى و«الترسل» التؤدة والثآني «ولو استقبلت من أمري ما استدبرت» يعني لو جاءني جبرئيل بحج التمتع وإدخال العمرة في الحج قبل سياقي الهدى كما جاءني بعد ما سقت الهدى «لصنعت مثل ما أمرتكم» يعني لمتعت بالعمرة إلى الحج وما سقت الهدي والرجل هو عمر كما ورد في أخبار أخر مصرحاً و«شعورنا تقطر» كناية عن

غسل الجنابة ومقاربة النساء وفي بعض التسخ ورؤوسنا تقطر «أما أنك لن تؤمن بهذا أبداً» هذا من جملة إخباره صلى الله عليه وآله وسلم بالغيب فإنه ما أمن بالمتعة حتى مات بل قال على المنبر متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا أحرمهما وأعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج.

«إهلالاً كإهلال النبي» يعني نويت الإحرام بما أحرمت به أنت كائناً ما كان «أربعة وستين أو ستة وستين» لعل التردد من الراوي أو خرج مخرج التقيّة، ثم ما تضمنته رواية الفقيه من أن المائة بدنة كلها ممّا ساقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الموافق لما يأتي في الحديث الآتي ولما روته العامة إلا أن الرواية الأولى أشهر عندنا وفي رواية العامة أنه صلى الله عليه وآله وسلم نحر ثلاثاً وستين. ونحر عليّ عليه السلام سبعة وثلاثين كما في الآتي وبعضهم قال: نحر نيفاً وستين ووليّ عليّاً الباقي أي كلّفه نحره وزاد في الفقيه والتّهذيب بعد قوله مستفتياً ومحرّشاً^١ على فاطمة وهذه اللفظة كأنّها من زيادات العامة.

قال في النهاية الأثيريّة في حديث عليّ عليه السلام في الحج: فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محرّشاً على فاطمة أراد بالتحريش هنا ذكر ما

١. فوله «عشر على فاطمة» وهذه اللفظة كأنّها من زيادات العامة أقول:

وذلك لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يعلم أنّ فاطمة سلام الله عليها لا تفعل شيئاً إلّا بأمر أبيها وهي معصومة ويمكن أن يستشكل في كون الزيادة من العامة مع أنّ رواية أسناد الحديث جميعهم من الشيعة الإماميّة وكان الشيخ رحمه الله والصدوق حملاء على وهم بعض الزوارة فأدخل كلمة من روايات العامة سهواً وذلك لأنّ هذه الرواية مروية من طرفهم عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري وفي روايتهم هذه الكلمة.

قال التّوّي في شرح صحيح مسلم هو حديث عظيم مشتمل على جبل من الفوائد ونفائس من مهمّات القواعد. وهو من أفراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه ورواه أبو داود كرواية مسلم قال القاضي وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه وأكثروا وصنف فيه أبو بكر بن المنذر جزءاً كبيراً وخرج فيه من الفقه مائة وثيّف وخسين نوعاً ولو تقضى لزيد على هذا القدر قريب منه انتهى ما أردنا نقله «ش».

يوجب عتابه لها «وكانت قريش تفيض من المزدلفة» رُوي أنَّهم كانوا لا يقفون بعرفات ولا يفيضون منه ويقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه فيقفون بالمشعر و يفيضون منه فأمرهم الله أن يقفوا بعرفات و يفيضوا منه كسائر الناس.

رواه في مجمع البيان عن أبي جعفر عليه السلام، ثمَّ أورد سؤالاً وهو أنَّ «ثمَّ» للترتيب فما معنى التريب هاهنا وأجاب بأنَّ أصحابنا رَوَوْا أنَّ هاهنا تقدماً وتأخيراً تقديره ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ثمَّ أفيضوا من حيث أفاض الناس فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واستغفروا الله، ثمَّ ذكر تفسيراً آخر وهو أنَّ يكون المراد به الإفاضة من المزدلفة إلى متى يوم التحرُّق قبل طلوع الشمس للتحرُّق والرمي وعلى هذا فلا إشكال «قد مضت» يعني إلى عرفات والأراك موضع بعرفة قرب نمة «يبتدرون أخفاف ناقته» كأنَّهم يزعمون أن لا موقف. إلَّا حيث وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدعة الثاني وفي بعض النسخ بالدعاء «والحدوة» بكسر الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة: القطعة من اللحم وتحسَّى المرق شربه شيئاً بعد شيء والجلال جمع الجل وهو ما تلبس الدابة للصيانة والقلائد ما يقلد به البُدن ليعلم أنَّها هدي «وارجع بحجة» وذلك لأنَّها فاتتها العمرة لكان حيضها و«التنعيم» على ثلاثة أُميال أو أربعة من مكَّة أقرب أطراف الحلَّ إلى البيت و«ذوطوى» بضم الطاء قريب من مكَّة.

١١٧٢٣- ١١ (الكافي- ٤: ٢٤٨) الخمسة ومحمَّد، عن أحمد، عن ابن أبي

عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حجَّ حجة الاسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتَّى أتى الشجرة، فصلَّى بها، ثمَّ قاد رحلته حتَّى أتى البيداء فأحرم منها وأهلَّ بالحجِّ وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلَّهم

بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: أبداً بما بدأ الله عز وجل به فأتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً، فأمرهم أن يخلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله عز وجل به فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولم يكن يستطيع أن يخل من أجل الهدي الذي كان معه إن الله عز وجل يقول: .. وَلَا تَخْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ^١.

فقام سراقبة بن مالك بن جعشم الكناني فقال: يا رسول الله؛ علمنا كأننا خلقتنا اليوم أرايت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لكل عام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، بل للأبد وإن رجلاً قام فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخرج حجاجاً ورؤوسنا تقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنك لن تؤمن بها أبداً قال: وأقبل عليّ عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج، فوجد فاطمة عليها السلام قد أحلت ووجد ريح الطيب فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستفتياً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ بأي شيء

١. البقرة/١٩٦.

٢. قوله «لعمنا هذا أم لكل عام» ظاهر الكلام أنه سؤال عما استعظموه من الإحلال بين أعمال الحج قال التورى في شرح صحيح مسلم: والمختار أن عمر وعثمان وغيرها إنما نوا عن المتعة التي هي الاعتبار في أشهر الحج ثم الحج من عامه ومرادهم نبي أولوية والترغيب في الأفراد لكونه أفضل وقد انعقد الإجماع على جواز الأفراد والتمتع في القرآن من غير كراهة. وإنما اختلفوا في الأفضل منها. انتهى.

والحاصل أن عمر بن الخطاب لم يمنع عن حج التمتع مطلقاً لأن المسلمين أجمعوا على خلافه.. «ش»

أهللت؟ فقال: أهللت بما أهلّ به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: لا تحلّ أنت فأشركه في الهدى وجعل له سبعاً وثلاثين ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم ثلاثاً وستين فنحرها بيده، ثم أخذ من كل بدنة بضعة، فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكل منه وحسا من المرق وقال: قد أكلنا منها الآن جميعاً فالمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد، قال: وسألت أليلاً أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم نهاراً؟ فقال «نهاراً» قلت: آية ساعة؟ قال «صلاة الظهر».

١١٧٢٤-١٢ (الكافي- ٤: ٢٤٩) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التضر، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحج وكتب إلى من بلغه كتابه ممن دخل في الإسلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد الحج، يؤذّنهم بذلك ليحجّ من أطاق الحج وأقبل الناس فلما نزل الشجرة أمر الناس بئف الإبط وحلق العانة والغسل والتجرّد في إزار ورداء أو إزار وعمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء وذكر أنّه حيث لبّي قال: لبّيك، ألهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك إنّ الحمد والتّعمة لك والملك لا شريك لك. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر من ذي المعارج، فكان يلبيّ كلّما لقي راكباً أو علا أكّمة^٢ أو هبط وادياً ومن آخر الليل وفي إدبار الضلوات فلما دخل مكّة دخل من أعلاها من العقبة وخرج حين خرج من ذي طوى، فلما انتهى إلى باب المسجد إستقبل الكعبة (وذكر

١. القدر يؤثّر وتصغيرها فُدير على غير قياس - ص «عهد».

٢. الأكّمة: كقصة تلّ صغير «جمع البحرين».

إبن سنان أنه باب بني شيبه).

فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أبيه إبراهيم، ثم أتى الحجر، فاستلمه، فلما طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف مقام إبراهيم دخل زمزم، فشرب منها، ثم قال: اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داءٍ وسقم؛ فجعل يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة، ثم قال لأصحابه: ليكن آخر عهدكم بالكعبة استلام الحجر، فاستلمه، ثم خرج إلى الصفا، ثم قال: أبدأ بما بدأ الله به ثم صعد إلى الصفا، فقام عليها مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة».

١١٧٢٥-١٣ (الكافي-٤: ٢٥٠) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاثاً وستين ونحر علي عليه السلام ما غبر» قلت: سبعاً وثلاثين؟ قال «نعم».

بيان:

«ما غبر» أي ما بقي فإن غبر الشيء بالضم بقيته.

١١٧٢٦-١٤ (الكافي-٤: ٢٥٠) الخمسة

(التهذيب-٥: ٤٥٨ رقم ١٥٨٩) يعقوب بن يزيد، عن ابن

أبي عمير، عن

(الفقيه-٢: ٢٣٩ رقم ٢٢٩٣) ابن عمارة، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال «الَّذِي كَانَ عَلَى بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
نَاجِيَةَ بْنِ جَنْدَبِ الْخَزَاعِيِّ الْأَسْلَمِيِّ

(الفقيه- التهذيب) وَالَّذِي حَلَقَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ الْخَزَاعِيِّ

(ش) وَالَّذِي حَلَقَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي
حَجَّتِهِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِرَاثَةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَوْيَجٍ بْنِ عُذَيْدٍ بْنِ
كَعْبٍ» قَالَ «وَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّتِهِ^١ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ بِمَحَلِّهِ قَالَتْ قَرِيشٌ: أَيُّ مَعْمَرٍ إِذَنْ رَسُولُ اللَّهِ فِي يَدِكَ وَفِي يَدِكَ الْمَوْسَى
فَقَالَ مَعْمَرٌ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعِدُّهُ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا عَظِيمًا عَلَيَّ».

(الكافي- التهذيب) قَالَ «وَكَانَ مَعْمَرٌ هُوَ الَّذِي يَرْحَلُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ: يَا مَعْمَرُ! إِنَّ الرَّحْلَ اللَّيْلَةَ لِمُسْتَرْخِي فَقَالَ مَعْمَرٌ: بَأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ
شَدَدْتَهُ كَمَا كُنْتُ أَشَدُّهُ وَلَكِنْ بَعْضُ مَنْ حَسَدَنِي مَكَانِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرَادَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ بِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا كُنْتُ
لَأَفْعَلَ».

بيان:

في أسماء أباة معمر اختلاف^٢ في الكتب الثلاثة بل وفي نسخ كتاب واحد

١. في الكافي المطبوع في حجة رسول الله... الخ.

٢. الاختلاف إنما هو في ثلاثة أسامي: في بعض النسخ حراة بالباء الموحدة مكان الشاء المثناة وفي بعضها

منها والرجل غير معروف إلا بهذا الوصف و إذن بكسر الهمزة وفتح المعجمة وربما يضبط بضمها وليس في الفقيه وفي يدك الموصى وكأن قريشاً كتوا بما قالوا عن قدرة معمر على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتمنوا أن لو كانوا مكانه فقتلوه. وربما يوجد في بعض نسخ الكافي أذى بدل اذن والمعنى حينئذ أن ما يوجب الأذى من شعر الرأس وشعثه منه صلى الله عليه وآله وسلم في يدك كأنه تعبيراً منهم إياه بهذا الفعل في حسبه ونسبه وهذا أوفق للجواب من الأول وفي الفقيه وكان معمر بن عبد الله يرجل شعره عليه السلام بالجيم بعد قوله فضلاً عظيماً عليّ ويستشّم منه رائحة التصحيف ليرحل بالحاء، ثم إلحاق شعره به والرجل للبعير كالسرج للدابة يقال رحل البعير يرحل رحلاً إذا شدّ على ظهره الرحل.

١١٧٢٧-١٥ (الكافي- ٤: ٢٤٨) محمد، عن أحمد، عن اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام

(الفقيه- ٢: ٢٣٧ رقم ٢٢٩٠) قال «أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين غدا من منى في طريق ضب ورجع ما بين المأزمين وكان اذا سلك طريقاً لم يرجع فيه».

بيان:

«ضب» جبل عند مسجد الخيف.

← حارثة بتقديم الألف على اللام المثلثة وفي بعضها كذلك أيضاً من دون هاء، ثم في بعضها مكان -عوف- غوث بالغين المعجمة قبل الواو والهاء المثلثة بعدها وفي بعضها مكان غويج -عرفج بالراء مكان الواو والفاء قبل الجيم مكان الياء المثناة من تحت أو اللام «عهد».

باب ابتلاء الخلق واختبارهم بالكعبة

١١٧٢٨-١ (الكافي - ٤: ١٩٧) محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن أبي يسير^١ عن داود بن عبدالله، عن عمرو بن محمد، عن

(الفقيه - ٢: ٢٤٩ رقم ٢٣٢٥) عيسى بن يونس قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري، فأنحرف عن التوحيد، ف قيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة؟ فقال: إن صاحبي كان مخطئاً كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر وما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه وقدم مكة متمرداً وإنكاراً على من حج وكان يكره العلماء

١. في معجم رجال الحديث طي رقم ١٠٠٠٢ قال: روى الكليني عن محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن أبي يسير عن داود بن عبدالله الكافي ج ٤ الحج ٣، باب ابتلاء الخلق واختبارهم بالكعبة ٦ الحديث ١ - كذا في الطبعة القديمة والمرأة أيضاً على نسخة ولكن في نسخة أخرى منها محمد بن أبي نصر بدل محمد بن أبي يسير وفي الوافي محمد بن أبي يسير وكذلك الوسائل في مورد وفي مورد أخر منه محمد بن أبي ميسرة ونسخة أبي يسير. وفي الرقم المتسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ يسر (نصرخ ل) وفي الرقم المتسلسل ٣٧٢ ج ١ نصر وجعل بشير على نسخة فالنسخ مضطربة «ض.ع».

الوافي ج ٨

مجالسته ومساءلته لحبث لسانه وفساد ضميره، فأقْبى أباعبدالله عليه السلام،
فجلس إليه في جماعة من نظرائه فقال: يا با عبدالله إن المجالس أمانات
ولا بد لكل من به سعال أن يسعل أفتأذن في الكلام؟ فقال «تكلّم».

فقال: إلى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعيدون هذا
البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهزلون حوله هرولة البعير إذا نفر إن من فكر
في هذا وقد علم أنّ هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر، فقل فانك
رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسّه وتمامه.

فقال أبوعبدالله عليه السلام «إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم
الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربّه يورده مناهل الملركة ثم
لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على
تعظيمه وزيارته وجعله محلّ أنبيائه وقبله للمصلين إليه (له-خ ل) فهو شعبة
من رضوانه وطريق يؤدّي إلى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع
(مجمع-خ ل) العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام،
فأحقّ من أطيع فيما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشيء للأرواح
والصور»^١.

(الفقيه) فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت يا أباعبدالله فأحلت
على غائب، فقال أبوعبدالله عليه السلام «و يلك وكيف يكون غائباً من هو
مع خلقه شاهد وإليه أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم. ويرى

١. قوله «المنشيء للأرواح» خير لقوله أحق من أطيع ولعل المراد بالصور هي الأبدان وفي بعض النسخ التسخ بالصور
أي متعلقة بها والانشاء الابداع ومفعول ذكرت محذوف أي ذكرت الجواب أو ذكرت ما ذكرت «مراد»
رحمه الله.

أشخاصهم. ويعلم أسرارهم. وإِنَّا المخلوق الَّذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الَّذي صار إليه ما حدث في المكان الَّذي كان فيه، فأَمَّا الله العظيم الشَّان الملك الدَّيَّان فَإِنَّهُ لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان والَّذي بعثه بالآيات المحكِّمة والبراهين الواضحة وأَيَّدَه بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بأنَّ ربَّه بعثه وكلمه».

فقام ابن أبي العوجاء فقال لأصحابه: مَنْ أَلْقاني في بحر هذا سألتكم أن تلتسموا لي خرة فأَلْقَيْتُموني على جرة، قالوا له: ما كنت في مجلسه إلَّا حقيراً .

قال : إِنَّه ابن من خلق رؤوس من ترون.

بيان:

«إِنَّ المجالس أمانات» سأل أبا عبد الله عليه السَّلام بقوله هذا أن يكتُم عليه قوله لئلاَّ يظهر إلحاده للناس فيُفْتِي بقتله، ثمَّ شَبَّه من ضاق صدره عن كتمان سرِّه فبادر إلى إظهاره حيث لم يمكنه الصَّبْر عليه مِن به سعال فيسْئَلُ و«التَّوس» الولوء بالترجل و«البيدر» الموضع الَّذي يداس فيه الطعام ويُدَقُّ ليُخرج الحبَّ من السَّنبل و«القطوب» بالضمِّ الأجر و«الأُس» بالضمِّ الأصل و«الاستيخام» الاستئصال وعدَّ الشيء غير موافق ولا مريء ولا عَذِب و«المناهل» المشارب و«الأصدار» الإخراج وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله بعد قوله عليه السَّلام ويعلم أسرارهم.

فقال ابن أبي العوجاء: فهو في كلِّ مكان إذا كان في السَّماء كيف يكون في الأرض و إذا كان في الأرض كيف يكون في السَّماء، فقال أبو عبد الله عليه السَّلام «إِنَّا وصفت المخلوق الَّذي إذا انتقل عن مكان» إلى آخره وهو

الصواب وكأنه سقط من قلم صاحب الفقيه. وفي كتاب اعلام الورى^١ بعد قوله أقرب منه إلى مكان «يشهد له بذلك أثاره ويدلّ عليه أفعاله والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاءنا بهذه العبادة».

ولعلّ المراد بالتماس الخمرة بالخاء المعجمة تحصيل الظلّ للاستراحة فيه.

قال في النهاية: انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر، الخمر بالتحريك كلّ ما سترك من شجر وبناء أو غيره انتهى وأما الإلقاء فهو على الجمرة بالجيم و يحتمل أن يكون التماس الجمرة أيضاً بالجيم بمعنى اتّخاذ قيس من النار للانطفاع بها و يكون الإلقاء على الجمرة الإحراق بها و«حلق الرأس» كناية عن التذليل والرمي بالهوان والصغار لأنّ العرب كانوا يعدّونه عاراً لتكبرهم ونحوهم من أن يُعلى على رؤوسهم وأشار به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أمير المؤمنين عليه السلام.

٢-١١٧٢٩ (الكافي-٤: ١٩٨) وروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له «ولو أراد الله جلّ ثناؤه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الدّهبان ومعادن العقيان ومغارس الجنان وأن يحشر طير السّماء ووحش الأرض معهم لفعل. ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلّ الابتلاء ولما وجب للقائلين أجور المبتلين ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين. ولا لزمّت الأساء أهاليها على معنّى ميين. ولذلك لو أنزل الله من السّماء آيةً لظنّك أنّهم لها خاضعين^٢ ولو فعل لسقط البلوى عن التماس

١. كتاب اعلام الورى من تأليف الشيخ الطبرسي ابن علي أمين الدين الفضل بن الحسن صاحب التفسيرين رحمه الله. «عهد غفر له» طلب الغفران بخطفه لنفسه.

٢. إشارة إلى سورة الشّراء/ ٤ والآية إنّ نَسَأَ نُتِرْكَ عَلَيْهِمْ مِنَ السّماء. الخ.

أجمعين ولكن الله جلّ ثناؤه جعل رسله أولي قوة في عزائم نياتهم وضعة فيا ترى الأعين من حالاتهم من قناعة يملأ القلوب والعيون غناه وخصاصة يملأ الأسماع والأبصار أذاه.

ولو كانت الأنبياء أهل قوة لا ترام وعزة لا تُضام وملك يمد نحوه أعناق الرجال ويشد إليه عقد الرجال لكان أهون على الخلق في الاختبار وأبعد لهم من الاستكبار ولأمنوا من رهبة قاهرة لهم أو رغبة مائلة بهم، فكانت التّيات مشتركة والحسنات مقتصمة ولكن الله أراد أن يكون الاتّباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام إليه أموراً له خاصّة لا يشورها من غيرها شائبة. وكلّما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت الثوبة والجزاء أجزل ألا ترون أنّ الله جلّ ثناؤه اختبر الأولين من لدن آدم إلى آخرين من هذا العالم بأحجار ما تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً ثمّ جعله (وضعه - خ ل) بأوعر بقاع الأرض حجراً. وأقلّ نقائق الدنيا مدرأ. وأضيق بطون الأودية معاشاً. وأغلظ محال المسلمين مياهاً بين جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة وأثر من مواضع قطر السّماء دائر ليس يذكّره خفت ولا ظلف ولا حافر.

ثمّ أمر آدم وولده أن يشنوا أعطافهم نحوه، فصار مثابة لمنتجع أسفارهم وغاية للمقي رحالهم تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفار متصلة وجزائر بحار منقطعة ومهاوي فجاج عميقة حتّى يهزوا مناكبهم ذللاً يهللون الله حوله ويرملون على أقدامهم شعشاً عبّراً له قد نبذوا القنع والسراويل وراء ظهورهم وحسروا بالشّعور حلقاً عن رؤوسهم ابتلاءً عظيماً واختباراً كثيراً وامتحاناً شديداً وتمحيصاً بليغاً وقتوتاً مبيناً، جعله الله سبباً لرحمته. ووصلة ووسيلة إلى جنّته. وعلة لمغفرته. وابتلاء للخلق برحمته.

ولو كان الله تبارك وتعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جئات وأنهار. وسهل وقرارٍ، جَمَ الأشجار، داني الثمار، ملتحق التبات متصل القرى من برة سماء. وروضة خضراء وأرياف محدقة، وعراض مغدقة. وزروع ناضرة. وطرق عامرة. وحداثق كثيرة، لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلاء، ثم لو كانت الأساس المحمول عليها، أو الأحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء، وياقوتة حمراء، ونور وضياء لحقف ذلك مصارعة الشك في الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب، ولنفي معتلج الرّيب من الناس.

ولكن الله جلّ وعزّ يختبر عباده^١ بأنواع الشدائد ويتعبدّهم بألوان المجاهدة. و يتلهم بضروب المكارة إخراجاً للتكبر من قلوبهم، واسكاناً للتذلل في أنفسهم. وليجعل ذلك أبواباً إلى فضله وأسباباً ذللاً لعفوه وفثنه كما قال كم * آخِيبَ النَّاسَ أَنْ يُنْزَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ^٢.

بيان:

«العقيان» ذهب يثبت نباتاً وليس ممّا يحصل من الحجارة. وربما يوجد في بعض التسخ - البلدان - مكان - العقيان و«الحشر» الجمع و«القائلين» من القليلة يعني لولم يكن ابتلاء لكانوا مستريحين، فلا ينالون أجور المبتلين ولم يكن هناك احسان، فلا يلحقهم ثواب المحسنين ولا يكون مطيع ولا عاص ولا محسن ولا مسيء بل ترتفع هذه الأساء ولا يستبين لها معنى.

١. عباده مكان عباده في المطبوع من الكافي.

٢. العنكبوت / ١-٣.

وفي نهج البلاغة واضمحلّ الأنباء أي تلاشت وفنيت الأخبار يعني الوعد والوعيد وفيه غنى وأدنى مكان غناه وأذاه و«الخصاصة» الفقر والحاجة و«الروم» الطلب و«الضيم» الظلم ومدة الأعناق نحو الملك كناية عن تعظيمه يعني يؤمله المؤمنون و يرجوه الرّاجون و«شدّ الرّحال» كناية عن مسافرة أرباب الرغبات إليه يقول لو كان الأنبياء ملوكاً ذوي بأس وقهر لم يكن إيمان الخلق وانقيادهم إليهم لله بل كان لرهبة لهم، أو رغبة فيهم، فكانت النّيات مشتركة، فتكون لله ولخوف التّبيّ أو رجاء نفعه.

وفي نهج البلاغة و«الاستسلام لطاعته» و«الوعر» ضدّ السهل و«التناقض» البلاد وأصل التناق بالتون والمثناة من فوق: الرّفع سمي البلد بالتثنية لرفع بناها وشهرتها و«الدمث» اللين و«الوشل» القليل الماء و«الاثّر» بقية رسم الشيء و«اللدثور» الدّروس و«الزكاء» النّماء و«الختف» كناية عن الإبل و«الظلف» عن البقر والشاة والخافر «عن الدّابة» يعني لا تسمن فيه يعني ليس حوله مرعى ترعاه فتسمن و«عطفوا الرجل» جانباه وناحياتا عنقه و«الثّني» العطف أي يقصدوه ويحجّوه يقال ثنى عطفه نحوه: أي توجّه إليه و«المثابة» المرجع و«المنتجع» محلّ الكلاء وانتجع فلان فلاناً: أتاه طالباً معروفاً والمعنى صار مرجعاً لا تبيان منازلهم والمطلوب من أسفارهم.

وفي قوله عليه السّلام «تهوي إليه ثمار الأفتدة» استعارة لطيفة ونظر إلى قوله سبحانه حكاية عن خليله عليه السّلام واجعلْ أَفئدةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ^١ و«القفر من المفازة» مالا ماء فيه ولا كلاء وفي مقابلة الاتصال بالانقطاع من لطف الإيهام مالا يخفى وفي قوله «ومهاوي فجاج عميقة» إشارة إلى رفعتة وعلوّه ونظر إلى قوله سبحانه يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ^٢ وفي نهج البلاغة - من

مفاوز قفار سحيقة ومهاوي فجاج عميقة وجزائر بحار متقطعة و«الهرّ» التحريك وهو كناية عن الشوق نحوه والسفر إليه وفي بعض النسخ ذلاًّ لله من دون يهللون. وفي نهج البلاغة يهلّون لله من الإهلال ولعله الأصوب و«الزمل» محرّكة الهرولة و«الشعث» انتشار الأمر واغبرار الرأس وتلبّد الشعر و«الحسر» الكشف وبه يتعلّق قوله عن رؤوسهم والمصادر الأربعة متقاربة المعاني و«القنوت» الخضوع و«الجَم» الكثير و«الدنوّ» القرب و«التفاف الثّبات» اشتباكها.

وفي نهج البلاغة «ملتق البناء» أي مشتبك العمارة و«البرة» الواحدة من البرّ وهو الخنطة أو بالفتح اسم الجمع. و«الرّيف» بالكسر أرض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من أرض العرب و«المحدقة» المحيطة أو هي بفتح الذال بمعنى المرميّة بالأحداق أي الأبصار كناية عن بهيجتها ونضارتها وروائها و«عراص» جمع عرصة وهي الساحة و«المغدقة» كثيرة الماء وفي قوله عليه السلام مصارعة الشّك استعارة لطيفة وكذا في قوله معتلج الرّيب ومعنيهما متقاربان وفي نهج البلاغة بألوان المجاهد جمع مجهدة وهي المثقّة وفيه أبواباً فتحةً بضمّتين أي مفتوحة و«الفتن» الامتحان والعذاب وحاصل الكلام أنّه كلّما كانت العبادة أشقّ كان الثّواب عليها أعظم. ولو أنّ الله جعل العبادات سهلة على المكلفين لما استحقّقوا عليها من الثّواب إلّا قدرأ يسيراً بحسب ما يكون فيها من المشقة اليسيرة.

- ١٤ -

باب علل المشاعر والمناسك

١١٧٣٠ - ١ (الكافي - ٤: ١٩٥) عليّ، عن أبيه، عن البرزطيّ

(التهديب - ٥: ٤٤٨ رقم ١٥٦٢) الحسين، عن البرزطيّ قال:
سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها
أقرب من بعض و بعضها أبعد من بعض؟ فقال «إِنَّ الله عزَّوجلَّ لَمَّا أَهْبَطَ
أَدمَ مِنَ الجَنَّةِ هَبَطَ عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ فَشكا إِلَى رَبِّهِ الوَحْشَةَ وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَا
كَانَ يَسْمَعُهُ فِي الجَنَّةِ فَأَهْبَطَ اللهُ عزَّوجلَّ عَلَيْهِ ياقوتَةَ حِمْراءَ، فَوَضَعَهَا فِي
مَوْضِعِ البَيْتِ، فَكَانَ يَطُوفُ بِهَا أَدَمُ، فَكَانَ ضَوْءُهَا يَبْلُغُ مَوَاضِعَ الأَعْلَامِ
فَيَعْلَمُ الأَعْلَامَ عَلَى ضَوْئِهَا وَجَعَلَهُ اللهُ حَرَمًا».

بيان:

«أقرب من بعض» يعني إلى البيت «ما كان يسمعه في الجنة» يعني من
التغيمات الأنيفة المعجبة من تسبيح الملائكة وتمجيدهم.

١١٧٣١-٢ (الكافي-٤: ١٩٥) العدة، عن ابن عيسى، عن أبي همام
اسماعيل بن همام الكندي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

١١٧٣٢-٣ (الكافي-٤: ١٩٥) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن السرد،
عن محمد بن اسحاق^١ عن أبي جعفر، عن أبياته عليهم السلام «إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَإِنِّي
قَدْ رَحِمْتُ أَدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا شَكِيَا إِلَيَّ مَا شَكِيَا فَأَهْبِطُ عَلَيْهِمَا بِخِيْمَةٍ مِنْ خِيَمِ
الْجَنَّةِ وَعَزَّوْهَا عَنِّي بِفِرَاقِ الْجَنَّةِ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمَا فِي الْخِيْمَةِ، فَإِنِّي قَدْ رَحِمْتُهَا
لِبُكَائِهِمَا وَوَحْشَتِهِمَا فِي وَحْدَتِهِمَا وَأَنْصِبُ الْخِيْمَةَ عَلَى التَّرْعَةِ الَّتِي بَيْنَ جِبَالِ
مَكَّةَ».

قال «والتَّرْعَةُ مَكَانُ الْبَيْتِ وَقَوَاعِدُهُ الَّتِي رَفَعْتُهَا الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ أَدَمَ،
فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ إِلَى أَدَمَ بِالْخِيْمَةِ عَلَى مَقْدَارِ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَقَوَاعِدِهِ، فَنَصَبَهَا
(قَالَ) فَأَنْزَلَ جِبْرِئِيلُ أَدَمَ مِنَ الصَّفَا وَأَنْزَلَ حَوَّاءَ مِنَ الْمَرْوَةِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي
الْخِيْمَةِ (قَالَ) وَكَانَ عُمُودُ الْخِيْمَةِ قَضِيبُ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَأَضَاءَ لَنُورِهِ وَضَوْوُهُ
جِبَالُ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا (قَالَ) وَامْتَدَّ ضَوْءُ الْعُمُودِ (قَالَ) فَهُوَ مَوَاضِعُ الْحَرَمِ
الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَيْثُ بَلَغَ ضَوْءُ الْعُمُودِ (قَالَ) فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَرَمًا
لِحُرْمَةِ الْخِيْمَةِ وَالْعُمُودِ لِأَنَّهُنَّ مِنَ الْجَنَّةِ.

(قَالَ) وَلِذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْحَسَنَاتِ فِي الْحَرَمِ مَضَاعِفَ وَالسَّيِّئَاتِ
مَضَاعِفَ (قَالَ) وَمَدَّتْ أَطْنَابُ الْخِيْمَةِ حَوْلَهَا، فَسَنَتِي أَوْتَادُهَا مَا حَوْلَ

١. محمد بن اسحاق مجهول وليس صاحب التيرة ولو كان إتياءه لكان الحديث مرسلًا لأنَّ السرد لم يدرك
محمد بن اسحاق قطعاً وابن اسحاق مات نحو سنة مائة وخمسين ومات السرد سنة مائتين وأربع وعشرين
عن خمس وسبعين سنة «ش».

المسجد الحرام (قال) وكانت أوتادها من عقبان الجنة وأطناها من ضفائر الأرجوان (قال) وأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام إهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين ويؤنسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة (قال) فهبط باللائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين العتاة ويطوفون حول أركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور (قال) وأركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الذي في السماء.

(ثم قال) إن الله عز وجل أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك أن أهبط إلى آدم وحواء ففتحها عن مواضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي ملائكتي، ثم ولد آدم، فهبط جبرئيل على آدم وحواء فأخرجها من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع التربة (قال) ووضع آدم على الصفا وحواء على المروة، فقال آدم: يا جبرئيل؛ أبسخط من الله عز وجل حولتنا وقرقت بيننا أم برضاء وتقدير علينا؟ فقال لها: لم يكن ذلك بسخط من الله عليهما ولكن الله لا يسأل عما يفعل^١ يا آدم إن السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله إلى الأرض ليؤنسونك ويطوفوا حول أركان البيت والخيمة سألوا الله أن يبيني لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع التربة المباركة حيال البيت المعمور، فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور، فأوحى الله عز وجل إليّ أن أنحكك وارفع الخيمة.

فقال آدم: قد رضبت بتقدير الله ونافذ أمره فينا، فرفع قواعد البيت بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل

السلام وهو ظهر الكوفة وأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن ابنه وأيمته، فاقطلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله عز وجل من مواضعهن بجناحه، فوضعها حيث أمر الله عز وجل في أركان البيت على قواعده التي قدّرها الجبار ونصب أعلامها، ثم أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن ابنه وأيمته بحجارة من أبي قبيس واجعل له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً (قال) فأتته جبرئيل عليه السلام. فلما أن فرغ طافت حوله الملائكة، فلما نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا، فطافا سبعة أشواط، ثم خرجا يطلبان ما يأكلان».

بيان:

«ماشكيا» يعني من فراق الجنة ومفارقة كل منها صاحبه حيث كان أحدهما على الصفا والآخر على المروة و«الترعة» بضم التاء المثناة الفوقية، ثم المهملتين الروضة في مكان مرتفع «لأنهنّ من الجنة» يعني الخيمة وأدواتها وفي بعض النسخ «لأنهنّ» وهو أوضح، والصّغيرة بالضاد المعجمة والفاء الحصلة المجمعة من جبل أو شعر مفتول أو منسوج و«الأرجوان» بالضم الأحمر و«المريد» العاني وفي بعض النسخ بدل - ظهر الكوفة - ظهر الكعبة ويشبه أن يكون تصحيحاً.

١١٧٣٣-٤ (الكافي- ٤: ٢٨) العدة، عن سهل، عن أحمد قال: قال

أبو الحسن عليه السلام «أندري لم سميت الطائف؟» قلت: لا، قال «إن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه أن يرزق أهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الأردن فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعة، ثم أقرها الله في موضعها فسميت الطائف للظواف بالبيت».

بيان:

«الأردن» كورة بأعلى الشام.

١١٧٣٤ - ٥ (الكافي - ٤: ٣٣٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان،
عن أبي المغراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٢: ٢٠٣ رقم ٢١٣٩) «كانت بنو إسرائيل إذا
قرّبت القربان تخرج نار فتأكل قربان من قبل منه وإن الله جعل الإحرام
مكان القربان».

بيان:

«القربان» ما يتقرّب به إلى الله سبحانه وصار في التعارف إسمًا للنسيكة
التي هي الذبيحة كانوا يخرجون من أموالهم شيئاً لله يتقربون به إلى الله سبحانه
فتجيء نار تأكله يكون ذلك علامة لقبوله ولا شك أن الإتيان بمقتضيات
الإحرام وشرائطها والتزام حرارة مشاقها ونقص الأنفس بسببها تقرب إلى الله
تعالى، فإن كانت النية فيه خالصة وكان موافقاً لما أمراه وصدور من تقوى القلب
قبل لا محالة قال الله تعالى لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ...^١
فإن تقوى القلب بمنزلة نار تأكل القربان وإلّا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ^٢.

١١٧٣٥ - ٦ (الكافي - ٤: ٣٣٥) الخمسة قال: سألته لِمَ جُعِلَتِ التَّلْبِيَةُ؟

فَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ إِسْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَذْنَ فِي النَّاسِ بِالْحَقِّ يَأْتُوهُ رَجُلًا وَعَلَى كُلِّ طَائِفَةٍ مِّنْ كُلِّ فِتْحٍ عَمِيقٌ فَنَادَى، فَأُجِيبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ يُكَلِّمُونَ».

بيان:

قدمضى تفسير الآية في أول الكتاب.

٧-١١٧٣٦ (الكافي-٤: ٥٢٦) الثلاثة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقوم أصلي بكّة والمرأة بين يديّ جالسة أو مارة؟ فقال «لا بأس إنّا سُميت بكّة لأنّه يبكّ^٢ فيه الرّجال والنساء»^٣.

٨-١١٧٣٧ (الكافي-٤: ٥٢٧) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن معاوية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخطيم فقال «هو ما بين الحجر الأسود وبين الباب» وسألته لِمَ سُمي الخطيم؟ فقال «لأنّ الناس يحطم بعضهم بعضاً هناك»^٤.

٩-١١٧٣٨ (الكافي-٤: ١٨٩) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لِمَ سَمَى الله

١. الحجّ/ ٢٧.

٢. وقيل لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً في الطواف أي يزاحم وفي الحديث إنّما مكّة سُميت بكّة لأنّها... الخ «مجمع البحرين».

٣. أورده التهذيب-٥: ٤٥١ رقم ١٥٧٤ بهذا السند أيضاً.

٤. أورده التهذيب-٥: ٤٥١ رقم ١٥٧٥ بهذا السند أيضاً.

البيت العتيق؟ قال «هوبيت حرّ عتيق من الناس لم يملكه أحد».

بيان:

قدمضى خبر آخر في هذا المعنى مع علل أخرى لبعض المشاعر والمناسك من الكافي وغيره ولنذكر ما أورد منها في الفقيه مرسلًا وأحال أسانيدها^١ إلى كتاب جامع العلل.

١١٧٣٩-١٠ (الفقيه-٢: ١٩٠- إلى- ٢٠١ رقم ٢١٠٩- إلى ٢١٣٦) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «سميت الكعبة كعبة لأنها وسط الدنيا».

وقد روي أنه إنما سميت كعبة لأنها مربّعة وصارت مربّعة لأنها بجذاء البيت المعمور وهو مربّع وصار البيت المعمور مربّعاً لأنه بجذاء العرش وهو مربّع وصار العرش مربّعاً لأنّ الكلمات التي بُني عليها الإسلام أربع وهي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وسمي بيت الله الحرام لأنه حرّم على المشركين أن يدخلوه. وسمي البيت العتيق لأنه أعتق من الفرق.

وروي أنه سمي العتيق لأنه بيت عتيق من الناس ولم يملكه أحد. ووضع البيت في وسط الأرض لأنه الموضع الذي من تحته دُحيت الأرض وليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب في ذلك سواء. وإنا يُقبَل الحجر

١. قوله «أحال أسانيدها» قال الصدوق رحمه الله: قد أخرجت الأسانيد التي أناذاكرها عن النبي صلى الله عليه وآله وأهله والأئمة صلوات الله عليهم في كتاب جامع علل الحجّ.

وقال السيّد الزّلاماد رحمه الله: إخراج الحديث بحسب المتن إيراداً بتمامه. وتخريجه إيراد موضع الحاجة منه. والإخراج بحسب السند ذكر الأسانيد بمجملتها والتخريج التعرّض ببعض منها انتهى «ش».

و يستلم ليؤدّي إلى الله عزّوجلّ العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق .
 وإِنّما وضع الله تعالى الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره
 لأنّه تعالى حين أخذ الميثاق أخذه في ذلك المكان وبجرت السّنة بالتكبير
 واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصّفا لأنّه لمّا نظر آدم عليه السّلام
 من الصّفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله عزّوجلّ وهلّله ومجّده . وإِنّما
 جعل الميثاق في الحجر لأنّ الله تعالى لمّا أخذ الميثاق له بالزّبويّة ومحمّد
 صلّى الله عليه وآله وسلّم بالنبوّة ولعليّ عليه السّلام بالوصيّة اصططكت
 فرائض الملائكة .

وأوّل من أسرع إلى الإقرار بذلك الحجر ولذلك اختاره الله وأثّقّمه
 الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكلّ من
 وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق . وإِنّما أخرج الحجر من الجّنة ليذكر
 آدم عليه السّلام ما نسي من العهد والميثاق . وصار الحرم مقدّار ما هو لم
 يكن أقلّ ولا أكثر لأنّ الله تعالى أهبط على آدم ياقوتة حمراء فوضعها في
 موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السّلام وكان ضوءها يبلغ موضع
 الأعلام فعلمت الأعلام على ضوءها ، فجعله الله تعالى حرماً وإِنّما يستلم
 الحجر لأنّ موثيق الخلائق فيه وكان أشدّ بياضاً من اللّبن ، فاسودّ من
 خطايا بني آدم ولولا مامّسه من أرجاس الجاهليّة مامّسه ذوعاهة إلّا بَرَأ .
 وسُمّي الحطيم حطيماً لأنّ الناس يحطم بعضهم بعضاً هنالك . وصار
 التّاس يستلمون الحجر والركن اليمانيّ ولا يستلمون الركنين الآخرين لأنّ
 الحجر الأسود والركن اليمانيّ عن يمين العرش . وإِنّما أمر الله تعالى أن
 يستلم ما عن يمين عرشه .

وإِنّما صار مقام إبراهيم عن يساره لأنّ لإبراهيم عليه السّلام مقاماً في
 القيامة ومحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم مقاماً ، فقام محمّد عن يمين عرش

ربنا عزّوجلّ ومقام إبراهيم عن شمال عرشه، فقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة وعرش ربنا عزّوجلّ مقبل غير مدبر.

وصار الركن الشاميّ متحرّكاً في الشتاء والصيف والليل والنهار لأنّ الريح مسجونة تحته. وإنا صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج لأنّه لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها، فلمّا أرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حيّة فنعت الناس البناء فأبى الحجاج فأخبر، فسأل الحجاج عليّ بن الحسين عليهما السلام عن ذلك فقال له «مرّ الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلّا ردّه فلمّا ارتفعت حيطانه أمر بالتراب فألقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج. وصار الناس يطوفون حول الحجر ولا يطوفون فيه لأنّ أمّ اسماعيل دُفنت في الحجر فقيه قبرها فطيف كذلك كيلا يوطأ قبرها.

وروي أنّ فيه قبور الأنبياء عليهم السلام وما في الحجر شيء من البيت ولا قلامة ظفر وسميت بكّة لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً فيها بالأيدي. وروى أنّها سميت بكّة لبكاء الناس حولها وفيها و بكّة هو موضع البيت والقرية مكّة وإنا لا يستحبّ الهدى^١ إلى الكعبة لأنّه يصير إلى

١. قوله «وإنا لا يستحبّ» في أكثر النسخ لم يوجد لفظة -لا- ولعلّ المراد أنّ استحباب الهدى إلى الكعبة إنا هو ليصير إلى الحجة والزّوّار ويخصّهم دون سائر المساكين وليس لنفس الكعبة لأنّها لا تأكل ولا تشرب. وفي بعض النسخ يوجد لفظة -لا- ولعلّ المراد حينئذ أنّه لا يستحبّ الهدى إلى نفس الكعبة لأنّه يصير إلى الحجة ويخصّهم دون سائر المساكين وهو غير مستحسن ولكلّ من التّسختين وجه فتأمل. ويحتمل على نسخة -لا- حمله على معنى يوافق النسخة الأخرى بأن يكون المراد أنّه ليس عدم استحباب الهدى إلّا بالنسبة إلى نفس الكعبة لا مطلقاً لأنّه يصير إلى الحجة دون المساكين وهو غرض صحيح والكعبة لا تأكل ولا تشرب فقله أنّه يصير يكون دليلاً على أنّ عدم الاستحباب ليس مطلقاً حتّى بالنسبة إلى الحجة وقوله الكعبة لا تأكل ولا تشرب دليل على عدم الاستحباب بالنسبة إلى نفس الكعبة «سلطان» رحمه الله.

الحجبة دون المساكين والكعبة لا تأكل ولا تشرب وما جعل هدياً لها فهو لنزوارها.

وروي أنه ينادي على الحجر ألا من انقطعت به الثقة فليحضر فيدفع إليه. وإنما هدمت قريش الكعبة لأن السيل كان يأتيهم من أعلى مكة فيدخلها فانصدعت ويكره المقام بمكة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عنها والمقيم بها يقسوقله حتى يأتي فيها ما يأتي في غيرها ولم يُعذب ماء زمزم لأنها بغت على المياه فأجرى الله عز وجل إليها عيناً من صبيراً وإنما صار ماء زمزم يُعذب في وقت دون وقت لأنه يجري إليها عين من تحت الحجر فإذا غلبت ماء العين عذب ماء زمزم.

وإنما سميت الصفا صفاً لأن المصطفى آدم عليه السلام هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم يقول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا ٢ وهبطت حواء على المروة فسميت مروة لأن المرأة هبطت عليه، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة وحُرِّم المسجد لعلّة الكعبة وحُرِّم الحرم لعلّة المسجد ووجب الإحرام لعلّة الحرم وإن الله تعالى جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا وإنما جعلت التلبية لأن الله تعالى لَمَّا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنِّي فِي النَّاسِ بِالنَّحْيِ بِأَثْوَىٰ رَجُلًا ٣ فنادى فأجيب من كلّ فجٍّ مُلبّون.

وفي رواية أبي الحسن الأسدي رضي الله عنه، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن عثمان الدارمي، عن سليمان بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال «إِنَّ النَّاسَ إِذَا أَحْرَمُوا نَادَاهُمْ اللَّهُ

١. الصّبر: ككتف ولا يسكن إلا في ضرورة شعر: عصارة شجر مرّ «ق».

٢. آل عمران/ ٣٣.

٣. الحج/ ٢٧.

تعالى ذكره فقال: عبادي وإمائي لأُحَرِّمَنَّكُمْ على التار كما أحرمتي في قولهم لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ إجابة لله عزَّوجلَّ على ندائه لهم».

وإنما جعل السَّعي بين الصِّفا والمروة لأنَّ الشيطان تراءى لإبراهيم عليه السَّلام في الوادي فسَّعى وهو منازل الشَّيطان.

وإنما صار المَسعى أحبَّ البقاع إلى الله عزَّوجلَّ لأنَّه بذلَّ فيه كلَّ جِيار. و إنما سُمِّي يوم التَّروية لأنَّه لم يكن بعرفات ماءً وكانوا يستقون من مَكَّة من الماء رَيَّهم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتُم ترويتُم فسُمِّي يوم التَّروية لذلك. وسُمِّيت عرفة (عرفة-خ) لأنَّ جبرئيل قال لإبراهيم عليهما السَّلام هناك: اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سُمِّيت عرفة وسُمِّي المشعر مُزْدَلِفَة لأنَّ جبرئيل عليه السَّلام قال لإبراهيم بعرفات يا إبراهيم ازدلف إلى المشعر فسُمِّيت المزدلفة لذلك. وسُمِّيت جمعاً لأنَّه يُجْمَعُ فيها بين المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين. وسُمِّيت (منى-خ) منى لأنَّ جبرئيل أتى إبراهيم عليهما السَّلام فقال له: تَمَنِّ يا إبراهيم وكان تمتى مُنًى فسماها الله منى.

وَرُوي أَنَّها سُمِّيت مِنًى لأنَّ إبراهيم تمتى هناك أن يجعل الله مكان ابنه كبشاً يأمره بذبحه فدية له. وسُمِّي الخيف خيفاً لأنَّه مرتفع على الوادي وكلَّ ما ارتفع على الوادي سُمِّي خيفاً. و إنما صير الموقف بالمشعر ولم يُصَيِّر بالحرم لأنَّ الكعبة بيت الله والحرم حجابها والمشعر بابها، فلَمَّا قصدته الزَّائرون وقفهم بالباب يتضرَّعون حتَّى أذن لهم بالدخول ثمَّ وقفهم بالحجاب (الثاني-خ) وهو مزدلفة. فلَمَّا نظر إلى طول تضرَّعهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلَمَّا قربوا قربانهم وقضوا نفثهم وتطهَّروا من الذُّنوب التي كانت لهم حجاباً دونهم أمرهم بالزيارة على طهارة. و إنما كره الصَّيام في أيَّام التَّشريق لأنَّ القوم زوَّار الله عزَّوجلَّ، فهم في ضيافته ولا ينبغي

لضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه.

وروي أنها أيام أكل وشرب وبعال ومثل التعلق بأستار الكعبة مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جنانية، فيتعلق بثوبه و يستخذي له رجاء أن يهب له جرمه، وإنا صار الحاج لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر من يوم يخلق رأسه لأن الله عز وجل أباح للمشركون الأشهر الحرم أربعة أشهر إذ يقول فسبحوا في الأرض أربعة أشهر^١. فمن ثمة وهب لمن يحج من المؤمنين البيت مسك الذنوب أربعة أشهر. وإنا يكره الاحتذاء في المسجد الحرام تعظيماً للكعبة. وإنا سمي الحج الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة. وإنا صار التكبير بنى في دبر خمس عشرة صلاة و بالأمصار في دبر عشر صلوات لأنه إذا نفر الناس في التفر الأول أمسك أهل الأمصار عن التكبير وكبر أهل منى ماداموا بنى إلى التفر الأخير.

و إنا صار في الناس من يحج حجة وفيهم من يحج أكثر وفيهم من لا يحج لأن إبراهيم عليه السلام لما نادى هلم إلى الحج اسمع مني في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة فلبى الناس في أصلاب الرجال وأرحام النساء لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشر حجاً عشراً ومن لبى حجاً خمساً ومن لبى أكثر فبعد ذلك ومن لبى واحداً حج واحداً ومن لم يلب لم يحج. وسمي الأبطح أبطحاً لأن آدم عليه السلام أمر أن ينبطح^٢ في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح. وإنا أمر آدم

١. التوبة/ ٢- الخطاب للمشركون أمناً لهم إلى هذه المدة فقد ورد أن الله أجل المشركون الذين حبروا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى مأمَنهم ثم يُقتلون حيث وجدوا. «عهد» أيده الله. طلب التأيد منه بخطفه لنفسه.

٢. بطحه: كمنه. ألقاه على وجهه فانبطح و«البطح» ككتف والبطيحة والبطحاء والأبطح هسيل واسع فيه

بالاعتراف ليكون سنة في ولده.

وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس أن يبني بمكة ليالي منى من أجل سقاية الحاج. وإنا أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الشجرة لأنه لما أسري به إلى السماء فكان بالموضع الذي يجذأ الشجرة نودي يا محمد؛ قال لبيك قال ألم أجدهم يتيماً فأويت ووجدتك ضالاً فهديت، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد والتعنة والملك لك لا شريك لك فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها.

وأما تقليد البدن، فلتعرف أنها بُدنة ويعرفها صاحبها بنعله الذي يقلده به والإشعار إنا أمر به ليحرم ظهرها على صاحبها من حيث أشعرها ولا يستطيع الشيطان أن يتستهمها. وإنا أمر برمي الجمار لأن إبليس اللعين كان يترأى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار، فيرمي إبراهيم عليه السلام فجرت بذلك السنة.

و روي أنه أول من رمى الجمار آدم عليه السلام، ثم إبراهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا جعل الله هذه الأضحية لتشيع مساكينكم من اللحم فأطعموهم. والعلة التي من أجلها تجزي البقرة عن خمسة نفر لأن الذين أمرهم السامري بعبادة العجل كانوا خمسة أنفسهم والذين ذبحوا البقرة التي أمر الله تعالى بذبحها وهم: أديتونه^١ وأخوه ميذونه وابن أخيه وابنته وامرأته.

و إنا يجزي الجذع من الضأن في التضحية ولا يجزي الجذع من المعز

← دقاق الحصى «قاموس».

١. في نسختي المرمز «قف» اريبنونه وأخوه ميذونه وفي نسخة «حق» أديبنونه وأخوه تموميدونه وفي نسخة «التوني» أديبنونه وأخوه ميذونه كما في نسخة «قب» أيضاً وفي الفقهية المطبوع اديبنونه وأخوه ميذونه «ض.ع».

لأنّ الجذع من الصّان يلحق والجذع من المعزلا يلحق حتّى يستكمل السّنة. وإنا يجوز للرحل أن يدفع الأضحية إلى من يسلخها بجلدها لأنّ الله تعالى قال .. فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا^١ والجلد لا يؤكل ولا يطعم ولا يجوز ذلك في الهدي ولم يبت أمير المؤمنين عليه السّلام بمكة بعد أن هاجر منها حتّى قبض لأنّه كان يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها».

بيان:

«لأنّها وسط الدّنيا» لما كان الوسط من كلّ شيء خيره وفي معنى الكعبة العلوّ والإرتفاع جاز أن يكون توسّطها وجهاً لتسميتها ولعلّ وجه بناء الاسلام على الكلمات الأربع جامعيتها لأركان الدّين فإنّ التسبيح تنزيه لله سبحانه عن كلّ مالا يليق بذاته المقدّسة والتحميد ايجاب لكلّ ما ينبغي له من صفاته العليا والتّهليل توحيد لذاته تعالى بالتّقي والاثبات والتّكبير إخلاص للخضوع تحت حكمه والعبودية له واعتراف بالعجز عن معرفته وهذه مجامع أصول الدّين وفروعه «يحطم بعضهم بعضاً» أي يكسر وذلك للإزدحام «عن يمين العرش» وذلك لأنّ وجه البيت في الجانب الّذي فيه الباب ولما كان هو بمخذاء العرش فوجه العرش أيضاً يكون في هذا الجانب فالحجر والرّكن اليمانيّ لاحالة يكونان عن يمين العرش ولعلّ السّرّ في كون مقام محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم عن يمين العرش ومقام ابراهيم عليه السّلام عن شماله أنّه لما كانا أفضل من سائر التّبيين وكان أحدهما أفضل من الآخر ناسب أن يكون أفضلهما في الجانب الأفضل ومعنى كون العرش مقبلاً غير مدبراً أن وجهه حيث كان وجه البيت. وإنا قال ذلك لبيان استقامة كون الحجر والرّكن اليمانيّ عن يمينه كما تبهنا عليه.

«وصار الركن الشامي متحركاً» لعل المراد بتحركه تحرك الهواء المطيف به^١ إذ ورد في خبر آخر إنك لا تزال ترى هذا الركن متحركاً في الشتاء والصيف فإنه يدك على ظهور الحركة و يأتي هذا الخبر في كتاب الروضة إن شاء الله «وإنما لا يستحب الهدي إلى الكعبة لأنه يصير إلى الحجية» قد مضى الأخبار في ذلك في باب سائر التذوّر من كتاب الصيام و يأتي أخبار أخر فيه في أبواب الوصايا من كتاب الجنائز إن شاء الله «وإنما هدمت قريش الكعبة» في بعض النسخ و إنما هدت^٢ ومعناه قريب من معنى الهدم والمراد به أنهم إنما هدموها ليسبوا ثانياً لانتصاعها بالسيل و«البعال» التكاكح وملاعبة الرجل أهله.

«يستخذى»^٣ بالخاء والذال المعجمتين أي يخضع «مسك الذنوب» أي التعلّق بها أو الإمساك عنها وليس في بعض النسخ لفظة مسك ولعله الأصح «يتستهما» يعلوها «هذه الأضحى» هي جمع أضحاة وهي الشاة التي تذبح يوم الأضحى وبها سمي يوم الأضحى والأضحية قد تطلق على ما يعتم الهدي كما يأتي في أبواب الهدي وقد تخصّ بما يذبح في الأمصار فيكون في مقابلة الهدي كما في آخر هذا الحديث وغيره و«الجدع» من الضأن و«المعز» ما دخل في الثانية و«اللقح» محرّكة الحبل والمراد بدفع الأضحية إلى من يسلمها بجلدها أن يكون الجلد أجرة للسلخ.

١. قوله «تحرك الهواء المطيف» إذ لا يمكن حركة ركن إلا أن يتحرك جميع الأركان والبناء والاحجار مشترك بعضها ببعض وأيضاً فإنّ الركن كسائر مواضع جدران البيت مستور بالكسوة فجاز أن يكون الركن الشامي على وضع يكون معرضاً لجرّيان الزّياح عليه ويتحرك السّتر في ذلك الموضع بسببه «ش».
٢. الهدة: صوت ما يقع من التّقاء وهذّ البناء بهذّه: كسره وضعضه وهذّه المصيبة: أي أوهنت ركنه. «جمع البحرين».
٣. يستخذى: المراد بالاستخذاء طلب المغفرة في من أخطئته نعلماً إذا أعطيته نعلماً «مراد» كذا بهامش نسختي «ض.ع».

١١-١١٧٤٠ (الفقيه-٢: ٣٢٣ رقم ٢٥٧٠) عمرو بن شمر، عن جابر،
عن

(الفقيه-٢: ٢١٤ رقم ٢١٩٣) أبي جعفر عليه السلام قال
«إنها استحسنوا إشعار البدن لأن أول قطرة يقطر من دمها يغفر الله عز وجل
له على ذلك».

١٢-١١٧٤١ (التهذيب-٥: ٢٣٨ رقم ٨٠٤) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن
هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام أنه سئل ما بال
البدنة تقلد التعل وتشعر، فقال «أما التعل فتعرف أنها بدنة ويعرفها
صاحبها بالتعلة وأما الإشعار فأنه يحرم ظهرها على صاحبها من حيث
أشعرها فلا يستطيع الشيطان أن يتستهما».

١٣-١١٧٤٢ (الفقيه-٢: ٢٣٨ رقم ٢٢٩٢) محمد بن أحمد السناني^١
وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن زكريا
القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن
أبي الحسن القندي^٢ عن سليمان بن مهران قال: قلت لجعفر بن محمد

١. السناني هذا هو ابن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري نزيل الري المكنى بأبي عيسى «عهد» والرجل هو
المذكور بعنوان محمد بن أحمد السناني في جامع الزواة ج ٢ ص ٦١ وفيه روى عنه جعفر بن بابويه رحمه الله
وهذا يدل على اعتباره في الجملة لأن رواية الأجلاء عن شخص عندهم يفيد اعتباره «ض.ع».

٢. الرجل هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٣٨٣ بعنوان أبي الحسن القندي «العبدي-خ» مشيراً إلى هذا
الحديث عنه «ض.ع».

عليهما السلام: كم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال «عشرين حجةً مستسراً في كلّ حجة يَرّ بالمأزمين فينزل فيبول» فقلت له: يا ابن رسول الله؛ ولم كان ينزل هناك فيبول؟ قال «لأنّه موضع عبد فيه الأصنام ومنه أُخذ الحجر الذي نُحت منه هبل الذي رمى به عليّ عليه السلام من ظهر الكعبة لما كان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر به ودفن عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه سنة لأجل ذلك».

قال سليمان: فكيف صار التكبير يذهب بالصّغاط هناك؟ قال «لأنّ قول العبد الله أكبر معناه الله أكبر من أن يكون مثل الأصنام المنحوتة والألهة المعبودة دونه وإنّ إبليس في شياطينه يضيق على الحاجّ مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعون في اللّجة الخضراء» قلت: وكيف صار للضرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حجّ؟ فقال «لأنّ الضرورة قاضي فرض مدعو إلى حجّ بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي دُعي إليه ليكرم فيه» فقلت: وكيف صار الحلق عليه واجباً دون من قد حجّ؟ فقال «ليصير بذلك مؤسماً بسمّة الأمنين ألا تسمع قول الله تعالى يقول ..تَذْخُلْنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُخْلِقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَفُقَصِيرِينَ لَاتُخَافُونَ..^١» فقلت: وكيف صار وطأ المشعر عليه فريضة؟ قال «ليستوجب بذلك وطأ بمبوحة الجنة».

بيان:

«هبل» كضرد الضمن الذي كان على سطح الكعبة وأريد بالصّغاط إزدحام

التاس وتضييقهم الطريق بعضهم على بعض و«موسم» بفتح الميم وكسر السين إسم مكان من الموسم وإثا لا يكون التقصير سمة الأمنين لأنه يتحقق بجز الشعر، فلا يعرف صاحبه غالباً بخلاف الحلق.

١٤-١١٧٤٣ (الكافي - ٤: ٢٢٤) محمد بن عقيل^١ عن الحسن بن الحسين، عن علي بن الحسن، عن علي بن عيسى، عن محمد بن يزيد الرفاعي رفعه أن أمير المؤمنين عليه السلام سُئل عن الوقوف بالحلل لِمَ لم يكن في الحرم؟ فقال «لأنَّ الكعبة بيته والحرم بابُه فلَمَّا قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون» قيل له: فالشعر الحرام لِمَ صار في الحرم؟ قال «لأنَّه لَمَّا أُذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني، فلَمَّا طال تضرعهم بها أُذن لهم بتقريب قربانهم، فلَمَّا قضوا تفثهم وطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينهم وبينه أُذن لهم بالزيارة على الطهارة».

قيل له: فِلِمَ حَرَّمَ الصَّيام أيام التشريق؟ فقال «لأنَّ القوم زوّار الله وهم في ضيافته ولا يجمل بمضيف أن يَصُومَ أضيافه» قيل له: فالتعلّق بأستار الكعبة لأيّ معنى هو؟ قال «مثل رجل له عند آخر جنانية وذنب فهو يتعلّق بثوبه يتضرّع إليه ويخضع له أن يتجافى له عن ذنبه»^٢.

١. هو المذكور في جامع الرواة ج ٢ ص ١٥٠ وفي معجم رجال الحديث طي رقم ١١٢٤٥ وقد أشار في الأخير إلى هذا الحديث عنه «ض.ع»

محمد بن عقيل هذا من العترة الذين روى جامع الكافي عنهم عن سهل بن زياد وهو كليتي والحسن بن الحسين مشترك بين جماعة منهم الأوّلوي الكوفي وكذا علي بن الحسن أيضاً مشترك بين كثيرين كإبن فضال والظاهرّي وكذا علي بن عيسى وهوربما يوجد في طائفة من النسخ مقدماً على علي بن الحسن في الذكر مؤخراً عنه في المرتبة هكذا: عن علي بن عيسى، عن علي بن الحسن، عن محمد بن يزيد ولم أظفر بدليل يدلّك على ترجيح إحدى التسخين. كما لم أجد قرينة على تعيين المراد بالثلاثة المشتركة الواقعة في البين «عهد».

٢. أورده في التهذيب - ٥: ٤١٨ رقم ١٥٦٥ بهذا السند أيضاً إلا أنّ فيه مكان علي بن الحسن علي بن الحسين

١١٧٤٤-١٥ (الكافي-٤: ٢٥٥) العدة، عن أحمد، عن البزنطي، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لأي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب أربعة أشهر؟ فقال «إن الله عز وجل أباح المشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول فسبحوا في الأرض أربعة أشهر..^١ ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر».

^١ وفي الكافي المطبوع السند هكذا: محمد بن عقيل، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن عيسى، عن علي بن الحسن النخعي وفي التهذيب المطبوع مثل ما في المتن «ض.ع».

١. التوبة/ ٢.

باب فضل الحج والعمرة وثوابها

١١٧٤٥-١ (الكافي - ٤: ٢٥٢) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الحنّاز، عن عليّ بن عبد الله الجليّ، عن خالد القلانسيّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: حجّوا واعتَمروا تصحّ أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفون مؤنات عيالاتكم وقال: الحاجّ مغفور له وموجوب له الجنّة ومستأنف به العمل ومحفوظ في أهله وماله».

١١٧٤٦-٢ (الكافي - ٤: ٢٥٢) العدة، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «كان أبي يقول: من أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّاً من الكبائر رجع من ذنوبه كهية يوم ولدته أمّه ثمّ قرأ .. فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى...» قلت: ما الكبائر؟ قال «قال رسول الله صلّى الله عليه

١. عمرو بن عثمان وصفه العلامة في الايضاح بالحنّاز بالمعجمات وابن داود جعله بالراء أولاً والزاي بعد الألف كوفيّ يكتب أبا عليّ كان ثقة نقيّ الحديث «عهد غفر الله له». طلب الغفران منه بخطه لنفسه.

والله وسلم: إِنَّ أعظمَ الكبرِ غمصُ الخَلْقِ وسفه الحقّ» قلت: وما غمص الخَلْقِ وسفه الحقّ؟ قال «يجهل الحقّ ويطعن على أهله (قال) ومن فعل ذلك نازع الله رداءه».

١١٧٤٧-٣ (الفقيه-٢: ٢٠٥ رقم ٢١٤٧) الحديث مرسلًا إلاّ أنّه قال بعد قوله ولدته أمّه والكبر أن يجهل الحقّ- الحديث بحذف وسطه.

بيان:

قراءته عليه السلام الآية بعد حديثه تفيد أنّ معنى الآية خروجه بالتقفر عن الإثم سواء تعجّل في التفرّ أو تأخّر وهو أحد تفاسير الآية كما ورد في حديث آخر عنهم عليهم السلام في تفسيرها يرجع ولا ذنب له ولها تفاسير أخر تأتي في محلّها. ومنها أنّ المراد نفي الإثم بتعجله وتأخّره في نفيه ردّاً على أهل الجاهليّة فإنّ منهم من أثم المتعجل ومنهم من أثم المتأخّر، فخيّر الله المؤمنين بين الأمرين و«غمص الخلق» إحتقارهم.

قال في التّهاية فيه: إنّما ذلك لمن سفه الحقّ وغمص الناس أي احتقرهم ولم يرههم شيئاً قال: ومنه حديث الإفك إن رأيت منها أمراً اغمصه عليها أي أعيها وأطعن به عليها وفسّر في التّهاية سفه الحقّ بالاستخفاف به وأنّ لآتراه على ماهو عليه من الرّجحان والرّزانة قال: والسّفه في الأصل الحقّة والطّيش والسّفية الجاهل.

١١٧٤٨-٤ (الكافي-٤: ٢٥٣) الثلاثة، عن عليّ^١، عن أبي بصير قال:

١. يعني علي بن أبي حمزة «ض.ع».

أبواب بدو المشاعر والمناسك ... ٢١٣

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ضمان الحاج والمعتمر على الله إن أبقاه بلغه أهله وإن أماته أدخله الجنة».^١

٥-١١٧٤٩ (الكافي-٤: ٢٥٣) الأربعة، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٢٠ رقم ٢٢٣٠) «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحجة ثوابها الجنة والعمرة كفارة كل (لكل-خ ل) ذنب

(الفقيه) وأفضل العمرة عمرة رجب».

٦-١١٧٥٠ (الفقيه-٢: ٢٢٠ رقم ٢٢٢٩) قال الرضا عليه السلام «العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما».

٧-١١٧٥١ (الكافي-٤: ٢٥٣) علي، عن أبيه، عن حماد، عن يحيى بن عمر بن كليع^١، عن

(الفقيه-٢: ٢١٨ رقم ٢٢١٥) اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد وطنت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي، فقال «وقد عزمتم على ذلك؟» قال:

١. وهو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٨٦ ذيل ترجمة اسحاق بن عمار وأشار الى هذا الحديث عنه وقد ضبطه في بعض النسخ عمرو بزيادة الواو «ض.٤».

قلت: نعم؛ قال «إن فعلت فأيقن بكثرة المال والبنين أو أبشر بكثرة المال».

٨-١١٧٥٢ (الكافي - ٤: ٢٥٣) الثلاثة، عن ابن عمار

(التهذيب - ٢١: ٥٩ رقم ٥٩) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الحجاج يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يُعتق من النار. وصنف يخرج من ذنوبه كهيشته (كهيشة - خ ل) يوم ولدته أمه. وصنف يُحفظ في أهله وماله فذلك أدنى ما يرجع به الحاج».

٩-١١٧٥٣ (الكافي - ٤: ٢٦٢) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٠-١١٧٥٤ (الكافي - ٤: ٢٦٢) العدة، عن سهل، عن الزنطي، عن المفصل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحاج ثلاثة: فأفضلهم نصيباً رجل غفر له ذنبه ماتقّدم منه وما تأخر ووقاه الله عذاب القبر. وأما الذي يليه فرجل غفر له ذنبه ماتقّدم منه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره. وأما الذي يليه فرجل حُفظ في أهله وماله».

١١-١١٧٥٥ (الفيح - ٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٣) الحديث مرسلًا مقطوعًا قال: وروي أنه الذي لا يقبل منه الحج.

١٢-١١٧٥٦ (الكافي - ٤: ٢٥٨) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن أدنى ما يرجع به الحاج الذي لا يقبل منه أن يحفظ في أهله وماله» قال: قلت: بأي شيء يحفظ فيهم؟ قال «لا يحدث فيهم إلا ما كان يحدث فيهم وهو مقيم معهم».

١٣-١١٧٥٧ (الكافي - ٤: ٢٥٩) الثلاثة، عن جنذب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحج جهاد الضعيف» ثم وضع أبو عبد الله عليه السلام يده في صدر نفسه، ثم (و-خ ل) قال «نحن الضعفاء ونحن الضعفاء».

١٤-١١٧٥٨ (الفقيه - ٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٤) قال الصادق عليه السلام «الحج جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء».

١٥-١١٧٥٩ (الكافي - ٤: ٢٥٣) القميّان، عن صفوان، عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ويذكر الحج فقال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو أحد الجهادين، هو جهاد الضعفاء، ونحن الضعفاء، أمّا أنّه ليس شيء أفضل من الحج إلا الصلاة وفي الحج هاهنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حج لا تدع الحج وأنت تقدر عليه. أما ترى أنّه يشعث فيه رأسك ويكشف^١ فيه جلدك وتمتّع فيه من

١. قُشِفَ قَشْفًا: ساءت حاله ورقت هيئته وضاق عيشه، كذا في كتب اللغة «ض.ع».

التظر إلى النساء و إنما نحن هاهنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبليح الحج حتى يشق علينا، فكيف أنتم في بعد البلاد ولا من ملك ولا سوقه يصل إلى الحج إلا بشقة في تغيير مطعم، أو مشرب، أو ريح، أو شمس لا يستطيع رذها وذلك قول الله عز وجل وَتَحْمِلُ أُنْفُسُكُم إِلَىٰ تِلْكَ كُمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا يَشِقُوا الْأَنْفُسَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَّحِيمٌ^١».

١١٧٦٠-١٦ (التهديب- ٥: ٢٢ رقم ٦٤) الحسين، عن صفوان والقاسم بن محمد وفضالة جميعاً، عن الكنانى^٢ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول... الحديث إلى قوله ونحن الضعفاء.

بيان:

الجهاد جهادان: جهاد مع العدو الظاهر وهو أهل الحرب. وجهاد مع العدو الباطن وهو النفس كما ورد في الحديث «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك» وهو الجهاد الأكبر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من بعض غزواته «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر». والحج جهاد مع النفس لأنها تأتى أعاب البدن وإنفاق المال ولهذا سماه أحد الجهادين. والضعفاء هم الذين لا يتأتى لهم مقاومة العدو الظاهر كما ينبغي وأئمتنا عليهم السلام كانوا كذلك ولذا قال «ونحن الضعفاء» وإنا قلنا إنهم كانوا كذلك لأن العدو الظاهر كانوا يومئذ صنفين: صنف كانوا يدعون الإسلام وهم كانوا أكثر من أن يمكن

١. النحل/ ٧.

٢. الرجل هو إبراهيم بن نعيم العبدى أبو الصباح الكنانى المذكور في ج ١ ص ٣٦ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

معهم المقاومة مع قلّة الأنصار.

وصنف كانوا من الكفار ولكنّ الجهاد معهم إنّما كان يتأتّى لمن كان تابِعاً لأئمة الجور الغير العارفين بوظائف الجهاد ولا العاملين بها الذين ليسوا بأهل للجهاد ولا كرامة ولا هم يتبعون أهله فيه فسقط الجهاد عن أئمتنا عليهم السلام لهذه العلة كما أُشير إليه في الخبر الآتي قوله عليه السلام «وفي الحجّ هاهنا صلاة» يريد به أنّ الحجّ لاشتماله على الصلاة بمكة أفضل من الصلاة مفردة من دون حجّ ببلد آخر فهو أفضل من كلّ عبادة إذ لم يكن شيء أفضل منه سوى الصلاة وهو لاشتماله على الصلاة صار أفضل منها مجردة عنه، فلم يبق لعبادة فضيلة عليه، ثم ذكر الفضائل المختصة بالحجّ ممّا ليس للصلاة وإن لم يبلغ في الفضل ما يختصّ بالصلاة و«الشعث» اغبرار الشعر و«القشف» قنذر الجلود و«السوق» بالضمّ من التاس: الرعية ومن دون الملك و«الشق» المشقة.

١١٧٦١-١٧ (الفقيه - ٢: ٢١٩ رقم ٢٢٢٠) جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: قد أثرت الحجّ على الجهاد وقد قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ^١ إلى آخرها، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام «فاقرأ ما بعدها» فقال: التائبون العابدون... إلى أن بلغ آخر الآية، فقال «إذا رأيت هؤلاء فالجهاد معهم يومئذ أفضل من الحجّ» وروي أنّه عليه السلام قال: التائبين العابدِينَ... إلى آخر الآية.

بيان:

يعني لا يصلح لرئاسة الجهاد إلّا من كان متّصفاً بهذه الصفات وتأتي بقية

الكلام في هذا مع أسناد هذا الحديث في كتاب الحسبة إن شاء الله.
وأما ما في الرواية الأخيرة من قوله الثائمين العابدين فهي قراءة أبي
وعبد الله بن مسعود ويروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قاله
الطبرسي.

١٨-١١٧٦٢ (الكافي-٤: ٢٥٤) التيسابوريان، عن حماد، عن ربعي،
عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم: لا يحالف الفقر والحمى مدمن الحج والعمرة».

بيان:

«المخالفة» بالخاء المهملة: الملازمة والمعاقدة و«الإدمان» المواظبة.

١٩-١١٧٦٣ (الكافي-٤: ٢٦٠) الثلاثة، عن ربعي، عن الفضيل، عن
أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «لا، ورب هذه البنية لا يحالف
مدمن الحج لهذا البيت حمى ولا فقر أبداً».

٢٠-١١٧٦٤ (الكافي-٤: ٢٦١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن
زعلان^١، عن ابن المغيرة، عن ابن الطيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
«حِجَّجٌ تَثْرَى وَعُمَرٌ تُسْعَى تدفعن عيلة الفقر وميتة السوء».

٢١-١١٧٦٥ (الكافي-٤: ٢٥٤) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم،

١. زعلان: بالزاي والمهملة وربما يوجد في بعض النسخ الحسن بن علان ويتكرر في الأسانيد الأنية ويشبه أن
يكون أحدهما تصحيحاً للآخر. «منه» دام ظله.

عن الخزاز، عن سعد الأسكاف

(التهذيب - ١٩: ٥٥) موسى، عن حمّاد، عن الإمامي،
عن سعد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إنّ الحاج إذا أخذ في
جهازه لم يحظْ خطوة في شيء من جهازه إلّا كتب الله له عشر حسنات ومحا
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ،
فاذا استقلت به راحلته لم تضع خُفّاً ولم ترفعه إلّا كتب الله له مثل ذلك
حتّى يقضي نسكه، فاذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه وكان ذا الحجة
والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأول أربعة أشهر يكتب الله له الحسنات ولا
يكتب عليه السيئات إلّا أن يأتي بموجة فاذا مضت الأربعة الأشهر خلط
بالتاس».

بيان:

«جهاز المسافر» بالكسر والفتح ما يحتاج إليه «استقلت به» حملته ورفعته
«وكان ذا الحجة» يعني وكان الحاج في هذه الأشهر و«الموجة» ما يوجب التار
من الذنوب «خلط بالتاس» أي صار حكمه حكمهم.
وفي التهذيب هكذا: غفر الله له ذنوبه بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الأول فاذا مضت ... الحديث.

٢٢-١١٧٦٦ (الكافي - ٤: ٢٥٥) أحمد، عن الحجاج، عن داود بن أبي
يزيد، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٢: ٢٢٥ رقم ٢٢٥٠) «الحاج لا يزال عليه نور الحجّ

مالم يَلَمْ بذَنْبٍ».

بيان:

«اللَّمَم» صغار الذنوب و«أَلَمَ» باشر اللَمَم.

٢٣-١١٧٦٧ (الكافي-٤:٢٥٥) الثَّلَاثَةُ، عن أبي محمَّد الفراء قال: سمعت جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام يقول «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: تابعوا بين الحجِّ والعمرة فإنَّهما يَنْفِيانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ كما يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ».

بيان:

«الكير» بالكسر زقَّ يَنْفَخُ فيه الحَدَاد.

٢٤-١١٧٦٨ (الفقيه-٢:٢٢٢ رقم ٢٢٣٨) قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم «ما من حَاجٍ يَضْحِي مَلْبِيًّا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ ذُنُوبُهُ مَعَهَا وَالْحَجُّ وَالْعَمْرَةُ يُنْفِيَانِ» - الحديث.

٢٥-١١٧٦٩ (الكافي-٤:٢٥٥) محمَّد، عن عليِّ بن اسماعيل، عن عليِّ بن الحكم، عن جعفر بن عمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «الحجُّ والعمرة سوقان من أسواق الآخرة اللَّازِمُ لهما في ضمان الله إن أَبْقَاهُ أَدَاهُ إلى عِيَالِهِ و إن أَمَاتَهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

٢٦-١١٧٧٠ (الكافي-٤:٢٦٠) العَدَّة، عن أحمد، عن الحَجَّال، عن

غالب، عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة والعامل بهما في جوار الله إن أدرك ما يأمل غفر الله له وإن قصر به أجله وقع أجره على الله عز وجل».

١١٧٧١-٢٧ (الفقيه- ٢: ٢٢١ رقم ٢٢٣٢) قال أبو جعفر عليه السلام «الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة اللّازم لهما من أضياف الله تعالى إن أبقاه أبقاه ولا ذنب له وإن أماته أدخله الجنة».

١١٧٧٢-٢٨ (الكافي- ٤: ٢٥٥) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن إبراهيم بن صالح، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحاج والمعتمر وفد الله؛ إن سأله أعطاهم وإن دعوه أجابهم. وإن شفعوا شفّعهم. وإن سكتوا إبتدأهم ويعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم».

١١٧٧٣-٢٩ (الكافي- ٤: ٢٥٦) عنه، عن عبد المؤمن، عن داود بن أبي سليمان الجصاص، عن عذافر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما يمنعك من الحج كلّ سنة؟» قلت: جعلت فداك؛ العيال، فقال «إذا مات، فمن لعيلك أطعم عيالك الحنّ والزيت وحجّ بهم كلّ سنة».

١١٧٧٤-٣٠ (الكافي- ٤: ٢٥٦) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن العرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحاج والمعتمر في جوار (ضمان- خ ل) الله وإن مات متوجّهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات مُجرّماً بعثه الله مليّاً وإن مات بأحد

الحرمين بعثه الله من الامنين و إن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه».

٣١-١١٧٧٥ (الكافي-٤: ٢٥٦) علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول «ما وقف أحد في تلك الجبال إلا أستجيب له فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم. وأما الكفار، فيستجاب لهم في دنياهم».

٣٢-١١٧٧٦ (الكافي-٤: ٢٦٢) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

(الفقيه-٢: ٢١٠ رقم ٢١٨٠) قال أبو جعفر عليه السلام «ما يقف أحد على تلك الجبال برّ ولا فاجر إلا استجاب الله له، فأما البرّ فيستجاب له في آخرته ودنياه وأما الفاجر فيستجاب له في دنياه».

٣٣-١١٧٧٧ (الفقيه-٢: ٢١١ رقم ٢١٨١) وقال الصادق عليه السلام «ما من رجل من أهل كورة وقف بعرفة من المؤمنين إلا غفر الله لأهل تلك الكورة من المؤمنين وما من رجل وقف بعرفة من أهل بيت من المؤمنين إلا غفر الله لأهل ذلك البيت من المؤمنين».

٣٤-١١٧٧٨ (الفقيه-٢: ٢١١ رقم ٢١٨٢) سمع علي بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة سائلاً يسأل الناس، فقال له «ويحك؛ أغفر الله تسأل في هذا المقام إنه يُرجى لما في بطون الجبال في هذا اليوم أن يكون سعيداً».

١١٧٧٩-٣٥ (الفقيه-٢: ٢١١ رقم ٢١٨٣) وكان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلاً.

بيان:

سعادة كل شيء إنما تكون بحسبه فلعل سعادة ما في بطون الجبال أن ينبت منه ما يصير مادة نطفة يتكون منها مؤمن سعيد ونحو ذلك وفي بعض التسخ الجبال^١ بدل الجبال وهو أظهر.

١١٧٨٠-٣٦ (الكافي-٤: ٢٥٦) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد: يا منى قد جاء أهلك فاتسعي في فجاجك واترعي في مائك ويناادي مناد لوتدرون بمن حللت لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة».

بيان:

و«اترعي» أي امتلأي وأكثرني والتداء بذلك كناية عن حصول البركة من الله تعالى لها في المكان والماء وفي بعض النسخ في مثابك بالثاء المتلثة ثم الباء الموحدة وهو وسط الحوض الذي يجتمع إليه الماء إذا استفرغ و«الخلف» محرّكة العوض يعني عوض ما أنفقتم وهو ناظر إلى قوله سبحانه وما أنفقتم من شيء فهو يُخلّفه..^٢

١. كما في نسختي «قف» وغير واحد من نسخ المخطوطة التي عندنا والنسخة المطبوعة من الفقه «ض.ع».

٢. سبأ/ ٣٩.

٣٧-١١٧٨١ (الكافي-٤: ٢٥٦) الخمسة

(الكافي-٤: ٢٦٣) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٠٩ رقم ٢١٧٤) «إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى منادٍ لوتعلمون بفناء من حللتم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة».

بيان:

«الفناء» بالكسر ساحة باب الدار.

٣٨-١١٧٨٢ (الكافي-٤: ٢٦٢) العدة، عن أحمد، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٠٩ رقم ٢١٧٣) «إذا أخذ الناس مواطنهم بمنى نادى منادٍ من قِبَل الله عزّوجلّ إن أردتم أن أرضى فقد رضيت».

٣٩-١١٧٨٣ (الكافي-٤: ٥٤١) عليّ، عن أبيه، عن البرنظي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل في المسجد الحرام من أعظم الناس وزراً؟ فقال «من يقف بهذين الموقفين عرفة ومزدلفة وسعى بين هذين الجبلين، ثم طاف بهذا البيت وصلى خلف مقام إبراهيم ثم قال في نفسه أو ظنّ أنّ الله لم يغفر له فهو من أعظم الناس وزراً».

١١٧٨٤-٤٠ (الفقيه-٢: ٢١١) ذيل رقم (٢١٨٣) وأعظم الناس جرماً من أهل العرفات الذي ينصرف من عرفات وهو يظن أنه لم يغفر له يعني الذي يقطع من رحمة الله عز وجل».

١١٧٨٥-٤١ (الكافي-٤: ٢٥٦) العدة، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال «فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ يَتِي لَكُمْ مِنْهُ تَذِيرٌ مُبِينٌ» قال حجوا إلى الله عز وجل».

١١٧٨٦-٤٢ (الفقيه-٢: ٢٠١) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١١٧٨٧-٤٣ (الكافي-٤: ٢٥٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن خاله عبدالله بن عبد الرحمن، عن سعيد السمان قال: كنت أحج في كل سنة فلما كان سنة شديدة أصاب الناس فيها جهد، فقال أصحابي لو نظرت إلى ما تريد أن تحج العام به فتصدقت به كان أفضل قال: فقلت لهم: وترون ذلك؟ قالوا: نعم فتصدقت تلك السنة بما أريد أن أحج به وأقت قال: فرأيت رؤياً ليلة عرفة، فقلت: والله لا أعود أدع الحج قال: فلما كان من قابل حججت فلما أتيت منى رأيت أبا عبد الله عليه السلام وعنده الناس مجتمعون فأتيته، فقلت أخبرني عن الرجل وقصص عليه قصتي فقلت: أيهما أفضل الحج أو الصدقة؟ فقال «ما أحسن الصدقة» ثلاث مرّات قال: قلت: أجل فأيهما أفضل؟

قال «ما يمنع أحدكم من أن يحجَّ ويتصدق؟» قال: قلت: ما يبلغ ماله ذلك ولا يتسع؟ قال «إذا أراد أن ينفق عشرة دراهم في شيء من سبب الحج أنفق خمسة وتصدق بخمسة أو قصر في شيء ينفقه في الحج ويجعل ما يحتسب في الصدقة فإنَّ له في ذلك أجراً» قال: قلت: هذا لو فعلناه استقام؟ قال: ثم قال «وَأَتَى له مثل الحجَّ (فقالها ثلاث مرَّات) إِنَّ الْعَبْدَ لِيُخْرِجَ مِنْ بَيْتِهِ فَيُعْطَى قِسْماً حَتَّى إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَيَأْتِيَهُ مَلَكٌ فَيَقُومُ عَنْ يَسَارِهِ، فَاذَا انْصَرَفَ ضَرْبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفَيْهِ (كَتَفَهُ - خ ل) فَيَقُولُ يَا هَذَا أَمَّا مَا قَدْ مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ وَأَمَّا مَا يَسْتَقْبَلُ فَيَجِدْ».

بيان:

«الجهْد» بالفتح المشقة و«القِسْم» بالكسر التصيب و بالفتح العطاء وكلاهما محتمل هاهنا «وَأَتَى له مثل الحجَّ» يعني إِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ عَلَى هَذَا التَّحْوِيلِ لِيَبْلُغَ ثَوَابُهُ ثَوَابَ انْفَاقِ الْكُلِّ فِي سَبِيلِ الْحَجِّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِي أَلْفٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا يَأْتِي وَ إِنَّمَا لَمْ يَصْرَحْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلًا بِأَنَّ الْحَجَّ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي فَإِنَّ عِنْدَ الْمُخَالَفِ أَنَّ الصَّدَقَةَ وَالْعَتَقَ بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِّ، فَأَرْشَدَ السَّائِلَ أَوَّلًا إِلَى مَا يُوَضِّحُ عَذْرَهُ عِنْدَ الْمُخَالَفِ، ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى مُرَادِ الْحَقِّ بِإِشَارَةِ خَفِيَّةٍ وَ«الْجِدَّة» بالكسر الاجتهاد في الأمر.

(الكافي - ٤: ٢٥٧) (الثلاثة، عن الخزاز، عن الثمالي قال:

قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: تركت الجهاد وخشونته ولزمت الحج ولبيته وكان متكياً، فاستوى جالساً وقال «ويحك؛ أما بلغك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع إنه لما وقف بعرفة

وهتمت الشمس أن تغيب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بلال؛ قل للناس فلينصتوا فلما أنصتوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إِنَّ رَبَّكُمْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فغفر لمحسنكم وشقَّع محسنكم في مسيئكم، فأفيضوا مغفوراً لكم.

(قال وزاد غير الثمالي أنه قال) إِلَّا أَهْلَ التَّبَعَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ عَدَلَ يَأْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ جَمَعَ لَمْ يَزَلْ يَنَاجِي رَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ لِأَهْلِ التَّبَعَاتِ فَلَمَّا وَقَفَ بِجَمْعٍ قَالَ لِبَلَالٍ: قُلْ لِلنَّاسِ فلينصتوا، فلما أنصتوا قال: إِنَّ رَبَّكُمْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ فغفر لمحسنكم وشقَّع محسنكم في مسيئكم فأفيضوا مغفوراً لكم وضمن لأهل التَّبَعَاتِ مِنْ عِنْدِهِ الرِّضَا».

بيان:

«التَّبَعَاتِ» حقوق الناس فأنها تتبع الظالم والمراد بالرضا رضا صاحب الحق.

١١٧٨٩-٤٥ (الكافي - ٤: ٢٥٨) الخمسة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا أَقْبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَلْقَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي خَرَجْتُ أُرِيدُ الْحَجَّ ففَاتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ مَيْتٌ - يعني كثير المال - فَرَفِئْتُ أَصْنَعُ فِي مَالِي مَا أَبْلُغُ بِهِ مَا يَبْلُغُ بِهِ الْحَاجُّ قَالَ: فَاتَلَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي قَبِيْسٍ، فَقَالَ «لَوْ أَنَّ أَبَا قَبِيْسٍ لَكَ زَنْتُهُ ذَهَبَةٌ حَرَاءٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَلَغْتَ مَا بَلَغَ الْحَاجُّ».

بيان:

«الميل» بكسر الميم واسكان الياء ويقال: المال^١ والمول والتميل كذا يستفاد من القاموس وقيل هو فيل من المال و«الزنة» الوزن و«لك» خبر زنته.

١١٧٩-٤٦ (التهذيب-١٩:٥ رقم ٥٦) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبائه عليهم السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقيه أعرابي، فقال له: يا رسول الله؛ إنني خرجت أريد الحج ففاتني وأنا رجل ميل قرني أن أصنع في مالي ما أبلغ به مثل أجر الحاج قال: فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له «أنظر إلى أبي قبيس، فلو أن أبا قبيس لك ذهبية حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج».

ثم قال «إن الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلا كتب الله له عشر حسنات وحما عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، فإذا ركب بعيره لم يرفع حقاً ولم يضعه إلا كتب الله له مثل ذلك، فإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه، فإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه، فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، فإذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه، فإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه، قال فعدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا موقفاً إذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه، ثم قال أتى لك ما يبلغ الحاج» قال أبو عبد الله عليه السلام «ولا يكتب عليه

١. سعي المال ماله لأنه ميل من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا «جمع البحرين».

وفي القاموس: مِلْتُ تَمَلُّ و-مِلْتُ تَمَلُّ و-مِلْتُ تَمَلُّ و-مِلْتُ تَمَلُّ: كَفَّرَ مَالَكَ وَمَوَّلَهُ غَيْرَهُ، وَرَجَلَ مَالًا وَ-مِلَّ وَ-مَوَّلَ كَثِيرَهُ وَهُمْ مَالَةٌ وَمَالُونُ فِيهِ مَالَةٌ.... «ض.ع».

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...

٢٢٩

الذَّنوب أربعة أشهر و يكتب له الحسنات إلا أن يأتي بكبيرة».

بيان:

للذَّنوب أنواع مختلفة في التأثير والتكدير ومراتب متفاوتة في الصغر والكبر فلعلة بكلّ فعل وموقف يخرج من نوع أو مرتبة منها إلى أن يظهر منها جميعاً وفي الحديث إن من الذَّنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة فعُدّ مخففاً ومشدداً بمعنى عدّ كما فسره وقرئ مخففاً قوله تعالى وعدّه.

١١٧٩١-٤٧ (الفقيه-٢: ٢٢٤ رقم ٢٢٤٦) لَمَّا صَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وآله وسلّم أتاه رجل، فقال: يا رسول الله؛ إني رجل مَيْل -يعني كثير المال- و إني ليس يصلح مالي غيري فأخبرني يا رسول الله بشيٍ إِنْ أنا صنعتُهُ كان لي مثل أجر الحاجّ، فقال له «أنظر إلى هذا الجبل -يعني أباقبيس- لو أنفقت مثل هذا ذهباً تتصدّق به في سبيل الله ما أدركت أجر الحاجّ».

١١٧٩٢-٤٨ (الكافي-٤: ٢٥٩) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين،

عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن إبراهيم بن ميمون قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: إني أحجّ سنة وشريكي سنة قال «ما يمنحك من الحجّ يا إبراهيم» قال: قلت: لا أفرغ لذلك جعلت فداك ؛ أتصدّق بخمس مائة مكان ذلك ؟ قال «الحجّ أفضل» قلت: فألف ؟ قال «الحجّ أفضل» قلت: ألف وخمسمائة ؟ قال «الحجّ أفضل» قلت: ألفين ؟ قال «أبي ألفيك طواف البيت ؟» قلت: لا، قال «أبي ألفيك سعي بين الصّفا والمروة ؟» قلت: لا، قال «أبي ألفيك وقوف بعرفة ؟» قلت: لا،

قال «أفي أليفك رمي الجمار؟» قلت: لا، قال «أفي أليفك المناسك؟» قلت: لا، قال «الحج أفضل».

٤٩-١١٧٩٣ (الكافي-٤: ٢٥٩) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٢٢ رقم ٦٦) الحسين، عن التضرع، عن
عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «قال لي ابراهيم بن ميمون
كنت عند أبي حنيفة جالساً فجاءه رجل فسأله فقال: ما ترى في رجل قد
حجّ حجة الاسلام، الحج أفضل أم يعتق رقبة؟ قال: لا بل يعتق رقبة» قال
أبو عبدالله عليه السلام «كذب والله وأئثم لحجة أفضل من عتق رقبة
ورقبة» حتى عدّ عشرة. ثم قال «ويحه^١ أي رقبة فيه طواف بالبيت وسعي
بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الرأس ورمي الجمار لو كان كما قال
لعطل الناس الحج ولو فعلوا لكان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحج إن
شاؤوا وإن أبوا، فإنّ هذا البيت إنما وضع للحج».

٥٠-١١٧٩٤ (الكافي-٤: ٢٦٠) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن

عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «حجة أفضل من
سبعين رقبة» فقلت: ما يعدل الحج شيء؟ قال «ما يعدله شيء^٢ ولدرهم في
الحج أفضل من ألفي ألف فيما سواه من سبيل الله» ثم قال «خرجت على
نيف وسبعين بعبيراً وبعث عشرة دابة ولقد اشتريت شواً أكثر بها العدد
ولقد أذاني أكل الخل والزيت حتى إن حميدة أقرت بدجاجة فشويت لي

١- في بعض النسخ من الكافي والتهذيب: ويحه في أي رقبة طواف بالبيت وفي التهذيب: ووقوف بعرفة منكراً
«عهد».

فرجعت إلي نفسي».

٥١-١١٧٩٥ (الكافي-٤: ٢٦٠) عن حسين الأحمسي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «حجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق به حتى يفنى».

٥٢-١١٧٩٦ (الكافي-٤: ٢٦٠) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن البرزطي، عن محمد بن عبدالله قال: قلت للرّضا عليه السلام: جعلت فداك؛ إن أبي حدثني عن أبيك أنه قيل لبعضهم إن في بلادنا موضع رباط يقال له قزوین وعدواً يقال لهم اللّيلم فهل من جهاد أو هل من رباط؟ فقال «عليكم بهذا البيت فحجّوه» ثم قال: فأعاد عليه الحديث ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول «عليكم بهذا البيت فحجّوه، ثم قال في الثالثة أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بدرأ وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا وهكذا» وجمع بين سيابتيه فقال أبو الحسن عليه السلام «صدق هو على ما ذكر».

٥٣-١١٧٩٧ (الكافي-٤: ٢٦١) الخنسة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أق التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم رجلاً: رجل من الأنصار. ورجل من ثقيف فقال الثّقفي: يا رسول الله؛ حاجتي؟ فقال: سبقك أخوك الأنصاري، فقال: يا رسول الله؛ إني على ظهر سفرو إني عجلان، فقال الأنصاري: إني قد أذنت له، فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك، فقال: نبئي يا رسول الله؛ فقال: جئت تسألني عن الصّلاه

وعن الوضوء وعن السجود، فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق نبياً، فقال: أسبغ الوضوء وأملأ يديك من زكبتك وعقر جبينك في التراب وصل صلاة مودع.

وقال الأنصاري: يا رسول الله؛ حاجتي قال: إن شئت سألتني. وإن شئت نبأتك، فقال: يا رسول الله؛ نبئي فقال: جئت تسألني عن الحج وعن الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وحلق الرأس ويوم عرفة، فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق نبياً، فقال: لا ترفع ناقلك خُفّاً إلّا كُتِبَ لك به حسنة ولا تضع خُفّاً إلّا حطّ عنك به سيئة وطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة تنفلت كما ولدتك أمك من الذنوب. ورمي الجمار ذخريوم القيامة. وحلق الرأس لك بكل شجرة نور يوم القيامة. ويوم عرفة يوم يباهي الله به الملائكة فلو حضرت ذلك اليوم برمل عالج وقطر السماء وأيام العالم ذنباً فإنه تُبْتُ ذلك اليوم^١». وفي حديث آخر «له بكل خطوة يخطو إليها تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة وترفع له بها درجة».

بيان:

«تُبْتُ» كأنه من البت بمعنى التشر والتفريق على البناء للمفعول نظيره ما في لفظ آخر تناثرت عنه الذنوب.

١١٧٩٨ - ٥٤ (التهذيب - ٢٠: ٥٧ رقم موسى، عن

١. في بعض النسخ الموثوق بها تبّت بالباء المشقة الفوقانية مكان التاء المثلثة فإن صح فعناه تقطع فإن البتّ والابتات بمعنى القطع والابتات الانقطاع كالقول لا أفضل هذا بتة إذا لم يكن لك رجعة إليه «عهد» أيّده الله.

(الفقيه-٢: ٢٠٢ رقم ٢١٣٨) السَّراد، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السَّلام وهو يحدث الناس بمكة فقال: «إِنَّ رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن شئت فسل و إن شئت أخبرتك عما جئت تسألني عنه فقال: أخبرني يا رسول الله؛ فقال: جئت تسألني مالك في حجاجك وعمرتك فإن لك إذا توجهت إلى سبيل الحج، ثم ركبت راحلتك، ثم قلت بسم الله والحمد لله، ثم مضت وراحتك لم تضع خُفًا ولم ترفع خُفًا إلا كتب الله لك حسنة وعفى عنك سيئة فإذا أحرمت وليبت كان لك بكل تلبية لبيتها عشر حسنات وعفى عنك عشر سيئات فإذا طفت بالبيت الحرام أسبوعاً كان لك بذلك عند الله عهد وذخر يستحي أن يعذبك بعده أبداً فإذا صليت الرّكعتين خلف المقام كان لك بها ألفا حجة متقبلة.

فإذا سعت بين الصفا والمروة كان لك مثل أجر من حجّ ماشياً من بلده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة. وإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فإن كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج، أو بعدد نجوم السماء، أو قطر المطر يغفرها الله لك، فإذا رميت الجمار كان لك بكلّ حصاة عشر حسنات يُكتب لك فيما يستقبل من عمرك، فإذا حلقت رأسك كان لك بكلّ شعرة حسنة تكتب لك فيما يُستقبل من عمرك، فإذا ذبحت هديك ونحرت بدنّتك كان لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك فيما يُستقبل من عمرك، فإذا زرت البيت وطفّت به أسبوعاً وصليت الرّكعتين خلف المقام ضرب ملك على كتفك، ثم قال لك قد غفر الله لك ما مضى وفيما يستقبل ما بينك وبين مائة وعشرين يوماً».

بيان:

لهذا الحديث صدر مثل سابقه إلا أنه أبسط منه وقد مضى بعضه في كتاب الظهارة وبعضه في كتاب الصلاة قوله عليه السلام «كان لك بها ألفا حجة متقبلة» إشارة إلى فضل الصلاة على الحج كما مر.

وفي الفقيه كتب الله لك بها ألفي ركعة مقبولة وفيه اختلافات أخر في ألفاظه دون معانيه. وأما قوله «مثل أجر من حج ماشياً من بلده» فيحتمل أن يكون المراد به من قصد مكة وأتى إليها ماشياً ولمّا يحج بعد وقد ذكرنا لأمثال ذلك وجوهاً أخر في أوائل كتاب الصلاة بعضها أوفق بهذا المقام من هناك .

١١٧٩٩-٥٥ (الكافي-٤: ٢٦٣) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن سعيد بن يسار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام عشيّة من العشيّات ونحن بمنى وهو يحنّني على الحجّ ويرغبني فيه «يا سعيد؛ أيّما عبد رزقه الله رزقاً من رزقه فأخذ ذلك الرزق فأنفقه على نفسه وعلى عياله، ثمّ أخرجهم قد ضحكاهم بالشمس حتّى يقدم بهم عشيّة عرفة على الموقف، فيقبل ألم ترّ فرجاً تكون هناك فيها خلل وليس فيها أحد؟» فقلت: بلى جعلت فداك؛ فقال «يجيء بهم قد ضحكاهم حتّى يشعب بهم تلك الفرج فيقول الله تبارك وتعالى لا شريك له عبيد رزقه من رزقي فأخذ ذلك الرزق فأنفقه فضحّى به نفسه وعياله ثمّ جاء بهم حتّى شعب بهم هذه الفرجة التماس مغفرتي أغفر له ذنبه وأكفيه ما أهمّه وأرزقه» قال سعيد: مع أشياء قالها نحواً من عشرة.

بيان:

«قد ضحكاهم بالشمس» أي أبرزهم لحرّها والضحى بالصم والقصر

الشمس قوله «ألم تر» جملة معترضة والتقدير فيقبل بهم حتى يشعب بهم تلك الفرج و«الفرجة» بالضم القلعة في الحائط ونحوه و«الخلل» منفرج ما بين الشيبين و«الشعب» الرق والجمع والإصلاح يعني عمرك تلك المواضع بعبادته وعبادة أهل بيته وملأها به وبهم وسدها.

١١٨٠٠-٥٦ (الكافي-٤: ٢٦٣) القميّان، عن صفوان، عن أبي المغراء، عن سلمة بن محرز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل يقال له أبو الورد، فقال لأبي عبد الله عليه السلام: رحمك الله؛ لو كنت أرحمت بدنك من الحمل، فقال أبو عبد الله عليه السلام «يا بالورد إني أحب أن أشهد المنافع التي قال الله عز وجل يَشْهَدُ اقْتَنَاعَ لَهُمْ..^١ إنه لا يشهد لها أحد إلا نفعه الله، أما أنتم فترجعون مفخوراً لكم وأما غيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم».

بيان:

«أرحمت بدنك من الحمل» يعني من التمكن فيه والاستقرار في ظله لئلا يصيبك تعب الركوب وحر الشمس فأجابه عليه السلام بأن في شهود تلك المواضع التي هي منافع بالحضور بها والمشاهدة لها والتّظر إليها فضلاً لا يحصل بالتمكن في الحمل والاستراحة تحت الظل والغيبة عن البصر والاختفاء عن التّظر^٢.

١. الحج/ ٢٨.

٢. ومن المحتمل أن يكون مراد الرجل بإراحة البدن الاقلال من الحج وترك إدماجه «عهد» وهذا قويّ عندي

«ض.ع».

٥٧-١١٨٠١ (الكافي-٤:٢٦٢) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه-٢:٢٢٩ رقم ٢٢٧٣) «ما من سفر أبْلغ في لحم ولا
دم ولا جلد ولا شعر من سفر مكّة وما أحد يبلغه حتّى تناله المشقة

(الفقيه) وإنّ ثوابه على قدر مشقّته».

بيان:

«في لحم» أي في ذوبانه.

٥٨-١١٨٠٢ (الكافي-٤:٢٦٣) الثلاثة

(التهذيب-٥:٢٣ رقم ٦٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه-٢:٢٢٩ رقم ٢٢٦٩) «من مات في طريق مكّة
ذاهباً أو جائئاً أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة».

٥٩-١١٨٠٣ (الكافي-٤:٢٥٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمد بن
اسماعيل، عن أبي اسماعيل السّراج، عن هارون بن خارجة قال: سمعت
أبا عبدالله عليه السلام يقول

(الفقيه-٢: ٢٢٩ رقم ٢٢٧٢) «من دفن في الحرم أمن من
الفرع الأكبر» فقلت له: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال «من برّ الناس
وفاجرهم».

١١٨٠٤-٦٠ (التهذيب-٥: ٢٣ رقم ٦٧) الحسين، عن صفوان، عن
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «وَدَّ من في القبور لو أنَّ
له حِجَّةَ واحدةٍ بالدُّنيا وما فيها».

١١٨٠٥-٦١ (الفقيه-٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥١) الحديث مرسلًا عن الصادق
عليه السلام.

١١٨٠٦-٦٢ (الفقيه-٢: ٢٢٩ رقم ٢٢٦٨) من مات محرماً بُعث يوم
القيامة ملبياً بالحج مغفوراً له.

١١٨٠٧-٦٣ (الكافي-٤: ٢٦٤) العدة، عن البرقي، عن محمد بن
عبد الحميد، عن ابن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «إذا كان الرجل من شأنه الحج كل سنة، ثم تخلف سنة، فلم يخرج
قالت الملائكة الذين على الأرض للذين على الجبال لقد فقدنا صوت فلان
يقولون أطلبوه فيطلبونه، فلا يصيبونه، فيقولون اللهم إن كان حبسه دين فأدِّ
عنه، أو مرض فأشفه، أو فقر فاغنّه، أو حبس ففرج عنه، أو فعل فافعل به
والناس يدعون لأنفسهم وهم يهملون لمن تخلف».

١١٨٠٨-٦٤ (الفقيه-٢: ٢١٢ رقم ٢١٨٤) قال الصادق عليه السلام
 «إذا كان عشية عرفة بعث الله تعالى ملكين يتصفّحان وجوه الناس، فإذا
 فقدوا رجلاً قد عوّد نفسه الحجّ قال أحدهما لصاحبه يا فلان؛ ما فعل فلان؟
 قال فيقول الله أعلم قال فيقول أحدهما اللهم إن كان حبسه عن الحجّ فقر
 فأغنه. وإن كان حبسه دين فاقض عنه دينه. وإن كان حبسه مرض
 فأشفه. وإن كان حبسه موت فاغفر له وارحمه».

١١٨٠٩-٦٥ (التهذيب-٥: ٢١ رقم ٥٨) موسى، عن صفوان، عن ابن
 عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحاجّ حملانه وضمانه على الله،
 فإذا دخل المسجد الحرام وكلّ الله به ملكين يحفظان طوافه وصلاته وسعيه،
 فإذا كان عشية عرفة ضربا على منكبيه الأيمن ويقولان له يا هَذَا؛ أمّا
 مامضى فقد كفيته فانظر كيف تكون فيما يُستقبل».

بيان:

«الحُمْلان» بالضمّ ما يحمل عليه من الدوابّ.

١١٨١٠-٦٦ (الكافي-٤: ٢٨١) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن حمزة بن
 يعلى، عن بعض الكوفيّين، عن أحمد بن عائذ، عن عبد الله بن سنان قال:
 سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من رجع من مكّة وهو ينوي الحجّ من
 قابل زيد في عمره».

١١٨١١-٦٧ (الكافي-٤: ٢٨١) العدة، عن أحمد، عن محمّد بن الحسن

زعلان^١، عن ابن المغيرة، عن حمّاد بن طلحة، عن عيسى بن أبي منصور قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام «يا عيسى؛ إني أحب أن يراك الله عز وجلّ فيما بين الحجّ إلى الحجّ وأنت تتهيأ للحجّ».

١١٨١٢-٦٨ (الكافي-٤: ٢٨١) السّلاثة، عن حسين ومحمّد بن أبي حمزة وغيرهما، عن اسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من اتّخذ حملاً للحجّ كان كمن ربط فرساً في سبيل الله».

١١٨١٣-٦٩ (الفقيه-٢: ٢٠١ رقم ٢١٣٧) الحديث مرسلًا مقطوعًا.

١١٨١٤-٧٠ (التهذيب-٥: ٢١ رقم ٦٠) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الحجّ والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد». وقال معاوية: فقلت له: حجّة أفضل أو عتق رقبة؟ قال «حجّة أفضل» قلت: فثنتين؟ قال «فحجّة أفضل» قال معاوية: فلم أزل أزيد و يقول «حجّة أفضل» حتّى بلغت ثلاثين رقبة فقال «حجّة أفضل».

١١٨١٥-٧١ (التهذيب-٥: ٢٢ رقم ٦٥) الحسين، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال «إنّ الحجّ والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث من الحديد».

١. في طائفة من النسخ: عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن الحسن بن علّان، عن ابن المغيرة ولم ينظر بما يدلّ على ترجيح إحدى النسختين على الأخرى وهذا الاختلاف ممّا تكرر في النسخ عند تكرّر محمد بن الحسن هذا كما يأتي ومضى «عهد».

١١٨١٦-٧٢ (التهذيب- ٢٢:٥ رقم ٦٣) موسى، عن ابن وهب، عن
عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «حجة أفضل من
عتق سبعين رقبة».

(الفقيه- ٢: ٢٢٤ رقم ٢٢٤٥) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١١٨١٧-٧٣ (التهذيب- ٢١:٥ رقم ٦١) عنه، عن صفوان، عن ابن
مسكان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي بصير وعن اسحاق بن عمار، عن
أبي بصير وعثمان بن عيسى، عن يونس بن ظبيان كلهم، عن

(الفقيه- ١: ٢٠٩ رقم ٦٣٠ و ٢: ٢٢١ رقم ٢٢٣٧) أبي
عبد الله عليه السلام قال «صلاة فريضة أفضل من عشرين حجة وحجة خير
من بيت من ذهب يتصدق به

(التهذيب) حتى لا يبقى منه شيء

(الفقيه) حتى يفنى».

بيان:

قد مضى هذا الحديث في باب فضل الصلاة والسجود من كتاب الصلاة
تارة بعينه وأخرى نقلاً عن الكتب الثلاثة على اختلاف في أسنده و بعض
ألفاظ متنه مع شرح و بيان.

١١٨١٨-٧٤ (الفقيه-٢: ٢٢١ رقم ٢٢٣٦) وقد رُوي أَنَّ الْحَجَّ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ لِأَنَّ الْمَصْلِيَّ إِنَّمَا يَشْتَغِلُ عَنْ أَهْلِهِ سَاعَةً وَأَنَّ الصَّائِمَ يَشْتَغِلُ عَنْ أَهْلِهِ بِيَاضِ يَوْمٍ وَأَنَّ الْحَاجَّ يَشْخَصُ بَدَنَهُ وَيَضْحِي نَفْسَهُ وَيَنْفَقُ مَالَهُ وَيَطِيلُ الْغَيْبَةَ عَنْ أَهْلِهِ لَا فِي مَالٍ يَرْجُوهُ وَلَا إِلَى تِجَارَةٍ لِلدُّنْيَا.

بيان:

قال في الفقيه: هذان الحديثان متفقان غير مختلفين وذلك أَنَّ الْحَجَّ فِيهِ صَلَاةٌ وَالصَّلَاةُ لَيْسَ فِيهَا حَجٌّ فَالْحَجُّ بِهَذَا الْوَجْهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ وَصَلَاةٌ فَرِيضَةٌ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِينَ حَجَّةً مَجْرَدَةً مِنَ الصَّلَاةِ. أقول: لَا يَخْفَى أَنَّ التَّعْلِيلَ الْمَذْكُورَ فِي الْحَدِيثِ يَنَاقِي هَذَا التَّأْوِيلَ فَلَأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ كَلَّ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الْآخِرِ بِوَجْهِ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي الْآخِرُ أَفْضَلُ مِنْهُ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْفَضْلُ الْمَطْلُوقُ لِلصَّلَاةِ كَمَا مَضَى تَحْقِيقُهُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ. وَأَمَّا مَا قَالَهُ فِي أَفْضَلِيَةِ الْحَجِّ فَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى أَفْضَلِيَةِ الصَّلَاةِ وَهُوَ بَعِينُهُ الَّذِي مَضَى فِي خَبَرِ الْكَاهِلِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١١٨١٩-٧٥ (الفقيه-٢: ٢١٥ رقم ٢٢٠٤) وَرُوي أَنَّ الْحَاجَّ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ بِمَنْزِلَةِ الطَّائِفِ بِالْكَعْبَةِ.

بيان:

وذلك لِأَنَّهُ إِنَّمَا خَرَجَ لِلطَّوَافِ فَمَا دَامَ مُسَافِرًا لَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ شُغْلٍ بِهِ.

١١٨٢٠-٧٦ (الفقيه-٢: ٢١٦ رقم ٢٢٠٥) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

«من حجّ حجة الاسلام فقد حلّ عقدة من التار من عنقه. ومن حجّ حجتين لم يزل في خير حتى يموت ومن حجّ ثلاث حجج متوالية، ثم حجّ أو لم يحجّ فهو بمنزلة مدمن الحجّ».

١١٨٢١-٧٧ (الفقيه- ٢: ٢١٦ رقم ٢٢٠٦ و ٢٢٠٧) وروى أنّ من حجّ ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً وأيّما بعير حجّ عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة، وروى سبع سنين.

١١٨٢٢-٧٨ (الفقيه- ٢: ٢١٨ رقم ٢٢١٤) قال الصادق عليه السلام «من حجّ سنة وسنة لا، فهو ممّن أدمن الحجّ».

١١٨٢٣-٧٩ (الكافي- ٤: ٥٤٢) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن السند بن الرّبيع، عن محمّد بن القاسم بن الفضل^١، عن الفضيل بن يسار، عن أحدهما عليهما السلام قال «من حجّ ثلاث سنين متوالية، ثم حجّ أو لم يحجّ، فهو بمنزلة مدمن الحجّ».

١١٨٢٤-٨٠ (الكافي- ٤: ٥٤٢) وروى أنّ مدمن الحجّ الذي إذا وجد حجّ كما أنّ مدمن الخمر الذي إذا وجد شربه.

١١٨٢٥-٨١ (الفقيه- ٢: ٢١٦ رقم ٢٢٠٨) قال الرضا عليه السلام «من

١. في الكافي المطبوع الفضيل مكان الفضل وفي جامع الرواة ج ٢ ص ١٧٧ أورده هكذا: محمد بن القاسم بن الفضيل وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

حجّ بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن ولم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام^١ ومن حجّ أربع حجج لم يصبه ضغطة القبر أبداً وإذا مات صوّر الله تعالى الحجج التي حجّ في صورة حسنة أحسن ما يكون من الصّور بين عينيّه تصليّ في جوف قبره حتّى يبعثه الله من قبره و يكتبون ثواب تلك الصّلاة له واعلم أنّ الركعة من تلك الصّلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الأدميين. ومن حجّ خمس حجج لم يعذب به الله أبداً. ومن حجّ عشر حجج لم يحاسبه الله أبداً. ومن حجّ عشرين حجّة لم ير جهنم ولا يسمع شهيقها ولا زفيرها ومن حجّ أربعين حجّة قيل له أشفع فيمن أحببت و يفتح له باب من أبواب الجنّة يدخل منه هو ومن يشفع له ومن حجّ خمسين حجّة بنى الله له مدينة في جنة عدن فيها ألف قصر في كلّ قصر حوراء من حور العين وألف زوجة و يجعل من رفقاء محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم في الجنّة ومن حجّ أكثر من خمسين حجّة كان كمن حجّ خمسين حجّة مع محمّد والأوصياء صلوات الله عليهم وكان ممّن يزوره الله تعالى كلّ جمعة وهو ممّن يدخل جنة عدن التي خلقها الله تعالى بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق وما من أحد يكثّر الحجّ إلّا بنى الله له بكلّ حجّة مدينة في الجنّة فيها غرف في كلّ غرفة منها حوراء من حور العين مع كلّ حوراء ثلاثمائة جارية لم ينظر التّاس إلى مثلهنّ حسناً وجالاً».

بيان:

قال الصّدوق في عيون الأخبار بعد نقل هذا الخبر يعني بذلك أنّه لم يسأل عمّا وقع في ماله من الشبهة ويُرّضى عنه خصمهاؤه بالعوض.

١. هذا الحديث من هنا أورده الفقيه طيّ رقم ٢٢٠٩ - الى رقم ٢٢١٣.

أقول: ولعل ذلك بشرط التوبة وعدم معرفة أصحاب المال بأعيانهم ليرده عليهم.

١١٨٢٦-٨٢ (الفقيه-٢: ٢٣٥ رقم ٢٢٨٧) قال الصادق عليه السلام «لَمَّا حَجَّ موسى عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام، فقال له موسى يا جبرئيل؛ ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة قال: لا أدري حتى أرجع إلى ربّي تعالى، فلَمَّا رجع قال الله عزّوجلّ يا جبرئيل؛ ما قال لك موسى وهو أعلم بما قال: قال: قال لي: يا رب ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة؟ فقال عزّوجلّ إرجع إليه وقل له أهب له حقّي وأرضي عنه خلقي قال: فقال: يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة قال: فرجع إلى الله عزّوجلّ فأوحى إليه قل له أجعله في الرقيق الأعلى مع التّبيين والصّديقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً».

١١٨٢٧-٨٣ (الفقيه-٢: ٢٢١ رقم ٢٢٣١) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «كلّ نعيم مسؤول عن صاحبه إلّا ما كان في غزوٍ أو حجٍّ».

١١٨٢٨-٨٤ (الفقيه-٢: ٢١٥ رقم ٢٢٠١) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَتِيمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَاخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^١ قال «يرجع مغفوراً لا ذنب له».

١١٨٢٩-٨٥ (الفقيه-٢: ٢١٥ رقم ٢٢٠٢) وروى أنّه يخرج من ذنوبه

كنحو ممتا ولدته أمه.

١١٨٣٠-٨٦ (الفقيه-٢: ٢٢٦: ٢٢٥٢) رُوي أَنَّ الحاجَّ والمعتمر يرجعان كمولودين مات أحدهما طفلاً لا ذنب له وعاش الآخر ماعاش معصوماً.

١١٨٣١-٨٧ (الفقيه-٢: ٢٠٣: ٢١٤٠) قال أمير المؤمنين عليه السلام «ما من مهل يهلّ في التلبية إلا أهلّ من عن يمينه من شيء إلى مقطع التراب. ومن عن يساره إلى مقطع التراب. وقال له الملكان أبشريا عبداً لله؛ وما يبشّر الله عبداً إلا بالجنة ومَن لبّي في إحرامه سبعين مرةً إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ملك ببراءة من التار وبراءة من التفاق ومَن انتهى إلى الحرم فنزل واغتسل وأخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافياً تواضعاً لله عزّ وجلّ محامداً الله عنه مائة ألف سيّئة وكتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة. ومن دخل مكة بسكينة غفر الله له ذنبه وهو أن يدخلها غير متكبر ولا متجبر ومن دخل المسجد حافياً على سكينة وقار وخشوع غفر الله له. ومن نظر إلى الكعبة عارفاً بحقها غفر الله له ذنوبه وكفى ما أهمّه».

١١٨٣٢-٨٨ (الفقيه-٢: ٢٠٨: ٢١٦٧) ورُوي أَنَّ الحاجَّ إذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه.

١١٨٣٣-٨٩ (الفقيه-٢: ٢٠٨: ٢١٦٨) وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام «الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة فتشفع فيه

بالإيجاب».

١١٨٣٤-٩٠ (الفقيه-٢: ٢١٩ رقم ٢٢٢١) من حجّ يريد به وجه الله لا يريد رياء ولا سمعة غفر الله له البتّة.

١١٨٣٥-٩١ (الفقيه-٢: ٢١٩ رقم ٢٢٢٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله «من أراد دنياً وآخرَةً فليؤم هذا البيت».

بيان:

وذلك لأنّه يكتسب بهذا السّفر المال بالتّجارة والجاه بالعبادة والكمال بالتّجارب والجمال بالتعارف والتّزاهة بالتّقنن والثّواب بالتّقرّب إلى الله.

- ١٦ -

باب ثواب الإنفاق في الحج وأن هديته الحاج منه

١١٨٣٦-١ (الكافي-٤: ٢٥٥) محمد، عن عبد المؤمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «درهم تنفقه في الحج أفضل من عشرين ألف درهم تنفقها في حق».

١١٨٣٧-٢ (التهذيب-٥: ٢٢ رقم ٦٢) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن نصيرين كثير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول «درهم في الحج أفضل من ألف فيما سوى ذلك من سبيل الله».

بيان:

قد مضى هذا الحديث من الكافي بإسناد آخر في الباب السابق.

١١٨٣٨-٣ (اللفقيه-٢: ٢٢٥ رقم ٢٢٤٧) قال الصادق عليه السلام «من

أنفق درهماً في الحجّ كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حقّ». .

٤-١١٨٣٩ (الفقيه-٢: ٢٢٥ رقم ٢٢٤٨) ورُوي أنّ درهماً في الحجّ خير من ألف ألف درهم في غيره، ودرهم يصل إلى الامام مثل ألف ألف درهم في حجّ.

٥-١١٨٤٠ (الفقيه-٢: ٢٢٥ رقم ٢٢٤٩) ورُوي أنّ درهماً في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه في سبيل الله.

٦-١١٨٤١ (الفقيه-٢: ٢٢٥ ذيل رقم ٢٢٥٠) وهديّة الحاجّ من نفقه الحاجّ.

٧-١١٨٤٢ (الكافي-٤: ٢٨٠) العدة، عن سهل رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الهدية من نفقة الحجّ».

٨-١١٨٤٣ (الكافي-٤: ٢٨٠) عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «هدية الحجّ من الحجّ».

- ١٧ -

باب فرض الحج والعمرة وعقاب تركها

١١٨٤٤-١ (الكافي - ٢٦٤:٤) الثلاثة، عن ابن أذينة قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس فجاء الجواب بإملائه «سألته عن قول الله عز وجل... وَلَيْلَةٍ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^١ «يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان» وسألته عن قول الله عز وجل وَآتُوا الزَّكَاةَ وَالْعُمُرَةَ لِلَّهِ..^٢ قال «يعني بتمامها أداءهما واتقاء ما يتقى المحرم فيهما» وسألته عن قول الله عز وجل الْحَجَّ الْأَكْبَرُ^٣ ما يعني بالحج الأكبر؟ فقال «الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الأصغر العمرة».

١١٨٤٥-٢ (الكافي - ٢٦٥:٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان

١. آل عمران/ ٩٧.

٢. البقرة/ ١٩٦.

٣. التوبة/ ٣.

(التهذيب - ٥: ٥٩٠ رقم ١٥٩٣) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام وآثَمُوا الْحَجَّ وَآثَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ.. قال «هما مفروضان».

٣-١١٨٤٦ (الكافي - ٤: ٢٦٥) الخمسة، عن البجلي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الحج على الغني والفقير؟ فقال «الحج على الناس جميعاً كبارهم وصغارهم، فمن كان له عذر عذره الله».

٤-١١٨٤٧ (الكافي - ٤: ٢٦٥) ابن أبي عمير، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع لأن الله عز وجل يقول وآثَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ..^١ وَإِنَّا نَزَلْتُ الْعُمْرَةَ بِالْمَدِينَةِ» قال: قلت له: ..فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ..^٢ أَيُجْزَى ذَلِكَ عَنْهُ؟ قال «نعم».

٥-١١٨٤٨ (الكافي - ٤: ٢٦٥) العدة، عن سهل، عن موسى بن القاسم ومحمد، عن العمري جميعاً، عن

(التهذيب - ٥: ١٦٠ رقم ٤٨) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَرَضَ الْحَجَّ عَلَى أَهْلِ الْجِدَّةِ فِي كُلِّ عَامٍ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.. وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ

كَفَّرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ^١ قال: قلت: من لم يَحِجَّ مَثًا فَقَدْ كَفَرَ؟ قال «لا، ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر».

بيان:

«الْحِجَّةُ» الغنى والثروة يقال وجد في المال وجداً وحيَّةٌ أي استغنى وإنما لم يكفر تارك الحجِّ لأنَّ الكفر راجع الى الاعتقاد دون العمل فقلوه تعالى وَقَدْ كَفَّرَ أي ومن لم يعتقد فرضه أو لم يبال بتركه فإنَّ عدم المبالاة يرجع الى عدم الاعتقاد.

٦-١١٨٤٩ (الكافي- ٤: ٢٦٦) العدة، عن سهل، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان

(الكافي- ٤: ٢٦٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ عَلَى أَهْلِ الْحِجَّةِ فِي كُلِّ عَامٍ»^٢.

٧-١١٨٥٠ (الكافي- ٤: ٢٦٦) محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي جرير القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الْحَجَّ فَرَضَ عَلَى أَهْلِ الْحِجَّةِ فِي كُلِّ عَامٍ»^٣.

بيان:

في التهذيبين حمل كلِّ عام على البدل وجوز في الاستبصار الحمل على

١. آل عمران/ ٩٧.

٢. أورده التهذيب- ١٦: ٥ رقم ٤٦ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده التهذيب- ١٦: ٥ رقم ٤٧ بهذا السند أيضاً.

الاستحباب و ربّما يحمل على الوجوب على الكفاية والصواب أن يحمل الفرض على تأكّد الاستحباب.

٨-١١٨٥١ (الكافي-٤: ٢٦٨) القميّان، عن صفوان^١

(التهذيب-٥: ٤٦٢ رقم ١٦١٠) محمّد بن الحسين، عن

(الفقيه-٢: ٤٤٧ رقم ٢٩٣٥) صفوان، عن ذريح

(الكافي-٤: ٢٦٩) أحمد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن محمّد بن الوليد، عن أبان، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «من مات ولم يحجّ حجّة الاسلام لم يمنعه من ذلك حاجة تُجحفّ به أو مرض لا يطبق فيه الحجّ أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً».

بيان:

«تُجحفّ به» بتقديم الجيم أي تفقره أو تدنونه وتقاربه وإنما يموت يهودياً أو نصرانياً لأنّه لو اعتقدها لأثى بها مع عدم المانع والاستطاعة وتوقع الفوت بالموت.

٩-١١٨٥٢ (الكافي-٤: ٢٦٩) علي، عن أبيه، عن التميمي، عن أبي جميلة، عن الشّحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: التّاجر يسوّف الحجّ؟ قال «ليس له عذر فلا يسوّفه وإن مات فقد ترك شريعة من شرائع

١. أورده التهذيب-٥: ١٧٠ رقم ٤٩ بهذا السند أيضاً.

الاسلام».

١٠-١١٨٥٣ (الكافي-٤:٢٦٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن الكنائي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت الرجل التاجر ذا المال حين يسوق الحج كل عام وليس يشغله عنه إلا التجارة أو الدين؟ فقال «لا عذر له متى يسوق الحج إن مات وقد ترك الحج فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام».

١١-١١٨٥٤ (الكافي-٤:٢٦٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٢-١١٨٥٥ (التهذيب-٥:١٨ رقم ٥٤) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قدر الرجل على ما يحج به ثم دفع ذلك وليس له شغل يعذره الله به فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام».

١٣-١١٨٥٦ (الفقيه-٢:٤٤٨ رقم ٢٩٣٦) علي بن أبي حمزة، عنه عليه السلام... الحديث.

١٤-١١٨٥٧ (التهذيب-٥:١٨ رقم ٥٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى وَلَيْتَ عَلَى النَّاسِ حِجٌّ

الْبَيْتَ مَنِ اسْتَظْلَعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^١ قَالَ «هذه لمن كان عنده مال وصحة وإن كان سوفه للتجارة فلا يسعه فان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام إذا هو يجد ما ينجح به وإن كان دعاه قوم أن يُحجّوه فاستحى فلم يفعله فاتّه لا يسعه إلا الخروج ولوعلى حمار أجدع أبتر، وعن قول الله وَمَنْ كَفَرَ^٢ يعني من ترك».

بيان:

«أجدع» بالجيم والمهملتين مقطوع الاذنين وأبتر مقطوع الذنب.

١٥-١١٨٥٨ (الكافي-٤: ٢٦٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهَوَّيْ إِلَىٰ الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا^٣ فقال «ذاك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى يأتيه الموت».

بيان:

نزول الآية في مسوف الحج لاينافي عمومها كما حقق في نظائرها ومنها قوله تعالى .. وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى^٤ كما نبّه عليه قوله عليه السلام هو مَمَّن قال الله في الخبرين الاتيين.

١٦-١١٨٥٩ (الفقيه-٢: ٤٤٧ رقم ٢٩٣٣) محمد بن الفضيل قال:

٤. طه/ ١٢٤.

١-٢. العمران/ ٩٧.

٣. الاسراء/ ٧٢.

سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا فقال «نزل فيمن سوف الحج حجة الاسلام وعنده
ما يحج به فقال العام الحج، العام الحج، حتى يموت قبل أن يحج».

١٧-١١٨٦٠ (الكافي- ٤: ٢٦٩) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن
أبان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من مات
وهو صحيح مؤسر لم يحج فهو ممن قال الله عز وجل... وَتَخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
أَعْمَى»^٢ قال: قلت: سبحان الله أعمى؟ قال «نعم إن الله عز وجل أعماه
عن طريق الحق».

١٨-١١٨٦١ (التهذيب- ٥: ١٨٠ رقم ٥٣) موسى، عن

(الفقيه- ٢: ٤٤٧ رقم ٢٩٣٤) ابن عمار قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن رجل له مال ولم يحج قط؟ قال «هو ممن قال
الله وَتَخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى»^٣ قال: قلت: سبحان الله أعمى؟ قال «أعماه
عن طريق الجنة (الخبر- خ ل)».

١٩-١١٨٦٢ (الكافي- ٤: ٢٧٨ - التهذيب- ٥: ٤٥٠ رقم ١٥٧٠) أحمد،
عن محمد بن أحمد التهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن ذريح

١. الاسراء / ٧٢.

٢. طه / ١٢٤.

٣. طه / ١٢٤.

(التهذيب - ٤٦٢:٥ ذيل رقم ١٦١٠) محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من مضت له خمس سنين فلم يفد الى ربه وهو مؤسر أنه محروم».

٢٠-١١٨٦٣ (الكافي - ٤:٢٧٨) ابن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن حران، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن لله منادياً ينادي أي عبد أحسن الله إليه وأوسع عليه في رزقه فلم يفد إليه في كل خمسة أعوام مرة يطلب نوافله إن ذلك محروم».

٢١-١١٨٦٤ (الفقيه - ٢:٢١٠ رقم ٢١٧٥) روي أن الجبار جلّ جلاله يقول: إن عبداً أحسنت إليه وأجلت إليه فلم يزرن في هذا المكان في كل خمس سنين محروم.

٢٢-١١٨٦٥ (الكافي - ٤:٢٧٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن يونس بن عمران بن ميثم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «مالك لا تحج في العام؟» فقلت: معاملة كانت بيني وبين قوم وأشغال وعسى أن يكون ذلك خيرة، فقال «لا والله ما جعل الله لك في ذلك من خيرة» ثم قال «ما تحبس عبد عن هذا البيت إلا بذنب وما يعفو أكثر».

بيان:

«الخيرة» كعنة و بسكون الياء إما اسم من خار الله لك أي أعطاك ما هو

خير لك وإقما اسم من قولك اختاره الله وتخيّر.

١١٨٦٦-٢٣ (الكافي- ٤: ٢٧٠) العدة، عن سهل رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ليس في ترك الحج خيرة».

١١٨٦٧-٢٤ (الفقيه- ٢: ٢٠٤) رقم ٢٨٦٢) أبوبصير، عن

(الفقيه- ٢: ٢٢٠) رقم ٢٢٢٧) أبي عبد الله عليه السلام «ما تخلف رجل عن الحج إلا بذنب وما يعفو الله عز وجل أكثر».

١١٨٦٨-٢٥ (الفقيه- ٢: ٢٢٠) رقم ٢٢٢٨) وسئل عن قول الله عز وجل «فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ» قال «أَصْدَقَ من الصدقة وأكن من الصالحين يعني أحج».

١١٨٦٩-٢٦ (الفقيه- ٢: ٢٠٤) رقم ٢٨٦٣) الثمالي، عن

(الفقيه- ٢: ٢٢٠) رقم ٢٢٢٦) أبي جعفر عليه السلام «ما من عبد يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا إلا نظر إلى المخلقين قد انصرفوا قبل أن تُقضى له تلك الحاجة».

١١٨٧٠-٢٧ (الكافي- ٤: ٢٧١) الثلاثة، عن حسن الأحمسي، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «لو ترك الناس الحج لما نُوطِرُوا العذاب أو قال أنزل عليهم العذاب».

بيان:

«نُوطِرُوا» أمهلوا من التَّظَرُّع بمعنى الإمهال.

٢٨-١١٨٧١ (الكافي-٤: ٢٧١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت فقال «لو عطلوه سنة واحدة لم يُنَاطَرُوا».

٢٩-١١٨٧٢ (الفقيه-٢: ٤١٩ رقم ٢٨٦٠) حنان بن سدير قال: ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام... الحديث، وفي خبر آخر: لينزل عليهم العذاب.

٣٠-١١٨٧٣ (الكافي-٤: ٢٧١) محمد، عن أحمد، عن الحُجَّال، عن حماد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان عليّ صلوات الله عليه يقول لولده: يا بني أنظروا بيت ربكم فلا تَخْلَوْا منكم فلا تناظروا».

٣١-١١٨٧٤ (الكافي-٤: ٢٧٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لو عطل الناس الحج لوجب على الامام أن يجبرهم على الحج إن شأوا و إن أبوا فإن هذا البيت إنما وضع للحج».

٣٢-١١٨٧٥ (الكافي-٤: ٢٧٢) الثلاثة

(التهذيب- ٤٤١:٥ رقم ١٥٣٢) الحسين، عن ابن أبي

عمير، عن

(الفقيه- ٤٢٠:٢ رقم ٢٨٦١) حفص بن البختري

وهشام بن سالم^١ وابن عمار وغيرهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لو
أنَّ النَّاسَ تركوا الحجَّ لكان على الواي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام
عنده ولو تركوا زيارة النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ لكان على الواي أن
يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من
بيت مال المسلمين».

٣٣-١١٨٧٦ (الكافي- ٤: ٢٧٠) الثلاثة، عن حسين الأحمسي، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال «من خرج من مكَّة لا يريد العودَ إليها فقد اقترب
أجله ودنا عذابه».

٣٤-١١٨٧٧ (الكافي- ٤: ٢٧٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

حسين، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣٥-١١٨٧٨ (التهذيب- ٤٤٤:٥ رقم ١٥٤٥) ابن عيسى، عن الحسن بن

علي، عن محمد بن أبي حمزة رفعه قال: من خرج ... الحديث.

٣٦-١١٨٧٩ (الفقيه- ٢: ٢٢٠ رقم ٢٢٢٣ و ٢٢٢٤) من رجع من مكة

١. والحسن الأحمسي وحماد وغير واحد ومعاوية بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام. كذا في التهذيب.

وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره، ومن خرج ... الحديث.

١١٨٨٠-٣٧ (التهذيب-٥: ٤٦٢ رقم ١٦١٢) محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: كتنا مع أبي عبد الله عليه السلام وقد نزلنا في الطريق فقال «ترون هذا الجبل ثافلاً إن يزيد بن معاوية لعنها الله لَمَّا رجع من حجّه مرتحلاً الى الشام أنشأ يقول:
إذا تركنا ثافلاً^١ يميناً فلنـ نعود بعدها سنيناً
للحج والعمرة ما بقينا
فأَماته الله قبل أجله».

١١٨٨١-٣٨ (التهذيب-٥: ٤٤٤ رقم ١٥٤٦) ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن يزيد بن معاوية لعنها الله حجّ فلَمَّا انصرف قال: ...» الحديث .

١١٨٨٢-٣٩ (الفقيه-٢: ٢٢٠ رقم ٢٢٢٥) الحديث مرسلًا.

١١٨٨٣-٤٠ (الكافي-٤: ٢٧١) الثلاثة، عن رجل، عن

(الفقيه-٢: ٢٢١ رقم ٢٢٣٤) اسحاق بن عمار قال: قلت

١. ثافل بكسر الفاء واللام والثفل في اللغة ما سفل من كل شيء قال عزّام بن الأصمغ وهو يذكر جبال تهامة ويطلق ثافلًا جبلان يقال لأحدهما ثافل الأكبر وللآخر ثافل الأصغر وهما لبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وهم أصحاب جلال ورفقة ويسار وبينهما نبيه لا تكون رمية سهم... الخ كذا في معجم البلدان «ض.ع».

لأبي عبدالله عليه السلام: إن رجلاً استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحج، فقال «ما أخلفك أن تمرض سنة» قال: فرضت سنة.^١

بيان:

«ما أخلفك» إن كان بالفاء فما للاستفهام أو للتثني بمعنى لن يتخلف عنك المريض وإن كان بالقاء فما للتعجب أي ما أجدرك وأحرارك أن تمرض سنة وهو الأصوب.

١١٨٨٤-٤١ (الفقيه- ٢: ٢٢١ رقم ٢٢٣٥) وقال الصادق عليه السلام «ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحج فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يذخر له في الآخرة».

١. أورده في التهذيب- ٥: ٤٥٠ رقم ١٥٦٩ بهذا السند أيضاً.

باب استطاعة الحج

١١٨٨٥- (الكافي- ٤: ٢٦٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^١ ما السبيل؟ قال «أن يكون له ما يحج به» قال: قلت: من عُرض عليه ما يحج به فاستحى من ذلك أهو ممن يستطيع إليه سبيلاً؟ قال «نعم ما شأنه يستحيي ولو يحج على حمار أجده أترقان كان يطيق أن يمشي بعضاً و يركب بعضاً فليحج».

١١٨٨٦- ٢ (التهذيب- ٥: ٣ رقم ٤) موسى، عن ابن وهب، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

بيان:

يعني بما يحج به ما فضل عن قوت عياله إن كان ذا عيال كما يتبين ممّا يأتي.

١. آل عمران/ ٩٧.

٢. أورده في التهذيب- ٥: ٣ رقم ٣ بهذا السند أيضاً.

١١٨٨٧-٣ (الفقيه-٢:٤١٩ رقم ٢٨٥٩) هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «(من عرض عليه الحج ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فأبى فهو مستطيع للحج)».

١١٨٨٨-٤ (الكافي-٤:٢٦٧) الثلاثة، عن محمد بن الخثعمي قال: سألت حفص الكناسي أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن قول الله عز وجل وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^١ ما يعني بذلك؟ قال «(من كان صحيحاً في بدنه مُخْلِى سِرُّهُ له زاد وراحلة فهو مَمَّنْ يستطيع الحج أو قال مَمَّنْ كان له مال)» فقال له حفص الكناسي: فإذا كان صحيحاً في بدنه مُخْلِى سِرُّهُ له زاد وراحلة فلم يحج فهو مَمَّنْ يستطيع الحج؟ قال «نعم».^٢

بيان:

«السَّوْب» بالفتح الطريق والعبارتان المتبادلتان متقاربتان ولعلّ هذا صار سبب التسيان «فهو مَمَّنْ يستطيع الحج» يعني بعد ذهاب ماله.

١١٨٨٩-٥ (الكافي-٤:٢٦٧) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن خالد بن جرير، عن^٣

(الفقيه-٢:٤١٨ رقم ٢٨٥٨) أبي الرِّبيع الشَّامي^٤ قال:

١. آل عمران/ ٩٧.
٢. وأورده التهذيب-٥:٣٠ رقم ٢ بهذا السند أيضاً.
٣. وأورده التهذيب-٥:٢٠ رقم ١ بهذا السند أيضاً.
٤. قوله «أبي الرِّبيع الشَّامي» تمسك به من شرط في الاستطاعة العود إلى كفاية وهو غير ذاك عليه كما هو

سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^١ فقال «ما يقول الناس؟» قال: قليل: الزَّادُ والراحلة قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام «قد سُئِلَ أبو جعفر عليه السلام عن هذا فقال: هلك النَّاسُ إذا لُئِنَ كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله و يستغني به عن الناس ينطلق إليهم فيسألهم إِيَّاهُ لَقَدْ هلكوا، قليل له: فما السبيل؟ قال: فقال: السَّعة في المال إذا كان يَحِجُّ بَعْضُ و يَبْقَى بَعْضًا يَقوت به عياله، أليس قد فرض الله الزَّكَاةَ فلم يجعلها إلَّا على من يملك ما تفي درهم».

بيان:

معنى الحديث لئن كان من كان له قدر ما يقوت عياله فحسب وجب عليه أن ينفق ذلك في الزَّاد والراحلة ثمَّ ينطلق إلى النَّاسِ يسألهم قوت عياله لهلك النَّاسُ إذن.

وفي بعض النسخ من الكتب الأربعة ينطلق إليه أي إلى الحج فيسلبهم إِيَّاهُ يعني يسلب عياله ما يقوتون به «لقد هلكوا» يعني عياله وهو أصوب وأصح وأوضح.

← واضح وعناية ما يفهم منه اعتبار قوت العيال حتى يرجع الحاج إليهم وظني أنَّ من اعتبر العود إلى كفاية ليس مقصوده ما يفهم من ظاهر لفظه بل مقصوده استثناء ضروريات المعاش وعدم وجوب صرفها في اشتراء الزَّاد والراحلة فلا يجب بيع داره وأثاث بيته وألات صنعته وكتب علمه ورأس ماله الذي يحتاج إليه في كسبه ومعاشه لنفقة الحج، وما ورد من أنَّ الاستطاعة هي الزَّاد والراحلة يعني به زائداً على ضروريات معاشه حتى لا يكون الحج سبباً لفقره بعد الغناء وإلَّا فليس العود إلى كفاية شرطاً قطعاً «نص».

١١٨٩٠-٦ (التهذيب - ٥: ٤٥٩ رقم ١٥٩٤) أحمد، عن

(التهذيب - ٥: ١٠ رقم ٢٦) الحسين، عن القاسم، عن

(الفقيه - ٢: ٢٩٥ رقم ٢٥٠٤) علي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^١ قال «يُخْرَجُ وَ يَمْشِي إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْده» قلت: لا يقدر على المشي، قال «يَمْشِي وَ يَرْكَبُ» قلت: لا يقدر على ذلك أعني المشي، قال «يُجْنَدُ الْقَوْمُ وَ يُخْرَجُ مَعَهُمْ».

بيان:

في بعض نسخ الاستبصار: إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْده ما يركب وهو أوضح.

١١٨٩١-٧ (التهذيب - ٥: ١١ رقم ٢٧) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه - ٢: ٢٩٥ رقم ٢٥٠٣) ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه دين أعليه أَنْ يَحْجَّ؟ قال «نعم إِنْ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ أَطَاعَ الْمَشِي مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَلَقَدْ كَانَ مِنْ حُجِّ مَعَ النَّبِيِّ مَشَاةً وَلَقَدْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَرَاعِ الْغَمِيمِ فَشَكُّوا إِلَيْهِ الْجَهْدَ وَالْعَنَاءَ فَقَالَ: شَدُّوا أَرْزُكُمْ وَاسْتَبْطَنُوا، ففعلوا ذلك

فذهب عنهم».

بيان:

«الأزر» بضمّتين جمع أزر بالضم وهو معقد الإزار من الحقوين و«الاستبطاء» ضدّ الإسراع وفي بعض النسخ استبطنوا بالتون ويفسر بشدّ الإزار على البطن ولا يخلو من تكلف ويشبه أن يكون تصحيفاً، وهذان الخبران حملهما في التهذيبين على الحثّ والتّغيب على الحجّ والمشي مع الطّاقة دون استحقاق العقاب على الترك، وفي الاستبصار جوّز حملهما على التّقية أيضاً وربّما يحمل على القريب أو على من استقرّ في ذمّته.

أقول: ينبغي أن يحمل اختلاف الروايات فيه على اختلاف الناس في جهات الاستطاعة ودرجات التّوكل ومراتب القوّة والضعف إنّ الإنسان على نفسه بصيرة^١.

١١٨٩٢-٨ (التهذيب- ٥: ٤٦٢ رقم ١٦١١) أحمد^٢ عن محمد بن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن البصريّ قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «الحجّ واجب على الرّجل وإن كان عليه دين».

١١٨٩٣-٩ (التهذيب- ٥: ١٥ رقم ٤٤) موسى، عن صفوان، عن

١. إشارة إلى سورة القيامة/ ١٤ والآية هكذا: بلى الإنسان على نفسه بصيرة.

٢. كذا في عاقبة نسخ التهذيب والظاهر أحمد بن محمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد «لطف» رحمه الله. و قال سيدنا الاستاذ أطال الله بقاءه الشريف في ج ١٤ ص ٤٠ معجم رجال الحديث بعد الإشارة الى هذا الحديث: كذا في الوافي والوسائل ونسخة من الطبعة القديمة أيضاً ولكن في نسخة أخرى منها أحمد بن محمد، عن الحسين بدل أحمد، عن محمد بن الحسين والظاهر أنّه هو الصحيح بقرينة سائر الروايات - انتهى «ض.ع».

سعيد بن يسار

(التهديب - ٥: ١٦ رقم ٥٥) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمرو بن حفص، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يحج من مال ابنه وهو صغير؟ قال «نعم؛ يحج منه حجة الاسلام» قلت: وينفق منه؟ قال «نعم» ثم قال «إن مال الولد لوالده».

إن رجلاً اختصم وهو والده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ففضى أن المال والولد للوالد».

بيان:

كأنه محمول على التجويز والترغيب دون الإيجاب والحثم.

باب الرجل يستدين أو يقلل التفقة ليحج

١١٨٩٤-١ (الكافي-٤: ٢٧٩- التهذيب-٥: ٤٤٢ رقم ١٥٣٦) ابن عيسى، عن البرقي، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الرجل يستقرض ويحج؟ فقال «إن كان خلف ظهره ما إن حدث به حدث أذى عنه فلا بأس».

١١٨٩٥-٢ (الكافي-٤: ٢٧٩- التهذيب... البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن

(الفقيه-٢: ٤٣٦ رقم ٢٩٠٣) موسى بن بكر الواسطي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت: هل يستقرض الرجل ويحج إذا كان خلف ظهره ما يؤذى عنه إذا حدث به حدث؟ قال «نعم».

١١٨٩٦-٣ (الكافي-٤: ٢٧٩) العدة، عن

(التهذيب - ٤٤٢:٥ رقم ١٥٣٥) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه - ٤٣٦:٢ رقم ٢٩٠٢) عبد الملك بن عتبة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل عليه دين يستقرض ويحجّ؟ قال «إن كان له وجه في مال فلا بأس».

٤ - ١١٨٩٧ (الكافي - ٢٧٩:٤) ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٤٣٦:٢ رقم ٢٩٠٤) أبي همام قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الرجل يكون عليه الدين ويحضره الشيء^١ أيقضي دينه أو يحجّ؟ قال «يقضي ببعض ويحجّ ببعض» قلت: فأنه لا يكون إلّا بقدر نفقة الحجّ، قال «يقضي سنة ويحجّ سنة» فقلت: أعطى المال من ناحية السلطان؟ قال «لا بأس عليكم».

بيان:

«ويحضره الشيء» يعني بعد الشيء فإنّ المضارع للتجدّد ولما يستفاد من

١. قوله «ويحضره الشيء» الظاهر أنّ المراد بالشيء مستغلّ يحصل له في كلّ سنة بقرينة ما يجيء من قوله - يقضي سنة ويحجّ سنة - والظاهر أنّ أعطى على صيغة المتكلم على البناء للمفعول، مفعوله الأول ضمير المتكلم قام مقام الفاعل والمال مفعوله الثاني، ويمكن أن يكون على صيغة الماضي المجهول، فمفعوله الأول ضمير الرجل قام مقام الفاعل ولعلّ المقصود من هذا السؤال أنّ الإ استطاعة هل تحصل بمجائز السلاطين أم لا تملك وحكمها حكم الغصب ونفي البأس عن تملكها مبني على ما إذا لم يعلم كونها مفسوبة «مراد» رحمه الله.

الجواب «لا بأس عليكم» نَبّه بقوله عليكم على أَنَّ البأس عليهم.

١١٨٩٨-٥ (الكافي-٤: ٢٧٩) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن غير واحد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون عليّ الدين فيقع في يدي الدّراهم فإن وزعتها بينهم لم يقع شيئاً فأحجّ بها أو أوزعها بين الغرام؟ فقال «حجّ بها وادعُ الله أن يقضي عنك دينك».

١١٨٩٩-٦ (الفقيه-٢: ٤٣٧ رقم ٢٩٠٦) السّرّاد، عن أبيان، عن الحسن بن زياد العطار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام- الحديث.

بيان:

«لم يقع» كأنّه تصحيف - لم ينفع - وفي بعض نسخ الكافي لم يبق شيء ويؤيده ما في الفقيه لم يبق شيئاً.

١١٩٠٠-٧ (الكافي-٤: ٢٧٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي طالب، عن

(الفقيه-٢: ٤٣٦ رقم ٢٩٠١) يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يحجّ بدين وقد حجّ حجة الاسلام؟ قال «نعم؛ إن الله سيقضي عنه إن شاء الله».

١١٩٠١-٨ (التهذيب-٥: ٤٤١ رقم ١٥٣٤) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عتبة قال: جاءني سدير الصّيرفي فقال: إن أبا عبد الله عليه السلام يقرأ

عليك السلام و يقول لك «مالك لا تحج استقرض وحج».

٩-١١٩٠٢ (التهذيب - ٤٤١:٥ رقم ١٥٣٣) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن وهب، عن غير واحد

(الفقيه - ٣٧:٢ رقم ٢٩٠٥) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل ذو دين أفأندين وأحج؟ فقال «نعم؛ هو أفضى للدين».

بيان:

حملها في التهذيبين على ما إذا كان له وجه يقضي دينه منه كما مر في خبر ابن عتبة.

١٠-١١٩٠٣ (الفقيه - ٢٢١:٢ رقم ٢٢٣٣) سئل الصادق عليه السلام عن رجل ذي دين يستدين ويحج؟ فقال «نعم؛ هو أفضى للدين».

١١-١١٩٠٤ (الكافي - ٤: ٢٨٠) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لو أنّ أحدكم إذا ربح الربح أخذ منه الشيء فعزله فقال هذا للحجّ وإذا ربح أخذ منه وقال هذا للحجّ جاء إتيان الحجّ وقد اجتمعت له نفقة عزم الله فخرج ولكن أحدكم يربح الربح فينفقه، فإذا جاء إتيان الحجّ أراد أن يخرج ذلك من رأس ماله فيشقّ عليه».

١٢-١١٩٠٥ (الكافي-٤: ٢٨٠) العدة، عن

(التهذيب-٥: ٤٤٢: رقم ١٥٣٨) ابن عيسى، عن البرقي،
عن شيخ رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له «يا فلان؛
أقلل التفقة في الحجّ تنشط للحجّ ولا تكثر التفقة في الحجّ فتملّ الحجّ».

١٣-١١٩٠٦ (الكافي-٤: ٢٨٠) أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن ربعي
قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إن كان عليّ عليه السلام
لينقطع ركابه في طريق مكة فيشده بخوصة لِيُهَيَّوْنَ الحجّ على نفسه».

١٤-١١٩٠٧ (التهذيب-٥: ٤٤٢: رقم ١٥٣٧) ابن عيسى، عن محمد بن
الحسن بن علّان، عن ابن المغيرة، عن حمّاد بن طلحة، عن عيسى بن أبي
منصور قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام «يا عيسى؛ إن استطعت
أن تأكل الخبز والملح وتحجّ في كلّ سنة فافعل».

- ٢٠ -

باب أَنَّ مَنْ لَمْ يَطُقِ الْحَجَّ بِيَدَيْهِ جَهَّزْ غَيْرَهُ

١١٩٠٨-١ (الكافي-٤: ٢٧٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إِنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لِرَجُلٍ كَبِيرٍ لَمْ يَحِجَّ قَطٍ: إِنْ شئتَ فَجَهِّزْ رَجُلًا ثُمَّ ابْعَثْهُ يَحِجُّ عَنْكَ».

١١٩٠٩-٢ (الكافي-٤: ٢٧٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان

(التهذيب-٥: ٤٦٠:٥ رقم ١٦٠١) صفوان بن يحيى، عن

(الفقيه-٢: ٤٢١:٢ رقم ٢٨٦٥) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ شَيْخاً كَبِيراً لَمْ يَحِجَّ قَطٍ وَلَمْ يَطُقِ الْحَجَّ لِكِبَرِهِ أَنْ يَجْهِّزَ رَجُلًا يَحِجَّ عَنْهُ».

١١٩١٠-٣ (التهذيب-٥: ١٤:٥ رقم ٣٨) موسى، عن صفوان، عن ابن

عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. ^١

١١٩١١-٤ (التهذيب-٥: ٤٦٠ رقم ١٥٩٩) ابن محبوب، عن العباس بن معروف والحسن بن علي جميعاً، عن علي، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة أبي حفص، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام «أن رجلاً أتى علياً عليه السلام ولم يحجّ قط فقال: إني كنت كثير المال وفرطت في الحج حتى كبر سني قال: فتستطيع الحج؟ قال: لا، فيقال له علي عليه السلام: إن شئت فجهز رجلاً ثم ابعته يحجّ عنك».

١١٩١٢-٥ (الكافي-٤: ٢٧٣) محمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٦٠ رقم ١٦٠٠) أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت عن رجل مسلم حال بينه وبين الحج مرض أو أمر يعذره الله فيه قال «عليه أن يحجّ [عنه] من ماله ضرورة لا مال له».

١١٩١٣-٦ (الكافي-٤: ٢٧٣) الخمسة

(الفقيه-٢: ٤٢١ رقم ٢٨٦٤) الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن كان رجل مؤسر حال بينه... الحديث».

١١٩١٤-٧ (الكافي-٤: ٢٧٣) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ١٤: ٥ رقم ٤٠) الحسين، عن فضالة، عن القاسم بن بريد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان علي عليه السلام يقول: لو أن رجلاً أراد الحج فعرض له مرض أو خالطه سقم فلم يستطع الخروج فليجهز رجلاً من ماله ثم ليبعثه مكانه».

باب حج المرأة بدون إذن زوجها أو ذي محرم

١١٩١٥-١ (الكافي-٤: ٢٨٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن امرأة لها زوج أبى أن يأذن لها أن تحج ولم تحج حجة الاسلام فغاب زوجها عنها وقد نهاها أن تحج قال «لا طاعة له عليها في حجة الاسلام فلتحج إن شاءت».

١١٩١٦-٢ (التهذيب-٥: ٤٧٤:٥ رقم ١٦٧١) محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد ولا كرامة قبل قوله فلتحج إن شاءت.

١١٩١٧-٣ (التهذيب-٥: ٤٠٠:٥ رقم ١٣٩١) موسى، عن عبد الرحمن، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن امرأة لم تحج ولها زوج وأبى أن يأذن لها في الحج فغاب زوجها فهل لها أن تحج؟ قال «لا طاعة له عليها في حجة الاسلام».

٤-١١٩١٨ (التهذيب- ٥: ٤٠٠ رقم ١٣٩٢) عنه، عن ابن جبلة، عن

(الفقيه- ٢: ٤٣٨ رقم ٢٩٠٩) اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن^١ عليه السلام قال: سألت عن المرأة المؤسرة قد حجّت حجة الاسلام تقول لزوجها أحجني من مالي، أله أن يمنعه من ذلك؟ قال «نعم، ويقول لها حقّي عليك أعظم من حقك عليّ في هذا».

٥-١١٩١٩ (الكافي- ٤: ٢٨٢) الاثنان، عن الوشاء، عن

(الفقيه- ٢: ٤٣٧ رقم ٢٩٠٧) أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن امرأة لها زوج وهي صرورة ولا يأذن لها في الحجّ قال «تجّ وإن لم يأذن لها».

٦-١١٩٢٠ (الفقيه- ٢: ٤٣٨ رقم ٢٩٠٨) وفي رواية البجلي، عن الصادق عليه السلام قال «تجّ وإن رُغم أنفه».

٧-١١٩٢١ (الكافي- ٤: ٢٨٢) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تخرج مع غيولي قال «لا بأس وإن كان لها زوج أو ابن أخ قادرين على أن يخرجوا معها وليس لها سعة فلا ينبغي لها أن تقعد ولا ينبغي لهم أن يمنعوها».

١. في النسخ المطبوع والمخطوطين «فف» و«قب» أبي ابراهيم مكان أبي الحسن عليه السلام «ض.ع».

بيان:

«ليس لها سعة» يعني لا تقدر أن تنفق على أحدهما وتستصحبه «أن تقعد» يعني عن الحج وحدها «أن يمنعوها» يعني عن الخروج وحدها.

١١٩٢٢-٨ (التهذيب- ٤٠١:٥ رقم ١٣٩٦) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تخرج بغير ولي؟ قال «لا بأس وإن كان لها زوج أو ابن أخ فأبوا أن يحمّوا بها وليس لهم سعة فلا ينبغي لها أن تقعد عن الحج وليس لهم أن يمنعوها».

١١٩٢٣-٩ (الكافي- ٢٨٢:٤) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن

(الفقيه- ٤٣٨:٢ رقم ٢٩١٠) ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تخرج الى مكة بغير ولي؟ فقال «لا بأس تخرج مع قوم ثقات».

١١٩٢٤-١٠ (الكافي- ٢٨٢:٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التّصّر، عن

(الفقيه- ٤٣٩:٢ رقم ٢٩١١) هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تريد الحج ليس معها محرم هل يصلح لها الحج؟ قال «نعم إذا كانت مأمونة».

١١-١١٩٢٥ (التهذيب- ٥: ٤٠٠ رقم ١٣٩٣) موسى، عن عبدالرحمن، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المرأة تحج بغير وليها؟ قال «نعم إن كانت امرأة مأمونة تحج مع أخيها المسلم».

١٢-١١٩٢٦ (التهذيب- ٥: ٤٠١ رقم ١٣٩٤) عنه، عن التّخعي، عن صفوان، عن الجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المرأة تحج بغير محرم؟ فقال «إذا كانت مأمونة ولم تقدر على محرم فلا بأس بذلك».

١٣-١١٩٢٧ (التهذيب- ٥: ٤٠١ رقم ١٣٩٥) عنه، عن عبدالرحمن، عن صفوان بن مهران قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام تأتيني المرأة المسلمة - قد عرفتني - بعمل أعرفها باسلامها ليس لها محرم؟ قال «فاحلها فإن المؤمن محرم للمؤمن ثم تلا هذه الآية وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»^١.

بيان:

«قد عرفتني» على الخطاب معترضة كما يستفاد من الحديث الاتي.

١٤-١١٩٢٨ (الفقيه- ٢: ٤٣٩ رقم ٢٩١٢) البزنطي، عن صفوان الجمال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قد عرفتني وتعلمني تأتيني المرأة أعرفها باسلامها وحبها إياكم ولايتها لكم ليس لها محرم... الحديث.

- ٢٢ -

باب حج ذات العدة

١١٩٢٩-١ (التهذيب- ٤٠٢:٥ رقم ١٣٩٩) ابن عيسى، عن البرقي،
عمّن ذكره، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
المطلقة تحجّ في عدّتها؟ قال «إن كانت ضرورة حجّت في عدّتها وإن
كانت قد حجّت فلا تحجّ حتى تقضي عدّتها».

١١٩٣٠-٢ (التهذيب- ٤٠٢:٥ رقم ١٣٩٨) الحسين، عن صفوان
وفضالة، عن

(الفقيه- ٤٣٩:٢ رقم ٢٩١٣) العلاء، عن محمد، عن
أحدهما عليهما السلام قال «المطلقة تحجّ في عدّتها».

بيان:

حمله في التهذيين على حجة الاسلام دون التطوع وما يأتي على التطوع دون

الفريضة.

٣-١١٩٣١ (التهذيب-٥: ٤٠١ ذيل رقم ١٣٩٦) موسى، عن صفوان،
عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تحج المطلقة في
عدتها».

٤-١١٩٣٢ (التهذيب-٥: ٤٠٢ رقم ١٤٠١) موسى، عن

(الفقيه-٢: ٤٤٠ رقم ٢٩١٤) ابن بكير، عن زرارة قال:
سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التي يتوفى عنها زوجها أتحج في عدتها؟
فقال «نعم».

٥-١١٩٣٣ (التهذيب-٥: ٤٠٢ رقم ١٤٠٠) عنه، عن أبي الفضل الثقي،
عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المتوفى
عنها زوجها؟ قال «تحج وإن كانت في عدتها».

٦-١١٩٣٤ (التهذيب-٥: ٤٠١ رقم ١٣٩٧) عنه، عن عبدالرحمن، عن
صفوان، عن أبي هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال] «في التي يموت
عنها زوجها تخرج الى الحج والعمره ولا تخرج التي تطلق لأن الله تعالى
يقول وَلَا تَخْرُجْنَ^١ إِلَّا أَنْ تَكُونَ طَلَّقَتْ فِي سَفَرٍ».

- ٢٣ -

باب حج المملوك والصبي ومن لا يعقل

١١٩٣٥-١ (الكافي-٤: ٣٠٤) محمد، عن أحمد، عن السَّراد^١

(الكافي-٤: ٢٦٦) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال «ليس على المملوك حج ولا عمرة حتى يعتق».

١١٩٣٦-٢ (التهذيب-٥: ٤٠٥ رقم ٥) موسى، عن محمد بن سهل، عن داود بن علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال «ليس على المملوك حج ولا جهاد ولا يسافر إلّا بأذن مالكة».

١١٩٣٧-٣ (التهذيب-٥: ٤٨٢ رقم ١٧١٥) العباس، عن سعد بن سعد،

١. أورده في التهذيب-٥: ٤٠٥ رقم ٦ هذا السند أيضاً.
٢. كذا في الأصل ولكن في المطبوع والمخطوط «د» آدم مكان داود وهو موافق لما مسجىء في الرقم المتسلسل ١١٩٦٠ فتأمل «ض.ع».

عن محمد بن القاسم، عن الفضيل بن يسار، عن يونس بن يعقوب قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ معنا ممالك لنا قد تمتعوا علينا أن نذبح
عنهم قال: فقال «المملوك لا حجَّ له ولا عمرة ولا شيء».

بيان:

حمله في التهذيب على من تمتع بغير إذن مولاه.

١١٩٣٨-٤ (التهذيب-٥: ٦٠٥ رقم ١٦) ابن عيسى، عن الوشاء، عن
عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «مرَّ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم برويثة وهو حاج فقامت إليه امرأة
ومعها صبي لها فقالت: يا رسول الله أبيع عن مثل هذا؟ فقال: نعم ولك
أجره».

بيان:

رويثة بالراء والمثناة التحتانية والشاء اسم موضع بين الحرمين.

١١٩٣٩-٥ (الكافي-٤: ٢٧٦) محمد، عن أحمد والعدة، عن سهل جميعاً،
عن

(الفقيه-٢: ٤٣٥ رقم ٢٨٩٩) علي بن مهزيار، عن محمد بن
الفضيل، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سألت عن الصبي متى يحرم
به؟ قال «إذا أنغر».

بيان:

يعني أسقط سيّته.

١١٩٤٠-٦ (الكافي-٤:٥٤٤) عن محمد بن الحسين، عن ابن هلال، عن عتبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تلد يوم عرفة كيف تصنع بولدها أيطاف عنه أم كيف تصنع به؟ قال «ليس عليه شيء»^٢.

١١٩٤١-٧ (الكافي-٤:٢٧٦) العدة، عن سهل، عن

(الفقيه-٢:٤٣٢ رقم ٢٨٩١) السّراد، عن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أعتق عسيرة عرفة عبداً له أيجزي عن العبد حجة الاسلام؟ قال «نعم»

(الفقيه) ويكتب للسيد أجران ثواب العتق وثواب الحج

(الكافي) قلت: فأتم ولد أحجتها مولاهما أيجزي عنها؟ قال «لا» قلت: لها أجر في حجة؟ قال «نعم» قال: وسألته عن ابن عشر سنين بحج؟ قال «عليه حجة الاسلام اذا احتلم وكذلك الجارية عليها الحج اذا طمشت»^١.

١. في بعض النسخ اذا حملت مكان - اذا طمشت وليس بشيء «عهد».

٢. أورد ذيله في التهذيب-٥:٦ رقم ١٤ بهذا السند أيضاً.

١١٩٤٢-٨ (الفقيه-٢: ٤٣٥ رقم ٢٨٩٨) صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ابن عشر سنين... الحديث.

١١٩٤٣-٩ (التهذيب-٥: ٤ رقم ٧) موسى، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال «المملوك اذا حجّ ثم أعتق كان عليه إعادة الحجّ».

١١٩٤٤-١٠ (التهذيب-٥: ٤ رقم ٨) عنه، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان

(الفقيه-٢: ٤٣١ رقم ٢٨٨٩) النضر، عن عبدالله [بن سنان] عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المملوك اذا حجّ وهو مملوك ثم مات قبل أن يعتق أجزاء ذلك الحجّ فان أعتق أعاد الحجّ».

١١٩٤٥-١١ (الكافي-٤: ٢٧٨) العدة، عن سهل، عن الثلاثة

(الفقيه-٢: ٤٣١ رقم ٢٨٨٨ - التهذيب-٥: ٥ رقم ٩) مسمع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لو أنّ عبداً حجّ عشر حجج كانت عليه حجة الاسلام أيضاً اذا استطاع الى ذلك سبيلاً

(الكافي) ولو أنّ غلاماً حجّ عشر حجج ثم احتلم كانت عليه فريضة الإسلام ولو أنّ مملوكاً حجّ عشر حجج ثم اعتق كانت عليه

فریضة الاسلام اذا استطاع إليه سبیلاً».

١٢-١١٩٤٦ (الفقیه- ٤٣١:٢ رقم ٢٨٨٧) السّراد، عن الفضل بن یونس قال: سألت أبا الحسن علیه السّلام فقلت: تكون عندي الجوّاري وأنا بمکة فأمرهنّ أن یعقدن بالحجّ يوم التّروية فأخرجهنّ فیشهدن المناسک أو أخلفهنّ بمکة قال: فقال «إن خرجت بهنّ فهو أفضل و إن خلّفتهنّ عند ثقة فلا بأس فلیس علی المملوک حجّ ولا عمرة حتی یعتق».

١٣-١١٩٤٧ (الفقیه- ٤٤٣:٢ رقم ٢٩٢٤) ابن فضال، عن یونس بن یعقوب قال: أرسلت الی أبي عبد الله علیه السّلام أنّ أمّ امرأة كانت أمّ ولد فأتت وأرادت المرأة أن تحجّ عنها قال «أو لیس قد عتقت بولدها تحجّ عنها».

١٤-١١٩٤٨ (الفقیه- ٣٢٢:٢ رقم ٢٥٦٨) وهب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله علیه السّلام فی رجل كانت معه أمّ ولد فأحرمت قبل سیّدها ألّه أن ینقض إحرامها و یطأها قبل أن یحرم؟ فقال «نعم».

١٥-١١٩٤٩ (الفقیه- ٤٣٢:٢ رقم ٢٨٩٠- التّهذیب- ٥:٥ رقم ١٠) اسحاق بن عمار قال: سألت أبا ابراهیم علیه السّلام عن أمّ الولد تكون للرجل (و یكون رخ) قد أحجّها أیجزی ذلك عنها من حجة الاسلام؟ قال «لا» قلت: لها أجر فی حجّتها؟ قال «نعم».

١٦-١١٩٥٠ (التّهذیب- ٥:٥ رقم ١١) محمّد بن أحمد، عن السّندی بن

محمد، عن أبان، عن حكم بن حكيم الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «أَيُّا عبد حُجَّ به مواليه فقد قضى حُجَّة الاسلام».

بيان:

حملة في التهذيبين على من أعتق عشيّة عرفة أو عند وقوفه بأحد الموقفين مستدلاً بخبر شهاب وخبر ابن عمار الآتي وفيه بُعدٌ وفي الاستبصار جَوِّزَ حملة على ثواب حُجَّة الاسلام ولعلّ المراد أنّه يجزّيه عن حُجَّة الاسلام ما دام عبداً كما مرّ في خبر ابن سنان و يأتي في خبر أبان.

١٧-١١٩٥١ (الفقيه- ٢: ٤٣٥ رقم ٢٩٠٠) أبان بن^١ الحكم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الصبي إذا حُجَّ به فقد قضى حُجَّة الاسلام حتى يكبر والعبد إذا حُجَّ به فقد قضى حُجَّة الاسلام حتى يعتق».

١٨-١١٩٥٢ (الفقيه- ٢: ٤٣٢ رقم ٢٨٩٢ - التهذيب- ٥: ٥ رقم ١٣) ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مملوك أُعتق يوم عرفة؟ قال «إذا أدرك أحد الموقفين^٢ فقد أدرك الحُجَّ».

١٩-١١٩٥٣ (الكافي- ٤: ٣٠٤) عليّ، عن أبيه، عن حماد

١. في المخطوطين من النسخة «ذئ» و«صب» والمطبوع أبان، عن الحكم مكان أبان بن الحكم وكأنّه هنا صحتفٌ لفظة عن ب «بن» وأبان بن الحكم لم نعبه في كتب الرجال (ض.ع.).
٢. قوله «إذا أدرك أحد الموقفين» يدلّ على أنّ العود إلى كفاية ليس شرطاً في الاستطاعة «ش».

(التهذيب - ٥: ٣٨٢ رقم ١٣٣٤) موسى، عن عبد الرحمن،
عن حماد، عن

(الفقيه - ٢: ٤٣٠ رقم ٢٨٨٦) حريز، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «كلّ ما أصاب العبد وهو محرم في إحرامه فهو على السيّد
إذا أذن له في الإحرام».

١١٩٥٤ - ٢٠ (الكافي - ٤: ٣٠٣) العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن
مثنى، عن^١

(الفقيه - ٢: ٤٣٣ رقم ٢٨٩٣) زرارة، عن أحدهما
عليهما السلام قال «إذا حجّ الرجل بابنه وهو صغير فأنه يأمره أن يلتي
و يفرض الحجّ فان لم يحسن أن يلتي لبّوا (لبّي - خ ل) عنه و يطاف به
و يصلّي عنه» قلت: ليس لهم ما يذبحون قال «يذبح عن الصّغار و يصوم
الكبار و يتّقى عليهم ما يتّقى على المحرم من الثّياب والطّيب و إن قتل صيداً
فعلى أبيه».

بيان:

«و يفرض الحجّ» أي يوجبه على نفسه بعقد الإحرام والتلبية أو الاشعار أو
التقليد.

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٤٠٩ رقم ١٤٢٤ بهذا السند أيضاً.

٢١-١١٩٥٥ (التهذيب- ٣٩٨:٥ رقم ١٣٨٦) موسى، عن ابراهيم
 الأسدي، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا كانت المرأة
 مريضة لا تعقل فليحرم عنها وعليها ما يُتَّقَى على المحرم و يطاف بها أو يطاف
 عنها و يرمي عنها».

- ٢٤ -

باب مايجزي عن حجة الاسلام وما لا يجزي

١١٩٥٦-١ (الكافي-٤: ٢٧٣) العدة، عن أحمد وسهل، عن البنزطي،
عن^١

(الفقيه-٢: ٤٢٢ رقم ٢٨٦٧) علي، عن أبي بصير، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «لو أن رجلاً معسراً أحجّه رجل كانت له حجة
فان أيسر بعد ذلك كان عليه الحج وكذلك التاصب اذا عرف فعلية الحج
وإن كان قد حجّ»^٢.

بيان:

حمل في التهذيين إعادة حج المعسر والتاصب على الاستحباب لما يأتي.

١. أورده في التهذيب- ٩: ٥٠ رقم ٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. هذا الخبر أورده صاحب الاستبصار في بابين بتفريق حكم التاصب عن المعسر وتكرير الأسناد في البين تم
في بعض نسخ الكافي وغیره- فان أيسر بعدما- مكان- بعد ذلك وفي بعضها لم يوجد شيء مكانها هكذا
فان أيسر بعد كان عليه الحج «عهده».

١١٩٥٧-٢ (الكافي- ٢٧٤:٤) حميد، عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبَانَ، عَنْ الْبَقْبَاقِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَحَجَّ بِهِ أَنْاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَقْضَى حِجَّةَ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ «نَعَمْ وَإِنْ أَيْسَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ» قُلْتُ: فَهَلْ تَكُونُ حِجَّتُهُ تِلْكَ تَامَةً أَوْ نَاقِصَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ حَجٌّ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ «نَعَمْ تَقْضَى عَنْهُ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ وَتَكُونُ تَامَةً وَلَيْسَتْ بِنَاقِصَةٍ وَإِنْ أَيْسَرَ فَلْيَحُجَّ»^١.

قال: وسئل عن الرجل يكون له الابل يكرها فيصيب عليها فيحج وهو كره تغني عنه حجته أو يكون يحمل التجارة الى مكة فيحج فيصيب المال في تجارته أو يضع أتكون حجته تامة أو ناقصة أولا تكون حتى يذهب الى الحج ولا ينوي غيره أو يكون ينوئها جميعاً أيقضي ذلك حجته؟ قال «نعم حجته تامة».

بيان:

«أقضى حجة الاسلام» يعني هل أجزأه ما فعل عن حجة الاسلام «تقضى عنه حجة الاسلام» يعني يجزئه ذلك عنها وفي التهذيبين: قُضِيَ عنه وهو أوضح، قوله: فعليه أن يحج حله في التهذيبين على الاستحباب بدليل قوله قُضِيَ عنه حجة الاسلام وتكون تامة «فيصيب عليها» يعني مالاً والكري على وزن فاعيل المكاري «يحمل التجارة» أي ما يتجر به وفي بعض النسخ للتجارة أي يحمل الابل للتجارة «يضع» أي يخسر «حتى يذهب الى الحج» وفي بعض النسخ يذهب به أي بما يتجر به.

١. هذا الخبر في التهذيبين مقطوع الذيل لم يورد فيها قال وسئل إلى آخره «عهده».

١١٩٥٨-٣ (التهذيب- ٥: ٧ رقم ١٧) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل لم يكن له مال فتحجّ به بعض إخوانه هل يجزي ذلك عنه من (عن-خ ل) حجة الاسلام أو هي ناقصة؟ قال «بل هي حجة تامة».

١١٩٥٩-٤ (الكافي- ٤: ٢٧٤) الثلاثة، عن^١

(الفقيه- ٢: ٤٢٢ رقم ٢٨٦٦) ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حجّ عن غيره أيجزيه ذلك من (عن-خ ل) حجة الاسلام؟ قال «نعم».

(الكافي) قلت: حجة الجمال تامة أو ناقصة؟ قال «تامة» قلت: حجة الأجير تامة أو ناقصة؟ قال «تامة».

بيان:

حمله في التهذيبين على الإجزاء الى اليسار لخبر آدم الآتي وينافيه ظاهر خبر جميل الآتي بعده.

١١٩٦٠-٥ (التهذيب- ٥: ٨ رقم ٢٠) موسى، عن محمد بن سهل، عن آدم بن عليّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال «من حجّ عن انسان ولم يكن

١. أورده في التهذيب- ٥: ٨ رقم ١٩ بهذا السند أيضاً.

له مال يَحْتَجُّ به أجزأت عنه حتى يرزقه الله ما يَحْتَجُّ ويحب عليه الحجَّ».

بيان:

يأتي في هذا المعنى أخبار أخر إن شاء الله.

١١٩٦١-٦ (الفقيه-٢: ٤٢٣ رقم ٢٨٧٠) جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ليس له مال حجَّ عن رجل أو أحجَّه غيره ثم أصاب مالا هل عليه الحج؟ فقال «يجزي عنها».

١١٩٦٢-٧ (التهذيب-٥: ٨ رقم ٢١) ابن عقدة، عن القاسم بن محمد الجعفي، عن ابن جبلة، عن عمرو بن إلياس قال: حجَّ بي أبي وأنا ضرورة وماتت أمي وهي ضرورة، فقلت لأبي: إني أجعل حجتي عن أمي؟ قال: كيف يكون هذا وأنت ضرورة وأمك ضرورة قال: فدخل أبي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا معه فقال: أصلحك الله إني حججت بإبني هذا وهو ضرورة وماتت أمه وهي ضرورة فزعم أنه يجعل حجته عن أمه فقال «أحسنَ هي عن أمه أفضل وهي له حجة».

بيان:

يأتي هذا الخبر بنحو آخر قريب منه في المعنى من الكافي.

١١٩٦٣-٨ (التهذيب-٥: ١٢٠ رقم ١٤٣٣) الضَّقَّار، عن أحمد، عن علي بن مهزيار، عن بكر بن صالح قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام إنَّ ابني معي وقد أمرته أن يحجَّ عن أمي أيجزي عنها حجة الاسلام؟ فكتب

«لا» وكان ابنه ضرورة وكانت أمه ضرورة.

بيان:

حمله في التهذيب على ما إذا كان للإبن مال.

٩-١١٦٤ (الكافي - ٤: ٢٧٥) الثلاثة، عن

(الفقيه - ٢: ٤٢٩ رقم ٢٨٨٣) ابن أذينة قال: كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رجل حج ولا يدري ولا يعرف هذا الأمر ثم من الله عليه بمعرفته والدينونة به، أعليه حجة الاسلام أم قد قضى فريضة الله؟ قال «قد قضى فريضة الله والحج أحب إلي»

(الكافي) وعن رجل هو في بعض هذه الأصناف من أهل القبلة ناصب متدين ثم من الله عليه فعرف هذا الأمر أيقضي عنه حجة الاسلام أو عليه أن يحج من قابل؟ قال «(أن-خ) يحج أحب إلي»؟

بيان:

يعني إذا كان قد حج حجة الاسلام كما يستفاد من صدر الحديث.

١. في بعض النسخ - أم قد قضى ذلك - مكان - أم قد قضى فريضة الله وبعضها اكتفى بقوله - أم قد قضى بدون ذكر مفعول وبعضها ترك هذا القَوع من السؤال رأساً ولم يورد مكانه شيئاً هكذا - أعليه حجة الاسلام فان قد قضى حجة الاسلام وما في الكل واحد إلا أن ما أثبتته الوالد دام غله أوضح وأتم «عهد».

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ١٠٠ رقم ٢٥ بهذا السند أيضاً.

١١٩٦٥-١٠ (التهذيب- ٩:٥ رقم ٢٣) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن العجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حجّ وهو لا يعرف هذا الأمر... الحديث بتمامه على اختلاف في ألفاظه وزاد في آخره وقال «كلّ عمل عمله وهو في حال نصبه وضلّاته ثم منّ الله عليه وعرفه الولاية فأنّه يؤجر عليه إلّا الزكاة فأنّه يعيدها لأنّه وضعها في غير مواضعها لأنّها لأهل الولاية وأما الصلاة والحجّ والصيام فليس عليه قضاء».

١١٩٦٦-١١ (الكافي- ٤:٢٧٥) العدة، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب ابراهيم بن محمد بن عمران الهمداني الى أبي جعفر عليه السلام: إني حججت وأنا مخالف وكنت ضرورة فدخلت متمتعاً بالعمرة^١ الى الحجّ قال: فكتب إليّ «أعد حجّك»^٢.

١١٩٦٧-١٢ (الفقيه- ٢:٣٠٤ رقم ٢٨٨٤) روي عن أبي عبد الله الخراساني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: إني حججت

^١ قوله «فدخلت متمتعاً بالعمرة» قال المجلسي رحمه الله في مرآة العقول [ج ١٧ ص ١٦١] حله الشيخ وسائر الأصحاب على الاستحباب ويمكن حله على أنّه لما كان عند كونه مخالفاً غير معتقداً للتمتع وأوقعه فلذا أمره بالاعادة فيكون موافقاً لقول من قال لو أنحل بركن، عنده تجب عليه الإعادة انتهى.

أقول: ما نقله عن الشيخ والفقهاء أوضح بخلاف ما ذكره المجلسي رحمه الله لما رأى أن كلام عمر بن الخطاب متعان كاننا على عهد رسول الله وأنا آخرهما يدلّ بظاهره على منع حجّ التمتع مطلقاً استنتج منه أنّ مذهب المخالفين أيضاً عدم جواز التمتع وليس كذلك فإنّ جوازه لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام صريح القرآن العظيم ولم يخالف فقهاءهم أيضاً فيه، بل الخلاف بينهم في من نوى حجّ الأفراد ولم يسق الهدي أيجز له العدول إلى التمتع أو لا يجزّ فها ذكره الشيخ والأصحاب متعين في حلّ الرواية «ش».

^٢ أوردته في التهذيب- ١٠:٥ رقم ٢٤ بهذا السند أيضاً.

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...

٢٩٩

وأنا مخالف وحججت حجتي هذه وقد مَنَّ الله عليَّ بمعرفتكم وعلمت أنَّ
الذي كنت فيه كان باطلاً فما ترى في حجتي؟ قال «اجعل هذه
حجة الاسلام وتلك التي حججت نافلة».

١٣-١١٩٦٨ (الكافي-٤:٢٧٥) علي، عن أبيه، عن التميمي، عن
عاصم بن حميد، عن

(الفقيه-٢:٤٣٠ رقم ٢٨٨٥) ابن عمّار قال: قلت لأبي
عبدالله عليه السلام: الرجل يمرّ بمجتازاً يريد اليمن أو غيرها من البلدان
وطريقه بمكة فيدرك الناس وهم يخرجون الى الحج فيخرج معهم الى
المشهد أيجزيه ذلك من حجة الاسلام؟ قال «نعم».

١٤-١١٩٦٩ (الكافي-٤:٢٧٥) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن
فضالة، عن

(الفقيه-٢:٤٢٨ رقم ٢٨٨٠) ابن عمّار قال: قلت لأبي
عبدالله عليه السلام: الرجل يخرج في تجارة الى مكة أو يكون له إبل فيكرها
حجته ناقصة أم تامة قال «لا بل حجته تامة».

١٥-١١٩٧٠ (الكافي-٤:٢٧٧) الثلاثة

(التهذيب-٥:١٣ رقم ٣٥) موسى، عن صفوان وابن أبي
عمير، عن رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نذر أن يمشي

الى بيت الله الحرام فشئى أيجزيه ذلك من حجة الاسلام؟ قال «نعم»
قلت: فان حج عن غيره ولم يكن له مال وقد نذر أن يحج ماشياً أيجزي
ذلك عنه (عن مشيه-خ ل) قال «نعم».

١٦-١١٩٧١ (التهذيب-٥: ٤٥٩ رقم ١٥٩٥) أحمد، عن الحسين، عن
التضر، عن عاصم بن حميد، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن
رجل... الحديث الأول.

١٧-١١٩٧٢ (التهذيب-٥: ٤٥٩ رقم ١٥٩٦) عنه، عن ابن أبي عمير،
عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... الحديث الثاني.

١٨-١١٩٧٣ (الفقيه-٢: ٣١٧ رقم ٢٥٥٧) روي عن الأئمة
عليهم السلام أنهم قالوا «من حج بمال حرام نودي عند التلبية لا لييك
عبدى ولا سعديك».

١٩-١١٩٧٤ (التهذيب-٥: ٢٩٦ رقم ١٠٠٢) محمد بن أحمد، عن محمد بن
عيسى، عن أبي علي بن راشد قال: كتب إليه يسأله عن رجل محرم سكر
وشهد المناسك وهو سكران أيتّم حجّه؟ فكتب «لا يتم حجّه».

- ٢٥ -

باب من مات ولم يحجّ حُجِّجَ عنه إلا أن يموت محرماً

١-١١٩٧٥ (الكافي-٤: ٢٧٦) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن

(الفقيه-٢: ٤٤٠ رقم ٢٩١٥) ابن رثاب، عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل خرج حاجاً حجة الاسلام فمات في الطريق فقال «إن مات في الحرم فقد أجزأت عنه حجة الاسلام وإن مات دون الحرم فليقتض عنه وليه حجة الاسلام».

بيان:

«إن مات في الحرم» يعني محرماً «وإن مات دون الحرم» يعني من قبل أن يحرم كما يدلّ عليه الخبر الآتي.

٢-١١٩٧٦ (الكافي-٤: ٢٧٦) أحمد، عن السَّراد

(التهذيب-٥: ٤٠٧ رقم ١٤١٦) موسى، عن السَّراد، عن

(الفقيه- ٢: ٤٤٠ رقم ٢٩١٦) ابن رثاب، عن العجلي قال: سألت أبا جعفر^١ عليه السلام عن رجل خرج حاجاً ومعه جمل له ونفقة وزاد فمات في الطريق قال «إذا كان ضرورة ثم مات في الحرم فقد أجزأت عنه حجة الاسلام وإن كان مات وهو ضرورة قبل أن يحرم جعل جملته وزاده ونفقته وما معه في حجة الاسلام فإن فضل من ذلك شيء فهو للورثة إن لم يكن عليه دين».

قلت: أرأيت إن كانت الحجة تطوعاً ثم مات في الطريق قبل أن يحرم لمن يكون جملته ونفقته وما معه؟ قال «يكون جميع مامعه وما ترك للورثة إلا أن يكون عليه دين فيقضي عنه أو يكون أوصى بوصية فينفذ ذلك لمن أوصى له ويجعل ذلك من ثلثه».

٣-١١٩٧٧ (الكافي- ٤: ٢٧٧) القميان، عن صفوان

(التهذيب- ٥: ٤٠٤ رقم ١٤٠٧) موسى، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عامر (عمار- خ ل) بن عمير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني عنك أنك قلت: لو أن رجلاً مات ولم يحج حجة الاسلام فحج عنه بعض أهله أجزأ ذلك عنه فقال «نعم أشهد بها على أبي أنه حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه رجل فقال: يا رسول الله إن أبي مات ولم يحج فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حج عنه فإن ذلك يجزي عنه».

١. في التهذيب الطبع أبا عبد الله مكان أبا جعفر (عليهما السلام).

١١٩٧٨-٤ (الكافي - ٤: ٢٧٧) عنه^١، عن صفوان، عن حكم بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنسان هلك ولم يحجّ ولم يوص بالحجّ فأحجّ عنه بعض أهله رجلاً أو امرأة هل يجزي ذلك و يكون قضاء عنه أو يكون الحجّ لمن حجّ و يؤجر من أحجّ عنه؟ فقال «إن كان الحاج غير ضرورة أجزأ عنها جميعاً وأجر الذي أحجّه».

بيان:

وأما إذا كان ضرورة فأنها أجزأ عنه الى أن أيسر كما في أخبار أخر.

١١٩٧٩-٥ (الكافي - ٤: ٢٧٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يموت ولم يحجّ حجة الاسلام ولم يوص بها أيقضى عنه؟ قال «نعم».

١١٩٨٠-٦ (الكافي - ٤: ٢٧٧) العدة، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل والمرأة يموتان ولم يحجّا أيقضى عنها حجة الاسلام؟ قال «نعم».

١١٩٨١-٧ (الكافي - ٤: ٢٧٧) محمد رفعه، عن

١. هذا الخبر في الكافي أيضاً متصل بما قبله مصدّر بـ «عنه» والظاهر إرجاع الجورر إلى الصهباني بمذوف التمي ومثل هذا يقع كثيراً ما من صاحبه وحذفه رحمه الله صدور الأسانيد إنما لنقله عن أصل المروي عنه بغير واسطة أو بجوالته على ما ذكره قريباً منه سابقاً عليه وسبيل هذا سبيل المذكور «عهد غفرله» طلب الغفران بخطفه لنفسه «ض.ع».

(الفقيه- ٤٤٦:٢ رقم ٢٩٣١) أبي عبدالله عليه السلام قال:
سئل عن رجل مات وله ابن لم يدر حج أبوه أم لا؟ قال «يُحج عنه فان
كان أبوه قد حج كتبت لأبيه نافلة وللابن فريضة وإن لم يكن قد حج أبوه
كتبت لأبيه فريضة وللابن نافلة».

بيان:

«وللابن فريضة» يعني ثواب الفريضة لأنه قصد به الفريضة وإنما الأعمال
بالتيات.

٨-١١٩٨٢ (الكافي- ٣٠٦:٤) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله
عليه السلام في رجل ضرورة مات ولم يحج حجة الاسلام وله مال؟ قال
«يحج عنه ضرورة لا مال له»^١.

٩-١١٩٨٣ (التهذيب- ١٥:٥ رقم ٤٢) موسى، عن صفوان، عن ابن
عمار مثله بأدنى تفاوت.

١٠-١١٩٨٤ (التهذيب- ٤٠٤:٥ رقم ١٤٠٨) عنه، عن صفوان، عن ابن
عمار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مات ولم يكن له مال ولم
يحج حجة الاسلام فأحج عنه بعض إخوانه هل يجزي ذلك عنه أو هل هي
ناقصة؟ قال «بل هي حجة تامة».

١. أورده في التهذيب- ٤١١:٥ رقم ١٤٢٨ بهذا السند أيضاً.

١١-١١٩٨٥ (التهذيب-٥: ٤٠٣ رقم ١٤٧٥) عنه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قدر الرجل على ما يحجّ به ثمّ دفع ذلك وليس له شغل يعذره الله فيه فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام فان كان مؤسراً وحال بينه وبين الحج مرض أو حصر أو أمر يعذره الله فيه فإنّ عليه أن يحجّ عنه من ماله ضرورة لا مال له (وقال) يقضي عن الرجل حجة الاسلام من جميع ماله».

١٢-١١٩٨٦ (الفقيه-٢: ٤٢١ رقم ٢٨٦٤) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن كان مؤسراً» الحديث الى قوله: لا مال له .

١٣-١١٩٨٧ (التهذيب-٥: ٤٠٦ رقم ١٤١٣) موسى، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن ضريس بن أعين^١ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل عليه حجة الاسلام ونذر في شكر ليحجّ رجلاً فأت الرجل الذي نذر قبل أن يحجّ حجة الاسلام وقبل أن يفي الله بنذره فقال «إن كان ترك مالا حجّ عنه حجة الاسلام من جميع ماله ويخرج من ثلثه ما يحجّ به عنه للنذر وإن لم يكن ترك مالا إلّا بقدر حجة الاسلام حجّ عنه حجة الاسلام ممّا ترك حجّ عنه وليّ النذر فأتها هودين عليه».

بيان:

قد مضى هذا الحديث في باب سائر التّدور من كتاب الصّيام على تفاوت في

١. في الفقيه [٤٢٨: ٢] رقم ٢٨٨٢] ضريس الكناسي مكان ضريس بن أعين وهما واحد هو ابن عبد الملك بن أعين الشيباني وأتاه ينسب إلى الكناسية لأن تجارته كانت بها «عهد».

ألفاظه وحل في التهذيب حجّ الولي على الاستحباب لما مرّ في خبر ابن أبي يعفور في ذلك الباب أنّه على التاذر إلا أن يتطوّع وليّه عنه فالجبرور في دين عليه يرجع الى الميت.

١٤-١١٩٨٨ (التهذيب- ٥: ٤٩٢ رقم ١٧٦٩) أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن

(الفقيه- ٢: ٤٤٢ رقم ٢٩٢٢) عاصم بن حميد، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات ولم يحجّ حجة الاسلام ولم يوص بها أيقضى عنه؟ قال «نعم».

١٥-١١٩٨٩ (التهذيب- ٥: ١٥٠ رقم ٤١) موسى، عن عثمان وزرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت ولم يحجّ حجة الاسلام ولم يوص بها وهو مؤسر، فقال «يحجّ عنه من صلب ماله لا يجوز غير ذلك».

١٦-١١٩٩٠ (الفقيه- ٢: ٤٤٢ رقم ٢٩١٩) الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن ابنتي أوصت بحجّ ولم تحجّ؟ قال «فحجّ عنها فأنها لك ولها» قلت: إن أمي ماتت ولم تحجّ؟ قال «حجّ عنها فأنها لك ولها».

١٧-١١٩٩١ (التهذيب- ٥: ١٥٠ رقم ٤٣) موسى، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات

ولم يَحْجَّ حَجَّةَ الاسلام يَحْجَّ عنه؟ قال «نعم».

١١٩٩٢-١٨ (الكافي- ٣٠٦:٤) مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن الحسين، عن عَلِي بن التَّعْمَان، عن

(الفقيه- ٤٤٥:٢ رقم ٢٩٣٠) سويد القلاء، عن أَيُّوب

(الفقيه) ابن الحرّ

(ش) عن العجلي

(التهذيب- ٤١٦:٥ رقم ١٤٤٨) مُحَمَّد بن أحمد، عن مُحَمَّد بن الحسين، عن عَلِي بن التَّعْمَان، عن سويد، عن أَيُّوب، عن حريز

(التهذيب- ٤٦٠:٥ رقم ١٥٩٨) أَحْمَد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عَلِي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن حريز، عن العجلي، عن أَبِي عبد الله عليه السَّلام قال: سألتُه عن رجل استودعني مالاَ فهلِكَ وليس لولده شيء ولم يَحْجَّ حَجَّةَ الاسلام قال «حَجَّ عنه وما فضل فاعطهم».

١١٩٩٣-١٩ (الكافي- ٣٠٥:٤) الثَّلاثَة، عن ابن عمَّار، عن أَبِي عبد الله

عليه السلام في رجل توقّي وأوصى أن يحجّ عنه قال «إن كان ضرورة فن جميع المال إنّه بمنزلة الدين الواجب^١ وإن كان قد حجّ فن ثلثه ومن مات ولم يحجّ حجة الاسلام ولم يترك إلّا قدر نفقة الحموله وله ورثه فهم أحقّ بما ترك فإن شأؤوا أكلوا وإن شأؤوا حجّوا عنه».

١١٩٩٤-٢٠ (الفقيه- ٤٤١:٢ رقم ٢٩١٧) الغنوي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل مات ولم يحجّ حجة الاسلام... الحديث إلّا أنّه أورد نفقة الحج مكان نفقة الحموله.

بيان:

الحمولة بالضم الاحمال وبالفتح الابل ومعنى نفقة الاحمال نفقة تحصيلها وإصالتها والتسخنات متقاربتان في المعنى.

١١٩٩٥-٢١ (التهذيب- ٤٠٥:٥ رقم ١٤١٢ و ٢٢٨:٩ رقم ٨٩٤) موسى، عن صفوان، عن سعيد بن يسار^٢ عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من مات ولم يحجّ حجة الاسلام ولم يترك إلّا بقدر نفقة الحجّ فورثته أحقّ بما ترك إن شأؤوا حجّوا عنه وإن شأؤوا أكلوا».

بيان:

حملة في التهذيب على من لم يحج عليه الحج.

١. قوله «من جميع المال إنّه بمنزلة الدين» جميع ماورد في الحجّ الكتابيّ ينصرف إطلاقه إلى الحجّ البلديّ وخروجه من جميع المال يدلّ على كون الحجّ من البلد ديناً ولولا ذلك لوجب الاقتصار على القدر المتيقّن في الاحتساب من الدين وهو اليقائيّ «ش».

٢. وفي التهذيب- ٩ وعن ابن عمّار مكان عن ابن عمّار.

٢٢-١١٩٩٦ (الكافي-٤: ٣٠٨) أحمد، عن السَّراد

(التهذيب-٥: ٤٠٥ رقم ١٤١١) موسى، عن السَّراد

(التهذيب-٩: ٢٢٧ رقم ٨٩٣) التَّيملي، عن عمرو بن عثمان، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السَّلام في رجل أوصى أن يَحجَّ عنه حجة الاسلام فلم يبلغ جميع ما ترك^١ إلاَّ خمسين درهماً، قال «يَحجَّ عنه من بعض الأوقات التي وَقت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم من قرب».

بيان:

سيأتي سائر أخبار الوصية بالحج في أبواب الوصية من كتاب الجنائز إن شاء الله.

١. قوله «فلم يبلغ جميع ما ترك» يدل على أنَّ الأصل الَّذي كان مركزاً في ذهن الرواة هو الحج من البلد حتى أنَّه إذا قصر عنه تحيّر في التكليف ولم يذهب ذهنه إلى الحج الميقاتي حتى سأل الامام عليه السَّلام ونهيه عليه وهكذا جميع ماورد في استنباط الحج ينصرف الذهن منه إلى الحج من البلد والحج الميقاتي إن جَوَّزناه فهو رخصة وآلا فالحج البلدي هو الَّذين الثابت الَّذي يُحتسب على الصغير والغُيب «ش».

باب الصّرورة يحجّ عن غيره أو المرأة

١١٩٩٧-١ (الكافي-٣٠٥:٤) العدة، عن أحمد، عن سعد بن أبي خلف قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السّلام عن الرجل الصّرورة يحجّ عن الميت؟ قال «نعم إذا لم يجد الصّرورة ما يحجّ به عن نفسه فإن كان له ما يحجّ به عن نفسه فليس يجزي عنه حتى يحجّ من ماله وهي تجزي عن الميت^١ إن كان للصّرورة مال وإن لم يكن له مال»^٢.

بيان:

لعلّ معنى قوله فليس يجزي عنه ليس يجزي عن نفسه وإن أجزأ عن الميت يعني إن حجّ الصّرورة من مال الميت عن الميت يجزي عن الميت سواء كان له مال أم لا ولا يجزي عن نفسه إلّا إذا لم يجد ما يحجّ به عن نفسه فحينئذ يجزي

١. قوله «وهي تجزي عن الميت» يدلّ على صحّة العبادة الصادرة عن المكلف وإن ترك بسببها واجباً فوراً وبعبارة أخرى الأمر بالشئ لا يقتضي التّهي عن ضده وترتّب الأمر على العصيان ممكن «ش».

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٤١٠ رقم ١٤٢٧ بهذا السند أيضاً.

عنها أي يؤجران فيه ولا ينافي هذا وجوب الحجّ عليه إذ أيسر كما مضت الإشارة إليه في خبر آدم بن علي.

١١٩٩٨-٢ (الفقيه- ٤٢٤:٢ رقم ٢٨٧٢) سأل سعيد بن عبد الله الأعرج أبا عبد الله عليه السلام عن الضرورة أيجب عن الميت؟ فقال «نعم اذا لم يجد الضرورة ما يجب به و إن كان له مال فليس له ذلك حتى يجب من ماله وهو يجزي عن الميت كان له مال أو لم يكن له مال».

١١٩٩٩-٣ (الكافي- ٣٠٦:٤) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مصادف، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تحجّ عن الرجل الضرورة فقال «إذا كانت قد حجت وكانت مسلمة فقيمة قرب امرأة أفقه من الرجل (رجل-خ ل)».

١٢٠٠٠-٤ (الكافي- ٣٠٧:٤) الثلاثة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يحجّ عن المرأة والمرأة تحجّ عن الرجل قال «لا بأس».

بيان:

ينبغي حمله على ما إذا كانت المرأة قد حجت وكانت فقيمة كما في الخبر السابق والأخبار الآتية وكذا كل خبر أطلق فيه جواز حجّ المرأة عن غيرها كما فعله في التهذيبين ولا سيما اذا حجت عن الرجل وقد ورد النصّ على الشرط الأوّل في خبر الشّحام الآتي.

١٢٠٠١-٥ (الكافي-٤: ٣٠٧) الثلاثة، عن الخراز قال: قلت لأبي
عبدالله عليه السلام: امرأة من أهلنا مات أخوها فأوصى بحجة وقد حجّت
المرأة فقالت: إن صلح حججت أنا عن أخي فكنت أنا أحقّ بها من
غيري، فقال أبو عبدالله عليه السلام «لا بأس بأن تحجّ عن أخيها وإن كان
لها مال فلتحجّ من مالها فانه أعظم لأجرها».

بيان:

يعني فلتحجّ عن أخيها من مالها تبرعاً أو المراد فلتحجّ لنفسها من مالها
وتستأجر لأخيها.

١٢٠٠٢-٦ (الكافي-٤: ٣٠٧) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٤١٣ رقم ١٤٣٨) الحسين، عن فضالة، عن
رفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «تحجّ المرأة عن أخيها وعن
أختها» وقال «تحجّ المرأة عن ابنها».

بيان:

لفظ آخر الحديث في التهذيبين بالثناة التحتانية مكان النون.

١٢٠٠٣-٧ (التهذيب-٥: ٤١١ رقم ١٤٢٩) موسى، عن حماد، عن
ربيعي، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا بأس أن يحجّ
الضرورة عن الضرورة».

بيان:

يعني اذا لم يكن له مال كما سبق في أول الباب وفي الباب السابق في خبرين حيث قيل فيها يحج عنه ضرورة لآمال له.

١٢٠٠٤-٨ (التهذيب- ٤١١:٥ رقم ١٤٣٢) عنه، عن عبد الرحمن، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حج الضرورة يجزي عنه وعن حج عنه».

بيان:

«يجزي عنه» يعني الى اليسار كما مر أو أنّ له أجر ذلك لا أنّه يجزيه عن حجة الاسلام.

١٢٠٠٥-٩ (التهذيب- ٤١١:٥ رقم ١٤٣٠) الصفار، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه أسأله عن رجل ضرورة لم يحج قط حج عن ضرورة لم يحج قط أيجزي كل واحد منهما تلك الحجة عن حجة الاسلام أم لا؟ بين ذلك يا سيدي إن شاء الله، فكتب عليه السلام «لا يجزي ذلك».

بيان:

الوجه في ذلك أنّ الحجة الواحدة لا تجزي عن فريضة اثنين

١٢٠٠٦-١٠ (التهذيب- ٤١٢:٥ رقم ١٤٣٣) عنه، عن أحمد، عن

عليّ بن مهزيار، عن بكربن صالح قال: كتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ ابني معي وقد أمزته أن يحجّ عن أُمّي أجزّي عنها حجة الاسلام فكتب «لا» وكان ابنه ضرورة وكانت أُمّه ضرورة.

بيان:

حلها في التهذيبين على ما إذا كان لمن يحجّ مال. أقول: حديث ابراهيم لا يحتاج الى هذا التأويل وإن احتمله.

١١-١٢٠٠٧ (التهذيب- ٤١٣:٥ رقم ١٤٣٦) موسى، عن اللؤلؤي، عن السّراد عن مصادف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أتُحجّ المرأة عن الرجل؟ قال «نعم اذا كانت فقيهة مسلمة وكانت قد حجت، رب امرأة خير من رجل».

١٢-١٢٠٠٨ (التهذيب- ٢٢٩:٩ رقم ٩٠٠) موسى، عن صفوان، عن حكيم بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يحجّ الرجل عن المرأة والمرأة عن الرجل والمرأة عن المرأة».

١٣-١٢٠٠٩ (الفقيه- ٤٤٢:٢ رقم ٢٩٢١) بشر النّبّال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ والدتي توفيت ولم تحجّ قال «يحجّ عنها رجل أو امرأة» قال: قلت: أيّهم أحبّ إليك؟ قال «رجل أحبّ إليّ».

١٤-١٢٠١٠ (التهذيب- ٤١٤:٥ رقم ١٤٣٩) موسى، عن عبد الرحمن، عن الفضّل، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول

«يُحجّ الرجل الصّورة عن الرجل الصّورة ولا تحجّ المرأة الصّورة عن الرجل الصّورة».

١٢٠١١-١٥ (التّهذيب- ٩: ٢٢٩ رقم ٨٩٩) التّيملي، عن العباس بن عامر، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارّة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: الرّجل الصّورة يوصي أن يحجّ عنه هل يجزي عنه امرأة قال «لا، كيف تجزي امرأة وشهادته شهادتان قال: إنّما ينبغي أن تحجّ المرأة عن المرأة والرجل عن الرجل، وقال: لا بأس أن يحجّ الرجل عن المرأة».

بيان:

حمل في التّهذيب عدم الإجزاء على ما اذا وُجِدَ الرجل وعلى طُرب من الكراهية ويجوز حمله على ما اذا كانت ضرورة أو لم تكن فقيهة.

١٢٠١٢-١٦ (التّهذيب- ٥: ٤١٤ رقم ١٤٤٠) ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن الجعفري قال: سألت الرضا عليه السّلام عن امرأة صرورة حجّت عن امرأة صرورة؟ قال «لا ينبغي».

- ٢٧ -

باب من يَحجّ عن غيره فيخالف الشرط أو اجترح شيئاً أو مات

١٢٠١٣-١ (الكافي- ٤: ٣٠٧) محمد، عن أحمد، عن السّراد

(التهذيب- ٥: ١٥٥ رقم ١٤٤٦) موسى، عن

(الفقيه- ٢: ٤٢٥ رقم ٢٨٧٤) السّراد، عن هشام بن سالم،
عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في رجل أعطى رجلاً دراهم يَحجّ
بها عنه حجة مفردة أيجوز له أن يتمتع بالعمرة الى الحجّ؟ فقال «نعم، إنّما
خالفه الى الفضل

(الفقيه) والخيرة»^١.

١٢٠١٤-٢ (الكافي- ٤: ٣٠٧) العدة، عن سهل، عن السّراد

١. في المطبوع والمخطوط «قب» من الفقيه - الحيرة - مكان الخيرة.

(التهذيب - ٥: ٤١٥ رقم ١٤٤٥) موسى، عن

(الفقيه - ٢: ٤٢٤ رقم ٢٨٧٣) السَّراد، عن ابن رثاب، عن
حرير^١ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أعطى رجلاً حبةً يَحْتَجُّ
بها عنه من الكوفة فحجَّ عنه من البصرة قال «لا بأس اذا قضى جميع
مناسكه فقد تمَّ حجُّه».

٣-١٢٠١٥ (التهذيب - ٥: ٤١٦ رقم ١٤٤٧) محمد بن أحمد، عن التهذي،
عن السَّراد، عن علي في رجل أعطى رجلاً دراهم يَحْتَجُّ بها حبة مفردة قال:
ليس له أن يتمتَّع بالعمرة الى الحج لا يخالف صاحب الدراهم.

بيان:

طعن فيه في التهذيين أولاً بالقطع وحمله ثانياً على ما اذا كان المعطي من
سكان الحرم وجوز في الاستبصار التخيير أيضاً و ينافية قوله عليه السلام ليس له.

٤-١٢٠١٦ (الكافي - ٤: ٣٠٩) العدة، عن سهل

(التهذيب - ٥: ٤١٧ رقم ١٤٤٩) محمد بن أحمد، عن سهل،
عن يعقوب بن يزيد، عن جعفر الأحول، عن عثمان بن عيسى

(التهذيب - ٥: ٤٦٢ رقم ١٦٠٩) محمد بن الحسين، عن

١. لفظه عن حرير ليست في الفقيه المطبوع والمخطوط «قف».

جعفر بن بشير، عن الأحول، عن عثيم^١ بن عيسى قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في الرجل يعطي الحجة فيدفعها الى غيره؟ قال «لا بأس به».

٥-١٢٠١٧ (الكافي - ٤: ٣٠٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل

(الفقيه - ٢: ٤٤٤ رقم ٢٩٢٦) علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل قال: أمرت رجلاً يسأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يأخذ من رجل حجة فلا يكفيه أنه يأخذ من رجل أخرى فيتسع بها ويزري عنها جميعاً أو يشركها جميعاً إن لم يكفه احدهما؟ فذكر أنه قال «أحب إلي أن تكون خالصة لواحد فان كانت لا تكفيه فلا يأخذها».

٦-١٢٠١٨ (الكافي - ٤: ٣١١) الثلاثة، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أخذ من رجل مالاً ولم ينج عنه ومات ولم يخلف شيئاً، قال «إن كان حجّ الأجير أخذت حجّته ودفعت الى صاحب المال وإن لم يكن حجّ كتب لصاحب المال ثواب الحج».

٧-١٢٠١٩ (الفقيه - ٢: ٢٢٣) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٨-١٢٠٢٠ (الفقيه - ٢: ٤٢٣ رقم ٢٨٧١) قيل لأبي عبد الله عليه السلام

١. بل عثمان بن عيسى بشهادة المصادر في ما رأيناها وقد ذكر المصنف أيضاً عثمان بن عيسى فوقاً فتأمل «ض.ع».
٢. قوله «فيدفعها إلى غيره» محمول على التصريح أو الاطلاق الذي يشمل الحج نفسه أو غيره أو علم ذلك بقرينة «ش».

الرجل يأخذ الحجة من الرجل فيموت فلا يترك شيئاً، فقال «أجزأت عن الميت وإن كانت له عند الله حجة أُثبتت لصاحبه».

٩-١٢٠٢١ (الكافي-٤: ٥٤٤) الثلاثة

(التهذيب-٥: ٤٦١ رقم ١٦٠٦) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي

عمير، عن حسين

(الكافي) ومحمد بن أبي حمزة

(ش) عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبيع عن آخر فاجترح في حجه شيئاً يلزمه فيه الحج من قابل أو كفارة قال «هي للأول تامة وعلى هذا ما اجترح».

١٠-١٢٠٢٢ (الكافي-٤: ٣٠٦) القمبان، عن صفوان، عن اسحاق قال:

سألته عن الرجل يموت فيوصي بحجة فيعطي رجل دراهم يبيع بها عنه فيموت قبل أن يبيع ثم أعطى الدراهم غيره قال «إن مات في الطريق أو بمكة قبل أن يقضي مناسكه فإنه يجزي عن الأول» قلت: فإن ابتلي بشيء يفسد عليه حجه حتى يصير عليه الحج من قابل أيجزي عن الأول؟ قال «نعم» قلت: لأن الأجير ضامن للحج؟ قال «نعم».

١١-١٢٠٢٣ (الكافي-٤: ٣٠٦) الثلاثة، عن حسين، عن عمن ذكره، عن

أبي عبد الله عليه السلام في رجل أعطى رجلاً ما يبحه فحدث بالرجل

حدث فقال «إن كان خرج فأصابه في بعض الطريق فقد أجزأت عن الأول و إلا فلا».

بيان:

حملهما في التهذيب على ما إذا أصابه الحدث بعد دخوله الحرم.

١٢-١٢٠٢٤ (التهذيب- ٤٦١:٥ رقم ١٦٠٤) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة والحسين بن يحيى، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أعطى رجلاً مالاً يحنّ عنه فمات، قال «إن مات في منزله قبل أن يخرج فلا يجزي عنه و إن مات في الطريق فقد أجزأ عنه».

١٣-١٢٠٢٥ (التهذيب- ٤٦١:٥ رقم ١٦٠٥) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة والحسين، عن

(الفقيه- ٤٢٦:٢ رقم ٢٨٧٨) أبي عبد الله عليه السلام في رجل أعطاه رجل مالاً يحنّ عنه فحنّ عن نفسه فقال «هي عن صاحب المال».

١٤-١٢٠٢٦ (الكافي- ٣١١:٤) محمد بن رافع قال: سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أعطى رجلاً مالاً يحنّ عنه ... الحديث.

١٥-١٢٠٢٧ (التهذيب- ٤٦١:٥ رقم ١٦٠٧) عمّار السّاباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل حنّ عن آخر ومات في الطريق، قال «قد وقع

أجره على الله ولكن يوصي فان قُديرَ على رجل يركب في رحله و يأكل زاده
فُعِلَ».

بيان:

«جَجَّ عن آخر» أي خرج ليَجَجَّ عنه قُدير و فُعِلَ على بناء المجهول.

١٦-١٢٠٢٨ (التهذيب- ٥: ٤٦١ رقم ١٦٠٨) عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أخذ دراهم رجل ليَجَجَّ عنه فأنفقها فلما حضر أوان الحج لم يقدر الرجل على شيء قال «يحتال و يجَجَّ عن صاحبه كما ضمن».

سُئِلَ إن لم يقدر؟ قال «إن كان له عند الله حجة أخذها منه فجعلها للذي أخذ منه الحجة».

١٧-١٢٠٢٩ (الفقيه- ٢: ٤٢٢ رقم ٢٨٦٨) سعيد بن عبد الله الأعرج، عن موسى بن الحسن، عن أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام إني دفعت الى ستة أنفس مائة دينار وخمسين ديناراً ليحجوا بها فرجعوا ولم يشخص بعضهم وأتاني بعض وذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير و بقيت بقية و إنه يرذ عليّ مابقي و إني قد رمت مطالبة من لم يأتي بما دفعت إليه فكتب عليه السلام «لا تعرّض لمن لم يأتك ولا تأخذ ممن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به والأجر فقد وقع على الله».

١. في المطبوع من الفقيه سعد مكان سعيد وفي المخطوط «قف» أيضاً سعد وجعل سعيد على نسخة وذكره في ج ١ ص ٣٦١ جامع الرواة تبعاً في ترجمة سعيد بن عبد الرحمن بعنوان سعيد بن عبد الله «ض.ع».

بيان:

«فرجعوا» أي من مكة «ولم يشخص بعضهم» أي لم يخرج ولم يخرج وهو المراد بقوله من لم يأتي.

١٨-١٢٠٣٠ (الفقيه-٢: ٤٢٣ رقم ٢٨٦٩) البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل أخذ حجة من رجل ففُطِعَ عليه الطريق فأعطاه رجل حجة أخرى أيجوز له؟ فقال «جائز له ذلك محسوب للأول والآخر وما كان يسعه غيرالذي فعل إذا وجد من يعطيه الحجة».

باب من ضمن الحجّة فله أن يصنع ما شاء

١٢٠٣١-١ (الكافي - ٤: ٣١٣) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يأخذ الدراهم ليحجّ بها عن رجل هل يجوز له أن ينفق منها في غير الحج؟ قال «إذا ضمن الحجّة فالدرهم له يصنع بها ما أحبّ وعليه حجّة»^١.

١٢٠٣٢-٢ (الكافي - ٤: ٣١٣) العدة، عن أحمد وسهل، عن البرنطي، عن محمد بن عبد الله القمي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يعطي الحجّة يحجّ بها و يوسع على نفسه فيفضل منها أيردها عليه؟ قال «لا، هو له»^٢.

١٢٠٣٣-٣ (التهذيب - ٥: ٤١٤ رقم ١٤٤٢) موسى، عن السّراد، عن ابن

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٤١٥ رقم ١٤٤٤ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ٤١٥ رقم ١٤٤٣ بهذا السند أيضاً.

رثاب، عن مسمع قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أعطيت رجلاً دراهم يحج بها عتي ففضل منها شيء فلم يرده عليّ فقال «هوله لعلّه ضيق على نفسه في الثقة لحاجته الى الثقة».

٤-١٢٠٣٤ (الكافي- ٤: ٣١١) القميّان، عن صفوان، عن

(انفقيه- ٤٠٦: ٢ رقم ٢٨٣٠) يحيى الأزرق قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرجل يحج عن الرجل يصلح له أن يطوف عن أقاربه؟ فقال «إذا قضى مناسك الحج فليصنع ما شاء».

باب التبرّع بالحج أو ببعضه

١٢٠٣٥-١ (الكافي - ٤: ٣١٤) العدة، عن أحمد، عن موسى بن القاسم البجلي قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: يا سيدي إنّي أرجو أن أصوم بالمدينة شهر رمضان، فقال «تصوم بها إن شاء الله» قلت: وأرجو أن يكون خروجنا في عشر من شوال وقد عوّد الله زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام وزيارتك فربّما حججت عن أبيك وربّما حججت عن أبي وربّما حججت عن الرجل من إخواني وربّما حججت عن نفسي فكيف أصنع؟ فقال «تمتع» قلت: إنّي مقيم بمكة منذ عشر سنين فقال «تمتع».

١٢٠٣٦-٢ (الكافي - ٤: ٣١٤) القمي، عن الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقل لي إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم، فقال لي «بل طف ما أمكنك فإنّ ذلك جائز» ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّي كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فأذنت لي في ذلك

فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال «وما هو؟»
قلت: طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ثلاث
مرات صلى الله على رسول الله ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام
ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسين والخامس عن علي بن
الحسين والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي واليوم السابع عن جعفر بن
محمد واليوم الثامن عن أبيك موسى واليوم التاسع عن أبيك علي واليوم
العاشر عنك ياسيدي وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم قال «إذن تدِين
بالذين الذي لا يقبل من العباد غيره» قلت: وربها طفت عن أمك فاطمة
وربها لم أطف، فقال «استكثر من هذا فإنه أفضل ما أنت عاملة إن شاء
الله».

٣-١٢٠٣٧ (الكافي-٤: ٣١٥) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قلت له: أشرك أبي في حجّتي؟ قال «نعم» قلت:
أشرك أخوتي في حجّتي؟ قال «نعم، إنّ الله عزّ وجلّ جاعل لك حجّاً ولهم
حجّاً ولك أجر بصلتك إياهم» قلت: فأطوف عن الرجل والمرأة وهم
بالكوفة؟ فقال «نعم تقول حين تفتتح الطواف: اللهم تقبل من فلان
الذي تطوف عنه».

٤-١٢٠٣٨ (الفقيه-٢: ٤٦٠ رقم ٢٩٧١ و ٢٩٧٢) ابن عمّار قال: قلت
لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أبي قد حجّ، ووالدي قد حجّت، وإن أخوتي
قد حجّا وقد أردت أن أدخلهم في حجّتي كأنّي قد أحببت أن يكونوا
معّي، فقال «إجعلهم معك فإنّ الله تعالى جاعل لهم حجّاً ولك حجّاً ولك
أجراً بصلتك إياهم» وقال عليه السلام «يدخل على الميت في قبره الصلاة

والصوم والحج والصدقة والعتيق».

١٢٠٣٩-٥ (الكافي - ٤: ٣١٦) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يشرك أباه أو أخاه أو قرابته في حجه فقال «إذن يكتب لك حجاً مثل حجهم وتزداد أجراً بما وصلت».

١٢٠٤٠-٦ (الفقيه - ٢: ٢٢٤) ذيل رقم (٢٢٤٤) من وصل قريباً بحجة أو عمرة كتب الله تعالى له حجتين وعمرتين وكذلك من حمل عن حميم يضاعف له الأجر ضعفين^١.

١٢٠٤١-٧ (الكافي - ٤: ٣١٦) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من وصل أباً أو ذا قرابة له فطاف عنه كان له أجره كاملاً وللذي طاف عنه مثل أجره ويُفضل هو بصلته إياه بطواف آخر» وقال «من حج فجعل حجه عن ذي قرابة يصله بها كانت حجه كاملة وكان للذي حج عنه مثل أجره إن الله عز وجل واسع لذلك».

١٢٠٤٢-٨ (الكافي - ٤: ٣١٥) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن صفوان الجمال قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه الحارث بن المغيرة فقال: بأبي أنت وأمي لي ابنة قيسمة لي على كل شيء

١. وأورده في الكافي ٤: ١٠ مسنداً هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جيلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من وصل قريباً» الخ.

وهي عاتق فأجعل لها حَبَّتِي؟ قال «أما أَنَّهُ يكون لها أجرها و يكون لك مثل ذلك لا ينتقص من أجرها شيء».

بيان:

«العاتق» المرأة الشابة تكون في بيت أبيها.

٩-١٢٠٤٣ (التهذيب-٥: ٤٤٧ رقم ١٥٦٠) السَّرد، عن رجل، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و (قد-خ) سألتَه امرأة فقالت: إِنَّ ابنتي توفَّيت ولم يكن بها بأس فأحجَّ عنها؟ قال «نعم» قالت: إِنَّها كانت مملوكة؟ فقال «لا، عليك بالدَّعاء فَإِنَّه يدخل عليها كما تدخل البيت الهدية».

بيان:

نفي البأس كناية عن حسن الاعتقاد.

١٠-١٢٠٤٤ (الكافي-٤: ٣١٥) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن عمرو بن إلياس قال: حججت مع أبي وأنا صرورة فقلت: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أجعل حَبَّتِي عن أُمِّي فَإِنَّها قد ماتت قال: فقال لي: حتى أسأل لك أبا عبد الله عليه السلام فقال إلياس لأبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع: جعلت فداك إِنَّ ابني هذا صرورة وقد ماتت أُمُّه فَأَحَبُّ أَنْ يجعل حَبَّتَه لها فهل يجوز ذلك له فقال أبو عبد الله عليه السلام «تكتب له ولها و يكتب له أجر البر».

أبواب بدو المشاعر والمناسك ...

٣٣١

١١-١٢٠٤٥ (الكافي-٤: ٣١٦) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينة بعد ما رجعت من مكة إني أردت أن أحج عن ابنتي قال «فاجعل ذلك لها الآن».

١٢-١٢٠٤٦ (الفقيه-٢: ٤٦١ رقم ٢٩٧٣) قال رجل للصادق عليه السلام: جعلت فداك إني كنت نويت أن أدخل في حجتي العام أمي أو بعض أهلي فنسيت فقال عليه السلام «الآن فأشركهما».

١٣-١٢٠٤٧ (الكافي-٤: ٣١٥) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يبيع فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب ببلد أخر قال: قلت: فينقص ذلك من أجره؟ قال «لا، هي له ولصاحبه وله أجر سوى ذلك بما فعل» قلت: وهو ميت هل يدخل ذلك عليه؟ قال «نعم حتى يكون مسخوطاً عليه فيغفر له أو يكون مضيقاً عليه فيوسع عليه» قلت: فيعلم هو في مكانه إن عمل ذلك لحقه قال «نعم» قلت: وإن كان ناصباً ينفعه ذلك؟ قال «نعم يخفف عنه».

بيان:

«إن عمل ذلك لحقه» يعني يعلم أن الذي لحقه ودخل عليه إنما هو عمل ذلك الرجل هذا أظهر وجوه ألفاظ هذا الكلام ومعانيه.

١٤-١٢٠٤٨ (الكافي-٤: ٣١٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل

قال: سألت أبا الحسن عليه السلام كم أشرك في حجتي؟ قال «كم شئت».

١٥-١٢٠٤٩ (الكافي-٤: ٣١٧) أحمد بن عبدالله، عن البرقي، عن أبي عمران الأرمني، عن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أبي الحسن قال:

(الفقيه-٢: ٢٢٣ رقم ٢٢٤٢) قال أبو عبد الله عليه السلام «لو أشركت ألفاً في حجتك لكان لكل واحد حجة من غير أن ينقص من حجتك شيء».

١٦-١٢٠٥٠ (الفقيه-٢: ٢٢٣ رقم ٢٢٤٣) وروي أن الله عز وجل جاعل له حجاً وله أجر لصلته إياهم.

١٧-١٢٠٥١ (الكافي-٤: ٣١٦) محمد، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن محمد الأشعث، عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه قال: رجعت من مكة فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد قاعداً فيما بين القبر والمنبر فقلت: يا ابن رسول الله إنني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل طف عتي أسبوعاً وصل ركعتين فأشتغل عن ذلك فاذا رجعت لم أدر ما أقول له؟

قال «إذا أتيت مكة فقصيت نسكك فطف أسبوعاً وصل ركعتين ثم قل اللهم إن هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وعن أُمِّي وعن زوجتي وعن ولدي وعن حامتي وعن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم

وأسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل إني قد طفت عنك وصليت عنك ركعتين إلا كنت صادقاً فإذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قل: السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وجميع حماتي ومن جميع أهل بلدي حرهم وعبدتهم وأبيضهم وأسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل إني أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنك السلام إلا كنت صادقاً»

١٨-١٢٠٥٢ (الكافي-٤: ٣٠٩) الثلاثة

(التهذيب- ٥: ٤١٤ رقم ١٤٤١) ابن عيسى، عن الحسين،

عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه- ٢: ٤٢٥ رقم ٢٨٧٥) وهب بن عبد ربّه قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام: أيجز الرجل عن الناصب؟ فقال «لا» قلت: وإن كان أبي؟ قال «إن كان أباك فنعم».

بيان:

في الفقيه فحج عنه مكان فنعم.

١٩-١٢٠٥٣ (الكافي-٤: ٣٠٩) العدة، عن سهل، عن علي بن مهزيار

قال: كتبت إليه الرجل يحج عن الناصب هل عليه إثم إذا حج عن الناصب وهل ينفع ذلك التائب أم لا؟ فكتب «لا يحج عن التائب ولا

بحجّ به».

٢٠-١٢٠٥٤ (الفقيه- ٤٤٦:٢ رقم ٢٩٣٢) جعفر بن بشير، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل يحجّ عن أبيه أيتّم؟ قال «نعم المتعة له والحجّ عن أبيه».

بيان:

لعلّ أباه كان مخالفاً لا يرى المتعة شيئاً.^١

٢١-١٢٠٥٥ (التهذيب- ٤١٩:٥ رقم ١٤٥٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن التميمي، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يطوف عن الرجل وهما مقيمان بمكة قال «لا»، ولكن يطوف عن الرجل وهو غائب عن مكة» قال: قلت: وكم مقدار الغيبة؟ قال «عشرة أميال».

٢٢-١٢٠٥٦ (التهذيب- ٤١٣:٥ رقم ١٤٣٥) موسى، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يشرك في حجّته الأربعة والخمسة من مواليه فقال «إن كانوا ضرورة جميعاً فلهم أجر ولا يجزي عنهم الذي حجّ عنهم من حجة الاسلام والحجّة للذي حجّ».

٢٣-١٢٠٥٧ (الكافي- ٥٤٤:٤) محمد، عن حمدان بن سليمان، عن

١. قوله «مخالفاً لا يرى المتعة شيئاً» قد مرّ أنّ المخالفين لا ينكرون أصل المتعة بل لا يرون العدول من حجّ الأفراد إلى التمتع «ش».

الحسن بن محمد بن سلام، عن أحمد بن بكر بن عصام، عن

(الفقيه- ٥٢٠: ٢ رقم ٣١١٦) داود الرقي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ولي على رجل مال قد خفت تواه فشكوت ذلك إليه فقال لي «إذا صرت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافاً وصل ركعتين عنه وطف عن أبي طالب طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن عبدالله طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافاً وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت أسد طوافاً وصل عنها ركعتين ثم ادع أن يرز عليك مالك» قال: ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا وإذا غريمي واقف يقول ياد داود حبستني تعال فاقبض مالك.

بيسان:

«التوى» مقصوفاً هلاك المال يقال تَوَى المال بالكسر وأتواه غيره.

- ٣٠ -

باب ما يقول من يحجّ عن غيره أو يطوف وماله من الأجر

١٢٠٥٨-١ (الكافي - ٤: ٣١٠) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن عبد الكريم، عن الحلبي^١

(الكافي - ٤: ٣١٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه - ٢: ٤٥٩ رقم ٢٩٦٧) ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يحجّ عن أخيه أو عن أبيه أو عن رجل من الناس هل ينبغي له أن يتكلم بشيء؟ قال «نعم يقول بعد ما يحرم الله ما أصابني في سفري هذا من تعب أو شدة أو بلاء أو شعث فأجُر فلان بن فلان فيه وأجرني في قضائي عنه»^٢.

١. وأورده التهذيب - ٥: ٤١٨ رقم ١٤٥٢ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «فأجر فلان بن فلان فيه وأجرني» هذا تفسير للحجّ التبايني الذي عبر عنه بقوله يحجّ عن أخيه أو عن أبيه وهو دالّ على عدم الفرق بين نيّة التباية ونيّة إهداء الأجر كما قلنا وأصرح من هذا الحديث ما يأتي من حديث ابن عمّار (طى رقم ١٢٠٦١) في الذي يقضي عن أبيه وأمه وأخيه حيث يقول في نيّة فأجر فلاناً فيه وأجرني في قضائي عنه «ش».

١٢٠٥٩-٢ (الفقيه-٢: ٢٢٣ رقم ٢٢٤٤ و ص ٢٢٤) ومن حج عن غيره
فليقل: اللهم ما أصابني... الى آخر الدعاء وروي أنه يذكره اذا ذبح
و إن لم يقل شيئاً فليس عليه شيء لأن الله عز وجل عالم بالخفيات.

١٢٠٦٠-٣ (الفقيه-٢: ٤٦٠ رقم ٢٩٦٩) وروي عن البنزطي أنه قال:
سأل رجل أبا الحسن الأول عليه السلام عن الرجل يحج عن الرجل يسميه
باسمه قال «الله لا يخفى عليه خافية».

١٢٠٦١-٤ (الكافي-٤: ٣١١) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قلت له: رأيت الذي يقضي عن أبيه أو أمه أو أخيه أو
غيرهم أيتكلم بشيء؟ قال «نعم يقول عند إحرامه اللهم ما أصابني من
نصب أو شعث أو شدة فأجر فلاناً فيه وأجرني في قضائي عنه».

١٢٠٦٢-٥ (الكافي-٤: ٣١٠) القميان، عن صفوان، عن حريز، عن
محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما يجب على الذي يحج عن
الرجل؟ قال «يسميه في المواطن والمواقف»^١.

١٢٠٦٣-٦ (التهذيب-٥: ٤١٩ رقم ١٤٥٤) محمد بن أحمد، عن محمد بن
الحسين، عن العباس بن عامر، عن داود بن الحصين، عن

(الفقيه-٢: ٤٦٠ رقم ٢٩٧٠) مثنى بن عبد السلام، عن أبي

١. وأورده في التهذيب-٥: ٤١٨ رقم ١٤٥٣ هذا السند أيضاً.

عبدالله عليه السلام في الرجل يحج عن الانسان يذكره في جميع المواطن كلها قال «إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل، الله يعلم أنه (قد-خ) حج عنه ولكن يذكره عند الأضحية إذا ذبحها».

٧-١٢٠٦٤ (الكافي- ٣١٢:٤) العدة، عن سهل، عن منصور بن العباس، عن ابن أسباط، عن رجل من أصحابنا يقال له عبد الرحمن^١ عن عبدالله بن سنان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل فأعطاه ثلاثين ديناراً يحج بها عن اسماعيل ولم يترك شيئاً من العمرة الى الحج إلا اشترط عليه حتى اشترط عليه أن يسعى في وادي مُحَسَّر، ثم قال «يا هذا اذا أنت فعلت هذا كان لاسماعيل حجة بما أنفق من ماله وكانت لك تسع بما أتعبت بدنك»^٢.

٨-١٢٠٦٥ (الفقيه- ٤٢٦:٢ رقم ٢٨٧٦) روي أن الصادق عليه السلام أعطى رجلاً ثلاثين ديناراً، فقال له «حج عن اسماعيل وافعل وافعل ولك تسع وله واحدة».

٩-١٢٠٦٦ (الكافي- ٣١٢:٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بقاح، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يحج عن آخر ما له من الأجر والثواب؟ قال «الذي يحج عن رجل آخر ثواب عشر حجج».

١. في الكافي المطبوع عبد الرحمن بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام والظاهر انه سقط عنه عن عبدالله بن عبد الرحمن وابن سنان «ض.ع».

٢. وأورده في التهذيب- ٤٥١:٥ رقم ١٥٧٣ بعين السند أيضاً.

١٢٠٦٧-١٠ (الفقيه-٢: ٢٢٢ رقم ٢٢٣٩) الحديث مرسلًا وزاد: ويغفر له ولأبيه ولابنه ولابنته ولأخيه ولاخته ولعمته ولعمته ولخاله ولخالته إن الله تعالى واسع كريم.

بيان:

وجه التوفيق بين هذا الحديث والذي قبله أن يحمل هذا على المتبرع وذلك على الأجير لأن أخذ الأجرة ينقص عنه واحدة وفي بعض النسخ الذي يمحج عن رجل أجر وثواب عشر حجج بعطف المضاف على المضاف قبل ذكر المضاف إليه في الأول أتياً بهما على وفق السؤال.

١٢٠٦٨-١١ (الفقيه-٢: ٤٢٦ رقم ٢٨٧٧) أبان، عن يحيى الأزرق، عن

(الفقيه-٢: ٢٢٢ رقم ٢٢٤٠) أبي عبدالله عليه السلام قال «من حج عن انسان اشتركا حتى إذا قضى طواف الفريضة انقطعت الشركة فما كان بعد ذلك من عمل كان لذلك الحاج».

١٢٠٦٩-١٢ (الكافي-٤: ٣١٢) العتة، عن سهل، عمن ذكره، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه-٢: ٢٢٢ رقم ٢٢٤١) علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: رجل دفع إلى خمسة نفر حجة واحدة فقال «يحب

بها بعضهم -خ ل) فسوّعها رجل منهم فقال (لي-خ) كلهم شركاء في الأجر» فقلت: لمن الحجّ؟ فقال «لمن صَلَّى بالحرّ والبرد».

بيان:

«فسوّعها رجل» سهّلها على نفسه «لمن الحجّ» يعني ثواب تسع حجج «لمن صَلَّى بالحرّ والبرد» يعني من أحب نفسه في الاتيان بصلواته وطهاراته في السفر بمقاساته البرد والحرّ.

١٣-١٢٠٧٠ (الفقيه-٢: ٥٢٤ رقم ٣١٢٩) علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن رجل يُعطي خمسة نفر حجة واحدة يخرج فيها واحد منهم ألهم أجر؟ قال «نعم، لكل واحد منهم أجر حاج» قال: فقلت: أيّهم أعظم أجراً؟ فقال «الذي يأتيه الحرّ والبرد وإن كانوا ضرورة لم يجزء ذلك عنهم والحجّ لمن حجّ».

بيان:

«لم يجزء ذلك عنهم» يعني عن حجة الاسلام «والحجّ لمن حجّ» يعني يكفيه الى أن يستطيع كما مرّ.

١٤-١٢٠٧١ (الفقيه-٢: ٤٠٦ رقم ٢٨٢٩ و ٤٦٠ رقم ٢٩٦٨) ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «إذا أردت أن تطوف عن أحد من إخوانك فأت الحجر الأسود فقل بسم الله اللهم تقبل من فلان».

- ٣١ -

باب التوارد

١٢٠٧٢-١ (الكافي- ٤: ٥٤٦) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن أساف ونائلة وعبادة قريش لهما فقال عليه السلام «نعم كانا شابين صحيحين وكان بأحدهما ثأنيث وكانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فسخها الله فقالت قريش لولا أنّ الله رضي أن نعبد هذين معه ما حوّلها عن حالهما».

بيان:

أساف بالكسر والفتح صنم لقريش وكذا نائلة وضعها عمرو بن لُحَيٍّ على الصفا والمروة وكان يذبح عليها تجاه القبلة قبل كانا من جُزْهُمٍ إساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فجرا في الكعبة فمُسخا حجّرين ثمّ عبدتهما قريش.

١٢٠٧٣-٢ (الكافي- ٤: ٢٦٧) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني شِيعت

أصحابي الى القادسية فقالوا لي: انطلق معنا ونقيم عليك ثلاثاً فرجعت وليس عندي نفقة فيسر الله ولحقهم، قال «إنه من كتب عليه في الوفد لم يستطع أن لا يحجّ وإن كان فقيراً ومن لم يكتب له لم يستطع أن يحجّ وإن كان غنياً صحيحاً».

بيان:

القادسية قرية قرب الكوفة مرّ بها ابراهيم عليه السلام فوجد بها عجزوا فغسلت رأسه فدعا لها بالقدس وأن تكون محلة الحاج «من كتب عليه» يعني الحج ضمنه معنى إيجاب القضاء والقدر فعّاه بعلى والوفد القادمون يعني الى الحج.

١٢٠٧٤-٣ (الكافي - ٤: ٢٦٨) محمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن التّوّلي، عن السّكّوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل من أهل القدر فقال: يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عزّوجلّ وَلَيْتَ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^١ أليس قد جعل الله لهم الاستطاعة؟ فقال «ويحك إنّما يعني بالاستطاعة الزّاد والراحلة ليس استطاعة البدن» فقال الرجل: أفليس إذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحجّ؟ فقال «ويحك ليس كما تظن قد ترى الرجل عنده المال الكثير أكثر من الزّاد والراحلة فهو لا يحجّ حتى يأذن الله عزّوجلّ في ذلك».

١٢٠٧٥-٤ (الكافي - ٤: ٥٤٧) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

(الفقيه) «من أَمَاطَ أذى عن طريق مكة كتب الله له حسنة ومن كتب له حسنة لم يعذبه».

٥-١٢٠٧٦ (الكافي- ٤: ٥٤٧) أحمد، عن التيمي، عن ابن أسباط، عن رجل من أصحابنا، عن

(الفقيه- ٢: ٥٢٠ رقم ٣١١٥) أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان أيام الموسم بعث الله عز وجل ملائكة في صورة الأدميين يشتركون متاع الحاج والتجار» قلت: فما يصنعون به؟ قال «يلقون^١ في البحر».

٦-١٢٠٧٧ (التهذيب- ٥: ٤٦١ رقم ١٦٠٣) يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلاً أقل من أعطاه سبعمائة وأكثر من أعطاه عشرة آلاف.

٧-١٢٠٧٨ (التهذيب- ٥: ٤٦٢ رقم ١٦١٣) إبراهيم بن اسحاق التهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن جعفر بن محمد^٢، عن أبيه

١. يلقونه في المصادر.

٢. في التهذيب المطبوع محمد بن جعفر مكان جعفر بن محمد وعبد الله بن حماد الأنصاري من الذين من لم يرو عن امام وكثيراً ما يروى عن محمد بن جعفر وكانت هوالذي أوردته جامع الرواة ج ٢ ص ٨٦ بعنوان محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الملقب بدبياح لحسن وجهه وأورده أيضاً سيدنا الاستاذ دام ظلّه طي رقم ١٠٣٨٨ ج ١٥ ص ١٧٩ معجم رجال الحديث أيضاً بعنوان محمد بن جعفر بن محمد بن علي

عليهما السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يأتي زمان يكون فيه حجّ الملوك نزهة وحجّ الأغنياء تجارة وحجّ المساكين مسألة». أخر أبواب بدو المشاعر والمناسك وفضلها وعللها وفرضها والحمد لله أولاً وأخيراً.

← وكلاهما قالوا قال الشيخ المفيد قدس سرّه (في إرشاده) وكان محمد بن جعفر سخيّاً شجاعاً وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف وروى عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين... الخ «ص.ع».

أبواب
آداب السفر وأصناف الحج
ووظائف الاحرام

أبواب 'آداب السفر وأصناف الحجّ ووظائف الإحرام

الآيات:

قال الله تعالى وَادِّئْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ثَانِيْنٌ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ^١.

و قال تعالى فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قِصْبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ يَلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ لِحَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ^٢.

و قال عز وجل أَلْحَجَّ أَشْهُرٌ مُعْتَمِدَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ^٣.

و قال سبحانه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ اللَّهُ بَشَرِيَّةَ مِنْ الضَّيِّدِ ثَنَالَهُ أَتَذَكَّرُونَ وَمِنْكُمْ لَيَسْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمِنْ أَعْتَدَى ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الضَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ

١. الحج/ ٢٧.

٢. البقرة/ ١٩٦.

٣. البقرة/ ١٩٧.

هَذِبًا بِأَلْبَعِ الْكُفَيْتَةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينَ أَوْ عَذْلَ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَاكَ أَمْرِهِ عَقَّا اللَّهُ عَمَّا
 سَلَفَ وَمَنْ غَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ غَزِيرٌ ذُو انْتِقَامٍ* أَجَلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ
 وَلِلشَّيْطَانِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ^١.

وقال جلّ ذكره وَأَنْشُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِفُوا
 رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ
 صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ^٢.

١. المائدة/ ٩٤-٩٦.

٢. البقرة/ ١٩٦.

باب السفر وأوقاته

١-١٢٠٧٩ (الكافي- ١٧٤:٢ و ١٥١:٨ رقم ١٣٥) الأربعة، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حق على المسلم إذا أراد سفرًا أن يُعلم إخوانه وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه».

٢-١٢٠٨٠ (الفقيه- ٢٦٥:٢ رقم ٢٣٨٦) عمرو بن أبي المقدام، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «في حكمة آل داود عليه السلام: على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في ثلاث تروّد لمعاد أو مرقّة لمعاش أو لذة في غير محرم».

٣-١٢٠٨١ (الفقيه- ٢٦٥:٢ رقم ٢٣٨٧) السكوني بإسناده قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «سافروا تصحّوا وجاهدوا تغنموا وحجّوا تستغنوا».

٤-١٢٠٨٢ (الفقيه- ٢٦٥:٢ رقم ٢٣٨٨) جعفر بن بشير، عن ابراهيم بن

الفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا سبّب الله عزّ وجلّ للعبد

الرزق في أرض جعل له فيها حاجة».

٥-١٢٠٨٣ (الكافي-٨: ١٤٣ رقم ١٠٩) علي، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن

(الفقيه-٢: ٢٦٦ رقم ٢٣٨٩) حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أراد سفرأ فليسا فر يوم السبت، فلو أن حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله إلى مكانه ومن تعدّرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام».

٦-١٢٠٨٤ (الفقيه-٢: ٢٦٧ رقم ٢٣٩٦) محمد بن يحيى الخثعمي، عنه عليه السلام قال «لا تخرج يوم الجمعة في حاجة، فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك».

٧-١٢٠٨٥ (الفقيه-٢: ٢٦٧ رقم ٢٣٩٧) الحرّاز وعبد الله بن سنان سألا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ^١ فقال «الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت».

٨-١٢٠٨٦ (الفقيه-٢: ٢٦٧ رقم ٢٣٩٨) وقال عليه السلام «السبت لنا والأحد لبني أمة».

١٢٠٨٧-٩ (الفقيه-٢: ٢٦٦ رقم ٢٣٩٠) إبراهيم بن أبي يحيى المدني [المديني-خ ل] عنه عليه السلام أنه قال «لا بأس في الخروج في السفر ليلة الجمعة».

١٢٠٨٨-١٠ (الفقيه-٢: ٢٦٦ رقم ٢٣٩١ و ٢٣٩٢) عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس وقال يوم الخميس يحبه الله ورسوله وملائكته».

١٢٠٨٩-١١ (الفقيه-٢: ٢٦٦ رقم ٢٣٩٣) كتب بعض البغداديين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لايدور، فكتب عليه السلام «من خرج يوم الأربعاء لايدور خلافاً على أهل الظيرة وُيِّي من كل أفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته».

بيان:

كَانَ المراد بالأربعاء لايدور أربعاء آخر الشهر فإنه لايدور في ذلك الشهر أي لايعود فيه أبداً وإن أهل الظيرة يجعلونه نحساً.

١٢٠٩٠-١٢ (الفقيه-٢: ٢٦٧ رقم ٢٣٩٩) وقال عليه السلام «لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة».

١. قوله «يوم الأربعاء لايدور» أي الأربعاء في آخر الشهر فإنه لايعود في الشهر «سلطان» رحمه الله.

١٣-١٢٠٩١ (الكافي-٨:٣١٤ رقم ٤٩٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن

(الفقيه-٢:٢٦٧ رقم ٢٤٠٠) الخزاز أنه قال: أردنا أن نخرج فبحثنا نسلم على أبي عبد الله عليه السلام فقال «كأنكم طلبتم بركة الاثنين» قلنا: نعم قال «فأي يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين فقدنا فيه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء».

١٤-١٢٠٩٢ (الكافي-٨:٢٧٥ رقم ٤١٦) العدة، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى)»^١.

١٥-١٢٠٩٣ (الفقيه-٢:٢٦٧ رقم ٢٤٠١) محمد بن حمران، عن أبيه،

١. أوردته التهذيب-٧:٤٠٧ رقم ١٦٢٨ و ٤٦١ رقم ١٨٤٤ بسند أخر عن إبراهيم بن محمد بن حمران أيضاً مثله «ض.ع».

٢. الظاهر أن الراوي واحد وأن السهو وقع في اسناد الكافي بأن كتب-بن-مكان-عن- إلا أنه لما كان في التهذيب أيضاً كما في الكافي كما يأتي في كتاب التكاثر وأسنادهما متغايران أفردنا اسناد الفقيه (منه) غفر الله له.

أقول: ١- لم يورد التهذيب هنا وقد أشرنا إليه أنفاً ٢- قوله كتب-بن-مكان-عن- لم يظهر لنا وجهه بل بعد الرجوع في المواضع يظهر لنا أن السهو وقع في الفقيه بزيادة لفظة عن أبيه لأن الفقيه بناؤه على حذف الأسناد وذكر الراوي الأخير فلما حذف الأسناد حتى إبراهيم كان عليه أن يحدف لفظة عن أبيه بعد محمد بن حمران ونسي «ض.ع».

عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٦-١٢٠٩٤ (الفقيه- ٢: ٢٦٧ رقم ٢٤٠٢) عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي «تقضى» قلت: نعم، قال «أحرق كتبك».

بيان:

أراد بهذا العلم علم التجوم وإنما أمره عليه السلام بإحراق كتبه لأن علم العباد بالأمور الآتية قبل وقوعها منافع للحكمة ومانع عن التوكل على الله في الأمور والكون بين الخوف والرجاء المتمم للعبودية مع أن علم التجوم ليست أحكامه مستندة إلى برهان بل عسى أن يدعى فيها التجربة وكثيراً ما تتخلف عن الواقع وقد ورد في الحديث أن قليلاً لا ينفع وكثيره لا يدرك، فليس لنا إذن اعتماد على أقوالهم وإن سلمنا متبرعين أن جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكيمه صادقة وذلك لأن الله سبحانه أسباباً خفية في الأمور كما أن له أسباباً جلية فيها والأسباب الخفية ليس إليها سبيل إلا من جهة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام فلعل الأسباب الجلية المعلومه عارضتها الأسباب الخفية المجهولة ونحن لا نعلم .

٣. إبراهيم بن محمد بن حمران هو المذكور في ذيل ترجمة أبيه في جامع الزواة ج ٢ ص ١٠٦ تبعاً وذكره سيدنا الاستاذ أطال الله بقائه الشريف في معجم رجال الحديث ج ١ طي رقم ٢٥٩ أصالةً .
٤ . الظاهر أن المصنف توفي في زمن تعليق ولده رحمه الله تعالى هنا لأن دأب الولد من أول الكتاب إلى هنا حين ذكره لوالده يأتي بأدعية الحياة كـ «دام ظله وأبده الله تعالى وعزهاؤه» وأمثال ذلك ومن هنا إلى آخر الكتاب يأتي بعبارة غفر الله له . وطاب ثراه وأمثالها «رضع» .

وقد روى السيّد رضيّ الدّين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال لبعض أصحابه لمّا عزم على المسير إلى الخوارج، فقال له يا أمير المؤمنين إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تنظر بمراك من طريق علم التجوم، فقال عليه السّلام «أتزعم أنك تهدي إلى السّاعة الّتي من سار فيها صُرف عنه السّوء وتحوّف السّاعة الّتي من سار فيها حاق به الضّرّ، فمن صدّقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل محبوب ودفع مكروه. و ينبغي من قولك للعامل بأمرك أن يولّيك الحمد دون ربّه لأنك بزعمك أنت الّذي هديته إلى السّاعة الّتي نال فيها النّقع وأمن الضّرّ». ثمّ أقبل عليه السّلام على النّاس فقال «أيتها النّاس إتاكم وتعلّم النجوم إلّا ما يبتدى به في برّ أو بحر فإنّها تدعو إلى الكهانة، المنجم كالكاهن والكاهن كالسّاحر والسّاحر كالكافر والكافر في التّارسيروا على اسم الله سبحانه» وتأتي أخبار أخر في علم التجوم في كتاب الرّوضة من هذا الكتاب إن شاء الله.

(الكافي-٨: ٣١٤ رقم ٤٩٣) البرقيّ، عن بكر بن صالح، ١٧-١٢٠٩٥

عن

(الفقيه-٢: ٢٦٨ رقم ٢٤٠٣) الجعفري، عن أبي الحسن موسى عليه السّلام قال «الشّؤم للمسافر في طريقه خسة أشياء الغراب التّاعق عن يمينه والكلب التّاسر لذنبه والدّئب العاوي الّذي يعوي في وجه الرّجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثمّ يرتفع ثمّ ينخفض ثلاثاً والطّي السّانح من يمين إلى شمال والبومة الصّارخة والمرأة الشّمطاء تلقي فرجها والأثان العضباء يعني الجدعاء فمن أوجس في نفسه متّهنّ شيئاً فليقل اعصمت بك ياربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك قال: فيُعصم من

ذلك».

بيان:

«خمس أشياء»^١ في بعض النسخ «سنة» والمعدود سبعة إلا أن في بعض النسخ الغراب التاعق عن يمينه التاشر لذنيه بدون والكلب ولعل هذه النسخة مع نسخة السنة هما الصواب و«التاعق» الضائح وكذا العاوي، فإن أسماء أصوات الحيوانات مختلفة والتاشر الرافع والسانح بالتون والمهملتين العارض قال ابن الأثير في النهاية: سنح لي الشيء إذا عرض ومنه «السانح» ضد البارح وقال في الحديث: برح الظبي، هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الظير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تسمين به لأنه أمكن للرمي والصيد و«البارح» ما مر من يمينك إلى يسارك والعرب تنطيره لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف انتهى.

ففي الحديث أطلق اللفظة على معناها اللغوي ثم فسرهما بالمقصود و«الشمطاء» المرأة التي يخالط بياض شعرها سواد تلقى خطاب وفي بعض النسخ تلقاء و«الاتان» الأنثى من الحمار و«العضباء» بالعين المهملات والعضباء المعجمة مشقوقة الأذن و«العضب» القطع و«الجدعاء» بالذال المهملات مقطوعة الأذن أو الأنف أو الشفة أو اليد.

«أوبس» وجد خيفة وفيه إشارة إلى أن من لم يتأثر من رؤية شيء من ذلك فلا بأس عليه وهو كذلك، فقد ورد في الحديث إن الفال على ما جرى وفيه لا تعادي الأيام فتعاديك.

١. إتيانه في باب الخمسة لا السنة من كتاب الحفص لما لا يساعدنا في دفع الاشكال على أن نسخة الخمسة مطابقة لما عندنا من كتاب المحاسن للبرقي في مقام الاجال ومتما يستوعبه السبيل اثبات الكلب على نسخة السنة في مقام التفصيل «عهد» أيده الله.

١٨-١٢٠٩٦ (الكافي-٤: ٢٨٣) العدة، عَنْ أَحَدٍ، عَنْ

(الفقيه-٢: ٢٦٩ رقم ٢٤٠٤) السَّارِد، عَنْ الْبُجَلِيِّ قَالَ:
قال أبو عبد الله عليه السَّلام «تَصَدَّقْ وَاخْرُجْ أَيَّ يَوْمِ شِئْتَ»^١.

١٩-١٢٠٩٧ (الكافي-٤: ٢٨٣) الثَّلَاثَةُ، عَنْ^٢

(الفقيه-٢: ٢٦٩ رقم ٢٤٠٥) حَمَادِ بْنِ عِثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ
لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام: أَيَكْرَهُ التَّسْفِرُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَةِ مِثْلَ
الْأَرْبَعَاءِ وَغَيْرِهِ؟ فَقَالَ «افْتَحْ سَفْرَكَ بِالْصَّدَقَةِ وَاخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ وَاقْرَأْ
أَيَةَ الْكُرْسِيِّ

(الفقيه) وَاحْتَجِمْ إِذَا بَدَأَ لَكَ».

٢٠-١٢٠٩٨ (الفقيه-٢: ٢٦٩ رقم ٢٤٠٦) ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ: كُنْتُ
أَنْظُرُ فِي التَّجْوِمِ وَأَعْرِفُهَا وَأَعْرِفُ الظَّالِعَ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَشَكُوتُ
ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ «إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ
فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوَّلِ مُسْكِينٍ، ثُمَّ امْضُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ عَنْكَ».

٢١-١٢٠٩٩ (الفقيه-٢: ٢٦٩ رقم ٢٤٠٧) كَرْدِين، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

١. وَأوردته في التهذيب-٥: ٤٩٦ رقم ١٥١ بهذا السند أيضاً.
٢. في التهذيب [٤٩٦: ١٥٠] الخمسة القائمة بالحق الحليّ نقلاً عن الكليني «عهد غفرله».

عليه السلام قال «من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم».

٢٢-١٢١٠٠ (الفقيه-٢: ٢٧٠ رقم ٢٤٠٨) هارون بن خارجة، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله تعالى بما تيسر له و يكون ذلك إذا وضع رجله في الرّكاب و إذا سلّمه الله تعالى وانصرف حمد الله تعالى وشكره وتصدّق بما تيسر له».

- ٣٣ -

باب القول عند الخروج

١-١٢١٠١ (الكافي- ٣: ٤٨٠ و ٤: ٢٨٣) الأربعة^١

(التهذيب- ٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٩)^٢ أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبائه عليهم السلام قال:

(الفقيه- ٢: ٢٧١ رقم ٢٤١٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر و يقول اللهم إني استودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي

١. أوردته في التهذيب- ٥: ٤٩٠ رقم ١٥٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب بأسناده المختص به في كتاب الصلاة وفيه الاختلافان اللذان تمرّس لهما الوالد الاستاد في البيان وأما إيراد الحديث في كتاب الحجّ [التهذيب- ٥: ٤٩٠ رقم ١٥٢] منه بإسناد محمد بن يعقوب مرة أخرى فطابق للكافي غير أنه أورد خليفة- مكان- بخلافة وهو أوضح كما لا يخفى «عهد».

(الفقيه) فإِ قال ذلك أحد

(ش) إِلا أعطاه الله ماسأل».

بيان:

في التهذيب: وديني مكان وذرتي ونحواتي بدل وخاتمة.

١٢١٠٢-٢ (الكافي-٤: ٢٨٣) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن الحارث بن محمد الأحول، عن العجلي قال: كان أبو جعفر عليه السَّلام إِذا أراد سفراً جمع عياله في بيت، ثم قال «اللَّهم إِنِّي أَسْتودعك الغداة نفسي ومالي وأهلي وولدي الشَّاهد متاً والغائب اللَّهم احفظنا واحفظ علينا اللَّهم اجعلنا في جوارك اللَّهم لا تسلبنا نعمتك ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وفضلك».

١٢١٠٣-٣ (الكافي-٤: ٢٨٣) العدة، عن أحمد، عن ١

(الفقيه-٢: ٢٧١ رقم ٢٤١٤) موسى بن القاسم، عن صباح الحذاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السَّلام يقول «لو كان الرَّجل منكم إِذا أراد السَّفر قام على باب داره تلقاء وجهه الَّذي يتوجّه إِليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وأية الكرسيّ أمامه وعن يمينه

١. وأورده في التهذيب-٥: ٤٩٠ رقم ١٥٣ بهذا السند أيضاً.

وعن شماله ثم قال: اللَّهُمَّ احفظني واحفظ مامعي وسلّم مامعي، وبلغني وبلغ مامعي ببلاغك الحسن لحفظه الله ولحفظ ما معه وسلّمه الله وسلّم مامعه وبلغه الله وبلغ ما معه» قال ثم قال «يا صباح أما رأيت الرجل يُحَفِّظُ وَلَا يُحَفِّظُ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه و يبلغ ولا يبلغ مامعه» قلت: بلى جعلت فداك .

١٢١٠٤-٤ (الكافي- ٥٤٣:٢) بهذا الاسناد قال: قال أبو الحسن عليه السلام «إذا أردت السفر فقف على باب دارك وقرأ فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك وقل هو الله أحد أمامك وعن يمينك وعن شمالك وقل أعوذ بربّ الناس وقل أعوذ بربّ الفلق أمامك وعن يمينك وعن شمالك ثم قل اللَّهُمَّ احفظني» الحديث الى قوله ما معه أخيراً إلا أنّه قال بلاغاً حسناً مكان ببلاغك الحسن.

١٢١٠٥-٥ (الكافي- ٥٤٣:٢) العدة، عن سهل، عن موسى بن القاسم، عن صباح الخدّاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال «يا صباح؛ لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرأ قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه له فقرأ الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله والمعوذتين أمامه وعن يمينه وعن شماله وقل هو الله أحد أمامه وعن يمينه وعن شماله وأية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللَّهُمَّ احفظني» الحديث الأول إلى قوله مامعه أخيراً إلا أنّه قال ببلاغك الحسن الجميل.

١٢١٠٦-٦ (الكافي- ٤: ٢٨٤) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خرجت من بيتك تريد الحجّ والعمرة إن شاء

الله فادع دعاء الفرج وهو لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ثم قل: اللهم كن لي جاراً من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد، ثم قل: بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وفي سبيل الله اللهم إني أقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أو نسيته.

اللهم أنت المستعان على الأمور كلها وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هون علينا سفرنا وأطو لنا الأرض وسيّرنا فيها بطاعتك واطاعة رسولك اللهم أصلح لنا ظهرك وبارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار اللهم آتي أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد اللهم أنت عضدي وناصري بك أحلّ وبك أسير اللهم إني أسألك في سفري هذا السرور والعمل بما يرضيك عني اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحني فيه واخلفني في أهلي بخير لا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم إني عبدك وهذا حملانك والوجه وجهك والسفر إليك وقد اطلعت على ما لم يطلع عليه أحد غيرك فاجعل سفري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي وكن عوناً لي عليه واكفني وعثه ومشقته ولقّني من القول والعمل رضاك فانما أنا عبدك و بك ولك فاذا جعلت رجلك في الركاب فقل:

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله أكبر فاذا استويت على راحتك واستوى بك محمك فقل: الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومرتّبنا على ما يحمد صلى الله عليه وآله وسلّم. سبحان الله. سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرّنين وإنا إلى ربّنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين. اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر اللهم بلغنا

بلاغاً يبلّغ إلى خير بلاغاً يبلّغ إلى مغفرتك ورضوانك اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا حافظ غيرك».

بيان:

«الجار» الذي يؤمن من أخافه غيره وجاء بمعنى المجير والمستجير جميعاً كذا في الغريبين والمريد المبالغ في العصيان والعتوّ «دخلت» أي في السفر أو هذه العبادة «خرجت» أي من بيتي أو ممّا كنت فيه و«في سبيل الله» أي توجّهت أو دخلت وخرجت وهو عطف على بسم الله «إني أقدم» أي أقول هاتين الكلمتين في أول أمري وابتداء سفري لكلّ أمر أمر عرض لي في تمام هذا السفر ممّا ينبغي أن أقولها عنده فإن نسيت قولها كنت قد أتيت به وإن ذكرته فكذلك وإن شئت ثبّيت «بين يدي نسياني وعجلتي» أي قبل أن أنساها أو أعجل عنها أو أنسى شيئاً أو أعجل عن شيء.

«أنت الصّاحب في السفر والخليفة في الأهل» هاتان الصفتان ممّا لا يجتمعان في واحد سوى الله جلّ كبرياؤه وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام اللهم أنت الصّاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل ولا يجمعها غيرك لأنّ المستخلف لا يكون مستصحباً والمستصحب لا يكون مستخلفاً «واطو» اقطع وقرب «ظهرنا» ما نركبه من البعير وغيره والظّهر يقال لما غلظ من الأرض أيضاً «وعشاء السفر» مشقّته «كأبة المنقلب» الرجوع من السفر بالغم والحزن والانكسار.

«بك آخّل» بضّم الحاء من الحلول أي أحلّ بالمنزل وهو في مقابلة أسير والخملان بالضّم ما يحمل عليه من الدّواب «والوجه وجهك» أي الجهة التي أتوجّه إليها إنّما هي جهتك وفي معناه والسفر إليك «والوعث» الطريق التّيسر «وبك ولك» أي قولي وعملي «مقرنين» أكفّاء في القوّة مطيقين لها قادرين

عليها و«الظير» الاسم من التطير وهو ما يتشأم به الإنسان من الفال الرديء وهذا كما يقال لا أمر إلا أمرك يعني لا يكون إلا ما تريد.

١٢١٠٧-٧ (الفقيه-٢: ٢٧١ رقم ٢٤١٥) كان الصادق عليه السلام إذا أراد سفرأ قال «اللهم خلّ سبيلنا وأحسن مسيرنا وأعظم عافيتنا».

١٢١٠٨-٨ (الفقيه-٢: ٢٧٢ رقم ٢٤١٦) ابن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي «إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل بسم الله أمنت بالله وتوكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وأمن به وتوكل على الله وقال ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله».

بيان:

«فتلقاه» أي تلقى من قال هذا القول وفي الكلام التفات أو حذف وتقديره فإن من قال ذلك تلقاه وقد مضى هذا الخبر من الكافي مسنداً في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة.

١٢١٠٩-٩ (الفقيه-٢: ٢٧٢ رقم ٢٤١٧) أبوبصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال حين يخرج من باب داره أعوذ بالله ممّا عاذت منه ملائكة الله من شرّ هذا اليوم ومن شرّ الشيطان ومن شرّ من نصب لأولياء الله ومن شرّ الجنّ والانس ومن شرّ السباع والهوام ومن شرّ ركوب المحارم كلّها أجبر نفسي بالله من كلّ شيء غفر الله له وتاب عليه وكفاه

المهمّ وحجزه عن السوء وعصمه من الشرّ».

بيان:

«من نصب» أي وضع حرباً أو عداوة أو سوءاً.

١٢١١٠-١٠ (الفقيه- ٢: ٢٧٢ رقم ٢٤١٨) كان الصادق عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول. سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا لَهَا مَاءً مَحْمُومًا^١ مُفْرَيْنًا^٢ وَيَسْتَخِرُ اللَّهَ سُبْحًا وَيُحَمِّدُ اللَّهَ سُبْحًا وَيَهْلِلُ اللَّهَ سُبْحًا.

١٢١١١-١١ (الفقيه- ٢: ٢٧٢ رقم ٢٤١٩) الأصمغ بن نباتة قال: أمسكت لأمر المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت: يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت؟ قال «نعم يا أصمغ أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أمسكت لي فرفع رأسه إلى السماء فتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشياء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت فقال: يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ثم يقول استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت إلا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري إشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه».

بيان:

لعلّ المراد بآية السّخرة قوله شَيْحَانِ الَّذِي سَحَرَكُنَا هَذَا الْآيَةِ لَا الْمَعْرُوفَةَ بِهَذَا
اللقب في المشهور.

- ٣٤ -

باب ما ينبغي استصحابه في السفر

١٢١١٢-١ (الكافي- ٨: ٣٠٣ رقم ٤٦٧) الأربعة، عن أبي عبد الله، عن أبائه عليهم السلام قال:

(الفقيه- ٢: ٢٨١ رقم ٢٤٥٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر».

١٢١١٣-٢ (الفقيه- ٢: ٢٨٠ رقم ٢٤٥٠) قال الصادق عليه السلام «إذا سافرتم فاتخذوا سُفرةً وتوقوا فيها».

بيان:

«السفرة» بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة و«التنوق» المبالغة في التجويد.

١٢١١٤-٣ (الفقيه- ٢: ٢٧٩ رقم ٢٤٤٦) ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد و يبغض الأسراف إلا في حج أو عمرة».

بيان:

لعل المراد بالأسراف الزيادة في التوسع لا ما يوجب إتلافاً.

١٢١١٥-٤ (الكافي-٨: ٣٠٣ رقم ٤٦٨) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-٢: ٢٨٢ رقم ٢٤٥٥) «كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا سافر إلى مكة إلى الحج أو العمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمص والمحلّى»^١.

بيان:

«المحمص» بالمهملتين المشوي وحلّه تحلية جعله حلواً.

١٢١١٦-٥ (الفقيه-٢: ٢٨١ رقم ٢٤٥١) نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى عليه السلام إلى سفرة عليها حلق صفر^٢ فقال «انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديداً فإنه لا يقرب شيئاً ممّا فيها شيء من الهوام».

١. في نسخة الفقيه - المحمص - بالصاد المعجمة والمحمص ما فيه الحموضة والمحلّى ما فيه من الحلاوة «ش».

٢. كان وعاء الزاد من أديم إذا أرادوا الأكل بسطوه على الأرض و إذا تمّ الأكل رفعوه بما فيه من الطعام و يبق ذخراً وعلى أطراف الأديم حلق يدخل فيها سيرة أو خيط طويل يجمع به و يبسط كلها أرادوا «ش».

١٢١١٧-٦ (الفقيه- ٢: ٢٨١ رقم ٢٤٥٢) قال الصادق عليه السلام
لبعض أصحابه «تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام؟» فقال له: نعم، قال
«تتخذون لذلك سفرة؟» قال: نعم، قال «أما لو أتيتم قبور آبائكم
وأمتهاكم لم تفعلوا ذلك» قال: قلت: فأني شيء نأكل؟ قال «الحيز
باللبن».

١٢١١٨-٧ (الفقيه- ٢: ٢٨١ رقم ٢٤٥٣) وفي خبر آخر قال الصادق
عليه السلام «بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم
السفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه، لوزاروا قبور أحيائهم ما حملوا معهم
هذا».

بيان:

«الجداء» جمع جدي ولعله أريد بها المطبوخة منها أو باهمال الحاء واعجام
الذال جمع حذوة وهي القطعة من اللحم والأخبصة جمع خبيص وهو ما يتخذ من
السكر والدقيق والسمن و يأتي هذا الخبر مسنداً من التهذيب في أبواب الزيارات
إن شاء الله على تفاوت.

١٢١١٩-٨ (الكافي- ٨: ٣٠٣ رقم ٤٦٦) عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن
محمد والقاساني، عن

(الفقيه- ٢: ٢٨٢ رقم ٢٤٥٨) المنقري، عن حماد بن عيسى،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في وصيّة لقمان لابنه: يا بني سافر

بسيّك وخفّك وعمامتك وخبائك وسقائك وإبرتك وخبوطك ومخرزك
وتزوّد معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً
إلاّ في معصية الله عزّوجلّ» وزاد بعضهم وفرسك .

بيان:

«الخباء» الخيمة وفي الفقيه وحبالك بدل وخبائك .

٩-١٢١٢٠ (الفقيه- ٢: ٢٧٠ رقم ٢٤٠٩ و ٢٤١٠) قال أمير المؤمنين
عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من خرج في سفر
ومعه عصا لوز مرّ وتلاهذه الآية وَلَمَّا تَوَجَّعَ يَلْقَاءَ مَدَيِّنَ - الى قوله- وَاللّٰهُ عَلَىٰ مَا تَقُولُ
وَكَيْلٌ^١ آمنه الله عزّوجلّ من كلّ سبع ضاري ومن كلّ لصّ عادي ومن
كلّ ذات حمة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من
المعقبات يستغفرون له حتّى يرجع و يضعها» وقال «قال صلى الله عليه
وآله وسلم: حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان».

١٠-١٢١٢١ (الفقيه- ٢: ٢٧٠ رقم ٢٤١١) وقال عليه السلام «من أراد
أن تطوى له الأرض فليتخذ التقد من العصا والتقد عصا لوز مرّ».

١١-١٢١٢٢ (الفقيه- ٢: ٢٧٠ رقم ٢٤١٢) وقال عليه السلام «تعضّوا
فاتها من سنن إخواني النبيين وكانت بنو اسرائيل الصغار والكبار يمشون
على العصا حتّى لا يخطأوا في مشيهم».

بيان:

«الحمة» السَّم أو الإبرة تضرب بها الزّنْبور والحية ونحو ذلك أو تلدغ بها والمعقبات ملائكة الليل والنّهار و«التقد» بالتّون والقاف والضمّ والضمّتين والتحريك وفي بعض التسخ فليتخذ العصا من التقد وهو أظهر.

(الكافي - ٤: ٣٤٣) العدة، عن سهل، عن البرنطبي، عن

(الفقيه - ٢: ٢٨٠ رقم ٢٤٤٨) صفوان الجمال قال: قلت
لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ معي أهلي

(الكافي) وأنا أريد أن أشدّ

(الفقيه) وإنّي أريد الحج فأشدّ

(ش) نفقتي في حقوي، قال «نعم، فإنّ أبي عليه السلام كان
يقول من قوّة المسافر حفظه نفقته».

بيان:

«الحقو» مشدّ الأزار.

(الفقيه - ٢: ٢٨٠ رقم ٢٤٤٩) ابن أسباط، عن عمّه قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تكون معي الدّراهم فيها تماثيل وأنا محرم

فأجعلها في همياني وأشدّه في وسطي؟ قال «لا بأس أو ليس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عزّ وجلّ».

١٤-١٢١٢٥ (الفقيه- ٢٧٨:٢ رقم ٢٤٣٩) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «من السُّتّة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم فإنّ ذلك أطيّب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم».

- ٣٥ -

باب استحباب اتخاذ الرقيق وكراهة الوحدة

١٢١٢٦-١ (الكافي-٤: ٢٨٦) الأربعة، عن جعفر، عن أبيائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٣٦) السكوني باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الرقيق ثم السفر».

١٢١٢٧-٢ (الفقيه- ٢: ٢٧٦ رقم ٢٤٣٢) ابن أسباط، عن عبد الملك بن مسلمة، عن السندي [السري- خ ل] ابن خالد^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أنبئكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده».

بيان:

«الرقد» العطاء.

١. الاختلاف في اسندي السري موجود في كتب الرجال والرجل هو الذي ذكره جامع الزواة ج ١ ص ٣٥١ بعنوان السري بن خالد التاجي وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٣-١٢١٢٨ (الكافي-٨:٣٠٣ رقم ٤٦٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه،
عمن ذكره، عن

(الفقيه-٢:٢٧٧ رقم ٢٤٣٣) أبي الحسن موسى بن جعفر،
عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام في وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله
وسلم لعلّي عليه السّلام «لا تخرج في سفر وحدك فإنّ الشّيطان مع الواحد
وهو من الاثنين أبعد، يا عليّ؛ إنّ الرجل إذا سافر وحده فهو غايٍ والاثنان
غاويان والثلاثة نفّر» وروى بعضهم سنّف.

بيان:

«الغاوي» الضّال والتفرّفتحتين من الثلاثة إلى العشرة من الرجال وسنّف
بالتسكين جمع سافر.

٤-١٢١٢٩ (الفقيه-٢:٢٧٧ رقم ٢٤٣٤) ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي
الحسن موسى عليه السّلام قال «لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم
ثلاثة: الأكل زاده وحده والتّائم في بيت وحده والزّاكب في الفلاة
وحده».

٥-١٢١٣٠ (الفقيه-٢:٢٧٩ رقم ٢٤٤٣) أبوخديجة، عن أبي عبد الله
عليه السّلام قال «البائت في البيت وحده شيطان والاثنان لمة والثلاثة
أنس».

بيان:

«اللمّة» بالضمّ والتّشديد الصّاحب والأصحاب في السّفر والمؤنس للواحد

والجمع كذا في القاموس و بالتخفيف الجماعة قال في النهاية: ومنه الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لَمَّةً أي رُقَّةً.

٦-١٢١٣١ (الكافي-٨: ٣٠٢ رقم ٤٦٣) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه-٢: ٢٧٧ رقم ٢٤٣٥) محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بمكة إذ جاءه رجل من المدينة فقال «من صحبتك؟» فقال: ما صحبت أحداً، فقال أبو عبدالله عليه السلام «أما لو كنت تقدّمت إليك لأحسنّت أدبك» ثم قال «واحد شيطان واثنان شيطانان وثلاثة صحب وأربعة رفقاء».

بيان:

يعني أنّ الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الاثنان وهو حثّ على اجتماع الرفقة في السفر.

٧-١٢١٣٢ (الكافي-٨: ٣٠٣ رقم ٤٦٤) محمد، عن أحمد، عن الحسين بن

سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه، عن محمد بن المشتّى، عن رجل من بني نوفل بن عبد المطلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٧٩ رقم ٢٤٤٤) «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّ الصحابة الى الله عزّ وجلّ أربعة وما زاد قوم على سبعة إلّا كثر نَعَطُهُمْ».

بيان:

«اللَّغَطُ» بالغين المعجمة والطاء المهملة محرّكة أصوات مبهمّة لا تفهم.

١٢١٣٣-٨ (الفقيه-٢: ٢٧٦ رقم ٢٤٣١) بكر بن صالح، عن الجعفري،
عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال «من خرج وحده في سفر فليقل ما
شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله اللهم أنس وحشتي وأعني محلي وحدتي وأد
غيبيتي».

بيان:

«وَأَدَّ غَيْبِيَّتِي» أي بَلَغَنِي إلى أهلي كأنَّ غَيْبَتِهِ كانت أمانة عنده وذلك لأنّه
قال عند الخروج استودعك نفسي.

- ٣٦ -

باب توديع المسافر واعانته

١٢١٣٤-١ (الفقيه-٢: ٢٧٦ رقم ٢٤٢٩) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا ودّع المؤمنين قال زدكم الله التقوى ووجهكم إلى كلّ خير وقضى لكم كلّ حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين إلى سالمين».

١٢١٣٥-٢ (الفقيه-٢: ٢٧٦ رقم ٢٤٣٠) وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثم قال: أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهّل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفّاك المهم وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك ووجهك لكلّ خير. عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سير على بركة الله عزّ وجلّ».

بيان:

«الصحابة» بالفتح المصدر كالصّحبة و«الحزونة» الصعوبة «أستودع الله»

يجوز أن يكون بفتح الهمزة وضمّ العين فيكون دعاء وأن يكون بكسرها فيكون نصيحة.

١٢١٣٦-٣ (الفقيه-٢: ٢٧٥ رقم ٢٤٢٨) لَمَّا شَيَّعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَشَيَّعَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَدَّعُوا أَخَاكُمْ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ لِلشَّائِخِ أَنْ يَمُضِيَ وَلِلْمَشْيِخِ مَنْ أَنْ يَرْجِعَ» فَتَكَلَّمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى حَيَالِهِ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «رَحِمَكُمُ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ؛ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا امْتَهَنُواكَ بِالْبَلَاءِ لِأَنَّكَ مَنَعْتَهُمْ دِينَكَ فَنَعَوْكَ دَنِيَاهُمْ فَأُحْوجُّكَ غَدًا إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ وَأَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُواكَ» فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فَمَا لِي شَجَنٌ فِي الدُّنْيَا غَيْرَكُمْ إِذَا ذَكَرْتُمْ ذَكَرْتُمْ بَكُمْ جَدَّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

بيان:

هذا التشيع إنما كان عند خروجه رحمه الله إلى الرَبْدَةِ حين ظلمه عثمان وأُخرجته إليها لما كان يُسمعه من الحقِّ غير مَرَّةٍ وَيَأْتِي هذا الحديث بأبسط من هذا في كتاب الرُّوضَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى «وَالشَّجَنُ» مَحْرَكَةُ الْهَمِّ وَالْحَزَنُ وَالْحَاجَةُ.

١٢١٣٧-٤ (الفقيه-٢: ٢٩٣ رقم ٢٤٩٧) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا نَفْسَ اللَّهِ عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كَرِيَةً وَأَجَارَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ وَنَفَسَ عَنْهُ كَرْبَهُ الْعَظِيمَ يَوْمَ يَغْصُ النَّاسُ بِأَنْفَاسِهِمْ».

١٢١٣٨- ٥ (الفقيه- ٢: ٢٩٣ ذيل رقم ٢٤٩٧) وفي حديث آخر حيث يتشاغل الناس بأنفسهم.

بيان:

«يغصّ» بالصّاد المهملة من الغصّه وهي ما عترض في الحلق أي لا يمكنهم التنفّس من شدّة الحزن والغمّ أو كناية عن الحسرة والتدأمة وقد مضى من الكافي في باب تفريج كربة المؤمن من كتاب الايمان والكفر ما يقرب من هذا الحديث بهذه العبارة حيث يتشاغل الناس بأنفسهم وهو الصواب في الحديث الآخر المشار إليه في الفقيه.

١٢١٣٩- ٦ (الفقيه- ٢: ٢٢٨ رقم ٢٢٦٣) قال الباقر عليه السّلام «من خلف حاجاً في أهله بخير كان له كأجره حتّى كأنّه يستلم الأحجار».

- ٣٧ -

باب حقوق صحبة السّفر وأداب المسافر

١٢١٤٠-١ (الكافي-٤: ٢٨٥) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن

(الفقيه-٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٤) صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي يقول ما يُعبّون يوم هذا البيت إذا لم تكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالقه به من صحبه، وحلم يملك به غضبه، وورع يحجزه عن محارم الله».

١٢١٤١-٢ (التهذيب-٥: ٤٤٥ رقم ١٥٤٩) ابن عيسى، عن الجمال، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ما يعبّون» الحديث على تفاوت في بعض ألفاظه.

بيان:

«المخالقة» المعاشرة بخلق حسن وفي الكافي حرف التّرديد مكان العاطف فإن صحّ فهو بمعناه.

٣-١٢١٤٢ (الكافي-٤: ٢٨٦) العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ما يُعْبَو من يسلك هذا الطريق إذا لم تكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه».

٤-١٢١٤٣ (الكافي-٤: ٢٨٦) الثلاثة، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «وطن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت في حسن خلقك وكنت لسانك واكظم غيظك وأقل لغوك وتفرش عفوك وتسخو نفسك».

بيان:

«الفرش» البسط والتفريش التوسيع واللفظ يحتملها.

٥-١٢١٤٤ (الكافي-٤: ٢٨٦) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن

(الفقيه-٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٣) أبي الربيع الشامي قال: كُتِبَ عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله فقال «ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه^١ ومخالحة من مالحه ومخالقة من خالقه».

١. في الفقيه موافقة من واقفه بالواو مكان الراء ولا يخلو من الشداد إلا أنّ ما في الكافي مؤيد بموافقة أحد موضعيه للأخر في الإيراد «عهد».

بيان:

«غاص» بالذين المعجزة والصاد المهلمة ممتلي و«المخاله» المؤاكلة وقد مضى هذا الخبر بآتم منه في كتاب الايمان والكفر.

١٢١٤٥-٦ (الكافي - ٤: ٢٨٦) الأربعة، عمن أخبره، عن

(الفقيه - ٢: ٢٧٩ رقم ٢٤٤٢) أبي جعفر عليه السلام قال
«إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك فانّ ذلك مذلة
للمؤمن».

١٢١٤٦-٧ (الكافي - ٤: ٢٨٧) العدة، عن البرقي، عن اللؤلؤي، عن
محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن

(الفقيه - ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٤١) شهاب بن عبد ربّه قال: قلت
لأبي عبد الله عليه السلام: قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعي على إخواني،
فأصحب التفر منهم في طريق مكة فأتوسّع عليهم، قال «لا تفعل يا
شهاب؛ إن بسطت و بسطوا أجحفت بهم وإن هم أمسكوا أذلّتهم
فأصحب نظراءك»

(الفقيه) أصحب نظراءك».

بيان:

«أجحفت بهم» بتقديم الجيم أفقرتهم.

١٢١٤٧-٨ (الكافي- ٤: ٢٨٧) أحد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئاً فيخرج القوم التفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا فقال «ما أحب أن يذك نفسه ليخرج مع من هو مثله».

١٢١٤٨-٩ (الكافي- ٤: ٢٨٦) الأربعة، عن جعفر، عن أبيائه عليهم السلام قال:

(الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٣٨) قال أمير المؤمنين عليه السلام «لا تصحبني في سفر (سفرك - خ ل) من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك».

١٢١٤٩-١٠ (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٤٠) اسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول «أصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك».

١٢١٥٠-١١ (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٣٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما اصطحب اثنان إلا وكان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله ارفقهما بصاحبه»^١.

١٢١٥١-١٢ (الفقيه- ٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٦) عمار بن مروان الكلبي قال:

١. أوردته مشنداً عن أبي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكافي- ٢: ١٢٠ والكافي- ٦٦٩: ٢ مثله «ض.ع».

أوصاني أبو عبد الله عليه السلام فقال «أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبتك ولا قوة إلا بالله»!

١٢١٥٢-١٣ (الفقيه- ٢: ٢٧٥ رقم ٢٤٢٧) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل».

بيان:

هذه الأخبار^٢ قد مضت في أبواب حقوق المعاشرات من كتاب الايمان والكفر مسندة.

١٢١٥٣-١٤ (الفقيه- ٢: ٢٩٤ رقم ٢٤٩٨) تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوة، فقال «تظنون أن الفتوة بالفسق والفجور إنما الفتوة والمرقة طعام موضوع ونائل مبذول بشيء معروف وأدنى مكفوف فأما تلك فشطارة وفسق» ثم قال «ما المرقة؟» فقال الناس: لا نعلم، قال «المرقة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره والمرقة مروّتان مروّة في الحضر ومروّة في السفر، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والتّعمة تُرى على الخادم إنّهّا تسرّ الصديق وتكبت

١. أوردته مسنداً عن عمار هذا عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي- ٢: ٦٦٩ مثله «ض.ع».

٢. أشار بهذه الأخبار إلى الثلاثة الأخيرة منها فإنّها مضت من الكافي مسندة على اختلاف يسير في ألفاظ أخيرها في باب حسن المعاشرة والتّوّد إلى الناس من أبواب ما يجب من الحقوق في المعاشرات وأما رواية اسحاق فإنّها وإن مضت أيضاً في باب من تجب مصادقته من تلك الأبواب إلّا أنّها غير مسندة هناك أيضاً بل مسندة الى الفقيه وحده «عهد».

العدو وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيتاهم وكثرة المزاح في غير ما يستخط الله عز وجل» ثم قال عليه السلام «والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله وسلم نبياً إن الله تعالى ليرزق العبد على قدر المروءة وإن المعونة تنزل على قدر المؤونة وإن الصبر ينزل على قدر شدة البلاء».

بيان:

«الفتوة» الجود والكرم و«المروءة» الانسانية وربما تهمز «بالفسق والفجور» أشار به إلى ما كان متعارفاً في ذلك الزمان وربما يكون في هذا الزمان أيضاً بأن يهتأ للضيفان الملاهي من الخمر والعود والمزمار ونحوها «طعام موضوع» يعني في أوقاته و«التائل» العطاء «مبدول» يعني لأهله «بشيء معروف» أي مستحسن من دون إسراف ولا تقتير وفي معاني الأخبار و«بشر معروف» و«البشر» طلاقة الوجه و«الشاطر» من أعبى أهله خبثاً و«الخوان» كغراب وكتاب ما يؤكل عليه الطعام أراد بقاء الدار خارجها يعني لا يأكل مع أهله بل يكون له بيت للضيف ويأكل معهم و«تكتب العدو» بتقديم الموحدة أي تذله.

١٥-١٢١٥٤ (الكافي- ٢: ٦٧٠) العدة، عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن عدة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً».

١٦-١٢١٥٥ (الفقيه- ٢: ٢٧٩ رقم ٢٤٤٥) قال الصادق عليه السلام «حق المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً».

١٧-١٢١٥٦ (الفقيه-٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٥) قال الصادق عليه السلام
«ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في السفر من خير أو شر».

١٨-١٢١٥٧ (الكافي-٨: ٣٤٨ رقم ٥٤٧) عليّ، عن أبيه، عن الجوهري،
عن

(الفقيه-٢: ٢٩٦ رقم ٢٥٠٥) المنقري، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال لقمان لابنه: يا بني؛ إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم. وأكثر التبتّم في وجوههم. وكن كريماً على زادك بينهم وإذا دعوك فأجبه. وإذا استعانوا بك فأعنه. واستعمل طول الصمت. وكثرة الصلاة. وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد. وإذا استشهدوك على الحقّ فاشهد لهم. وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعّد وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك فإن من لم يحضّ النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة. وإذا رأيت أصحابك يشنون فامش معهم. وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم. وإذا تصدّقوا وأعطوا قرصاً فاعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سبّاً. وإذا أمروك بأمر وسألك شيئاً فقل نعم. ولا تقل لا فإنّ لا عيّ ولؤم وإذا تحيّرت في الطريق فانزلوا. وإذا شككت في القصد فقفوا وتؤامروا. وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسأله عن طريقكم ولا تسترشدوه فإنّ الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيّركم.

واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى فإنّ العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحقّ منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب. يا بنيّ؛ إذا جاء وقت الصلّة فلا تؤخّرها لشيءٍ وصلّها واسترح منها فإنّها دين. وصلّ في جماعة ولو على رأس زجّ ولا تنامنّ على دابّتك فإنّ ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في حمل يكثرك التمدّد لاسترخاء المفاصل. وإذا قربت من المنزل فأنزل عن دابّتك وابدأ بعلمها قبل نفسك، فإنّها نفسك.

وإذا أردتم التزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لوناً وألينها تربة وأكثرها عشباً، فإذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس. وإذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب في الأرض وإذا ارتحلت فصلّ ركعتين^١ ثمّ ودّع الأرض التي حللت بها وسلّم عليها وعلى أهلها فإنّ لكلّ بقعة أهلاً من الملائكة. وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتّى تبدأ، فتصدّق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دمت راكباً وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً وعليك بالدّعاء ما دمت خالياً وإيتاك والسير من أوّل الليل وسر في آخره وإيتاك ورفع الصّوت في مسيرك.

بيان:

في الكافي مكان واستعمل وأغلبهم بثلاث «إذا استشهدوك» طلبوا منك تحمّل الشهادة «حتّى تثبّت». تتوقّف من التثبّت بحذف إحدى التائين و«الحماض التصحيح» اخلاؤها عن العشّ و«العيّ» بالمهمله عدم الاهتداء لوجه

١. قوله «فصل ركعتين» يعطي أنّه كان في شريعتهم الصلّة مقسومة إلى ركعات وقراءة كتاب الله كانت معهودة عندهم في كلّ مكان والمقصود من كتاب الله التوراة أو الزبور ولكن لا اعتماد على هذا الحديث لأنّ الجوهرية كان واقفيّاً والمنقريّ مختلفاً فيه «ش».

المراد والعجز عن الشيء و«اللؤم» بالضم ضد الكرم و«القصد» استقامة الطريق و«المؤامرة» المشاورة «عين اللصوص» أي جاسوسهم و«الزّج» بضم الزّاي والجيم المشددة الحديدية في أسفل الرّمح و«الدبر» محرّكة قرحة الذّابة و«العلف» بالتسكين إطعام الذّابة كالاعلاف و إنما جعل الذّابة نفسه لأنّ هلاكها يستلزم هلاكه.

و«العشب» الكلاء وأكثر هذه التصانح جار في الحضر أيضاً وألفاظ الحديث منقولة من الفقيه وفي الكافي اختلافات قريبة وفيه مكان قوله ويسر في آخره وعليك بالتعريس والدّجلة من لدن نصف الليل إلى آخره «التعريس» التزول في آخر الليل للاستراحة والدّجلة بالضم والفتح السير بالليل فان ساروا من أول الليل فقد أدجلوا وإن ساروا من آخره فادّجلوا بتشديد الدال والاسم منها الدّجلة.

١٩-١٢١٥٨ (الكافي-٨: ٣١٤ رقم ٤٨٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-٢: ٢٦٦ رقم ٢٣٩٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلّم «عليكم بالمسير بالليل فإنّ الأرض تُطوى بالليل».

٢٠-١٢١٥٩ (الكافي-٨: ٣١٤ رقم ٤٩١) الثلاثة، عن حماد بن عثمان

(الفقيه-٢: ٢٦٦ رقم ٢٣٩٥) جميل بن درّاج وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الأرض تطوى من آخر الليل».

٢١-١٢١٦٠ (الكافي-٨: ٣١٤ رقم ٤٩٠) العدة، عن البرقي، عن

اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن بشير التّبال، عن حوران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: يقول الناس تطوى لنا الأرض بالليل كيف تطوى؟ قال «هكذا» ثمّ عطف ثوبه.

١٢١٦١-٢٢ (الكافي-٨: ٣١٣ رقم ٤٨٨) العدة، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن منذر بن جيفر، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «سيروا البردين» قلت: إنّنا نتخوف من الهوام، فقال «إن أصابكم شيء فهو خير لكم مع أنكم مضمونون».

بيان:

«جيفر»^١ بالجيم والياء المثناة تحت ثمّ الفاء والزّاء و«البردان» الغداة والعشيّ وكأنّ خوفهم من الهوام إنّما كان في الظلام «خير لكم» أي في العقي. ولعله أشار بقوله مع أنكم مضمونون إلى ضمانهم عليهم السّلام لمن أتى بعوذة أن لا يصيبه هامة كما مضى في باب الحرز والعوذة من أبواب الدّكر والدّعاء من كتاب الصّلاة.

١٢١٦٢-٢٣ (الكافي-٤: ٥٤٢) محمّد، عن

(التهذيب-٥: ٤٤١ رقم ١٥٣١) محمّد بن أحمد، عن

١. أقول: جيفر يفتح الجيم واسكان التحتانية وربما يضبط بالجيم المفتوحة والفاء بعدها ثمّ المثناة التحتانية قبل الراء كما جمعه العلامة أسنى الله مقامه في الخلاصة وعلى التقديرين هو أبو المنذر ابن حكيم يفتح الحاء وإثباتّ الياء قبل الميم العبدى بالباء الموحدة بين العين والذال المهملتين لاحكم بنزى ياء كما قد يتوهم «عهد».

يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن

(الفقيه - ٢: ٥٢٣ رقم ٣١٢٧) أبي عبدالله عليه السلام قال

«من ركب زاملةً فليوص».

بيان:

ما يركب من البعير يسمى بالراحلة ومنه الرحيل وما يحمل عليه المتاع والزاد يسمى بالزاملة من زمل الشيء حمله يقال ركب الرحلة وحمل على الزاملة والغالب على الزاملة الشراد وأكثر ما يكون الرحلة ذلولاً.

قال في التهذيب: إنما خص هذا الموضع بالحث على الوصية لأن فيه بعض الخطر لما يلحق الإنسان من التوم والسهرة فلا يأمن أن يقع منه فيؤدي ذلك إلى هلاكه.

وقال في الفقيه: هذا الحديث ليس بنهي عن ركوب الزاملة وإنما هو أمر بالاحتراز من السقوط وهذا مثل قول القائل من خرج إلى الحج والجهاد في سبيل الله فليوص ولم يكن فيما مضى إلا الزوامل وإنما المحامل محدثة.

٢٤-١٢١٦٣ (التهذيب - ٥: ٤٤٠ رقم ١٥٣٠) محمد بن أحمد، عن بعض

أصحابنا، عن الفهرتي^١، عن

١. الفهرتي هذا بالفاء والماء بعدها الزاء يشبه أن يكون محمد بن نصير التميمي الذي لعنه علي بن محمد العسكري عليهما السلام. حكى أن محمد بن نصير الفهرتي التميمي كان يقول بالتناسخ وبإباحة المحارم والغلوف في أبي الحسن عليه السلام حتى قالت فرقة بنيته وذلك إنه ادعى أنه نبي رسول الله وأن علي بن محمد أرسله «عهد».

(الفقيه- ٥٢٣:٢ رقم ٣١٢٦) محمد بن سنان، عن
المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «من ركب زاملة ثم
وقع منها فمات دخل النار».

بيان:

قال في التهذيب: الوجه في هذا الخبر ما ذكره أبو جعفر محمد بن علي بن
بابويه رحمه الله من أنه كان من عادة العرب إذا أرادوا النزول رموا نفوسهم عن
الزاملة من غير تعلق بشيء منها فهي التبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من
فعل ذلك ومات دخل النار.

١٢١٦٤-٢٥ (الفقيه- ٢٩٤:٢ رقم ٢٤٩٩) السكوني باسناده قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إياكم والتعريس على ظهر الطريق
و بطون الأودية فأنها مدارج السباع ومأوى الحيات».

١٢١٦٥-٢٦ (الكافي- ١٢٠:٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى يحب الرفق
ويعين عليه و إذا ركبت الدواب العجاف فأنزلوها منازلها فإن كانت
الأرض مجلبة فأنجوا عليها و إن كانت مخصبة فأنزلوها منازلها».

١٢١٦٦-٢٧ (الفقيه- ٢٨٩:٢ رقم ٢٤٨٠) السكوني باسناده قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث .

بيان:

«العَجَف» محرّكة ضدّ السّمن وذهابه «فأنزلوها منازلها» يعني لا تحملوها

على ما لا تطيق أو المراد فأنزلوها المنازل اللاتقة بها بأن تكون ذوات العشب والكلاء «فأنجوا» عليها بالنون والجيم أي أسرعوا السير وتخلصوا حتى تنزلوها منازلها قوله «فأنزلوها ثانياً» يعني من غير إصرار وتعجيل وفي بعض النسخ فأنجوا عنها أي عن تلك الأرض.

٢٨-١٢١٦٧ (الفقيه-٢: ٢٩٠ رقم ٢٤٨٢) قال أبو جعفر عليه السلام «إذا سرت في أرض مخصبة فارفق بالسير وإذا سرت في أرض مجدبة فعجل بالسير».

٢٩-١٢١٦٨ (الفقيه-٢: ٢٩٠ رقم ٢٤٨١) قال علي عليه السلام «من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلقها وسقيها».

٣٠-١٢١٦٩ (الكافي-٤: ٥٤٢) علي، عن صالح بن السندي، عن بعض رجاله، عن

(الفقيه-٢: ٥١٩ رقم ٣١١٣) أبي عبد الله عليه السلام قال: «كتنا عنده فذكروا الماء في طريق مكة وثقله، فقال «الماء لا يتقل إلا أن ينفرد به الجمل فلا يكون عليه إلا الماء».

٣١-١٢١٧٠ (الفقيه-٢: ٢٩٣ رقم ٢٤٩٤) حجاج بن علي بن الحسين عليهما السلام على ناقة له أربعين حجة فما قرعها بسوط.

٣٢-١٢١٧١ (الفقيه-٢: ٢٩٣ رقم ٢٤٩٥) وقال الصادق عليه السلام

«أَيُّ بَعِيرٍ حَجَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَجَجٍ يَجْعَلُ مِنْ نَعَمِ الْجَنَّةِ» وَرَوَى سَبْعَ سَنِينَ.

١٢١٧٢-٣٣ (الفقيه-٢: ٢٨٠ رقم ٢٤٤٧) السَّكُونِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «زَادَ الْمَسَافِرُ الْحَدَاءَ وَالشَّعْرَ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ خَنَا».

بيان:

«الحداء» بالمهملتين سوق الابل بالترنم و«الخنا» بالخاء المعجمة والتون الفحش.

١٢١٧٣-٣٤ (الفقيه-٢: ٢٩٥ رقم ٢٥٠١) مَنْذَرِبْنُ جِيفَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ التَّهْدِي قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «سِيرُوا وَأَنْسَلُوا فَإِنَّهُ أَخَفَّ عَلَيْكُمْ».

بيان:

«أنسلوا» أي اسرعوا.

١٢١٧٤-٣٥ (الفقيه-٢: ٢٩٥ رقم ٢٥٠٢) رَوَى أَنَّ قَوْمًا مَشَاءَ أَدْرَكَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَشَكُوا إِلَيْهِ شِدَّةَ الْمَشْيِ فَقَالَ لَهُمْ «اسْتَعِينُوا بِالتَّلْسَلِ».

١٢١٧٥-٣٦ (الفقيه-٢: ٣٠٠ رقم ٢٥١٦) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «سِرَ الْمَنَازِلُ يُنْفَذُ الزَّادُ وَيُسَيِّءُ الْأَخْلَاقُ وَيَخْلُقُ الثِّيَابُ وَالسَّيْرُ ثِمَانِيَةً

عشر».

بيان:

لعلّه عليه السلام أراد بسير المنازل مطلق السفر وأراد بالسّير حُدّ السفر والاقتصاد فيه وبالثمانية عشر الأميال يكون ستة فراسخ.

٣٧-١٢١٧٦ (الفقيه- ٣٠٠:٢ رقم ٢١٥٧) القدّاح باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «إذا ضلّتم الطريق فتيامنوا».

٣٨-١٢١٧٧ (الفقيه- ٢٩٨:٢ رقم ٢٥٠٦) عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا ضلّلت عن الطريق فناد يا صالح؛ أو يا أبا صالح؛ ارشدونا إلى الطريق يرحمكم الله»^١.

٣٩-١٢١٧٨ (الفقيه- ٢٩٨:٢ رقم ٢٥٠٧) وروي أنّ البرم موكل به

١. كذا في عندنا من نسخ الفقيه ورجعت إلى كتاب الحاسن والأدب البرقي فوجدت هذه الزاوية بعينها فيه بهذا الاستناد بعينه عنه عليه السلام هكذا:

إذا ضلّلت عن الطريق فناد يا صالح يا صالح ارشدونا إلى الطريق يرحمكم الله. قال وفي رواية أخرى أنّ البرم موكل به صالح والبحر موكل به حمزة لمن ضلّ في البحر فليناد يا حمزة؛ ومن غريب ما فيه أنّه روى باسناده عن محمد بن سنان، عن عمر بن يزيد قال ضللنا سنة من الشّين ونحن في طريق مكة فأقنا ثلاثة أيّام نطلب الطريق فلم نجده فلما أنّ كان في اليوم الثالث وقد نفذ ما كان معنا من الماء عمدنا إلى ما كان معنا من ثياب الاحرام ومن الحنوط فتحتطنا وتكفّنا بأزرا إحرامنا فقام رجل من أصحابنا فنادى يا صالح؛ يا أبا الحسن فأجابه مجيب من بعد قلنا له من أنت يرحمك الله؛ فقال أنا من الثّقرة الذين قال الله تعالى في كتابه و إذ صرّفنا إليك تقرّأ من الجن يستمعون القرآن- إلى آخر الايات (الأحقاف/ ٢٩) ولم يبق منهم غيري وأنا مرشد الضّالّ إلى الطريق قال فلم نزل نسمع الصّوت حتّى خرجنا إلى الطريق «عهد غفر الله له» طلب الغفران بخطفه لنفسه.

صالح والبحر موكل به حمزة.

٤٠-١٢١٧٩ (الفقيه-١: ٢٦٦ رقم ٨١٨) عمار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومنّ إلا نفسه».

٤١-١٢١٨٠ (الفقيه-١: ٢٦٦ رقم ٨١٩) وقال الصادق عليه السلام «ضمنت لمن خرج من بيته معتملاً أن يرجع إليه سالماً».

٤٢-١٢١٨١ (الكافي-٦: ٤٦١) القمي، عن بعض أصحابه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال «من خرج من منزله معتملاً تحت حنكه يريد سفرأ لم يصبه في سفره سرق ولا حرق ولا مكروه».

٤٣-١٢١٨٢ (الفقيه-٢: ٣٠١ رقم ٢٥١٩) قال أبو الحسن موسى عليه السلام «أنا ضامن لمن خرج يريد سفرأ معتملاً تحت حنكه ثلاثاً أن لا يصيبه السرقة والغرق والحرق».

بيان:

في بعض نسخ الفقيه الشّرق بالمعجمة وهو الغصّة ولعلّ المهملة هو الأصح كما في الكافي.

١. في بعض النسخ تحت حنكه بعد قوله معتملاً ثم في بعضها إليهم مكان إليه وفي بعضها أن يرجع لهم سالماً وإن هذا الجزء مع الذي قبله والذي بعده في باب العمام من أبواب الملابس من كتاب المطاعم والمشارب والتجملات «عهد غفر له».

١٢١٨٣-٤٤ (الكافي- ٥: ٤٩٩) العدة، عن سهل، عن صفوان، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يكره للرجل إذا قدم
من السفر أن يطرق أهله ليلاً حتى يصبح»^١.

١٢١٨٤-٤٥ (الفقيه- ٢: ٣٠٠ رقم ٢٥١٤) جابر بن عبدالله الأنصاري
قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً
إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم.

بيان:

«الطرق» الاتيان بالليل و«الايذان» الاشعار.

١٢١٨٥-٤٦ (الفقيه- ٢: ٣٠٠ رقم ٢٥١٥) وقال عليه السلام «التفر
قطعة من العذاب إذا قضى أحدكم سفره فليُسرع الايات إلى أهله».

١. أوردته في التهذيب ٤١٢: ٧ رقم ١٦٤٥ بهذا التسند أيضاً.

باب الدّعاء والدّكر في المسير

١٢١٨٦-١ (الكافي- ٤: ٢٨٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام وهو متوجّه إلى مكّة، فلما صلّى قال «اللّهمّ خلّ سبيلنا وأحسن مسيرنا وأحسن عاقبتنا» وكلّما صعد أكمةً قال «اللّهمّ لك الشّرف على كلّ شرف».

بيان:

«الأكمة» محرّكة ما ارتفع من الأرض و«الشّرف» العلويّ يعني لك العلو على كلّ عالٍ.

١٢١٨٧-٢ (الكافي- ٤: ٢٨٧) الثلاثة، عن

(الفقيه- ٢: ٢٧٣ رقم ٢٤٢٠) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفره إذا

هبط سبّح وإذا صعد كَبُرَ».

٣- ١٢١٨٨ (الكافي- ٤: ٢٨٧) الثلاثة، عن قاسم الصيرفي، عن حفص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ عَلَى ذُرَّةِ كُلِّ جَسْرٍ شَيْطَانًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ، يَرْحَلَ عَنْكَ».

٤- ١٢١٨٩ (الفقيه- ٢: ٣٠١ رقم ٢٥١٨) جعفر بن القاسم، عن الصادق عليه السلام مثله.

٥- ١٢١٩٠ (الكافي- ٤: ٢٨٨) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِنَفْسِي الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقِي وَأَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ عَضْدِي وَأَنْتَ نَاصِرِي بِكَ أَحْلَ وَ بِكَ أَسِير» «قال» ومن خرج في سفر وحده، فليقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم أنس وحشتي وأعني على وحدتي وأذ غيبتني».

٦- ١٢١٩١ (الكافي- ٤: ٢٨٨) البرقي، عن محمد بن علي، عن علي بن حماد، عن رجل، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خرجت في سفر فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فِي وَجْهِ هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مَتِي بِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءَ أَوْيَ إِلَيْهِ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا قُوَّةَ أَنْكِلُ عَلَيْهَا وَلَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ فَضْلِكَ وَابْتَغَاءَ رِزْقِكَ وَتَعَرُّضاً لِرَحْمَتِكَ وَسُكُوناً إِلَى حَسَنِ عَائِدَتِكَ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِمَّا أَحَبُّ أَوْ أَكْرَهُ فَأَتِيهَا أَوْ قَعْتَ عَلَيَّ يَارَبِّ مَنْ قَدَّرَكَ فَحَمُودٌ فِيهِ بِلَاؤُكَ وَمُنْتَصَحٌ

عندي فيه قضاؤك وأنت تمحوها تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب. اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي كل آواء وبسط علي كنفاً من رحمتك ولطفاً من عفوك وسعة من رزقك وتماماً من نعمتك وجماعاً من معافاتك وأوقع علي فيه جميع قضاءك على موافقة جميع هواي في حقيقة أحسن أمني ودفع ما أخطر فيه وما لا أخطر على نفسي وديني وما لي مما أنت أعلم به متي واجعل ذلك خيراً لأخوتي ودنياي مع ما أسألك يارب أن تحفظني فيمن خلفت ورأي من ولدي وأهلي وما لي ومعشيتي وحزاني وقرباني وإخواني بأحسن ما خلفت به غائباً من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ من كل قضية^١ وتماً كل نعمة وكفاية كل مكروه وسر كل سيرة وصرف كل محذور وكمال كل ما يجمع لي الرضا والتسروفي جميع أموري وافعل ذلك بي بحق محمد وأل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته».

بيان:

«العائدة» المعروف والصلة والعطف والمنفعة و«المنتصح» بالفتح المقبول من التصح عت قضاء الله تعالى نصيحة «وأنت تمحو» يعني إن قدرت لي شراً فاحمه واجعل مكانه خيراً فأت ذلك بيدك كما يفسره بما بعده و«الآواء» الشدة

١. المضيفة هنا لا تبع كونها بكسر الميم واسكان الضاد المعجمة وفتح الياء المثناة التحتانية والعين المهملة بمعنى آلة الضياع من ضاع بضيع ضيماً وضباعاً إذا تلف وهلك وجنبذ يكون المعنى في حفظ من كل ما يؤذى إلى الهلاك إلا أنها أمره الولد الاستاد يؤذيه ما في النهاية الأثيرية حيث ذكر حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيفة وقال المضيفة بكسر الضاد مقعلة من الضياع: الاطراح والهوان كأنه فيه ضايح فلما كانت عين الكلمة باء وهي مكسورة نقلت الحركة إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيها سواء «عهد».

وضيق المعيشة و«الكثف» بالتحريك الجانب والتاحية أريد به الظل والستر والجماع بالكسر ما جمع عدداً يعني مجمعاً والمجرور في فيه يرجع إلى الوجه المذكور في أول الدعاء يعني به السفر وأريد بالحقيقة التحقق والاثبات وفي بعض النسخ وادفع مكان ودفع و«الحزنة» بالحاء المهملة والزاي المحققة عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم وخلفت به من الخلافة و«المضيعة» على وزن معيشة الاطراح والهوان.

١٢١٩٢-٧ (الفقيه- ٢: ٢٧٣ رقم ٢٤٢١) العلاء، عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا كنت في سفر فقل: اللّهم اجعل مسيري عيراً^١ وصمتي تفكراً وكلامي ذكراً».

١٢١٩٣-٨ (الفقيه- ٢: ٢٧٣ رقم ٢٤٢٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «والذي نفس أبي القاسم بيده ما هلّل مهلّل ولا كبر مكبر على شرف من الأشراف إلّا هلّل ما خلفه وكبر ما بين يديه بهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب».

بيان:

«الشرف» المكان العالي ولعلّ تخصيص التهلّيل بالخلف والتكبير بالقدم لمناسبة نبي ما سوى الله للفقدان والزوال وأكبريته سبحانه للظهور والإقبال و«مقطع التراب» انتهاؤه

١. العبر: جمع عبرة وهي كالوصفة ممّا يتعظ به المرء و يعمل به وتعبير في الاختيار ليستدلّ به على غيره اسم من الاعتبار ولعلّها إنّما أوردت بلفظ الجمع لتكثر ما نزل بالإنسان في حلّه وترحاله وتطوّر ما نزل الإنسان به في تنقّل أحواله «عهد» أيّده الله.

١٢١٩٤-٩ (الفقيه-٢: ٢٩٨ رقم ٢٥٠٨) قال التَّبَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَام «يَا عَلِيَّ، إِذَا نَزَلْتَ مِنْزَلًا فَقُلْ -اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ- تَرْزُقْ خَيْرَهُ وَيُدْفَعُ عَنْكَ شَرَّهُ».

١٢١٩٥-١٠ (الفقيه-٢: ٢٩٨ رقم ٢٥٠٩) كَانَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِّيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «يَا عَلِيَّ؛ إِذَا أُرِدْتَ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَقُلْ حِينَ تَعَايِنَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَاحِبِي أَهْلَهَا إِلَيْنَا».

١٢١٩٦-١١ (الفقيه-٢: ٢٩٤ رقم ٢٥٠٠) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «مَنْ نَزَلَ مِنْزَلًا يَتَخَوَّفُ مِنْهُ السَّبْعُ، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبْعٍ إِلَّا أَمِنْ [مِنْ-خ] شَرِّ ذَلِكَ السَّبْعِ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

- ٣٩ -

باب المشي في المسير للحج ومقى ينقطع

١٢١٩٧-١ (الكافي-٤: ٤٥٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نريد الحج نخرج إلى مكة مشاة، فقال لنا «لا تمشوا واخرجوا ركباناً» فقلت: أصلحك الله إنه بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليها أنه كان يحج ماشياً فقال

(الفقيه-٢: ٢١٩ رقم ٢٢١٩) «إن الحسن عليه السلام كان يحج ماشياً ويساق معه المحامل والرحال».

١٢١٩٨-٢ (التهذيب-٥: ١٢ رقم ٣٣) موسى، عن صفوان، عن ابن بكير مثله على اختلاف في ألفاظه وقال «بلغنا أن الحسن بن علي كان قد حج عشرين حجة ماشياً وتساق معه محامله ورحاله».

بيان:

ظاهر قول السائل نخرج إلى مكة مع قوله بلغنا يدل على أن مشي الحسن

صلوات الله عليه كان إلى مكة وخبر رفاة الآتي نص في أن مشيه كان من مكة يعني إلى المواقف وفي المناسك فينبغي حمل هذا على ذلك ونسبة الوهم إلى السائل وفي قوله عليه السلام كان يحج ماشياً دلالة على ذلك ولعل سياق الرّحال من أجل أنه لو تعب ركب وتعددها من أجل أنه لو تعب غيره أركبه ولئلا يُظنّ به البخل.

٣-١٢١٩٩ (الكافي - ٤: ٥٦) القميّان، عن

(التهذيب - ٥: ٤٧٨ رقم ١٦٩٠) صفوان، عن سيف التّمّار

(التهذيب - ٥: ١٢ رقم ٣٢) موسى، عن ابن أبي عمير، عن سيف التّمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى؟ فقال «إنّ الناس ليحجّون مشاة و يركبون» فقلت: ليس عن هذا أسألك فقال «فعن أيّ شيء سألت؟» قلت: أتبيها أحبّ إليك أن نصنع؟ قال «تركبون أحبّ إليّ فإنّ ذلك أقوى لكم على الدّعاء والعبادة».

بيان:

ظاهر هذا الحديث أنّ المراد بالمشي، المشي من مكة وفي المناسك دون طريق مكة وكذا أكثر الأخبار الآتية.

٤-١٢٢٠٠ (الكافي - ٤: ٥٦) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة،

عن رفاة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مشي الحسن عليه السلام

من مكة أو من المدينة؟ فقال «من مكة» وسأله إذا زرت البيت أركب أو أمشي؟ فقال «كان الحسن عليه السلام يزور راكباً» وسأله الركوب أفضل أو المشي؟ فقال «الركوب» فقلت: الركوب أفضل من المشي؟ فقال «نعم؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركب».

بيان:

معنى السؤال الأول أن مشي الحسن عليه السلام للحج هل كان من مكة إلى منى وعرفات أو من المدينة إلى مكة ومعنى السؤال الثاني أنه بعد ما فرغ من مناسك منى وأراد طواف الزيارة فهل الأفضل أن يركب من منى إلى مكة أو يمشي إليها.

٥-١٢٢٠١ (الكافي - ٤: ٥٦٦) الثلاثة

(التهذيب - ٥: ٤٧٨ رقم ١٦٩١) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رفاعه وابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن الحج ماشياً أفضل أو راكباً؟ فقال «بل راكباً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج راكباً».

٦-١٢٢٠٢ (التهذيب - ٥: ١٢ رقم ٣١) ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجل الركوب أفضل أم المشي؟ فقال «الركوب أفضل من المشي لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركب».

١٢٢٠٣-٧ (التهذيب- ٥: ١٣ رقم ٣٤) عنه، عن الحسن بن عليّ، عن هشام بن سالم قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا وعنيسة بن مصعب وبضعة عشر رجلاً من أصحابنا فقلت: جعلني الله فداك أيّها أفضل المشي أو الركوب؟ فقال «ما عبد الله بشيء أفضل من المشي» فقلنا: أيّا أفضل نركب إلى مكة فنعجل فنقيم بها إلى أن يقدم الماشي أو نشي؟ فقال «الركوب أفضل».

١٢٢٠٤-٨ (التهذيب- ٥: ١١ رقم ٢٨) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما عبد الله بشيء أشدّ من المشي ولا أفضل».

١٢٢٠٥-٩ (التهذيب- ٥: ١٢ رقم ٣٠) موسى، عن فضل بن عمرو، عن محمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي^١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما عبد الله بشيء أفضل من المشي».

١٢٢٠٦-١٠ (الفقيه- ٢: ٢١٨ رقم ٢٢١٦) روى أنّه ما تقرب عبد إلى الله عزّ وجلّ بشيء أحبّ إليه من المشي إلى بيته الحرام على القدمين، وإنّ الحجّة الواحدة تعدل سبعين حجّة، ومن مشى عن جملة كتب الله له ثواب ما بين مشيه وركوبه، والحاجّ إذا انقطع شمع نعله كتب الله له ثواب ما بين مشيه حافياً إلى متعلّ.

١. هو ابن رجاء بن ربيعة الكوفي ويقال إنّ كان صدوقاً ونسبه إلى ما نسب إليه يخمل وجوهاً عديدة «عهد» غفر الله له.

بيان:

لعلّ المراد أنّه كتب له زيادة على ثواب المشي زيادة ثواب المشي على الرّكوب وزيادة ثواب الحفاء على التّنعّل أو المراد أنّه كتب له بقدر ما يمشي ثواب الماشي وبقدر حفاائه ثواب الحافي وهذا الخبر صريح في المشي إلى مكّة وفي طريقها.

١١-١٢٢٠٧ (التّهذيب - ١١: ٥٠٩) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن فضل المشي فقال «الحسن بن عليّ عليهما السّلام قاسم ربّه ثلاث مرّات حتّى نعلأ ونعلأ وثوباً وثوباً وديناراً وديناراً وحجّ عشرين حجّة ماشياً على قدميه».

بيان:

«قاسم ربّه» من المقاسمة يعني جعل نصف ماله في سبيل الله ثلاث مرّات في أيّام عمره أراد عليه السّلام أنّ الحسن صلوات الله عليه مع اقتداره على الرّكوب كان يحجّ ماشياً.

١٢-١٢٢٠٨ (الكافي - ٤: ٤٥٦) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن عليّ، عن

(الفقيه - ٢: ٢١٩) رقم ٢٠١٨) أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن المشي أفضل أو الرّكوب؟ فقال «إذا كان الرّجل موسراً فشيء ليكون أقلّ لنفقتة فالرّكوب أفضل».

بيان:

بهذا الخبر جمع بين الأخبار في الفقيه و يخبري سيف التمار وابن بكير الأول جمع في الاستبصار تارة و بخبر هشام بن سالم أخرى فإنه قال بعد نقل خبر رفاة الأخير وخبر التمار الوجه في هذين الخبرين إن من قوى على المشي و يكون ممن لا يضعفه ذلك عن اللّعاء والمناسك أو يكون ممن ساق معه ما إذا أعينى ركه فإنّ المشي له أفضل من الركوب ومن أضعفه المشي ولم يكن معه ما يلجأ إلى ركوبه عند إعيائه فلا يجوز له أن يخرج إلّا راكباً، ثم استدلّ عليه بحديث أول الباب قال و يحتمل أن يكون إنّما فضّل الركوب على المشي إذا علم أنّه يلحق مكّة إذا ركب قبل المشاة فيعبده الله و يستكثر من الصّلاة إلى أن يقدم المشاة، ثم استدلّ عليه بخبر هشام.

١٣-١٢٢٠٩ (التهذيب- ١٣:٥ رقم ٣٧) موسى، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن رجل نذر أن يمشي إلى مكّة حافياً فقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم خرج حاجاً فنظر إلى امرأة تمشي بين الإبل فقال من هذه؟ فقالوا: أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي إلى مكّة حافية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يا عقبة إنطلق إلى أختك فرها، فلتركب فإنّ الله عزّ وجلّ غنّي عن مشيها وحفائها، قال: فركبت».

بيان:

جملة في الاستبصار على الركوب مع الكفارة مستدلاً بالخبر الآتي.

١٤-١٢٢١٠ (التهذيب- ١٣:٥ رقم ٣٦) عنه، عن ابن أبي عمير، عن

حمّاد، عن الحلبيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: رجل نذر أن يمشي إلي بيت الله وعجز عن المشي قال «فليركب وليسق بدنة فإنّ ذلك يجزي عنه إذا عرف الله منه الجهد».

بيان:

قد مضى هذا الخبر بأسناد آخر وفي هذا المعنى أخبار أخرى في أبواب الأيمان والتذوّر من كتاب الصّيام والمعاهدات.

١٥-١٢٢١١ (الكافي-٤: ٤٥٦) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته متى ينقطع مشي الماشي؟ قال «إذا رمى جمرة العقبة وحلق رأسه فقد انقطع مشيه، فليزر ركباً».

١٦-١٢٢١٢ (الكافي-٤: ٤٥٧) محمّد، عن أحمد، عن اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «في الّذي عليه المشي في الحجّ إذا رمى الجمرة زار البيت ركباً وليس عليه شيء».

١٧-١٢٢١٣ (الفقيه-٢: ٣٩١ رقم ٢٧٩٠) الحسين، عن اسماعيل بن همام المكيّ، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السّلام قال «قال أبو عبد الله عليه السّلام: في الّذي عليه المشي إذا رمى الجمرة زار البيت ركباً».

١٨-١٢٢١٤ (التنذيب- ٥: ٤٧٨ رقم ١٦٩٢) عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن جميل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا حججت ماشياً ورميت الجمرة فقد انقطع المشي».

- ٤٠ -

باب أشهر الحج وتوفير الشعر فيها

١٢٢١٥-١ (الكافي-٤: ٢٨٩) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن مثنى الحنظل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الحج أشهر معلومات شوال وذوالقعدة وذوالحجة ليس لأحد أن يحج فيما سواه».

١٢٢١٦-٢ (الفقيه-٢: ٤٥٦ رقم ٢٩٥٩) أبان^١ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل آلتج أشهر معلومات^٢ قال «شوال وذوالقعدة وذوالحجة وليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواه».

١٢٢١٧-٣ (الفقيه-٢: ٤٥٧ رقم ٢٩٦٠) وفي رواية أخرى وشهر مفرد للعمرة [لعمرة-خل] رجب.

١٢٢١٨-٤ (الفقيه-٢: ٤٥٨ رقم ٢٩٦٣) مؤمن الطاق، عن أبي عبد الله

١. في الفقيه المطبوع زرارة مكان أبان راجع الى حاشية الفقيه.

٢. البقرة/ ١٩٧.

عليه السلام في رجل فرض الحج في غير أشهر الحج؟ قال «يجعلها عمرة».

١٢٢١٩-٥ (الكافي-٤: ٢٨٩) الخمسة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ «والفرض التلبية والإشعار والتقليد فأبى ذلك فعل، فقد فرض الحج ولا يفرض الحج إلا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ وهو سؤال وذوالقعدة وذوالحجة».

بيان:

فرض الحج العزم عليه والإحرام به والشروع فيه بالتية والقصد وإنما يتم بإحدى هذه الخصال الثلاث المذكورة في الحديث و يأتي تفسيرها وقد مضى خبر آخر لأشهر الحج في باب فضل الكعبة.

١٢٢٢٠-٦ (الكافي-٤: ٢٩٠) علي باسناده قال: أشهر الحج سؤال وذوالقعدة وعشر من ذي الحجة وأشهر السياحة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر.

بيان:

معنى أشهر السياحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أمر بقتال المشركين بنزل سورة براءة أمر أن يُمهّلهم أربعة أشهر من يوم التحر، ثم يأخذهم ويقتلهم أينما وجدوا وحيثما ثقفوا قال الله تعالى بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَمَسَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^١.

٧-١٢٢٢١ (الكافي-٤: ٣١٧) الثالثة، عن^٢

(الفقيه-٢: ٣٠١ رقم ٤٥٢٠) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحج أشهر معلومات: شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن أراد الحج وقرّ شعره إذا نظر إلى هلال ذي القعدة ومن أراد العمرة وقرّ شعره شهراً».

٨-١٢٢٢٢ (التهذيب-٥: ٤٤٥ رقم ١٥٥٠) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الله تعالى يقول الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَاكَ فِي الْحَجِّ^٣ وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة».

٩-١٢٢٢٣ (الكافي-٤: ٣١٧) العدة، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء

(التهذيب-٥: ٤٨ رقم ١٤٦) الحسين، عن القاسم بن محمّد وفضالة، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يريد الحج يأخذ من رأسه في شوال كلّه ما لم ير الهلال؟ قال «لا

١. التوبة/ ٢.

٢. أورده في التهذيب-٥: ٤٦ رقم ١٣٩ بهذا السند أيضاً.

٣. البقرة/ ١٩٧.

بأس به

(الكافي) ما لم ير الهلال».

١٠-١٢٢٢٤ (التهذيب- ٤٧: ٥ رقم ١٤٠) موسى، عن العباس بن عامر، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يريد الحج يأخذ من شعره في سؤال ما لم ير الهلال؟ قال «نعم».

١١-١٢٢٢٥ (الكافي- ٤: ٣١٨) أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تأخذ من شعرك وأنت تريد الحج في ذي القعدة ولا في الشهر الذي تريد فيه الخروج إلى العمرة».

١٢-١٢٢٢٦ (التهذيب- ٤٦: ٥ رقم ١٣٨) الحسين، عن التضر وصفوان، عن عبد الله بن سنان

(التهذيب- ٤٤٥: ٥ رقم ١٥٥١) موسى، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٣-١٢٢٢٧ (الكافي- ٤: ٣١٨) أحمد، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن سعيد بن عبد الله الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يأخذ الرجل إذا رأى هلال ذي القعدة وأراد الخروج من رأسه ولا من لحيته».

١٢٢٢٨-١٤ (الكافي-٤: ٣١٨) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «أعف شعرك للحج إذا رأيت هلال ذي القعدة
وللعمره شهراً».

بيان:

«إعفاء الشعر» توفيره.

١٢٢٢٩-١٥ (التهذيب-٥: ٤٧ رقم ١٤١) موسى، عن ابن بكير، عن
محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «خذ من شعرك إذا أزمعت على
الحج شوال كله الى غرة ذي القعدة».

بيان:

«الإزماع» العزم.

١٢٢٣٠-١٦ (التهذيب-٥: ٤٧ رقم ١٤٢) عنه، عن

(الفقيه-٢: ٣٠٢) اسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي
عبدالله عليه السلام: أوفر شعري إذا أردت هذا السفر؟ قال «اعفه شهراً».

بيان:

كانّه محمول على العمرة وقال في الفقيه وقد يجزي الحاج بالترخص أن يوفّر
شعره شهراً روى ذلك هشام بن الحكم واسماعيل بن جابر، عن الصادق

عليه السلام واسحاق بن عمار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

١٧-١٢٢٣١ (التهذيب- ٥: ٤٧ رقم ١٤٣) عنه، عن محمد بن الحسين،
عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢: ٣٠٢) اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن
موسى عليه السلام: مربي كم أوفر شعري إذا أردت العمرة؟ فقال
«ثلاثين يوماً».

١٨-١٢٢٣٢ (التهذيب- ٥: ٤٨ رقم ١٤٧) الحسين، عن التضر، عن
زرعة، عن محمد بن خالد الخزاعي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول
«أما أنا فأخذ من شعري حين أريد الخروج يعني إلى مكة للحرام».

بيان:

جملة في الاستبصار على ما قبل ذي القعدة أو على ماسوى شعر الرأس واللحية
كما يدل عليه الخبر الآتي.

١٩-١٢٢٣٣ (التهذيب- ٥: ٤٨ رقم ١٤٨) عنه، عن محمد بن الفضيل،
عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يريد الحج
أياخذ من شعره في أشهر الحج؟ فقال «لا، ولا من لحيته ولكن يأخذ من
شاربه ومن أظفاره وليطل إن شاء».

١. محمد الخزاعي هذا كأنه الكوفي الذي روى عن ابن مسكان «عهده».

بيان:

محمول على ما بعد دخول ذي القعدة.

٢٠-١٢٢٣٤ (الكافي-٤: ٤٤١) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد،
عن^١

(الفقيه-٢: ٣٧٨ رقم ٢٧٥٠) جميل بن دراج قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن تمتع حلق رأسه بمكة قال «إن كان جاهلاً
فليس عليه شيء وإن تعمد ذلك في أول أشهر الحج بثلاثين يوماً منها،
فليس عليه شيء. وإن تعمد بعد الثلاثين التي يوقر فيها الشعر للحج فإن
عليه دمًا يهريقه».

٢١-١٢٢٣٥ (الكافي-٤: ٤٤١) وفي رواية أخرى، فإذا كان يوم التَّحَرُّ
أمر موسى على رأسه.

بيان:

تأتي الروايتان في باب تقصير الممتع وإحلاله إن شاء الله تعالى وينبغي
حمل وجوب الدم على ما إذا تعمد الحلق بعد ما أحرم كما يشعر به أمره بإمرار
الموسي على رأسه في الرواية الثانية فإنه إن حلق قبل الإحرام طال شعره إلى يوم
التَّحَرُّ.

١. أوردته في التهذيب-٥: ٤٨٠ رقم ١٤٩ وص ١٥٨ رقم ٥٢٦ بهذا السند أيضاً «ض.ع».

٢٢-١٢٢٣٦ (التهذيب-٥: ٤٧٣ رقم ١٦٦٥) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام في تمتع حلق رأسه، فقال «إن كان ناسياً أو جاهلاً فليس عليه شيء وإن كان متمتعاً في أول شهور الحج، فليس عليه إذا كان قد أعفاه شهراً».

٢٣-١٢٢٣٧ (التهذيب-٥: ٤٧٣ رقم ١٤٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن

(الفقيه-٢: ٣٠٢ رقم ٢٥٢١) سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحجامة وحلق القفا في أشهر الحج فقال «لا بأس به والسواك والتورة».

بيان:

محمول على ما قبل الإحرام.

٢٤-١٢٢٣٨ (الكافي-٤: ٥٤٧) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه-٢: ٢١٥ رقم ٢٢٠٣) أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يزال العبد في حدة الطائف بالكعبة مادام شعر الحلق عليه».

بيان:

كأن المراد بشعر الحلق الشعر الموقر للإحرام وإضافته إلى الحلق لوجوب

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ...

٤٢٣

حلقه بعد التوفير.

وفي الكافي هكذا لا يزال العبد في حدّ الطواف بالكعبة مادام خلق الرأس عليه أقول: يعني ما لم يخلق.

باب أصناف الحج والعمرة وأفضلها

١٢٢٣٩ - ١ (الكافي - ٤: ٢٩١) الثلاثة، عن ابن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الحجّ ثلاثة أصناف: حجّ مفرد. وقرآن. وتمتّع بالعمرة إلى الحجّ. وبها أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفضل فيها ولا نأمر الناس إلّا بها»^١.

بيان:

«حجّ مفرد» أي مفرد من العمرة هذا على حدة وهذه على حبة و«قرآن» أي حجّ يقرن بسياق الهدى و«تمتّع بالعمرة إلى الحجّ» أي ضمّ لها إليه وانقطاع بها قبله في أتيامه وأشهره، فإنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحجّ، فأجازوه الاسلام، أو تمتّع من النساء باتمامها إلى الإهلال بالحجّ. وليعلم أنّ المفرد والقرآن متعتان للمجاور بمكة سواء كان من أهلها أو من غير أهلها وقد أقام بها مدة كما يأتي بيانه والتمتّع لغير المجاور بها وهو متعين لفريضته ليس له أن يعدل

١. أوردته في التهذيب - ٥: ٢٤٠ رقم ٧٢ بهذا السند أيضاً.

عنه فيها وله أن يأتي بالآخرين في غيرها إلا أن التمتع له أفضل مطلقاً، فكل ما ورد في هذا الباب وغيره من تعيين التمتع والتشديد على تاركه فإنما المراد به فريضة غير المجاور. وما ورد في أفضليته فالمراد به نافلتة. ومن لم يعرف هذا تعارضت عليه طائفة من الأخبار واشتبهت، فلا تكن من الغافلين.

١٢٢٤٠-٢ (الكافي-٤: ٢٩١) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن

عقار، عن^١

(الفقيه-٢: ٣١٢ رقم ٢٥٤٥) منصور الصيقل قال: قال

أبو عبد الله عليه السلام «الحج عندنا على ثلاثة أوجه: حاج متمتع. وحاج مقرر (مفرد-خ ل) سائق الهدي. وحاج مفرد للحج».

١٢٢٤١-٣ (التهذيب-٥: ٢٥٠ رقم ٧٤) موسى، عن صفوان، عن ابن

عقار، عن أبي عبد الله، عن أبائه عليهم السلام قال «لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من سعيه بين الصفا والمروة أتاه جبرئيل عليه السلام عند فراغه من السعي وهو على المروة فقال: إن الله يأمرك أن تأمر الناس أن يحلوا إلا من ساق الهدي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس هذا جبرئيل وأشار بيده إلى خلفه يأمرني عن الله عز وجل أن أمر الناس أن يحلوا إلا من ساق الهدي فأمرهم بما أمر الله به، فقام إليه رجل وقال: يا رسول الله؛ نخرج إلى منى ورؤوسنا تقطر من التساء. وقال آخر يأمرنا بشيء و يصنع هو غيره،

١. أوردته في التهذيب-٥: ٢٤٠ رقم ٧٣ بهذا السند أيضاً.

فقال: يا أيُّها النَّاسُ لو استقبلت من أمري ما استدبرت، صنعت كما صنع النَّاسُ ولكنِّي سقت الهدي فلا يحلَّ من ساق الهدي حتَّى يبلغ الهدي مَحَلَّهُ ففَصَّر النَّاسُ وأَحَلُّوا وجعلوها عمرة، فقام إليه سراقَةُ بن مالك بن جُعشم المدلجي^١ فقال: يا رسول الله؟ هذا الَّذي أَمَرْتنا به لعامنا هذا أم للأبد إلى يوم القيامة؟ فقال: بل للأبد إلى يوم القيامة وشبك بين أصابعه وأنزل الله في ذلك قرأنا فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ^٢».

٤- ١٢٢٤٢ (الفقيهه - ٢: ٢٣٦ رقم ٢٢٨٨) الحديث مرسلًا مقطوعاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقصان.

بيان:

كان القوم محرمين بالحجِّ المفرد فأمرهم الله عزَّوجلَّ بأنَّ يحلَّوا منه و يجعلوه العمرة المحتجَّع بها إلى الحجِّ إلَّا من ساق الهدي فيبقى على إحرامه حتَّى يفرغ من مناسك الحجِّ، ثمَّ يحرم بعمرة مفردة وكان الرَّجل الأوَّل عمر وقطر الرؤوس من

١. في سفينة البحار ج ١ ص ٦١٧ أشار إلى هذا الحديث وقال هو الَّذي ساخت قوائم فرسه لَمَّا أراد القَرَّ برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم انتهى.

وفي تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٥٦ قال: سراقَةُ بن مالك بن جُعشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة المدلجي يكتنأ أباسفيان من مشاهير الصحابة كان ينزل قديداً [وقد يد اسم موضع قرب مكَّة] وهو الَّذي لحق النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأبا بكر حين خرجا مهاجرين إلى المدينة وقصته مشهورة روى عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم وعنه جابر بن عبد الله وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيَّب وطاووس وعطاء وعلي بن رباح والحسن البصري وابنه محمد بن سراقَة وأخوه مالك بن مالك بن جُعشم وابن أخيه عبد الرَّحمان بن مالك بن جُعشم وغيره قال ابن عبد البر وغيره مات في صدر خلافة عثمان سنة ٢٤ قال وقيل إنَّه مات بعد عثمان، قلت رواية الحسن و طاووس وعطاء عنه منقطعاً. انتهى «ض.ع».

٢. البقرة/ ١٩٦.

النساء كناية عن غسل الجنابة فإنهم إذا أحلوا حلت لهم النساء و«التشبيك بين الأصابع» كناية عن انضمام إحدى العبادتين إلى الأخرى وتتمام هذا الحديث قد مضى في باب حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٥-١٢٢٤٣ (الفقيه-٢: ٣١٥ رقم ٢٥٥٣) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال ابن عباس: دخلت العمرة في الحج^١ إلى يوم القيامة».

بيان:

إنما رواه عن ابن عباس ليحتج به على المخالفين فإن قوله معتبر عندهم وحجة عليهم.

٦-١٢٢٤٤ (التهذيب-٥: ٢٥٠ رقم ٧٥) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة لأن الله يقول فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ^٢ فليس لأحد إلا أن يتمتع لأن الله أنزل ذلك في كتابه وجرت به السلسلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٧-١٢٢٤٥ (التهذيب-٥: ٢٦٠ رقم ٧٨) العباس بن معروف، عن علي،

١. «قوله دخلت العمرة في الحج» يعني في حج التمتع مع تحلل الاحلال بين الإحرامين بعد العمرة والحج عملاً واحداً وليس اجتماعها نظير اجتماع العمرة المفردة والحج المفرد وعبر عن استقلالها بقولهم عمرة عراقية وحجة مكية «ش».

٢. البقرة/١٩٦.

عن أبي العباس (عن الحسن^١) عن الثَّغْرِيِّ، عن عاصم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي «يا با محمد كان عندي رهط من أهل البصرة فسألوني عن الحج، فأخبرتهم بما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أمر به فقالوا لي: إنَّ عمر قد أفرد الحج، فقلت لهم: إنَّ هذا رأيي راه عمر وليس رأي عمر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

بيان:

أشار عليه السلام برأي عمر إلى ما اشتهر نقله عن عمر أنه قال متعتان كانتا على عهد رسول الله أنا محرَّمهما ومعاقب عليهما: متعة الحج. ومتعة النساء وفي لفظ آخر قال: ثلاث كنَّ على عهد رسول الله أنا محرَّمهن ومعاقب عليهن: متعة الحج. ومتعة النساء. وحيَّ على خير العمل في الأذان، فانظروا أيُّها المؤمنون ما أجزأه على الله ورسوله.

٨-١٢٢٤٦ (الكافي - ٤: ٢٩١) الثلاثة

(التهذيب - ٥: ٢٩٠ رقم ٨٩) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه - ٢: ٣١٥ رقم ٢٥٥٤) الخزاز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أيُّ أنواع الحج أفضل؟ فقال «التمتع وكيف يكون شيء»

١. عن الحسن أثبتناه وفقاً للمخطوط «د» والطبع وقد ذكر في هامش المخطوط هكذا كأنَّ عليَّ بن مهزيار والحسن حسن بن سعيد انتهى «ض.ع».

أفضل منه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت مثل ما فعل الناس».

١٢٢٤٧-٩ (الكافي-٤: ٢٩١) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال «كان أبو جعفر عليه السلام يقول: المتمتع بالعمرة إلى الحج أفضل من المفرد السائق للهدي وكان يقول: ليس يدخل الحاج بشيء أفضل من المتعة».

١٠-١٢٢٤٨ (الكافي-٤: ٢٩١) علي، عن أبيه، عن ابن مرارة، عن يونس، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من حج فليتمتع إنّا لنعديل بكتاب الله وستة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم».

بيان:

يعني لنعديل بها شيئاً ولا نجعل لها عديلاً.

١١-١٢٢٤٩ (الكافي-٤: ٢٩١) علي، عن أبيه^١، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما نعلم حجّاً لله غير المتعة إنّّا إذا لقينا ربّنا قلنا ربّنا عملنا بكتابك وستة نبيك» وقال «القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث يشاء»^٢.

١٢-١٢٢٥٠ (التهذيب-٥: ٢٦: ٧٩) العباس بن معروف، عن علي،

١. لفظة عن أبيه ليست في التهذيب المخطوط والمطبوع وكذلك ليست في الكافي المطبوع أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٥: ٢٧: ٨١ بهذا السند أيضاً.

عن فضالة، عن أبي المغراء، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام
مثله.

بيان:

في هذا الخبر وأمثاله ممّا يأتي دلالة على بطلان الاجتهاد والقول بالرأي كما
لا يخفى.

١٣-١٢٢٥١ (الكافي-٤: ٢٩٢) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن الحج فقال «تمتع» ثم قال «إنّا إذا وقفنا بين يدي الله
عزّوجلّ قلنا يا ربّ أخذنا بكتابك واتبعنا سنة نبيّك وقال التّاس رأينا
رأينا».

١٤-١٢٢٥٢ (التهذيب-٥: ٢٦٠ رقم ٧٦) موسى، عن ابن أبي عمير، عن
حماد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحج فقال
«تمتع» ثمّ قال «إنّا إذا وقفنا بين يدي الله تعالى قلنا: يا ربّنا أخذنا
بكتابك وقال التّاس رأينا رأينا و يفعل الله بنا و بهم ما أراد».

١٥-١٢٢٥٣ (الكافي-٤: ٢٩٣) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن
التّصمير، عن يحيى الحلبيّ، عن عمّه عبيد الله قال: سألت رجل أبا عبد الله
عليه السلام وأنا حاضر فقال: إنّي اعتمدت في المحرم وقدمت الآن متمتعاً
فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «نعم ما صنعت إنّنا لانعبد بكتاب
الله عزّوجلّ وستة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم وإذا بعثنا ربّنا أو وردنا
على ربّنا قلنا يا ربّ أخذنا بكتابك وستة نبيّك صلى الله عليه وآله وسلّم

وقال الناس رأينا رأينا وصنع الله عزوجل بنا و بهم ماشاء».

بيان:

«وقد تمت الآن متمتعا» يعني بعمرة أخرى و إنما ذكر اعتماره في المحرم لما قد سمعه من اشتراط مدة بين العمرتين إما شهر أو عام ولم يعلم المدة بعينها والترديد بين البعث والورود من الزاوي.

١٦-١٢٢٥٤ (الكافي-٤: ٢٩٢) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم والتميمي، عن صفوان الجمال

(التهذيب-٥: ٢٩٠ رقم ٨٧) سعد، عن الزيات، عن أحمد، عن صفوان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن بعض الناس يقول: جرد الحج و بعض الناس يقول: اقرن وسق و بعض الناس يقول: تمتع بالعمرة إلى الحج فقال «لو حججت ألف عام ماقدمتها إلّا متمتعا».

بيان:

يعني ماقدمت مكة وفي بعض النسخ لو حججت ألف عام لم أقرنها إلّا متمتعا يعني لم أقرن الحجة.

١٧-١٢٢٥٥ (الكافي-٤: ٢٩٢) أحمد، عن علي بن حديد قال: كتب إليه علي بن ميسر يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان، ثم حضر له الموسم أيحج مفردا للحج أو يتمتع أيهما أفضل؟ فكتب إليه «يتمتع أفضل».

٤٨-١٢٢٥٦ (الفقيه-٢: ٣١٥ رقم ٢٥٥١) كتب علي بن ميسر إلى أبي

جعفر الثاني عليه السلام يسأله ... الحديث.

١٢٢٥٧-١٩ (الكافي-٤: ٢٩٢) التيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه-٢: ٣١٥ رقم ٢٥٥٢) حفص بن البختري، عن أبي

عبدالله عليه السلام

(التهذيب-٥: ٢٩ رقم ٨٨) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن

ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري والحسن بن عبد الملك، عن زرارة

جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الْمُتَعَةُ وَاللَّهُ أَفْضَلُ وَبِهَا نَزَلَ

الْقُرْآنُ وَجَرَتْ السَّنَةُ».

١٢٢٥٨-٢٠ (الكافي-٤: ٢٩٢) محمد، عن أحمد، عن البزنطي قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها وذلك في سنة اثنتي

عشرة ومائتين^١ فقلت: بأي شيء دخلت مكة مفرداً أو متمتعاً؟ فقال

«متمتعاً» فقلت: أيما أفضل المتمتع بالعمرة إلى الحج أو من أفرد فساق

الهدي؟ فقال «كان أبو جعفر عليه السلام يقول: المتمتع بالعمرة إلى الحج

أفضل من المفرد السائق للهدي وكان يقول: ليس يدخل الحاج بشيء

أفضل من المتعة».

بيان:

أريد بأبي جعفر الأول الثاني و بالتالي الأول.

١. في بعض النسخ الموثوق بها هي السنة التي حج فيها وهي سنة إحدى عشرة ومائتين «عهد».

٢١-١٢٢٥٩ (الكافي-٤: ٢٩٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبد الملك بن عمرو أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن التمتع فقال «تمتع» قال: فقضي أنه أفرد الحج في ذلك العام أو بعده، فقلت: أصلحك الله؛ سألتك فأمرتني بالتمتع وأراك قد أفردت الحج العام، فقال «أما والله إن الفضل لي الذي أمرتك به ولكني ضعيف فشق عليّ طوافان بين الصفا والمروة فلذلك أفردت الحج العام»^١.

بيان:

أراد بالطوافين السعين: السعي في العمرة. والسعي في الحج وفي الأفراد يكني سعي واحد لسقوط العمرة حينئذ في غير الفريضة.

٢٢-١٢٢٦٠ (التهذيب-٥: ٢٨ رقم ٨٥) علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما دخلت قط إلا متمتعاً إلا في هذه السنة، فإني والله ما أفرغ من السعي حتى يتقلقل أضراسي والذي صنعت أفضل».

بيان:

«مادخلت» يعني مكّة «يتقلقل» يتحرك و يضطرب.

٢٣-١٢٢٦١ (التهذيب-٥: ٢٩ رقم ٨٦) أحمد، عن الحسين، عن

١. أوردته في التهذيب-٥: ٢٨ رقم ٨٤ بهذا السند أيضاً.

القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير قال: قال لي عطية: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أفرد الحج جعلت فداك؟ سنه؟ فقال لي «لو حججت ألفاً وألفاً لتمتعت، فلا تفرد».

٢٤-١٢٢٦٢ (التهذيب- ٥: ٢٧ رقم ٨٠) الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن يعقوب الأهرقالي: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل اعتمر في الحرم، ثم خرج في أيام الحج أيتم؟ قال «نعم» قال «كان أبي لا يعدل بذلك» قال ابن مسكان: وحديثي عبد الخالق أنه سأل عن هذه المسألة فقال «إن حجج فليتمتع إننا لانعدل بكتاب الله وسنة نبيه».

٢٥-١٢٢٦٣ (التهذيب- ٥: ٢٩ رقم ٩٠) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير وغيرهما، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قرنت العام وسقّيت الهدي قال «وَلِمَ فعلت ذلك التمتع والله أفضل لا تعودن».

٢٦-١٢٢٦٤ (الكافي- ٤: ٢٩٣) أحمد، عن الحسين، عن الثوري

(التهذيب- ٥: ٢٦ رقم ٧٧) موسى، عن الثوري، عن

(الفقيه- ٢: ٣١٧ رقم ٢٥٥٥) درست، عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: دخلت مع إخواني على أبي عبد الله عليه السلام، فقلنا: إننا نريد الحج وبعضنا ضرورة فقال «عليكم بالتمتع فإننا لانقي في التمتع بالعمرة إلى الحج سلطاناً واجتناب المسكر والمسهل على الخائفين»

(التهذيب) معناه إِنَّا لَا نَمْسَحُ.

٢٧-١٢٢٦٥ (الكافي-٤: ٢٩٣) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهذيب- ٥: ٣١ رقم ٩٤) موسى، عن صفوان وحمّاد بن عيسى وابن أبي عمير وابن المغيرة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنِّي اعْتَمَرْتُ فِي رَجَبٍ وَأَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ أَشُوقُّ أَهْدِي أَوْ أَفْرُدُ الْحَجَّ أَوْ أَتَمَتِّعُ؟ فقال «(فِي كُلِّ فَضْلٍ وَكُلِّ حَسَنٍ)» فقلت: أَيُّ ذَلِكَ أَفْضَلُ؟ فقال

(التهذيب) «(إِنَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ شَهْرٍ

عَمْرَةٌ

(ش) تَمَتِّعُ هُوَ وَاللَّهُ أَفْضَلُ» ثُمَّ قَالَ «(إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِنَّ عَمْرَتَهُ عِرَاقِيَّةٌ وَحَبَّتَهُ مَكِّيَّةٌ وَكَذَبُوا أَوْ لَيْسَ هُوَ مُرْتَبَطٌ بِحَجَّةٍ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يَقْضِيَهُ

(الكافي) ثُمَّ قَالَ «(إِنِّي كُنْتُ أَخْرَجْتُ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ [لِللَّيْلَتَيْنِ-خ ل] تَبْقِيَانِ مِنْ رَجَبٍ، فَتَقُولُ أُمُّ فُرُوءَ أَيُّ أَتَبَةُ إِنَّ عَمْرَتَنَا شَعْبَانِيَّةٌ، فَأَقُولُ لَهَا أَيُّ بَنِيَّةٍ إِنَّهَا فَيَا أَهْلَلْتُ وَلَيْسَتْ فَيَا أَحَلَلْتُ».

بيان:

إِنَّمَا نَقَلَ قَوْلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ لَا تَنَافِي بَيْنَ عَمْرَةِ رَجَبٍ وَالْعَمْرَةِ

المتمتع بها إلى الحج في أشهر الحج «عراقية» أي جاء إحرامها من جهة العراق وإنا كذبهم لأن إهلالها معان وإتمام العمرة يتحقق بمكة مع الحج كما بينه عليه السلام «شعبانية» يعني إنا يقع مناسكها في شعبان «أنها فيما أهللت» يعني إنا العبرة باهلالها والإحرام بها لا بتمامها والفراغ منها.

١٢٢٦٦-٢٨ (الكافي - ٤: ٢٩٤) بهذا الإسناد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنهم يقولون في حجة التمتع حجة مكية وعمرة عراقية، فقال «كذبوا أو ليس هو^١ مرتبط بحجته لا يخرج منها حتى يقضي حجه».

١٢٢٦٧-٢٩ (التهذيب - ٥: ٣٢٠ رقم ٩٥) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن بريد و يونس بن ظبيان قالوا: سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يخرج في رجب أو في شهر رمضان حتى إذا كان أو ان الحج أتى متمتعاً، قال «لا بأس بذلك».

بيان:

الظاهر أن بريداً هذا هو ابن معاوية العجلي ورتباً يوجد في بعض نسخ التهذيب يزيد بالياء المثناة التحتانية والزاي ويشبه أن يكون تصحيفاً «يخرج» يعني من مكة للعمرة أو بعد ما اعتمر «أتى متمتعاً» يعني دخل مكة محرماً بعمرة التمتع.

١٢٢٦٨-٣٠ (الكافي - ٤: ٢٩٤) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن

١. قوله «كذبوا أو ليس هو» ارادوا بقوله عمرة عراقية وحجة مكية كون كل من العمرة والحج مستقلاً في التمتع كالعمرة المفردة مع الحج المفرد وغرضهم تفضيل القرآن بذهيبهم حيث لا يفضل العمرة عن الحج في الاحرام وكذبهم الإمام عليه السلام «ش».

صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من لم يكن معه هدي وأفرد رغبة عن المتعة، فقد رغب عن دين الله عز وجل».

١٢٢٦٩-٣١ (الكافي-٤: ٥٤١) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «في هؤلاء الذين يفردون الحج إذا قدموا مكة وطافوا بالبيت أحلوا. وإذا لبوا أحرموا فلا يزال يحلّ ويعقد حتى يخرج إلى منى^١ بلا حج ولا عمرة».

بيان:

كانوا يقدمون الطواف والسعي على مناسك منى وربما يكرّرون فتحكم ببطان حجّهم بذلك وذلك لأن طواف البيت للحاج وسعيه موجب للإحلال لأنها أخر الأفعال فإذا طاف قبل الإتيان بمناسك منى فقد أحلّ من حجّه قبل تمامه، فإذا جدّد التلبية فقد عقد إحراماً آخر فإن لم يطف بعد ذلك فقد بقي حجّه بلا طواف، فلا حجّ له ولا عمرة له أيضاً لعدم نيّته لها وعدم إتمامه إياها لأنه لم يأت بالتقصير بعد فقد خرج منها قبل إكمالها فبطلت، ثم إذا كرّر الطواف والتلبية، فقد كرّر الحلّ والعقد.

١٢٢٧٠-٣٢ (الكافي-٤: ٢٩٨) الثلاثة، عن ابن عمّار

١. قوله «حتى يخرج إلى منى» هذا الحديث غير معمول به عند الأصحاب، إذ يجوز عندهم تقديم الطواف والسعي للمفرد والقارن وأخبار حجة الدواع صريحة فيه وظاهر كلام المصنف قبول مفاد الحديث وهو أعلم بما قال وأقن بعض علمائنا بكرهية تقديم الطواف والسعي على الوقوف لمكان هذا الحديث وهو مخالف لفعل رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الدواع إلا أن يخصّ الكراهية للمفرد دون القارن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قارناً و يأتي ما يتعلّق بهذا الموضوع إن شاء الله «ش».

(التهذيب - ٨٩:٥ رقم ٢٩٣) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل لبى بالحج مفرداً فقدم مكة وطاف بالبيت وصلى ركعتين عند مقام إبراهيم وسعى بين الصفا والمروة قال «فليحلّ وليجعلها متعة إلّا أن يكون ساق الهدي

(التهذيب) فلا يستطيع أن يحلّ حتى يبلغ الهدي محله».

٣٣-١٢٢٧١ (الكافي - ٢٩٩:٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن^١

(الفقيه - ٣١٢:٢ رقم ٢٥٤٦) ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من طاف بالبيت و بالصفا والمروة أحلّ أحب أو كره

(الفقيه) إلّا من اعتمر في عامه ذلك أو ساق الهدي وأشعره أو قلّده».

بيان:

بناء استثناء المعتمر على عدم جواز عمرتين في عام فإنه إذا كان كذلك لم يكن طوافه من عمره صحيحة فلا عقد ولا حلّ ومورد الكلام في هذا الحديث طواف المفردين المقدمين وإن عمّ حكمه في الحج مطلقاً.

١. أورده في التهذيب - ٤٤:٥ رقم ١٣٢ بهذا السند أيضاً.

١٢٢٧٢-٣٤ (الكافي-٢٩٩:٤) أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أحمد أخبره، عن أبي الحسن عليه السلام قال «ما طاف بين هذين الحجرين أحد يعني بين الصفا والمروة إلا أحلّ إلا سائق الهدى»^١.

١٢٧٧٣-٣٥ (التهذيب-٨٩:٥ رقم ٢٩٤) موسى، عن صفوان قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام: إنّ ابن السراج^٢ روى عنك أنّه سألك عن الرجل يهلّ بالحجّ ثمّ يدخل مكّة وطاف بالبيت سبعاً وسعى بين الصفا والمروة فيفسخ ذلك و يجعلها متعة فقلت له «لا» فقال «قد سألتني عن ذلك وقلت له: لا وله أن يحلّ و يجعلها متعة وآخر عهدي بأبي أنّه دخل على الفضل بن الرّبيع وعليه ثوبان وساج فقال الفضل بن الرّبيع: يا أبا الحسن لنا بك اسوة أنت مفرد للحجّ وأنا مفرد للحجّ فقال له أبي: لا ما أنا مفرد أنا متمّتع، فقال له الفضل بن الرّبيع: فلي الآن أن أتمّتع فقد طفت بالبيت؟ فقال له أبي: نعم، فذهب بها محمّد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة وأصحابه فقال لهم: إنّ موسى بن جعفر قال للفضل بن الرّبيع كذا وكذا يشتع بها على أبي». .

بيان:

«الساج» بالمهمله والجيم الظليسان الأخضر أو الأسود كذا ضبطه محمّد بن

١. أوردته في التهذيب-٤٤:٥ رقم ١٣٣ بهذا السند محمّد بن يعقوب عن أحمد بن الحسن بن عليّ إلخ والصحيح

ما في المتن «ضج».

٢. لا يبعد أن يكون المراد بابن السراج أحمد بن أبي بشر الكوفي المكتى بأبي جعفر الواقفي الموفى في الحديث

«عهد».

إدريس في سرائره.

٣٦-١٢٢٧٤ (التهذيب- ٩٠:٥ رقم ٢٩٥) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢: ٣١٤ رقم ٢٥٥٠) اسحاق بن عمار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يفرد الحج، ثم يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة، ثم يبدو له أن يجعلها عمرة قال «إن كان لبي بعد ما سعى قبل أن يقصر فلا متعة له».

بيان:

وذلك لأنه أبطل عمرته بالتلبية قبل إكمالها.

٣٧-١٢٢٧٥ (الفقيه- ٢: ٣١٣ رقم ٢٥٤٧) ابن أذينة، عن زرارة قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وهو خلف المقام فقال: إني قرنت بين حجة وعمرة فقال له «هل طفئت؟» فقال: نعم. قال «هل سقت الهدي؟» قال: لا قال: فأخذ أبو جعفر عليه السلام بشعره، ثم قال «أحلت والله».

بيان:

أريد بالطواف طواف البيت والسعي معاً و بالأخذ بشعره التقصير أو تعليمه إياه.

٣٨-١٢٢٧٦ (الفقيه- ٢: ٣١٤ رقم ٢٥٤٨) الخزاز، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال «إِنَّ أَحَدَهُمْ يُقْرَنُ وَ يَسُوقُ فَأَدْعُهُ عَقُوبَةً مَاصِنَعٍ».

١٢٢٧٧-٣٩ (الفقيه-٣: ٣١٤ رقم ٢٥٤٩) يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرَّجُلُ يَحْرِمُ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَيَنْشِيءُ الْعُمْرَةَ أَيْتَمَتَّ؟ قال «نعم».

بيان:

أريد بهذه الأخبار جواز العدول عن الأفراد إلى التمتع ما لم يسق الهدي فيقصر ويحرم بحق التمتع إلا أنه إن كان قد لبى بعد ماسعى قبل أن يقصر فلا متعة له كما بيناه وأما التمتع فإن لبى قبل أن يقصر متعمداً بطلت متعته وتصير حجته مفردة. وإن نسي التقصير حتى يهل بالحج أهرق دمًا وتَمَّتْ متعته. كما يأتي بيانه في باب التقصير إن شاء الله.

١٢٢٧٨-٤٠ (التهذيب-٥: ٣١٠ رقم ٩٣) ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما أفضل ما حج الناس؟ فقال «عمره في رجب وحجة مفردة في عامها» فقلت: فالذي يلي هذا؟ قال «المتعة» قلت: وكيف يتمتع؟ فقال «بأبي الوقت فيلبي بالحج، فإذا أتى مكة طاف وسعى وأحل من كل شيء وهو محتبس وليس له أن يخرج من مكة حتى يحج» قلت: فما الذي يلي هذا؟ قال «القران والقران أن يسوق الهدي» قلت: فما الذي يلي هذا؟ قال «عمره مفردة ويذهب حيث شاء، فإن أقام بمكة إلى الحج، فعمرنه تامة وحجته ناقصة مكية» قلت: فما الذي يلي هذا؟ قال «ما يفعل الناس اليوم يفردون الحج فإذا قدموا مكة وطافوا بالبيت أحلوا وإذا لبوا أحرموا فلا يزال يحل ويحرم حتى

يخرج إلى منى^١ بلا حج ولا عمرة.

بيان:

الظاهر أن السائل إنما سأل عن أفضل ما يفعله الناس بزعمهم لا أفضل ما ينبغي أن يفعل كما يدل عليه قوله عليه السلام في أخر الحديث بلا حج ولا عمرة فلا تنافي بين هذا الحديث والأخبار التي قدمنا أن التمتع أفضل من غيره مطلقاً و إنما كان عمرة رجب والحج المفرد في عامها أفضل من المتعة بزعمهم لإتيانهم بالعبادتين مع إتيانهم مكة للعبادة مرتين أو إقامتهم الطويلة بها إنتظاراً للعبادة مع أنهم لا يرون للمتعة فضلاً على غيرها، ثم المتعة عندهم أفضل لأنها إتيان بالعبادتين جميعاً، ثم القران بلا عمرة لأن معه سياق هدي، ثم العمرة المفردة لأن الحج أفضل من العمرة. و إنما كانت حجتة مع الإقامة ناقصة لعدم إتيانه بالتمتع وعدم إحرامه بالحج من بعيد. إن قيل من اعتمر منهم في رجب ثم ذهب إلى بلده ثم عاد في أوأان الحج أو أقام بمكة، ثم خرج إلى بعض المواقيت وأحرم بالتمتع إلى الحج كان قد أتى بثلاث عبادات فهو أفضل من إتيانه بعبادتين؟ قلنا: لعلمهم كانوا لا يرون عمرتين في عام كما يستفاد من بعض الأخبار السابقة ومما يأتي في باب أن في كل شهر عمرة مما يشعر بالثقة في هذا الحكم. وفي التهذيبين أوّل هذا الحديث بالبعيد وبسط الكلام في الجمع بين الأخبار بما لا جدوى فيه.

١. قوله «حتى يخرج إلى منى» مضى الجزء الأخير من هذا الحديث برواية ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام بغير واسطة زرارة وقلنا هناك أن ظاهره بطلان الحج والعمرة جميعاً وهو غير معمول به عند الأصحاب أما هنا فهو صريح في عدم البطلان وكونه مرجوحاً بالنسبة إلى غيره وذكرنا هناك أيضاً أن بيان المصنف في تفسير الحديث غير صحيح «ش».

١٢٢٧٩-٤١ (التهذيب-٥: ٤٣٣ رقم ١٥٠٢) موسى، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الذي يلي الحج في الفضل؟ قال «العمرة المفردة، ثم يذهب حيث شاء» وقال «العمرة واجبة على الملتحق بمنزلة الحج لأن الله يقول وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ وإِنَّمَا نَزَلَتِ الْعُمْرَةُ بِالْمَدِينَةِ فَأَفْضَلُ الْعُمْرَةُ عُمْرَةُ رَجَبٍ» وقال «المفرد للعمرة إن اعتمر في رجب، ثم أقام للحج بمكة كانت عمرته تامة وحجته ناقصة مكّة».

١٢٢٨٠-٤٢ (الكافي-٤: ٥٣٦) التيسابوريان، عن صفوان، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المعتمر يعتمر في أيّ شهر السنة شاء وأفضل العمرة عمرة رجب».

١٢٢٨١-٤٣ (الكافي-٤: ٥٣٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عيسى الفراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أهلك بالعمرة في رجب وأحلّ في غيره كانت عمرته لرجب. وإذا أهلك في غير رجب وطاف في رجب فعمرته لرجب».

١٢٢٨٢-٤٤ (اللفقيه-٢: ٤٥٤ رقم ٢٩٥١) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أحرمت وعليك من رجب يوم وليلة فعمرتك رجبية».

١٢٢٨٣-٤٥ (الكافي-٤: ٥٣٦) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن

(الفقيه-٢: ٤٥٤ رقم ٢٩٥٠) البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أحرم في شهر وأحلّ في آخر قال «يكتب له في الذي قد نوى أو يكتب له في أفضلها».

١٢٢٨٤-٤٦ (الكافي-٤: ٥٣٦) الإثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد العمرة انتظر إلى صبيحة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ثم يخرج مهلاً في ذلك اليوم.

١٢٢٨٥-٤٧ (الكافي-٤: ٥٣٦) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد قال: كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة ومائتين، فلما قرب الفطر كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل أو أقيم حتى ينتضي الشهر وأنتم صومي فكتب إليّ كتاباً قرأته بخطه «سألت يرحمك الله عن أيّ العمرة أفضل؟ عمرة شهر رمضان^١ أفضل يرحمك الله».

١٢٢٨٦-٤٨ (الكافي-٤: ٥٣٥) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

١. قوله «عمرة شهر رمضان» هذا الحديث وما قبله وبعده يمكن أن يشمل ما لو أراد الحاج الاكتفاء بهذه العمرة عن عمرة التمتع بأن يعتمر في رجب أو رمضان و يقيم بمكة إلى موسم الحج فيحجّ حجّاً مفرداً «ش».

بلغنا أنّ عمرة في شهر رمضان تعدل حجة فقال «إنّما كان ذلك في امرأة وعدها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال لها: اعتمري في شهر رمضان فهي لك حجة».

٤٩-١٢٢٨٧ (الفقيه-٢: ٥٣ رقم ٢٩٤٩) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل أيّ العمرة أفضل عمرة في رجب أو عمرة في شهر رمضان؟ فقال «لا، بل عمرة في رجب أفضل».

- ٤٢ -

باب أنه لا متعة للمجاور بمكة

١٢٢٨٨-١ (الكافي-٤: ٢٩٩) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن سعيد الأعرج

(التنذيب-٥: ٤٩٢ رقم ١٧٦٥) محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس لأهل سرف ولا لأهل مَرٍ ولا لأهل مكة متعة يقول الله عز وجل ذَلِك يَمَنُ ثُمَّ يُكْنِ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ».

بيان:

«الشرف» ككتف موضع قرب التنعيم و«المَر» ويقال له مَر الظهران موضع على مرحلة من مكة.

١٢٢٨٩-٢ (التهذيب-٥: ٣٢ رقم ٩٦) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن الحلبي وسليمان بن خالد وأبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١٢٢٩٠-٣ (الكافي-٤: ٢٩٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت: لأهل مكة متعة؟ قال «لا، ولا لأهل البستان ولا لأهل ذات عرق ولا لأهل عُسفان^١ ونحوها».

بيان:

«البستان» بستان ابن عامر قرب مكة مجتمع التختين: اليمانية والشامية و«ذات عرق» موضع بالبادية ميقات العراقيين و«عسفان» مضى.

١٢٢٩١-٤ (الكافي-٤: ٣٠٠) علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ذَلِكَ لِمَنْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^٢ قال «من كان منزله على ثمانية عشر ميلاً من بين يديها. وثمانية عشر ميلاً من خلفها. وثمانية عشر ميلاً عن يمينها وثمانية عشر ميلاً عن يسارها، فلا متعة له مثل -مر- وأشباهها».

١. عُسفان: يضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وأخره نون فُعْلَان من عَسَفْتُ المفازة وهو يسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد... وقيل عُسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة وهي حد تهامة «معجم البلدان».

٢. البقرة/١٩٦.

١٢٢٩٢-٥ (التهذيب-٥: ٤٩٢ رقم ١٧٦٦) علي بن السندي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام^١ قال «ذلك أهل مكة ليس لهم متعة ولا عليهم عمرة» قال: قلت: فما حد ذلك؟ قال «ثمانية وأربعون ميلاً من جميع نواحي مكة دون غسفان وذات عرق».

بيان:

أراد بالعمرة المنفصلة وجوها عليهم العمرة المتمتع بها إلى الحج يعني يفردون الحج.

١٢٢٩٣-٦ (التهذيب-٥: ٣٢ رقم ٩٧) موسى، عن علي بن جعفر قال: قلت لأخي موسى بن جعفر عليه السلام: لأهل مكة أن يتمتعوا بالعمرة إلى الحج فقال «لا يصلح أن يتمتعوا لقول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام».

١٢٢٩٤-٧ (التهذيب-٥: ٣٣ رقم ٩٨) عنه، عن التميمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل في كتابه ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال «يعني أهل مكة ليس عليهم متعة كل من كان أهله دون ثمانية وأربعين ميلاً: ذات عرق وغسفان كما يدور حول مكة فهو ممن يدخل في هذه الآية وكل

من كان أهله وراء ذلك فعليه المتعة».

٨-١٢٢٩٥ (التهذيب-٥: ٣٣ رقم ٩٩) عنه، عن التّخعيّ، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: في حاضري المسجد الحرام قال «ما دون المواقيت إلى مكّة فهو حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة».

٩-١٢٢٩٦ (التهذيب-٥: ٤٧٦ رقم ١٦٨٣) أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السّلام في حاضري المسجد الحرام قال «مادون الأوقات إلى مكّة».

١٠-١٢٢٩٧ (الكافي-٤: ٣٠٠) الثّلاثة، عن داود، عن حمّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن أهل مكّة أيتمّعون؟ قال «ليس لهم متعة» قلت: فالقاطن بها؟ قال «إذا أقام بها سنة أو سنتين صنّع صنّع أهل مكّة» قلت: فان مكث أشهراً؟ قال «يتمتع» قلت: من أين؟ قال «يخرج من الحرم» قلت: أين يهلّ بالحجّ؟ قال «من مكّة نحواً ممّا يقول التّاس».

بيان:

«يقول» إمّا بمعنى يفعل أو المراد به قول التلبية عند الإحرام.

١١-١٢٢٩٨ (التهذيب-٥: ٣٥٥ رقم ١٠٣) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام لأهل مكّة أن

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ... ٤٥١

يتمتعوا؟ فقال «لا، ليس لأهل مكة أن يتمتعوا» قال: قلت: فالقائمون بها؟ قال «إذا أقاموا سنة أو سنتين صنعوا كما يصنع أهل مكة، فإذا أقاموا أشهراً فإنّ لهم أن يتمتعوا» قلت: من أين؟ قال «يخرجون من الحرم» قلت: من أين يهلّون بالحجّ؟ فقال «من مكة نحواً ممّا يقول الناس».

١٢٢٩٩-١٢ (التهذيب- ٥: ٣٤٤ رقم ١٠١) عنه، عن التميمي، عن حماد، عن حريز، عن

(التهذيب- ٥: ٤٩٢ رقم ١٧٦٧) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أقام بمكة سنتين فهو من أهل مكة لامتعة له» فقلت لأبي جعفر عليه السلام: أرأيت إن كان له أهل بالعراق وأهل بمكة؟ قال «فلينظر أيّهما الغالب عليه فهو من أهله».

بيان:

يعني الغالب عليه مقامه به.

١٢٣٠٠-١٣ (التهذيب- ٥: ٣٤٥ رقم ١٠٢) عنه، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «المجاور بمكة يتمتع بالعمرة إلى الحجّ إلى سنتين، فإذا جاوز سنتين كان قاطناً وليس له أن يتمتع».

بيان:

«جاوز» بالزاي والراء.

١٢٣٠١-١٤ (الكافي- ٤: ٣٠١) عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، عن

يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «المجاور بمكة سنة يعمل عمل أهل مكة يعني يفرد الحج مع أهل مكة وما كان دون السنة فله أن يتمتع».

١٥-١٢٣٠٢ (التهذيب-٥: ٤٩٢ رقم ١٧٦٨) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام في المجاور بمكة يخرج إلى أهله، ثم يرجع إلى مكة بأي شيء يدخل؟ فقال «إن كان مقامه بمكة أكثر من ستة أشهر فلا يتمتع وإن كان أقل من ستة أشهر فله أن يتمتع».

١٦-١٢٣٠٣ (التهذيب-٥: ٤٧٦ رقم ١٦٨٠) العباس بن معروف، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «من أقام بمكة سنة فهو بمنزلة أهل مكة».

١٧-١٢٣٠٤ (التهذيب-٥: ٤٧٦ رقم ١٦٨٢) النخعي، عن ابن المغيرة، عن حسين وغيره، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من أقام بمكة خمسة أشهر فليس له أن يتمتع».

١٨-١٢٣٠٥ (الكافي-٤: ٣٠٢-٥: ٥٩ رقم ١٨٨) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن سماعة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المجاور أنه أن يتمتع بالعمرة إلى الحج؟ قال «نعم يخرج إلى مهل أرضه فيلبّي إن شاء».

بيان:

يعني موضع إهلال أهله والإهلال رفع الصوت بالتلبية و ينبغي حمله على الذي جاور أقل من المدة المحدودة أو على ما إذا كان خارجاً من مكة، ثم دخلها كما يظهر من الخبرين الآتين.

١٢٣٠٦-١٩ (الكافي-٤: ٣٠١) القميّان، عن صفوان، عن البجليّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من أهل مكة يخرج إلى بعض الأمصار ثم يرجع إلى مكة فيمرّ ببعض المواقيت أله أن يتمّتع؟ قال «ما أزعّم أنّ ذلك ليس له لو فعل وكان الإهلال أحبّ إليّ».

بيان:

بمعنى الإهلال بالحجّ المفرد كما في الحديث الآتي.

١٢٣٠٧-٢٠ (التهذيب-٥: ٣٣ رقم ١٠٠) موسى، عن صفوان، عن البجليّ وعبد الرحمن بن أعين قالا: سألتنا أبا الحسن موسى عليه السلام عن رجل من أهل مكة خرج إلى بعض الأمصار، ثم رجع فترّ ببعض المواقيت أتى وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له أن يتمّتع؟ فقال «ما أزعّم أنّ ذلك ليس له والإهلال بالحجّ أحبّ إليّ».

ورأيت من سأل أبا جعفر عليه السلام وذلك أوّل ليلة من شهر رمضان، فقال له: جعلت فداك، إني قد نويت أن أصوم بالمدينة قال «تصوم إن شاء الله» قال: وأرجو أن يكون خروجي في عشر من شوال فقال «تخرج إن شاء الله» فقال له: إني قد نويت أن أحجّ عنك أو عن

أبيك فكيف أصنع؟ فقال له «تمتع» فقال له: إِنَّ الله ربَّنا مَنْ عليّ
بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وزيارتك والسلام عليك وربَّنا
حججت عنك وربَّنا حججت عن أبيك وربَّنا حججت عن بعض إخواني
أو عن نفسي فكيف أصنع؟ فقال له «تمتع» فردَّ عليه القول ثلاث مرَّات
يقول له: إِنِّي مقيم بمكة وأهلي بها فيقول «تمتع» فسأله بعد ذلك رجل من
أصحابنا فقال: إِنِّي أريد أن أفرد عُمره هذا الشَّهر يعني شوال فقال له
«أنت مرتين بالحج» فقال له الرَّجل: إِنَّ أهلي ومنزلي بالمدينة ولي بمكة
أهل ومنزل و بينها أهل ومنازل، فقال له «أنت مرتين بالحج» فقال له
الرَّجل: إِنِّي لي ضياعاً حول مكة وأريد أن أخرج حلالاً، فاذا كان إِيَّان
الحج حججت.

بيان:

الظاهر أَنَّ السَّوَّالين كانوا بالمدينة لأنَّه عليه السَّلام كان بها قوله عليه السَّلام
«أنت مرتين بالحج» يعني إذا اعتمرت تصير مرتين بالحج لأنَّك من المتمتعين،
فقال السَّائل إِنِّي وإن كان أهلي ومنزلي بالمدينة فلي بمكة أيضاً أهل ومنزل فكيف
أتمتع فأعاد عليه السَّلام ذلك لأنَّه كان قد خرج من مكة وكان يدخلها من
خارج كما سبق أولاً لأنَّه كان مقامه بالمدينة أكثر وإِيَّان بالتَّشديد الموسم، قال في
الاستبصار: إِنَّا أمره بالتَّمتُّع في الحج عنه وعن أبيه عليها السَّلام لأنَّه كان يحج
عَمَّن لم يكن من أهل الحرم وإِنَّا قال له أنت مرتين بالحج لأنَّه غلب عليه المقام
بالمدينة ولعلَّه كان مقامه بها أكثر من مقامه بمكة.

- ٤٣ -

باب صفة الأصناف

١٢٣٠٨ - ١ (الكافي - ٤: ٢٩٥) الخمسة وصفون، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «على المتمتع بالعمرة إلى الحج ثلاثة أطواف بالبيت وسعيان بين الصفا والمروة، فعليه إذا قدم مكة طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي بين الصفا والمروة، ثم يقصر وقد أحلّ هذا للعمرة وعليه للحج طوافان وسعي بين الصفا والمروة و يصلي عند كل طواف بالبيت ركعتين عند مقام إبراهيم»^١.

بيان:

أحد الطوافين في الحج طواف الزيارة والآخر طواف النساء.

١٢٣٠٩ - ٢ (الكافي - ٤: ٢٩٥) العدة، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المتمتع عليه

١. أورده في التهذيب - ٥: ٣٥٥ رقم ١٠٤ بهذا السند أيضاً.

ثلاث أطواف بالبيت وطوافان بين الصفا والمروة وقطع التلبية من متعته إذا نظر إلى بيوت مكة. ويحرم بالحج يوم التروية. ويقطع التلبية يوم عرفة حين تزول الشمس»^١.

٣-١٢٣١٠ (الكافي - ٤: ٢٩٥) الخمسة، عن حفص بن البختري، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «على المتمتع بالعمرة إلى الحج ثلاثة أطواف بالبيت ويصلي لكل طواف ركعتين وسعيان بين الصفا والمروة»^٢.

٤-١٢٣١١ (التهذيب - ٥: ٣٦ رقم ١٠٧) موسى، عن صفوان، عن حماد وابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الذي يلي الفرد للحج في الفضل فقال «المتع» فقلت: وما المتع؟ فقال «يهل بالحج في أشهر الحج، فإذا طاف بالبيت وصلى الركعتين خلف المقام وسعى بين الصفا والمروة قصر وأحلّ فإذا كان يوم التروية أهلّ بالحج ونسك الناسك وعليه الهدي» فقلت: وما الهدي؟ فقال «أفضله بدنة وأوسطه بقرة وأخفّضه شاة» وقال «رأيت الغنم يقلد بخيط أو بسير».

بيان:

«يهلّ بالحج» يعني بالعمرة إلى الحج و«السير» بالفتح الذي يُقَدّ من الجلد.

١. أورده في التهذيب - ٥: ٣٥ رقم ١٠٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٥: ٣٦ رقم ١٠٦ بهذا السند أيضاً.

١٢٣١٢-٥ (الكافي-٤: ٢٩٥) الخمسة، عن حفص بن البختري، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يكون القارن قارناً إلا بسياق الهدى وعليه طوافان بالبيت وسعي بين الصفا والمروة كما يفعل المفرد وليس بأفضل من المفرد إلا بسياق الهدى»^١.

١٢٣١٣-٦ (الكافي-٤: ٢٩٦) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القارن لا يكون إلا بسياق الهدى وعليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي بين الصفا والمروة وطواف بعد الحج وهو طواف النساء».

١٢٣١٤-٧ (الكافي-٤: ٢٩٦) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنني سُقت الهدى وقرنت قال «وَلَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، التَّمَتَّ أَفْضَلُ» ثم قال «يَجْزِيكَ فِيهِ طَوَافٌ بِالْبَيْتِ وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاحِدٌ» وقال «طَفَّ بِالْكَعْبَةِ يَوْمَ التَّحَرُّ».

١٢٣١٥-٨ (التّهذيب-٥: ٤١ رقم ١٢٢) سعد، عن العباس والحسن، عن عليّ، عن فضالة، عن ابن عمّار ومحمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «في القارن لا يكون قراناً إلا بسياق الهدى وعليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي

١. أوردته في التّهذيب-٥: ٤٢ رقم ١٢٣ بهذا السند أيضاً.

بين الصفا والمروة وطواف بعد الحج وهو طواف النساء وأما المتمتع بالعمرة إلى الحج فعليه ثلاثة أطواف بالبيت وسعيان بين الصفا والمروة». قال أبو عبد الله عليه السلام «التمتع أفضل الحج وبه نزل القرآن وجرت السنة فعلى المتمتع إذا قدم مكة طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي بين الصفا والمروة ثم يقصر وقد أحل هذا للعمرة وعليه للحج طوافان وسعي بين الصفا والمروة ويصلي عند كل طواف بالبيت ركعتين عند مقام إبراهيم وأما المفرد للحج فعليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي بين الصفا والمروة وطواف الزيارة وهو طواف النساء وليس عليه هدي ولا أضحية».

١٢٣١٦-٩ (التهذيب- ٤٢: ٥ رقم ١٢٤) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنما نسك الذي يقرن بين الصفا والمروة مثل نسك المفرد ليس بأفضل منه إلا بسياق الهدي وعليه طواف بالبيت وصلاة ركعتين خلف المقام وسعي واحد بين الصفا والمروة وطواف بالبيت بعد الحج» وقال «أيها رجل قرن بين الحج والعمرة فلا يصلح إلا أن يسوق الهدي قد أشعره وقلده والإشعار أن يطعن في سنامها بجديدة حتى يدميها وإن لم يسق الهدي فليجعلها متعة».

بيان:

«النسك» العبادة «يقرن بين الصفا والمروة» هكذا وجدناه في النسخ التي

١. ومن المحتمل أن يكون الظرف متعلقاً بالقول يعني قال بين الصفا والمروة إنها نسك الذي يقرن مثل نسك المفرد «عهده».

رأيناها و يشبه أن يكون وهماً من الراوي إذ لا معنى للقران بين الصفا والمروة ولعل الصواب يقرن بين الحج والعمرة كما قاله في أخر الحديث و يكون معناه أن يكون في نيته الإتيان بها جميعاً مقدماً للحج لا بأحدهما مفرداً دون الآخر وليس المراد أن يجمعهما في نية واحدة و يتمتع بالعمرة إلى الحج فإنه التمتع وليس فيه سياق هدي.

وفي التهذيب فسر القران بينهما في قوله و أتيا رجل قرن بين الحج والعمرة بأن يشترط في نية الحج إن لم يتم له الحج يجعله عمرة مبتولة كما يشعر به الخبر الآتي.

١٠- ١٢٣١٧ (التهذيب- ٤٣: ٥ رقم ١٢٥) السَّراد، عن ابن رثاب، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القارن الذي يسوق الهدي عليه طوافان بالبيت وسعي واحد بين الصفا والمروة و ينبغي له أن يشترط على ربه إن لم تكن حجة فعمرة».

١١- ١٢٣١٨ (الكافي- ٤: ٢٩٨) الثلاثة، عن ابن عمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المفرد للحج عليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي بين الصفا والمروة وطواف الزيارة وهو طواف النساء وليس عليه هدي ولا أضحية».

قال: وسألته عن المفرد للحج هل يطوف بالبيت بعد طواف الفريضة؟ قال «نعم ما شاء و يجدد التلبية بعد الركعتين والقارن بتلك المنزلة يعقدان ما أحلَّ من الطواف بالتلبية»^١.

بيان:

قال في التهذيب: فقه هذا الحديث أنه قد رخص للقارن والمفرد أن يقدم طواف الزيارة قبل الوقوف بالموقفين، فتي فعلا ذلك فان لم يجدد التلبية يصيرا محليين ولا يجوز ذلك فلاجله أمر المفرد والسائق بتجديد التلبية عند الطواف مع أن السائق لا يحلّ وإن كان قد طاف لسياقه الهدي ثم ذكر الأخبار الدالة على أن من طاف وسعى فقد أحلّ أحبّ أو كره كما مرّ.

أقول: قد مضى أن من يفعل ذلك فلا حجّ له ولا عمرة فالصواب أن يحمل هذا الحديث على التقيّة.

١٢-١٢٣١٩ (الكافي-٤: ٥٣٧) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن زارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إذا قدم المعتمر مكة وطاف وسعى فإن شاء فليمض على راحلته وليلحق بأهله».

١٣-١٢٣٢٠ (الكافي-٤: ٥٣٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «العمرة المبتولة يطوف بالبيت وبالصف والمروة، ثم يحلّ فإن شاء أن يرتحل من ساعته ارتحل».

بيان:

«المبتولة» من البتل بمعنى القطع وصفت العمرة المفردة بها لأنها مقطوعة عن الحج.

١٤-١٢٣٢١ (التهذيب-٥: ٤٣٥:٥ رقم ١٥١٣) موسى، عن محمد بن

عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من دخل مكة معتمراً مفرداً للعمرة ففضى عمرته، ثم خرج كان ذلك له وإن أقام إلى أن يدركه الحج كانت عمرته متعة» وقال «ليس تكون متعة إلا في أشهر الحج».

١٥-١٢٣٢٢ (التهذيب-٥: ٣٤٤ رقم ١٥٠٥) موسى، عن صفوان، عن نجبة^١، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا دخل المعتمر مكة غير متمتع، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وصلى الركعتين خلف مقام إبراهيم، فليحلق بأهله إن شاء» وقال «إنما أنزلت العمرة المفردة والمتعة لأن المتعة دخلت في الحج ولم تدخل العمرة المفردة في الحج».

١٦-١٢٣٢٣ (الفقيه-٢: ٥١٠ رقم ٢٩٤٤) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله إن شاء بتقديم ذكر الصلاة على السعي.

بيان:

لعل المراد أن العمرة إنما صارت صنفين لفرق ما بينها وهذه الأخبار الخمسة إما أن يكون المراد بها أن العمرة المفردة لا تستلزم الحج وإما أن يكون المراد بها أن طواف النساء ليس فيها بواجب بل مستحب وإما محمولة على التقية لتوافق الأخبار الآتية والحمل على التقية أصوب لدلالة أكثر ما يأتي عليه.

١٧-١٢٣٢٤ (الكافي-٤: ٥٣٨) القميان، عن صفوان، عن عبد الله بن

١. ذكره سيدنا الاستاذ أطال الله بقاءه الشريف طي رقم ١٢٩٩٤ بعنوان نجية بالياء المشقة ج ١٩ ص ١٢٩ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يجيء معتمراً عمرة مبتولة قال «يجزيه إذا طاف بالبيت وسعى^١ بين الصفا والمروة وحلق أن يطوف طوافاً واحداً بالبيت ومن شاء أن يقصر قصر».

بيان:

لعل المراد به أن ما يأتي به المعتمر بعد طواف النساء من الطواف، فهو مندوب وليس بواجب والإتيان بالكنية عن طواف النساء دون التصريح دليل التقية وكذا في الحديث الآتي.

١٨-١٢٣٢٥ (الكافي - ٤: ٥٣٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عمر أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المعتمر يطوف ويسعى^١ ويحلق» قال «ولا بدّ له بعد الحق من طواف آخر».

١٩-١٢٣٢٦ (الكافي - ٤: ٥٣٨) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن اسماعيل بن رباح^١

(التهذيب - ٥: ٢٥٣ رقم ٨٥٨) محمد بن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن مفرد العمرة عليه طواف النساء؟ قال «نعم».

١. رباح بالراء والباء المفردة قبل الألف والحاء المهملة بعدها «عهد» واسماعيل بن رباح هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٩٦ عنه محمد بن أبي عمير «ض.ع».

٢٠- ١٢٣٢٧ (الكافي - ٤: ٥٣٨) محمد، عن^١

(التهذيب - ٥: ١٦٣ رقم ٥٤٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى قال: كتب أبو القاسم محمد بن موسى الرازي إلى الرجل عليه السلام يسأله عن العمرة المبتولة هل على صاحبها طواف النساء وعن العمرة التي يتمتع بها إلى الحج؟ فكتب «أما العمرة المبتولة فعلى صاحبها طواف النساء وأما التي يتمتع بها إلى الحج فليس على صاحبها طواف النساء».

٢١- ١٢٣٢٨ (التهذيب - ٥: ٢٥٤ رقم ٨٦٢) الصّقر، عن الصّهباني، عن العباس، عن صفوان بن يحيى قال: سأله أبو جابر رجل تمّتع بالعمرة إلى الحج، فطاف وسعى وقصر هل عليه طواف النساء؟ قال «لا، إنّها طواف النساء بعد الرجوع من منى».

٢٢- ١٢٣٢٩ (التهذيب - ٥: ٤٣٩ رقم ١٥٢٤) موسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لإبراهيم بن عبد الحميد وقد هيأنا نحواً من ثلاثين مسألة تبعث بها إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: أدخل لي هذه المسألة ولا تستمي له سله عن العمرة المفردة على صاحبها طواف النساء؟ قال: فجاء الجواب في المسائل كلّها غيرها فقلت له: أعدها في مسائل أخر فجاء الجواب فيها كلّها غير مسألتي، فقلت لإبراهيم بن عبد الحميد: إنّ هذا أشياء أفرد المسألة باسمي فقد عرفت مقامي بجوانحك فكتب بها إليه فجاء

١. أوردته في التهذيب - ٥: ٢٥٤ رقم ٨٦١ بهذا السند أيضاً.

الجواب نعم، هو واجب لا بد منه فلقى ابراهيم بن عبد الحميد اسماعيل بن حميد الأرق ومعه المسألة والجواب فقال: لقد فتق عليكم ابراهيم بن ابي البلاد فتقاً وهذه مسألته والجواب عنها فدخل عليه اسماعيل بن حميد فسأله عنها فقال: نعم؛ هو واجب فلقى اسماعيل بن حميد بشر بن اسماعيل بن عمار الصيرفي فأخبره فدخل فسأله عنها فقال «نعم؛ هو واجب».

بيان:

لعل المراد بقوله إن هذا أشياء إن ما كتبت إليه أشياء كثيرة لعله خفيت فيها مسألتني وفي بعض النسخ إن هذا لشيء وكأني مصحف لشيء أي لسر.

٢٣-١٢٣٣٠ (التهذيب- ٥: ٢٥٤ رقم ٨٦٠) محمد بن أحمد، عن علي، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي خالد مولى علي بن يقطين

(التهذيب- ٥: ٤٩١ رقم ١٧٦٤) ابن محبوب، عن عدة من أصحابنا، عن الصهباني، عن أبي خالد مولى علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن مفرد العمرة عليه طواف النساء؟ فقال «ليس عليه طواف النساء».

بيان:

حمله في التهذيب تارة على ما إذا اعتمر في أشهر الحج ثم أراد أن يجعلها متعة للحج وأخرى جعله غير معمول عليه والأولى أن يحمل على التقية كما سبقت الإشارة إليه.

١٢٣٣١- ٢٤ (التهذيب- ٥: ٢٥٤ رقم ٨٣٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف، عن يونس رواه قال «ليس طواف النساء^١ على الحاج».

بيان:

طعن عليه في التهذيبين بالقطع ثم الشذوذ والأولى أن يحمل نبي طواف النساء على التقية أو على نفيه في عمرته المتمتع بها إلى الحج.

١٢٣٣٢- ٢٥ (الفقيه- ٢: ٥٢٤ رقم ٣١٣١) قال أمير المؤمنين عليه السلام «أمرتم بالحج والعمرة فلا تبالوا بأيهما بدأتم».

بيان:

قال في الفقيه: يعني العمرة المفردة فأما العمرة التي يتمتع بها إلى الحج فلا يجوز إلا أن يبدأ بها قبل الحج ولا يجوز أن يبدأ بالحج قبلها إلا أن لا يدرك المتمتع ليلة عرفة فيبدأ بالحج، ثم يعتمر من بعد.

١٢٣٣٣- ٢٦ (الفقيه- ٢: ٥٢٤ رقم ٣١٢٨) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل أفرد الحج، فلما دخل مكة طاف بالبيت، ثم أتى أصحابه وهم يقصرون فقصر معهم، ثم ذكر بعد ما قصر أنه مفرد للحج فقال «ليس عليه شيء إذا صلى فليجدد التلبية».

١. في المطبع من التهذيب ليس طواف النساء إلا على الحاج.

بيان:

لعلّ المراد أنّه ظنّ أنّه معتمر للتمتّع فأحلّ ليحرم بالحجّ، ثمّ ذكر أنّه حاجّ ولم يأت بالمناسك بعد فأمره عليه السلام بتجديد التلبية لئلاّ ييطل إحرامه بالتقصير وقوله إذا صلى يشعر بأنّه اذا لم يصلّ فلا بدّ له من تجديد الاحرام ولعلّه لعدم إتيانه حينئذٍ بفعل تام بعد.

- ٤٤ -

باب أن التمتع يجزي عن العمرة المفروضة

١٢٣٣٤-١ (الكافي-٤: ٥٣٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة العمرة»^١.

١٢٣٣٥-٢ (الكافي-٤: ٥٣٣) العدة، عن سهل، عن البزنطي قال:
سألت أبا الحسن عليه السلام عن العمرة أواجبة هي؟ قال «نعم» قلت:
فإن تمتع يجزي عنه؟ قال «نعم»^٢.

١٢٣٣٦-٣ (الفقيه-٢: ٤٥٠ رقم ٢٩٤١) المفضل بن صالح، عن أبي
بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «العمرة مفروضة مثل الحج، فإذا
أدّى المتعة فقد أدّى العمرة المفروضة».

١٢٣٣٧-٤ (التهذيب-٥: ٤٣٣ رقم ١٥٠٤) موسى، عن صفوان وابن أبي

١. أورده في التهذيب-٥: ٤٣٣ رقم ١٥٠٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٥: ٤٣٤ رقم ١٥٠٦ بهذا السند أيضاً.

عمير، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ^١ يَكْفِي الرِّجْلَ إِذَا تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ مكان العمرة المفردة؟ قال «كذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه».

باب جواز إفراد العمرة في أشهر الحج

١-١٢٣٣٨ . (الكافي- ٤: ٥٣٤) العدة، عن أحمد، عن السراة، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بالعمرة المفردة
في أشهر الحج ثم يرجع إلى أهله»^١.

٢-١٢٣٣٩ . (الكافي- ٤: ٥٣٥) الإثنان، عن الوشاء، عن عبدالله بن
سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد إن شاء.

٣-١٢٣٤٠ . (الكافي- ٤: ٥٣٥) عليّ، عن أبيه والتيسابوريان، عن
حماد بن عيسى، عن إيمان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن
رجل خرج في أشهر الحج معتمراً، ثم رجع إلى بلاده قال «لا بأس وإن
حج من عامه ذلك وأفرد الحج، فليس عليه دم فان الحسين بن عليّ
عليهما السلام خرج قبل التروية بيوم إلى العراق وقد كان دخل معتمراً»^٢.

١. أورده في التهذيب- ٥: ٤٣٦ رقم ١٥١٥ هذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب- ٥: ٤٣٦ رقم ١٥١٦ هذا السند أيضاً.

بيان:

في التهذيب نخرج يوم التروية كما في الحديث الآتي.

١٢٣٤١-٤ (الكافي-٤: ٥٣٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين افترق المتمتع والمعتمر؟ فقال «إن المتمتع مرتبط بالحجّ والمعتمر إذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين عليه السلام في ذي الحجة، ثم راح يوم التروية إلى العراق والتّاس يروحون إلى منى ولا بأس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحجّ»^١.

١٢٣٤٢-٥ (الفقيه-٢: ٤٤٨ رقم ٢٩٣٧) سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من حجّ معتمراً في شوال ومن نيّته أن يعتمر و يرجع إلى بلاده فلا بأس بذلك و إن هو أقام إلى الحجّ فهو متمتع لأنّ أشهر الحجّ شوال وذوالقعدة وذوالحجة، فمن اعتمر فيهنّ وأقام إلى الحجّ فهي متعة ومن رجع إلى بلاده ولم يقيم إلى الحجّ فهي عمرة و إن اعتمر في شهر رمضان أو قبله فأقام إلى الحجّ فليس بمتمتع و إنّما هو مجاور أفرد العمرة فإن هو أحبّ أن يتمتع في أشهر الحجّ بالعمرة إلى الحجّ فليخرج منها حتى يجاوز ذات عرق أو يجاوز عُسفان فيدخل متمتعاً بعمرة إلى الحجّ فإن هو أحبّ أن يفرد الحجّ فليخرج إلى الجعرانة^٢ فيلتي منها».

١. أورده في الهدب-٥: ٢٣٧ رقم ١٥١٩ بهذا التند أيضاً.

٢. الجعرانة بفتح الجيم وكسر العين وتشديد الزاء وربما تضبط بتسكين العين وتضيق الزاء موضع بقرب مكة في الحقل في الغاموس موضع بين مكة والقائف يسمى بريقة بنت سعد وكانت تلقّب بالجعرانة قال وهي المرادة بقوله تعالى «كأنّني نقضت غزلها» [النحل/٩٢] «عهد».

١٢٣٤٣-٦ (الفقيه-٤٤٩:٢ رقم ٢٩٣٨) عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من اعتمر عمرة مفردة فله أن يخرج إلى أهله متى شاء إلا أن يدركه خروج الناس يوم التروية».

١٢٣٤٤-٧ (الفقيه-٤٤٩:٢ رقم ٢٩٣٩) البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «العمرة في العشر متعة».

١٢٣٤٥-٨ (الفقيه-٤٥٠:٢ رقم ٢٩٤٢) سأله عبد الله بن سنان عن المملوك يكون في الظهير يعى وهو يرضى أن يعتمر، ثم يخرج فقال «إن كان اعتمر في ذي القعدة فحسن. وإن كان في ذي الحجة فلا يصلح إلا الحج».

١٢٣٤٦-٩ (الفقيه-٤٥٠:٢ رقم ٢٩٤٣) واعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عمر متفرقات كلها في ذي القعدة عمرة أهل فيها من عُسفان وهي عمرة الحديبية وعمرة القضاء أحرم فيها من الجحفة. وعمرة أهل فيها من الجعرانة وهي بعد أن رجع من الطائف من غزاة حنين.

١٢٣٤٧-١٠ (التهذيب-٤٣٦:٥ رقم ١٥١٧) الصّفّار، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن حمّاد، عن اسحاق، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من دخل مكة بعمرة فأقام

١. «قوله في العشر» أي العشر الاوّل من ذي الحجة وقوله في الظهر أي في الخارج من بلد مكّة «ش».

إلى هلال ذي الحجة فليس له أن يخرج حتى يحج مع الناس».

١١-١٢٣٤٨ (التهذيب-٥: ٤٣٦ رقم ١٥١٨) موسى، عن بعض أصحابنا أنه سأل أبا جعفر عليه السلام في عشر من شوال، فقال: إني أريد أن أفرد عمرة هذا الشهر فقال له «أنت مرتين بالحج» فقال له الرجل: إن المدينة منزلي ومكة منزلي ولي بينها أهل و بينها أموال فقال له «أنت مرتين بالحج» فقال له الرجل: فإن لي ضياعاً حول مكة واحتاج إلى الخروج إليها فقال «تخرج حلالاً وترجع حلالاً إلى الحج».

بيان:

حملها في التهذيبين على من دخل بعمره التمتع، ثم أراد أفرادها. وفي الاستبصار جواز حملها على الاستحباب أيضاً وهو أوضح وعليه يحمل أخبار الفقيه أيضاً.

١٢-١٢٣٤٩ (التهذيب-٥: ٤٣٧ رقم ١٥٢٠) الصفار، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن علي قال: سأله أبو بصير وأنا حاضر عن أهل بالعمرة في أشهر الحج له أن يرجع قال «ليس في أشهر الحج عمرة يرجع منها إلى أهله ولكته يحتبس بمكة حتى يقضي حجه لأنه إنما أحرم لذلك».

بيان:

قوله يرجع منها إلى أهله صفة لقوله عمرة قال في التهذيب في قوله إنها أحرم لذلك دلالة على أنه قصد بعمرته التمتع.

١٢٣٥٠-١٣ (التهذيب-٥: ٤٣٦ رقم ١٥١٤) موسى، عن صفوان، عن
يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المعتبر في أشهر
الحج فقا «٨١ متعة».

بيان:

لعل المراد أن الأولى له أن يجعلها متعة.

- ٤٦ -

باب أَنَّ فِي كُلِّ شَهْرٍ عَمْرَةٌ

١٢٣٥١-١ (الكافي - ٤: ٥٣٤) عَمَدٌ، عَنْ أَحَدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «إِنَّ عَلِيًّا
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: فِي كُلِّ شَهْرٍ عَمْرَةٌ»^١.

١٢٣٥٢-٢ (الكافي - ٤: ٥٣٤) الْأَرْبَعَةُ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْبِجَلِيِّ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ
عَمْرَةٌ».

١٢٣٥٣-٣ (الكافي - ٤: ٥٣٤) عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَرَّازٍ، عَنْ يُونُسَ،
عَنْ

(الفقيه - ٢: ٤٥٨ رقم ٢٩٦٥) عَلِيُّ بْنُ أَبِي حمزة، عَنْ أَبِي

١. أوردته في التلخيص - ٥: ٤٣٤ رقم ١٥٠٧ بهذا التسند أيضاً.

الحسن عليه السلام قال «لكلّ شهر عمرة» قلت: يكون أقلّ؟ قال «لكلّ عشرة أيّام عمرة».

بيان:

كأنّ العشرة الأيّام مختصة بمن يتكرّر له دخول مكّة من خارج كما يشعر به صدر هذا الحديث من الكافي و يأتي في باب أنّه لا يجوز دخول مكّة بغير إحرام إلّا لعلّة.

٤-١٢٣٥٤ (الفقيه-٢: ٤٥٩ رقم ٢٩٦٦) أبان، عن أبي الجارود، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن العمرة بعد الحجّ في ذي الحجّة قال «حسن».

٥-١٢٣٥٥ (الفقيه-٢: ٤٥٨ رقم ٢٩٦٤) اسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «السنة إثنا عشر شهراً يعتمر لكلّ شهر عمرة».

٦-١٢٣٥٦ (التهذيب-٥: ٤٣٥ رقم ١٥٠٩) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان عليّ عليه السلام يقول: لكلّ شهر عمرة».

٧-١٢٣٥٧ (التهذيب-٥: ٤٣٥ رقم ١٥١٠) عنه، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٨-١٢٣٥٨ (التهذيب-٥: ٤٣٥ رقم ١٥١١) عنه، عن ابن أبي عمير، عن

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ... ٤٧٧

حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «والعمرة في كلّ سنة مرة».

١٢٣٥٩-٩ (التهذيب-٣٥:٥ رقم ١٥١٢) عنه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام وجميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يكون عمرتان في سنة».

بيان:

حملهما في التهذيبين على العمرة المتمتّع بها إلى الحجّ دون المبتوتة وفيه بُعد والأوّل أن يحمل على التقيّة^١ كما يشعر به اسناد في كلّ شهر عمرة إلى عليّ عليه السلام في نعمة أخبار وقد مضى حديث آخر في ذلك أشدّ إشعاراً بالتقيّة^٢ فيه في باب أصناف الحجّ والعمرة.

١٢٣٦٠-١٠ (الكافي-٥٣٦:٤) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان

(التهذيب-٤٣٨:٥ رقم ١٥٢١) موسى، عن أبان، عن البصريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: العمرة بعد الحجّ قال «إذا أمكن الموسى^٣ من الرأس

١. قوله و«الأوّل أن يحمل على التقيّة» اختلف فقهاء أهل السنّة في العمرة ويجوز كثير منهم تعدّد العمرة في سنة وأجاز الشافعيّ عمرة في كلّ شهر ومفاد الحديث موافق للمذهب مالك وحله على التقيّة بعيد جداً «ش».

٢. قوله «أشدّ إشعاراً بالتقيّة» هو ما رواه عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة وحله على التقيّة أيضاً مستبعد جداً «ش».

٣. قوله «إذا أمكن الموسى» أي إذا نبت الشعر قليلاً بحيث يمكن أن يعلّق به الموسى «ش».

(التنذيب) فحسن».

١١-١٢٣٦١ (الفقيه-٢: ٤٥٠ رقم ٢٩٤٠) ابن عمار قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أفرد الحج هل له أن يعتمر بعد الحج؟ فقال «نعم؛ إذا أمكن الموصى من رأسه فحسن».

بيان:

يأتي رواية أصحابنا وغيرهم عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ المتمتع إذا قاتته عمرة المتعة أقام إلى هلال المحرم واعتمر فأجزأه عن عمرة التمتع و يستفاد منه عدم اجتماع الحج والعمرة^٤ أيضاً في شهر واحد في غير التمتع وأنَّ المراد بالشهر الهلالي ولعلَّ اعتبار ذلك أفضل.

باب مواقيت الإحرام

١٢٣٦٢-١ (الكافي: ٤: ٣١٨) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تمام الحج والعمره أن تحرم من المواقيت التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (و-خ) لا تجاوزها إلّا وأنت حرم، فإنه وقت: لأهل العراق، ولم يكن يومئذ عراق بضئ العتيق من قبل أهل العراق. ووقت لأهل اليمن يابسلم ووقت لأهل الضائف قرن المنازل. ووقت لأهل المغرب الجحفة^١ وهي مَهَبَّة ووقت لأهل المدينة ذا الحليفة^٢ ومن كان منزله خلف هذه المواقيت ممّا يلي مكة فوقته منزله»^٣.

١. الجحفة بأخاء المبهلة بعد الحج موضع بين الحرمين وكانت به قرية جامعها كان اسمها مَهَبَّة فأجحف السيل بها فسميت بالجحفة قال في الفاصول كانت تسمى مهبية فنزل بها بنوعيد وهم أخوة عاد وكان أخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل فاجتفهم فسميت جحفة وذوالحليفة بضئ الحاء وفتح اللام وبعد الفاء هاء قيل تسمى بذلك لأنه اجتمع فيه قوم من العرب فتحالفوا «عهد».

٢. «ذا الحليفة» تصغير الحلفة بفتح الحاء واللام واحد الحلفاء وهي الثبات المعروف قاله الجوهري أو تصغير الحلفة وهي التمين لتحالف قوم من العرب به وهو ماء على ستة أميال من المدينة والمراد الموضع الذي فيه الماء وفيه مسجد الشجرة والإحرام منه أفضل وأحوط للتأسي وقيل بل يتعين منه لتفسير ذي الحليفة به في بعض الأخبار وهو جامع بينها «المراد» رحمه الله.

٣. وأورده في التهذيب: ٥: ٥٤٠ وم ١٦٦ و: ٢٨٣ وم ٩٦٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«يَلْتَلِمُ» و يقال الْمَلَمَّ وَ يَتَرَمَّ جبل على مرحلتين من مكّة قال في القاموس قرن المنازل بفتح القاف وسكون الراء قرية عند الطائف أو إسم الوادي كله قال وغلظ الجوهر في تخريكه وفي نسبة أويس القرني إليه لأنّه منسوب إلى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد والجحفة بتقديم الجيم كانت مدينة فخرت سميت بها لاجحاف السبل بها أي ذهابه بها وسميت مَهَيْتَةً بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء المثناة التحتانية ومعناها المكان الواسع وهي أدنى إلى مكّة من ذي الحليفة كما يستفاد من حديث آخر الباب وفي القاموس كانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلاً من مكّة وذوالحليفة بالحاء المهملّة والقاء على ستة أميال من المدينة.

١٢٣٦٣-٢ (الكافي-٤: ٣١٩) الخمسة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الإحرام من مواقيت خمسة وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي لحاج ولا لمعتمر أن يحرم قبلها ولا بعدها، وقت لأهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة يصلي فيه ويفرض الحج. ووقت لأهل الشام الجحفة. ووقت لأهل نجد العقيق ووقت لأهل الطائف قرن المنازل. ووقت لأهل اليمن يَلْتَلِمُ ولا ينبغي لأحد أن يرغب عن مواقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»^١.

١٢٣٦٤-٣ (الفتاوى-٢: ٣٠٢ رقم ٢٥٢٢) عبيد الله بن عليّ الحليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد بعد قوله ويفرض الحج فإذا خرج من

١. وأورده في التهذيب-٥: ٥٥٥ رقم ١٦٧ بهذا السند أيضاً.

المسجد وسار واستوت به البيداء حين يحاذي الميل الأول أحرم.

بيان:

«التجد» في الأصل ما ارتفع من الأرض وهو اسم لما دون الحُجَاز مِمَّا يلي العراق أعلاه تهامة واليمن وأسفله العراق والشَّام وأوله من جهة العراق ذات عرق كذا حدّه في القاموس ولعلّ المراد بفرض الحجّ عقد الإحرام و بالإحرام عند محاذة الميل الثلثية أو رفع الصوت بها كما يستفاد من الأخبار الأخر الآتية.

١٢٣٦٥-٤ (الكافي-٤: ٣١٩) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن التّعمان، عن الخراز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدّثني عن العقيق أوقت وقته رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أو شيء صنعه الناس؟ فقال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة. ووقّت لأهل المغرب الجحفة وهي عندنا مكتوبة مهبة. ووقّت لأهل اليمن يلملم. ووقّت لأهل الطائف قرن المنازل. ووقّت لأهل نجد العقيق وما أنجدت»^١.

بيان:

«الإنجاد» الدّخول في أرض نجد والارتفاع وتأنيث الضّمير باعتبار الأرض يعني ووقته لمن دخل أو علا أرض نجد في طريقه أسند الإنجاد إلى الأرض وأراد من دخلها تحوّراً.

١٢٣٦٦-٥ (الفقيه-٢: ٣٠٣ رقم ٢٥٢٣) رفاعة، عن أبي عبد الله

١. وأورده في التهذيب-٥: ٥٥٠ رقم ١٦٨ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام قال «وَقَتَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم العقيق لأهل نجد وقال: هو وقت لما أُنجدت الأرض وأنتم منهم. ووقت لأهل الشام الجحفة ويقال لها المهيعة».

بيان:

«وأنتم منهم» أي مَن دخل أرض نجد أو علاها.

٦-١٢٣٦٧ (التهذيب- ٥٥:٥ رقم ١٦٩) محمد بن أحمد، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألت عن إحرام أهل الكوفة وخراسان وما يليهم وأهل الشام ومصر من أين هو؟ قال «أما أهل الكوفة وخراسان وما يليهم فن العقيق وأهل المدينة من ذي الحليفة والجحفة وأهل الشام ومصر من الجحفة وأهل اليمن من يللم وأهل السند من البصرة يعني من ميقات أهل البصرة».

٧-١٢٣٦٨ (التهذيب- ٥٦:٥ رقم ١٧٠) موسى، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وَقَتَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم لأهل المشرق العقيق نحواً من بريدين مابين بريد البعث الى غمرة. ووقت لأهل المدينة ذا الحليفة. ولأهل نجد قرن المنازل. ولأهل الشام الجحفة. ولأهل اليمن يللم».

بيان:

قال ابن الأثير في نهايته البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل وأصلها بُريده دُم أي مخدوف الذنب لأن بغال البريد كانت مخدوفة الأذنان كالعلامة

لها فأعربت وُخِفَت ثم سَمِيَ الرَّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بِرَيْدًا والمسافة أُنْتِي بين السكَّتين بريدًا والسَّكَّةُ موضع كان يسكنه الفِجُوجُ المرتَّبون من بيت أوقبة أو رباط وكان يَرْتَبُ في كلِّ سَكَّةٍ بغال وبعد ما بين السكَّتين فرسخان وقيل أربعة انتهى كلامه والبعث بالموحدة ثم المهملَة ثم المثلثة أول العقيق وهو بمعنى الجيش كأنه بعث الجيش من هناك ولم تجده في اللّغة اسماً لموضع وكذلك ضبطه من يعتمد عليه من أصحابنا فما وجد في بعض النسخ على غير ذلك لعله مصحف وفي القاموس الغمرة منهل بطريق مكة وهو فصل ما بين تامة ونجد^١.

١٢٣٦٩-٨ (الكافي-٤: ٣٢١) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «أول العقيق بريد البعث وهو دون المسلخ^٢ بستة أميال ممّا يلي العراق وبينه وبين غمرة أربعة وعشرون ميلاً بريدان»^٣.

١٢٣٧٠-٩ (الكافي-٤: ٣١٩) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «آخر العقيق بريد أوطاس وقال بريد البعث دون غمرة ببريدين»^٤.

١٢٣٧١-١٠ (الكافي-٤: ٣٢٠) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السّلام قال «حدّ العقيق ما بين المسلخ إلى عقبة غمرة».

١. قوله «وهو فصل ما بين تامة ونجد» هكذا قالوا في ذات عرق وهذه الحدود مبنية على التقريب «ش».
٢. قوله «وهو دون المسلخ» يعني إذا ابتدأنا من جانب العراق فأقول العقيق بريد البعث وبعده لستة أميال المسلخ ولكن الفقهاء ذكروا أنّ أوله المسلخ كما ورد في بعض الروايات ولا يبعد أن يكون الابتداء بالمسلخ للاحتياط والمسلخ بضم الميم وكسرهما واحمال الحاء على الأصح «ش».
٣. وأورده في التهذيب-٥: ٥٧٠ رقم ١٧٥ بهذا السند أيضاً.
٤. وأورده في التهذيب-٥: ٥٦٠ رقم ١٧٣ بهذا السند أيضاً.

بيان:

أخرج في هذا الخبر ما بين بريد البعث والمسلخ من العقيق وكذلك في حديث آخر لأبي بصير كما يأتي ولعلّ إخراجهم إنما هو من بطن العقيق وإن كان داخلياً في حدوده وقد مضى في حديث أول الباب أنّ الميقات هو بطن العقيق والمسلخ ضبطه بعضهم بالحاء المهملة بمعنى الموضع العالي وأنخروا جعلوه اسم مكان وفسروه بمكان أخذ السلاح ولبس لامة الحرب^١ المناسبة للبعث وهو الجيش والمشهور أنّه بالمعجمة بمعنى موضع نزع الثياب من المسلخ بمعنى التزع سمي به لأنّه ينزع فيه الثياب للإحرام ومقتضى ذلك تأخير التسمية عن وضعه ميقاتاً.

١١-١٢٣٧٢ (الكافي - ٤: ٣٢٠) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أوطاس ليس من العقيق»^٢.

١٢-١٢٣٧٣ (الكافي - ٤: ٣٢٥) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الإحرام من غمرة قال «ليس به بأس أن يحرم منها وكان بريد العقيق أحب إليّ».

بيان:

لعلّة أريد ببريد العقيق البريد الذي في أوله وهو بريد البعث أو أول بطنه وهو المسلخ والغمرة إما في آخره كما سبق أو في وسطه كما يأتي.

١. اللامة مهمزة الدرع وقيل السلاح وامة الحرب رداؤه وقد ترك الهمز تخفيفاً كذا في النهاية الاثرية.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ٥٦٠ رقم ١٧٤ بهذا السند أيضاً.

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ... ٤٨٥

١٢٣٧٤-١٣ (التهذيب- ٥: ٥٦ رقم ١٧١) موسى، عن الحسن بن محمد،
عن محمد بن زياد، عن عمار بن مروان، عن أبي بصير قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول «حدّ العقيق أوله المسلخ وآخره ذات عرق».

١٢٣٧٥-١٤ (الكافي- ٤: ٣٢٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
يونس بن يعقوب

(التهذيب- ٥: ٥٦ رقم ١٧٢) موسى، عن محمد بن أحمد،
عن يونس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإحرام من أيّ العقيق
أن أحرم؟ فقال «من أوله فهو أفضل».

١٢٣٧٦-١٥ (الكافي- ٤: ٣٢٠) محمد، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن
جعفر، عن يونس بن عبد الرحمن قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:
إنّا نحرم من طريق البصرة- ولسنا نعرف- حدّ العقيق^١ فكتب «أحرم من
وجرة».

بيان:

«وجرة» موضع بين مكّة والبصرة أربعون ميلاً ليس فيها منزل.

١. قوله «ولسنا نعرف حدّ العقيق» كأن الحدّ الأول للعقيق كان مشتبهاً ما كان يعرفها جميع الناس مشخصاً
أما وجرة فكأنه كان موضعاً مشخصاً بين المسلخ وغمرة بحيث كان الإحرام منه صحيحاً يقيناً وهي التي
قال امرؤ القيس.

بناظرة عن وحش وجرة مُظفل - «ش» أقول: وتامه هكذا:

تَصُدُّ وتبدي عن أسيل وتقي بناظرة من وحش وجرة مُظفل.

«ش-ع»

١٦-١٢٣٧٧ (الكافي-٤:٣٢١) بعض أصحابنا قال: قال «إذا خرجت من المسلخ فأحرم عند أول يريد يستقبلك».

١٧-١٢٣٧٨ (الفقيه-٢:٣٠٤ رقم ٢٥٢٤) ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يجزيك إذا لم تعرف العقيق أن تسأل الناس والأعراب عن ذلك».

١٨-١٢٣٧٩ (الفقيه-٢:٣٠٤ رقم ٢٥٢٥) وقال الصادق عليه السلام «أول العقيق يريد البعث وهو يريد من دون يريد غمرة».

١٩-١٢٣٨٠ (الفقيه-٢:٣٠٤ رقم ٢٥٢٦) قال الصادق عليه السلام «وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل العراق العقيق وأوله المسلخ ووسطه غمرة وآخره ذات عرق^١ وأوله أفضل».

٢٠-١٢٣٨١ (الكافي-٤:٣٢١) العدة، عن أحمد، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من أقام بالمدينة شهراً وهو يريد الحج، ثم بدا له أن يخرج في غير طريق أهل المدينة الذي يأخذونه فليكن إحرامه من مسيرة ستة أميال فيكون حذاء الشجرة من البيداء»^٢.

١. وذات عرق مَهْلَ أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة وقيل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق وعن السبيطي هي أرض سبخة على نحو مرحلتين من مكة وقالوا إنّ العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة التي تنبت الظفراء «ص.ع».

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٥٧٠ رقم ١٧٨ أيضاً بهذا السند.

٢١-١٢٣٨٢ (الكافي-٤: ٣٢١) وفي رواية أخرى يحرم من الشجرة ثم يأخذ من أي طريق شاء.

٢٢-١٢٣٨٣ (الفقيه-٢: ٣٠٧ رقم ٢٥٣٢) السَّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من أقام بالمدينة وهو يريد الحج شهراً أو نحوه ثم بدا له أن يخرج في غير طريق المدينة فاذا كان حذاء الشجرة والبيداء مسيرة ستة أميال فليحرم منها إن شاء الله تعالى» .

٢٣-١٢٣٨٤ (الفقيه-٢: ٣٠٦ رقم ٢٥٢٧) سأل ابن عمار أبا عبدالله عليه السلام عن رجل من أهل المدينة أحرم من الجحفة فقال «لا بأس» .

٢٤-١٢٣٨٥ (التهذيب-٥: ٥٧ رقم ١٧٧) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: من أين يحرم الرجل إذا جاوز الشجرة؟ فقال «من الجحفة ولا يجاوز الجحفة إلا محرماً» .

٢٥-١٢٣٨٦ (التهذيب-٥: ٥٧ رقم ١٧٦) عنه، عن أبان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: خصال عابها عليك أهل مكة قال «وما هي؟» قلت: قالوا: أحرم من الجحفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحرم من الشجرة فقال «الجحفة أحد الوقتين فأخذت بأدناها وكنت عليلاً» .

٢٦-١٢٣٨٧ (الكافي-٤: ٣٢٤) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم،

عن سيف، عن الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إني خرجت بأهلي ماشياً فلم أهلّ حتى أتيت الجحفة وقد كنت شاكياً فجعل أهل المدينة يسألون عني فيقولون لقيناه وعليه ثيابه وهم لا يعلمون وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن كان مريضاً أو ضعيفاً أن يحرم من الجحفة».

- ٤٨ -

باب ميقات المجاور بمكة والقريب منها وحكم الصبيان

١٢٣٨٨-١ (الكافي-٤: ٣٠٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن أبي الفضل قال: كنت مجاوراً بمكة فسألت أبا عبد الله عليه السلام: من أين أحرم بالحج؟ فقال «من حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجعرانة أتاه في ذلك المكان فتوح فتح الطائف وفتح حنين والفتح» فقلت: متى أخرج؟ قال «إن كنت ضرورة فإذا مضى من ذي الحجة يوم وإن كنت قد حججت قبل ذلك فاذا مضى من الشهر خمس».

بيان:

لعل المراد بالفتح فتح مكة.

١٢٣٨٩-٢ (الكافي-٤: ٣٠٠) القميان، عن صفوان، عن البجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أريد الجوار فكيف أصنع؟ قال «إذا رأيت الهلال هلال ذي الحجة فاخرج إلى الجعرانة فأحرم منها بالحج»

فقلت له: كيف أصنع إذا دخلت مكة أقيم إلى يوم التروية لا أطوف بالبيت؟ قال «تقيم عشراً لا تأتي الكعبة إن عشراً لكثير إن البيت ليس بهجور ولكن إذا دخلت فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة» فقلت: أليس كل من طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقد أحل؟ فقال «إنك تعقد بالتلبية»^١ ثم قال «كلما طفت طوافاً وصليت ركعتين فاعقد بالتلبية»^٢ ثم قال «إن سفيان فقيهكم أثناني فقال: ما يملكك على أن تأمر أصحابك يأتون الجعرانة فيحرمون منها؟ فقلت له: وقت من مواقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: وأتي وقت من مواقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو؟ فقلت له: أحرم منها حين قسم غنائم حنين ومرجعه من الطائف فقال: إنها هذا شيء أخذته عن عبد الله بن عمر كان إذا رأى الهلال صاح بالحج فقلت: أليس قد كان عندكم مرضياً، قال: بلى ولكن أما علمت أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما أحرموا من المسجد؟ فقلت: إن أولئك كانوا متمتعين في أعناقهم الدماء وإن هؤلاء قطنوا بمكة فصاروا كأئتهم من أهل مكة وأهل مكة لا متعة لهم فأحببت أن يخرجوا من مكة إلى بعض المواقيت فيشعثوا^٣ أياماً فقال لي- وأنا أخبره: إنه وقت من مواقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله فأتي أرى لك أن لا تفعل فضحكت وقلت: ولكنتي أرى لهم أن يفعلوا» قال عبد الرحمن: فسألته عمن معنا من النساء كيف يصنعن؟ فقال «لولا أن خروج النساء شهرة لأمرت الصرورة^٤ منهن أن تخرج ولكن من من كان منهن صرورة أن تهل بالحج في هلال ذي الحجة فأما اللواتي قد

١. إلى هنا أوردته في التهذيب - ٥: ٤٥٠ رقم ١٣٧ بهذا السند أيضاً.

٢. وأن يستعثوا به أياماً. كذا في الطبع من الكافي.

حججنا فإن شئت في خمس من الشَّهر وإن شئت فيوم التروية». فخرج وأقننا فاعتلَّ بعض من كان معنا من التَّساء الصَّبرورة منهج فقدَّم في خمس من ذي الحِجَّة فأرسلت إليه أنَّ بعض من معنا من صرورة التَّساء قد اعتلَّل فكيف تصنع؟ قال: «فلتنظر ما بينها وبين التروية فإن طهرت فلتهلَّ بالحجِّ وإلا فلا يدخل عليها يوم التروية إلا وهي محرمة وأما الأواخر فيوم التروية» فقلت: إنَّ معنا صبيّاً مولوداً فكيف نصنع به؟ فقال «مر أمّه تُلقي حميدة فتسألها كيف تصنع بصبيّنا» فأتتها فسألها كيف تصنع؟ فقالت: إذا كان يوم التروية فأحرموا عنه وجردوه وغسلوه كما يجرد المحرم وقفوا به المواقف فإذا كان يوم التَّحر فارموا عنه واحلقوا رأسه ومري الجارية أن تطوف به بين الصفا والمروة.

بيان:

صدر هذا الحديث لا ينافي ما سبق إنَّ الذين يفرِّدون الحجَّ إذا قدموا مكَّة وطافوا بالبيت وسعوا ثم جددوا التلبية فلا حجَّ لهم ولا عمرة وذلك لأنَّهم إنَّما لم يكن لهم حجَّ إذا لم يأتوا بعد مناسك منى بطواف وسعي آخرين كما بيَّناه هناك .

١٢٣٩٠-٣ (التهذيب- ٥: ٤١٠ رقم ١٤٢٥) موسى، عن صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وكنا تلك السنة مجاورين وأردنا الإحرام يوم التروية فقلت: إنَّ معنا صبيّاً مولوداً ... الحديث.

١٢٣٩١-٤ (التهذيب- ٥: ٤٤٦ رقم ١٥٥٤) موسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن إبراهيم بن ميمون قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ أصحابنا مجاورون بمكَّة وهم يسألوني لو قدمت عليهم

كيف يصنعون؟ قال «قل لهم: إذا كان هلال ذي الحجة فليخرجوا إلى التمتع فليحرموا وليطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يطوفوا فيعقدوا التلبية عند كل طواف» ثم قال «أما أنت فأنك متمتع في أشهر الحج وأحرم يوم التروية من المسجد الحرام».

١٢٣٩٢-٥ (الكافي-٤: ٣٠٢) الأربعة، عمن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من دخل مكة بحجة عن غيره، ثم أقام سنة فهو مكّي فإن أراد أن يحنّ عن نفسه أو أراد أن يعتمر بعد ما انصرف من عرفة فليس له أن يحرم بمكة ولكن يخرج إلى الوقت وكلما حوّل رجع إلى الوقت»^١.

بيان:

«حوّل» أي أتى عليه حول.

١٢٣٩٣-٦ (الكافي-٤: ٣٠٢) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المجاور بمكة إذا دخلها بعمره في غير أشهر الحج في رجب أو شعبان أو شهر رمضان أو غير ذلك من الشهور إلّا أشهر الحج فإن أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة من دخلها بعمره في غير أشهر الحج ثم أراد أن يحرم فليخرج إلى الجعرانة فيحرم منها ثم يأتي مكة ولا يقطع التلبية حتى ينظر إلى البيت ثم يطوف بالبيت ويصلي الركعتين عند مقام إبراهيم ثم يخرج إلى الصفا والمروة فيطوف بينهما، ثم يقصر ويحلّ ثم يعقد التلبية يوم التروية»^٢.

١. أورده في التهذيب-٥: ٦٠٥ رقم ١٨٩ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٦٠٥ رقم ١٩٠ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«ثم أراد أن يحرم» يعني بعمرة أخرى مفردة وذلك لأنَّ المعتمر بعمرة التمتع لا بدَّ له أن يخرج إلى أحد المواقيت البعيدة كما سبق.

١٢٣٩٤-٧ (الفقيه-٣٠٦:٢ رقم ٢٥٣٠) سئل الصادق عليه السلام عن رجل منزله خلف الجحفة من أين يحرم؟ قال «من منزله».

١٢٣٩٥-٨ (الفقيه-٣٠٦:٢ رقم ٢٥٣١) وفي خبر آخر من كان منزله دون المواقيت ما بينها وبين مكة فعليه أن يحرم من منزله.

١٢٣٩٦-٩ (التهذيب-٥٩:٥ رقم ١٨٣ و ١٨٤) موسى، عن صفوان، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من كان منزله دون الوقت إلى مكة، فليحرم من منزله».

وقال في حديث آخر «إذا كان منزله دون الميقات إلى مكة فليحرم من دويرة أهله».

١٢٣٩٧-١٠ (التهذيب-٥٩:٥ رقم ١٨٥) عنه، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان منزل الرجل دون ذات عرق إلى مكة فليحرم من منزله».

١٢٣٩٨-١١ (التهذيب-٥٩:٥ رقم ١٨٦) عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي سعيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مَنْ كان منزله

دون الجحفة إلى مكة قال «يحرم منه».

(١٢-١٢٣٩٩) (التهذيب-٥: ٥٩٠ رقم ١٨٧) عنه، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن رباح^١ بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يروون أنّ عليّاً عليه السلام قال «إنّ من تمام حجّك إحرامك من دويرة أهلك» فقال «سبحان الله فلو كان كما يقولون لم يتمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيابه إلى الشجرة، وإنا معنى دويرة أهله من كان أهله وراء الميقات إلى مكة».

(١٣-١٢٤٠٠) (الفقيه-٢: ٣٠٦ رقم ٢٥٢٨) أبوبصير قال: قلت: ... الحديث إلى قوله إلى الشجرة.

(١٤-١٢٤٠١) (الكافي-٤: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن مهران بن أبي نصر، عن أخيه رباح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّنا نروي بالكوفة أنّ عليّاً عليه السلام قال «إنّ من تمام الحجّ والعمرة أن يحرم الرجل من دويرة أهله» فهل قال هذا عليّ عليه السلام؟ فقال «قد قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام لمن كان منزله خلف المواقيت ولو كان كما يقولون ما كان يمنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يخرج

١. رباح بالراء والباء المؤخدة لا الياء المثناة التحتانية كما يوجد في بعض النسخ ثم الحاء المهملة بعد الألف كوفي سكوتي غير مذكور بقدر ولا مدح «عهد».

والرجل هو المذكور في ج ١ ص ٣١٥ جامع الرواة مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه وفيه ذكر أخيه مهران وهو أيضاً غير مذكور بقدر ولا مدح ويأتي ترجمته في ج ١ ص ٢٨٣ جامع الرواة مستقلاً مع الإشارة إلى أحاديثه «ض.ع».

بشياه إلى الشجرة».

بيان:

رُوى في معاني الأخبار بإسناده عن عبدالله بن عطاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أنَّ الناس يقولون إنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام قال «إنَّ أفضل الإحرام أن تحرم من دويرة أهلك» قال: فأنكر ذلك أبو جعفر عليه السلام وقال «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من أهل المدينة ووقته من ذي الحليفة وإنَّما كان بينهما ستة أميال وإن كان فضلاً أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ولكن علياً عليه السلام كان يقول: تمتعوا من ثيابكم إلى وقتكم».

١٥-١٢٤٠٢ (الكافي-٤: ٣٠٣) العدة، عن سهل، عن البنظري، عن عبد الكريم، عن

(الفقيه-٢: ٤٣٣ رقم ٢٨٩٤) أيوب أخى أديم

(التهذيب-٥: ٤٠٩ رقم ١٤٢١) موسى، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أيوب بن الحر قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام من أين يجرد الصبيان؟ فقال «كان أبي يجردهم من فتح».

١٦-١٢٤٠٣ (التهذيب-٥: ٤٠٩ رقم ١٤٢٢) عنه، عن علي بن جعفر،

١. تجريد الصبيان كناية عن نية الإحرام بهم وقيل بل يحرم بهم من البيقات ويلي عنهم ويجردون لفخ لأن لبس الخيط عليهم جائز استثناء من سائر المحرمات والأول أظهر بقرينة الأحاديث التالية «ف».

عن أخيه مثله.

١٧-١٢٤٠٤ (الكافي-٤: ٣٠٣) محمد، عن الحسن بن عليّ، عن

(الفقيه-٢: ٤٣٤ رقم ٢٨٩٥) يونس بن يعقوب، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ معي صبيّة صغاراً وأنا أخاف عليهم البرد فن أبن يحرّمون؟ فقال «إئت بهم العرج فليحرّموا منها فانك إذا أتيت العرج وقعت في تهامة» ثم قال «فان خفت عليهم فائت بهم الجحفة».

بيان:

«العرج» بفتح العين المهملة وسكون الزاء ثم الجيم منزل بطريق مكّة قوله فانك إذا أتيت اعتذار عن عدم تعيين منزل أخريكون أقرب إلى مكّة من العرج.

١٨-١٢٤٠٥ (الكافي-٤: ٣٠٤) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهديب-٥: ٤٠٩ رقم ١٤٢٣) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٤٣٤ رقم ٢٨٩٦) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «انظروا من كان معكم من الصبيان فقدّموه إلى الجحفة أو إلى بطن مّ ويصنع بهم ما يُصنع بالمحرم ويطاف بهم ويرمي عنهم ومن لا يجد منهم هدياً فليضّم عنه وليّه»^١.

١. وللحديث تَمّة في الفقيه.

باب من أحرم دون الميقات

١-١٢٤٠٦ (الكافي-٤: ٣٢١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب-٥: ٥٢ رقم ٢٥٩) موسى، عن السَّراد، عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أحرم بحجة في غير أشهر الحج دون الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «ليس إحرامه بشيء إن أحب أن يرجع إلى منزله فليرجع ولا أرى عليه شيئاً. وإن أحب أن يمضي فليمض وإذا انتهى إلى الوقت فليحرم منه ويجعلها عمرة فإن ذلك أفضل من رجوعه لأنه أعلن الإحرام بالحج».

٢-١٢٤٠٧ (الكافي-٤: ٣٢١) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن

مثنى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الحج أشهر معلومات: سؤال وذوالقعدة وذوالحجة ليس لأحد أن يحرم بالحج في سواهن وليس لأحد أن يحرم قبل الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وإنما مثل ذلك مثل من صلى في السفر أربعاً وترك الثنتين^١».

٣-١٢٤٠٨ (الكافي-٤: ٣٢٢) الثلاثة، عن ابن أذينة

(التهذيب-٥: ٥٢: رقم ١٥٧) ابن عيسى، عن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة^٢ البصري، عن ابن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من أحرم بالحج في غير أشهر الحج فلا حج له ومن أحرم دون الميقات فلا احرام له».

٤-١٢٤٠٩ (الكافي-٤: ٣٢٢) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى بدنة قبل أن ينتهي إلى الوقت الذي يحرم فيه وأشعرها وقلدها أيجب عليه حين فعل ذلك ما يجب على المحرم؟ قال «لا، ولكن إذا انتهى إلى الوقت فليحرم ثم ليشعرها وليقلدها فإن تقليده الأول ليس بشيء».

٥-١٢٤١٠ (الكافي-٤: ٣٢٢) العدة، عن أحمد، عن علي بن التَّعمان، عن علي بن عقبة، عن ميسرة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا

١. وأورده في التهذيب-٥: ٥١: رقم ١٥٥ بهذا السند أيضاً.

٢. محمد بن صدقة من أصحاب أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا صلوات الله عليهما يكتن أباجعفر وكان غالباً بصرياً باهماال تضاد وافراد الباء وفي نسخ الاستبصار آتي عندنا الشَّعْبِي مكان البصري ولا يساعده تنج كتب الرجال... ويشبه أن يكون تصحيحاً للشَّعْبِي فإن الرجل عنبري باهماال العين واسكان الون وتقديم الموحدة على الراء «عهد غفر الله له» طلب الغفران بخطفه لنفسه والرجل هو المذكور في ج ٢ ص ١٣٢ جامع الرواة مع الاشارة إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ... ٤٩٩

متغيّر اللون فقال لي «من أين أحرمت؟» قلت: من موضع كذا وكذا فقال «وربّ طالب خير تزلّ قدمه» ثم قال «يسرك أتك صليت الظّهر في السفر أربعاً» قلت: لا، قال «فهو والله ذاك».

١٢٤١١-٦ (الكافي-٤: ٣٢٢) الأربعة، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أحرم دون الوقت فأصاب من النساء والصّيد فلا شيء عليه».

١٢٤١٢-٧ (الكافي-٤: ٣٢٣) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهذيب-٥: ٥٣: رقم ١٦١) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ليس ينبغي لأحد أن يحرم دون المواقيت التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن يخاف فوات الشّهر في العمرة».

١٢٤١٣-٨ (الكافي-٤: ٣٢٣) القميّان، عن صفوان

(التهذيب-٥: ٥٣: رقم ١٦٠) الحسين، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يجيء معتمراً ينوي عمرة رجب فيدخل عليه هلال شعبان قبل أن يبلغ الوقت (العقيق-خ ل) أيحرم قبل الوقت ويجعلها لرجب أو يؤخّر الإحرام إلى العقيق ويجعلها لشعبان؟ قال «يحرم قبل الوقت ويكون لرجب لأنّ لرجب فضله وهو الذي نوى».

بيان:

خصّ الرخصة في الخبرين في الاستبصار بمن خاف فوت العنبرة الرجبية كما تضمّناه يعني لا يتعداه.

٩-١٢٤١٤ (التهذيب- ٥: ٥٢ رقم ١٥٦) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه- ٢: ٣٠٦ رقم ٢٥٢٩) ميسر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أحرم من العقيق وأخر من الكوفة أيها أفضل؟ قال «يا ميسر! أتصلي العصر أربعاً أفضل أم تصلّيها ستاً» فقلت: أصلها أربعاً أفضل؟ قال «فكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من غيرها».

١٠-١٢٤١٥ (التهذيب- ٥: ٥٢ رقم ١٥٨) موسى، عن حنان بن سدير قال: كنت أنا وأبي وأبو حمزة الشاميّ وعبد الرحيم القصير وزيد الأحلام فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فرأى زياداً قد تسلّخ جسده فقال له «من أين أحرمت؟» قال: من الكوفة قال «ولم أحرمت من الكوفة؟» فقال:

١. ميسر هذا كأنه ابن عبد العزيز المدائني التميمي يبايع الزطّي * الثقة المرويّ «عهد».

وهو المذكور في ج ٢ ص ٢٨٤ جامع الرواة وهو الذي قال له أبو جعفر عليه السلام «يا ميسرة» (ميسر- خ ل) أما أنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين كلّ ذلك يؤخّره الله تعالى لصلتك قرابتك «ض-ع».

ع الزطّي: يضمّ الزاي وتشديد المهمله جنس من السودان والهند الواحدة زطّي مثل زنج وزنجي ومنه ميسر يبايع الزطّي رجل من رواة الحديث كذا في مجمع البحرين «ض-ع».

بلغني عن بعضكم أنه قال ما بُعِدَ من الاحرام فهو أعظم للأجر، فقال «ما بلغك هذا إلا كَذَاب» ثم قال لأبي حمزة «من أين أحرمت؟» قال: من الرَبْذة فقال له «و لِمَ، لأنك سمعت أن قَبْرَ أَبِي ذَرِيهَا فَأُحْبِبْتَ أَنْ لَا تَجُوزَهُ؟» ثم قال لأبي ولعبد الرَّحِيمِ «من أين أحرمتها؟» فقالا: من العقيق، فقال «أصَبْتُمَا الرَّخْصَةَ وَاتَّبَعْتُمَا السَّنَةَ وَلَا يُعْرَضُ لِي بِأَبَانٍ كَلَامُهُمَا حَلَالٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِالْيَسِيرِ وَذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ يَسِيرُ يَحِبُّ الْيَسِيرَ وَيُعْطِي عَلَى الْيَسْرِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ».

١١-١٢٤١٦ (التهذيب- ٥: ٥٤٠ رقم ١٦٥) موسى، عن حمّاد، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أحرم من دون الميقات الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأصاب شيئاً من النساء فلا شيء عليه».

١٢-١٢٤١٧ (التهذيب- ٥: ٥٣٠ رقم ١٦٢) الحسين، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل جعل لله عليه شكراً أن يحرم من الكوفة فقال «فليحرم من الكوفة وليف لله بما قال».

بيان:

قد مضى هذا الخبر باسناد آخر في أبواب النذور والإيمان من كتاب الصيام مع خبر آخر في معناه وخبر ثالث إن من جعل على نفسه أن يحرم بخراسان فعليه أن يتم ونخصها في الاستبصار بالنتذر.

باب من جاوز الميقات بغير إحرام

١-١٢٤١٨ (الكافي- ٤: ٣٢٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي أن يحرم حتى دخل الحرم قال «قال أبي عليه السلام: عليه أن يخرج إلى ميقات أهل أرضه فان خشى أن يفوته الحج أحرم من مكانه وإن استطاع أن يخرج من الحرم فليخرج ثم ليحرم»^١.

٢-١٢٤١٩ (التهذيب- ٥: ٥٨ رقم ١٨٠) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك الإحرام حتى دخل الحرم فقال «يرجع إلى ميقات أهل بلاده الذي يحرمون منه فيحرم وإن خشى أن يفوته الحج فليحرم من مكانه فإن استطاع أن يخرج من الحرم فليخرج».

٣-١٢٤٢٠ (الكافي- ٤: ٣٢٣) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٨٣ رقم ٩٦٥ بهذا السند أيضاً.

صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أنّ بعض مواليك بالبصرة يجرمون بطن العقيق وليس بذلك الموضع ماء ولا منزل وعليهم في ذلك مؤونة شديدة ويعجلهم أصحابهم وجمّاهم ومن وراء بطن العقيق بخمسة عشر ميلاً منزل فيه ماء وهو منزلهم الذي ينزلون فيه، فترى أن يجرموا من موضع الماء لرفقه بهم وخفته عليهم؟ فكتب «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقت المواقيت لأهلها ولمن أتى عليها من غير أهلها وفيها رخصة لمن كانت به علة فلا يجاوز الميقات إلا من علة».

٤-١٢٤٢١ (الكافي - ٤: ٣٢٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أناس من أصحابنا حجّوا بامرأة معهم فقدموا إلى الوقت وهي لا تصلّي فجعلوا أنّ مثلها ينبغي أن يحرم ففصوا بها كما هي حتى قدمت مكة وهي طامث حلال فسألوا الناس فقالوا تخرج إلى بعض المواقيت فتحرم منه وكانت إذا فعلت لم تدرك الحجّ فسألوا أبا جعفر عليه السلام فقال «تحرم من مكانها قد علم الله نيتها».

٥-١٢٤٢٢ (الكافي - ٤: ٣٢٤) القميّان، عن صفوان، عن عبد الله بن سنان

(التهذيب - ٥: ٥٨٠ رقم ١٨١) موسى، عن عبد الرحمن، عن عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مرّ على الوقت الذي أحرم الناس منه فنسي أو جهل فلم يحرم حتى أتى مكة فخاف أن يرجع إلى الوقت أن يفوته الحجّ فقال «يخرج من الحرم و يحرم و يجزيه ذلك».

٦-١٢٤٢٣ (الكافي - ٤: ٣٢٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن أبي حمزة، عن الكنانة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل جهل أن يحرم حتى دخل الحرم كيف يصنع؟ قال «يخرج من الحرم ثم يهل بالحج»^١.

٧-١٢٤٢٤ (الكافي - ٤: ٣٢٥) القميان، عن صفوان

(التهذيب - ٥: ٣٨٩ رقم ١٣٦٢) موسى، عن التميمي، عن صفوان، عن ابن عمارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة كانت مع قوم فطمشت فأرسلت إليهم فسألتهن فقالوا: ما ندري أعليك إحرام أم لا وأنت حائض فتركوها حتى دخلت الحرم قال «إن كان عليها مهلة فلترجع إلى الوقت فلتحرم منه وإن لم يكن عليها وقت فلترجع إلى ما قدرت عليه بعد ما تخرج من الحرم بقدر ما لا يفوتها

(التهذيب) الحج فتحرم».

٨-١٢٤٢٥ (الكافي - ٤: ٣٢٦) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خرجت معنا امرأة من أهلنا فجعلت الإحرام فلم تحرم حتى دخلنا مكة ونسينا أن نأمرها بذلك فقال «فروها فلتحرم من مكانها من مكة أو من المسجد».

٩-١٢٤٢٦ (الكافي - ٤: ٣٢٥) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن بعض

١. أورده في التهذيب - ٥: ٢٨٤ رقم ٩٦٦ بهذا التسند أيضاً.

أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في رجل نسي أن يحرم أو جهل وقد شهد المناسك كلها وطاف وسعى قال «تجزيه نيته إذا كان قد نوى ذلك فقد تم حجّه وإن لم يهلّ». وقال في مريض أغمي عليه حتى أتى الوقت فقال «يحرم عنه».

١٠-١٢٤٢٧ (التهذيب- ٥٨:٥ رقم ١٨٢) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي شعيب المحاملي، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال «إذا خاف الرجل على نفسه آخر إحرامه إلى الحرم».

١١-١٢٤٢٨ (التهذيب- ٥٧:٥ رقم ١٧٩) موسى، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن قوم قدموا المدينة فخافوا كثرة البرد وكثرة الأيام يعني الإحرام من الشجرة فأرادوا أن يأخذوا منها إلى ذات عرق فيحرموا منها، فقال «لا - وهو مغضب - من دخل المدينة فليس له أن يحرم إلّا من المدينة».

بيان:

أريد بكثرة الأيام امتداد زمان الإحرام وأما جعل الأيام ككتاب وغراب بمعنى الداء الذي يكون في الابل كما ظنّ فبعيد جداً وأراد عليه السلام بقوله من المدينة ميقات أهلها.

باب أنه لا يجوز دخول مكة بغير إحرام إلا لعلة

١٢٤٢٩-١ (الكافي-٤: ٣٢٤) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعرض له المرض الشديد قبل أن يدخل مكة قال «لا يدخلها إلا بإحرام».

١٢٤٣٠-٢ (الكافي-٤: ٣٢٥) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أحمد بن عمرو بن سعيد، عن وردان، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال «من كان من مكة على مسيرة عشرة أميال لم يدخلها إلا بإحرام».

١٢٤٣١-٣ (الكافي-٤: ٥٣٤) علي، عن أبيه، عن ابن مرارة، عن يونس، عن علي بن أبي حمزة^١

(الفقيه-٢: ٣٧٩ رقم ٢٧٥٤) القاسم، عن علي قال:

١. وأورده في التهذيب-٥: ٤٣٤ رقم ١٥٠٨ بهذا السند أيضاً.

سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يدخل مكة في السنة المنة أو المرتين أو الأربعة كيف يصنع؟ قال «إذا دخل فليدخل ملتبياً وإذا خرج فليخرج محلاً»

(الكافي) قال «ولكل شهر عمرة» قلت: يكون أقل؟ قال «لكل عشرة أيام عمرة» ثم قال «وحقك لقد كان في عامي هذه السنة ست عمرة» قلت: لِمَ ذاك؟ فقال «كنت مع محمد بن إبراهيم بالطائف وكان كلما دخل دخلت معه».

٤-١٢٤٣٢ (الكافي- ٤: ٣٢٥) الثالثة، عن جميل بن دراج

(التهذيب- ٥: ٦٠ رقم ١٩١) موسى، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في مريض أعْمى عليه حتى أتى الوقت فقال «يحرم عنه رجل».

٥-١٢٤٣٣ (التهذيب- ٥: ١٦٥ رقم ٥٥٠) سعد، عن الزيات، عن

(التهذيب- ٥: ٦٨ رقم ١٦٣٩) البرزطي، عن عاصم بن حميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيدخل أحد الحرم إلا محرماً؟ قال «لا، إلا مريض أو مبطون».

٦-١٢٤٣٤ (التهذيب- ٥: ١٦٥ رقم ٥٥١) عنه، عن ابن عيسى، عن التميمي، عن عاصم بن حميد

(التهذيب - ٤٤٨:٥ رقم ١٥٦٤) الحسين، عن التضرع، عن

عاصم، عن

(الفقيه - ٣٧٩:٢ رقم ٢٧٥٣) محمد قال: سألت أبا جعفر

عليه السلام: هل يدخل الرجل [مكة] بغير إحرام؟ فقال «لا، إلا أن يكون مريضاً أو به بطن».

٧-١٢٤٣٥ (التهذيب - ١٦٥:٥ رقم ٥٥٢) موسى، عن صفوان وابن أبي

عمير، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل به بطن ووجع شديد يدخل مكة حلالاً فقال «لا يدخلها إلا محرماً» وقال «يحرمون عنه أن الحطابين والمجتلبة أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه فأذن لهم أن يدخلوا حلالاً».

بيان:

حمله في التهذيبيين على الأفضل والأولى أن يحمل على من تمكن من الإتيان بما أحرم به من العبادتين والأولان على من لم يتمكن من ذلك كما إذا منعه البطن من دخول المسجد وقوله عليه السلام يحرمون عنه يعني إذا لم يتمكن من الإحرام بنفسه والمجتلبة هم الذين يسوقون البهائم.

٨-١٢٤٣٦ (التهذيب - ٤٧٥:٥ رقم ١٦٧٣) يعقوب بن يزيد، عن

الحسن، عن ابن بكير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه خرج إلى الزينة يشيع أبا جعفر عليه السلام، ثم دخل مكة

حلالاً.

بيان:

ينبغي حمله على أنه عليه السلام كان قد اعتمر في تلك الأيام قبل مضي المدة المعتبرة كما مرّ أو كان قد خرج في ذلك الشهر الذي دخل فيه كما يأتي.

٩-١٢٤٣٧ (التهذيب-٥: ١٦٦ رقم ٥٥٤) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن السخري وأبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج في الحاجة من الحرم قال «إن رجع في الشهر الذي خرج فيه دخل بغير إحرام وإن دخل في غيره دخل بإحرام».

١٠-١٢٤٣٨ (التهذيب-٥: ١٦٦ رقم ٥٥٣) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٥: ٤٧٤ رقم ١٦٧٢) علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جيل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج إلى جنة في الحاجة فقال «يدخل مكّة بغير إحرام».

بيان:

حمله في التهذيبين على من خرج وعاد في الشهر الذي خرج فيه و يأتي مايناسب هذه الأخبار في باب خروج المتمتع من مكّة بعد إحلاله وقبل إحرامه إن شاء الله.

باب التَّهْيُؤُ لِلْإِحْرَامِ

١٢٤٣٩-١ (الكافي - ٣٢٦:٤) الخمسة وصفوان، عن

(الفقيه - ٣٠٧:٢ رقم ٢٥٣٣) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انتهيت إلى العقيق من قبيل العراق أو إلى الوقت من هذه المواقيت وأنت تريد الإحرام إن شاء الله فانتف إبطيك وقلم أظفارك وأطل عانتك وخذ من شاربك ولا يضرك بأيّ ذلك بدأت ثم استك واغتسل والبس ثوبيك وليكن فراغك من ذلك إن شاء الله عند زوال الشمس وإن لم يكن عند زوال الشمس فلا يضرك غير أنّي أحب أن يكون عند زوال الشمس»^١.

١٢٤٤٠-٢ (التهذيب - ٦١:٥ رقم ١٩٣) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انتهيت إلى بعض المواقيت التي

١. في بعض النسخ هكذا: غير أنّي أحب أن يكون ذلك مع الاختيار «عهد».

وَقَت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فانتف إبطيك واحلق عانتك
وقلّم أظفارك وقصّ شاربك ولا يضرك بأيّ ذلك بدأت».

٣- ١٢٤٤١ (الكافي - ٣٢٦: ٤) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الستّة في الإحرام تقليم الأظفار وأخذ
الشارب وحلق العانة».

٤- ١٢٤٤٢ (التهذيب - ٦١: ٥ رقم ١٩٤) موسى، عن حمّاد، عن حريز^١
قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التّهيؤ للإحرام فقال «تقليم
الأظفار» الحديث.

٥- ١٢٤٤٣ (التهذيب - ٦١: ٥ رقم ١٩٥) عنه، عن حمّاد، عن حريز
والقاسم بن محمّد، عن الحسين بن أبي العلاء جميعاً، عن أبي عبد الله
عليه السلام وصفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام
قال: سُئل عن نتف الإبط وحلق العانة والأخذ من الشارب ثم يحرم؟ قال
«نعم؛ لا بأس به».

٦- ١٢٤٤٤ (الكافي - ٣٢٦: ٤) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم،
عن^٢

١. لفظة عن حريز ليست في المطبوع ولكن هي موجودة في المخطوطات التي عثرنا عليها. «ض.ع»

٢. وأورده في التهذيب - ٦٢: ٥ رقم ١٩٨ بهذا التسند أيضاً.

(الفقيه- ٣٠٨:٢ رقم ٢٥٣٦) عليّ قال: سأل أبو بصير
أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر، فقال: إذا أطلبت للإحرام الأوّل كيف
أصنع في الطلّية الأخيرة وكم بينهما؟ قال «إذا كان بينهما جمعتان خمسة عشر
يوماً فاطلّ».

٧-١٢٤٤٥ (الفقيه- ٣٠٨:٢ رقم ٢٥٣٥) ابن عمّار، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنّه سأله عن الرجل يطلي قبل أن يأتي الوقت بست ليال قال
«لا بأس» وسأله عن الرجل يطلي قبل أن يأتي مكّة بسبع أو ثمان قال
«لا بأس به».

٨-١٢٤٤٦ (الكافي- ٣٢٧:٤) العدة، عن أحمد، عن صفوان، عن أبي
سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس
بأن يطلي قبل الإحرام بخمسة عشر يوماً»^٢.

٩-١٢٤٤٧ (التهذيب- ٦٢:٥ رقم ١٩٦) الحسين، عن حمّاد، عن

(الفقيه- ٣٠٨:٢ رقم ٢٥٣٤) ابن وهب قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام ونحن بالمدينة عن التّهيوّ للإحرام فقال «إطل بالمدينة
وتجهّز بكلّ ما تريد واغتسل وإن شئت استمتعت بقميصك حتّى تأتي

١. في المطبوع من الفقيه هكذا: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال سألت رجل أبي عبد الله عليه السلام وأنا
حاضر الخ وهو موافق للمخطوطين «قف» و «قف».

٢. أورده في التهذيب- ٦٢:٥ رقم ١٩٧ بهذا السند أيضاً.

مسجد الشجرة».

١٠- ١٢٤٤٨ (التهذيب- ٥: ٦٤ رقم ٢٠٣) موسى، عن ابن وهب مثله
وزاد بعد قوله واطل بالمدينة فإنه طهور وفي آخره فتفيض عليك من الماء
وتلبس ثوبك إن شاء الله.

١١- ١٢٤٤٩ (الكافي- ٤: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار
قال: كتب الحسن بن سعيد إلى أبي الحسن عليه السلام

(التهذيب- ٥: ٧٨ رقم ٢٦٠) الحسين، عن أخيه الحسن
قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام رجل أحرّم^١ بغير غسل أو بغير
صلاة عالماً أو جاهلاً ما عليه في ذلك وكيف ينبغي أن يصنع؟ فكتب
«يُعيد».

١٢- ١٢٤٥٠ (الكافي- ٤: ٣٢٧) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن
عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «غسل يومك ليومك وغسل
ليلتك ليلتك».

١٣- ١٢٤٥١ (الفقيه- ٢: ٣١٠ رقم ٢٥٤٢) في رواية جميل أنه قال
«غسل يومك يجزيك ليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك».

١. ألفاظ هذه الرواية في التهذيب هكذا: رجل أحرّم بغير صلاة أو بغير غسل جاهلاً أو عالماً عليه؟ وكيف
ينبغي له أن يصنع فكتب «يعيد» - عهد.

١٢٤٥٢-١٤ (الكافي-٤: ٣٢٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن مَرّار، عن
يونس، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألت عن الرجل يغتسل بالمدينة
لإحرامه أيجزيه ذلك من غسل ذي الخليفة؟ قال «نعم»^١ وأتاه رجل وأنا
عنده فقال: اغتسل بعض أصحابنا فعرضت له حاجة حتّى أمسى قال
«تُعِيد الغسل يغتسل نهاراً ليومه ذلك وليلاً لليلته».

١٢٤٥٣-١٥ (التهذيب-٥: ٦٣ رقم ٢٠١) موسى، عن ابن أبي عمير، عن
حمّاد، عن

(الفقيه-٢: ٣٠٩ ذيل رقم ٢٥٣٨) الحلبيّ قال: سألت
أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل... الحديث إلى قوله نعم.

١٢٤٥٤-١٦ (الكافي-٤: ٣٢٨) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن
القنبر، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سألت عن الرجل يغتسل للإحرام
ثمّ ينام قبل أن يحرم قال «عليه إعادة الغسل»^٢.

١٢٤٥٥-١٧ (الكافي-٤: ٣٢٨) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن
عليّ بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام... الحديث^٣.

١. إلى هنا أوردته في التهذيب-٥: ٦٣ رقم ٢٠٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب-٥: ٦٥ رقم ٢٠٦ بهذا السند أيضاً.

٣. أوردته في التهذيب-٥: ٦٥ رقم ٢٠٧ بهذا السند أيضاً.

١٨-١٢٤٥٦ (الكافي-٤: ٣٢٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اغتسل للإحرام، ثم لبس قيصاً قبل أن يحرم؟ قال «قد انتقض غسله»^١.

١٩-١٢٤٥٧ (الكافي-٤: ٣٢٩) العدة، عن سهل، عن البرنطبي، عن العلاء عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا اغتسل الرجل وهو يريد أن يحرم فلبس قيصاً قبل أن يلبي فعليه الغسل»^٢.

٢٠-١٢٤٥٨ (الكافي-٤: ٣٢٨) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابه، عن^٣

(الفقيه-٢: ٣١٠ رقم ٢٥٤٣) أبي جعفر عليه السلام في رجل اغتسل للإحرام ثم قلّم أظفاره قال «يمسحها بالماء ولا يعيد الغسل».

٢١-١٢٤٥٩ (الكافي-٤: ٣٢٩) الثلاثة، عن جميل، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يغتسل للإحرام، ثم يمسخ رأسه بمنديل قال «لا بأس به».

١. أورده في التهذيب-٥: ٦٥٠ رقم ٢٠٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٥: ٦٥٠ رقم ٢١٠ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب-٥: ٦٥٠ رقم ٢١١ بهذا السند أيضاً.

٢٢-١٢٤٦٠ (الكافي-٤: ٣٢٨) محمد، عن أحمد، عن^١

(الفقيه-٢: ٣٠٨ رقم ٢٥٣٧) ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أرسلنا إلى أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة ونحن بالمدينة إنا نريد أن نودعك فأرسل إلينا «أن اغتسلوا بالمدينة فإني أخاف أن يعزّ عليكم الماء بذي الحليفة فاغتسلوا بالمدينة والبسوا ثيابكم التي تحرمون فيها ثم تعالوا فرادى أو مثني (مثاني-خ ل)».

(الفقيه) قال: فاجتمعنا عنده فقال له ابن أبي يعفور: ماتقول في دهنه بعد الغسل ... الحديث.

٢٣-١٢٤٦١ (التهذيب-٥: ٦٤ رقم ٢٠٤) موسى، عن محمد بن عذافر، عن عثمان بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر».

٢٤-١٢٤٦٢ (التهذيب-٥: ٦٤ رقم ٢٠٥) عنه، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير وعثمان، عن سماعة كلاهما، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من اغتسل قبل طلوع الفجر وقد استحتم قبل ذلك ثم أحرم من يومه أجزأه غسله وإن اغتسل في أول الليل ثم أحرم في آخر الليل أجزأه غسله».

١. أورده في التهذيب-٥: ٦٣ رقم ٢٠٢ بهذا السند أيضاً.

بيان:

كَأَنَّ الْمُرَادَ بِالِاسْتِحْمَامِ تَنْظِيفَ الْبَدَنِ.

٢٥-١٢٤٦٣ (التَهْذِيبُ - ٦٥:٥ رَقْم ٢٠٨) الْحُسَيْنُ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ

(الْفَقِيه - ٣١١:٢ رَقْم ٢٥٤٤) الْعِيصُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ لِلْإِحْرَامِ بِالْمَدِينَةِ وَيَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَحْرِمَ قَالَ «لَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلٌ».

بيان:

هَذَا مِنْ بَابِ الرِّخْصَةِ فَلَا يَنَافِي مَا سَبَقَ وَسَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي أَنَّهُ لَا يَحْرِمُ أَحَدٌ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّيْدِ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ مَلِكِهِ.

باب ما يجوز فعله بعد التَّهَيُّو وقيل التَّلْبِيَّة وما لا يجوز

١٢٤٦٤-١ (الكافي- ٣٢٩:٤) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن

(التَّهْذِيب- ٣٠٢:٥ رقم ١٠٣١) الجوهري^١ عن علي بن أبي حمزة قال: سألتَه عن الرَّجُل يَدَّهْنُ بِدَّهْنٍ فِيهِ طِيبٌ وَهُوَ يَزِيدُ أَنْ يَحْرِمَ؟ فَقَالَ «لَا تَدَّهْنُ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَحْرِمَ بِدَّهْنٍ فِيهِ مَسْكٌ وَلَا عِنَبَ تَبْقَى رَاحَتُهُ فِي رَأْسِكَ بَعْدَ مَا تَحْرِمُ وَأَدَّهْنُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الدَّهْنِ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَحْرِمَ لُبْلُبَ الْغَسَلِ وَبَعْدَهُ فَإِذَا أَحْرَمْتَ فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْكَ الدَّهْنُ حَتَّى تَحُلَّ»^٢.

١٢٤٦٥-٢ (الكافي- ٣٢٩:٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَا تَدَّهْنُ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَحْرِمَ بِدَّهْنٍ فِيهِ مَسْكٌ وَلَا عِنَبَ مِنْ أَجْلِ أَنْ رَاحَتُهُ تَبْقَى فِي رَأْسِكَ بَعْدَ مَا تَحْرِمُ وَأَدَّهْنُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الدَّهْنِ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَحْرِمَ فَإِذَا أَحْرَمْتَ فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْكَ الدَّهْنُ حَتَّى تَحُلَّ»^٣.

١. إسناده في الاستبصار مصدر بالحسين «عهد».

٢. أورده في الفقيه- ٣١٠:٢ رقم ٢٥٤٠ عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة مثله.

٣. أورده في التهذيب- ٣٠٢:٥ رقم ١٠٣٢ بهذا الإسناد أيضاً.

٣-١٢٤٦٦ (الفقيه- ٣١٠:٢ رقم ٢٥٤٠) الجوهري، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت عن الرجل يدهن بدهن فيه طيب وهو يريد أن يحرم؟ فقال «لا تدهن» الحديث.

٤-١٢٤٦٧ (الفقيه- ٣١٠:٢ رقم ٢٥٣٩) ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرجل يدهن بأي دهن شاء إذا لم يكن فيه مسك ولا عنبر ولا زعفران ولا ورس قبل أن يغتسل للإحرام» قال «ولا تجتر ثوباً (ثوبك - خ ل) لإحرامك».

بيان:

«الورس» صيغ أصغر وقيل نبت طيب الرائحة وفي القانون: الورس شيء أحرقاني يشبه الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال أنه ينحت من أشجاره.

٥-١٢٤٦٨ (الكافي- ٣٢٩:٤) الإثنان، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن البصري وفضل ومحمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن الطيب عند الإحرام والذهن، فقال «كان علي عليه السلام لا يزيد على السليخة».

بيان:

«السليخة» بالسين المهملة والحاء المعجمة عطر كأنه قشر منسلخ ودهن ثمر البان قبل أن يربى.

٦-١٢٤٦٩ (الكافي- ٣٢٩:٤) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

داود بن التّعمان، عن الخزاز، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
 «لا بأس بأن يدهن الرجل قبل أن يغتسل للإحرام أو بعده وكان يكره
 الدهن الخائر الذي يبقى».

بيان:

«الخائر» بالخاء المعجمة والثاء المثناة الغليظ.

٧-١٢٤٧٠ (الفقيه-٣١٠:٢ رقم ٢٥٤١) حمّاد، عن حريز، عن أبي
 عبد الله عليه السلام أنّه كان لا يرى بأساً بأن تكتحل المرأة وتدهن وتغتسل
 بعد هذا كلّه للإحرام.

٨-١٢٤٧١ (الكافي-٣٣٠:٤) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن
 أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل المحرم يدهن بعد
 الغسل؟ قال «نعم؛ وادهنّا عنده بسليخة بان وذكر أنّ أباه كان يدهن بعد
 ما يغتسل للإحرام وأنّه يدهن بالدهن ما لم يكن غالية أو دهنًا فيه مسك أو
 عنبر».

بيان:

«البان» شجر رطب ثمره دهن طيّب.

٩-١٢٤٧٢ (الفقيه-٣٠٩:٢ رقم ٢٥٣٨ - التهذيب-٣٠٣:٥ رقم ١٠٣٣)
 محمد الحليّ أنّه سأله عن دهن الختاء والبنفسج أندهن به إذا أردنا أن
 نحرم؟ فقال «نعم».

بيان:

حمله في التهذيين على ما إذا علم زواله وقت الاحرام أو على ما زالت عنه الرائحة أو على حال الضرورة.

١٢٤٧٣- ١٠ (الفقيه-٢: ٣٠٩ ذيل رقم ٢٣٥٧- التهذيب- ٥: ٣٠٣ رقم ١٠٣٤)
ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال له ابن أبي يعفور: ما تقول في
دهنة بعد الغسل للإحرام فقال «قبل و بعد ومع ليس به بأس» قال: ثم
دعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء فأمرنا فاذهنا منها، فلما أردنا أن
نخرج قال «لا عليكم أن تغتسلوا إن وجدتم ماءً إذا بلغت ذاك الحليقة».

بيان:

لعل المراد بقوله ليس فيها شيء عدم مزجه بمسك أو عنبر أو غالية مما تبقى رائحته.

١٢٤٧٤- ١١ (التهذيب- ٥: ٧١ رقم ٢٣١) موسى، عن محمد بن عذافر،
عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اغتسلت للإحرام
فلا تقنع ولا تطيب ولا تأكل طعاماً فيه طيب فتعيد الغسل».

١٢٤٧٥- ١٢ (التهذيب- ٥: ٧١ رقم ٢٣٢) عنه، عن صفوان، عن ابن
عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا لبست ثوباً لا ينبغي لك لبسه
أو أكلت طعاماً لا ينبغي لك أكله فأعد الغسل».

١٣-١٢٤٧٦ (الكافي-٤: ٣٣٠) عن جليل بن دراج^١

(التهذيب- ٥: ٨٢ رقم ٢٧٣) موسى، عن صفوان، عن جليل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليها السلام في رجل صلى الظهر في مسجد الشجرة وعقد الإحرام وأهل بالحج ثم مس طيباً أو صاد صيداً أو واقع أهله قال «ليس عليه شيء ما لم يلب».

١٤-١٢٤٧٧ (الكافي-٤: ٣٣٠) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز،

عن أبي عبد الله عليه السلام، «في الرجل إذا تهيأ في الإحرام فله أن يأتي النساء ما لم يعقد التلبية أو يلب»^٢.

١٥-١٢٤٧٨ (الكافي-٤: ٣٣١) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن

التضر، عن

(الفقيه- ٢: ٣٢٢ رقم ٢٥٦٩) بعض أصحابنا قال: كتبت

إلى أبي إبراهيم عليه السلام رجل دخل مسجد الشجرة فصلّى وأحرم، ثم خرج من المسجد فبدا له قبل أن يلبّي أن ينقض ذلك بمواقعة النساء أله ذلك؟ فكتب «نعم ولا بأس به»^٣.

١٦-١٢٤٧٩ (الكافي-٤: ٣٣١) عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، عن

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٣١٦ رقم ١٠٨٨ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٣١٦ رقم ١٠٩٠ بهذا السند أيضاً.

٣. وفي الكافي «نعم؛ أولاً بأس».

يونس، عن زياد بن مروان قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في رجل تهيأ للإحرام وفرغ من كل شيء الصلاة وجميع الشروط إلا أنه لم يلبّ أله أن ينقض ذلك و يواقع النساء؟ فقال: «نعم»^١.

١٧-١٢٤٨٠ (الكافي - ٤: ٣٣٠) القميّان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عليّ بن عبد العزيز قال: اغتسل أبو عبد الله عليه السلام للإحرام، ثم دخل مسجد الشجرة فصلى، ثم خرج إلى الغلمان فقال «هاتوا ما عندكم من لحوم الصيد حتى نأكله».

١٨-١٢٤٨١ (التهذيب - ٥: ٨٢ رقم ٢٧٢) موسى، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يصلي الرجل في مسجد الشجرة ويقول الذي يريد أن يقوله ولا يلبّي ثم يخرج و يصيب من الصيد وغيره فليس عليه فيه شيء».

١٩-١٢٤٨٢ (التهذيب - ٥: ٨٢ رقم ٢٧٤) عنه، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن الجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقع على أهله بعد ما يعقد الإحرام ولم يلبّ قال «ليس عليه شيء».

٢٠-١٢٤٨٣ (التهذيب - ٥: ٨٢ رقم ٢٧٥) عنه، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن حفص بن البختري و

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٣١٦ رقم ١٠٨٩ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه- ٣٢٢:٢ رقم ٢٥٦٧) البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه صلى ركعتين في مسجد الشجرة وعقد الإحرام، ثم خرج فأُتي بخبيص فيه زعفران فأكل منه

(الفقيه) قبل أن يلتي .

بيان:

«الخبيص» حلواء تعمل من السمن والتّمر وأصل الخبيص الخلط .

٢١-١٢٤٨٤ (التّذييب- ٨٣:٥ رقم ٢٧٦) عنه، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن ابن مسكان، عن عليّ بن عبد العزيز

(الفقيه- ٣٢٢:٢ رقم ٣٥٦٦) أبان، عن عليّ قال: اغتسل أبو عبد الله عليه السلام للإحرام بذّي الحليفة ثم قال لخلمانه «هاتوا ما عندكم من الصّيد حتّى نأكله» فأُتي بمجتلين فأكلهما

(الفقيه) قبل أن يحرم.

بيان:

«الحجل» بتقديم المهملة على الجيم محرّكة الذّكر من القبيح.

٢٢-١٢٤٨٥ (الفقيه- ٣٢١:٢ رقم ٢٥٦٥) حفص بن البختري، عن أبي

عبدالله عليه السلام فيمن عقد الإحرام في مسجد الشجرة ثم وقع على أهله قبل أن يلبي؟ قال «ليس عليه شيء» .

بيان:

قال في التهذيبين: المعنى في هذه الأحاديث أن من اغتسل للإحرام وصلى وقال ما أراد من القول بعد الصلاة لم يكن في الحقيقة محرماً وإنما يكون عاقداً للحج والعمرة فاتماً يدخل في أن يكون محرماً إذا لبى ثم حكى عن موسى، عن صفوان، عن ابن عمار وغيره ممن روى عنه صفوان هذه الأخبار أن الأخبار مستفيضة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام بأن من صلى وقال الذي يريد أن يقول وفرض الحج أو العمرة على نفسه وعقدهما فله أن يفعل ما شاء ما لم يلب فإذا أتم عقد إحرامه بالتلبية أو الإشعار أو التقليد فقد حرم عليه الصيد وغيره ووجب عليه في فعله ما يجب على المحرم هذا حاصل كلامه وملخص مراده بطول ما أتى به.

٢٣-١٢٤٨٦ (التهذيب- ٥: ٣١٧ رقم ١٠٩١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد قال: سمعت أبي يقول في رجل يلبس ثيابه ويهتأ للإحرام ثم يواقع قبل أن يهل بالإحرام قال «عليه دم».

بيان:

حمله في التهذيبين على من لم يجهر بالتلبية وإن كان قد لبى فيما بينه وبين نفسه واحتمل في الاستبصار حمله على الاستحباب أيضاً.

٢٤-١٢٤٨٧ (التهذيب- ٥: ٣٢٩ رقم ١١٣١) ابن عيسى، عن الحسن بن

عليّ، عن عمر بن أبان قال: انتهيت إلى باب أبي عبد الله عليه السلام فخرج الفضل فاستقبلته فقال لي: مالك؟ قلت: أردت أن أصنع شيئاً فلم أصنع حتى يأمرني أبو عبد الله عليه السلام فأردت أن يحضن الله فرجي و يغض بصري في إحرامي فقال «كما أنت» ودخل فسأله عن ذلك فقال: هذا الكلبي على الباب وقد أراد الإحرام وأراد أن يتزوج ليغض الله بذلك بصره إن أمرته فعَلْ وإلا انصرف عن ذلك فقال لي «مره فليفعل وليستتر».

بيان:

كأنه أراد تزويج المتعة ولذا أمره بالاستتار.

- ٥٤ -

باب وقت الاحرام وكيفيته

١-١٢٤٨٨ (الكافي-٤: ٣٣٢) الخمسة

(التهذيب-٥: ٧٨ رقم ٢٥٥) موسى، عن ابن أبي عمير، عن

حمّاد، عن

(الفقيه-٢: ٣١٩ رقم ٢٥٥٩) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته أليلاً أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم نهاراً؟ فقال «بل نهاراً» فقلت: أي ساعة؟ قال «صلاة الظهر»

(الكافي-الفقيه) فسألته متى ترى أن نحرم؟ فقال «سواء عليكم إنّا أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الظهر لأنّ الماء كان قليلاً كأن يكون في رؤوس الجبال فيهجر^١ الرجل إلى مثل ذلك من

١. قوله «فيهجر الرجل إلى مثل ذلك» لعلّه من الهجير بمعنى التبكير وفي المغرب يقال هجر إذا سار في الهاجرة
←

الغد ولا يكاد يقدرّون على الماء واتّما أُحْدِثَتْ هذه المياه حديثاً».

بيان:

«فيمجر الرجل إلى مثل ذلك من الغد» يعني يذهب في طلب الماء اليوم فلا يأتي به إلا أن يمضي به من الغد مقدار ما مضى من اليوم والمراد أن السبب في إحرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت الظهر إنما كان حصول الماء له في ذلك الوقت.

٢-١٢٤٨٩ (الكافي - ٤: ٣٣١) الخمسة وابن عمّار

(التهديب - ٥: ٧٨ رقم ٢٥٦) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار وحَمَاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يضرك بلبيل أحرمت أو نهار إلا أن أفضل ذلك عند زوال الشمس».

بيان:

وجه الأفضلية التأسّي بالتي صلى الله عليه وآله وسلم وموافقتها في فعله.

٣-١٢٤٩٠ (الكافي - ٤: ٣٣١) الخمسة وصفوان^٢ عن

^٢ وهو نصف النهار في القبط خاصة ثم قيل إذا هجر إلى الصلاة إذا بكر ومضى إليها في أول وقتها. ومنه الحديث - لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه ولعل المعنى إذا ذهب الرجل إلى تحصيل الماء في أول النهار رجع في الغد في مثل الساعة التي ذهب فكان عند رجوعه قد صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة الغداة فكان صلى الله عليه وآله يؤخر الإحرام إلى وقت صلاة أخرى فيحرم بعد صلاة الظهر «مراد».

١. أورده في التهديب - ٥: ٧٧ رقم ٢٥٣ بهذا السند أيضاً.
٢. السند في الكافي هكذا: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وعمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن معوية بن عمار وهذا لا يوافق مع المتن «ض.ع».

(الفقيه - ٢: ٣١٨ رقم ٢٥٥٨) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يكون إحرام إلا في دبر صلاة مكتوبة أحرمت في دبرها بعد التسليم و إن كانت نافلة صليت ركعتين وأحرمت في دبرها فإذا انفتلت من صلاتك فأحمد الله وأثن عليه وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقل: اللهم إني أسألك أن تجعلني ممن استجاب لك وأمن بوعدك وأتبع أمرك فإني عبدك وفي قبضتك لا أوقي إلا ما وقيت ولا أخذ إلا ما أعطيت وقد ذكرت الحج فأسألك أن تعزم لي عليه على كتابك وستة نبيّك صلواتك عليه وآله وتقوّيني على ماضعت عنه وتسلم متي مناسكي في يسر وعافية واجعلي من وفدك الذين رضيت وارتضيت وستيت وكتبت.

اللهم فتمم لي حجتي وعمرتي اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وستة نبيّك فان عرض لي شيء يجبني فحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ اللهم إن لم تكن حجة فعمرة أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخّي وعصبي من النساء والثياب والطيب أبتغي بذلك وجهك والدار الآخرة قال و يزيك أن تقول هذا مرة واحدة حين تحرم ثم قم فامش هنيئة فإذا استوت بك الأرض ماشياً كنت أوراكباً قلباً».

بيان:

«و إن كانت نافلة» يعني و إن لم يكن وقت صلاة مكتوبة وتكون صلاتك للإحرام نافلة صليت ركعتين وقد سبق في باب التّهيوّ فيمن أحرم بغير صلاة أنّه يعيد والدّبر بالفتح والضم آخر كلّ شيء قال المطرزي الفتح هو المعروف في

اللغة وأما الجارحة فبالضمّ وتسلمّ بالتشديد وحذف إحدى التائين تقبل
«وسميت وكتبت» يعني في ليلة القدر التي يكتب فيها وفد الحاج كما مضى في
كتاب الصيام وفي بعض النسخ كتبت بالنون قبل المثناة التحتية من التكنية
«يحسني» يعني من إتمام الحج «لقدرك» متعلق بحبستني «إن لم تكن حجة»
إن لم يتيسر لي إتمام الحج فيكون هذا الاحرام للعمرة فأتمها عمرة «استوت بك
الأرض» سلكت فيها.

١٢٤٩١-٤ (الكافي-٤: ٣٣٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الفضيل،
عن الكنائي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رأيت لو أنّ رجلاً أحرم
في دبر صلاة غير مكتوبة أكان يجزيه ذلك؟ قال «نعم»^١.

١٢٤٩٢-٥ (التهذيب-٥: ٧٨ رقم ٢٥٧) موسى، عن عليّ، عن أبي
بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تصلي للإحرام ست ركعات تحرم
في دبرها».

١٢٤٩٣-٦ (التهذيب-٥: ٧٨ رقم ٢٥٨) عنه، عن صفوان، عن ابن
عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت الإحرام في غير وقت
صلاة فريضة فصل ركعتين ثمّ احرم في دبرها».

١٢٤٩٤-٧ (التهذيب-٥: ٧٨ رقم ٢٥٩) عنه، عن محمد بن سهل، عن
أبيه، عن إدريس بن عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل

١. وأورده في التهذيب-٥: ٧٧ رقم ٢٥٤ بهذا السند أيضاً.

يأتي بعض الواقيت بعد العصر كيف يصنع؟ قال «يقيم إلى المغرب»
قلت: فإن أبى حماله أن يقيم عليه؟ قال «ليس له أن يخالف السنة»
قلت: أله أن يتطوع بعد العصر؟ قال «لا بأس به ولكن أكرهه للشهرة»
وتأخير ذلك أحب إليّ» قلت: كم أصلي إذا تطوّعت؟ قال «أربع ركعات».

بيان:

«ليس له أن يخالف السنة» يعني به أن يحرم بغير صلاة وأراد بالشهرة
الاشتهار بالشيع وذلك لأنّ العامة كانوا يبالغون في التهي عن التطوع بعد العصر
وكان جواز ذلك من سرّ آل محمد المخزون كما مضى بيانه في أبواب مواقيت
الصلاة.

٨-١٢٤٩٥ (الفقيه-٢: ٣٢١ رقم ٢٥٦٤) ابن فضال، عن أبي الحسن
عليه السلام في الرجل يأتي ذا الحليفة أو بعض الأوقات بعد صلاة العصر أو
في غير وقت صلاة قال «لا، ينتظر حتى تكون الساعة التي يصلي فيها».

بيان:

قال في الفقيه: إنّها قال ذلك مخافة الشهرة ومعناه ما قلناه.

١. قوله «لا، ينتظر حتى تكون» لا، جواب، أي لا يحرم و ينتظر جملة مستأنفة قال المراد رحمه الله ويظهر من قوله مخافة الشهرة أنّ العامة قائلون بأنّه لا بد من وقوع الإحرام بعد صلاة مكتوبة وأنّ منع الإمام عليه السلام من الإحرام في غير وقت الصلاة مبني على التقيّة انتهى وهذا يؤيد ما ذكرنا من أنّ بعض المتأخرين يستنبطون مذاهب المخالفين من اشعار الأحاديث والحق ما ذكره المصنّف «ش».

٩-١٢٤٩٦ (الكافي-٤: ٣٣٢) الثلاثة

(التهذيب-٥: ٧٩ رقم ٢٦١) الحسين، عن

(الفقيه-٢: ٣١٩ رقم ٢٥٦٠) ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج فكيف أقول؟ قال «تقول اللهم إني أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وستة نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وإن شئت أضمرت التي تريد».

١٠-١٢٤٩٧ (التهذيب-٥: ٧٩ رقم ٢٦٢) الحسين، عن حماد، عن يمانى، عن الخزاز، عن أبي الصباح مولى بسام الصيرفي قال: أردت الإحرام بالتمتع فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أقول؟ قال «تقول اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وستة نبيك وإن شئت أضمرت الذي (التي-خ ل) تريد».

١١-١٢٤٩٨ (التهذيب-٥: ٧٩ رقم ٢٦٣) عنه، عن التفسير، عن عبد الله بن سنان وحماد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت الإحرام والتمتع فقل: اللهم إني أريد ما أمرت به من التمتع بالعمرة إلى الحج فيسردلك لي وتقبله مني وأعني عليه وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ أحرم لك شعري وبشري من التمساء والطيب والثياب، وإن شئت قلب حين تنهض وإن شئت فأخره

حتى تركب بعيرك وتستقبل القبلة فافعل».

١٢-١٢٩٩ (الكافي-٤: ٣٣٥) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المعتمر عمرة مفردة يشترط على ربّه أن يحلّه حيث حبسه ومفرد الحجّ يشترط على ربّه إن لم تكن حجة فعمرة»^١.

بيان:

هذا الإشتراط في هذه الأخبار محمول على الاستحباب دون الوجوب وذلك لما يأتي في باب المحصور والمصدود أنّه حلّ إذا حبس اشترط أو لم يشترط.

١٣-١٢٥٠٠ (الكافي-٤: ٣٣٣) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي ابراهيم عليه السلام: إنّ أصحابنا يختلفون في وجهين من الحجّ يقول بعضهم أحرم بالحجّ مفرداً فإذا طفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة فأحلّ واجعلها عمرة و بعضهم يقول أحرم وأنو المتعة بالعمرة إلى الحجّ أي هذين أحب إليك ؟ قال «إنو المتعة»^٢.

بيان:

«أحرم بالحجّ مفرداً» يعني من غير تسمية التمتع بالعمرة إلى الحجّ بل يسمّي الحجّ في إحصائه خاصة و يأتي أولاً بالعمرة ثم بالحجّ فيكون متمتعاً من غير إظهاره

١. وأورده في التهذيب- ٨١: ٥ رقم ٢٧١ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٨٠: ٥ رقم ٢٦٥ بهذا السند أيضاً.

التمتع وذلك لمكان التقية وقوله عليه السلام انو المتعة جامع للقولين فإن نية التمتع لا ينافي عدم اظهاره فكأنه عليه السلام رفع الخلاف بين القولين^١ وحديث البنظي الاتي وغيره نص في هذا المعنى أعني الجمع بين القولين.

١٤-١٢٥٠١ (الكافي-٤: ٣٣٣) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحضرمي والشحام ومنصور بن حازم قالوا أمرنا أبو عبد الله عليه السلام أن نلبّي ولا نسَمّي شيئاً وقال أصحاب الإضمار أحب إليّ^٢.

١٥-١٢٥٠٢ (الكافي-٤: ٣٣٣) أحمد، عن علي، عن سيف، عن اسحاق بن عمار أنّه سأل أبا الحسن موسى عليه السلام قال «الإضمار أحب إليّ قلب ولا تسم»^٣.

١٦-١٢٥٠٣ (التهذيب-٥: ٨٠ رقم ٢٦٤) ابن عيسى، عن البنظي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل متمتع كيف يصنع؟ قال «ينوي المتعة ويحرم بالحج».

١٧-١٢٥٠٤ (التهذيب-٥: ٨٦ رقم ٢٨٦) سعد، عن الحسن بن علي بن

١. قوله «رفع الخلاف بين القولين» بل مقصود السائل تحقيق الأفضل من الأمرين وأنّ نية افراد الحج أولاً ثمّ العدول الى عمرة التمتع أفضل أو نية العمرة أولاً فأمره عليه السلام بالتأني وهذا يناقض الحمل على التقية لأنّ العدول من الأفراد إلى التمتع هو الذي لا يجزّئه عامة المخالفين إلا الحنابلة فليس في اظهار التمتع تقية بل في اظهار العدول من الافراد إليه «ش».

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٨٧ رقم ٢٨٧ بهذا السند أيضاً.

٣. وأورده في التهذيب-٥: ٨٧ رقم ٢٨٨ بهذا السند أيضاً.

عبدالله، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن رفاعة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يأتي شيء أهل؟ قال «لا تسمّ لا حياءً ولا عمرة واضمر في نفسك المتعة فان أدركت متمتعاً وإلا كنت حاجّاً».

١٢٥٠٥-١٨ (التهذيب- ٨٥: ٥ رقم ٢٨٢) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن عثمان خرج حاجّاً فلما صار إلى الأبواء أمر منادياً ينادي بالناس اجعلوها حجة ولا تمتعوا فنادى المنادي فرّ المنادي بالمقداد بن الأسود فقال: أما لتجدن عند القلائص رجلاً ينكر ما تقول فلما انتهى المنادي إلى علي عليه السلام وكان عند ركابه يلقيها خيطاً ودقيقاً فلما سمع النداء تركها ومضى إلى عثمان فقال: ما هذا الذي أمرت به؟ فقال: رأي رأيته، فقال: والله لقد أمرت بخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أدبر مولياً رافعاً صوته ليبيك بحجة وعمرة معاً لبيك وكان مروان بن الحكم يقول بعد ذلك فكأنني أنظر إلى بياض الدقيق مع خضرة الخط على ذراعيه».

بيان:

«الأبواء» بفتح الهمزة وسكون الباء والمذ جبل بين مكة والمدينة و«القلائص» جمع القلوص وهي الناقة الشابة و«الخط» محرّكة بالخاء المعجمة والطاء المهملة ورق ينفص ويخفف ويطحن ويخلط بدقيق ويضرب بالماء حتى يلزج فيعلف الابل وكلّ ورق ساقط متناثر فته الذواب وكسرتة.

١٢٥٠٦-١٩ (التهذيب- ٨٦: ٥ رقم ٢٨٥) عنه، عن أحمد قال: قلت لأبي

الحسن عليّ بن موسى عليه السّلام: كيف أصنع إذا أردت أن أتمتع؟ فقال «لَبّ بالحجّ وانو المتعة فإذا دخلت مكّة طفت بالبيت وصلّيت ركعتين خلف المقام وسعيت بين الصّفا والمروة وقصّرت فنسختها وجعلتها متعة».

بيان:

يعني نسخت تلبيتك بالحجّ مفرداً بإتيانك بأفعال العمرة وجعلتها تلبية بالأمرين كما كان في نيتك .

٢٠-١٢٥٠٧ (التهذيب- ٨٦:٥ رقم ٢٨٣) عنه، عن أبان، عن حران بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن التّلبية فقال لي «لَبّ بالحجّ فإذا دخلت مكّة طفت بالبيت وصلّيت وأحللت».

٢١-١٢٥٠٨ (التهذيب- ٨٦:٥ رقم ٢٨٤) عنه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرار قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: كيف أتمتع؟ قال «أتّي الوقت فنلبي بالحجّ فإذا دخلت مكّة طفت بالبيت وصلّيت الركعتين خلف المقام وسعيت بين الصّفا والمروة وقصّرت وأحللت من كلّ شيء وليس لك أن تخرج من مكّة حتى تحجّ».

بيان:

حملها في الاستبصار على من يلبي بالحجّ وينوي العمرة للتّقيّة كما يدلّ عليه الأخبار الأخر.

(التهذيب- ٥: ٨٧ رقم ٢٨٩) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن عبد الملك بن أعين قال: حجّ جماعة من أصحابنا فلمّا وافوا المدينة دخلوا على أبي جعفر عليه السّلام فقالوا: إنّ زرارة أمرنا أن نهلّ بالحجّ إذا أحرّمنا فقال لهم: «تمتّعوا» فلمّا خرجوا من عنده دخلت عليه فقلت: جعلت فداك ؛ والله لئن لم تخبرهم بما أخبرت به زرارة ليأتينّ الكوفة وليصيحن بها كذاباً قال «رّدهم عليّ» قال: فدخلوا عليه، فقال «صدق زرارة» قال «أما والله لا يسمع هذا بعد اليوم أحد متيّ».

بيان:

«لا يسمع هذا» يعني الأمر بالتمتّع و يأتي تمام بيان هذا الحديث عن قريب إن شاء الله تعالى.

٢٣- ١٢٥١٠ (التهذيب- ٥: ٨٧ رقم ٢٩٠) عنه، عن صفوان، عن جميل بن دراج والتميميّ، عن محمّد بن هران جميعاً، عن اسماعيل الجعفيّ قال: خرجت أنا وميسّر وأناس من أصحابنا فقال لنا زرارة: لَبّوا بالحجّ فدخلنا على أبي جعفر عليه السّلام فقلنا له: أصحّلك الله إنّنا نريد الحجّ ونحن قوم ضرورة أو كلّنا ضرورة فكيف نصنع؟ فقال «لَبّوا بالعمرة» فلمّا خرجنا قدم عبد الملك بن أعين فقلت له: ألا تعجب من زرارة قال لنا لَبّوا بالحجّ وإنّ أباجعفر عليه السّلام قال لنا لَبّوا بالعمرة، فدخل عليه عبد الملك بن أعين فقال له: إنّ أناساً من مواليك أمرهم زرارة أن يلبّوا بالحجّ عنك وإتّهم دخلوا عليك فأمرتهم أن يلبّوا بالعمرة فقال أبوجعفر عليه السّلام «يريد كلّ إنسان منهم أن يسمع على حدة أعدهم عليّ»

فدخلنا فقال «لَبِئَوا بِالْحَجِّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَبَّى بِالْحَجِّ».

بيان:

الأمر بالإِهلال بالحج من زرارة إنما كان للثقة ولعل مراده الإعلان بذلك والتظاهر به وإن أضمرُوا في أنفسهم التمتع بالعمرة فلا ينافي أمره عليه السلام بالعمرة يعني باطناً ومضمراً ولَمَّا رأى عليه السلام أنهم لا يفهمون ذلك وأنه يؤدي إلى الفساد وإلى الطعن على من يختص به من أصحابه أفتاهم بحكم العامة من غير تورية وإلى عدم فهم القوم وإفهام زرارة إياهم كما ينبغي أشار بقوله يريد كل إنسان منهم أن يسمع على حدة وبالجملة سياء الثقة لانتعش من وجهي هذين الخبيرين والحكم واضح بحمد الله والإضمار في حال الثقة أولى كما يستفاد من أخبار هذا الباب.

١٢٥١١-٢٤ (التهذيب- ٥: ٨٨ رقم ٢٩٢) موسى، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حمران بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي «يَمُّ أَهَلَّتْ؟» فقلت: بالعمرة فقال لي «أَفَلَا أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ وَنَوَيْتَ الْمُتَعَةَ فَصَارَتْ عِمْرَتُكَ كَوْفِيَّةً وَحَجَّتُكَ مَكِّيَّةً وَلَوْ كُنْتَ نَوَيْتَ الْمُتَعَةَ وَأَهَلَّتْ بِالْحَجِّ كَانَتْ عِمْرَتُكَ وَحَجَّتُكَ كَوْفِيَّةً».

بيان:

معنى الحديث: لَمْ أَحْرَمْتَ بِالْعَمْرَةِ الْمَفْرَدَةِ فَصَارَتْ عِمْرَتُكَ كَوْفِيَّةً^١ وَحَجَّتُكَ

١. قوله «فصارت عِمْرَتُكَ كَوْفِيَّةً وَحَجَّتُكَ مَكِّيَّةً» الكوفيَّة أحسن من المكيَّة لأنَّ بعد المسافة مأخوذ في مفهومه
←

مكة أفلا أهلت بالحج ونويت المتعة لتصيرا كوفيتين.

٢٥-١٢٥١٢ (التهذيب-٥: ٨٨ رقم ٢٩١) عنه، عن صفوان وابن أبي عمير، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: كيف ترى لي أن أهل؟ فقال لي «إن شئت سميت وإن شئت لم تسم شيئاً» فقلت: كيف تصنع أنت؟ فقال «أجمعها فأقول لبيك بحجة وعمرة معاً» ثم قال «أما أني قد قلت لأصحابك غير هذا».

← وهو يوجب فضيلة الحج وعمل الكلام في هذه الأحاديث التصريح بالحج أو العمرة مع كون المقصود شيئاً واحداً وهو التمتع بالعمرة إلى الحج «ش».

باب احرام ذات الدّم

١٢٥١٣-١ (الكافي-٤:٤٤٤) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجائض تريد
الإحرام قال «تغتسل وتستفّر وتحتشي بالكرسف وتلبس ثوباً دون ثياب
إحرامها وتستقبل القبلة ولا تدخل المسجد ثم تهلّ بالحجّ بغير صلاة»^١.

بيان:

«الاستفّار» أن تدخل أزارها بين فخذيه ملوياً أو تأخذ خرقة أخرى طويلة
وتشدّ طرفها من قدام وخلف و«الاستفّار» بالذال المعجمة كما يأتي بمعناه وربّما
يفرق بينهما كما مضى في أبواب الغسل من كتاب الطهارة و«الاحتشاء»
بالكرسف أن تدخله فرجها لتحبس الدّم «دون ثياب إحرامها» أي تحتها لئلاّ
تتلوّث بالدّم.

١. وأورده في التهذيب-٥: ٣٨٨ رقم ١٣٥٥ بهذا السند أيضاً.

٢-١٢٥١٤ (الكافي-٤: ٤٤٥) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحكم، عن محمد بن زياد، عن محمد بن مروان، عن الشَّحَام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ عن امرأة حاضت وهي تريد الإحرام فطمث فقال «تغتسل وتحتشي بكسوف وتلبس ثياب الإحرام وتحرم فإذا كان الليل خلعتها ولبست ثيابها الأخر حتى تطهر»^١.

٣-١٢٥١٥ (الكافي-٤: ٤٤٥) العدة، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن صفوان^٢

(التهذيب-٥: ٣٨٩ رقم ١٣٥٩) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة الحائض تحرم وهي لا تصلي؟ قال «نعم: إذا بلغت الوقت فلتحرم».

٤-١٢٥١٦ (التهذيب-٥: ٣٨٩ رقم ١٣٦٠) الحسين، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أتحم المرأة وهي طامث؟ فقال «نعم تغتسل وتلبّي».

٥-١٢٥١٧ (التهذيب-٥: ٣٨٨ رقم ١٣٥٨) عنه، عن حماد، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تحرم وهي حائض؟ قال «نعم تغتسل وتحتشي وتصنع كما يصنع المحرم ولا تصلي».

١. وأورده في التهذيب-٥: ٣٨٨ رقم ١٣٥٨ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٣٨٨ رقم ١٣٥٦ بهذا السند أيضاً.

٦-١٢٥١٨ (الكافي-٤: ٤٥٠) القميّان، عن صفوان، عن الجليّ قال: أرسلت إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّ بعض من معنا من ضرورة النساء قد اعتلن فكيف تصنع؟ قال «تنظر ما بينها وبين التروية فإن طهرت فلتهلّ وإلا فلا يدخلن عليها التروية إلا وهي محرمة».

٧-١٢٥١٩ (الكافي-٤: ٤٤٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن عمر بن أبان الكليّ قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام المستحاضة فذكر أساء بنت عميس فقال «إنّ أساء ولدت محمّدين أبي بكر بالبذاء وكان في ولادتها البركة للنساء ممّن ولدت منهنّ أو طمّثت فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستذفرت وتنظقت بمنطقة وأحرمت».

٨-١٢٥٢٠ (التهذيب-٥: ٣٨٩ رقم ١٣٦١) الحسين، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستحاضة... الحديث.

بيان:

إنّما كانت في ولادتها البركة لأنّها كانت سبباً لتعلّم كثير من مسائلهنّ في الاستحاضة والتفاس.

٩-١٢٥٢١ (الفقيه-٢: ٣٨٠ رقم ٢٧٥٥) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ أساء بنت عميس نفست بمحمّدين أبي بكر بالبذاء لأربع بقين من ذي القعدة في حجة الوداع فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وآله وسلّم فاغتسلت واحتشيت وأحرمت ولَبَّت مع التَّبَيّ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وأصحابه فلَمَّا قدموا مَكَّة لمْ تَطْهَر حَتَّى نفروا^١ من منى وقد شهدت المواقف كلّها عرفات وجمعاً ورمّت الجمار ولكن لم تطف بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة، فلَمَّا نفروا من منى أمرها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم فاغتسلت وطافت بالبيت و بالصفا والمروة وكان جلوسها في أربع بقين من ذي القعدة وعشر من ذي الحجة وثلاثة أيّام التشريق».

١. قوله «لم تطهر حتى نفروا» هذا يدلّ على أنّ التفاس متجاوز عن العشرة إلى سبعة عشر قد مرّ في باب غسل الخيض والتفاس خبر أساء بنت عميس الدّال على أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالقعود ثمانية عشر يوماً «سلطان» رحمه الله.

باب وقت التلبية وكيفيةها

١-١٢٥٢٢ (الكافي-٤: ٣٣٣) الثلاثة، عن حفص بن البختري والجلبي
وحمد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت في
مسجد الشجرة فقل وأنت قاعد في دبر الصلاة قبل أن تقوم ما يقول المحرم
ثم قم فامش حتى تبلغ الميل و يستوي بك البداء فإذا استوت بك فلبه»

(الفقيه-٢: ٣٢٠ رقم ٢٥٦٢) حفص والجلبي وابن عمارة
والحلبي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢-١٢٥٢٣ (الكافي-٤: ٣٣٤) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «صل المكتوبة ثم احرم بالحج أو بالمتعة واخرج بغير تلبية
حتى تصعد إلى أول البداء إلى أول ميل عن يسارك فإذا استوت بك
الأرض راكباً كنت أو ماشياً فلب ولا يضررك ليلاً أحرمت أو نهاراً ومسجد
ذي الحليفة الذي كان خارجاً من السقائف عن صحن المسجد ثم اليوم

ليس شيء من السقائف منه».

بيان:

«الذي» خبر المبتدأ و «من» بيانية و «عن» صلة خارجة لعل المراد أنّ موضع المسجد كان أولاً السقائف التي كنّ وراء الصحن فأدخل تلك السقائف في الصحن وبنيت سقائف أخرى وراء تلك المهدومة فالיום ليس شيء من السقائف من المسجد والسقيفة الصفة.

٣-١٢٥٢٤ (التهذيب-٥: ٨٤ رقم ٢٧٨) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت عند الشجرة فلا تلبّ حتى تأتي البيداء حيث يقول الناس تخسف بالجيش».

بيان:

يعني جيش السفينائي كما ورد في أخبار ظهور القائم عليه السلام.

٤-١٢٥٢٥ (التهذيب-٥: ٨٤ رقم ٢٧٩) عنه، عن صفوان، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يلبّ حتى يأتي البيداء».

٥-١٢٥٢٦ (الكافي-٤: ٣٣٤) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّارة، عن يونس، عن عبد الله بن سنان أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يجوز للمتمتع بالعمرة إلى الحجّ أن يظهر التلبية في مسجد الشجرة؟ فقال «نعم؛ إنّما لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على البيداء لأنّ الناس لم يكونوا يعرفون

التلبية فأحب أن يعلمهم كيف التلبية»^١.

٦-١٢٥٢٧ (الكافي-٤: ٣٣٤) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إذا أحرم الرجل في دبر المكتوبة ألبّتي حين ينهض به بعيره أو جالساً في دبر الصلاة؟ فقال «أتّي ذلك شاء صنع».

بيان:

قال صاحب الكافي: وهذا هو عندي من الأمر الموسع إلّا أنّ الفضل فيه أن يظهر التلبية حيث أظهر التّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على طرف البيداء ولا يجوز لأحد أن يجوز ميل البيداء إلّا وقد أظهر التلبية وأول البيداء أول ميل يلقاك عن يسار الطريق وفي التهذيب وفق بين الأخبار بالفرق بين الماشي والراكب كما في الحديث الآتي وينافيه أخبار عدم الفرق وفي الاستبصار جوّز ما في الكافي أيضاً ويشبه أن يكون الفرق صدر عن تقيّة.

٧-١٢٥٢٨ (التهذيب-٥: ٨٥٠ رقم ٢٨١) موسى، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن كنت ماشياً فأبهر باهلاً لك وتلبّيتك من المسجد وإن كنت راكباً فاذا علّت بك راحلتك البيداء».

٨-١٢٥٢٩ (التهذيب-٥: ٨٤٠ رقم ٢٧٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

١. وأورده في التهذيب-٥: ٨٤٠ رقم ٢٨٠ بهذا السند أيضاً.

حمّاد، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التّهيوّ للإحرام فقال «في مسجد الشجرة فقد صلّى فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد ترى ناساً يحرمون فلا تفعل حتى تنتهي إلى البداء حيث الميل فتحرمون كما أنتم في محاملكم تقول: لبيك آللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إنّ الحمد والتّعمة لك والملك لا شريك لك لبيك بمتعة بعمرة إلى الحجّ».

بيان:

معنى لبيك أقيم إقامتين على طاعتك إقامة بعد إقامة والمراد استمرار الإقامة أو أواجه مواجهتين لك مواجهة بعد مواجهة يعني تستمرّ مواجهتي لك وذلك لأنّه إمّا من لبّ بالمكان إذا أقام به أو من قولهم دار فلان تلّب داريّ أي تحاذيها^١ وهو جواب لنداء إبراهيم عليه السلام.

١٢٥٣٠-٩ (الفقيه-٢: ٣٢١ رقم ٢٥٦٣) هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن أحرمت من غمرة أو بريد البعث صلّيت وقلت ما يقول المحرم في دبر صلاتك وإن شئت لبيت من موضعك والفضل أن تمشي قليلاً ثم تلّتي».

١٢٥٣١-١٠ (الكافي-٤: ٣٣٥) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التلبية لبيك آللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك ذا المعارج

١. وربما يجعل من لبّ الشيء وهو خالصه أي إخلاصاً بعد إخلاص والخامس للتأكيد «عهده».

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ دَاعِيَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ غَفَّارَ الذَّنُوبِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ
أَهْلُ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مَرْهُوبَا وَمَرْغُوبَا
إِلَيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَبَدُّيْءَ وَالْمَعَادِ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ كَشَّافَ الْكَرْبِ الْعَظَامِ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ. عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ. يَا كَرِيمَ لَبَّيْكَ. تَقُولُ ذَلِكَ
فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ وَحِينَ يَنْهَضُ بِكَ بِعَيْرِكَ. وَإِذَا عَلَوْتَ
شَرْفًا. أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا. أَوْ لَقِيتَ رَاكِبًا أَوْ اسْتَيْقَظْتَ مِنْ مَنَامِكَ.
وَبِالْأَسْحَارِ. وَأَكْثَرُ مَا أُسْتَطْعِمْتَ مِنْهَا. وَاجْهَرْ بِهَا. وَ إِنْ تَرَكْتَ بَعْضَ التَّلْبِيَةِ
فَلَا يَضُرُّكَ غَيْرَ أَنَّ تَمَامَهَا أَفْضَلُ. وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ التَّلْبِيَّاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي
فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَهِيَ الْفَرِيضَةُ وَهِيَ التَّوْحِيدُ وَبِهَا لَبَّى الْمُرْسَلُونَ وَأَكْثَرُ مَنْ
ذِي الْمَعَاجِرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْثُرُ مِنْهَا^١ وَأَوَّلُ
مَنْ لَبَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تَحْجُوا بَيْتَهُ
فَأَجَابُوهُ بِالتَّلْبِيَةِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَخَذَ مِيثَاقَهُ بِالْمُؤَافَاةِ فِي ظَهْرِ رَجُلٍ وَلَا بَطْنِ
امْرَأَةٍ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّلْبِيَةِ».

بيان:

«الشَّرف» حُرُوكَةُ الْمَكَانِ الْعَالِي فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ أَيْ أَوَّلِ مَا كَتَبْتَ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْحَدِيثِ الْآتِي.

١١-١٢٥٣٢ (التَّهْذِيبُ- ٩١:٥ رَقْم ٣٠٠) الْحُسَيْنُ، عَنْ فَضَالَةَ وَصَفْوَانَ
وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا
فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَعَقَدْتَ مَا تَرِيدُ فَقُمْ وَامْشِ هَنِيئَةً فَإِذَا اسْتَوَتْ بِكَ

١. وَأُورِدَهُ إِلَى هُنَا فِي التَّهْذِيبِ- ٢٨٤:٥ رَقْم ٩٦٧ عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ أَيْضًا.

الأرض ماشياً كنت أوراكباً فلبّ والتلبية أن تقول» الحديث وزاد بعد قوله «لبيك تبدي والمعاد إليك لبيك تستغني ويُفتقر إليك لبيك لبيك إله الحقّ لبيك لبيك ذا التعماء والفضل الحسن الجميل لبيك» ثم ساق الحديث إلى قوله أفضل قال «واعلم أنّه لا بدّ لك من التلبّيات الأربع التي كنّ أوّل الكلام وهي الفريضة» الحديث.

١٢٠١٢٥٣٣ (التهذيب - ٩٢:٥ رقم ٣٠١) موسى، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أحرمت من مسجد الشجرة فإن كنت ماشياً لبّيت من مكانك من المسجد تقول: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لبيك ذا المعارج لبيك لبيك بحجة تمامها عليك. واجهر بها كلّما ركبت وكلّما نزلت وكلّما هبطت وادياً أو علوت أكمة أو لقيت راكباً وبالأسحار»

بيان:

«الأكمة» محرّكة التّلّ.

١٣-١٢٥٣٤ (الفقيه - ٣٢٦:٢ رقم ٢٥٨٥) قال أمير المؤمنين عليه السلام «جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: إنّ التلبية شعار الحرم فارفع صوتك بالتلبية. ليك آللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. إنّ الحمد والتّعمة لك والملك لا شريك لك لبيك».

١٤-١٢٥٣٥ (الفقيه - ٣٢٥:٢ رقم ٢٥٧٨) التّصربن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا لبّى رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَبَّيْكَ . اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
لَبَّيْكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَاجِزِ
لَبَّيْكَ . وَكَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْثُرُ مِنْ ذِي الْمَعَاجِزِ وَكَانَ يَلْبِي كُلَّهَا نَاقِي
رَاكِبًا أَوْ عَلَا أُكْمَةً أَوْ هَبَطَ وَادِيًا وَمِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَفِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ .

١٥-١٢٥٣٦ (الكافي-٤: ٣٣٦) الأربعة رفعه قَالَ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَحْرَمَ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ: مُرْ أَصْحَابَكَ بِالْعَجِّ
وَالثَّجِّ، فَالْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ وَالثَّجُّ نَحْرُ الْبُذْنِ وَقَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ مَا بَلَّغْنَا الرُّوحَاءَ حَتَّى يَبْتَثَّ أَصْوَاتُنَا» .

١٦-١٢٥٣٧ (الفقيه-٢: ٣٢٥ رقم ٢٥٧٩) فِي رِوَايَةِ حَرِيزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَحْرَمَ ... الْحَدِيثُ إِلَى قَوْلِهِ ... نَحْرُ الْبُذْنِ .

١٧-١٢٥٣٨ (التهذيب-٥: ٩٢ رقم ٣٠٢) مُوسَى، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ
وَمُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَاعَةٍ
مِنْ أَصْحَابِنَا مَتَنٌ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا
«لَمَّا أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... الْحَدِيثُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:
قَالَا: فَقَالَ جَابِرٌ: فَمَا مَشَى الرُّوحَاءُ حَتَّى يَبْتَثَّ أَصْوَاتُنَا» .

بيان:

«الرُّوحَاءُ» مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ عَلَى ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ
و«الْبَثَّ» بِالْمَوْحَدَةِ وَتَشْدِيدِ الْمَهْمَلَةِ خَشُونَةٌ وَغُلْظٌ فِي الصَّوْتِ .

١٨-١٢٥٣٩ (الكافي-٤: ٣٣٧) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن رجال شتى، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم: من لبى في إحرامه سبعين مرة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ملك ببراءة من التارو براءة من النفاق»^١.

١٩-١٢٥٤٠ (الكافي-٤: ٣٣٦) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن ابن يقطين، عن أسد بن أبي العلاء، عن محمد بن الفضيل، عن رأى أبا عبد الله عليه السلام وهو محرم قد كشف عن ظهره حتى أبداه للشمس وهو يقول «لبيك في المذنبين لبيك».

٢٠-١٢٥٤١ (الكافي-٤: ٣٣٦) الخمسة ٢-٣

(الفقيه-٢: ٣٢٦ رقم ٢٥٨١) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن تلبى وأنت على غير طهر وعلى كل حال».

٢١-١٢٥٤٢ (الفقيه-٢: ٣٢٦ رقم ٢٥٨٢) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «لا بأس أن يلبى الجنب».

١. ورواه مسلاً في الفقيه-٢: ٢٠٤ رقم ٢١٤١.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٩٣ رقم ٣٠٦ بهذا السند أيضاً.

٣. السند في الكافي هكذا: علي، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي... الخ وهذا لا يوافق على ما اصطلاحه بعنوان الخمسة لأن الخمسة عنده هكذا: علي، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي.. «ضع»

١٢٥٤٣-٢٢ (الكافي-٤: ٣٣٦) السّلاثة، عن الخراز، عن أبي سعيد
المكاري، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «ليس على
النّساء جهر بالتلبية»^١.

١٢٥٤٤-٢٣ (التّذيب-٥: ٩٣ رقم ٣٠٣) سعد، عن موسى بن الحسن،
عن العباس بن معروف، عن فضالة، عن عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله
عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى وضع عن النّساء أربعاً: الجهر بالتلبية،
والسّعي بين الصّفا والمروة ودخول الكعبة، والاستلام».

١٢٥٤٥-٢٤ (الفقيه-٢: ٣٢٦ رقم ٢٥٨٠) أبوسعيد المكاري، عن أبي
عبد الله عليه السّلام مثله وزاد بعد قوله والمروة يعني المروة وأضاف
الاستلام إلى الحجر.

١٢٥٤٦-٢٥ (الكافي-٤: ٣٣٥) الأربعة، عن جعفر، عن أبيه «أنّ عليّاً
عليهم السّلام قال: تلبية الأخرس وتشهده وقرأته للقرآن في الصّلاة تحريك
لسانه وإشارته بإصبعه»^٢.

١. وأورده في التّذيب-٥: ٩٣ رقم ٣٠٤ بهذا السّند أيضاً.

٢. أورده في التّذيب-٥: ٩٣ رقم ٣٠٥ بهذا السّند أيضاً.

باب الإشعار والتقليد والتجليل

١٢٥٤٧-١ (الكافي-٤: ٢٩٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد اشتريت
بدنة فكيف أصنع بها؟ فقال «إنطلق حتى تأتي مسجد الشجرة فأفرض
عليك من الماء والبس ثوبيك ثم أنحها مستقبل القبلة ثم ادخل المسجد
فصل ثم افرض بعد صلاتك ثم أخرج إليها فاشعرها من الجانب الأيمن
من سنامها ثم قل بسم الله اللهم منك ولك اللهم تقبل مني ثم انطلق
حتى تأتي البداء فلبه».

١٢٥٤٨-٢ (الفقيه-٢: ٣٢٤ رقم ٢٥٧٧) ابن فضال، عن يونس بن
يعقوب قال: خرجت في عمرة فاشتريت بدنة وأنا بالمدينة فأرسلت إلى أبي
عبد الله عليه السلام فسألته كيف أصنع بها؟ فأرسل إلي «ما كنت تصنع
بهذا؟ فإنه كان يجزيك أن تشتري منه من عرفة» وقال «انطلق حتى تأتي
مسجد الشجرة فاستقبل بها القبلة وأنحها ثم ادخل المسجد فصل ركعتين ثم
أخرج إليها فاشعرها في الجانب الأيمن ثم قل: بسم الله. اللهم منك ولك.

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّيْ فَاِذَا عَلُوْتُ الْبِدَاءَ فَلَبَّ».

بيان:

«الاشعار» هو أن يشقّ سنامها و يلطّخه بدمها لتعرف أنّها هدي، نبه عليه السّلام بقوله ما كنت تصنع بهذا الى اخره على أنّه ينبغي له أن يتمتّع ولا يسوق الهدي.

١٢٥٤٩-٣ (الفقيه-٢: ٢١٤ رقم ٢١٩٣) قال أبو جعفر عليه السّلام «إنما استحسّنا إشعار البدن لأنّ أوّل قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك».

بيان:

هذا الخبر قد مضى في العلل بنحو آخر مسنداً.^١

١٢٥٥٠-٤ (الكافي-٤: ٢٩٦) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن محمّد الحليّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن تحليل الهدي وتقليدها قال «لا تبالي أيّ ذلك فعلت» وسألته عن إشعار الهدي فقال «نعم من الشقّ الأيمن» فقلت: متى نشعرها؟ قال «حين تريد أن تحرم».

بيان:

تحليل الهدي ستره بثوب ومنه الجلّ للفرس روي أنّهم كانوا يجلبون بالبُرد

١. طي رقم المتسلسل ١١٧٤٠.

والتقليد أن يعلّق في رقبته خيطاً أو سيراً أو نعللاً «حين تريد أن تحرم» أي توجب إحرامك ولم يعن أنّه يقدّم الإشعار على الإحرام. وكذا القول في يحرم صاحبها في الخبرين الآتين.

١٢٥٥١-٥ (الكافي - ٤: ٢٩٧) أبان، عن البصري وزرارة قالاً: سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن البدن كيف تشعر ومتى يحرم صاحبها ومن أيّ جانب تشعر ومعقولة تنحر أو باركة؟ فقال «تنحر معقولة وتشعر من الجانب الأيمن».

١٢٥٥٢-٦ (الكافي - ٤: ٢٩٧) محمّد، عن أحمد، عن التميمي، عن عبد الله بن سنان

(التهذيب - ٥: ٤٣: ٥ رقم ١٢٧) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن البدن كيف تشعر قال «تشعر وهي معقولة وتنحروهي قائمة تشعر من جانبها الأيمن و يحرم صاحبها إذا قلّدت وأشعرت».

بيان:

في التهذيب «باركة» مكان «معقولة».

١٢٥٥٣-٧ (الكافي - ٤: ٢٩٧) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «البدن تُشعر من الجانب الأيمن و يقوم الرجل في الجانب الأيسر، ثمّ يقلّدها بنعل خلق قد صلّى فيها».

١٢٥٥٤-٨ (التهذيب-٥: ٤٣ رقم ١٢٦) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، قال «البدنة يشعرها من جانبها الأيمن ثم يقلدها بنعال قد صليّ فيها».

١٢٥٥٥-٩ (الفقيه-٢: ٣٢٤ رقم ٢٥٧٤) محمّد بن الفضيل، عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام البُدن كيف يشعرها؟ فقال «تُشعر وهي باركة من شقّ سنامها الأيمن وتُشعر وهي قائمة من قبل الأيمن».

١٢٥٥٦-١٠ (الفقيه-٢: ٣٢٤ رقم ٢٥٧٥) وفي رواية ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «تقلدها نعلًا خلقاً قد صليّت فيها».

١٢٥٥٧-١١ (الفقيه-٢: ٣٢٤ رقم ٢٥٧٦) وفي رواية عبد الله بن سنان [عنه عليه السّلام] أنّها تُشعر وهي معقولة.

١٢٥٥٨-١٢ (الكافي-٤: ٢٩٧) العدة، عن سهل، عن البرنطيّ، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا كانت البدن كثيرة قام فيها بين ثنتين ثمّ أشعر اليمنى ثمّ اليسرى ولا يشعر أبداً حتّى يتهيأ للإحرام لأنّه إذا أشعر وقلّد وجب عليه الإحرام وهي بمنزلة التلبية».

١٢٥٥٩-١٣ (التهذيب-٥: ٤٣ رقم ١٢٨) موسى، عن حمّاد، عن

حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا كانت بُدن كثيرة فأردت أن تشعرها دخل الرجل بين كلِّ بُدنتين فيشعر هذه من الشَّقِّ الأيمن ويشعر هذه من الشَّقِّ الأيسر ولا يشعرها أبداً» الحديث بدون قوله وجلَّل.

١٢٥٦٠-١٤ (التهذيب- ٤٣:٥ رقم ١٢٩) عنه، عن صفوان، عن ابن عمارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يوجب الإحرام ثلاثة أشياء: التلبية، والأشعار، والتقليد، فإذا فعل شيئاً من هذه الثلاثة فقد أحرم».

١٢٥٦١-١٥ (التهذيب- ٤٤:٥ رقم ١٣٠) عنه، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من أشعر بدنته فقد أحرم وإن لم يتكلم بقليل ولا كثير».

١٢٥٦٢-١٦ (الفقيه- ٣٢٣:٢ رقم ٢٥٧٢) ابن عمارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ساق هدياً ولم يقلِّده ولم يشعره قال «قد أجزأ عنه ما أكثر ما لا يقلِّد ولا يشعر ولا يجلِّل».

١٢٥٦٣-١٧ (الفقيه- ٣٢٣:٢ رقم ٢٥٧١) حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان الناس يقلِّدون الغنم والبقر وإنما تركه الناس حديثاً و يقلِّدون بخيط أو بسير».

١٢٥٦٤-١٨ (الفقيه- ٣٢٤:٢ رقم ٢٥٧٣) السَّراد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل أحرم من الوقت ومضى ثمَّ أنه اشترى بدنة بعد ذلك بيوم أو يومين فأشعرها وقلدها

وساقها، فقال «إن كان ابتاعها قبل أن يدخل الحرم فلا بأس» قلت: فإنه اشتراها قبل أن ينتهي إلى الوقت الذي يحرم منه فأشعرها وقلدها أوجب عليه حين فعل ذلك ما يجب على المحرم؟ قال «لا ولكن إذا انتهى إلى الوقت فليحرم، ثم يشعرها و يقلدها فإن تقليده الأول ليس بشيء».

باب لباس المحرم

١-١٢٥٦٥ (الكافي-٤: ٣٣٩) العدة، عن

(التهذيب- ٥: ٦٦٠ رقم ٢١٣) ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابنا، عن بعضهم عليهم السلام قال:

(الفقيه- ٢: ٢٤٠ رقم ٢٢٩٤) أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثوبي كرسف.

٢-١٢٥٦٦ (الكافي-٤: ٣٣٩) الثالثة، عن

(الفقيه- ٢: ٣٣٤ رقم ٢٥٩٤) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه- ٢: ٢٤٠ ذيل رقم ٢٢٩٣) «كان ثوباً رسول الله

صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم اللّذان أحرم فيهما يمانين عبريّ وأظفار وفيها كُفْنٌ».

بيان:

قيل هما مدينتان باليمن يكون ثوبها نفيساً وفي بعض النسخ ظفار وهو الصحيح كما يأتي بيانه في باب عدد أثواب الكفن من كتاب الجنائز إن شاء الله.

٣-١٢٥٦٧ (الكافي-٤: ٣٣٩) عليّ، عن أبيه، عن^١

(الفقيه-٢: ٣٣٤ رقم ٢٥٩٥) حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كلّ ثوب يُصَلَّى فيه فلا بأس أن يحرم فيه».

٤-١٢٥٦٨ (الكافي-٤: ٣٣٩) العدة، عن سهل، عن البزنطيّ، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي بصير قال: سُئِلَ أبو عبدالله عليه السلام عن الخميصة سُداها ابريسم ولحمتها من غزل قال «لا بأس أن يحرم فيها إنّما يكره الخالص منه»^٢.

٥-١٢٥٦٩ (الفقيه-٢: ٣٣٧ رقم ٢٦١١) روي عن أبي الحسن التهدي قال: سألت سعد^٣ أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن الخميصة... الحديث.

١. وأورده في التهذيب-٥: ٦٦٠ رقم ٢١٢ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٦٧٠ رقم ٢١٥ بهذا السند أيضاً.

٣. النسخ مضطربة في ضبط هذا الاسم ففي بعضها سعد وفي بعضها سعد.

بيان:

في بعض نسخ الفقيه مِرْعَزَى بدل من غزل والخميصة بالمعجمة ثم المهمله كساء أسود مربع له علمان فان لم يكن مُعَلِّماً فليس بخميصة كذا في الصحاح وفي النهاية ثوب خز أو صوف مُعَلَّم وقيل لا تستى بها إلا أن تكون سوداء مُعَلَّمة وكان من لباس الناس قديماً والمِرْعَزَى بالرّاء ثم الرّاي بينها عين مهمله الرّغب^١ الذي تحت شعر العز يقال ثوب مُمَرَّعَزْ وهي بكسر الميم والعين إذا شددت الرّاي قُصِرَتْ و إذا خُفِّفَتْ مدّت وقد يفتح ميمها.

١٢٥٧٠-٦ (الكافي-٤: ٣٣٩) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن شعيب أبي صالح، عن

(الفقيه-٢: ٣٣٤ رقم ٢٥٩٧) خالد أبي العلاء الخفاف^٢ قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه برد أخضر وهو محرم.

١٢٥٧١-٧ (الفقيه-٢: ٣٣٥ رقم ٢٥٩٨) عمرو بن شمر، عن أبيه قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه برد مخفّف وهو محرم.

١. الرّغَب بالرّاي والعين المعجمة محرّكة: الشعيرات الصّفر على ريش الصّرخ اذ طلع ريشه وفي القاموس صفار الشعر والرّيش ولينه أو أَوَّل ما يبدو منها وقد يجذف الالف فيقال مِرْعَزْ وفيه لغة أخرى المرعز قال الجوهري إنّها كسروا الميم قُبَاعاً لكسرة العين وفي القاموس وقد تفتح الميم في الكلّ «عهد».
٢. كذا في الاصل لكن في المخطوطين «قب» و«قف» والمطبوع من الفقيه خالد بن أبي العلاء وفي جامع الرواة ج ١ ص ٢٨٩ أوردته تحت عنوان خالد بن بكار وقال خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي اسند عنه [ق] «مع» ثم أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بيان:

قيل أي شفاف يُرى ما تحته وفي بعض النسخ مخفق بالقاف أخيراً من أخفق أي لَمَاع مُضَيء.

١٢٥٧٢-٨ (الفقيه- ٣٣٤:٢ رقم ٢٥٩٦) سأل حمّاد التّوّاء أبا عبد الله عليه السّلام أو سئل وهو حاضر عن المحرم يحرم في برد قال «لا بأس به وهل كان النّاس يحرمون إلّا في برد^١».

١٢٥٧٣-٩ (الكافي- ٣٤٠:٤- التهذيب- ٦٧:٥ رقم ٢١٦) محمّد بن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن

(الفقيه- ٣٣٦:٢ رقم ٢٦٠٣) حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كنّت عنده جالساً فسئل عن رجل يحرم في ثوب فيه حرير فدعا بأزار قرقبيّ فقال «أنا أحرم في هذا وفيه حرير».

بيان:

«(قرقبيّ)» بالضمّ منسوب إلى قرقوب حذف منه الواو وكما حذف في السّابري حيث ينسب إلى سابور وربّما يروى بالفاء أولاً كذا عن أهل اللّغة قالوا هو ثوب مصريّ أبيض من كتّان.

١. في البرود مكان في برد في الفقيه المطبوع وفي المخطوطين «قف» و«قب» في البرد وقال المراد رحمه الله قوله وهل كان النّاس الخ مبالغة في كثرة الاحرام في البرود. ومثله شائع في المبالغة انتهى «ض.ع».

١٢٥٧٤-١٠ (الكافي-٤: ٣٤٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يلبس الطيلسان المزور فقال «نعم، وفي كتاب علي عليه السلام لا يلبس الطيلسان حتى ينزع أزراره فحدثني أبي أنه إنما كره ذلك مخافة أن يزره الجاهل عليه».

بيان:

«الطيلسان» قيل هو ثوب منسوج محيط بالبدن.

١٢٥٧٥-١١ (الكافي-٤: ٣٤٠) الخمسة

(الفقيه-٢: ٣٣٨ رقم ٢٦١٤) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله من دون قوله فحدثني أبي قال: وقال «إنما يكره ذلك مخافة أن يزره الجاهل فأما الفقيه فلا بأس أن يلبسه».

بيان:

في الفقيه محلّ مكان ينزع.

١٢٥٧٦-١٢ (الكافي-٤: ٣٤٠) الثلاثة، عن

(الفقيه-٢: ٣٤٠ رقم ٢٦١٧) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تلبس ثوباً له أزرار وأنت محرم إلا أن تنكسه ولا ثوباً

تدبره ولا سراويلاً إلّا أن لا يكون لك أزار ولا خفين إلّا أن لا يكون لك نعلان»

(الكافي) قال: وسألته عن المحرم يقارن بين ثيابه التي أحرم فيها وغيرها قال «لا بأس بذلك إذا كانت طاهرة».

بيان:

«التكس» أن يجعل أعلاه أسفله أو يقلب ظهره بطنه كما يأتي «تدبره» يحذف إحدى التائين أي تلبسه بادخال يديك في يدي الثوب.

١٣-١٢٥٧٧ (الكافي - ٤: ٣٤١) الخمسة

(التهذيب - ٥: ٧٠٠ رقم ٢٣٠) موسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يتردى بالثوبين؟ قال «نعم، والثلاثة إن شاء يتقي بها الحر والبرد»

(التهذيب) وسألته عن المحرم يحول ثيابه؟ فقال «نعم» وسألته يغسلها إن أصابها شيء؟ قال «نعم».

بيان:

«يحول» أي يغير كما في الحديث الآتي.

١٤-١٢٥٧٨ (الكافي - ٤: ٣٤١) الثلاثة، عن^١

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٧١ رقم ٢٣٣ بهذا التسند أيضاً.

(الفقيه- ٣٤١:٢ رقم ٢٦١٩) ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا بأس أن يغيّر المحرم ثيابه ولكن إذا دخل مكة لبس ثوبي إحرامه اللّذين أحرم فيهما وكره أن يبيعهما».

(الفقيه) وقد رويت رخصة في بيعهما.

١٥-١٢٥٧٩ (الكافي- ٣٤١:٤) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن حمّاد، عن

(الفقيه- ٣٤١:٢ رقم ٢٦٢١) البجلي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المحرم يلبس الحرّ؟ قال «لا بأس».

١٦-١٢٥٨٠ (الكافي- ٣٤١:٤) العدة، عن^١

(التهذيب- ٣٥:١ رقم ١٣٩٥) أحمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن

(الفقيه- ٣٣٦:٢ رقم ٢٦٠٢) الحسين بن المختار^١ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يحرم الرجل في الثوب الأسود؟ قال «لا يحرم في الثوب الأسود ولا يكفّن به الميت».

١. وأورده في التهذيب- ٦٦:٥ رقم ٢١٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

نهى تنزيه فلا ينافي حديث الخميصة الذي سبق أو أنّ الكساء مستثنى لما ورد يكره السواد إلا في ثلاثة الخنف والعمامة والكساء.

١٢٥٨١-١٧ (الكافي- ٤: ٣٤١) أحمد، عن السّراد، عن العلاء، عن

(الفقيه- ٢: ٣٣٥ رقم ٢٥٩٩) محمّد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرّجل يحرم في الثّوب الوسخ؟ قال «لا، ولا أقول إنّه حرام ولكن أحبّ أن يطهره ويطهره غسّله ولا يغسل الرجل ثوبه الذي يحرم فيه حتى يحلّ وإنّ توسّخ إلّا أن تصيبه جنابة أو شيء فيغسله».

١٢٥٨٢-١٨ (التهذيب- ٥: ٦٨ رقم ٢٢٢) موسى، عن صفوان، عن العلاء قال: سُئل أحدهما عليهما السلام عن الثّوب الوسخ أيحرم فيه المحرم؟ فقال «لا، ولا أقول إنّه حرام ولكن يطهره أحبّ إليّ ويطهره غسّله».

١٢٥٨٣-١٩ (الكافي- ٤: ٣٤٢) أحمد، عن ابن فضال، عن المفضّل بن صالح، عن

(الفقيه- ٢: ٣٣٦ رقم ٢٦٠٦) ليث المراديّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثّوب المعلم أيحرم فيه الرّجل؟ قال «نعم؛ إنّا يكره للمحم».

بيان:

«الملحم» من الثياب ما سُداه ابريسم ولحمته غير ابريسم.

٢٠-١٢٥٨٤ (التهذيب - ٥: ٧١ رقم ٢٣٥) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه - ٢: ٣٣٦ رقم ٢٦٠٥) ابن عمار قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام «لا بأس أن يحرم الرجل في الثوب المُعَلَّم وتركه
أحب إليّ إذا قدر على غيره».

٢١-١٢٥٨٥ (الفقيه - ٢: ٣٣٦ رقم ٢٦٠٤) الحلبي قال: سألته عن
الرجل يحرم في ثوب له علم فقال «لا بأس».

٢٢-١٢٥٨٦ (الكافي - ٤: ٣٤٢) أحمد، عن السَّراد، عن عبد الله بن هلال
قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الثوب يكون مصبوغاً بالعصفرو ثم
يغسل ألبسه وأنا محرم؟ قال «نعم ليس العصفرو من الطيب ولكن أكره أن
تلبس ما يشهرك به الناس».

بيان:

«العصفرو» بالضم نبت يصبغ به الثوب.

٢٣-١٢٥٨٧ (التهذيب - ٥: ٦٩ رقم ٢٢٤) ابن عيسى، عن علي بن
الحكم، عن أبي الفرج، عن أبان بن تغلب قال: سأل أبا عبد الله

عليه السلام أخني وأنا حاضر عن الثوب... الحديث.

٢٤-١٢٥٨٨ (الفقيه- ٣٣٧:٢ رقم ٢٦٠٩) الكاهلي قال: سأله رجل وأنا حاضر... الحديث.

٢٥-١٢٥٨٩ (الكافي- ٣٤٢:٤) أحمد، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه- ٣٣٦:٢ رقم ٢٦٠٧) الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب يصيبه الزعفران ثم يغسل فلا يذهب أيحرم فيه؟ قال «لا بأس به إذا ذهب ريحه ولو كان مصبوغاً به كله إذا ضرب إلى البياض وغسل فلا بأس به».

٢٦-١٢٥٩٠ (التهذيب- ٦٨:٥ رقم ٢٢٠) موسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب للمحرم يصيبه الزعفران ثم يغسل فقال «لا بأس به إذا ذهب ريحه ولو كان مصبوغاً كله. إذا ضرب إلى البياض فلا بأس به».

٢٧-١٢٥٩١ (الفقيه- ٣٣٥:٢ رقم ٢٦٠٠) ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يحرم الرجل في مصبوغ مشق (مشق- خ ل)».

بيان:

«المشق» الطين الأحمر.

١٢٥٩٢-٢٨ (الكافي-٤: ٣٤٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بمشق ولا بأس بأن يحول المحرم ثيابه» قلت: إذا أصابها شيء يغسلها؟ قال «نعم، وإن احتلم فيها».

بيان:

إنما جعل الاحتلام الفرد الأخرى مع أنه الفرد الأظهر دفعاً لما عسى يتوهم من عدم الاكتفاء فيه بالغسل بل لعله لابة فيه من التبديل أو لعله يخلّ بالأحرام فصريح بأنه يكفي الغسل.

١٢٥٩٣-٢٩ (الكافي-٤: ٣٤٣) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يلبس لحافاً ظهارته حمراء وبطانته صفراء قد أتى له سنة وستتان قال «ما لم يكن له ريح فلا بأس وكلّ ثوب يصنع و يغسل يجوز الإحرام فيه فإن لم يغسل فلا».

١٢٥٩٤-٣٠ (الكافي-٤: ٣٤٣) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن

(الفقيه-٢: ٣٣٧ رقم ٢٦١٠) اسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يلبس الثوب قد أصابه الطيب فقال «إذا ذهب ريح الطيب فليلبسه».

١٢٥٩٥-٣١ (الكافي-٤: ٣٤٢) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض

أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ عن خلوق الكعبة للمحرم أن يغسل منه الثوب قال «لا، هو طهور» ثم قال «إِنَّ بثوبي منه لخطأ».

١٢٥٩٦-٣٢ (التهذيب- ٦٩:٥ رقم ٢٢٥) موسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خلوق الكعبة يصيب ثوب المحرم قال «لا بأس به ولا يغسله فإنه طهور».

١٢٥٩٧-٣٣ (التهذيب- ٢٩٩:٥ رقم ١٠١٦) الحسين، عن محمد بن يحيى، عن

(الفقيه- ٣٣٨:٢ رقم ٢٦١٢) حماد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خلوق الكعبة وخلوق القبر^١ يكون في ثوب الاحرام فقال «لا بأس به هما طهوران».

بيان:

«الخلوق» بالفتح طيب مائع قال في التّهاية: الخلق طيب معروف مركّب يتخذ من الزّعفران وغيره من أنواع الطّيب و يغلب عليه الحمرة والصفرة وأراد بالقبر قبر التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فإنّ القبر كثيراً ما يطلق في كلامهم عليهم السلام ويراد به قبره صلى الله عليه وآله وسلّم فإن أضافوا إليه الطّين فالمراد به قبر الحسين عليه السلام وأنما كانا طهورين لشرفهما المستفاد من المكان

١. قيل خلوق الكعبة ما يتخذ من زعفران الكعبة أي يكون غالب أخلاطه الزّعفران وخلق القبر بكسر القاف وسكون الموحدة ما يكون غالب أخلاطه القبر وهو المتأكل من عود الطّيب والصّحيح ما كتبه «منه» طاب ثراه. ^٢

الشَّريف فتطهيرهما معنويّ عقليّ كتطهير التَّوبة لاصوريّ حسيّ كتطهير الماء.

١٢٥٩٨-٣٤ (التَّهذِيب- ٥: ٦٧ رقم ٢١٧) موسى، عن عليّ بن جعفر قال سألت أخي موسى عليه السَّلام يلبس المحرم الثَّوب المشتع بالعصفَر فقال «إذا لم يكن فيه طيب فلا بأس به».

١٢٥٩٩-٣٥ (التَّهذِيب- ٥: ٦٧ رقم ٢١٨) عنه، عن عثمان، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا الحسن عليه السَّلام عن الثَّوب المصبوغ بالزَّعفران أغسله وأحرم فيه؟ قال «لا بأس به».

١٢٦٠٠-٣٦ (التَّهذِيب- ٥: ٦٧ رقم ٢١٩) عنه، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال: سمعته وهو يقول «كان عليّ عليه السَّلام محرماً ومعه بعض صبيانَه وعليه ثوبان مصبوغان فرَّ به عمر بن الخطَّاب فقال: يا أبا الحسن ما هذان الثَّوبان المصبوغان فقال عليه السَّلام له: ما نريد أحداً يَعْلَمُنَا بالسُّتَّةِ إنّما هما ثوبان صبغا بالمشق يعني الطين».

١٢٦٠١-٣٧ (الفقيه- ٢: ٣٣٥ رقم ٢٦٠١) أبو بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السَّلام يقول «كان عليّ عليه السَّلام معه بعض أصحابه فرَّ عليه عمر فقال: ما هذان الثَّوبان المصبوغان وأنت محرم؟ فقال عليّ عليه السَّلام: ما نريد أحداً يَعْلَمُنَا بالسُّتَّةِ، إنّ هذين الثَّوبين مصبوغان بالطين».

٣٨-١٢٦٠٢ (التهذيب- ٥: ٦٩ رقم ٢٢٦) موسى، عن ابن أبي عمير، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المحرم يصيب ثيابه الزعفران من الكعبة؟ قال «لا يضره ولا يغسله».

٣٩-١٢٦٠٣ (الفقيه- ٢: ٣٣٨ رقم ٢٦١٣) سأله سماعة عن الرجل يصيب ثوبه زعفران الكعبة وهو محرم؟ فقال «لا بأس به وهو طهور فلا تتقّه إن يصيبك»:

٤٠-١٢٦٠٤ (التهذيب- ٥: ٦٩ رقم ٢٢٧) عنه، عن صفوان، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تلبس وأنت تريد الاحرام ثوباً ترّزه ولا تدرّعه ولا تلبس سراويل إلّا أن لا يكون لك أزار ولا الحقيّن إلّا أن لا يكون لك نعلان».

٤١-١٢٦٠٥ (التهذيب- ٥: ٧٠ رقم ٢٢٨) عنه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اضطرّ المحرم إلى القباء ولم يجد ثوباً غيره فليلبسه مقلوباً ولا يدخل يديه في يدي القباء».

٤٢-١٢٦٠٦ (الفقيه- ٢: ٣٣٧ رقم ٢٦٠٨) الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٤٣-١٢٦٠٧ (التهذيب- ٥: ٧٠ رقم ٢٢٩) موسى، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يلبس المحرم الحقيّن إذا

لم يجد نعلين وإن لم يكن له رداء طرح قيصره على عاتقه أوقبائه بعد أن ينكسه».

١٢٦٠٨-٤٤ (الكافي-٤: ٣٤٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل هلك نعلاه ولم يقدر على نعلين قال له «أن يلبس الخفين إذا اضطرَّ إلى ذلك وليشقه عن ظهر القدم وإن لبس الطيلسان فلا يزره عليه وإن اضطرَّ إلى قباء من برد ولا يجد ثوباً غيره فليلبسه مقلوباً ولا يدخل يده في يدي القباء».

١٢٦٠٩-٤٥ (التهذيب-٥: ٣٨٤ رقم ١٣٤١) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وأتى محرم هلك نعلاه فلم يكن له نعلان فله أن يلبس الخفين إذا اضطرَّ إلى ذلك والجوربين يلبسهما إذا اضطرَّ إلى لبسهما».

١٢٦١٠-٤٦ (الكافي-٤: ٣٤٧) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن

(الفقيه-٢: ٣٤٠ رقم ٢٦١٥) رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم يلبس الخفين والجوربين قال «إذا اضطرَّ إليهما».

١٢٦١١-٤٧ (الكافي-٤: ٣٤٧) سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن جعفر عليه السلام «إن علياً صلوات الله عليه كان لا يرى بأساً بعقد الثوب إذا قصر ثم يصبلي فيه وإن كان محرماً».

١٢٦١٢-٤٨ (الكافي-٣٤٧:٤) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن مثنى الحنطاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من اضطرَّ إلى ثوب وهو محرم وليس معه إلّا قباء فلينكسه وليجعل أعلاه أسفله و يلبسه».

١٢٦١٣-٤٩ (الكافي-٣٤٧:٤) وفي رواية أخرى يقلّب ظهره بطنه إذا لم يجد غيره.

١٢٦١٤-٥٠ (الكافي-٣٤٧:٤) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصريّ، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المحرم يلبس السراويل إذا لم يكن معه أزار و يلبس الخفين إذا لم يكن معه نعل».

١٢٦١٥-٥١ (الفقيه-٣٤٠:٢ رقم ٢٦١٦) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في المحرم يلبس الخنث إذا لم يكن له نعل قال «نعم؛ ولكن يشقّ ظهر القدم و يلبس المحرم القبا إذا لم يكن له رداء و يقلّب ظهره لباطنه».

١٢٦١٦-٥٢ (الفقيه-٣٤١:٢ رقم ٢٦١٨) زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عمّا يكره للمحرم أن يلبسه؟ فقال «يلبس كلّ ثوب إلّا ثوباً يتدرّعه».

١٢٦١٧-٥٣ (الفقيه-٣٤١:٢ رقم ٢٦٢٤) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المحرم يصيب ثوبه الجنابة؟ قال «لا يلبسه

حتى يغسله و إحرامه تام».

١٢٦١٨-٥٤ (الفقيه-٢: ٣٤٥ رقم ٢٦٤١) وسأله سعيد الأعرج عن المحرم يعقد أزراره في عنقه؟ قال «لا».

١٢٦١٩-٥٥ (الفقيه-٢: ٣٤٦ رقم ٢٦٤٢) وسأله محمد عن المحرم يضع عصام القربة على رأسه إذا استسقى؟ فقال «نعم».

١٢٦٢٠-٥٦ (الفقيه-٢: ٣٤٦ رقم ٢٦٤٣) وسأله يعقوب بن شعيب، عن الرجل المحرم يكون به القرحة يربطها أو يعصبها بخرقه؟ قال «نعم».

١٢٦٢١-٥٧ (الكافي-٤: ٣٤٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يصير التراهم في ثوبه؟ قال «نعم و يلبس المنطقة والهميان».

١٢٦٢٢-٥٨ (الكافي-٤: ٣٤٣) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشد على بطنه العمامة قال «لا» ثم قال «كان أبي يقول يشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته يستوثق منها فاتها من تمام حجه».

١٢٦٢٣-٥٩ (الفقيه-٢: ٣٤٦ رقم ٢٦٤٤) عمران الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم يشد على بطنه العمامة وإن شاء يعصبها

على موضع الأزار ولا يرفعها إلى صدره».

١٢٦٢٤-٦٠ (الفقيه-٣٤٦:٢ رقم ٢٦٤٥) ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عن المحرم يشدّ الهميان في وسطه؟ فقال «نعم وما خيره بعد نفقته؟».

١٢٦٢٥-٦١ (الفقيه-٣٤٦:٢ رقم ٢٦٤٦) وفي رواية أبي بصير عنه عليه السلام أنّه قال «كان أبي عليه السلام يشدّ على بطنه نفقته يستوثق بها فإنّها تمام حجّه».

١٢٦٢٦-٦٢ (الكافي-٣٤٧:٤) سهل، عن أحمد، عن مثنى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس بأن يجرم الرجل وعليه سلاحه إذا خاف العدو».

١٢٦٢٧-٦٣ (الفقيه-٣٤١:٢ رقم ٢٦٢٢) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم إذا خاف لبس السلاح».

١٢٦٢٨-٦٤ (التهذيب-٣٨٧:٥ رقم ١٣٥١) سعد، عن أبي جعفر، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ المحرم إذا خاف العدو فليس السلاح فلا كفارة عليه».

١٢٦٢٩-٦٥ (التهذيب-٣٨٧:٥ رقم ١٣٥٢) عنه، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ... ٥٨١

عليه السلام أيجمل السلاح المحرم؟ فقال «إذا خاف عدوًّا أو سرقاً فليلبس السلاح».

١٢٦٣٠-٦٦ (الكافي-٤: ٣٤٣) عليّ، عن أبيه، عن البرزطيّ، عن نجيح، عن أبي الحسن عليه السلام قال «لا بأس بلبس الخاتم للمحرم»^١.

١٢٦٣١-٦٧ (الكافي-٤: ٣٤٣) زرارة، عن أبيه، عن البرزطيّ، عن نجيح، عن أبي الحسن عليه السلام قال «لا بأس بلبس الخاتم للمحرم»^١.

١٢٦٣٢-٦٨ (التهذيب-٥: ٧٣ رقم ٢٤١) الحسين، عن محمد بن اسماعيل قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام وهو محرم وعليه خاتم وهو يطوف طواف القرينة.

١٢٦٣٣-٦٩ (التهذيب-٥: ٧٣ ذيل رقم ٢٤٢) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن صالح بن سندی، عن السّراد، عن عليّ، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته أيلبس المحرم الخاتم؟ قال «لا يلبسه للزينة».

١٢٦٣٤-٧٠ (التهذيب-٥: ٧٢٠ رقم ٢٣٦) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار قال: كان يكره للمحرم أن يبيع ثوباً أحرم فيه.

١. وأورده في التهذيب-٥: ٧٣ رقم ٢٤٠ بهذا السند أيضاً.

باب لباس المحرمة وحليها

١٢٦٣٥-١ (الكافي- ٤: ٣٤٤) القميّان، عن صفوان^١، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «المرأة المحرمة تلبس ما شاءت من الثياب غير الحرير والقفّازين وكره الثّقاب» وقال «تسدّل الثّوب على وجهها» قلت: حدّ ذلك إلى أين؟ قال «إلى طرف الأنف قدر ما تبصر»^٢.

بيان:

«القفّاز» كرمات شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسه المرأة للبرد أو ضرب من الحلّي لليدين والرجلين.

١٢٦٣٦-٢ (الكافي- ٤: ٣٤٤) العدة، عن سهل، عن منصور بن العباس،

١. في التهذيب وسط الحلبي بين صفوان وعيص «منه».

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ٧٣ رقم ٢٤٣ بهذا الشّد أيضاً مع توسط الحلبي بين صفوان وعيص.

عن اسماعيل بن مهران، عن الثَّضْرِبْنِ سويد، عن أبي الحسن عليه السَّلام قال: سألتُه عن المرأة المحرمة أي شيء تلبس من الثَّياب؟ قال «تلبس الثَّياب كلّها إلّا المصبوغة بالزَّعفران والورس ولا تلبس القفّازين ولا حليّاً تتزيّن به لزوجها ولا تكتحل إلّا من علة ولا تمسّ طيباً ولا تلبس حليّاً ولا فيرنداً ولا بأس بالعلم في الثَّوب»^١.

بيان:

«الفرند» بكسر الفاء والراء ثم التّون والذال المهملة ثوب معروف معرّب كذا في القاموس وكأنّه مَوْشَى.

٣-١٢٦٣٧ (الكافي- ٤: ٣٤٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: مرّ أبو جعفر عليه السَّلام بامرأة متنقّبة وهي محرمة فقال «أحرمي واسفري وأرخي ثوبك من فوق رأسك فإنك إن تنقّبت لم يتغيّر لونك» فقال رجل: إلى أين ترخيه؟ فقال «تغطّي عينيها» قال: قلت: يبلغ فيها؟ قال «نعم» قال: وقال أبو عبد الله عليه السَّلام «المحرمة لا تلبس الحليّ ولا الثَّياب المصبغات إلّا صبغ لا يردع»^٢.

بيان:

«لا يردع» أي لا ينفض أثره على ما يجاوره يقال به ردع من زعفران أو دم أي لطح وأثر وردعه فارتدع أي لطحته به فتلطخ.

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٧٤٥ رقم ٢٤٤ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٧٤٥ رقم ٢٤٥ بهذا السند أيضاً.

١٢٦٣٨-٤ (الكافي-٤: ٣٤٥) العدة، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن العمامة السّابري فيها علم حرير تحرم فيها المرأة؟ قال «نعم؛ إنّها كره ذلك إذا كان سُداه ولحمته جميعاً حريراً» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «قد سألتني أبوسعيد عن الخميصة سُداها ابريسم أن ألبسها وكان وجد البرد فأمرته أن يلبسها».

١٢٦٣٩-٥ (الكافي-٤: ٣٤٥) العدة، عن سهل، عن البنزطيّ أو غيره، عن داود بن الحصين، عن أبي عُثينة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما يحلّ للمرأة أن تلبس من الثياب وهي محرمة؟ قال «الثياب كلّها ما خلا الققازين والبرقع والحرير» قلت: تلبس الخنز؟ قال «نعم» قلت: فإنّ سُداه الابريسم وهو حرير قال «ما لم يكن حريراً خالصاً فلا بأس»^١.

١٢٦٤٠-٦ (الكافي-٤: ٣٤٥) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

(الفقيه-٢: ٣٤٢ رقم ٢٦٢٧) القّداح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «المحرمة لا تتنقّب لأنّ احرام المرأة في وجهها واحرام الرّجل في رأسه».

١٢٦٤١-٧ (الكافي-٤: ٣٤٦) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن

١. وأورده في التهذيب-٥: ٧٥٥ رقم ٢٤٧ مع اختلاف يسير في سنده.

أبان، عن الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة هل يصلح لها أن تلبس ثوب حرير وهي محرمة؟ قال «لا، ولها أن تلبسه في غير إحرامها».

١٢٦٤٢-٨ (الكافي-٦: ٤٥٥) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن الخزّاز، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي للمرأة أن تلبس الحرير المحض وهي محرمة فأما في الحرّ والبرد فلا بأس».

بيان:

في بعض النسخ فأما الحرّ والبرد فلا بأس.

١٢٦٤٣-٩ (الكافي-٤: ٣٤٦) العدة، عن سهل، عن البرنطلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال

(الفقيه-٢: ٣٤٢ رقم ٢٦٢٨) «مرّ أبو جعفر عليه السلام بامرأة محرمة قد استترت بمروحة فأماط المروحة بقضيبه عن وجهها».

١٢٦٤٤-١٠ (الكافي-٤: ٣٤٦) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن حريز، عن

(الفقيه-٢: ٣٤٤ رقم ٢٦٣٣) عامر بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مصبغات الثياب تلبسها المحرمة؟ قال «لا بأس به إلا المقدم المشهور

(الكافي) والقلادة المشهورة.

بيان:

«المقدم» بالفاء الساكنة وفتح الدال الشديد الحمرة أو اللون.

١١-١٢٦٤٥ (الكافي- ٣٤٦:٤) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد،
عن أبان، عن

(الفقيه- ٣٤٤:٢ رقم ٢٦٣١) محمد الحلبي قال: سألت أبا
عبدالله عليه السلام عن المرأة إذا أحرمت ألبس السراويل؟ قال «نعم،
إنما تريد بذلك السترة».

١٢-١٢٦٤٦ (الكافي- ٣٤٥:٤) القميان، عن صفوان، عن البجلي قال:
سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة يكون عليها الحلبي والخلخال
والمسكة والقرطان من الذهب والورق تحرم فيه وهو عليها وقد كانت تلبسه
في بيتها قبل حجها أتزعه إذا أحرمت أو تتركه على حاله؟ قال «تحرم فيه
وتلبسه من غير أن تظهره للرجال في مركبها ومسيرها».

بيان:

في بعض النسخ الحبال بدل الخخال وهو جمع الحبل وهو الخخال والمسكة
بالتحريك السوار من قرون الأوعال وقيل من جلود دابة بحرية والقرط بالضم
الذي يعلق في شحمة الأذن ويظهر من هذا الحديث أنه لا ينبغي لها إظهار الزينة

بل ولا إحدائها للإحرام ويدلّ على الثّاني دلالة أوضح من هذا ما يأتي في رواية حريز فعلى الأمرين ينبغي أن يحمل أخبار الرّخصة.

١٢٦٤٧-١٣ (الفقيه- ٣٤٢:٢ رقم ٢٦٢٥) حمّاد، عن حريز قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «المحرمة تسدل الثّوب على وجهها إلى الدّقن».

١٢٦٤٨-١٤ (الفقيه- ٣٥٦:٢ رقم ٢٦٨٨) زرارة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «المحرمة تسدل ثوبها إلى نحرها».

١٢٦٤٩-١٥ (الفقيه- ٣٤٢:٢ رقم ٢٦٢٦) وفي رواية ابن عمّار، عنه عليه السّلام أنّه قال «تسدل المرأة الثّوب على وجهها من أعلاها إلى النّحر إذا كانت راكبة».

بيان:

يظهر من هذا الحديث أنّ الرّخصة لها في الإسدال مخصّصة بما إذا تعرّضت لرؤية الرجال وفي حديث سماعة الّتي إشارة إلى ذلك فعليه ينبغي أن يحمل أخبار إطلاق الرّخصة.

١٢٦٥٠-١٦ (الفقيه- ٣٤٤:٢ رقم ٢٦٣٠) يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السّلام «أنّه كره للمحرمة البرقع والققازين».

١٢٦٥١-١٧ (الفقيه- ٣٤٤:٢ رقم ٢٦٣٢) الكاهليّ، عنه عليه السّلام قال «تلبس المرأة المحرمة الحليّ كلّه إلّا القرط المشهور والقلادة المشهورة».

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ... ٥٨٩

١٨-١٢٦٥٢ (الفقيه-٣٤٤:٢ رقم ٢٦٣٥) سأله سماعة عن المحرمة تلبس الحرير؟ فقال «لا يصلح أن تلبس حريراً محضاً لا خلط فيه فأما الخنز والعلم في التوب فلا بأس بأن تلبسه وهي محرمة وإن مرّ بها رجل استترت منه بثوبها ولا تستتر بيدها من الشمس وتلبس الخنز أما إنهم يقولون إنّ في الخنز حريراً إنّما يكره الحرير المبهم».

بيان:

«المبهم» الخالص الذي لا يخالطه غيره.

١٩-١٢٦٥٣ (الفقيه-٣٤٥:٢ رقم ٢٦٣٦) سأله أبو بصير ليث المرادي عن القز تلبسه المرأة في الاحرام؟ قال «لا بأس إنّما يكره الحرير المبهم».

٢٠-١٢٦٥٤ (الفقيه-٣٤٥:٢ رقم ٢٦٣٨) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تحرم المرأة في الخنز والذهب وليس يكره إلّا الحرير المحض».

٢١-١٢٦٥٥ (الفقيه-٣٤٥:٢ رقم ٢٦٣٧) سأله يعقوب بن شعيب عن المرأة تلبس الحلبي؟ قال «تلبس الممسك والخلخالين».

٢٢-١٢٦٥٦ (الفقيه-٣٤٥:٢ رقم ٢٦٣٩) في رواية حرير قال «إذا كان للمرأة حلبي لم تحدّثه للإحرام - لم تنزع عنها»^١.

١. في المطبوع من الفقيه لم تنزع حلّيها مكان لم تنزع عنها وهو موافق للمخطوطين «قف» و «قب» «ض.ع».

١٢٦٥٧-٢٣ (الفقيه-٢: ٣٤٥ رقم ٢٦٤٠) أبو الحسن التهدي قال: سُئِلَ
أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن المرأة تحرم في العمامة ولها علم قال
«(نعم-خ) لا بأس».

١٢٦٥٨-٢٤ (التهذيب-٥: ٧٤ رقم ٢٤٦) سعد، عن أحمد، عن الحسين،
عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة وصفوان وعلي بن النعمان، عن
يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة تلبس
القميص تزوره عليها وتلبس الحرير والخز والديباج فقال «(نعم؛ لا بأس به
وتلبس الخللخين والمَسَكْ)».

بيان:

هل الحرير في التهذيبين على ما لم يكن محضاً والخلخال على ما كان معتاداً
لها.

١٢٦٥٩-٢٥ (التهذيب-٥: ٧٥ رقم ٢٤٩) عنه، عن أحمد، عن الحسين،
عن صفوان، عن حريز، عن

(الفقيه-٢: ٣٤٤ رقم ٢٦٣٤) محمد، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «المحرمه تلبس الحلي كله إلا حلياً مشهوراً للزينة».

١٢٦٦٠-٢٦ (التهذيب-٥: ٧٦ رقم ٢٥٠) عنه، عن الفطحية، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «تلبس المحرمه الخاتم من الذهب».

٢٧-١٢٦٦١ (التهذيب-٥:٧٦ رقم ٢٥١) عنه، عن أبي جعفر، عن الحسين، عن صفوان والنضر، عن

(الفقيه-٢:٣٤٣ رقم ٢٦٢٩) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تلبس المحرمة الحائض تحت ثيابها غلالة».

بيان:

«الغلالة» بالكسر شعار يلبس تحت الثياب.

باب المحرم يلبس ما لا ينبغي له

١-١٢٦٦٢ (الكافي-٤: ٣٤٨) الثلاثة

(التهذيب-٥: ٧٢ رقم ٢٣٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أحرم وعليه قيص قال «ينزعه ولا يشقه و إن كان لبسه بعد ما أحرم شقه وأخرجه مما يلي رجله».

٢-١٢٦٦٣ (الكافي-٤: ٣٤٨) القميان، عن صفوان، عن خالد بن محمد الأصم قال: دخل رجل المسجد الحرام وهو محرم فدخل في الطواف وعليه قيص وكساء فأقبل الناس عليه يشقون قيصه وكان ضلماً فراه أبو عبد الله عليه السلام وهم يعالجون قيصه يشقونه فقال له «كيف صنعت؟» فقال: أحرمت هكذا في قيصي وكسائي فقال «أنزعه من رأسك ليس ينزع هذا من رجله إنما جهل» فأثاه غير ذلك فسأله، فقال: ما تقول في رجل أحرم في

قيصه؟ قال «ينزعه من رأسه».

١٢٦٦٤-٣ (الكافي - ٤: ٣٤٨) الثالثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن لبست ثوباً في إحرامك لا يصلح لك لبسه فلب وأعد غسلك و إن لبست قيصاً فشقه وأخرجه من تحت قدميك».

١٢٦٦٥-٤ (التهذيب - ٥: ٧٢ رقم ٢٣٧) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا لبست قيصاً وأنت محرم فشقه وأخرجه من تحت قدميك».

١٢٦٦٦-٥ (التهذيب - ٥: ٧٢ رقم ٢٣٩) موسى، عن عبد الصّمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل يلبي حتى دخل المسجد الحرام وهو يلبي وعليه قيصة فوثب إليه الناس من أصحاب أبي حنيفة فقالوا شقّ قيصك وأخرجه من رجلك فإنّ عليك بدنة وعليك الحجّ من قابل وحجّك فاسد فطلع أبو عبد الله عليه السلام فقام على باب المسجد فكبر واستقبل الكعبة فدنا الرجل من أبي عبد الله عليه السلام وهو ينتف شعره ويضرب وجهه فقال له أبو عبد الله عليه السلام «اسكن يا عبد الله» فلمّا كلّمه وكان الرجل عجمياً فقال أبو عبد الله عليه السلام «ما تقول؟» قال: كنت رجلاً أعمل بيدي فاجتمعت لي نفقة فجئت أحجّ لم أسأل أحداً عن

١. قوله «إليه الناس من أصحاب أبي حنيفة» ما يتضمّنه الخبر ليس من مذهب أبي حنيفة وما كان يفعل به الناس فلمّله كان للجهل بمذهب إمامهم فإنّ أبا حنيفة لا يقول بفساد الحجّ بمحرّمات الاحرام إلّا بالجماع قبل الوقوف بعرفة ولا يلزم لبس الخيط بدنة وأمّا شقّ القميص وإخراجه من تحت فلمّله غير واجب بل راجح «ش».

شيء فأفتوني هؤلاء أن أشقّ قيصبي وأنزعه من قبل رجلي وإنّ حجتّي فاسد وإنّ عليّ بدنة فقال له «متى لبستّ قيصك أبعد ما ليبتّ أم قبل؟» قال: قبل أن ألبتي، قال «فاخرجه من رأسك فإنه ليس عليك بدنة وليس عليك الحجّ من قابل أيّ رجل ركب أمراً بجهالة فلا شيء عليه طف بالبيت سبعة وصلّ ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام واسع بين الصفا والمروة وقصر من شعرك فإذا كان يوم التروية فاغتسل وأهلّ بالحجّ واصنع كما يصنع الناس».

٦-١٢٦٦٧ (الكافي-٤:٣٤٨) العدة، عن أحمد وسهل، عن السرد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من لبس ثوباً لاينبغي له لبسه وهو محرم ففعل ذلك ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليه ومن فعله متعمداً فعليه دم».

٧-١٢٦٦٨ (التهذيب-٥:٣٦٩ رقم ١٢٨٧) موسى، عن السرد مثله وزاد أو أكل طعاماً لاينبغي له أكله أو نتف إبطه أو قلم ظفره أو حلق رأسه.

٨-١٢٦٦٩ (الكافي-٤:٣٤٨) الأربعة، عن

(الفقيه-٢:٣٤١ رقم ٢٦٢٣) محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن ضروب من الثياب مختلفة يلبسها المحرم إذا احتاج ماعليه؟ قال «لكلّ صنف منها فداء».

بيان:

تعدّد الصّنف كالعمامة والقباء واتّحاده كتعدّد القباء فلا يتعدّد الفداء بتعدّد القباء.

٩-١٢٦٧٠ (التهذيب- ٥: ٣٨٤ رقم ١٣٤٠) موسى، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله بأدنى تفاوت.

١٠-١٢٦٧١ (التهذيب- ٥: ٣٨٤ رقم ١٣٣٩) عنه، عن صفوان وابن أبي عمير، عن سليمان بن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن المحرم يلبس القميص متعمّداً؟ قال «عليه دم».

باب تغطية الرأس والوجه والظلال والاحتباء والارتماس للمحرم

١٢٦٧٢-١ (الكافي-٤:٣٤٩) العدة، عن أحمد وسهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال: قلت: المحرم يؤذيه الذَّباب حين يريد التَّوم يغطي وجهه؟ قال «نعم؛ ولا يخر رأسه والمرأة عند التَّوم لا بأس بأن تغطي وجهها كلّ عند التَّوم».

١٢٦٧٣-٢ (التهذيب-٥:٣٠٧ رقم ١٠٥١) سعد، عن أبي جعفر، عن السَّراد... الحديث على اختلاف في ألفاظه.

١٢٦٧٤-٣ (التهذيب-٥:٣٠٨ رقم ١٠٥٣) موسى، عن الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه-٢:٣٥٦ رقم ٢٦٨٧) زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السَّلام: المحرم يقع على وجهه الذَّباب حين يريد التَّوم فيمنعه من التَّوم

أُغْطِي وَجْهَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ «نَعَمْ».

٤-١٢٦٧٥ (التَهْذِيب- ٣٠٨:٥ رقم ١٠٥٤) عَنْهُ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ «الْمَحْرَمُ إِذَا غَطَّى وَجْهَهُ فَلْيَطْعَمْ مَسْكِينًا فِي يَدِهِ».

٥-١٢٦٧٦ (التَهْذِيب- ٣٠٨:٥ رقم ١٠٥٢) سَعْدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَأُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَحْرَمِ قَالَ «لَهُ أَنْ يَغْطِيَ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ».

بيان:

حمله في التّهذيبين على الصّورة ولا يلائمه قوله إذا أراد أن ينام.

٦-١٢٦٧٧ (الكافي- ٣٥٩:٤) الْقَمِيَّانِ، عَنْ صَفْوَانَ

(التَهْذِيب- ٣٠٨:٥ رقم ١٠٥٦) سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ التَّخَعِّيِّ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «لَا بَأْسَ بِأَنْ يَعْصَبَ الْمَحْرَمُ رَأْسَهُ مِنَ الصَّدَاعِ».

٧-١٢٦٧٨ (الكافي- ٣٥٩:٤) مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَحْرَمِ يَصِيبُ أُذُنَهُ الرِّيحُ فَيَخَافُ أَنْ يَرْضَ هَلْ يَصِلُحُ أَنْ يَسَدَّ أُذُنِيَهُ بِالْقُطْنِ؟ قَالَ «نَعَمْ؛ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ...

٥٩٩

خاف ذلك وإلا فلا».

١٢٦٧٩-٨ (الكافي-٤:٣٥٩) أحمد، عن عليّ بن التّعمان، عن سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن المحرم يكون به شجّة أيدأوها أو يعصبها بخرقه؟ قال «نعم وكذلك القرحة تكون في الجسد».

١٢٦٨٠-٩ (الكافي-٤:٣٥٩) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن المحرم يعصر الدّمّل و يربط على القرحة قال «لا بأس».

١٢٦٨١-١٠ (الفقيه-٢:٣٤٩ رقم ٢٦٥٥) ابن عمّار مثله إلا أنّه قال و يربط عليه الخرقة.

١٢٦٨٢-١١ (التهذيب-٥:٣٠٧ رقم ١٠٥٠) موسى، عن حمّاد بن عيسى، عن

(الفقيه-٢:٣٥٥ رقم ٢٦٨٥) حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن محرم غطى رأسه ناسياً؟ قال «يلقي القناع عن رأسه و يلتي ولا شيء عليه».

١٢٦٨٣-١٢ (الفقيه-٢:٣٥٥ رقم ٢٦٨٤) الحلبيّ أنّه سأل أبا عبد الله عليه السّلام عن المحرم يغطي رأسه ناسياً أو نائماً؟ فقال «يلتي إذا ذكر».

١٣-١٢٦٨٤ (الكافي-٤: ٣٤٩) القميّان، عن صفوان، عن عبد الرحمن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المحرم يجد البرد في أذنيه يغطيهما؟ قال «لا».

١٤-١٢٦٨٥ (الكافي-٤: ٣٥٢) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن زرار قال: سألت عن المحرم أيتغطى؟ قال «أما من الحرّ والبرد فلا».

١٥-١٢٦٨٦ (الكافي-٤: ٣٥٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يستتر المحرم من الشمس بثوب ولا بأس أن يستر بعضه ببعض».

١٦-١٢٦٨٧ (التهذيب-٥: ٣٠٨ رقم ١٠٥٥) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يضع المحرم ذراعه على وجهه من حرّ الشمس» وقال «لا بأس أن يستر بعض جسده ببعض».

١٧-١٢٦٨٨ (الكافي-٤: ٣٤٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم ينام على وجهه على زاملته قال «لا بأس به».

١٨-١٢٦٨٩ (الفقيه-٢: ٣٥٦ رقم ٢٦٨٦) الحلبيّ أنّه سأله عن أبي عبد الله عليه السلام عن المحرم ينام على وجهه وهو على راحلته؟ قال «لا بأس

بذلك».

١٩-١٢٦٩٠ (الكافي-٤:٣٤٩) محمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن عبد الملك القمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المحرم يتوضأ ثم يجلّ وجهه بالمنديل يخمره كله قال «لا بأس».

٢٠-١٢٦٩١ (الفقيه-٢:٣٥٤ رقم ٢٦٧٩) منصور بن حازم قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وقد توضأ وهو محرم ثم أخذ مندلياً فمسح به وجهه.

٢١-١٢٦٩٢ (الكافي-٤:٣٥١-التهذيب-٥:٣٠٩ رقم ١٠٦٠) ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن موسى بن عمر، عن محمد بن منصور، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الظلال للمحرم؟ فقال «لا يظلل إلا من علّة مرض».

بيان:

يعني إذا كان سائراً^١ دون ما إذا نزل كما يأتي.

٢٢-١٢٦٩٣ (الكافي-٤:٣٥١) العدة، عن سهل، عن

(الفقيه-٢:٣٥٤ رقم ٢٦٧٦) البزنطي، عن علي، عن أبي

١. قوله «إذا كان سائراً» الظاهر أنّ ملاك الحرمة سير الظلّ بسير الإنسان كالمحمل لا سير الإنسان تحت الظلّ الواقف كسقف الاسواق والمساجد وواقفنا في هذا المذهب الحنابلة «ش».

بصير قال: سألت عن المرأة يضرب عليها الظلال وهي محرمة؟ قال «نعم»
قلت: فالرجل يضرب عليه الظلال وهو محرم؟ قال «نعم؛ إذا كانت به
شقيقة ويتصدق بمذ لكلك يوم».

بيان:

«الشقيقة» وجع يأخذ نصف الرأس والوجه.

٢٣-١٢٦٩٤ (الكافي-٤: ٣٥١) العدة، عن

(التهذيب-٥: ٣١١ رقم ١٠٦٥) ابن عيسى، عن ابن بزيع
قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: هل يجوز للمحرم أن يمشي تحت ظل
المحمل؟^١ فكتب «نعم» قال: وسأله رجل عن الظلال للمحرم من أذى
مطر أو شمس وأنا أسمع فأمره أن يفدي شاة يذبحها بنى.

٢٤-١٢٦٩٥ (الفقيه-٢: ٣٥٤ رقم ٢٦٧٧) ابن بزيع أنه قال سأل رجل
أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع عن الظل للمحرم في أذى من مطر
أو شمس أو قال من علة فأمر بفداء شاة يذبحها بنى وقال «نحن إذا أردنا
ذلك ظللنا وفدينا».

٢٥-١٢٦٩٦ (التهذيب-٥: ٣٣٤ رقم ١١٥١) موسى، عن ابن بزيع

١. قوله «تحت ظل المحمل» يدل على أن الظل إن كان سائراً مستقلاً عن سير المحرم جاز له الاستظلal وإتيا
المنوع كون الظل سائراً بسير المحرم «ش».

قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الظل للمحرم من أذى مطر أو شمس؟ فقال «أرى أن يفديه بشاة يذبحها بمني».

٢٦-١٢٦٩٧ (التهذيب- ٣٣٤: ٥) رقم ١١٥٠ عنه، عن علي بن جعفر قال: سألت أخي عليه السلام أظلل وأنا محرم؟ فقال «نعم؛ وعليك الكفارة» قال «فرأيت علياً عليه السلام إذا قدم مكة ينحربدنة لكفارة الظل».

بيان:

يعني بعليّ أبا الحسن الرضا عليه السلام.

٢٧-١٢٦٩٨ (الكافي- ٣٥١: ٤) أحمد، عن عثمان قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: إن علي بن شهاب يشكورأسه والبرد شديد وهو يريد أن يحرم؟ فقال «إن كان كما زعم فليظلل وأما أنت فاصح لمن أحرمت له».

بيان:

«فاصح^١ لمن أحرمت له» في الصحاح يرويه المحدثون بفتح الألف وكسر الحاء وقال الأصمعي إنها هوبكسر الألف وفتح الحاء من ضحيت أضحي لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى وَإِنَّكَ لَتَنظُرُونَهَا وَلَا تَنصَحُونَ^٢.

١. الإضحاء الإظهار يقال أضحي الشيء إذا أبداه وأظهره والضحو البروز للشمس يقال ضحى ضحوا وضحوا وضحياً إذا برز للشمس... «عهد».

٢٨-١٢٦٩٩ (الكافي-٤: ٣٥١- التهذيب-٥: ٣١٠: رقم ١٠٦٢) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يستتر المحرم من الشمس؟ فقال «لا، إلا أن يكون شيخاً كبيراً» أو قال «ذا علة».

٢٩-١٢٧٠٠ (الفقيه-٢: ٣٥٥: رقم ٢٦٨٣) سعيد الأعرج أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يستتر من الشمس بعود أو بيده؟ فقال «لا إلا من علة».

٣٠-١٢٧٠١ (الفقيه-٢: ٣٥٥: رقم ٢٦٨٢) عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي وشكا إليه حر الشمس وهو محرم وهو يتأذى به وقال ترى أن أستربطرف ثوبي؟ قال «لا بأس بذلك ما لم يصبك رأسك».

بيان:

«رأسك» بدل من الكاف في يصبك.

٣١-١٢٧٠٢ (الكافي-٤: ٣٥٠) علي بن أبيه، عن ابن المغيرة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الظلال للمحرم؟ فقال «أضح لمن احرمت له» قلت إني محروور وإن الحر يشته علي؟ فقال «أما علمت أن الشمس تغرب بذنوب المحرمين».

٣٢-١٢٧٠٣ (الكافي-٤: ٣٥٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد، عن علي بن

الرتان، عن قاسم الصيقل قال: ما رأيت أحداً كان أشد تشديداً في الظلّ من أبي جعفر عليه السلام كان يأمر بقلع الثّبة والحاجين^١ إذا أحرم.

بيان:

«الحاجين» من الحجاب كأنّهما كانا يحجان من الشمس.

٣٣-١٢٧٠٤ (الكافي-٤:٣٥١) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الكاهليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالثّبة على النساء والصّبيان وهم محرمون».

٣٤-١٢٧٠٥ (التهذيب-٥:٣١٢ رقم ١٠٧١) الحسين، عن حمّاد، عن

(الفقيه-٢:٣٥٤ رقم ٢٦٧٨) حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣٥-١٢٧٠٦ (التهذيب-٥:٣١٢ رقم ١٠٧٠) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن المحرم يركب الثّبة؟ فقال «لا» قلت: فالمرأة المحرمة؟ قال «نعم».

٣٦-١٢٧٠٧ (التهذيب-٥:٣١٢ رقم ١٠٧٤) سعد، عن أبي جعفر، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا

١. قوله «والحاجين» الظاهر أنّهما يحجان من أحد الجانبين حين سير المحمل «ش».

بأس بالظلال للتساء وقد رخص فيه للرجال».

بيان:

حل في التهذيبين الرخصة على الضرورة.

٣٧-١٢٧٠٨ (التهذيب- ٥: ٣١٣ رقم ١٠٧٥) العباس، عن

(الفقيه- ٢: ٣٥٢ رقم ٢٦٧٣) ابن المغيرة قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام أظلل وأنا محرم؟ قال «لا» قلت: أفأظلل وأكفر؟ قال «لا» قلت: فان مرضت؟ قال «ظلل وكفر» ثم قال «أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من حاج يضحي ملبياً حتى تغيب الشمس إلا غابت ذنوبه معها».

٣٨-١٢٧٠٩ (الكافي- ٤: ٣٥٢) العدة، عن سهل، عن بكر بن صالح

(التهذيب- ٥: ٣١١ رقم ١٠٦٨) الحسين، عن بكر

(الفقيه- ٢: ٣٥٣ رقم ٢٦٧٥) علي بن مهزيار، عن بكر قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام إن عمتي معي وهي زميلتي والحريشة عليها إذا أحرمت فترى لي أن أظلل علي وعليها؟ فكتب «ظلل عليها وحدها».

٣٩-١٢٧١٠ (التهذيب- ٥: ٣١١ رقم ١٠٦٩) سعد، عن الحسن بن علي،

عن العباس بن معروف، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المحرم له زميل فاعتل فظل على رأسه أنه أن يستظل؟ قال «نعم».

بيان:

حملة في التهذين على تظليل العليل وحده.

١٢٧١١-٤٠ (الكافي-٤: ٣٥١-٥: ٣١١ رقم ١٠٦٦) ابن عيسى، عن الخراساني قال: قلت للرضا عليه السلام: المحرم يظل على حملة و يفتدي إذا كانت الشمس والمطر يضربان به؟ قال «نعم» قلت: كم الفداء؟ قال «شاة».

١٢٧١٢-٤١ (الكافي-٤: ٣٥٢) محمد، عن ذكره، عن أبي علي بن راشد قال: سألته عن محرم ظل في عمرته قال «يجب عليه دم» قال «فان خرج من مكة وظل وجب عليه أيضاً دم لعمرته ودم لحجته».

بيان:

«وجب عليه أيضاً» وذلك لأنه يحرم مرتين فعله في كل احرام دم كما بيته عليه السلام بقوله دم لعمرته ودم لحجته.

١٢٧١٣-٤٢ (التهذيب-٥: ٣١١ رقم ١٠٦٧) الصنفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد قال: قلت له: جعلت فداك أنه يشتد علي كشف الظلال في الاحرام لأتي محروريشتد علي الشمس؟ فقال «ظل

وارق دماً» فقلت له: دماً أم دمين؟ قال «للعمر» قلت: إنا نحرم بالعمرة
وندخل مكة فنحلّ ونحرم بالحجّ قال «فأرق دمين».

بيان:

«دماً أم دمين» يعني هل يكفي دم واحد للإحرامين أم لابدّ من دمين؟ فقال
عليه السلام «للعمره وحدها دم».

٤٣-١٢٧١٤ (التهذيب- ٣٠٩: ٥ رقم ١٠٥٧) موسى، عن ابن جبلة، عن
اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المحرم يظلّ
عليه وهو محرم؟ قال «لا إلّا مريض أو من به علّة والذي لا يطيق
الشمس».

٤٤-١٢٧١٥ (التهذيب- ٣٠٩: ٥ رقم ١٠٥٨) عنه، عن ابن أبي عمير،
عن حمّاد، عن الحلبيّ وابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يركب في القبة؟ قال «ما يعجبني
ذلك إلّا أن يكون مريضاً».

٤٥-١٢٧١٦ (التهذيب- ٣١٢: ٥ رقم ١٠٧٣) الحسين، عن ابن سنان
مثله وزاد قلت: فالتساء؟ قال «نعم».

٤٦-١٢٧١٧ (التهذيب- ٣١٢: ٥ رقم ١٠٧٢) موسى، عن صفوان، عن
هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يركب في
الكنيسة؟ فقال «وهو للتساء جائز».

بيان:

«الكنيسة» بالنون من الكنس بمعنى الإستتار.

١٢٧١٨-٤٧ (التهذيب- ٥: ٣٠٩ رقم ١٠٥٩) عنه، عن التخمي، عن صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المحرم كان إذا أصابته الشمس شقّ عليه وصدع فيستر منها؟ فقال «هو أعلم بنفسه إذا علم أنّه لا يستطيع أن تصيبه الشمس فليستظلّ منها».

١٢٧١٩-٤٨ (الكافي- ٤: ٣٥٠) العدة، عن أحمد، عن جعفر بن المثنى الخطيب

(التهذيب- ٥: ٣٠٩ رقم ١٠٦١) ابن عيسى، عن جعفر بن المثنى، عن محمد بن الفضيل وبشر بن اسماعيل قال: قال لي محمد: ألا أسرك يا ابن المثنى؟ فقلت: بلى، وقت إليه قال: دخل هذا الفاسق أنفاً؛ فجلس قبالة أبي الحسن عليه السلام، ثم أقبل عليه فقال له: يا أبا الحسن: ما تقول في المحرم أيسْتَظَلّ على المحمل؟ فقال له «لا» قال: فيستظلّ في الحباء؟ فقال له «نعم» فأعاد عليه القول شبه المستهزيء يضحك فقال له: يا أبا الحسن. فما فرق بين هذا وهذا؟ فقال «يا با يوسف إنّ الذين ليس بقياس كقياسكم أنتم تلعبون بالذين إنّنا صنعنا كما صنع رسول الله صلى

١. في بعض النسخ الموق بها بشيرين اسماعيل باثبات الياء بين الشين والراء وهذا الاختلاف إنّما نشأ من اختلاف كتب الرجال في إثبات اسم الرجل والله أعلم بحقيقة الحال «عهد».

الله عليه وآله وسلم وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وبالجدار».

بيان:

كنى بالفاسق عن أبي يوسف تلميذ أبي حنيفة قاضي بغداد كما صرح بعد بكنيته.

١٢٧٢٠-٤٩ (الكافي-٤: ٣٥٢) علي بن محمد، عن سهل، عن التميمي، عن محمد بن الفضيل قال: كنت في دهليز يحيى بن خالد بمكة وكان ثمة أبو الحسن موسى عليه السلام وأبو يوسف، فقام إليه أبو يوسف وترجع بين يديه، فقال: يا أبا الحسن جعلت فداك المحرم يظل؟ قال «لا» قال: فيستظل بالجدار والمحمل و يدخل البيت والخباء؟ قال «نعم» قال: فضحك أبو يوسف شبه المستهزيء، فقال له أبو الحسن عليه السلام «يا أبا يوسف إن الذين ليس بالقياس كقياسك وقياس أصحابك إن الله أمرني كتابه بالطلاق وأكد فيه بشهادة شاهدين ولم يرخص بهما إلا عدلين وأمرني كتابه بالتزويج وأهمله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله وأبطلتم الشاهدين فيما أكد الله وأجزتم طلاق المجنون والسكران، حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحرم ولم يظل ودخل البيت والخباء واستظل بالمحمل والجدار ففعلنا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسكت».

١٢٧٢١- ٥٠ (الفقيه- ٣٥٣:٢ رقم ٢٦٧٤) الحسين بن مسلم^١ عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه سئل ما فرق بين الفسقاط وبين ظل الحمل؟ فقال «لا ينبغي أن يستظل في الحمل والفرق بينها أن المرأة تطمئ في شهر رمضان فتتضي الصيام ولا تقضي الصلاة» قال: صدقت جعلت فداك .

بيان:

قال في الفقيه: معنى هذا الحديث أن السنة لا تقاس.

١٢٧٢٢- ٥١ (التهذيب- ٣١٠:٥ رقم ١٠٦٣) الصّار عن علي بن محمد قال: كتبت إليه المحرم هل يظل على نفسه إذا أذته الشمس، أو المطر، أو كان مريضاً أم لا؟ فان ظلل هل يجب عليه الفداء أم لا؟ فكتب عليه السلام «يظل على نفسه ويهريق دماً إن شاء الله».

١٢٧٢٣- ٥٢ (التهذيب- ٣١٠:٥ رقم ١٠٦٤) ابن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المحرم يظل على نفسه؟ فقال «أمن علّو؟» فقلت: يؤذيه حرّ الشمس وهو محرم، فقال «هي علّة يظل و يفدي».

١٢٧٢٤- ٥٣ (الفقيه- ٣٥٥:٢ رقم ٢٦٨١) حفص بن البختري

١. هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٥٥ بعنوان الحسين بن مسلم هذا وفي معجم رجال الحديث قال و قد تقدّم بعنوان حسين بن أسلم مكان مسلم وقال البرقي هو من أصحاب الجواد عليه السلام «ض.ع».

وهشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «يكره للمحرم أن يجوز ثوبه أنفه من أسفل» وقال «أضح لمن أحرمت له».

١٢٧٢٥-٥٤ (الفقيه- ٣٥٤:٢ رقم ٢٦٨٠) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يكره للمحرم أن يجوز بثوبه فوق أنفه ولا بأس أن يمد المحرم ثوبه حتى يبلغ أنفه».

بيان:

قال في الفقيه: يعني من أسفل واستدلّ بالخبر السابق.

١٢٧٢٦-٥٥ (الكافي- ٣٦٦:٤) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يكره الإحتباء للمحرم ويكره في المسجد الحرام».

بيان:

«الإحتباء» أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها.

١٢٧٢٧-٥٦ (الكافي- ٣٥٣:٤) الأربعة، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يرتمس المحرم في الماء».

١٢٧٢٨-٥٧ (التهذيب- ٣٠٧:٥ رقم ١٠٤٩) موسى، عن حمّاد

(التهذيب- ٣١٢:٥ ذيل رقم ١٠٧١) الحسين، عن حمّاد،

عن

(الفقيه- ٢: ٣٥٤ ذيل رقم ٢٦٧٨) حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٥٨- ١٢٧٢٩ (الكافي- ٤: ٣٥٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يترمس المحرم في الماء ولا الصائم».

بيان:

يأتي في الإرتماس خبر آخر في الباب الآتي.

- ٦٢ -

باب الطيب والإدهان للمحرم

١٢٧٣٠ - ١ (الكافي - ٤: ٣٥٣) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٢٩٧ رقم ١٠٠٦) موسى، عن إبراهيم
التخعي، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تمس شيئاً
من الطيب ولا من الدهن في إحرامك وأتق الطيب في طعامك^١ وأمسك
على أنفك من الريح الطيبة ولا تمسك عليه من الريح المتنتة فإنه لا ينظلي
للمحرم أن يتلذذ بريح طيبة

(التهذيب - ٥: ٢٩٩ رقم ١٠١٣) فمن ابتلى بشيء من ذلك
فليعد غسله وليتصدق بقدر ماصنع وإنما يحرم عليك من الطيب^٢ أربعة

١. في التهذيبين وأتق الطيب في زادك مكان وأتق الطيب في طعامك «عهد».

٢. قوله «إنما يحرم عليك من الطيب» الحصر اضافي قطعاً بالنسبة إلى ما كان السائل يتوهمه ممنوعاً لأن كثيراً من الناس يظنّ كل رائحة طيبة محرمة ولو من الفواكه والأبازير والبقول وليس المقصود حصر الطيب الممنوع في هذه الأربعة لأن الكافر ممنوع وكذلك ماء الورد والمطريات وهذه أعرفها وأشرفها ونقل عن الشيخ حصر الحرمة في الأربعة أو فيها والكافر والعود «ش».

أشياء المسك والعنبر والورس والزعفران غير أنه كره للمحرم الأدهان الطيبة
الزيتية».

١٢٧٣١-٢ (التهذيب-٥: ٣٠٤ رقم ١٠٣٩) الحسين، عن فضالة
وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد «إلا
المضطر إلى الزيت أو شبهه يتداوى به».

بيان:

قد مضى الكلام في معنى الورس وفي الأدهان الطيبة للمحرم في باب ما يجوز
فعله بعد التهيؤ وقبل التلبية ومالا يجوز.

١٢٧٣٢-٣ (الفقيه-٢: ٣٥٠ رقم ٢٦٦١) قال الصادق عليه السلام
«يكره من الطيب أربعة أشياء للمحرم: المسك . والعنبر . والزعفران .
والورس وكان يكره من الأدهان الطيبة الزيتية».

١٢٧٣٣-٤ (التهذيب-٥: ٢٩٩ رقم ١٠١٥) موسى، عن سيف عن
عبد الغفار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الطيب: المسك
والعنبر . والزعفران . والورس».

١٢٧٣٤-٥ (التهذيب-٥: ٢٩٩ رقم ١٠١٤) عنه، عن سيف، عن
منصور، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الطيب:
المسك . والعنبر . والزعفران والعود».

١٢٧٣٥-٦ (التهذيب-...) عنه، عن إبراهيم التخعي، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الطيب: المسك. والعنبر. والزعفران والعود».

١٢٧٣٦-٧ (الفقيه-٣٥٠:٢ رقم ٢٦٦٠) كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا تجهز إلى مكة قال لأهله «إياكم أن تجعلوا في زادنا شيئاً من الطيب^١ ولا الزعفران نأكله أو نطعمه».

١٢٧٣٧-٨ (الكافي-٣٥٣:٤) الأربعة، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يمسّ المحرم شيئاً من الطيب ولا الزحان^٢ ولا يتلذذ به ولا بريح طيبة فمن ابتلى بشيء من ذلك فليصّدق بقدر ما صنع قدر سعته».

١٢٧٣٨-٩ (التهذيب-٢٩٧:٥ رقم ١٠٠٧) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حرز، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه لم يقل ولا بريح طيبة وفي آخره بقدر ما صنع بقدر شيعه - يعني من الطعام -.

١٢٧٣٩-١٠ (الكافي-٣٥٤:٤) الإثنا، عن الوشاء، عن أبان، عن

١. قوله «في زادنا شيئاً من الطيب» لا يحرم على المحرم ما يطلب للأكل والقداري كالدراچيني والقرنفل والأبازير وما لا ينبت للطيب كالقوتنج والنعناع وإن كانت طيبة الرائحة والممنوع منه ما يطلب منه الشّم إذا جعل في الطعام «ش».

٢. الفرق بين الطيب والزحان أنّ الثاني نبات طيب الرائحة يتخذ للشّم والأوّل غير نبات كالشك والعنبر وماء الورد ومفاد الحديث حرمة كليهما وهو قول بعض علمائنا وأفتى بعضهم بكرهه الزحان دون حرمة و يؤيده التصريح بجواز شّم الحزامي والقيصوم والشح وهي رياحين «ش».

(الفقيه- ٣٥٠:٢ رقم ٢٦٦٣) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أكل زعفران متعمداً أو طعاماً فيه طيب فعليه دم وإن كان ناسياً فلا شيء عليه ويستغفر الله عز وجل»

(الفقيه) ويتوب إليه».

١١-١٢٧٤٠ (الكافي- ٣٥٤:٤) الخمسة

(الفقيه- ٣٥٢:٢ رقم ٢٦٧٠) الحلبي ومحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المحرم يمسك على أنفه من الريح الطيبة ولا يمسك على أنفه من الريح الكريهة».

١٢-١٢٧٤١ (الكافي- ٣٥٤:٤) الخمسة، عن هشام بن الحكم مثله وقال «لا بأس بالريح الطيبة فيما بين الصفا والمروة من ريح العطارين ولا يمسك على أنفه».

١٣-١٢٧٤٢ (التهذيب- ٣٠٠:٥ رقم ١٠١٨) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه- ٣٥٢:٢ رقم ٢٦٧١) هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بالريح الطيبة» الحديث.

١٤-١٢٧٤٣ (التهذيب- ٣٠٥:٥ رقم ١٠٤٠) الحسين، عن صفوان

والنصر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم إذا مر على جيفة فلا يمسه على أنفه».

١٥-١٢٧٤٤ (الكافي-٤:٣٥٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام كشف بين يديه طيب لينظر إليه وهو محرم، فأمسك على أنفه بثوبه من ريحه.

١٦-١٢٧٤٥ (الكافي-٤:٣٥٤) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الإثنان فيه الطيب أغسل به يدي وأنا محرم؟ قال «إذا أردتم الإحرام فانظروا مزادكم فاعزلوا الذي لا تحتاجون إليه» وقال «تصتق بشيء كفارة للإثنان الذي غسلت به يدك».

١٧-١٢٧٤٦ (الفقيه-٢:٣٥٠ رقم ٢٦٦٤) الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: وضائي الغلام ولم أعلم بدستشان فيه طيب فغسلت يدي وأنا محرم فقال «تصتق بشيء لذلك».

بيان:

«دستشان» معرب دستشو.

١٨-١٢٧٤٧ (الفقيه-٢:٣٥١ رقم ٢٦٦٥) كتب إبراهيم بن سفيان إلى أبي الحسن عليه السلام: المحرم يغسل يده باثنان فيه الإذخر؟ فكتب «لا أحبه لك».

١٩-١٢٧٤٨ (الفقيه-٣٥١:٢ رقم ٢٦٦٦) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل من الطيب ناسياً وهو محرم؟ قال «يغسل يديه ويلبّي»^١.

٢٠-١٢٧٤٩ (الفقيه-٣٥١:٢ ذيل رقم ٢٦٦٦) وفي خبر آخر ويستغفر ربّه.

٢١-١٢٧٥٠ (الكافي-٣٥٤:٤) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيب ثوبه الطيب؟ قال «لا بأس بأن يغسله بيد نفسه».

٢٢-١٢٧٥١ (التهذيب-٢٩٩:٥ رقم ١٠١٧) موسى، عن عبد الرحمن، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في محرم أصابه طيب فقال «لا بأس أن يمسه بيده أو يغسله».

٢٣-١٢٧٥٢ (الكافي-٣٥٤:٤) العدة، عن سهل، عن البرزنجي، عن عبد الكريم، عن الحسن بن هارون

(التهذيب-٢٩٨:٥ رقم ١٠٠٨) موسى، عن الطاطري، عن درست، عن ابن مسكان، عن

١. في المطبع تمة لهذا الخبر وهي هكذا «ليس عليه شيء».

(الفقيه- ٢: ٣٥٠ رقم ٢٦٦٢) الحسن بن هارون قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أكلت خبيصاً فيه زعفران حتى شبت وأنا محرم قال «إذا فرغت من مناسكك وأردت الخروج من مكة فابتع بدرهم تمرأ فتصدق به فيكون كفارة لذلك ولما دخل في احرامك ممّا لا تعلم».

١٢٧٥٣- ٢٤ (الكافي- ٤: ٣٥٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الملح فيه زعفران للمحرم؟ قال «لا ينبغي للمحرم أن يأكل شيئاً فيه زعفران ولا يطعم شيئاً من الطيب».

١٢٧٥٤- ٢٥ (الكافي- ٤: ٣٥٥) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن الثضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن المعلى أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كره أن ينام المحرم على فراش أصفر أو على مرفقة صفراء».

١٢٧٥٥- ٢٦ (التهذيب- ٥: ٦٨ رقم ٢٢١) موسى، عن عاصم، عن

(الفقيه- ٢: ٣٤١ رقم ٢٦٢٠) أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يكراه للمحرم أن ينام على الفراش الأصفر والمرفقة الصفراء».

بيان:

أريد بالأصفر ما صبغ بالزعفران أو الورس أو شبهها ممّا له ريح طيبة يدلّ

على هذا حديث المنصور الآتي حيث قال فيه فلا تقربن شيئاً فيه صفرة حتى تطوف بالبيت وحديثه الآخر الآتي في باب ما يحل للمتمتع بعد الحلق حيث سأل أياكل شيئاً فيه صفرة فقال «لا، حتى يطوف بالبيت» ولذا أورد صاحب الكافي هذا الحديث في باب الطيب كما فعلناه.

٢٧-١٢٧٥٦ (الكافي-٤:٣٥٥) القمّيان، عن صفوان، عن عبد الله بن سنان

(التّهذيب-٥:٣٠٧ رقم ١٠٤٨) موسى، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تمس ريحاناً وأنت محرم ولا شيئاً فيه زعفران ولا تطعم طعاماً فيه زعفران

(التّهذيب) ولا ترتمس في ماء يدخل فيه رأسك».

٢٨-١٢٧٥٧ (الكافي-٤:٣٥٥) صفوان، عن أبي المغراء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يغسل يده بالاشنان؟ قال «كان أبي يغسل يده بالخرض الأبيض».

بيان:

«الخرض» بالصّمّ والضمّتين الإشنان.

٢٩-١٢٧٥٨ (الكافي-٤:٣٥٥) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن ابن عمّار قال: لا بأس بأن تشمّ الإذخر والقيصوم والخزامى والشيخ وأشباهه

وأنت محرم.

١٢٧٥٩-٣٠ (التهذيب-٥:٣٠٥ رقم ١٠٤١) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه-٢:٣٥٢ رقم ٢٦٧٢) ابن عمّار قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام - الحديث.

بيان:

«القيصوم» بالقاف والمهملة بينهما المثناة التحتانية ما يقال له بالفارسية بوي
مادران و«الخزامى» كخبارى بالمعجمتين خَيْرِي البرّ وهو أطيب الأزهار نفعه
والشيخ بكسر المعجمة ثم المثناة التحتانية ثم المهملة ما يقال له بالفارسية دُرْمَنَة
تركي.

١٢٧٦٠-٣١ (الفقيه-٢:٣٨٠ رقم ٢٧٥٨) محمد، عن أحدهما
عليهما السلام قال: سألته عن المحرمة إذا طهرت تغسل رأسها بالخظمي؟
فقال «يجزئها الماء».

١٢٧٦١-٣٢ (الكافي-٤:٣٥٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن
هلال، عن ابن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: سألته عن المحرم يمس الطيب وهو نائم لا يعلم؟ قال «يفسله وليس
عليه شيء». وعن المحرم يدهنه الحلال بالدهن الطيب والمحرم لا يعلم ما

١. الحيري بالكسر معرب خبري بالفتح «منه» غفر الله له.

عليه» قال «يغسله أيضاً وليحذر».

بيان:

أريد بالحلّال الغير المحرم و يحتمل بعيداً أن يكون بالتشديد بمعنى بياع الأدهان.

٣٣-١٢٧٦٢ (الكافي-٤: ٣٥٦) محمد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن

(الفقيه-٢: ٣٥٢ ذيل رقم ٢٦٧٢) علي بن مهزيار قال: سألت ابن أبي عمير، عن الثّقاح والأترج والتّبّق وما طاب ريحه قال «يسك عن شمه و يأكله».

٣٤-١٢٧٦٣ (التهذيب-٥: ٣٠٥ رقم ١٠٤٢) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

«التّبّق» بكسر التّون وفتح الباء الموحدة وقد تسكن وككتف هل السّدر.

٣٥-١٢٧٦٤ (الكافي-٤: ٣٥٦) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية

(التهذيب-٥: ٣٠٦ رقم ١٠٤٣) عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم يأكل الأترج؟ قال «نعم» قلت: له

رائحة طيبة؟ قال «الأُتْرُج طعام ليس هو من الطيب».

٣٦-١٢٧٦٥ (الكافي-٤: ٣٥٦) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٣٠٠ رقم ١٠١٩) الحسين، عن التضرع، عن

(الفقيه-٢: ٣٥١ رقم ٢٦٦٨) عبدالله بن سنان

(الكافي- الفقيه) عن أبي عبدالله عليه السلام

(ش) قال: سألته عن الحناء؟ فقال «إنَّ المحرم ليمسه ويداوي به بغيره وما هو بطيب وما به بأس».

٣٧-١٢٧٦٦ (الفقيه-٢: ٣٥١ رقم ٢٦٦٩) وقال «لا بأس أن يغسل الرجل الخلق عن ثوبه وهو محرم».

٣٨-١٢٧٦٧ (الكافي-٤: ٣٥٦) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني جعلت ثوبي الإحرام مع أثواب قد جعرت فأخذ من ريحها؟ قال «فانشرها في الريح حتى تذهب ريحها».

٣٩-١٢٧٦٨ (التهذيب-٥: ٢٩٨ رقم ١٠٠٩) موسى، عن محمد، عن سيف، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا كنت

متمتعاً فلا تقربن شيئاً فيه صفرة حتى تطوف بالبيت».

بيان:

أريد بالصفرة ما له ريح طيبة كالزعفران كما نبهنا عليه آنفاً.

٤٠-١٢٧٦٩ (التهذيب- ٥: ٢٩٨ رقم ١٠١١) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن اسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السعوط للمحرم وفيه طيب؟ فقال «لا بأس».

بيان:

حله في التهذيبين على حال الضرورة دون الاختيار كما في الخبر الآتي.

٤١-١٢٧٧٠ (التهذيب- ٥: ٢٩٨ رقم ١٠١٢) الحسين، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢: ٣٥١ ذيل رقم ٢٦٦٩) اسماعيل بن جابر وكانت عرضت له ريح في وجهه من علّة أصابته وهو محرم؟ قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الطيب الذي يعالجي وصف لي سعوطاً فيه مسك فقال «استعط به».

٤٢-١٢٧٧١ (التهذيب- ٥: ٣٠٠ رقم ١٠٢٠) عنه، عن

١. الرجل هو المذكور في ج ١ ص ٩٣ جامع الرواة هكذا: اسماعيل بن جابر [مت] الخثعمي الكوفي [قرق] ثقة، ممدوح له أصول رواها عنه صفوان بن يحيى [قر] ابن جابر روى عنها... الخ [ض.ع].

(الفقيه - ٢: ٣٤٩ رقم ٢٦٥٩) محمد بن الفضيل، عن الكنانيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة خافت الشقاق فأرادت أن تحرم هل تحضب يدها بالحناء قبل ذلك؟ قال «ما يعجبني أن تفعل».

بيان:

لعلّ كراهته لكونه زينة لا لكونه طيباً فلا ينافي ما سبق.

٤٣- ١٢٧٧٢ (الكافي - ٤: ٣٥٩) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن

(الفقيه - ٢: ٣٤٩ رقم ٢٦٥٤) عمران الحلبيّ قال: سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن المحرم يكون به الجرح فيتداوى بدواءٍ فيه زعفران؟ قال «إن كان الزعفران الغالب على الدواء فلا وإن كانت الأدوية الغالبة عليه فلا بأس».

٤٤- ١٢٧٧٣ (الكافي - ٤: ٣٥٩) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن عمّ بن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل تشققت يده ورجلاه وهو محرم أيتداوى؟ قال «نعم بالسمّن والزيت» وقال «إذا اشتكى المحرم فليتداو بما يحلّ له أن يأكله وهو محرم».

٤٥- ١٢٧٧٤ (الفقيه - ٢: ٣٤٩ رقم ٢٦٥٦) الحديث الثّاني مرسلًا.

٤٦- ١٢٧٧٥ (الكافي - ٤: ٣٥٨) محمّد، عن أحمد، عن المخمدين، عن

الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا اشتكى المحرم فليتداوبا يأكل وهو محرم».

٤٧-١٢٧٧٦ (الكافي-٤: ٣٥٩) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٣٠٤ رقم ١٠٣٦) الحسين، عن النضر، عن

(الفقيه-٢: ٣٤٩ رقم ٢٦٥٧) هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن خرج بالرجل منكم الخُراج أو الذَّمْل فليبطه وليتداو بزيت أو سمن».

بيان:

«الخُراج» كغراب ما يخرج على الجسد من دمل ونحوه و «بطه» شقه وفي الكافي فليربطه.

٤٨-١٢٧٧٧ (التهذيب-٥: ٣٠٤ رقم ١٠٣٧) موسى، عن عبدالرحمن، عن العلاء، عن

(الفقيه-٢: ٣٤٩ رقم ٢٦٥٨) محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال سألت عن محرم تشققت يده؟ قال: فقال «يذهبنهما بزيت أو بسمن أو اهالة».

بيان:

«الإهالة» من الإذهان ما يؤتدم به.

١٢٧٧٨-٤٩ (التهذيب- ٣٠٣: ٥ رقم ١٠٣٥) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الأحمسي قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام سعيد بن يسار عن المحرم يكون به القرحة أو البثرة أو الدمل؟ فقال «اجعل عليه البنفسج أو الشيرج وأشباهه مما ليس فيه الريح الطيبة».

بيان:

«البثرة» بتقديم الموحدة على المثالثة خراج صغير وكأن المراد بالبنفسج وردة اليايس فإنه مما يتداوى به في أمثال ما ذكر.

١٢٧٧٩-٥٠ (التهذيب- ٣٠٤: ٥ رقم ١٠٣٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار في محرم كانت به قرحة فداواها بدهن بنفسج قال «إن كان فعله بجهالة فعله طعام مسكين وإن كان فعله بعد فعله دم شاة يهرقه».

بيان:

هذا الخبر مقطوع فلا يعارض به ما سبق في باب المحرم يلبس ما لا ينبغي له من العفوع الجاهل وفي هذا الباب من العفوع المداوى.

١٢٧٨٠-٥١ (الكافي- ٣٦٨: ٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «توفي عبد الرحمن بن الحسن بن علي بالأبواء وهو محرم ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس فكفّنوه وخرموا وجهه

ورأسه ولم يحتطوه وقال هكذا في كتاب علي عليه السلام».

٥٢-١٢٧٨١ (التهذيب-٥: ٣٨٣ رقم ١٣٣٧) موسى، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به؟ فحدثني أنّ عبد الرحمن بن الحسن بن علي مات بالأبواء مع الحسين بن علي عليهما السلام وهو محرم ومع الحسين عليه السلام عبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر فصنع به كما صنع باليت وغطى وجهه ولم يمسه طيباً قال «وذلك في كتاب علي عليه السلام».

٥٣-١٢٧٨٢ (التهذيب-١: ٣٢٩ رقم ٩٦٣) سعد، عن العباس بن عامر، عن حماد بن عيسى وابن المغيرة، عن ابن سنان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٥٤-١٢٧٨٣ (التهذيب-١: ٣٣٠ رقم ٩٦٦) علي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خرج الحسين بن علي وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس وعبد الله بن جعفر ومعهم ابن للحسن يقال له عبد الرحمن فأتوا بالأبواء وهو محرم فغسلوه وكفّنوه ولم يحتطوه وخمّروا وجهه ورأسه ودفنوه».

٥٥-١٢٧٨٤ (التهذيب-١: ٣٣٠ رقم ٩٦٥) عنه، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبد الله بن الصلت، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

(التهذيب- ٥: ٣٨٤ رقم ١٣٣٨) موسى، عن عبد الرحمن،
عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام عن المحرم إذا مات كيف
يصنع به؟ قال «يغطى وجهه ويصنع به كما يصنع بالحلال غير أنه لا
يقربه طيباً».

١٢٧٨٥- ٥٦ (الكافي- ٤: ٣٦٧) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن ابن
أبي حزة، عن أبي الحسن عليه السلام في المحرم يموت قال «يغسل ويكفن
ويغطى وجهه ولا يحنط ولا يمس شيئاً من الطيب».

١٢٧٨٦- ٥٧ (الكافي- ٤: ٣٦٧) محمد، عن أحمد، عن عثمان

(التهذيب- ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٤) سعد، عن محمد بن الحسين،
عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن المحرم يموت؟ فقال «يغسل
ويكفن بالثياب كلها

(التهذيب) ويغطى وجهه

(ش) يصنع به كما يصنع بالحل غير أنه لا يمس الطيب».

١٢٧٨٧- ٥٨ (الكافي- ٤: ٣٦٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن
هلال، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: سألته عن المرأة المحرمة تموت وهي طامث؟ قال «لا تمس الطيب
وإن كنَّ معها نسوة حلال».

باب الكحل والتظرفي المرأة للمحرم

١- ١٢٧٨٨ (الكافي - ٤: ٣٥٧) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الكحل للمحرم؟ قال «أما بالسود فلا ولكن بالصبر والخضض».

٢- ١٢٧٨٩ (الكافي - ٤: ٣٥٧) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اشتكى المحرم عينه فليكتحل بكحل ليس فيه مسك ولا طيب».

٣- ١٢٧٩٠ (الكافي - ٤: ٣٥٧) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم لا يكتحل إلا من وجع» وقال «لا بأس بأن تكتحل وأنت محرم بما لم يكن فيه طيب يوجد ريحه فأما للزينة فلا».

٤- ١٢٧٩١ (التهذيب - ٥: ٣٠٢ رقم ١٠٢٨) الحسين، عن فضالة وصفوان جميعاً، عن ابن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا بأس» الحديث.

١٢٧٩٢-٥ (الكافي- ٣٥٦:٤) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تنظر في المرأة وأنت محرم لأنّه من الزينة ولا تكتحل المرأة المحرمة بالسّواد إنّ السّواد زينة».

١٢٧٩٣-٦ (الكافي- ٣٥٧:٤) الثّلاثة، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا ينظر المحرم في المرأة لزينة فان نظر فليلب».

١٢٧٩٤-٧ (الفقيه- ٣٤٧:٢ رقم ٢٦٤٧) أبوبصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس للمحرم أن يكتحل بكحل ليس فيه مسك ولا كافور إذا اشتكى عينيه وتكتحل المرأة المحرمة بالكحل كلّه إلّا كحل (كحلاً- خ ل) أسود لزينة».

١٢٧٩٥-٨ (الفقيه- ٣٤٧:٢ رقم ٢٦٤٨) حمّاد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يكتحل المحرم عينيه إن شاء بصبر ليس فيه زعفران ولا ورس».

١٢٧٩٦-٩ (التهذيب- ٣٠١:٥ رقم ١٠٢٥) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تكتحل المرأة المحرمة بالسّواد إنّ السّواد زينة».

١٢٧٩٧-١٠ (التهذيب- ٣٠٢:٥ رقم ١٠٢٩) موسى، عن عبد الرحمن، عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تنظر في المرأة وأنت محرم

فأنها من الزينة».

١١-١٢٧٩٨ (الفقيه- ٣٤٧:٢ رقم ٢٦٤٩) حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١٢-١٢٧٩٩ (التهذيب- ٣٠٢:٥ رقم ١٠٣٠) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تنظر المرأة في المرأة للزينة».

١٣-١٢٨٠٠ (التهذيب- ٣٠١:٥ رقم ١٠٢٣) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يكتحل الرجل والمرأة المحرمان بالكحل الأسود إلّا من علة»

١٤-١٢٨٠١ (التهذيب- ٣٠١:٥ رقم ١٠٢٤) عنه، عن صفوان، عن حريز، عن زرارة، عنه عليه السلام قال «تكتحل المرأة بالكحل كلّه إلّا الكحل الأسود للزينة».

١٥-١٢٨٠٢ (التهذيب- ٣٠١:٥ رقم ١٠٢٦) موسى، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «يكتحل المحرم إن هو رمد بكحل ليس فيه زعفران».

١٦-١٢٨٠٣ (التهذيب- ٣٠١:٥ رقم ١٠٢٧) عنه، عن شغفر، عن الغنوي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يكتحل المحرم عينيه بكحل فيه

زعفران وليكتحل بكحل فارسي».

بيان:

قال في القاموس: كحل فارس الأَنْزُوت وكحل خَوْلان الخُضْضُ.

١٧-١٢٨٠٤ (الكافي-٤: ٣٥٨) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل ضرير البصر وأنا حاضر فقال: أكتحل إذا أحرمت؟ قال «لا، ولِمَ تكتحل؟» قال: إنني ضرير البصر فإذا أنا اكتحلت نفعتني و إذا لم أكتحل أضرتني قال «فاكتحل» قال: فإنني أجعل مع الكحل غيره قال «ما هو؟» قال: أخذ خرقتين فأربعتها وأجعل على كل عين خرقه وأعصها بعصاة الى قفائي فإذا فعلت ذلك نفعتني و إذا تركته ضرتني قال «فاصنعه».

باب الحجامة وإزالة الشعر والظفر للمحرم

١-١٢٨٠٥ (الكافي-٤: ٣٦٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المحرم يحتجم؟ قال «لا، إلا أن لا يجد بداً فليحتجم ولا يخلق مكان المحاجم».

بيان:

«المحاجم» جمع محجمة وهي قارورة المحاجم.

٢-١٢٨٠٦ (الكافي-٤: ٣٦٠) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن مثنى بن عبد السلام، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يحتجم المحرم إلا أن يخاف على نفسه أن لا يستطيع الصلاة».

٣-١٢٨٠٧ (التهذيب-٥: ٣٠٦ رقم ١٠٤٤) موسى، عن عبد الرحمن، عن مثنى، عن الحسن الصبيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يحتجم؟ قال «لا، إلا أن يخاف التلف ولا يستطيع الصلاة» وقال «إذا أذاه الدم

فلا بأس به و يحتجم ولا يخلق الشعر» .

١٢٨٠٨-٤ (التهذيب- ٣٠٦:٥ رقم ١٠٤٥) عنه، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يحتجم؟ قال «لا أحبّه».

١٢٨٠٩-٥ (التهذيب- ٣٠٦:٥ رقم ١٠٤٦) عنه، عن عبد الرحمن، عن

(الفقيه- ٣٤٨:٢ رقم ٢٦٥١) حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يحتجم المحرم ما لم يخلق أو يقطع الشعر (الفقيه) واحتجم الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو محرم».

بيان:

في الفقيه يقلع مكان يقطع حمله في التهذيبين على حال الضرورة بدلالة ما قبله.

١٢٨١٠-٦ (التهذيب- ٣٠٦:٥ رقم ١٠٤٧) عنه، عن عبد الرحمن، عن جعفر بن موسى، عن مهران بن أبي نصر وعلي بن اسماعيل بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله فقال «في حلق القفا للمحرم إن كان أحد منكم يحتاج إلى الحجام فلا بأس به و إلّا فيلزم ما جرى عليه موسى إذا حلق».

بيان:

لعلّ المراد أنّه يلزمه من الكفارة بقدر ما جرى عليه موسى من الرأس اذا حلق بدون الاحتياج الى الحجامة ويشبه أن يكون قد سقط من الكلام شيء.

٧-١٢٨١١ (الفقيه- ٣٤٨:٢ رقم ٢٦٥٢) سأل ذريح أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يحتجم؟ فقال «نعم إذا خشي الدم».

٨-١٢٨١٢ (الكافي- ٤: ٣٦٠) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهذيب- ٥: ٣١٤ رقم ١٠٨٣) الحسين، عن فضالة وصفوان، عن

(الفقيه- ٢: ٣٥٧ رقم ٢٦٩١) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم يطول أظفاره

(الكافي- الفقيه) أوينكسر بعضها فيؤذيه ذلك؟

(ش) قال «لا يقصّ منها شيئاً إن استطاع فان كانت تؤذيه فليقصّها وليطعم. مكان كلّ ظفر قبضة من طعام».

بيان:

في بعض النسخ إلى أن ينكسر مكان أوينكسر.

٩-١٢٨١٣ (الكافي-٤: ٣٦٠) الأربعة، عَمَّنْ أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام في محرم قَلَمْ ظَفَرًا؟ قال «يتصدق بكف من طعام» قلت: ظفرين؟ قال «كَفَيْن» قلت: ثلاثة قال «ثلاثة أكف» قلت: أربعة قال «أربعة أكف» قلت: خمسة قال «عليه دم يهرقه فان قصَّ عشرة أو أكثر من ذلك فليس عليه إلا دم يهرقه».

بيان:

ينبغي حل الدم في الخمسة على الاستحباب لما يأتي من أنه لا يلزمه الدم حتى يبلغ عشرة.

١٠-١٢٨١٤ (الكافي-٤: ٣٦٠) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط، عن هاشم بن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قَلَمْ المحرم أظافر يديه ورجليه في مكان واحد فعليه دم واحد وإن كانتا مفترقتين فعليه دمان».

١١-١٢٨١٥ (التهذيب-٥: ٣٣٢ رقم ١١٤١) الحسين، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير

(الفقيه-٢: ٣٥٦ رقم ٢٦٨٩)/السَّراد، عن علي بن مهزيار^١

١. في الفقيه المطبوع علي بن رثاب مكان علي بن مهزيار وفي المخطوط «قف» جعل علي بن مهزيار على نسخة وفي «قب» جعل علي بن رثاب على نسخة «ض.ع».

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قَلَمَ ظفراً من أظفيره وهو محرم قال «عليه

(التهديب) في كل ظفر قيمة

(ش) مَدَّ من طعام حتى يبلغ عشرة فإن قَلَمَ أصابع يديه كلّها فعليه دم شاة» قلت: فإن قَلَمَ أظفاره يديه ورجليه جميعاً؟ فقال «إن فعل ذلك في مجلس واحد فعليه دم وإن كان فعله متفرقاً في مجلسين فعليه دمان».

١٢٨١٦-١٢ ١٢٨١٦ (الفقيه- ٣٥٦:٢ رقم ٢٦٩٠) وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «إنَّ من فعل ذلك ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليه».

١٢٨١٧-١٣ (التهديب- ٣٣٢:٥ رقم ١١٤٢) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ أنّه سأل عن محرم قَلَمَ أظفيره؟ قال «عليه مَدَّ في كلّ إصبع فإن هو قَلَمَ أظفيره عشرتها فإنَّ عليه دم شاة».

١٢٨١٨-١٤ (التهديب- ٣٣٢:٥ رقم ١١٤٣) موسى، عن عبد الرحمن، عن حمّاد، عن خريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم ينسى فيقَلَمَ ظفراً من أظفيره فقال «يتصدّق بكفّ من طعام» قلت: فائنين قال «كفّين» قلت: فثلاثة قال «ثلاثة أكفّ كلّ ظفر كفّ حتى يصير خمسة فاذا قَلَمَ خمسة فعليه دم واحد، خمسة كان أو عشرة أو ما كان».

بيان:

حمله في الاستبصار على الاستحباب إذ لا يجب على الناسي شيء.

١٥-١٢٨١٩ (التهذيب- ٥: ٣٣٣ رقم ١١٤٥) السَّراد، عن ابن رثاب،
عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قَلَمَ أَظْفِيرَهُ نَاسِياً أَوْ سَاهِياً
أَوْ جَاهِلاً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ فَعَلَهُ مُتَعَمِّداً فَعَلَيْهِ دَمٌ».

١٦-١٢٨٢٠ (التهذيب- ٥: ٣٣٢ رقم ١١٤٤) الحسين، عن حمَّاد، عن
أبي حمزة قال: سألتَه عن رجلٍ قَصَّ أَظْفِيرَهُ إِلَّا إَصْبِعاً وَاحِداً؟ قال
«نسي؟» قلت: نعم قال «لا بأس».

١٧-١٢٨٢١ (التهذيب- ٥: ٣٣٣ رقم ١١٤٦) موسى، عن محمد البزَّاز،
عن زكريّا المؤمن، عن اسحاق الصيرفي قال: قلت لأبي إبراهيم
عليه السلام: إنَّ رجلاً أَحْرَمَ فَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فَكَانَتْ إَصْبَعٌ لَهُ عَلَيْهِ فَرَكَّ
ظَفْرَهَا لَمْ يَقْصُ فَافْتَاهَ رَجُلٌ بَعْدَ مَا أَحْرَمَ فَقَصَّه فَأَدْمَاهُ؟ قال «على الَّذي
أَفْتَى شاة».

١٨-١٢٨٢٢ (الكافي- ٤: ٣٦٠) القميَّان، عن صفوان، عن اسحاق بن
عَمَّار

(التهذيب- ٥: ٣١٤ رقم ١٠٨٢) موسى، عن عبد الله

١. الظاهر ابن أبي حمزة إلا أنه لم نجده في شيء من نسخ التهذيبين «منه».

الكناني، عن

(الفقيه - ٢: ٣٥٧ رقم ٢٦٩٢) اسحاق بن عمار قال:
سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نسي أن يقلّم أظفاره عند إحرامه؟
قال «يدعها».

(الكافي - الفقيه) قلت: فإنّ رجلاً من أصحابنا أفتاه بأن
يقلّم أظفاره و يعيد إحرامه ففعل؟ قال «عليه دم

(الكافي) يهريقه»

(التهذيب) قال: قلت: إنها طوال؟ قال «وإن كانت»
قلت: فإنّ رجلاً أفتاه بأن يقلّمها و يغتسل و يعيد إحرامه ففعل؟ قال
«عليه دم».

١٢٨٢٣-١٩ (الكافي - ٤: ٣٦١) الثلاثة، عن ابن عمار

(التهذيب - ٥: ٣٤٠ رقم ١١٧٩) الحسين، عن فضالة، عن
ابن عمار، عن

(الفقيه - ٢: ٣٥٧ رقم ٢٦٩٦) أبي عبد الله عليه السلام قال
«لا يأخذ الحرام من شعر الحلال».

٢٠-١٢٨٢٤ (الكافي-٤:٣٦١) العدة، عن أحمد وسهل، عن

(التهذيب-٥:٣٣٩ رقم ١١٧٤) السَّراد، عن ابن رثاب،
عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من حلق رأسه أو نتف إبطه
ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليه ومن فعله متعمداً فعليه دم».

بيان:

قد مضى معنى هذا الحديث في باب المحرم بلبس ما لا ينبغي له باسناد آخر
وكان فيه ذكر تقليم الظفر أيضاً.

٢١-١٢٨٢٥ (التهذيب-٥:٣٤٠ رقم ١١٧٧) الحسين، عن حماد، عن

(الفقيه-٢:٣٥٧ رقم ٢٦٩٣) حريز، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «إذا نتف الرجل إبطه^١ بعد الإحرام فعليه دم».

٢٢-١٢٨٢٦ (الفقيه-٢:٣٥٧ رقم ٢٦٩٤) وفي خبر آخر «من حلق رأسه
أو نتف إبطه ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليه».

٢٣-١٢٨٢٧ (التهذيب-٥:٣٤٠ رقم ١١٧٨) سعد، عن الزيات، عن

١. في التهذيب إبطه وقال بهامش المطبوع من الفقيه هكذا: المشهور أن في نتف الابطين معاً شاة وفي احدهما
اطعام ثلاثة مساكين وظاهر بعض الأصحاب أن فيه مطلقاً شاة انتهى «ض.ع».

ابن هلال، عن ابن جبلة، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم نتف إبطه؟ قال «يطعم ثلاثة مساكين».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا نتف إبطاً واحداً والصواب أن يحمل على التخيير وأولوية الدّم.

٢٤-١٢٨٢٨ (الكافي-٤: ٣٦١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن نتف المحرم من شعر لحيته وغيرها شيئاً فعليه أن يطعم مسكيناً في يده».

٢٥-١٢٨٢٩ (الكافي-٤: ٣٦١) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال

(التهذيب-٥: ٣٣٩ رقم ١١٧٥) سعد، عن أبي جعفر، عن ابن فضال، عن الفضل بن صالح، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتناول لحيته وهو محرم فيعبت فيها فينتف منها انطاقت ييقين في يده خطأ أو عمدًا؟ قال «لا يضروه».

٢٦-١٢٨٣٠ (الكافي-٤: ٣٦١) أحمد، عن الحسين

(التهذيب-...) سعد، عن أبي جعفر، عن الحسين، عن

التضرع عن

(الفقيه - ٢: ٣٦٠ رقم ٢٧٠٢) هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا وضع أحدكم يده على رأسه أو لحيته وهو محرم فسقط شيء من الشعر فليصدق بكف من كحك أو سويق».

بيان:

«الكحك» خبز معروف فارسي معرب.

٢٧-١٢٨٣١ (التهذيب - ٥: ٣٣٨ رقم ١١٧١) بهذا الاسناد مثله إلا أنه قال «فليصدق بكف من طعام أو كف من سويق».

٢٨-١٢٨٣٢ (التهذيب - ٥: ٣٣٩ رقم ١١٧٢) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الهيثم بن عروة التيمي قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يريد إسباغ الوضوء فتسقط من لحيته الشعرة أو الشعرتان؟ فقال «ليس بشيء ما جعل عليكم في الدين من حرج».

٢٩-١٢٨٣٣ (التهذيب - ٥: ٣٣٩ رقم ١١٧٣) عنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الفضل بن عمر قال: دخل النجاشي على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما تقول في محرم مس لحيته فسقط منها شعرتان؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «لو مسست لحيتي فسقط منها عشر شعرات ما

١. في المطبع من التهذيب والمخطوط «د» جعفر بن بشير والفضل بن عمر مكان عن الفضل.

كان عليّ شيء». .

٣٠-١٢٨٣٤ (التهذيب- ٥: ٣٤٠ رقم ١١٧٦) موسى، عن عبدالله الكنانيّ، عن اسحاق بن عمّار، عن اسماعيل الجعفيّ، عن الحسن بن هارون قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إني أُلْع بلحيّتي وأنا محرم فتسقط الشّعرات؟ قال «إذا فرغت من إحرامك فاشتر بدرهم تمرّاً وتصدّق به فإنّ تمرّة خير من شعرة».

٣١-١٢٨٣٥ (التهذيب- ٥: ٣٣٨ رقم ١١٧٠) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه- ٢: ٣٥٩ رقم ٢٧٠٠) ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه سأله عن المحرم يعبث بلحيّته فيسقط منها الشعرة والثّنتان؟ قال «يطعم شيئاً».

٣٢-١٢٨٣٦ (الفقيه- ٢: ٣٥٩ رقم ٢٧٠١) وفي خبر آخر «بكفت من طعام أو كفّين».

٣٣-١٢٨٣٧ (التهذيب- ٥: ٣٣٨ رقم ١١٦٩) الحسين، عن صفوان، عن أبي سعيد، عن منصور، عن أبي عبدالله عليه السّلام في المحرم إذا مسّ لحيّته فوق منها شعرة؟ قال «يطعم كفّاً من طعام أو كفّين».

باب إلقاء المحرم الدواب عن جسده وعن بعيره

١٢٨٣٨-١ (الكافي-٤: ٣٦٢) الاثنان، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا يرمي المحرم القملة من ثوبه ولا من جسده متعمداً فإن فعل شيئاً من ذلك فليطعم مكانها طعاماً» قلت: كم؟ قال «كفاً واحداً».

١٢٨٣٩-٢ (التهذيب-٥: ٣٣٦ رقم ١١٦٠) موسى، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم لا ينزع القملة من جسده ولا من ثوبه متعمداً وإن قتل شيئاً من ذلك خطأ فليطعم مكانها طعاماً قبضةً بيده».

١٢٨٤٠-٣ (التهذيب-٥: ٣٣٦ رقم ١١٥٨) عنه، عن عبد الرحمن، عن حماد بن عيسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يُبين القملة عن جسده فيلقيا؟ قال «يطعم مكانها طعاماً».

١٢٨٤١-٤ (التهذيب-٥: ٣٣٦ رقم ١١٥٩) عنه، عن أبي جعفر، عن عبد الرحمن، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن المحرم ينزع القملة عن جسده فيلقها قال «يطعم مكانها طعاماً».

١٢٨٤٢-٥ (التهذيب-٥: ٣٣٧ رقم ١١٦٣) عنه، عن الجرمي^١ عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: حككت رأسي وأنا محرم فوقع منه قلات فأردت رذهنَ فنهاني وقال «تصدق بكف من طعام».

١٢٨٤٣-٦ (الكافي-٤: ٣٦٥) أحمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن الوليد^٢ عن أبان، عن أبي الجارود قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حككت رأسي وأنا محرم ووقعت قلة؟ قال «لا بأس» قلت: أي شيء يجعل عليّ فيها؟ قال «وما أجعل عليك في قلة، ليس عليك فيها شيء».

١٢٨٤٤-٧ (التهذيب-٥: ٣٣٧ رقم ١٢٦٤) الحسين، عن صفوان، عن مرة مولى خالد^٣ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يلقي القملة؟

١. عندي أنّ المراد بالجرمي هذا عليّ بن الحسن بن محمد العترة في هذا الكتاب بالقطاري وهو كوفي وجرم بالراء بعد الجيم بطنان في العرب أحدهما في قضاة والآخر في طبي «عهد».

٢. في المطبوع من الكافي السند هكذا أحمد بن محمد، عن أحمد القلانسي، عن أحمد بن الوليد، عن أبان النخعي وفي المخطوط «مع» أحمد بن محمد، عن أحمد القلانسي، عن محمد بن الوليد النخعي وفي معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٣٨٢ طي رقم ١٠٣٣ في ترجمة أحمد القلانسي قال روى عن أحمد بن الوليد وروى عنه أحمد بن محمد الكافي ٤ كتاب الحج ٣، باب ما يجوز للمحرم قتله ٩٧، الحديث ١٢ - انتهى «ض.ع».

٣. هو خالد بن عبد الله القسري والي المدينة ويشبه أن يكون الخبر موضوعاً لا يناسب أي مذهب من مذاهب

فقال «القوها أبعدها الله غير محمودة ولا مفقودة».

٨-١٢٨٤٥ (الكافي - ٤: ٣٦٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة،
عن

(الفقيه - ٢: ٣٦٠ رقم ٢٧٠٣) أبان، عن أبي الجارود قال:
سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل قلة وهو محرم؟ قال «بئسما
صنع» قال: فما فداؤها؟ قال «لا فداء لها».

٩-١٢٨٤٦ (الكافي - ٤: ٣٦٢) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٣٣٧ رقم ١١٦٦) الحسين، عن فضالة، عن
ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مات قول في محرم قتل قلة؟
قال «لا شيء في القملة ولا ينبغي أن يتعمّد قتلها».

١٠-١٢٨٤٧ (التهذيب - ٥: ٣٣٧ رقم ١١٦٥) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه - ٢: ٣٥٩ رقم ٢٦٩٩) ابن عمّار قال: قلت لأبي
عبد الله عليه السلام: المحرم يحكّ رأسه فتسقط القملة والثنتان؟ فقال «لا
شيء عليه ولا يعيدها» قلت: كيف يحكّ المحرم؟ قال «بأظفيره ما لم يدم

←
المسلمين «ش» ولكن حيث أنه يروى صفوان عنه وصفوان هو من أصحاب الاجماع يعطيه شيئاً من
الاعتبار فتأمل «ن.ع».

ولا يقطع الشعر».

بيان:

«ولا يعيدها» أي إلى موضعها وفي بعض النسخ ولا يعود يعني إلى مثل هذا الفعل، هذا الخبر وأمثاله مما نفي فيه البأس، حملها في التهذيب على الرخصة أولاً ثم على من يتأذى بها فيقتل ويكفر، قال: وقوله لا شيء عليه يعني من العقاب أولاً شيء معين واقتصر في الاستبصار على الأخير.

١١ - ١٢٨٤٨ (الكافي - ٤: ٣٦٢) محمد، عن أحمد، عن التميمي، عن

(الفقيه - ٢: ٣٥٨ رقم ٢٦٩٨) عبدالله بن سنان

(التهذيب - ٥: ٣٣٧ رقم ١١٦٢) موسى، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رأيت إن وجدت عليّ فرداً أو حَلَمَةً أطرحها؟ قال «نعم، وصغار لها إنها رقية في غير مراقها».

بيان:

قيل «الفرد» كغراب دوية تلصق بجسم البعير والحَلَمَة محرّكة الصغيرة من القردان أو الضخمة ضدّ وفي الصحاح الحَلَمَة القرد العظيم «وصغار لها» أي ذلك يعني لا بأس بإذلالها بالطرح فأنهما فعلا ما ليس لهما لأنهما إنّما يكونان في الأبل لا في الإنسان.

١٢-١٢٨٤٩ (التهذيب-٥: ٣٣٦ رقم ١١٦١) موسى، عن إبراهيم النخعي، عن

(الفقيه-٢: ٣٦٠ رقم ٢٧٠٤) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم يلقي عنه الذّواب كلّها إلّا القملة فإنّها من جسده فإذا أراد أن يحول قلة من مكان إلى مكان فلا يضربه».

١٣-١٢٨٥٠ (الكافي-٤: ٣٦٧) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سعيد قال: سألت أبا عبد الرحمن أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يعالج دبر الجمل؟ قال: فقال «يلقي عنه الذّواب ولا يدميه».

بيان:

«الدّبر» محرّكة قرحة الدّابة.

١٤-١٢٨٥١ (الكافي-٤: ٣٦٤) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ القراد ليس من البعير والحلّمة من البعير بمنزلة القملة من جسّدك فلا تلتقها وألق القراد».

١٥-١٢٨٥٢ (الكافي-٤: ٣٦٤) محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المحرم يقرّد البعير؟ قال «نعم، ولا ينزع والحلّمة».

بيان:

«التقريد» انتزاع القردان من البعير.

١٦-١٢٨٥٣ (التهذيب-٥: ٣٣٨ رقم ١١٦٨) موسى، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال «لا بأس أن تنزع القردان عن بعيرك ولا ترم الحَلَمَة».

١٧-١٢٨٥٤ (التهذيب-٥: ٣٣٨ رقم ١١٦٧) موسى، عن إبراهيم التَّخَيّ، عن

(الفقيه-٢: ٣٦٤ رقم ٢٧١٩) ابن عَمَّار

(الفقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال «إن أُلقي المحرم القردان عن بعيره فلا بأس ولا يلقي الحَلَمَة».

١٨-١٢٨٥٥ (الفقيه-٢: ٣٦٤ رقم ٢٧٢١) علي، عن أبي بصير قال: سألت عن المحرم ينزع الحَلَمَة عن البعير؟ فقال «لا، هي بمنزلة القملة من جسلك».

١٩-١٢٨٥٦ (الفقيه-٢: ٣٦٤ رقم ٢٧٢٠) حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنَّ القردان ليس من البعير والحَلَمَة من البعير».

باب الفدية للمحرم إذا كان مريضاً أو به أذى من رأسه

١٢٨٥٧-١ (الكافي- ٤: ٣٥٨) الأربعة، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم فقال له: أيؤذيك هوامك؟ قال: نعم، فأنزلت هذه الآية فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ^١ فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخلق وجعل الصيام ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدين والتسك شاة» قال أبو عبد الله عليه السلام «وكلّ شيء في القرآن أو فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكلّ شيء في القرآن فان لم يجد كذا فعليه كذا فالأول الخيار».

بيان:

الخيار الثاني بمعنى المختار.

١٢٨٥٨-٢ (التهذيب- ٣٣٣:٥ رقم ١١٤٧) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٢٨٥٩-٣ (الفقيه- ٣٥٨:٢ رقم ٢٦٩٧) مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَقَدْ أَكَلَ الْقَمَلَ رَأْسَهُ وَحَاجِبِيهِ وَعَيْنِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «مَا كُنْتَ أَرَى أَنَّ الْأَمْرَ بِلَيْغٍ مَا أَرَى فَأَمْرُهُ فَتَنَسَكَ عَنْهُ نَسْكَاً وَحَلَقَ رَأْسَهُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ^١ فَالْصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ وَالتَّنَسُّكُ شَاةٌ لَا يَطْعَمُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا الْمَسَاكِينَ».

١٢٨٦٠-٤ (التهذيب- ٣٣٣:٥ رقم ١١٤٨) موسى، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَمَنْ عَرَضَ لَهُ أَذًى أَوْ وَجَعَ فِتْعَاطَى مَا لَا يَنْبَغِي لِلْمُحْرَمِ إِذَا كَانَ صَحِيحاً فَالْصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ عَلَى عَشْرَةِ مَسَاكِينَ يَشْعَبُهُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالتَّنَسُّكُ شَاةٌ يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُ وَ يَطْعَمُ وَ إِنَّمَا عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ».

بيان:

ينبغي حمل عشرة مساكين على الأفضل وحمل الأكل من التمسك على

الرتخصة^١ وإن كان الأولى تركه ليوافق الأخبار الأخر.

١٢٨٦١-٥ (التهذيب-٥: ٣٣٤ رقم ١١٤٩) موسى، عن محمد، عن

أحمد، عن مثني، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أحصر الرجل فبعث بهديه فأذاه رأسه قبل أن ينحر هديه فإنه يذبح شاة مكان الذي أحصر فيه أو يصوم أو يتصدق على ستة مساكين والصوم ثلاثة أيام والصدقة نصف صاع لكل مسكين».

١. صاحب الاستبصار جعل الوجه التخير بين اشباع العشرة وإطعام الستة لكل مسكين نصف صاع

باب حفظ اليد للمحرم

١-١٢٨٦٢ (الكافي-٤: ٣٦٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا حككت رأسك فحكّه حكّاً رقيقاً ولا تحكّ بالأظفار ولكن بأطراف الأصابع».

٢-١٢٨٦٣ (الكافي-٤: ٣٦٦) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن

(الفقيه-٢: ٣٦٠ رقم ٢٧٠٥) أبان، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يحكّ المحرم رأسه و يغتسل بالماء؟ قال «يحكّ رأسه ما لم يتعمّد قتل دابة ولا بأس بأن يغتسل بالماء و يصبّ على رأسه ما لم يكن ملتبداً فإن كان ملتبداً فلا يفيض على رأسه الماء إلّا من الاحتلام».

بيان:

التلبيد أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبّد شعره لئلا يشعث.

١٢٨٦٤-٣ (التهذيب-٥: ٣١٣ رقم ١٠٧٦) موسى، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم كيف يحك رأسه؟ قال «بأظفيره مالم يدم أو يقطع الشعر».

١٢٨٦٥-٤ (التهذيب-٥: ٣١٣ رقم ١٠٧٧) عنه، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام «أن لا بأس بحك الرأس واللحية مالم يلق الشعر ويحك الجسد مالم يدمه».

١٢٨٦٦-٥ (التهذيب-٥: ٣١٣ رقم ١٠٧٩) الحسين، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٣٦٠ رقم ٢٧٠٦) يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يغتسل؟ فقال «نعم يفيض الماء على رأسه ولا يدلكه».

١٢٨٦٧-٦ (الكافي-٤: ٣٦٥) علي، عن أبيه، عن حماد

(التهذيب-٥: ٣١٣ رقم ١٠٨٠) الحسين، عن حماد، عن

(الفقيه-٢: ٣٦١ رقم ٢٧٠٧) حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اغتسل المحرم من الجنابة يصب على رأسه الماء ويميز الشعر بأنامله بعضه عن بعض».

٧-١٢٨٦٨ (التهذيب- ٣١٤:٥ رقم ١٠٨١) سعد، عن

(التهذيب- ٣٨٦:٥ رقم ١٣٥٠) ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن فضالة، عن ابن عمارة، عن

(الفقيه- ٣٥٧:٢ رقم ٢٦٩٥) أبي عبد الله عليه السلام قال
«لا بأس أن يدخل المحرم الحمام ولكن لا يتدلك».

٨-١٢٨٦٩ (الكافي- ٣٦٦:٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٩-١٢٨٧٠ (التهذيب- ٣٨٦:٥ رقم ١٣٤٩) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم يدخل الحمام؟ قال «لا يدخل».

بيان:

ينبغي حمله على الأفضل ليوافق ما قبله.

١٠-١٢٨٧١ (الكافي- ٣٦٧:٤) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم يكون به الجرب فيؤذيه؟ قال «يحكه وإن سال منه الدّم فلا بأس».

١١-١٢٨٧٢ (الفقيه- ٣٤٨:٢ رقم ٢٦٥٣) الصيقل أنه سأل أبا عبد الله

عليه السلام عن المحرم يؤذيه ضرره أيقله؟ قال «نعم لا بأس به».

١٢-١٢٨٧٣ (التهذيب- ٣٨٥: ٥ رقم ١٣٤٤) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عدة من أصحابنا، عن رجل من أهل خراسان أنّ مسألة وقعت في الموسم لم يكن عند مواليه فيها شيء محرم قلعه ضرره فكتب «بهريق دماً».

بيان:

لا ينافي ما قبله لجواز اجتماع إهراق الدّم مع نفي البأس.

١٣-١٢٨٧٤ (الكافي- ٣٦٦: ٤) محمد والقمي، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية

(التهذيب- ٣٠٦: ٥ رقم ١٠٤٣) عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المحرم يتخلّل؟ قال «نعم لا بأس».

١٤-١٢٨٧٥ (الكافي- ٣٦٦: ٤) الثلاثة، عن

(الفقيه- ٣٤٧: ٢ رقم ٢٦٥٠) ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المحرم يستاك؟ قال «نعم» قلت: فإن أدمى يستاك؟ قال «نعم هو من الستة».

١٥-١٢٨٧٦ (الكافي- ٣٦٦: ٤) وروي أيضاً لا يستدمي.

أبواب آداب السفر وأصناف الحج ... ٦٦٣

١٦-١٢٨٧٧ (التهذيب- ٥: ٣١٣ رقم ١٠٧٨) موسى، عن ابن أبي عمير،
عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم
يستاك؟ قال «نعم ولا يدمي».

١٧-١٢٨٧٨ (الكافي- ٤: ٣٦٧) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم،
عن حفص بن البختری

(التهذيب- ٥: ٣٨٥ رقم ١٣٤٣) محمّد بن أحمد، عن أحمد،
عن البرقيّ، عن حفص

(التهذيب- ٥: ٤٦٣ رقم ١٦١٨) البرقي، عن ابن أبي عمير،
عن حفص، عن أبي هلال^١ الرازيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سألته عن رجلين اقتتلا وهما محرمان قال «سبحان الله بشئ ما صنعنا»
قلت قد فعلا فما الذي يلزمهما؟ قال «على كلّ واحد منهما دم».

١٨-١٢٨٧٩ (الكافي- ٤: ٣٦٧) محمّد، عن أحمد، عن العمركيّ، عن
عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن المحرم
يصارع هل يصلح له؟ قال «لا يصلح له مخافة أن يصيبه جرح أو يقع بعض
شعره».

١٩-١٢٨٨٠ (التهذيب- ٥: ٣٨٧ رقم ١٣٥٣) الحسين والتميميّ، عن

١. في الكافي المطبوع أبي حلال مكان أبي هلال وانظahr أنه من أغلاط الطبع.

حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يؤدّب
المحرم عبده ما بينه وبين عشرة أسواط».

باب حفظ اللسان للمحرم

١-١٢٨٨١ (الكافي - ٤: ٣٣٧) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار

(التهذيب - ٥: ٢٩٦ رقم ١٠٠٣) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار وصفوان وابن أبي عمير وحماد بن عيسى جميعاً، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقبلة الكلام إلا بخير، فإن من تمام الخج والعمره أن يحفظ المرء لسانه إلا من خير كما قال الله عز وجل، فإن الله تعالى يقول فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْخَيْجَ فَلَا رَقَتْ وَلَا فُشِقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ^١ والزفت: الجماع والفسوق: الكذب والسباب. والجدال: قول الرجل لا والله وبلى والله

(الكافي) واعلم أنّ الرجل إذا حلف بثلاثة أيمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل، فعليه دم يهرقه ويتصدق به و إذا حلف

ميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه و يتصدق به». وقال «أتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله، فإن الله عز وجل يقول ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقَنُّهُمْ وَلِيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ وَلِيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» قال أبو عبد الله عليه السلام «من التفت أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح، فإذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة لذلك» قال: وسألته عن الرجل يقول: لا لعمرى و بلى لعمرى قال «ليس هذا من الجدال إنما الجدال لأ والله و بلى والله».

١٢٨٨٢-٢ (الفقيه- ٢: ٣٣٣ رقم ٢٥٩٣) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إتق المفاخرة» الحديث إلى قوله فكان ذلك كفارة لذلك.

١٢٨٨٣-٣ (الكافي- ٤: ٥٤٣) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن

(الفقيه- ٢: ٤٨٤ رقم ٣٠٣٠) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقَنُّهُمْ قال «ما يكون من الرجل في حال إحرامه، فإذا دخل مكة وطاف وتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه».

بيان:

كأن المراد بالكلام الطيب ما ذكر الله به في طوافه و يأتي سائر معاني

التفت في أبواب الأفعال إن شاء الله تعالى.

٤-١٢٨٨٤ (الكافي - ٤: ٣٣٨) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا حلف ثلاث أيمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم وإذا حلف بيمين واحدة كاذباً فقد جادل وعليه دم»

٥-١٢٨٨٥ (الكافي - ٤: ٣٣٩) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة: عن أبي المغراء، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «في الجدل شاة. وفي السباب والفسوق بقرة. والرقث فساد الحج»^١.

بيان:

لعله أريد بالجدال هنا ما كان فوق مرتين أو الكاذب منه كما سبق وبالفسوق الكذب فوق مرتين مع يمين لما يأتي.

٦-١٢٨٨٦ (الكافي - ٤: ٣٣٧) الخمسة

(الفقيه - ٢: ٣٢٨ رقم ٢٥٨٧) محمد والحلي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الْحَجَّ أَشْهُرٌ مُّغْلُوبَاتٍ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ^٢ فقال «إن الله عز وجل اشترط على

١. وورده في التهذيب - ٥: ٢٩٧ رقم ١٠٠٤ بهذا السند أيضاً.

٢. البقرة / ١٩٧.

التاس شرطاً وشرط لهم شرطاً» قلت: فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم؟ فقال «أما الذي اشترط عليهم فإنه قال أَلْحَجَّ أَشْهُرُ مَقْلُومَاتٍ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَقَّتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ^١ وَأَمَّا مَا شَرَطَ لَهُمْ فَانَّهُ قَالَ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ لَيْتَنِي أَتَقَى^٢ قَالَ «يرجع لا ذنب له» قال: قلت: أ رأيت من ابتلى بالفسوق ما عليه؟ قال «لم يجعل الله له حداً يستغفر الله ويسبني» قلت: فمن ابتلى بالجدال ما عليه؟ قال «إذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطي ٤ بقرة».

بيان:

لعله أريد بالفسوق هنا الكذب من غيرمين.

١٢٨٨٧-٧ (الكافي- ٤: ٣٣٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التضر، عن عبد الله بن سنان: في قول الله عز وجل وَأَيُّسُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ^٣ قال «إتمامها أن لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

١٢٨٨٨-٨ (الكافي- ٤: ٣٣٨) القميان، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢: ٣٣٣ رقم ٢٥٩٢) ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت عن المحرم يريد أن يعمل العمل فيقول له صاحبه والله لا

١. البقرة / ١٩٧.

٢. البقرة / ٢٠٣.

٣. البقرة / ١٩٦.

تعمله^١ فيقول والله لأعملته فيخالفه مراراً يلزمه ما يلزم صاحب الجدل؟ قال «لا، إنما أراد بهذا إكرام أخيه إنما ذلك ما كان لله فيه معصية».

بيان:

يعني بالعمل ما فيه إكرام صاحبه كما يظهر من آخر الحديث وبما كان لله فيه معصية المالم يكن فيه غرض ديني فإن ذلك دخول في نهي الله سبحانه حيث قال وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ وَيَأْتِي فِي أَبْوَابِ الْقَضَاءِ مِنْ كِتَابِ الْحِسْبَةِ مِنْ حَلْفِ بِاللَّهِ كَاذِبًا كَفَرُ وَمَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ صَادِقًا أَثِمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ. ٢

١٢٨٨٩-٩ (التهذيب-٥: ٢٩٧ رقم ١٠٠٥) موسى، عن علي بن جعفر قال: سألت أخي موسى عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال ماهو وما على من فعله؟ فقال «الرفث جماع النساء، والفسوق الكذب والمفاخرة، [و] الجدال قول الرجل لا والله وبلى والله فن رثت فعليه بدنة ينحرها و إن لم يجد فشاة وكفارة الفسوق يتصدق به إذا فعله وهو محرم».

بيان:

هكذا وجد هذا الحديث في رأينا من التسخ ولعله سقط من الكلام شيء.

١. قوله «والله لا تعمله» كما يقول الضيف لصاحب البيت لا تحضر لي طعاماً أو لا تقم من مقامك تواضعاً فيقول صاحب البيت لأعملته وهذه مخالفة لكن لا يشمل الجدال المنوع عنه فإن الغرض الإكرام لا المجادلة (ش).

١٠-١٢٨٩٠ (التهذيب-٥: ٣٣٥ رقم ١١٥٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفَ ثَلَاثَةَ أَثْمَانٍ فِي مَقَامٍ وَلَاءٌ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَدْ جَادَلَ وَعَلَيْهِ حَذُّ الْجِدَالِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ وَيَتَصَدَّقُ بِهِ».

١١-١٢٨٩١ (التهذيب-٥: ٣٣٥ رقم ١١٥٣) عنه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن الجِدَالِ فِي الْحَجِّ؟ فَقَالَ «مَنْ زَادَ عَلَى مَرَّتَيْنِ فَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الدَّمُ» فَقِيلَ لَهُ الَّذِي يَجَادِلُ وَهُوَ صَادِقٌ قَالَ «عَلَيْهِ شَاةٌ وَالْكَاذِبُ عَلَيْهِ بَقَرَةٌ».

١٢-١٢٨٩٢ (التهذيب-...) عنه، عن أبان

(التهذيب-٥: ٣٣٥ رقم ١١٥٤) موسى، عن أبان، عن أبي بصير قال: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثَةَ أَثْمَانٍ وَهُوَ صَادِقٌ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَعَلَيْهِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ وَإِذَا حَلَفَ مِائِنًا وَاحِدَةً كَاذِبًا فَقَدْ جَادَلَ فَعَلَيْهِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ.

١٣-١٢٨٩٣ (التهذيب-٥: ٣٣٥ رقم ١١٥٥) العباس بن معروف، عن عليّ، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِذَا جَادَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَكَذَبَ مُتَعَمِّدًا فَعَلَيْهِ جُزُورٌ».

بيان:

لعلّ الجزور للتعتمد.

١٢٨٩٤-١٤ (التهذيب-٣٣٥:٥ رقم ١١٥٦) موسى، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يقول لا والله و بلى والله وهو صادق عليه شيء؟ فقال «لا».

بيان:

حله في التهذيبين على ما إذا كان مرة أو مرتين دون ما إذا زاد.

١٢٨٩٥-١٥ (التهذيب-٣٣٦:٥ رقم ١١٥٧) عنه، عن صفوان، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقول لا لعمرى وهو محرم؟ قال «ليس بالجدال إنما الجدال قول الرجل لا والله و بلى والله وأما قوله لا هاء فأنما طلب الاسم وقوله يا هياه ياهتاه (هات-خل) فلا بأس وأما قوله بل شانتك فأنه من قول الجاهلية».

بيان:

فأنما طلب الاسم يعني أنه يقول هاء ويطلب اسماً يحلف به فاحلف بعد ويا هياه (ياهتاه) كأنه دعوة للاسم ليحلف به والشائيء المبغض وكأنّ هذه الكلمة يخاطب بها من نسب إلى نفسه مكروهاً أو نسب إليه غيره ويأتي هذا الحديث من الكافي في باب أنّه لا يحلف إلّا بالله من أبواب القضاء من كتاب الحسبة بنحو آخر إن شاء الله.

١٢٨٩٦-١٦ (الكافي-٣٦٦:٤) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب-٣٨٦:٥ رقم ١٣٤٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن

الحسين، عن ابن بزيع، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس للمحرم أن يلتي من دعاه حتى ينقضني إحرامه» قلت: كيف يقول؟ قال «يقول يا سعد».

١٧-١٢٨٩٧ (الفقيه-٢: ٣٢٦ رقم ٢٥٨٣) قال الصادق عليه السلام «يكره للرجل أن يجيب بالتلبية إذا نُودي وهو محرم».

١٨-١٢٨٩٨ (الفقيه-٢: ٣٢٦ رقم ٢٥٨٤) وفي خبر آخر «إذا نُودي المحرم فلا يقل لتيك ولكن يقول يا سعد».

بيان:

لعله مخفف الاسعاد بمعنى المعونة كما يقال في سعديك فكأنه يدعوا المعونة في حاجة أخيه الداعي.

باب ما يتعلق بملك البضع للمحرم

١٢٨٩٩-١ (الكافي - ٤: ٣٧٢) العدة، عن أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم لا ينكح ولا يُنكح ولا يخطب ولا يشهد التّكاح وإن نكح فنكاحه باطل».

١٢٩٠٠-٢ (الكافي - ٤: ٣٧٢) أحمد، عن صفوان، عن حريز

(التهذيب - ٥: ٣٢٨ رقم ١١٣٠) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن البصريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن رجلاً من الأنصار تزوّج وهو محرم فأبطل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نكاحه».

١٢٩٠١-٣ (الكافي - ٤: ٣٧٢ - التهذيب - ٥: ٣٢٩ رقم ١١٣٣) ابن

١. البُضع: الفرج وقد يطلق على الجماع وعلى التزويج كالنكاح يطلق على العقد وعلى الجماع والجمع البضع مثل قتل وأقفال وأما البضع فهو الجماع وزناً ومعنى وكذلك المباشعة «عهد».

عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن ابراهيم بن الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ المحرمَّ إذا تزوج وهو محرم فرق بينهما، ثم لا يتعاودان أبداً».

١٢٩٠٢-٤ (التهذيب- ٣٢٩:٥ رقم ١١٣٢) موسى، عن العباس، عن ابن بكير، عن أديم بن الحر الخزازي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٢٩٠٣-٥ (الفقيه- ٣٦١:٢ رقم ٢٧١١) وقال - يعني أباعبد الله عليه السلام - «من تزوج امرأة في احرامه فرق بينهما ولم تحل له أبداً».

١٢٩٠٤-٦ (الفقيه- ٣٦٢:٢ رقم ٢٧١٢) وفي رواية سماعة «لها المهر إن كان دخل بها».

١٢٩٠٥-٧ (التهذيب- ٣١٥:٥ رقم ١٠٨٧) الحسين، عن عثمان، عن ابن أبي شجرة، عن ذكره، عن

(الفقيه- ٣٦١:٢ رقم ٢٧٠٨) أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يشهد نكاح عليّين قال «لا يشهد» ثم قال «يجوز للمحرم أن يشير بصيد على محلّ».

بيان:

قال في الفقيه: هذا على الإنكار لذلك لا على أنه يجوز ومثله قال في التهذيبين أراد أنه تمثيل أكد به الحكم للسائل.

١٢٩٠٦-٨ (الكافي-٤: ٣٧٢) الثلاثة وصفوا^١ عن ابن عمّار قال
«المحرم لا يتزوّج ولا يزوّج فان فعل فنكاحه باطل»^٢.

١٢٩٠٧-٩ (التهذيب-٥: ٣٢٨: رقم ١١٢٩) الحسين، عن ابن الفضيل،
عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن محرم يتزوّج؟ قال
«نكاحه باطل».

١٢٩٠٨-١٠ (التهذيب-٥: ٣٣٠: رقم ١١٣٦) ابن عيسى، عن ابن
فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «المحرم
لا يتنكح ولا يُنكح ولا يشهد فان نكح فنكاحه باطل».

١٢٩٠٩-١١ (التهذيب-٥: ٣٣٠: رقم ١١٣٧) موسى، عن عبد الرّحمن،
عن

(الفقيه-٢: ٣٦١: رقم ٢٧٠٩-٢٧١٠) عبد الله بن سنان،
عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول «ليس ينبغي للمحرم أن
يتزوّج ولا يُزوّج محلاً»

(الفقيه) فان تزوّج أو زوّج فتزويجه باطل وإن رجلاً من
الأنصار تزوّج وهو محرم فأبطل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

١. في الكافي المطبوع عن صفوان مكان وصفوان.
٢. وأورده في التهذيب-٥: ٣٣٠: رقم ١١٣٥ بهذا السند أيضاً.

نكاحه».

١٢٩١٠-١٢ ١٢٩١٠ (الفقيه-٣: ٤١٠ رقم ٤٤٣٣) السَّراد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يتزوج؟ قال «لا، ولا يزوج المحرم المحل».

١٢٩١١-١٣ (الفقيه-٣: ٤١٠ رقم ٤٤٣٤) وفي خبر آخر إن تزوج أو زُوج فنكاحه باطل.

١٢٩١٢-١٤ (التهذيب-٥: ٣٢٨ رقم ١١٢٨) الحسين، عن صفوان والقتصر، عن ابن سنان وحماد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس للمحرم أن يتزوج ولا يُزَّوجَ فإن تزوج أو زوج محلاً فتزويجه باطل».

١٢٩١٣-١٥ (التهذيب-٥: ٣٣٠ رقم ١١٣٤) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ملك بضع امرأة وهو عرم قبل أن يحلَّ فقضى أن يخلِّي سبيلها ولم يجعل نكاحه شيئاً حتَّى يحلَّ فإذا أحلَّ خطبها إن شاء فإن شاء أهلها زوجه وإن شاؤوا لم يزوجه».

بيان:

لعلَّ الرجل كان جاهلاً وأُرِيدَ فيما سبق من حكم له بعدم جواز المعاودة العالم أو كان الرجل لم يدخل بها وذلك دخل بها.

١٦-١٢٩١٤ (الكافي-٤: ٣٧٢) العدة، عن أحمد، وسهل، عن السَّراد، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي للرجل الحلال أن يزوّج محرماً وهو يعلم أنه لا يحلّ له» قلت: فإن فعل ودخل بها المحرم؟ قال «إن كان عالماً فإن على كلّ واحد منها بدنة وعلى المرأة إن كانت محرمة بدنة وإن لم تكن محرمة فلا شيء عليها إلا أن تكون قد علمت أن الذي تزوّجها محرم. فإن كانت علمت ثم تزوّجته فعليها بدنة».

١٧-١٢٩١٥ (الكافي-٤: ٣٧٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن التَّصر، عن عاصم بن حميد

(التهذيب-٥: ٣٨٣ رقم ١٣٣٦) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن

(الفقيه-٢: ٣٦٢ رقم ٣٧١٣) عاصم، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «المحرم يطلق ولا يتزوّج».

١٨-١٢٩١٦ (الكافي-٤: ٣٧٣) أحمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المحرم يطلق؟ قال «نعم».

١٩-١٢٩١٧ (الكافي-٤: ٣٧٣) أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد

(التهذيب-٥: ٣٣١ رقم ١١٣٩) ابن عيسى، عن

(الفقيه-٢: ٥٢١ رقم ٣١١٨) سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المحرم يشتري الجواري أو يبيع؟ قال «نعم».

باب غشيان النساء للمحرم

١٢٩١٨-١ (الكافي - ٤: ٣٧٣) الأربعة، عن زرارة، قال: سألته عن محرم غشى امرأته وهي محرمة فقال «جاهلين أو عالين؟»: قلت: أجبني على الوجهين جميعاً قال «إن كانا جاهلين^١ استغفرا ربهما ومضيا على حجتها وليس عليهما شيء وإن كانا عالين فُرق بينهما من المكان الذي أحدثا فيه وعليهما بدنة وعليهما الحج من قابل فاذا بلغا المكان الذي أحدثا فيه فرق بينهما حتى يقضيا نسكهما ويرجعا إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا» قلت: فأتى الحجتين لهما؟ قال «الأولى التي أحدثا فيها ما أحدثا والأخرى عليها عقوبة».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث وجوب الفرق بينهما من ذلك المكان في الحجتين^٢

١. الجهل هنا عذر لأن العلم بتفاصيل أحكام الحج غير ممكن لأكثر الناس «ش».
٢. الظاهر من اللمعة أن الافتراق في الحجة الأولى غير واجب والفاضل التوفي حل أخباره على الاستحباب جمعاً ولم أدر معنى الجمع «ش».

وإن غاية زمان الفرق في الحجة الثانية أن يبلغا في الرجوع إلى ذلك المكان وأما إن الغاية في الحجة الأولى أيضاً ذلك فلا دلالة فيه وهو متصوص عليه في خبر موسى، عن صفوان، عن ابن عمار الذي سنورده من التهذيب و يأتي في كل من الحجتين خبر أن نهاية الفرق بلوغ الهدى محله. وفي خبر آخر هي بلوغها مكة فيما فسد وخروجها من الإحرام في حج القضاء كما يأتي.

١٢٩١٩-٢ (الكافي-٤: ٣٧٣) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن أبان رفعه إلى أحدهما عليهما السلام قال «معنى يفرق بينهما أي لا يخلوان وأن يكون معهما ثالث».

بيان:

الكلمة الثانية بيان للأولى.

١٢٩٢٠-٣ (الكافي-٤: ٣٧٣) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يقع على أهله قال «إن كان أفضى إليها فعليه بدنة والحج من قابل. وإن لم يكن أفضى إليها فعليه بدنة وليس عليه الحج من قابل».

قال: وسألته عن رجل وقع على امرأته وهو عزم؟ قال «إن كان جاهلاً فليس عليه شيء وإن لم يكن جاهلاً فعليه سوق بدنة وعليه الحج من قابل فإذا انتهى إلى المكان الذي وقع بها فرّق عملهما فلم يجتمعا في خباء واحد إلا أن يكون معهما غيرهما حتى يبلغ الهدى محله».

١٥٠. في التهذيبين مقطوع الذيل لم يورد فيها قوله - قال وسألته - إلى آخره «عهد غفر له»

١٢٩٢١-٤ (الكافي-٤: ٣٧٤) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل وقع على أهله وهو محرم قال «أجاهل أو عالم؟» قال: قلت: جاهل قال «يستغفر الله ولا يعود ولا شيء عليه».

١٢٩٢٢-٥ (الكافي-٤: ٣٧٤) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم واقع أهله؟ فقال «قد أتى عظيماً» قلت: قد ابتلى فقال «استكرهها أولم يستكرهها» قلت: أفنتي فيها جميعاً قال «إن كان استكرهها فعليه بدنتان وإن لم يكن استكرهها فعليه بدنة وعليها بدنة وافتراقان من المكان الذي كان فيه ما كان حتى ينتهيا إلى مكة وعليها الحج من قابل لآبته منه» قال: قلت: فإذا انتهيا إلى مكة فهي امرأته كما كانت؟ فقال «نعم؛ هي امرأته كما هي فإذا انتهيا إلى المكان الذي كان منها ما كان افتراقاً حتى يحلّا فإذا أحلّا فقد انقضى عنها إن أبي كان يقول ذلك».

١٢٩٢٣-٦ (الكافي-٤: ٣٧٤) وفي رواية أخرى «فإن لم يقدر على بدنة فاطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مئة فإن لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوماً وعليها أيضاً كمثله إن لم يكن استكرهها».

١٢٩٢٤-٧ (الكافي-٤: ٣٧٤) العدة، عن أحمد، عن البنظطي، عن صباح الحذاء، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أخبرني عن رجل حلّ وقع على أمة له محرمة قال «موسر أو معسر» قلت:

أجبنني فيها قال «هو أمرها بالإحرام أو لم يأمرها وأحرمت^١ من قبل نفسها» قلت: أجبنني فيها فقال «إن كان موسراً وكان عالماً أنه لا ينبغي له وكان هو الذي أمرها بالإحرام فعليه بدنة وإن شاء بقرة وإن شاء شاة وإن لم يكن أمرها بالإحرام فلا شيء عليه موسراً كان أو معسراً. وإن كان أمرها وهو معسر فعليه دم شاة أو صيام».

١٢٩٢٥-٨ (الفقيه- ٣٢٢:٢ رقم ٢٥٦٨) وهب بن عبد ربه، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل كانت معه أمة ولد فأحرمت قبل سيدها أنه أن ينقض إحرامها ويطأها قبل أن يحرم؟ فقال «نعم».

١٢٩٢٦-٩ (التهذيب- ٣٢٠:٥ رقم ١١٠٣) ابن عيسى، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن ضريس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أمر جاريته أن تحرم من الوقت فأحرمت ولم يكن هو أحرم فغشيها بعد ما أحرمت؟ قال «يأمرها فتغتسل ثم تحرم ولا شيء عليه».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا لم تكن لبت بعد ويمكن حمله على عدم العلم أيضاً.

١٢٩٢٧-١٠ (الكافي- ٣٧٥:٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن

١. في نسخ الكافي التي عندنا - أو أحرمت - والقواب الواو كما في التهذيب [٣٢٠:٥ رقم ١١٠٢] «عهد».

التقصر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل باشر امرأته وهما محرمان ما عليها؟ فقال «إن كانت المرأة أعانت بشهوة مع شهوة الرجل فعليها الهدي جيباً ويُفترق بينهما حتى يفرغا من المناسك وحتى يرجعا إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا وإن كانت المرأة لم تعن بشهوة واستكرهها صاحبها فليس عليها شيء».

١٢٩٢٨-١١ (الفقيه-٢: ٣٣١ رقم ٢٥٨٩) أبو بصير أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل واقع امرأته وهو محرم؟ قال «عليه جزور كرماء» قال: لا يقدر قال «ينبغي لأصحابه أن يجمعوا له ولا يفسدوا عليه حجة».

بيان:

«الكوماء» الثاقة العظيمة السنام.

١٢٩٢٩-١٢ (الفقيه-٢: ٣٣٠ رقم ٢٥٨٨) وقال الصادق عليه السلام «إن وقعت على أهلك بعد ما تعقد للإحرام وقبل أن تلبي فلا شيء عليك فإن جامعته وأنت محرم قبل أن تقف بالمشعر فعليك بدنة والحج من قابل. وإن جامعته بعد وقوفك بالمشعر فعليك بدنة وليس عليك الحج من قابل. وإن كنت ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلا شيء عليك».

١٢٩٣٠-١٣ (التهذيب-٥: ٣٣١ رقم ١١٤٠) ابن عيسى، عن معاوية بن حكيم عن الحكم بن مسكين، عن خالد الأصم قال: حججت وجماعة من أصحابنا وكانت معنا امرأة فلما قدمنا مكة جاءنا رجل من أصحابنا

فقال: يا هؤلاء؛ إني قد بُليت قلنا: بماذا؟ قال: شكرت بهذه المرأة فاسألوا
أبا عبد الله عليه السلام فسألناه فقال «عليه بدنة» فقالت المرأة: فاسألوا لي
فإني قد اشتيت فسألناه فقال «عليها بدنة».

بيان:

«الشكر» النكاح.

١٤-١٢٩٣١ (التهذيب-٥: ٣١٨ رقم ١٠٩٥) موسى، عن صفوان، عن
ابن عمارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل محرم وقع على أهله
فقال «إن كان جاهلاً فليس عليه شيء. وإن لم يكن جاهلاً فإنَّ عليه أن
يسوق بدنة ويُفترقَ بينهما حتى يقضيا المناسك ويرجعا إلى المكان الذي
أصابا فيه ما أصابا وعليها الحج من قابل».

١٥-١٢٩٣٢ (التهذيب-٥: ٣١٨ رقم ١٠٩٦) عنه، عن التميمي، عن
ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
محرم وقع على أهله قال «عليه بدنة» قال: فقال له زرارة: قد سألتُه عن
الذي سألتُه عنه، فقال لي «عليه بدنة» قلت: عليه شيء غير هذا؟ قال
«نعم عليه الحج من قابل».

١٦-١٢٩٣٣ (التهذيب-٥: ٣١٨ رقم ١٠٩٧) عنه، عن صفوان، عن ابن
عمارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على أهله فيما دون
الفرج قال «عليه بدنة وليس عليه الحج من قابل. وإن كانت المرأة
تابعت على الجماع فعليها مثل ما عليه. وإن كان استكرهها فعليه بدنتان

وعليها الحج من قابل» أخر الخبر.

١٧-١٢٩٣٤ (التهذيب- ٣١٩:٥ رقم ١٠٩٩) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا وقع الرّجل بامرأته دون المزدلفة أو قبل أن يأتي المزدلفة فعليه الحج من قابل».

١٨-١٢٩٣٥ (الكافي- ٣٧٩:٤) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا وقع المحرم امرأته قبل أن يأتي المزدلفة فعليه الحج من قابل».

١٩-١٢٩٣٦ (التهذيب- ٣١٩:٥ رقم ١١٠٠) سعد، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في المحرم يقع على أهله؟ قال «يُفرق بينها ولا يجتمعان في خباء إلا أن يكون معها غيرها حتى يبلغ الهدي محلّه».

٢٠-١٢٩٣٧ (التهذيب- ٣١٩:٥ رقم ١١٠١) بهذا الأسناد، عن العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن أبان رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال «المحرم إذا وقع على أهله يُفرق بينها يعني بذلك لا يخلوان وأن يكون معها ثالث».

باب إتيان النساء قبل الطواف

١٢٩٣٨-١ (الكافي- ٤: ٣٧٨) الثلاثة، عن الخزاز، عن سلمة بن محرز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على أهله قبل أن يطوف طواف النساء؟ قال «ليس عليه شيء» فخرجت إلى أصحابنا فأخبرتهم فقالوا: إتقاك هذا ميسر قد سأله عن مثل هذا، فقال له: عليك بدنة قال: فدخلت عليه، فقلت: جعلت فداك إني أخبرت أصحابنا بما أجبتني، فقالوا: إتقاك هذا ميسر قد سأله عما سألت فقال له عليك بدنة فقال «إِنَّ ذَلِكَ كَانَ بَلْغُهُ فَهَلْ بَلْغُكَ؟» قلت: لا، قال «ليس عليك شيء»^١.

١٢٩٣٩-٢ (التهذيب- ٥: ٤٨٦ رقم ١٧٣٣) محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الخزاز، عن سلمة بن محرز أنه كان تمتع حتى إذا كان يوم التحرطاف بالبيت و بالصفاء والمروة، ثم رجع إلى منى ولم يطف طواف النساء فوقع على أهله فذكره لأصحابه فقالوا: فلان قد فعل مثل ذلك

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٢٢ رقم ١١٠٨ بهذا السند أيضاً.

فسأل أبا عبد الله عليه السلام فأمره أن ينحر بدنة قال سلمة: فذهبت إلى أبي عبد الله عليه السلام فسألته فقال «ليس عليك شيء» فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم بما قال فقالوا: إتقاك وأعطاك من عين كدرة فرجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إني لقيت أصحابي فقالوا إتقاك وقد فعل فلان مثل ما فعلت فأمره أن ينحر بدنة فقال «صدقوا ما اتقيتك ولكن فلان فعله متعمداً وهو يعلم وأنت فعلته وأنت لا تعلم فهل كان بلغك ذلك؟» قال: قلت: لا، والله ما كان بلغني، فقال «ليس عليك شيء».

١٢٩٤٠-٣ (الفقيه-٢: ٥٢٤ رقم ٣١٣٠) منصور بن حازم قال: سأل سلمة بن حمز أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال: إني طفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أتيت منى فوقع على أهلي ولم أطف طواف النساء قال «بئس ما صنعت» فجهلي فقلت: ابتليت فقال «لا شيء عليك».

١٢٩٤١-٤ (الفقيه-٢: ٣٦٣ رقم ٢٧١٦) خالد بن يثاغ القلانسي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أهله وعليه طواف النساء؟ قال «عليه بدنة» ثم جاء أخر فسأله عنها فقال «عليه بقرة» ثم جاء أخر فسأله عنها فقال «شاة» فقلت بعد ما قاموا: أصلحك الله كيف قلت عليه بدنة؟ فقال «أنت موسر عليك بدنة. وعلى الوسط بقرة وعلى الفقير شاة».

١٢٩٤٢-٥ (الكافي-٤: ٣٧٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على امرأته يوم التحر قبل أن يزور؟ قال «إن كان وقع عليها بشهوة فعليه بدنة. وإن كان غير ذلك فبقرة» قلت: أو شاة؟ قال «أو شاة».

١٢٩٤٣-٦ (الكافي-٤: ٣٧٨) الثَّلَاثَةُ، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن متعمّع وقع على أهله ولم يزر؟ قال «ينحر جزوراً وقد خشيت أن يكون قد ثلم حجّه إن كان عالماً. وإن كان جاهلاً فلا شيء عليه» وسألته عن رجل وقع على امرأته قبل أن يطوف طواف النساء؟ قال «عليه جزور سميّة. وإن كان جاهلاً فليس عليه شيء» قال: وسألته عن رجل قبّل امرأته وقد طاف طواف النساء ولم تطف هي؟ قال «عليه دم يهرقه من عنده».

١٢٩٤٤-٧ (التهذيب-٥: ٤٨٥ رقم ١٧٣٢) عليّ بن السندي، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل واقع امرأته قبل أن يطوف طواف النساء قال «عليه جزور سميّة» قلت: رجل قبّل امرأته وقد طاف طواف النساء ولم تطف هي قال «عليه دم يهرقه من عنده».

١٢٩٤٥-٨ (التهذيب-٥: ٤٨٩ رقم ١٧٤٨) موسى بن جعفر بن وهب، عن الوشاء، عن أحمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى امرأته متعمّداً ولم تطف طواف النساء؟ قال «عليه بدنة وهي تجزي عنها».

١٢٩٤٦-٩ (الكافي-٤: ٣٧٩) القميّان، عن صفوان، عن عيص بن

١. موسى بن جعفر هذا كآته البغدادي المكتبي بأبي الحسن الذي عنه محمد بن أحمد بن يحيى «عهد» أيده الله تعالى.

القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل واقع أهله حين ضحى قبل أن يزور البيت؟ قال «يهرق دماً».

١٠-١٢٩٤٧ (الكافي- ٤: ٣٧٩) العدة، عن أحمد وسهل، عن

(الفقيه- ٢: ٣٩٠ رقم ٢٧٨٨) السَّراد، عن ابن رثاب، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل كان عليه طواف النساء وحده فطاف منه خمسة أشواط ثم غمزه بطنه فخاف أن يبدره، فخرج إلى منزله فنفض، ثم غشي جاريته قال «يغتسل ثم يرجع فيطوف بالبيت طوافين تمام ما كان قد بقي عليه من طوافه و يستغفر الله ولا يعود

(الكافي) وإن كان طاف طواف النساء فطاف منه ثلاثة أشواط، ثم خرج، فغشي فقد أفسد حجّه وعليه بدنة و يغتسل، ثم يعود، فيطوف أسبوعاً».

بيان:

«فنفض» بالفاء والضاد المعجمة كناية عن قضاء الحاجة وفي الخبر الآتي فقضى حاجته وأريد بإفساد الحج التلم فيه أو إفساد الطواف.

١١-١٢٩٤٨ (الكافي- ٤: ٣٧٩ - التهذيب- ٥: ٣٢١ رقم ١١٠٧) السَّراد،

عن عبد العزيز العبدى، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت أسبوعاً طواف الفريضة، ثم سعى بين

الصفاء والمروة أربعة أشواط، ثم غمزه بطنه فخرج فقصى حاجته، ثم غشي أهله، قال «يغتسل، ثم يعود، فيطوف ثلاثة أشواط ويستغفر ربه ولا شيء عليه» قلت: فإن كان طاف بالبيت طواف الفريضة، فطاف أربعة أشواط، ثم غمزه بطنه فخرج فقصى حاجته فغشي أهله فقال «أفسد حجّه وعليه بدنة و يغتسل، ثم يرجع فيطوف أسبوعاً ثم يسعى ويستغفر ربه». قلت: كيف لم تجعل عليه حين غشي أهله قبل أن يفرغ من سعيه كما جعلت عليه هدياً حين غشي أهله قبل أن يفرغ من طوافه؟ فقال «إن الطواف فريضة وفيه صلاة والسعي سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» قلت: أليس الله عز وجل يقول إِنَّ الصَّافَا وَالتَّوَّابَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ..^١ قال «بلى ولكن قد قال فيها فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ^٢ فلو كان السعي فريضة لم يقل فمن تطوع خيراً».

- ٧٢ -

باب مادون الوقاع

١-١٢٩٤٩ (الكافي-٤: ٣٨٠) الثلاثة، عن علي بن يقطين

(التهذيب- ٥: ٤٧٩ رقم ١٦٩٨) ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته أو لجاريته بعد ما حلق ولم يطف بالبيت ولم يسع بين الصفا والمروة إطرحي ثوبك ونظر إلي فرجها؟ قال «لا شيء عليه إذا لم يكن غير التظر».

٢-١٢٩٥٠ (الكافي-٤: ٣٧٥) الخمسة وصفوان، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن محرم نظر إلى امرأته فأمنى أو أمدى وهو محرم؟ قال «لا شيء عليه ولكن ليغتسل ويستغفر ربه وإن حملها من غير شهوة فأمنى أو أمدى فلا شيء عليه وإن حملها أو مسها بشهوة فأمنى أو أمدى فعليه دم» وقال في المحرم ينظر إلى امرأته وينزلها بشهوة حتى ينزل؟ قال «عليه بدنة».

٣-١٢٩٥١ (الكافي-٤: ٣٧٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم يضع يده من غير شهوة على امرأته قال «نعم: يصلح عليها خمارها و يصلح عليها ثوبها ومحملها» قلت: أفيمسها وهي محرمة؟ قال «نعم» قلت: المحرم يضع يده بشهوة قال «يهريق دم شاة» قلت: فان قتل؟ قال «هذا أشد ينحر بدنة».

٤-١٢٩٥٢ (الكافي-٤: ٣٧٦) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل قتل امرأته وهو محرّم؟ قال «عليه بدنة وإن لم ينزل وليس له أن يأكل منها».

٥-١٢٩٥٣ (الكافي-٤: ٣٧٦) سهل وعحمد، عن أحمد جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا با سيار إن حال المحرم ضيقة فن قتل امرأته على غير شهوة وهو محرم فعليه دم شاة، ومن قتل امرأته على شهوة فأمنى فعليه جزور ويستغفر ربّه، ومن مس امرأته بيده وهو محرم على شهوة فعليه دم شاة، ومن نظر إلى امرأته نظر شهوة فأمنى، فعليه جزور، ومن مس امرأته أولاً زناها من غير شهوة فلا شيء عليه».

٦-١٢٩٥٤ (الكافي-٤: ٣٧٦) الخمسة، عن صفوان

(التهذيب-٥: ٣٢٤ رقم ١١١٤) الحسين، عن صفوان، عن البجليّ قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المحرم يعبث بأهله حتى يني

من غير جماع أو يفعل ذلك في شهر رمضان ما ذا عليها؟ قال «عليها جميعاً الكفارة مثل ما على الذي يجامع».

١٢٩٥٥-٧ (التهذيب-٥: ٣٢٧ رقم ١١٢٤) موسى، عن صفوان والسرّاد، عن البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرّجل يمني وهو محرم من غير جماع... الحديث.

بيان:

المجروفي عليها في الموضعين يرجع إلى المحرم والضائم ولا تعرّض في هذا الحديث لوجوب الحجّ من قابل وقد سبق سقوطه عمّن أتى مادون الفرج.

١٢٩٥٦-٨ (الكافي-٤: ٣٧٦) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن صباح الحذاء، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في محرم عبث بذكره فأمني؟ قال «أرى عليه مثل ما على من أتى أهله وهو محرم بدنة والحجّ من قابل».

بيان:

قد مضى في خبرين أنّ من أتى أهله فيما دون الفرج فليس عليه الحجّ من قابل قال في الاستبصار لا يمتنع أن يكون حكم من عبث بذكره أغلظ من حكم من أتى أهله فيما دون الفرج فأنه ارتكب محظوراً لا يستباح على وجه من الوجوه ومن أتى أهله لم يكن ارتكب محظوراً إلا من حيث ما فعل في وقت لم يشرع له فيه إباحة ذلك ويمكن أن يكون هذا الخبر عمولاً على ضرب من التغليب وشدة الاستحباب دون أن يكون ذلك واجباً انتهى كلامه وربّما يقال: لا يبعد حل

ذلك على ما اذا لم ين.

٩-١٢٩٥٧ (الكافي - ٣٧٧:٤) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نظر إلى ساق امرأة فأمنى؟ فقال «إن كان موسراً فعليه بدنة وإن كان بين ذلك فبقرة. وإن كان فقيراً فشاة. أما إني لم أجعل ذلك عليه من أجل الماء ولكن من أجل أنّه نظر إلى ما لا يحلّ له».

١٠-١٢٩٥٨ (التهذيب - ٣٢٥:٥ رقم ١١١٥) موسى، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن

(الفقيه - ٣٣٢:٢ رقم ٢٥٩٠) أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل محرم نظر إلى ساق امرأة

(الفقيه) أو إلى فرجها

(ش) فأمنى فقال «إن كان موسراً فعليه بدنة. وإن كان وسطاً فعليه بقرة. وإن كان فقيراً فعليه شاة» وقال «إني لم أجعل عليه هذا لأنّه أمنى^١ ولكّني جعلته عليه لأنّه نظر إلى ما لا يحلّ له».

بيان:

لعلّ المراد أن الموجب للدم ليس الإماء خاصّة بل مع التّظر المحرّم كما

١. قوله «لأنّه أمنى» فإنّ الامناء بغير اختياره «ش».

يستفاد من الحديث الآتي.

١١-١٢٩٥٩ (الكافي - ٤: ٣٧٧) الثلاثة، عن ابن عمار في محرم نظر إلى غير أهله فأمنى قال «عليه دم لأنه نظر إلى غير ما يحل له وإن لم يكن أنزل فليتنق الله ولا يُعد وليس عليه شيء».

١٢-١٢٩٦٠ (الكافي - ٤: ٣٧٧) أحمد، عن محمد بن أحمد التهمدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن الحسين بن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يقتل أمه؟ قال «لا بأس هذه قبلة رحمة إنهما يكره قبلة الشهوة».

١٣-١٢٩٦١ (الكافي - ٤: ٣٧٧) علي، عن أبيه، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سمع كلام امرأة من خلف حائط وهو محرم فتشهاها حتى أنزل؟ قال «ليس عليه شيء».

١٤-١٢٩٦٢ (الكافي - ٤: ٣٧٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن البرزطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم استمع على رجل يجامع أهله فأمنى؟ قال «ليس عليه شيء».

١٥-١٢٩٦٣ (التهذيب - ٥: ٣٢٨ رقم ١١٢٦) سعد، عن محمد بن الحسين، عن البرزطي، عن محمد بن سماعة الصيرفي، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٦-١٢٩٦٤ (الكافي-٤: ٣٧٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن
البرزنطي، عن محمد بن سماعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في
المحرم تنعت له المرأة الجميلة الخليفة فيمني؟ قال «ليس عليه شيء».

١٧-١٢٩٦٥ (التهذيب-٥: ٣٢٥ رقم ١١١٦) موسى، عن حماد، عن
حريز، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل محرم نظر إلى
غير أهله فأنزل؟ قال «عليه جزور أو بكرة، فإن لم يجد فشاة».

١٨-١٢٩٦٦ (التهذيب-٥: ٣٢٦ رقم ١١١٨) عنه، عن علي بن محمد،
ودرست^١ عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله
عليه السلام: المحرم يضع يده على امرأته قال «لا بأس» قلت: فينزلها من
المحمل ويضمها إليه قال «لا بأس» قلت: فإنه أراد أن ينزلها من المحمل
فلما ضمها إليه أدركته الشهوة قال «ليس عليه شيء إلا أن يكون طلب
ذلك».

١٩-١٢٩٦٧ (التهذيب-٥: ٣٢٦ رقم ١١١٩) عنه، عن علي بن أبي
هزمة، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه-٢: ٣٣٢ رقم ٢٥٩١) محمد قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن رجل محرم حمل امرأته وهو محرم فأمنى أو أمذى قال «إن

١. في التهذيب المطبوع عن درست مكان ودرست ولكن في المخطوط «د» مثل ما في المتن «ض.ع».

كان حملها أو مسّها بشيء من الشهوة فأمنى أو لم ين، أمدى أو لم يمد فعليه دم شاة يهريقه، فإن حملها أو مسّها بغير شهوة أمنى أو أمدى فليس عليه شيء».

١٢٩٦٨- ٢٠ (التهذيب- ٥: ٣٢٦ رقم ١١٢٠) عنه، عن عبد الرحمن، عن العلاء، عن محمد مثله إلا أنه قال أو لم ين بدل أو أمدى في الأخير.

١٢٩٦٩- ٢١ (الفقيه- ٢: ٣٦٢ رقم ٢٧١٤) سأل سعيد الأعرج أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينزل المرأة من المحمل فيضمّها إليه وهو محرم؟ قال «لا بأس إلا أن يتعمّد وهو أحقّ أن ينزلها من غيره».

١٢٩٧٠- ٢٢ (الفقيه- ٢: ٣٦٢ رقم ٢٧١٥) محمد الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المحرم ينظر إلى امرأته وهي محرمة قال «لا بأس».

١٢٩٧١- ٢٣ (التهذيب- ٥: ٣٢٧ رقم ١١٢٢) سعد، عن أبي جعفر، عن الحسين، عن صفوان، عن اسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم نظر إلى امرأته بشهوة فأمنى قال «ليس عليه شيء».

بيان:

حله في التهذيبين على السهو والتسيان دون العمد.

- ٧٣ -

باب المعتمر يأتي أهله قبل الفراغ

١-١٢٩٧٢ (الكافي-٤: ٥٣٨) الثلاثة، عن أحمد بن أبي علي، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل (رجل-خل) اعتمر عمرة مفردة فوطيء أهله وهو محرم قبل أن يفرغ من طوافه وسعيه، قال «عليه بدنة لفساد عمرته وعليه أن يقيم بمكة حتى يدخل شهر آخر فيخرج إلى بعض المواقيت فيحرم منه ثم يعتمر».

٢-١٢٩٧٣ (الكافي-٤: ٥٣٨) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن^١

(الفقيه-٢: ٤٥٢ رقم ٢٩٤٦) ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعتمر عمرة مفردة فيطوف بالبيت طواف الفريضة، ثم يغشى أهله قبل أن يسعى^١ بين الصفا والمروة قال «قد أفسد عمرته وعليه بدنة و يقيم بمكة محلاً حتى يخرج الشهر الذي اعتمر فيه، ثم

١. أورده في التهذيب-٥: ٣٢٣ رقم ١١١١ بهذا السند أيضاً.

يخرج إلى الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل بلاده
فيحرم منه ويعتمر».

٣-١٢٩٧٤ (التهذيب - ٣٢٤:٥ رقم ١١١٢) موسى، عن السّراد، عن

(الفقيه - ٤٥٣:٢ رقم ٢٩٤٧) ابن رثاب، عن العجلي، عن
أبي جعفر عليه السلام مثله على اختلاف في ألفاظه.

باب قتل الدّوابّ للمحرّم

١-١٢٩٧٥ (الكافي - ٤: ٣٦٣) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٣٦٥ رقم ١٢٧٣) موسى، عن ابراهيم، عن
ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا أحرمت فاتق قتل
الدّوابّ كلّها إلّا الأفعى والعقرب والفأرة

(التهذيب) فأما الفأرة

(ش) فإنّها توهي السّقاء وتحرق على أهل البيت وأمّا العقرب
فإنّ نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مديده إلى الحجر فلسعته عقرب،
فقال لعنك الله لا برأ تدعين ولا فاجرأ، والحية إذا أرادتك فاقتلها فإن لم
تردك فلا تُردها والكلب العقور والسبع إذا أراداك فاقتلها فإن لم يريدك
فلا تُردهما والأسود الغدر فاقتله على كلّ حال وارم الغراب رمياً والجذّة

عن ظهر بعيرك»^١.

بيان:

«الايهاء» الحرق وفي التهذيب وتضرم على أهل البيت البيت يعني تحرق وذلك لأنها تخرج الفتيلة من السراج فترميها فيصير ذلك سبب احتراق البيت قيل يدخل في الكلب العقور كل سبع يعقر يعني يجرح حتى الذئب والأسد ومنه قوله عليه السلام في دعائه على كافر اللّهم سلّط عليه كلباً من كلابك فافترسه أسد ويأتي تفسيره بالذئب أيضاً إلا أنّ عطف السبع عليه يعطي المغايرة. وقد مضى في باب صيد الحرم أنّ من قتل أسداً فيه فعليه كبش يذبحه «والأسود» العظيم من الحيات وفيه سواد والغدير بكسر الدال الذي لا وفاء له والجدة بالكسر^٢ وقد يفتح طائر يصيد الجرذان «عن ظهر بعيرك» يعني إرمهما عن سنامه المجروح لئلا يؤذيانه وفي بعض النسخ على ظهر بعيرك يعني إذا كانا على ظهره.

١٢٩٧٦-٢ (الكافي - ٤: ٣٦٣) الأربعة

١. النسخ مختلفة بحسب التقديم والتأخير في هذه الألفاظ ففي بعضها إرم الجداء والغراب رماً وفي بعضها إرم الغراب والجدّة رماً وهذا الذي أثبتّه الوالد سلّمه الله مطابق للنسخ المعول عليها من الكتابين «عهد».
- أقول: يتضمن تصحيح لفظي القردان والخلمة بالغراب والجدّة. ويؤيده ما أورده البحار ج ٩٩ ص ١٥٤ عن علل الشرائع نفس هذا الحديث وقال فيه «وإرم القرد رماً عن ظهر بعيرك...» وفي ص ١٥٥ منه عن قرب الاستناد ما لفظه «... إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول في الحرم الذي ينزع عن بعيره القردان والخلم...» وفي حديث آخر سأل رجل فقال أرايت إن كان عليّ قراد أو خلمة أطرحهما عني قال «نعم وصناراً لهما لأنهما رقياً في غير مرتقاما» انتهى «ض.ع»
٢. المعروف كسر الحاء وفتح الدال قال صاحب مصباح الكثرة الجدّة مهموز مثل عتبة طائر خبيث والجمع يجذف الماء وحذّان أيضاً مثل غزلان «عهد».

(التهذيب - ٣٦٥:٥ رقم ١٢٧٢) الحسين، عن حمّاد

(التهذيب - ٤٦٥:٥ رقم ١٦٢٥) عليّ بن السنديج، عن حمّاد، عن حريز، عن عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلّما خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات وغيرها فليقتله وإن لم يردك فلا تُرده».

٣-١٢٩٧٧ (التهذيب - ٣٦٥:٥ رقم ١٢٧٢) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٤-١٢٩٧٨ (الكافي - ٣٦٤:٤) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «يقتل المحرم كلّ ما خشيه على نفسه».

٥-١٢٩٧٩ (التهذيب - ٣٦٦:٥ رقم ١٢٧٤) موسى، عن العباس، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يقتل المحرم الأسود الغدر والأفعى والعقرب والفارة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم سمّاها الفاسقة والفويسقة و يقذف الغراب وقال اقتل كلّ شيءٍ منهنّ يريدك».

٦-١٢٩٨٠ (الفقيه - ٣٦٤:٢ رقم ٢٧٢٢) محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المحرم وما يقتل من الدواب؟ فقال «يقتل الأسود والأفعى والفارة والعقرب وكلّ حيّة وإن أرداك السبع

فاقتله و إن لم يردك فلا تقتله والكلب العقور إن أردك فاقتله ولا بأس
للمحرم أن يرمي الجِدة و إن عرض له اللصوص امتنع منهم».

بيان:

ينبغي حل الامتناع من اللصوص على ما إذا لم يريدوه أو أريد بالامتناع عدم
التمكن ودفع الشرّ منها أمكن.

٧-١٢٩٨١ (الكافي-٤:٣٦٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«تقتل في الحرم والإحرام الأفعى والأسود الغدير وكلّ حيّة سوء والعقرب
والفارة وهي الفويسقة وترجم الغراب والجِدة رجماً و إن عرض لك
لصوص امتنع منهم».

٨-١٢٩٨٢ (الكافي-٤:٣٦٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن
غياث بن إبراهيم^١ عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال «يقتل المحرم
الزنبور والتسر والأسود والدّئب وما خاف أن يعدو عليه قال الكلب العقور
هو الدّئب».

٩-١٢٩٨٣ (الكافي-٤:٣٦٤) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهديب-٥:٣٦٥ رقم ١٢٧١) الحسين، عن فضالة

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «مع» والمرأة هكذا عن غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال - الخ.

وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن محرم قتل زنبوراً؟ قال «إن كان خطأ فليس عليه شيء» قلت: لا، بل متعمداً قال «يطعم شيئاً من طعام»

(الكافي) قلت: فأنه أرادني قال «كلّ شيء أرادك فاقتله».

١٠-١٢٩٨٤ (التهذيب - ٣٤٥:٥ رقم ١١٩٥) موسى، عن صفوان، عن يحيى الأزرق، عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السّلام مثله إلى قوله من طعام.

١١-١٢٩٨٥ (التهذيب - ٣٤٥:٥ رقم ١١٩٤) عنه، عن صفوان، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: محرم قتل عظاية قال «كف من طعام».

بيان:

«العظاية» بالمهملة ثمّ المعجمة من كبار الوزغ و يأتي الكلام في اليربوع والقنفذ والضّرب في باب كفارة ما أصاب المحرم من الوحش.

١٢-١٢٩٨٦ (الكافي - ٣٦٤:٤) العتّة، عن سهل، عن البزنطي، عن مثنّى بن عبد السّلام، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن المحرم يقتل البقّة والبرغوث إذا أراداه؟ قال «نعم».

باب ما يجوز ذبحه للمحرم

١٢٩٨٧-١ (الكافي-٤:٣٦٥) عليّ، عن أبيه^١، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم يذبح البقر والإبل والغنم وكلّ ما لم يصف من الطير وما أحلّ للحلال أن يذبحه في الحرم وهو محرم في الحلّ والحرم».

بيان:

قوله وهو محرم متعلّق بقوله يذبح وكذا قوله في الحلّ والحرم يعني أنّه يذبح المذكورات حال كونه محرماً في الحلّ والحرم.

١٢٩٨٨-٢ (الكافي-٤:٣٦٥) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المحرم ينحر بعيه أو يذبح شاته؟ قال «نعم» قلت:

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «مع» والمرأة، هكذا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز.

و يحتش لدائته و بعيره؟ قال «نعم، و يقطع ما شاء من الشجر حتى يدخل الحرم فإذا دخل الحرم فلا».

٣-١٢٩٨٩ (التهذيب- ٥: ٣٦٧ رقم ١٢٧٨) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم يذبح ما أحلّ للحلال في الحرم أن يذبحه هو في الحلّ والحرم جميعاً».

- ٧٦ -

باب الصيد للمحرم ودلالته عليه والأكل منه

١-١٢٩٩٠ (الكافي-٤: ٣٨١) الخمسة ومحمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تستحلن شيئاً من الصيد وأنت حرام ولا أنت حلال في الحرم ولا تدلن عليه محلاً ولا محرماً فيصطاده ولا تُشر إليه فيستحل من أجلك فإن فيه فداء لمن تعمد». .

٢-١٢٩٩١ (الكافي-٤: ٣٨١) الخمسة

(التهذيب-٥: ٤٦٧ رقم ١٦٣٤) ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم لا يدك على الصيد فإن دك عليه فقتل فعليه الفداء». .

٣-١٢٩٩٢ (التهذيب-٥: ٣٠٠ رقم ١٠٢١) موسى، عن محمد بن عمر بن

يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «واجتنب في إحرامك صيد البر كله ولا تأكل ممّا صاده غيرك ولا تُشر إليه فيصيده».

٤-١٢٩٩٣ (الكافي-٤: ٣٨١- التهذيب-٥: ٣١٥: رقم ١٠٨٥) ابن أبي عمير وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تأكل من الصيد وأنت حرام وإن كان أصابه محلّ وليس عليك فداء ما أتيت بهالة إلا الصيد فإنّ عليك فيه الفداء بجهالة كان أو بعمد».

بيان:

يأتي حديث آخر في هذا المعنى مع زيادة في باب اجتماع المحرمين على الصيد إن شاء الله.

٥-١٢٩٩٤ (الكافي-٤: ٣٨٢) الثلاثة، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما وطئته أو وطئه بعيرك وأنت محرم فعليك فداؤه» وقال «إعلم أنّه ليس عليك فداء شيء أتيت به وأنت محرم في حجّك ولا في عمرتك إلا الصيد فإنّ عليك فيه الفداء بجهالة كان أو بعمد».

٦-١٢٩٩٥ (الكافي-٤: ٣٨١) العدة، عن أحمد، عن البيزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن المحرم يصيد الصيد بجهالة؟ قال «عليه كفارة» قلت: فإن أصابه خطأ؟ قال «وأي شيء الخطأ عندك؟» قلت: يرمي هذه التخلّة فيصيب نخله أخرى قال «نعم؛ هذا الخطأ وعليه

الكفارة» قلت: فأنه أخذ طائراً متعمداً فذبحه وهو محرم؟ قال «عليه الكفارة» قلت: ألسنت قلت أن الخطأ والجهالة والعمد ليسوا بسواء فلا شيء يفضل المتعمد الجاهل والخطاطي؟ قال «بأنه أثم ولعب بدينه»^١.

٧-١٢٩٩٦ (التهذيب- ٥: ٣٦٠ رقم ١٢٥٣) الحسين، عن البزنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المحرم يصيب الصيد بجهالة أو خطأ أو عمد أهم فيه سواء؟ قال «لا» قلت: جعلت فداك ما تقول في رجل أصاب صيداً بجهالة وهو محرم؟ قال «عليه الكفارة» قلت: فإن أصابه خطأ... الحديث إلا أنه قال ظبياً مكان طائراً وقال: فبأي شيء يفضل المتعمد من الخطاطي؟

٨-١٢٩٩٧ (الكافي- ٤: ٣٨١) العدة، عن سهل وأحمد، عن السراة، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا رمى المحرم صيداً فأصاب اثنين فإنّ عليه كفارتين جزاؤهما».

٩-١٢٩٩٨ (الكافي-...) الخمسة قال «المحرم إذا قتل الصيد فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين»^٢.

بيان:

حمله في التهذيب على ما إذا كان به رمق يحتاج معه إلى الذبح فيذبحه المحل لما

١. قوله «أثم ولعب بدينه» يعني أنّ الفرق بينهما يظهر في الأخيرة لأنه أثم ولعب بدينه «ش».

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٧٧ رقم ١٣١٧ بهذا السند أيضاً.

يأتي أنّ ما قتله المحرم ميتة.

١٠-١٢٩٩٩ (الكافي-٤: ٣٨٢) القلائد ١

(التهذيب- ٥: ٤٦٨ رقم ١٦٣٧) حمّاد بن عيسى، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أصاب الرجل الصيد في الحرم وهو محرم فأنه ينبغي له أن يدفنه^٢ ولا يأكله أحد وإذا أصابه في الحلّ فأنّ الحلال يأكله وعليه هو الفداء».

١١-١٣٠٠٠ (الكافي-٤: ٣٨٢) القمّيّان، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أصاب من صيد أصابه محرم وهو حلال قال «فليأكل منه الحلال، فليس عليه شيء إنما الفداء على المحرم».

١٢-١٣٠٠١ (التهذيب- ٥: ٣٧٥ رقم ١٣٠٧) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب صيداً وهو محرم أياً كل منه الحلال؟ فقال «لا بأس إنما الفداء على المحرم».

١٣-١٣٠٠٢ (التهذيب- ٥: ٣٧٥ رقم ١٣٠٥) موسى، عن عباس، عن

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٧٨ رقم ١٣١٨ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب يذّكر مكان دفنه وذلك في الاستناد المختص به وليس بصواب «عهد».

سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أصاب صيداً وهو محرم أكل منه وأنا حلال؟ قال «أنا كنت فاعلاً» قلت له: فرجل أصاب مالا حراماً؟ فقال «ليس هذا مثل هذا يرخحك الله إن ذلك عليه».

١٤-١٣٠٠٣ (التهذيب- ٣٧٥: ٥ رقم ١٣٠٦) عنه، عن حماد، عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب صيداً وهو محرم أيا أكل منه الحلال؟ فقال «لا بأس^١ إنها الفداء على المحرم».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على ما إذا لم يذبحه المحرم وإنما اقتصر على صيده لما يأتي من أن مذبحه ميتة.

١٥-١٣٠٠٤ (التهذيب- ٣٧٥: ٥ رقم ١٣٠٨) عنه، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن محرم أصاب صيداً وأهدى إلي منه؟ قال «لا، لأنه صيد في الحرم».

بيان:

لعله عليه السلام إنما علم ذلك بقرينة.

١٦-١٣٠٠٥ (التهذيب- ٣٧٥: ٥ رقم ١٣٠٩) عنه، عن صفوان، عن ابن

١. «فقال لا بأس» هذا مذهب الصدوق وابن الجنيذ وأما المشهور بين علمائنا فحرمة لحمه للمحل والمحرم وأنه يحكم الميتة «ش».

الصَّيْدُ فيفديه يطعمه أو يطرحه؟ قال «إِذَا كَانَ عَلَيْهِ فِدَاءُ أُخْرَى» فقلت: فما يصنع به؟ قال «يدفنه».

٢١-١٣٠١٠ (الفقيه- ٣٧٢:٢ رقم ٢٧٣٣) الحديث مرسلًا.

٢٢-١٣٠١١ (الكافي- ٣٨٢:٤) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الوحش تُهدى إلى الرَّجُل ولم يعلم صيدها ولم يأمر به أياكله قال «لا» وسألتُه أياكل قديد الوحش وهو محرم؟ قال «لا».

٢٣-١٣٠١٢ (التهذيب- ٣١٤:٥ رقم ١٠٨٤) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الوحش تُهدى للرَّجُل وهو محرم لم يعلم بصيده ولم يأمر به أياكله؟ قال «لا».

٢٤-١٣٠١٣ (الكافي- ٣٩٧:٤) محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أكل لحم صيد لا يدري ما هو وهو محرم؟ قال «عليه دم شاة».

باب الرجل يحرم في منزله صيدٌ أو لحم صيد

١٣٠١٤-١ (الكافي- ٤: ٣٨٢) القميّان، عن صفوان، عن جميل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصيد يكون عند الرجل من الوحش في أهله أو من الطير يحرم وهو في منزله؟ قال «ما به بأس ولا يضره»^١.

١٣٠١٥-٢ (التهذيب- ٥: ٣٨٥ رقم ١٣٤٥) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن مهزيار قال: سألت عن المحرم معه لحم من لحوم الصيد في زاده هل يجوز أن يكون معه ولا يأكله ويدخله مكّة وهو محرم فإذا أحلّ أكله؟ فقال «نعم إذا لم يكن صاده».

١٣٠١٦-٣ (الفتاوى- ٢: ٢٥٩ رقم ٢٣٥٥) محمد^٢ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحرم وعنده في أهله صيدٌ إمّا وحشٌ وإمّا طير؟ قال

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٦٢ رقم ١٢٦٠ بهذا السند أيضاً.

٢. في الفتاوى المطبوع والمخطوطين «قف» و «قف» العلماء، عن محمد بن مسلم الخ «ض.ع».

«لا بأس».

١٧-١٣٠٤ (التهذيب- ٥: ٤٦٤ رقم ١٦١٩) أحمد، عن السَّراد، عن خالد بن جرير، عن أبي الرِّبيع قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل خرج إلى مكَّة وله في منزله حمامٌ طيَّارة فألفها طير من الصيد وكان مع حمامه؟ قال «فليُنظر أهله^١ في المقدار إلى الوقت الذي يظنون أنه يحرم فيه ولا يعرضون لذلك الطير ولا يفزعونه ويطعمونه حتَّى يوم التحرر ويحلّ صاحبهم من إحرامه».

١٨-١٣٠٥ (التهذيب- ٥: ٣٦٢ رقم ١٢٥٧) الصَّفَّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يحرم أحد ومعه شيء من الصيد حتَّى يخرج من ملكه».

بيان:

ينبغي حمله على الاستحباب أو حمل ما سبق على عدم الملكية.

١. «فليُنظر أهله» هذا غير ظاهر لأنَّ هذا الطائر ليس في الحرم حتَّى يحرم افترعه والتعرّض له والأهل ليسوا بمحرّمين حتَّى لا يجوز لهم ذلك وليس ملك صاحبهم المحرم وإنَّها هوي داره وعلى فرض كونه ملكاً له فلا يجب على المخلّين الامتناع من ذبح مملوك المحرم في الحِلِّ ولم أعلم عاملاً يفسدونه ونحوه جرير مجهول الحال «ش».

باب المحرم يضطر إلى الصيد والميتة

١٩-١٣٠١ (الكافي- ٤: ٣٨٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المحرم يضطر فيجد الميتة والصيد أيهما يأكل؟ قال «يأكل من الصيد ليس هو بالخيار، أما يحب أن يأكل من ماله؟ قلت: بلى، قال «إنما عليه الفداء قليلاً كل وليفده»^١.

٢٠-١٣٠٢ (الكافي- ٤: ٣٨٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المضطر إلى الميتة وهو يجد الصيد؟ قال «يأكل الصيد» قلت: إن الله عز وجل قد أحل له الميتة إذا اضطر إليها ولم يحل له الصيد قال «تأكل من مالك أحب إليك أو ميتة؟» قلت: من مالي؟ قال «هو مالك لأنّ عليك فداؤه» قلت: فإن لم يكن عندي مال؟ قال «تقضيه إذا رجعت إلى مالك»^٢.

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٦٨ رقم ١٢٨٣ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٦٨ رقم ١٢٨٥ بهذا السند أيضاً.

١٣٠٢١-٣ (الكافي-٤: ٣٨٣) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن شهاب، عن بكير^١ وزرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اضطرَّ إلى صيد وميتة وهو محرم؟ قال «يأكل الصيد ويغدي».

١٣٠٢٢-٤ (التهذيب-٥: ٣٦٨ رقم ١٢٨٢) موسى، عن محمد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: سألته عن محرم اضطرَّ إلى أكل الصيد والميتة قال «أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قلت: الميتة لأنَّ الصيد محرم على المحرم فقال «أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ مَالِكَ أَوْ الْمَيْتَةِ؟» قلت: أكل من مالي قال «فكل الصيد وافده».

بيان:

في الاستبصار أسنده إلى أبي عبد الله عليه السلام.

١٣٠٢٣-٥ (التهذيب-٥: ٤٦٧ رقم ١٦٣٢) محمد بن الحسين، عن التَّضَرِّين شعيب، عن عبد الغفار الجازي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم إذا اضطرَّ إلى ميتة فوجدها ووجد صيداً فقال «يأكل الميتة ويترك الصيد».

١٣٠٢٤-٦ (التهذيب-٥: ٣٦٨ رقم ١٢٨٤) الصَّفَّار، عن الصَّهْبَانِي، عن إسحاق، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُول: إِذَا اضطرَّ المحرم إلى الصيد وإلى الميتة فليأكل الميتة الَّتِي أَحَلَّ اللَّهُ

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «مع» ابن بكير مكان بكير وقد أشرنا أنَّه لا يضرَّ بالسند «ض.ع».

له».

بيان:

حمل في التهذيبين أولهما على ما إذا لم يتمكن من الفداء أو وجد الصيد غير مذبوح فإنه يأكل الميتة ويخلّي سبيل الصيد لأنه إذا قتله كان كميتة أيضاً فتخلّيته حياً أولى واحتمل في الاستبصار حمله على التقية لموافقة مذهب العامة وحمل فيها الثاني على ما إذا لم يجد الصيد أو لم يتمكن من الوصول إليه. أقول: التقية أولى محامل الخبرين.

٧-١٣٠٢٥ (الفقيه-٢: ٣٧٣ رقم ٢٧٣٤) قال أبو الحسن الثاني عليه السلام «يذبح الصيد ويأكله ويفدي أحبّ إليّ من الميتة».

-٧٩-

باب صيد البحر للمحرم وصيد الجراد وكفارته

١-١٣٠٢٦ (الكافي-٤: ٣٩٢) الأربعة، عَمَّنْ أخيره، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٤ رقم ٢٧٣٩) أبي عبدالله عليه السلام قال
«لا بأس بأن يصيد المحرم السمك و يأكل ماله وطريته و يتزود وقال
(الله-خ) اِحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ قَالَ: هو ماله الَّذِي
يَأْكُلُونَ وَفَضْلُ مَا بَيْنَهُمَا كُلَّ طَيْرٍ يَكُونُ فِي الْأَجَامِ يَبْيَضُ فِي الْبَرِّ وَيُفْرَخُ فِي
الْبَرِّ فَهُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ وَمَا كَانَ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ يَكُونُ فِي الْبَرِّ وَيَبْيَضُ فِي
الْبَحْرِ وَيُفْرَخُ فِي الْبَحْرِ فَهُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ».

٢-١٣٠٢٧ (التهذيب-٥: ٣٦٥ رقم ١٢٧٠) موسى، عن عبد الرحمن، عن
حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أَنَّهُ قَالَ وَمَا كَانَ
مِنْ طَيْرٍ مَكَانٍ وَمَا كَانَ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ.

٣-١٣٠٢٨ (الكافي-٤: ٣٩٣) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كل شيء يكون أضله في البحر و يكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم أن يقتله فإن قتله فعليه الجزاء كما قال الله عز وجل».

٤-١٣٠٢٩ (التهذيب-٥: ٤٦٨ رقم ١٦٣٦) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الجراد من البحر وكل شيء أصله من البحر» الحديث.

بيان:

إنما جعل الجراد من البحر لأنه يتولد منه أولاً ثم يتوالد في البر كذا يقال.

٥-١٣٠٣٠ (الكافي-٤: ٣٩٣) محمد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مرّ عليّ صلوات الله عليه على قوم يأكلون جرّاداً فقال: سبحان الله أنتم محرمون؟ فقالوا: إنّما هو من صيد البحر» فقال لهم: فارمّوه في الماء اذن».

٦-١٣٠٣١ (التهذيب-٥: ٣٦٣ رقم ١٢٦٣) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد قال:

(الفقيه-٢: ٣٧١ رقم ٢٧٣٢) مرّ أبو جعفر عليه السلام على

١. قوله عليه السلام «فقالوا إنّما هو من صيد البحر» هذا قول بعض العامة كأحد في أحد قوله ونسب إلى أبي سعيد الخدري وعروة بن الزبير ولا خلاف بين علمائنا في أنّه من صيد البر واحتجّ عليه السلام عليهم بأنّ صيد البحر لا بدّ أن يعيش في الماء وهو لا يعيش فيه «المراة».

ناس وهم يأكلون جراداً فقال «سبحان الله وأنتم محرمون» فقالوا: إنما هو من البحر... الحديث.

٧-١٣٠٣٢ (التهذيب-٥: ٣٦٣ رقم ١٢٦١) موسى، عن محسن، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجراد يأكله المحرم؟ قال «لا».

٨-١٣٠٣٣ (التهذيب-٥: ٣٦٣ رقم ١٢٦٢) عنه، عن عبد الرحمن، عن محمد بن حمران، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المحرم لا يأكل الجراد».

٩-١٣٠٣٤ (التهذيب-٥: ٣٦٣ رقم ١٢٦٤) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس للمحرم أن يأكل جراداً ولا يقتله» قال: قلت: ماتقول في رجل قتل جرادة وهو محرم؟ قال «تمرة خير من جرادة وهي من البحر وكل شيء أصله من البحر ويكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم أن يقتله فإن قتله متعمداً فعليه ألف دينار كما قال الله».

١٠-١٣٠٣٥ (الكافي-٤: ٣٩٣) الأربعة، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام

(التهذيب-٥: ٣٦٣ رقم ١٢٦٥) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم قتل جرادة قال

«يطعم تمرة وتمرة خير من جرادة».

١١-١٣٠٣٦ (الكافي-٤: ٣٩٣) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن محرم قتل جرادة؟ قال «كف من طعام وإن كان كثيراً فعليه دم شاة».

١٢-١٣٠٣٧ (التهذيب-٥: ٣٦٤ رقم ١٢٦٧) موسى، عن عبد الرحمن، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن محرم قتل جرادة كثيراً؟ قال «كف من طعام وإن كان أكثر فعليه شاة».

١٣-١٣٠٣٨ (التهذيب-٥: ٣٦٤ رقم ١٢٦٦) محمد بن أحمد، عن صالح بن عقبة، عن عروة الحنطاط، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أصاب جرادة فأكلها؟ قال «عليه دم».

بيان:

حمله في التهذيبين على قتل الجرادة الكثير بارادة الجنس وإن أطلق عليه لفظ التوحيد وفيه بعد والأولى إبقاؤه على ظاهره وجعل الدم كفارة للقتل والأكل جميعاً.

١٤-١٣٠٣٩ (الكافي-٤: ٣٩٣) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إعلم إن ما وطئت من الذبأ أو أوطأته بعيرك فعليك فداؤه».

بيان:

«الذباء» أصغر الجراد والتَّمَل.

١٥-١٣٠٤٠ (الكافي-٤: ٣٩٣) الأربعة، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «المحرم يتنكب الجراد إذا كان على الطريق فإن لم يجد بدأ فقتل فلا شيء عليه».

بيان:

«يتنكب الجراد» أي يتجنبه.

١٦-١٣٠٤١ (الكافي-٤: ٣٩٤) القميان، عن صفوان، عن اسحاق، عن أبي بصير قال: سألت عن الجراد يدخل متاع القوم فيدوسونه من غير تعمّد لقتله أو يمرّون به في الطريق فيطأونه؟ قال «إن وجدت معدلاً فاعدل عنه وإن قتله من غير تعمّد فلا بأس».

بيان:

«الدّوس» الوطيء بالأقدام.

١٧-١٣٠٤٢ (التهذيب-٥: ٣٦٤ رقم ١٢٦٨) موسى، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «على المحرم أن يتنكب الجراد إذا كان على طريقه فإن لم يجد بدأ، فقتل، فلا بأس».

١٨-١٣٠٤٣ (التهذيب-٥: ٣٦٤ رقم ١٢٦٩) الحسين، عن فضالة، عن

ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الجراد يكون على ظهر الطريق والقوم محرمون فكيف يصنعون؟ قال «يتنكبونه ما استطاعوا» قلت: فإن قتلوا منه شيئاً ما عليهم؟ قال «لا شيء عليهم».

١٩-١٣٠٤٤ (الكافي-٤: ٣٩٤) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن الطيّار، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا يأكل المحرم طير الماء».

باب المحرم يصيب الصيد مراراً

١- ١٣٠٤٥ (الكافي - ٤: ٣٩٤) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيب الصيد قال «عليه الكفارة في كل ما أصاب».

٢- ١٣٠٤٦ (التهذيب - ٥: ٣٧٢ رقم ١٢٩٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: محرم أصاب صيداً؟ قال «عليه الكفارة» قلت: فإن هو عاد؟ قال «عليه كلّها عاد كفارة».

٣- ١٣٠٤٧ (الكافي - ٤: ٣٩٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم أصاب صيداً قال «عليه الكفارة» قلت: فإن أصاب آخر؟ قال «إذا أصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله عز وجل .. وَمَنْ غَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهَ مِنْهُ»^١.

قال: ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، إذا أصاب المحرم الصيد خطأ فعليه أبدأ في كل ما أصاب الكفارة. وإذا أصابه متعمداً فإن عليه الكفارة، فإن عاد فأصاب ثانياً متعمداً فليس عليه الكفارة وهو ممن قال الله عز وجل وَمَنْ عَادَ قَبِيتَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ^١.

٤-١٣٠٤٨ (التهذيب- ٥: ٣٧٢ رقم ١٢٩٨) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أصاب المحرم الصيد خطأ فعليه كفارة فإن أصابه ثانياً خطأ فعليه الكفارة أبدأ إذا كان خطأ. فإن أصابه متعمداً كان عليه الكفارة فإن أصابه ثانياً متعمداً فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة».

٥-١٣٠٤٩ (التهذيب- ٥: ٣٧٢ رقم ١٢٩٧) الحسين، عن

(التهذيب- ٥: ٤٦٧ رقم ١٦٣٣) الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم إذا قتل الصيد فعليه جزاؤه ويتصدق بالصبيد على مسكين فإن عاد فقتل صيداً آخر لم يكن عليه جزاؤه^٢ و ينتقم الله منه والنعمة في الآخرة».

٦-١٣٠٥٠ (التهذيب- ٥: ٤٦٧ رقم ١٦٣٥) السمراد، عن عبد الله بن

١. المائدة/ ٩٥.

٢. اختلفوا في تكرار الكفارة في التعمد والأكثر على عدم التكرار وفي المسألة فروع كثيرة يجب فيه البناء على التكرار إلا فيما ثبت الدليل على خلافه والتفصيل في الفقه «ش».

سنان، عن حفص الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أصاب المحرم الصيد فقولوا له هل أصبت صيداً قبل هذا وأنت محرم؟ فإن قال نعم، فقولوا له إنّ الله منتقم منك فاحذر النعمة فإن قال لا فاحكوا عليه جزاء ذلك الصيد».

بيان:

حملها في التهذيين على المتعمد.

باب اجتماع الحرمین علی الصيد

١-١٣٠٥١ (الكافي-٤: ٣٩١) الخمسة وصفوان، عن البجليّ

(الكافي-٤: ٣٩١) عليّ، عن العُبَيْدِيِّ، عن يونس، عن

البجليّ

(التهذيب-٥: ٤٦٦ رقم ١٦٣١) عليّ بن السنديّ، عن صفوان، عن البجليّ قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجلين أصابا صيداً وهما محرمان الجزاء بينهما أم على كلّ واحد منهما جزاء؟ قال «لا، بل عليهما أن يجزي كلّ واحد منهما للصيد» قلت: إن بعض أصحابنا سألني عن ذلك فلم أدر ما عليه؟ فقال «إذا أصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتّى تسألوا عنه فتعلموا».

٢-١٣٠٥٢ (التهذيب-٥: ٣٥١ رقم ١٢٢٢) موسى، عن محمّد بن

اسماعيل، عن أبيه، عن إدريس بن عبد الله قال: سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن محرمين يرميان صيداً فأصابه أحدهما، الجزاء بينهما أو على كل واحد منها؟ قال «عليها جميعاً^١ يفدي كل واحد منها على حدته».

٣-١٣٠٥٣ (الكافي-٤: ٣٩١) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهذيب-٥: ٣٥١ رقم ١٢١٩) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن اجتمع قوم على صيد وهم محرمون في صيده أو أكلوا منه فعلى كل واحد منهم قيمته».

٤-١٣٠٥٤ (التهذيب-٥: ٣٥١ رقم ١٢٢١) موسى، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام عن قوم اشتروا ظبياً فأكلوا منه جميعاً وهم حُرّم ما عليهم؟ قال «على كل من أكل منهم فداء صيد كل إنسان منهم على حدته فداء صيد كاملاً».

٥-١٣٠٥٥ (الكافي-٤: ٣٩١) القميّان، عن صفوان، عن الحكم بن أيمن، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٣ رقم ٢٧٣٥) يوسف الطاطري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: صيد أكله قوم محرمون؟ قال «عليهم شاة شاة

١. قوله «عليها جميعاً» قال في الشرايع فعل المصيب فداء بجنايته وكذا على الخطي لإعاقته. وأنكر إين إدريس ثبت شيء على الخطي ولعل المراد من عدم الإصابة هنا عدم الإهلاك لعدم وصول التهم وعدم الجرح بل لعل الظاهر من قوله يرميان صيداً الإصابة في الجملة ويؤيده أن التهم إن لم يصل لا يصدق عليه الاعانة «ش».

وليس على الذي ذبحه إلا شاة».

بيان:

يعني ليس على الذابح إلا شاة واحدة أكل منه أولم يأكل.

١٣٠٥٦-٦ (الكافي-٤: ٣٩٢) العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن

علي، عن أبي بصير

(التهذيب-٥: ٣٥١ رقم ١٢٢٠) موسى، عن الطاطري، عن

محمد بن أبي حزة ودرست، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٤ رقم ٢٧٣٨) أبي بصير قال: سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن قوم محرمين اشتروا صيداً؟ فقالت رقيقة لهم:

«إجعلوا لي فيه بدرهم فجعلوها، فقال «على كلّ انسان منهم فداء».

بيان:

في الفقيه والتهذيب شاة مكان فداء.

١٣٠٥٧-٧ (الكافي-٤: ٣٩٢) العدة، عن سهل (أحمد-خ ل)، عن

السّراد، عن أبي ولاد قال: خرجنا ستّة نفر من أصحابنا الى مكة فأوقدوا

ناراً في بعض المنازل عظيمة أردنا أن نطرح عليها حمأً نكبّه وقد كُتّا

محرمين فرّ بها طائر صافّ قال حامة أو شبهها فاحترقت جناحاه فسقط في

النار، فأتت فاعتممتنا ذلك فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام بمكة فأخبرته وسأله فقال «عليكم فداء واحد دم شاة تشتركون فيه جميعاً لأن ذلك كان منكم على غير تعمّد ولو كان ذلك منكم تعمّداً ليقع فيها الضيّد فوقه ألزمت كلّ رجل منكم دم شاة» قال أبو الولاد: وكان ذلك ممّا قبل أن ندخل الحرم.

٨-١٣٠٥٨ (الكافي-٤: ٣٩٢) أحمد، عن السّراد، عن شهاب، عن زرارة، عن أحدهما

(الفقيه-٢: ٣٧٤ رقم ٢٧٣٧) زرارة وبكين عن أحدهما عليهما السلام في محرمين أصابا صيداً؟ فقال «على كلّ واحد منهما الفداء».

٩-١٣٠٥٩ (التهذيب-٥: ٣٥٢ رقم ١٢٢٣) موسى، عن ابن رثاب، عن ضريس بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجلين محرمين رميا صيداً فأصابه أحدهما؟ قال «على كلّ واحد منهما الفداء».

١٠-١٣٠٦٠ (التهذيب-٥: ٣٧٠ رقم ١٢٨٨) موسى، عن إبراهيم بن أبي سَمّال (سمّال - خ ل) عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تأكل شيئاً من الضيّد وإن صاده حلال وليس عليك فداء شيءٍ أتيتته وأنت محرم جاهلاً به إذا كنت محرماً في حجّك أو عمرتك إلا الضيّد فإنّ عليك الفداء بجهل كان أو عمد ولأنّ الله قد أوجب عليك فإن أصبته وأنت حلال في الحرم فعليك قيمة واحدة وإن أصبته وأنت حرام في الحلّ

فعليك القيمة وإن أصبته وأنت حرام في الحرم فعليك الفداء مضاعفاً^١
 وأتي قوم اجتمعوا على صيد فأكلوا منه فأن على كل إنسان منهم قيمة قيمة،
 وإن اجتمعوا عليه في صيد فعليهم مثل ذلك».

١. «فعليك الفداء مضاعفاً» إطلاق الفداء على القيمة تغليب إذ يجب عليه من جهة كونه محرماً جزءاً من دم
 أو صيام أو صدقة ومن جهة كونه في الحرم قيمته والفداء هنا أعم من الجزء والقيمة «لش».

باب المحرم يكسر الصيد أو يدميه

١٣٠٦١-١ (الكافي-٤: ٣٨٨) علي، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك،
عن ابن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: سألته عن محرم كسر قرن ظبي؟ قال «يجب عليه الفداء» قال: قلت:
فإن كسريده؟ قال «إن كسريده ولم يرع فعليه دم شاة».

١٣٠٦٢-٢ (الكافي-٤: ٣٨٦) العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن
علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم رمى ظبياً فأصابه
في يده فخرج منها قال «إن كان الظبي مشى عليها ورعى فعليه ربع قيمته
وإن كان ذهب على وجهه فلم يدر ماصنع فعليه الفداء لأنه لا يدري لعله
قد هلك».

بيان:

«فخرج» أي صار أخرج.

٣-١٣٠٦٣ (التهذيب- ٥: ٣٥٨ رقم ١٢٤٥) موسى، عن الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن محرم رمى صيداً فأصاب يده وجرح؟ فقال «إن كان الظبي مشى عليها ورعى وهو ينظر إليه فلا شيء عليه وإن كان الظبي ذهب على وجهه وهو رافعها فلا يدري ما صنع فعليه فداؤه لأنّه لا يدري لعلّه قد هلك^١».

بيان:

في الاستبصار فترجّح مكان وجرّح وحمل فيه لا شيء عليه على أنّه لا يلزمه كفارة بعينها بل يتصدّق بما يتمكّن منه والبارز في رافعها راجع إلى اليد أي رافع يده.

٤-١٣٠٦٤ (التهذيب- ٥: ٣٥٩ رقم ١٢٤٦) عنه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل رمى صيداً وهو محرم فكسر يده أو رجله ففُضِيَ الصيد على وجهه فلم يدر الرجل ما صنع الصيد؟ قال «عليه الفداء كاملاً إذا لم يدر ما صنع الصيد».

٥-١٣٠٦٥ (التهذيب- ٥: ٣٥٩ رقم ١٢٤٧) عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل رمى صيداً فكسر يده أو رجله وتركه فرعى الصيد؟ قال «عليه ربع الفداء».

١. «لعلّه قد هلك» أثبت الكفارة باحتمال الهلاك غير بعيد وإن لم يكن له نظير فإنّ كل حكم ثبت في الشرع فإنها هو للمنشئ لا للمشكوك «ش».

٦-١٣٠٦٦ (التهذيب-٥: ٣٥٩ رقم ١٢٤٨) موسى، عن صفوان، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي بصير

(الفقيه-٢: ٣٦٦ رقم ٢٧٢٦) ابن مسكان، عن أبي بصير
قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل رمى ظبياً وهو محرم فكسريده أو
رجله فذهب الظبي على وجهه فلم يدر ما صنع؟ فقال «عليه فداؤه» قلت:
فأنه رآه بعد ذلك

(الفقيه) قد رعى و

(ش) مشى قال «عليه ربع ثمناه».

بيان:

«رأه بعد ذلك» يعني به بعد زمان أنصلح فيه كسره كذا في التهذيبين.

٧-١٣٠٦٧ (الكافي-٤: ٣٨٣) الأربعة، عن جعفر، عن أبيه، عن أبائه،
عن عليّ عليهم السلام في المحرم يصيب الصيد فيدميه ثم يرسله قال «عليه
جزاؤه».

بيان:

يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب كفارة ما أصاب المحرم من الوحش
إن شاء الله تعالى.

باب المحرم يشرب من جلد صيد أو يصيب عبده صيداً

١٣٠٦٨- ١ (الكافي - ٤: ٣٩٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن مهزيار قال: سألت الرجل عن المحرم يشرب الماء من قرية أو سقاء أتخذ من جلود الصيد هل يجوز ذلك أم لا؟ فقال «يشرب من جلودها».

١٣٠٦٩- ٢ (التهذيب - ٥: ٣٨٢ رقم ١٣٣٣) موسى، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان وابن أبي عمير، عن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن محرم معه غلامه ليس بمحرم أصاب صيداً ولم يأمره سيده؟ قال «ليس على سيده شيء».

بيان:

قال في التهذيب: هذا الخبر يدل على أنه إذا كان بأمر السيد فإنه يلزمه فداء ما صاد.

أقول: لا دلالة فيه على ذلك: لأن مفهوم الشرط ليس بحجة مع أن ذلك

ليس في كلام المعصوم عليه السلام وإنما هو في كلام السائل نعم؛ يستفاد هذا الحكم من أخبار أخر كما مرّت. وأمّا إذا كان العبد محرماً بأذن سيّده فعلى السيّد الفداء أمره بالصّيد أو لم يأمر لما مرّ في باب حجّ المملوك إنّه كلّ ما أصاب العبد المحرم في إحرامه فهو على سيّده إذا أذن له في الإحرام.

٣-١٣٠٧٠ (التّهذيب- ٥: ٣٨٣ رقم ١٣٣٥) سعد، عن محمّدين الحسن، عن محمّدين الحسين، عن التميميّ قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن عبد أصاب صيداً وهو محرم هل على مولاه شيء من الفداء؟ فقال «لا شيء على مولاه».

بيان:

حمله في التّهذيبيّن على ما إذا لم يأذن له.

باب كفارة ما أصاب المحرم من الوحش

١٣٠٧١-١ (الكافي - ٤: ٣٨٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن محرم أصاب نعامه أو حماراً وحشاً^١ قال «عليه بدنة» قلت: فإن لم يقدر على بدنة؟ قال «فليطعم ستين مسكيناً» قلت: فإن لم يقدر على أن يتصدق؟ قال «فليصم ثمانية عشر يوماً والصدقة مدة على كل مسكين» قال: وسألته عن محرم أصاب بقرة؟ قال «عليه بقرة» قلت: فإن لم يقدر على بقرة؟ قال «فليطعم ثلاثين مسكيناً» قلت: فإن لم يقدر على أن يتصدق؟ قال «فليصم تسعة أيام» قلت: فإن أصاب ظبياً؟ قال «عليه شاة» قلت:

١. «أو حمار وحش» ليس في حمار الوحش بدنة على المشهور بل فيه بقرة وفي الآية الكريمة فجزاء مثل ما قتل وحمار الوحش ليس مثل البدنة وما يتصدق من الصدقة بمذ أيضاً خلاف المشهور لأن الصدقة هنا بنصف صاع «ش».

٢. «فليصم ثمانية عشر» المشهور أنه مع العجز عن الاطعام صام ستين يوماً فإن لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً ولهذا حمل العلامة في المختلف مثل الرواية المذكورة على احتمال أن السؤال وقع عمن لا يقدر على صوم الستين وأن قوله فليصم ثمانية عشر يوماً لا اشعار فيه بنفي الزائد «سلطان» ره.

فان لم يقدر؟ قال «فاطعام عشرة مساكين فان لم يجد مايتصدق به فعليه صيام ثلاثة أيام».

٢-١٣٠٧٢ (التهذيب- ٣٤٢:٥ رقم ١١٨٦) موسى، عن الطاطري، عن محمد، عن (و-خ ل) درست، عن

(الفقيه- ٣٦٥:٢ رقم ٢٧٢٥) ابن مسكان، عن أبي بصير مثله بأدنى تفاوت إلا أنه ذكر في التهذيب حمار الوحش مع البقرة دون التعمية ولم يذكر فيها قوله والصدقة مد على كل مسكين.

٣-١٣٠٧٣ (الكافي- ٣٨٥:٤) محمد، عن

(التهذيب- ٤٨١:٥ رقم ١٧١١) أحمد، عن ابن فضال، عن داود الرقي

(التهذيب- ٢٣٧:٥ رقم ٨٠٠) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن

(الفقيه- ٣٦٥:٢ رقم ٢٧٢٤) السراة، عن

(الفقيه) داود، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يكون عليه بدنة واجبة في فداء قال «إذا لم يجد بدنة فسيح شياه^١ فان لم يقدر صام

١. «فسيح شياه» قد مر في الحديث السابق أنه اذا لم يجد بدنة في قتل التعمية فاطعام ستين مسكيناً فيحتمل
←

(الفقيه - التهذيب) بمكة أو في منزله.

١٣٠٧٤-٤ (الكافي-٤: ٣٨٦) أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى آوَعِدْكَ ذَلِكَ صِيَامًا قال «يشتمن^٢ قيمة الهدي طعاماً، ثم يصوم لكلّ مدّ يوماً فإن زادت الأمداد على شهرين فليس عليه أكثر منه».

١٣٠٧٥-٥ (الكافي-٤: ٣٨٦) القميّان ومحمّد، عن محمد بن الحسين جميعاً، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: المحرم يقتل نعمة؟ قال «عليه بدنة من الإبل» قلت: يقتل حمار وحش قال «عليه بدنة» قلت: فالبقرة؟ قال «بقرة».

١٣٠٧٦-٦ (الكافي-٤: ٣٨٦) الثلاثة، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم قتل نعمة قال «عليه بدنة، فإن لم يجد

← سبع شاة هنا على انه على جهة التخيريته وبين الاطعام او على ما اذا كانت البدنة الواجبة في غير فداء النعمة «مراد» ره والثاني هو المشهور بين الفقهاء فسج شاة بدل عن البدنة حيث لا نصّ على بدل غيرها «ش» ره.

١. المائة/ ٩٥.

٢. كذا فيما رأيناه من نسخ الكافي والظاهر يفض فيه الهدى على ما في رواية الزهري عن السجادة عليه السلام «أو تدبري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟» قال: قلت: لا أدري قال «يقوم الصّيد قيمة عدل ثم تفض تلك القيمة على البئر، ثم يكال ذلك البئر أصواصاً فيصوم لكلّ نصف صاع يوماً وقد مرّت في كتاب الصيام بطولها «عهد».

فإطعام ستين مسكيناً» فقال (وقال -خ ل) «إن كان قيمة البدنة أكثر من إطعام ستين مسكيناً لم يزد على إطعام ستين مسكيناً. وإن كان قيمة البدنة أقل من إطعام ستين مسكيناً لم يكن عليه إلا قيمة البدنة»^١.

٧-١٣٠٧٧ (الفقيه- ٣٦٤:٢ رقم ٢٧٢٣) جميل، عن محمد وزارة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٨-١٣٠٧٨ (الكافي- ٣٨٦:٤) سهل، عن^٢

(الفقيه- ٣٦٦:٢ رقم ٢٧٢٩) البزنطي، عن

(الفقيه) علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم قتل ثعلباً قال «عليه دم» قلت: فأرنباً قال «مثل ما في الثعلب».

٩-١٣٠٧٩ (التهذيب- ٣٤٣:٥ رقم ١١٨٩) موسى، عن^٣

(الكافي- ٣٨٧:٤ - الفقيه- ٣٦٦:٢ رقم ٢٧٢٧) البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن محرم أصاب أرنباً أو ثعلباً؟ قال «في الأرنب دم شاة».

١. أوردته في التهذيب- ٣٤٢:٥ رقم ١١٨٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب- ٣٤٣:٥ رقم ١١٨٨ بهذا السند أيضاً.

٣. وأوردته في التهذيب- ٣٤٣:٥ رقم ١١٨٩ بهذا السند أيضاً.

١٣٠٨٠-١٠ (الفقيه-٣٦٦:٢ رقم ٢٧٢٨) ابن مسكان، عن الحلبي
قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأرنب يصيبه المحرم؟ فقال «شاة
هدياً بالغ الكعبة».

١٣٠٨١-١١ (الكافي-٣٦٤:٤) العدة، عن أحمد و

(الكافي-٣٨٧:٤) سهل، عن السّراد

(التّهذيب-٣٤٤:٥ رقم ١١٩٢) موسى، عن السّراد، عن ابن
رئاب، عن مسمع

(الكافي-٣٨٧:٤) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن
أحمد بن عليّ، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اليربوع
والقنفذ والضّب إذا أصابه المحرم فعليه جدي والجدي خير منه وإنما جعل
عليه هذا كي ينكل عن صيد غيره».

١٣٠٨٢-١٢ (الكافي-٣٨٧:٤) محمد، عن أحمد، عن السّراد والعدة، عن
سهل، عن السّراد^١

(التّهذيب-...) موسى، عن

١. أورده في التّهذيب-٣٤١:٥ رقم ١١٨٣ بهذا السند أيضاً.

(التهديب- ٤٦٦:٥ رقم ١٦٢٦) السَّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أصاب المحرم صيداً ولم يجد ما يكفر من موضعه الذي أصاب فيه الصيد قوم جزاؤه من التَّعم دراهم، ثمَّ قومت الدِّراهم طعاماً لكلِّ مسكين نصف صاع، فان لم يقدر على الطَّعام صام لكلِّ نصف صاع يوماً».

١٣-١٣٠٨٣ (التهديب- ٣٤٢:٥ رقم ١١٨٤) موسى، عن عبد الرحمن، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله أوْ غَدُ ذَلِكَ صِيَاماً^١ قال «عدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكلِّ طعام مسكين يوماً».

١٤-١٣٠٨٤ (التهديب- ٣٤١:٥ رقم ١١٨٠) الحسين، عن أبي الفضيل؛ عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّوجلَّ في الصيد مَنْ قَتَلَهُ مُتَعَدِّياً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ^٢ قال «في الطَّيِّ شاة. وفي حار وحش بقرة. وفي التَّعامَة جزور».

١٥-١٣٠٨٥ (التهديب- ٣٤١:٥ رقم ١١٨١) عنه، عن حماد، عن حرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عزَّوجلَّ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ قال «في التَّعامَة بدنة وفي حار وحش بقرة. وفي الطَّيِّ شاة وفي البقر بقرة».

١. المائة/ ٩٥.

٢. المائة/ ٩٥.

١٦-١٣٠٨٦ (التهذيب- ٣٤١:٥ رقم ١١٨٢) عنه، عن التضر، عن هشام بن سالم وعلي بن الثعمان، عن ابن مسكان جميعاً، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «في الظبي شاة. وفي البقرة وفي الحمار بدنة وفي النعامة بدنة وفيها سوى ذلك قيمته».

١٧-١٣٠٨٧ (التهذيب- ٣٤٣:٥ رقم ١١٨٧) عنه، عن فضالة وابن أبي عمير وحماد، عن ابن عمارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام من أصاب شيئاً فداؤه بدنة من الإبل، فإن لم يجد ما يشتري به بدنة فأراد أن يتصدق فعليه أن يطعم ستين مسكيناً كل مسكين مذباً فإن لم يقدر على ذلك صيام مكان ذلك ثمانية عشر يوماً مكان كل عشرة مساكين ثلاثة أيام. ومن كان عليه شيء من الصيد فداؤه بقرة، فإن لم يجد، فليطعم ثلاثين مسكيناً، فإن لم يجد فليصم تسعة أيام. ومن كان عليه شاة فلم يجد فليطعم عشرة مساكين، فمن لم يجد صام ثلاثة أيام».

١٨-١٣٠٨٨ (التهذيب- ٣٨٧:٥ رقم ١٣٥٤) الصقار، عن السندي بن الربيع، عن يحيى بن المبارك، عن أبي جيلة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: فما تقول في محرّم كسر إحدى قرني غزال في الحل؟ قال «عليه ربع قيمة الغزال» قلت: وإن كسر قرنيه؟ قال «عليه نصف قيمته يتصدق به» قلت: فإن هوفأ عينيه قال «عليه قيمته».

قلت: فإن كسر إحدى يديه؟ قال «عليه نصف قيمته» قلت: فإن هو كسر إحدى رجليه؟ قال «عليه نصف قيمته» قلت: فإن هوقله؟ قال

«عليه قيمته» قال: قلت: فإن هو فعل به وهو محرم في الحرم؟ قال «عليه دم يهرقه وعليه هذه القيمة إذا كان محرماً في الحرم».

١٣٠٨٩-١٩ (الكافي-٤: ٣٨٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مرّ وهو محرم فأخذ ظبية فاحتلبها وشرب لبنها^٢ قال «عليه دم وجزاء في الحرم».

بيان:

يأتي هذا الحديث في باب كفارة ما أصاب المحرم من الصيد الحرم بنحو آخر إن شاء الله.

١. في التهذيب المطبوع وغير واحد من المخطوطات في الحلّ مكان في الحرم. والظاهر أنّ الصحيح ما في المتن فتأمل «ض-ع».

٢. «وشرب لبنها» استدلّ في التذكرة عليه بأنّه شرب ما لا يحلّ شربه إذ اللبن كالجزء من الصيد فكان ممنوعاً منه فيكون كالأكل لا لا يحلّ أكله وعلى هذا فلو كان محلاً في الحرم كان عليه قيمة اللبن فقط وينسحب الحكم في غير الظبية «ش».

باب كفارة ما أصاب المحرم من القطر والبيض

١٣٠٩٠-١ (الكافي - ٣٨٩:٤ - التهذيب - ٣٤٥:٥ رقم ١١٩٧) علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المحرم اذا أصاب حمامة ففيها شاة وإن قتل فراخه ففيه حمل وإن وطئ البيض فعليه درهم».

١٣٠٩١-٢ (الكافي - ٣٨٩:٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن الكناي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في الحمامة وأشباهها إذا قتلها المحرم شاة وإن كان فراخاً فعدلها من الحملان» وقال في رجل وطئ بيض نعام ففدغها وهو محرم قال «قضى فيه علي عليه السلام أن يرسل الفحل على مثل عدد البيض من الإبل فما لقح وسلم حتى ينتج كان التناج هدياً بالغ الكعبة».

١٣٠٩٢-٣ (التهذيب - ٣٥٥:٥ رقم ١٢٣٢) موسى، عن محمد بن

الفضيل وصفوان وغيره، عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وطئ بيض نعام فشَدَّخَهَا قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام» الحديث إلا أنه قال من الإبل الأنثى وقال في آخره: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما وطئته أو وطأه بعيرك أو دابَّتْكَ وأنت محرم فعليك فداؤه».

بيان:

الْفَدَّخُ بالفاء والذال المهملة والغين المعجمة كسر الشيء المحجوف كالشَدَّخ.

١٣٠٩٣- ٤ (التهذيب- ٥: ٣٥٤ رقم ١٢٣٠) عنه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أصاب بيض نعام وهو محرم فعليه أن يرسل الفحل في مثل عدّة البيض من الإبل فإنه ربّما فسد كلّهُ وربّما خلق كلّهُ وربّما صلح بعضه وفسد بعضه فما نتجت الإبل فهدياً (فهو هدي- خ ل) بالغ الكعبة».

١٣٠٩٤- ٥ (التهذيب- ٥: ٣٥٤ رقم ١٢٣١) وروي أنّ رجلاً سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين؛ إني خرجت محرماً فوطئت ناقتي بيض نعام فكسرتة فهل عليّ كفارة؟ فقال له «امض فاسأل ابني الحسن عنها» وكان بحيث يسمع كلامه، فتقدّم إليه الرجل فسأله فقال له الحسن عليه السلام «يجب عليك أن ترسل فحولة الإبل في أنائها بعدد ما انكسر من البيض فما نتج فهو هدي لبیت الله تعالى» فقال له أمير المؤمنين عليه السلام «يا بني؛ كيف قلت ذلك وأنت تعلم أنّ الإبل ربّما أزلقت أو كان فيها ما يزلق» فقال «يا أمير المؤمنين

والبييض رتباً أُمِرَق أو كان فيها ما يُمِرَق» فتنبس أمير المؤمنين وقال له
«صدقت يا بني» ثم تلا ذُرِّيَّةً تَغُضُّهَا مِنْ بَعْضِ وَاللَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^١.

بيان:

إزلاق التاقَة إلقاء ولدها ومِرَق البيضة فسادها وصبر ورتباً ماءً.

١٣٠٩٥-٦ (الكافي-٤: ٣٨٧) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن علي بن
أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله عن رجل أصاب بيض
نعامة وهو محرم؟ قال «يرسل الفحل في الإبل على عدد البيض» قلت:
فإن البيض يفسد كله و يصلح كله قال «ما ينتج من الهدي فهو هدي بالغ
الكعبة و إن لم ينتج فليس عليه شيء فن لم يجد إبلاً فعليه لكل بيضة شاة
فان لم يجد فالصدقة على عشرة مساكين لكل مسكين مد فان لم يقدر فصيام
ثلاثة أيام».

١٣٠٩٦-٧ (التهذيب-٥: ٣٥٦ رقم ١٢٣٦) موسى، عن محمد بن سنان،
عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في بيضة
النعامة شاة فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام فن لم يستطع فكفارة إطعام عشرة
مساكين إذا أصابه وهو محرم».

بيان:

ينبغي حل هذا الحديث وما في معناه ممّا يأتي على من لم يجد إبلاً كما في

الحديث السابق، أو على ما إذا خلا البيضة من الفرخ المتحرّك وحمل ما يخالفه على ما إذا كان في البيضة فوخ يتحرّك كما يدلّ عليه حديث محمد بن الفضيل الأتي من الفقيه وأما تقديم الصّيام على الإطعام في هذا الحديث وحديث محمد بن الفضيل فلعله لاختلاف القدرة والعجز في التّاس بالاضافة إلى الأمرين والأظهر أنّ في الكلام تقديماً وتأخيراً ولعله وقع سهواً من الراوي فإنّ الإطعام أبداً مقدّم على الصّيام.

١٣٠٩٧-٨ (الكافي-٤: ٣٨٨) العتّة، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن ابن رثاب

(الكافي-٤: ٣٨٨) العتّة، عن سهل، عن السّراد

(التهذيب-٥: ٣٥٥ رقم ١١٣٥) موسى، عن

(التهذيب-٥: ٤٦٦ رقم ١٦٢٨) السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألت عن رجل اشترى لرجل محرم بيض نعامه فأكله المحرم قال «على الذي اشترى للمحرم فداء وعلى المحرم فداء» قلت: وما عليهما؟ قال «على المحلّ جزاء قيمة البيض لكلّ بيضة درهم وعلى المحرم الجزاء لكلّ بيضة شاة».

١٣٠٩٨-٩ (الفقيه-٢: ٣٦٧ رقم ٢٧٣٠) محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن رجل قتل حمامة من حمام الحرم وهو محرم؟ فقال «إن قتلها وهو محرم في الحرم فعليه شاة وقيمة الحمامة درهم وإن قتلها في

الحرم وهو غير محرم فعليه قيمتها وهو درهم يتصدق به أو يشتري به طعاماً لحمام الحرم وإن قتلها وهو محرم في غير الحرم فعليه دم شاة فإن قتل فرخاً وهو محرم في غير الحرم فعليه حَمَلٌ قد فطم وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم و يذبح الفداء إن شاء في منزله بمكة وإن شاء بالحزورة بين الصفا والمروة قريباً من موضع النخاسين وهو معروف فإن قتلته وهو محرم في الحرم فعليه حَمَلٌ وقيمة الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وفي القطة حَمَلٌ قد فطم من اللبن ورعى من الشجر وإذا أصاب المحرم بيض نعام ذبح عن كل بيضة شاة بقدر عدد البيض فإن لم يجد شاة فعليه صيام ثلاثة أيام فإن لم يقدر فاطعام عشرة مساكين وإذا وطئ بيض نعام ففدَّغَهَا وهو محرم وفيها أفراخ تتحرك فعليه أن يرسل فحولة من البدن على الأناث بقدر عدد البيض فما لقح وسلم حتى ينتج فهو هدي لبيت الله الحرام فإن لم ينتج شيئاً فليس عليه شيء فإن وطئ بيض قطة ففدَّغَهَا فعليه أن يرسل فحولة من الغنم على عددها من الأناث بقدر عدد البيض فما سلم فهو هدي لبيت الله الحرام».

١٣٠٩٩- ١٠ (الفقيه- ٣٦٩:٢ رقم ٢٧٣١) وقال الصادق عليه السلام «ما واطئت أو واطئته (وطأه-خ ل) بعيرك وأنت محرم فعليك فداؤه».

بيان:

قد مضى هذا الحديث مسنداً من الكافي في باب الصيد للمحرم.

١٣١٠٠- ١١ (الفقيه- ٣٧٤:٢ رقم ٢٧٣٦) ابن رثاب، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوم حاج محرمين أصابوا أفراخ نعام

فأكلوا جميعاً قال «عليهم مكان كل فرخ أكلوه بدنة يشتركون فيها جميعاً، فيشترونها على عدد الفراخ^١ وعلى عدد الرجال».

١٣١٠١-١٢ (التهذيب- ٣٥٣:٥ رقم ١٢٢٧) موسى، عن اللؤلؤي، عن السرد، عن أبي جميلة وابن رثاب مثله وزاد قلت: فإنّ منهم من لا يقدر على شيء؟ قال «يقوم بحساب ما يصيبه من البدن و يصوم لكل بدنة ثمانية عشر يوماً».

١٣١٠٢-١٣ (الكافي- ٣٨٩:٤) العدة، عن أحمد وسهل، عن البرزطي، عن الفضل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قتل المحرم قطاة فعليه حل قد فطم من اللبن ورعى من الشجر».

١٣١٠٣-١٤ (التهذيب- ٣٤٤:٥ رقم ١١٩٠) موسى، عن صفوان، عن البجلي وعن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام في القطاة إذا أصابها المحرم حملاً قد فطم من اللبن وأكل من الشجر».

١٣١٠٤-١٥ (الكافي- ٣٨٩:٤) محمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن ابن

١. «على عدد الفراخ» فعلى كل رجل الفدية بعدد الفراخ لكل فرخ بدنة وذلك بناءً على أكل كل واحد من كل واحد «سلطان ره».

فلو أكل عشرة لكان عليهم مائة بدنة «عمدتي» ره.

وظاهره جريان الحكم عليهم حيث أكل الجميع وإن لم يعلم أنّ كل واحد أكل من كل واحد أم لا «مراد» ره.

مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان بن خالد قال: سألتُه عن محرم وطِيء بيض قطاة فشدخه قال «يرسل الفحل في عدد البيض من الغنم كما يرسل الفحل في عدد بيض النعام من الإبل».

١٦-١٣١٠٥ (التهذيب-٥: ٣٥٦ رقم ١٢٣٧) موسى، عن صفوان، عن منصور بن حازم وابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن محرم... الحديث.

١٧-١٣١٠٦ (الكافي-٤: ٣٨٩) القميّان، عن صفوان، عن البجليّ، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «في كتاب عليّ صلوات الله عليه في بيض القطاة بكاراة من الغنم إذا أصابه المحرم مثل ما في بعض النعام بكاراة من الإبل»^١.

بيان:

البكاراة بالفتح والكسر جمع البكر بالضمّ والفتح وهو ولد الناقة أو الفتى منها أو الذي لم يبرز،^٢ حمله في التهذيبين على ما إذا كان البيض ممّا قد تحرّك فيه الفرخ واستدلّ عليه بالخبر الآتي وأنت خير بأنّ هذا التّأويل وهذين الخبرين جميعاً ينافي حديث محمد بن الفضيل السّابق فالأولى أن يحمل الخبران على ما إذا أصابها باليد بالكسر والأكل كما مرّ في حديث أبان بن تغلب دون الوطيء كما في

١. وأورده في التهذيب-٥: ٣٥٥ رقم ١٢٣٣ بهذا السّند أيضاً.

٢. البازل من الإبل الذي تمّ له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوّته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وفي الصحاح بزل البحر يبرز بزولاً فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكر كما كان أو أنثى وذلك في السنة التاسعة قال رجا بزل في السنة الثامنة «عهد».

الأخبار الأخر فإن بينهما فرقاً بيناً حيث أنّ أحدهما تعمّد بخلاف الآخر فإنه لا يستلزمه.

١٨-١٣١٠٧ (التهذيب- ٥: ٣٥٥ رقم ١٢٣٤) موسى، عن عليّ بن جعفر قال: سألت أخي عليه السّلام عن رجل كسريبيض التّعام وفي البيض فراخ قد تحرك فقال «عليه لكلّ فرخ تحرك بعير ينحره في المنحر».

١٩-١٣١٠٨ (التهذيب- ٥: ٣٥٦ رقم ١٢٣٨) موسى، عن معاوية بن حكيم، عن ابن رباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن بيض القطاة قال «يصنع فيه في الغنم كما يصنع في بيض التّعام في الإبل».

٢٠-١٣١٠٩ (التهذيب- ٥: ٣٥٦ رقم ١٢٣٩) عنه، عن محمد، عن أحمد عن عبد الملك، عن سليمان بن خالد قال: سألت عن رجل وطيء بيض قطاة فشدخه؟ قال «يرسل الفحل في عدد البيض من الغنم كما يرسل الفحل في عدد البيض من الإبل ومن أصاب بيضة فعليه غنّاص من الغنم».

بيان:

هل في التهذيبين آخر الحديث على ما إذا كان في البيض فرخ مستدلاً

١. في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» محمد بن أحمد مكان محمد، عن أحمد و يؤتده أيضاً ما في وأخر ترجمة عبد الملك بن أعين ج ١، ص ٥١٩ جامع الرواة حيث قال محمد بن أحمد، عن عبد الملك، عن سليمان بن خالد في باب الكفارة عن خطاء المحرم انتهى فن المحتمل أنه من سهو الناسخ «ض ع».

بالحديث الآتي وفي دلالاته عليه نظر والأولى حمل الإصابة على الإصابة باليد كالأخذ والأكل ونحو ذلك كما أشرنا إليه سابقاً والمخاض التي لقحت أو صلحت للقيح.

١٣١١٠- ٢١ (التهذيب- ٥: ٣٥٧ رقم ١٢٤٠) عنه، عن صفوان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في كتاب علي عليه السلام في بيض القطاة كفارة مثل ما في بيض التعام».

بيان:

إن حملت الماثلة على أنه يفعل في كفارتها ما يفعل في كفارة التعام وإن اختلف الجنس توافقت الأخبار.

١٣١١١- ٢٢ (الكافي- ٤: ٣٩٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل قتل فرخاً وهو محرم في غير الحرم فقال «عليه حل وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم».

١٣١١٢- ٢٣ (التهذيب- ٥: ٣٤٦ رقم ١٢٠١) الحسين، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في محرم ذبح طيراً «إن عليه دم شاة يهرقته فإن كان فرخاً فجدي أو حمل صغير من الضأن».

١٣١١٣- ٢٤ (التهذيب- ٥: ٣٤٦ رقم ١٢٠٢) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وإن وطئ»

المحرم بيضة وكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق به بمكة ومنى وهو قول الله
تَنَالَهُ آيِدْيُكُمْ وَيَاخُجُّكُمْ».

٢٥-١٣١١٤ (الكافي-٤:٣٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ياسين
الضري

(التهذيب-٥:٣٧١ رقم ١٢٩٣) سعد، عن محمد بن عيسى،
عن ياسين، عن حريز، عن عمه حذثة، عن

(التهذيب-٥:٤٦٦ رقم ١٦٣٠) سليمان بن خالد قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عما في القمريّ والدبسيّ والسّمانيّ
والصفور والببل قال «قيمتهم فان أصابه وهو محرم في الحرم فقيمتان ليس
عليه فيه دم».

بيان:

في التهذيب في رواية سعد الزنجي مكان الدبسي والسّماني كخباري طائر.

٢٦-١٣١١٥ (الكافي-٤:٣٩٠) القميّان، عن صفوان

(التهذيب-٥:٣٤٤ رقم ١١٩٣) موسى، عن صفوان

(التهذيب-٥:٤٦٦ رقم ١٦٢٩) عليّ بن السندي، عن

صفوان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في القنبرة^١ والعصفور والصعوة يقتله المحرم قال «عليه مَدَّ من طعام لكل واحد».

١٣١١٦-٢٧ (الكافي-٤: ٣٩٠) محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف، عن منصور، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: من أصاب قطاة أو حجلة^٢ أو دراجة أو نظيرهن فعليه دم».

١. في التهذيب قبرة مكان قنبرة وكلاهما يستعملان في النظم والتثنية من اللغة «ض.ع».

٢. التجمل بتقديم الحاء على الجيم المذكور من القسج الواحدة مجمله قال في القاموس الجيلى كيفلى اسم للجمع ولا نظير لها سوى ظريبي «عهد».

باب كفارة ما أصاب المحرم من صيد الحرم

١٣١١٧-١ (الكافي- ٤: ٣٩٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن قتل المحرم حمامة في الحرم فعليه شاة وثمان الحمامة درهم أو شبهه يتصدق به أو يطعمه حمام مكّة فإن قتلها في الحرم وليس بمحرم فعليه ثمنها».

١٣١١٨-٢ (الفقيه- ٢: ٢٥٧ رقم ٢٣٥٠) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أصاب المحرم في الحرم حمامة إلى أن يبلغ الظلي فعليه دم يهرقه و يتصدق بمثل ثمنه فإن أصاب منه وهو حلال فعليه أن يتصدق بمثل ثمنه».

١٣١١٩-٣ (الكافي- ٤: ٣٩٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئل عن رجل أكل بيض حمام الحرم وهو محرم؟ قال

«عليه دم لكلّ بيضة وعليه ثمنها» قال: سدس أو ربع الدرهم - الوهم من صالح - ثم قال «إنّ الذماء لزمته لأكله وهو محرم وإنّ الجزاء لزمه لأخذه بيض حمام الحرم».

٤-١٣١٢٠ (الكافي - ٤: ٣٩٥) محمد، عن محمد بن الحسين^١ عن ابن بزيع

(التهذيب - ٥: ٣٧١ رقم ١٢٩٢) الصّغار، عن

(التهذيب - ٥: ٤٦٦ رقم ١٦٢٧) الزّيّات، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل محرم مرّ وهو في الحرم فأخذ عنق ظبية فاحتلبها وشرب من لبنها قال «عليه دم وجزاؤه في الحرم ثمن اللّبن»^٢.

٥-١٣١٢١ (الكافي - ٤: ٣٩٥) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إنّ أصبت الصّيد وأنت محرم (حرام - خ ل) في الحرم فالفداء مضاعف عليك وإنّ أصبته وأنت حلال في الحرم فالفداء قيمة واحدة وإنّ أصبته وأنت حرام في الحلّ فإنّها عليك فداء واحد».

٦-١٣١٢٢ (الكافي - ٤: ٣٩٥) العدة، عن أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّما يكون الجزاء مضاعفاً

١. محمد بن الحسين هو ابن الحسين بن أبي الخطاب واسم أبي الخطاب زيد وهو أبو جعفر الزّيّات الجليل القدر الكوفي الثقة «عهد».

٢. في التهذيب وجزاء الحرم ثمن اللّبن «عهد».

فيا دون البدنة حتى يبلغ البدنة فإذا بلغ البدنة فلا يضاعف لأنه أعظم ما يكون قال الله عز وجل وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ^١.

١٣١٢٣-٧ (التهذيب-٥: ٣٧٢ رقم ١٢٩٤) الصفار، عن موسى بن عمر الصبيقل، عن ابن أسباط، عن ابن فضال، عن رجل قد سمّاه، عن أبي عبدالله عليه السلام «في الصيد يضاعفه ما بينه وبين البدنة فإذا بلغ البدنة فليس عليه التضعيف».

١٣١٢٤-٨ (الكافي-٤: ٣٩٦) عليّ، عن محمد بن عيسى، عن السّراد، عن أبي ولاد الحنّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: محرم قتل طائراً فيما بين الصّفا والمروة عمداً قال «عليه الفداء والجزاء ويُعزّر» قال: قلت: فإن قتله في الكعبة عمداً قال «عليه الفداء والجزاء ويضرب دون الحدّ ويقام للتاس كي ينكّل غيره».

١٣١٢٥-٩ (التهذيب-٥: ٣٧٠ رقم ١٢٩٠) موسى، عن محمد بن أبي بكر، عن زكريّا، عن ابن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في محرم اصطاد طيراً في الحرم فضرب به الأرض فقتله؟ قال «عليه ثلاث قيمات قيمة لإحرامه وقيمة للحرم وقيمة لاستصغاره إيّاه».

١٣١٢٦-١٠ (التهذيب-٥: ٣٤٧ رقم ١٢٠٣) موسى، عن الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله

عليه السلام قال سألته عن محرم قتل حمامة من حمام الحرم خارجاً من الحرم؟ قال: فقال «عليه شاة» قلت: فان قتلها في جوف الحرم؟ قال «عليه شاة وقيمة الحمامة» قلت: فانه قتلها في الحرم وهو حلال؟ قال «عليه ثمنها ليس عليه غيره» قلت: فمن قتل فرخاً من فراخ الحمام وهو محرم؟ قال «عليه حمل».

١١-١٣١٢٧ (الفقيه-٢: ٢٦٣ رقم ٢٣٧٥) عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قتل طيراً من طيور الحرم وهو محرم في الحرم فقال «عليه شاة وقيمة الحمامة درهم يعلف به حمام الحرم و إن كان فرخاً فعليه حمل وقيمة الفرخ نصف درهم يعلف به حمام الحرم».

بيان:

قد مرّ خبر آخر في هذا المعنى في باب حكم صيد الحرم.

باب موضع ذبح الكفّارة ومصرفها

١٣١٢٨-١ (الكافي-٤: ٣٨٤) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من وجب عليه هدى في إحرامه فله أن ينحره^١ حيث شاء إلا فداء الصيد فإن الله عز وجل يقول هذباً بالغ الكعبة^٢».

١٣١٢٩-٢ (الكافي-٤: ٣٨٤) القميّان، عن صفوان، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من وجب عليه فداء صيد أصابه وهو محرم فإن كان حاجاً نحر هديه الذي يجب عليه بمنى وإن كان معتمراً نحره بمكة قبالة الكعبة».

١. «فله أن ينحره حيث يشاء» قال في الجواهر: التصوص والفتاوي على خلاف ذلك بالنسبة إلى فداء الحج صيداً وغيره فلا يخرج عنها بالمرسل الزبور انتهى وليس مفاد الحديث منحصرأ فيه وسيأتي حديث اسحاق بن عمار أيضاً وكلام المدارك فيه «ش».

٢. المائدة/ ٩٥.

٣-١٣١٣٠ (الكافي - ٣٨٤:٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «في المحرم إذا أصاب صيداً فوجب عليه الفداء فعليه أن ينحره إن كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس. وإن كان في عمرة نحره بمكة وإن شاء تركه^١ إلى أن يقدم فيشتريه فإنه يجزيه عنه».

بيان:

«فوجب عليه الفداء» أي شراءه وقوله إن شاء تركه رخصة لتأخير شراء الفداء إلى أن يقدم مكة أو منى فيحمل الحديث الآتي على الأفضل كذا في التهذيبين.

٤-١٣١٣١ (الكافي - ٣٨٤:٤) الخمسة وصفوان، عن ابن عمارة قال «يفدي المحرم فداء الصيد من حيث أصابه».

٥-١٣١٣٢ (التهذيب - ٣٧٤:٥ رقم ١٣٠٣) موسى، عن صفوان، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كفارة العمرة المفردة أين تكون؟ فقال «بمكة إلا أن يشاء صاحبها أن يؤخرها إلى منى و يجعلها بمكة أحب إلي وأفضل».

بيان:

حله في التهذيبين على كفارة غز الصبيد الخبر أول الباب وفي الاستبصار جواز

١. قوله «و إن شاء تركه» يحتمل أن يكون المراد يقدم أهله فيخالف الحديث الأول و يحتمل أن يكون المراد يقدم مكة أو منى فيكون دليلاً على أنه لا يجب تعجيل اشتراء الفداء من عل الصيد وسوقه إلى مكة وقد قال بوجوده بعض علمائنا فيصبر رداً عليه «ش».

أن يكون مكة أفضل في الصيد وإن جاز منى أيضاً والأول هو الصواب وفي حكمه الخبر الآتي.

٦-١٣١٣٣ (الكافي - ٥: ٥٣٩) القمي، عن الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن كفارة العمرة أين تكون؟ قال «بمكة إلا أن يؤخرها إلى الحج فتكون بمنى وتعجلها أفضل وأحب إلي».

٧-١٣١٣٤ (الكافي - ٤: ٤٨٨) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يخرج من حجته شيئاً يلزمه فيه دم يزيه أن يذبحه إذا رجع إلى أهله؟ فقال «نعم» وقال: فيا أعلم يتصدق به قال اسحاق: وقلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل يخرج من حجته ما يجب عليه الدم فلا يهرقه حتى يرجع إلى أهله؟ فقال «يهرقه في أهله و يأكل منه الشيء»^١.

بيان:

«يجرح» بالجيم قبل المهملتين بمعنى يكسب في الموضعين وقد مضى نظيره في باب من ينجح عن غيره وقد صحفه بعض النساخ.

١. قوله «يهرقه في أهله و يأكل منه الشيء» قال المجلسي رحمه الله في المرأة: هذا الخبر يخالف المشهور وجهين الذبح بغير منى والأكل والشيخ حمل الأكل في مثله على الضرورة وقال في المدارك عند قول الحق كلاً يلزم الحرم من فداء يذبحه أو ينحره بمكة إن كان معتمراً وبنى إن كان حاجاً. هذا مذهب الأصحاب لا أغلظ فيه خلافاً والروايات مختصة بفداء الصيد وأما غيره فلم أفهم على نص يقتضي تعيين ذبحه في هذين الموضعين فلو قيل بجواز ذبحه حيث كان لم يكن بعيداً انتهى. «ش».

٨-١٣١٣٥ (التهذيب-٥: ٤٨١ رقم ١٧١٢) صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرَّجُلُ يخرج من حجّه وعليه شيء يلزمه فيه دم يجزيه أن يذبحه إذا رجع إلى أهله؟ فقال «نعم» وقال فيما أعلم «يتصدّق به»

٩-١٣١٣٦ (الكافي-٤: ٥٠٠) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فداء الصيد يأكل صاحبه من لحمه؟ قال «يأكل من أضحيته ويتصدّق بالفداء»^١.

١٠-١٣١٣٧ (الفقيه-٢: ٤٩٤ رقم ٣٠٥٧) الحديث مرسلًا.

١١-١٣١٣٨ (التهذيب-٥: ٢٢٤ رقم ٧٥٨) محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الهدي ما يأكل منه شيء يهديه في المتعة أو غير ذلك؟ قال «كلّ هدي من نقصان الحجّ فلا تأكل منه وكلّ هدي من تمام الحجّ فكلّ».

١٢-١٣١٣٩ (التهذيب-٥: ٢٢٥ رقم ٧٦١) عنه، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «إذا أكل الرَّجُل من الهدي تطوعاً فلا شيء عليه وإن كان واجباً فعليه قيمة

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢٤ رقم ٧٥٧ بهذا السند أيضاً.

ما أكل».

بيان:

ينبغي حمله على هدي التقصان فيكون إيجاب القيمة فداء لأكله.

١٣-١٣١٤٠ (الكافي-٤: ٥٠٠) عليّ، عن أبيه^١ عن ابن مرّارة، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألته عن رجل أهدى هدياً فانكسر؟ قال «إن كان مضموناً والمضمون ما كان في يمين يعني نذراً أو جزاء فعليه فداؤه» قلت: أياكل منه؟ قال «لا، إنها هولا للمساكين فان لم يكن مضموناً فليس عليه شيء» قلت: أياكل منه؟ قال «ياكل منه»^٢.

١٤-١٣١٤١ (الكافي-٤: ٥٠٠) وروي أيضاً أنه يأكل منه مضموناً كان أو غير مضمون.

١٥-١٣١٤٢ (التهذيب-٥: ٢٢٥ رقم ٧٥٩) سعد، عن أبي جعفر، عن السّراد، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يؤكل الهدي كلّهُ مضموناً كان أو غير مضمون».

١٦-١٣١٤٣ (التهذيب-٥: ٢٢٥ رقم ٧٦٠) عنه، عن النّزّيات، عن جعفر بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن البدن التي

١. في الكافي المطبوع عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مرّارة.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢٤ رقم ٧٥٦ بهذا السند أيضاً.

تكون جزاء الأيمان والتساء ولغيره يؤكل منها؟ قال «نعم يؤكل من كلّ البدن».

١٧-١٣١٤٤ (التهديب- ٤٨٤:٥ رقم ١٧٢٣) أحمد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن عبد الملك القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يؤكل من كلّ هدي نذراً كان أو جزاء».

بيان:

حمل خبري سعد في التهذيين على حال الضرورة وألزم صاحبها فداءها مستنداً بخبر السكوني السابق وفي حكمهما هذا الخبر وتأتي أخبار آخر من هذا الباب في باب الهدي يهلك أو يكسر أو يفضل وفي باب مصرف الهدي إن شاء الله.

باب المحصور والمصدود

١٣١٤٥ - (الكافي - ٤: ٣٦٩) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٤٢٣ رقم ١٤٦٧) الحسين، عن فضالة

(التهذيب - ٥: ٤٦٤ رقم ١٦٢١) عليّ بن مهزيار، عن فضالة،

عن

(الفقيه - ٢: ٥١٤ رقم ٣١٠٤) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «المحصور غير المصدود، المحصور المريض والمصدود الذي يرّده المشركون كما ردّوا رسول الله صلى الله عليه وآله والصّحابة ليس من مرض والمصدود تحلّ له التّساء والمحصور لا تحلّ له التّساء».

(الكافي) قال: وسألته عن رجل أحصر فبعث

بالمهدي؟ قال «يواعد أصحابه ميعاداً إن كان في الحجّ فحلّ المهدي يوم

التحر فإذا كان يوم التَّحَر فليَقْصُر من رأسه ولا يجب عليه الحلق حتَّى يقضي المناسك و إن كان في عمرة فليَنْظُر مقدار دخول أصحابه مكة والسَّاعة الَّتِي بعدهم فيها، فإذا كان تلك السَّاعة قَصُر وأَحْلَ و إن كان مرض في الطريق بعد ما أحرم^١ فأراد الرِّجوع إلى أهله رجع ونحر بدنة أو أقام مكانه حتَّى يبرأ إذا كان في عمرة، فإذا برأ فعليه العمرة واجبة و إن كان عليه الحجّ فرجع أو أقام ففاته الحجّ فإنّ عليه الحجّ من قابل، فإنّ الحسين بن عليّ صلوات الله عليها خرج معتمراً ففرض في الطريق و بلغ عليّاً عليه السَّلام ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فأدركه بالسَّقيا وهو مريض بها، فقال: يا بنيّ ما تشكي؟ فقال: أشتكى رأسي، فدعا عليّ عليه السَّلام بدنة فحراها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة فلمّا برأ من وجعه اعتمر^٢ قلت: أرأيت حين برأ من وجعه قبل أن يخرج إلى العمرة حلّ له النساء؟ قال «لا تحلّ له النساء حتّى يطوف بالبيت و بالصفا والمروة» قلت: فما بال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين رجع من الحديبية حلّت له النساء ولم يطف بالبيت؟ قال «ليسا سواءً كان التَّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم مصدوداً والحسين عليه السَّلام محصوراً».

١. قوله «بعد ما أحرم» الظاهر أنّ هذا القيد مأخوذ في مفهوم الحصر والصدّ فلا حصر ولا صدّ إلّا إذا عرّض بعد الإحرام وأما قبله فينتفي الإستطاعة. نعم إن أمكن دفع العدو بما وجب على الأظهر إن لم يكن مجحفاً وقال بعض علمائنا كالشيخ في المبسوط لا يجب عليه دفع المال لأنّ أخذه ظلم لا يجوز الإعانة عليه وهذا الدليل يعطي الحرمة ونقل عنه أيضاً أنّه يكره بذله لهم إذا كانوا مشركين لأنّ فيه تقوية المشركين و إن كان العدو مسلماً لا يجب البذل لكن يجوز أن يبذلوا ولا يكون مكروهاً إنتهى لكن الأكثر على وجوب البذل كأئمان الآلات وشراء الزاد والزاحلة إلّا أنّ ذلك حرام على الأخذ ولو كان البذل حراماً لترك الحجّ خصوصاً في مثل عصرنا فإنّ الزنادقة غالبون على أكثر بلاد الاسلام وغرضهم التضييق على الحاج بكلّ وسيلة ممكنة حتّى يترك هذه الفريضة أراح الله البلاد منهم ومثمن استخدمهم لإفساد حوزة المسلمين «ش».

١٣١٤٦-٢ (التهذيب-٤٢١:٥ رقم ١٤٦٥) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أحصر فيبعث بالهدي... الحديث على اختلاف في ألفاظه وزاد بعد قوله فإن عليه الحج من قابل فان ردوا الدراهم عليه ولم يجدوا هدياً ينحرونه وقد أحل لم يكن عليه شيء ولكن يبعث من قابل ويمسك أيضاً.

١٣١٤٧-٣ (الفقيه-٥١٦:٢ رقم ٣١٠٧) رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خرج الحسين عليه السلام معتمراً وقد ساق بدنة حتى انتهى إلى السقيا فبرسم فحلق شعر رأسه ونحرها مكانه^١ ثم أقبل حتى جاء فضرب الباب فقال علي عليه السلام: ابني ورب الكعبة افتحوا له وكان قد حموه الماء فأكتب عليه فشرّب ثم اعتمر بعد».

بيان:

«ولا يجب عليه الحلق حتى يقضي المناسك» يعني حتى يقضيها إذا تمكّن منها ولو من قابل («والسقيا») موضع بين المدينة والصفراء («ويمسك أيضاً») يعني عن النساء وهذه الزيادة تأتي من الكافي في حديث أخر مع شيء زائد «فبرسم» بالبناء للمفعول أي عرض له البرسام وهو علة في الرأس ولعل الإحصار عرض له عليه السلام مرتين وبه يحصل التوفيق بين الخبرين («قد حموه») من الحمية يعني منعه في الطريق الماء حتى عطش عطشاً شديداً حين قدم والمستفاد من أخبار هذا الباب أنّ للمحصر أن ينحر بدنته في المكان الذي أحصر فيه كما أنّ له أن

١. قوله: «ونحرها مكانه» هذا يدل على عدم وجوب بحث الهدي للمحصر وجواز التحرق في مكان المحصر وهو خلاف المشهور فهو موافق للذهب إين الجنيد من التخيير أو سائر من التفصيل بالقطع والفرض «ش».

يبعث إلى منى أو مكة سواء ساق بدنة أو لم يسق بل اشترى هناك و يأتي خبر آخر بالتص فيه.

١٣١٤٨-٤ . (الكافي-٤: ٣٦٨) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن داود بن سرحان، عن عبدالله بن فرقد، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم حين صَدَّ بالحديبية قصر وأحلَّ ونحرثم انصرف منها ولم يجب عليه الخلق حتى يقضي التسك فأما المحصور فأنما يكون عليه التقصير».

بيان:

إن قيل المستفاد من هذا الحديث عدم الفرق بين المصدود والمحصور في عدم وجوب الخلق عليها فلم يغير أسلوب الكلام في المحصور؟ قلنا ذلك لوضح هذا الحكم في حقه حيث هو مرجو الاتمام في العام غالباً بخلاف المصدود.

١٣١٤٩-٥ . (الكافي-٤: ٣٦٩) العدة، عن سهل ومحمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٦٤: رقم ١٦٢٢) أحمد، عن البزنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم انكسرت ساقه أي شيء يكون حاله وأتي شيء عليه؟ قال «هو حلال من كل شيء» فقلت له من النساء والثياب والطيب؟ فقال «نعم من جميع ما يحرم على المحرم» وقال «أما بلغك قول أبي عبدالله عليه السلام: وحُلِّي حيث حبستني لقدرك الذي قدَّرت عليّ» قلت: أصلحك الله ما تقول في الحج؟ قال «لا بد أن يحج من قابل» قلت: أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء؟ فقال «لا» قلت:

فأخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين صعد المشركون قضي عمرته؟ قال «لا، ولكنه اعتمر بعد ذلك».

٦-١٣١٥٠ (الكافي-٤: ٣٧٠) العدة، عن أحمد وسهل، عن السَّراد

(التهذيب-٥: ٢٢٠٥ رقم ١٤٦٦) موسى، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أحصر بعث بهديه، فإذا أفاق ووجد عن نفسه خفة فليمض إن ظنَّ أنه يدرك التَّاس فان قدم مكة قبل أن ينحر الهدي فليقم على إحرامه حتى يفرغ من جميع المناسك وينحر هديه ولا شيء عليه وإن قدم مكة وقد نُجِرَ هديُّه فانَّ عليه الحجَّ من قابل أو العمرة» قلت: فان مات وهو محرم قبل أن ينتهي إلى مكة؟ قال «يجب عنه إن كانت حجة الاسلام و يعتمر إنَّما هو شيء عليه».

بيان:

قوله «من قابل» قيد للحج خاصة دون العمرة وإنَّما يجب من قابل إذا نحر هديه وفات وقت مناسكه وقوله «أو العمرة» يعني إن كان إحرامه للعمرة.

٧-١٣١٥١ (الكافي-٤: ٣٧٠) الثلاثة، عن

(الفقيه-٢: ٥١٥ رقم ٣١٠٦) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام إنَّه قال في المحصور ولم يسق الهدي قال «ينسك ويرجع فان لم يجد ثمن هدي صام».

بيان:

«ينسك» أي ينحر بدنة هناك ، وفي الفقيه: ينسك و يرجع قيل: فان لم يجد هدياً قال: يصوم.

٨-١٣١٥٢ (الكافي-٤: ٣٧٠) العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن مشي، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أحصر الرجل فبعث بهديه فأذاه رأسه قبل أن ينحر هديه فإنه يذبح شاة في المكان الذي أحصر فيه أو يصوم أو يتصدق والصوم ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين».

٩-١٣١٥٣ (الفقيه-٢: ٥١٥ رقم ٣١٠٥) قال الصادق عليه السلام «المحصور والمضطرّ ينحران بدنهما في المكان الذي يضطرّان فيه».

١٠-١٣١٥٤ (الكافي-٤: ٣٧١) سهل، عن البرزطي، عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يشترط وهو ينوي المتعة فيحصر هل يجزيه أن لا يبيع من قابل؟ قال «يبيع من قابل والحاج مثل ذلك إذا أحصر» قلت: رجل ساق الهدي ثم أحصر قال «يبيع بهديه» قلت: هل

١. قوله «المحصور والمضطرّ ينحران» لعل المراد بالمضطرّ هاهنا المصدود وحكمه واضح وإما المحصور ففيه اشكال من حيث وجوب بعث الهدي عليه كما هو المشهور ولا يحمل حتى يبلغ الهدي غلّه ويمكن حمله على عدم إمكان البعث أو على التخيير كما هو مذهب إبن الجنيّد فإنه خيّر المحصور بين البعث وبين الذّبح حيث أحصر وقال سائر المتطوّع يتخيّر حيث يحصر ويتحلّل حتى من النساء والمفترض يبعث ولا يتحلّل من النساء «سلطان» رحمه الله.

يستمتع من قابل؟ قال «لا، ولكن يدخل في مثل ما خرج منه».

١١-١٣١٥٥ (التهذيب-٥: ٤٢٣ رقم ١٤٦٩) موسى، عن عبد الرحمن، عن مثنى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أحصر الرجل فبعث بهديه وأذاه رأسه قبل أن ينحر، فحلق رأسه فإنه يذبح في المكان الذي أحصر فيه أو يصوم أو يطعم ستة مساكين».

١٢-١٣١٥٦ (التهذيب-٥: ٤٢٣ رقم ١٤٦٨) الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام وفضالة، عن ابن أبي عمير، عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام إنهما قالوا القارن يحصر وقد قال واشترط فحلني حيث حبستني قال «يبيع بهديه» قلت: هل يتمتع في قابل؟ قال «لا، ولكن يدخل في مثل ما خرج منه».

بيان:

في الفقيه أورد مضمون الحديث مرسلاً مقطوعاً إلا أنه قال فلا يبيع بهديه ويستفاد منه سقوط وجوب البعث بالاشتراط كما دل عليه ظاهر حديث مكسور الساق ويدل عليه صريحاً حديث آخر الباب.

١٣-١٣١٥٧ (الكافي-٤: ٣٧١) محمد، عن أحمد، عن الفضل بن يونس

(التهذيب-٥: ٤٦٥ رقم ١٦٢٣) أحمد، عن السَّراد، عن الفضل، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألت عن رجل عرض له سلطان فأخذه ظالماً له يوم عرفة قبل أن يُعرف فبعث به إلى مكة فحبسه،

فلما كان يوم التحرّخلى سبيله كيف يصنع؟ قال «يلحق فيقف بجمع ثم ينصرف إلى منى فيرمي و يذبح و يخلق ولا شيء عليه» قلت: فإن خلّي عنه يوم التفرّ كيف يصنع؟ قال «هذا مصدود عن الحج إن كان دخل مكّة متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ فليطف بالبيت سبعاً ثم يسعى سبعاً و يخلق رأسه و يذبح شاة وإن كان دخل مكّة مفرداً للحجّ فليس عليه ذبح

(الكافي) ولا شيء عليه

(التهذيب) ولا حلق».

١٤-١٣١٥٨ (الفقيه- ٥١٥:٢ ذيل رقم ٣١٠٦) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

بيان:

«التعريف» الوقوف بعرفات يقال عرف الناس تعريفاً إذا شهدوا عرفات و«سبع» بالضمّ لغة في الأسبوع قليلة.

١٥-١٣١٥٩ (الكافي- ٣٧١:٤) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثقي، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المصدود يذبح حيث صُدّ، و يرجع صاحبه و يأتي النساء والمحصور يبعث بهديه و يعدّهم يوماً فاذا بلغ الهدي أحلّ هذا في مكانه» قلت: رأيت إن ردّوا عليه دراهمه ولم يذبحوا عنه وقد أحلّ وأتى النساء؟ قال «فليعد وليس عليه شيء و ليسك الآن

١. قوله «وقد أحلّ وأتى النساء» المحصور لا تحلّ له النساء و إن بلغ الهدي عمّله حتّى يحجّ في القابل وطاف طواف النساء إن كان واجباً أو يطاف عنه للنساء مع وجوب طوافين في ذلك التمسك إن كان ندباً أو واجباً غير مستقرّ «سلطان» رحمه الله.

عن النساء إذا بعث.»

١٦-١٣١٦٠ (التهذيب-٥: ٢٣٠ رقم ١٤٧٠) الحسن، عن الحسن، عن زرعة قال: سألته عن رجل أحصر في الحج قال «فليبعث بهديه إذا كان مع أصحابه ومحلّه أن يبلغ الهدى محلّه ومحلّه منى يوم التحرّ إذا كان في الحج وإن كان في عمرة نحر بمكة وإنا عليه أن يعدهم لذلك يوماً، فإذا كان ذلك اليوم فقد وفى وإن اختلفوا في الميعاد لم يضرّه إن شاء الله».

بيان:

«فليبعث بهديه إذا كان» يعني إذا كان معه هدي والمحلّ بكسر الحاء يقع على الموضع الذي يحلّ فيه نحر الهدى وعلى الزمان الذي يحلّ فيه الخروج عن الإحرام.

١٧-١٣١٦١ (الكافي-٤: ٣٣٣) حمّاد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن

(الفقيه-٢: ٥١٧ رقم ٣١٠٨) حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يقول حلّني حيث حبستني، فقال «هو حلّ حيث حبسه قال أو لم يقل»^١.

١٨-١٣١٦٢ (الفقيه-٢: ٣٢٠ رقم ٢٥٦١) حمران بن أعين أنه سأل

١. وأورده في التهذيب-٥: ٨٠ رقم ٢٦٦ بهذا السند أيضاً.

أبا عبد الله عليه السلام... الحديث.

١٩-١٣١٦٣ (الكافي-٤: ٣٣٣) الثلاثة، عن حماد، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «هو حلّ إذا حُبس اشترط أو لم يشترط»^١.

بيان:

قال في الفقيه: ولا يسقط الاشتراط عنه الحجّ من قابل.
أقول: ولكنه يسقط وجوب بعث الهدي كما أشرنا إليه من دلالة بعض الأخبار عليه ولا ينافي هذا التسوية بين الإشتراط وعدمه فإنّ التسوية إنّما هي في أصل الإحلال.

٢٠-١٣١٦٤ (التهذيب-٥: ٨٠ رقم ٢٦٨) موسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشترط في الحجّ أن حُلّي حيث حبستني أعليه الحجّ من قابل؟ قال «نعم».

بيان:

حله في التّهذيين على حجة الاسلام دون التّطوع.

٢١-١٣١٦٥ (التهذيب-٥: ٨١ رقم ٢٦٩) عنه، عن محمد بن الفضيل، عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشترط في الحجّ

١. وأورده في التهذيب-٥: ٨٠ رقم ٢٦٧ بهذا السند أيضاً.

كيف يشترط؟ قال «يقول حين يريد أن يحرم أن حُلِّي حيث حبستني فان حبستني فهي عمرة» فقلت له: فعليه الحج من قابل؟ قال «نعم». وقال صفوان: قد روى هذه الرواية عدة من أصحابنا كلهم يقول إن عليه الحج من قابل.

١٣١٦٦-٢٢ (التهذيب- ٥: ٨١ رقم ٢٧٠) ابن عيسى، عن السَّراد، عن جميل بن صالح، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تمتع بالعمرة إلى الحج وأحصر بعد ما أحرم كيف يصنع؟ قال: فقال «أو ما اشترط على ربّه قبل أن يحرم أن يحلّه من احرامه عند عارض عرض له من أمر الله» فقلت: بلى قد اشترط ذلك قال «فليرجع إلى أهله حالاً لا احرام عليه، إنّ الله أحقّ من وفى بما اشترط عليه» قلت: أفعله الحج من قابل؟ قال «لا».

بيان:

حله في التهذيين على التّطوع.

باب التوادد

١٣١٦٧-١ (الكافي-٤: ٣٩٦) الثلاثة وحماد بن عيسى، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «لَتَبْلُوَنَّكُمْ اللّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ»^١ قال «حُشِرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في عمرة الحديبية الوحش حتى نالها أيديهم ورماحهم».

١٣١٦٨-٢ (التهذيب-٥: ٣٠٠ رقم ١٠٢٢) موسى، عن ابن أبي عمير

(الكافي-٤: ٣٩٦)^٢ الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَتَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ^٣ قال «حُشِرَ عَلَيْهِمُ الصَّيْدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ لِيَبْلُوَهُمُ اللَّهُ بِهِ».

١-٣. المائدة/ ٩٤.

٢. المعهود من المصنف أنه كان يأتي بالكافي مقدماً على التهذيب وهذا سهو منه رحمه الله أو من النسخ «ض.ع».

٣-١٣١٦٩ (الكافي-٤: ٣٩٧) محمد، عن أحمد رفعه في قول الله عز وجل
تَنَالَهُ أَبْيَدُكُمْ وَرِمَانُكُمْ^١ قال «ما تناله الأيدي البيض والفراخ وما تناله الرماح
فهو ما لا تصل إليه الأيدي».

٤-١٣١٧٠ (الكافي-٤: ٣٩٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
يَخْتَلِمُ بِهِ ذَوْا عَدْلٍ مِنْكُمْ^٢ قال «العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والإمام من بعده» ثم قال «هذا ممّا أخطأت به الكتاب».

٥-١٣١٧١ (الكافي-٤: ٣٩٦) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن
اليمانّي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦-١٣١٧٢ (الكافي-٨: ٢٠٥ رقم ٢٤٧) الثلاثة، عن حماد بن عثمان
قال: تلوت عند أبي عبد الله عليه السلام ذَوْا عَدْلٍ مِنْكُمْ^٣ فقال «ذو عدل
منكم هذا ممّا أخطأت فيه الكتاب».

بيان:

يعني إن رسم الألف في ذو عدل من تصرّف التّساخ والصّواب محوها لأنّها
تفيد أنّ الحاكم اثنان والحال أنّه واحد إذ المراد به الرّسول في زمانه ثمّ كلّ إمام

١. المائدة/ ٩٤.

٢. المائدة/ ٩٥.

٣. المائدة/ ٩٥.

في زمانه على سبيل البدل.

٧-١٣١٧٣ (الكافي-٤: ٣٩٧) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن بعض أصحابه، عن أبي جيلة، عن الشام، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل .. وَفَنَ عَادَ قَيْتُفِيمُ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ «إِنَّ رَجُلًا انْطَلَقَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَاتَّخَذَ ثَعْلَبًا فَجَعَلَ يَقْرُبُ النَّارَ إِلَى وَجْهِهِ وَجَعَلَ الثَّعْلَبُ يَصِيحُ وَيُحَدِّثُ مَنْ إِسْتَهَ وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَنْهَوْنَهُ عَمَّا يَصْنَعُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَبَيْنَا الرَّجُلُ نَائِمٌ إِذْ جَاءَتْ حَيْةٌ فَدَخَلَتْ فِيهِ فَلَمْ تَدْعِهِ حَتَّى جَعَلَ يُحَدِّثُ كَمَا أَحْدَثَ الثَّعْلَبُ ثُمَّ خَلَّتْ عَنْهُ».

٨-١٣١٧٤ (الكافي-٤: ٥٤١) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لبى بحجة أو عمرة وليس يريد الحج؟ قال «ليس بشيء ولا ينبغي له أن يفعل».

آخر أبواب آداب السفر وأصناف الحج ووظائف الإحرام والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب
أفعال العمرة والحج
ومقدماتها ولواحقها

أبواب أفعال العمرة والحج ومقدماتها ولواحقها .

الآيات:

قال الله عز وجل لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَزَافٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَلِيلٍ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ أَقِضُوا مِنْ خَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ^١.

وقال جلَّ اسمه وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَقْنَأَ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلَّيًّ وَوَعَدْنَا إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِينَ أَنْ ظَهَرْنَا بَيْنَ اللَّطَائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ^٢.

وقال تعالى إِنَّ الضُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ^٣.

وقال سبحانه وَابْتَذِنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا جَبَتْ مَجُوثُهَا فَكَلُّوا مِنْهَا وَاطْعَمُوا الضَّائِقَ وَالْمُعْتَمِرَ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ* لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُوفُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ

١. البقرة/ ١٩٨-١٩٩.

٢. البقرة/ ١٢٥.

٣. البقرة/ ١٥٨.

يُحْكِمُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَيَتَّخِذُوا الْمُحْسِنِينَ^١.

وقال تعالى يَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهْمَةٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ^٢.

وقال جل ذكره فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا خَسِرْنَا وَفِي الْآخِرَةِ خَسِرْنَا وَقَدْ عَذَّبْنَا النَّارَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لَقَدْ اتَّفَقْنَا أَنُقِلُوا اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ إِلَيْهِ يُحْشَرُونَ^٣.

بيان:

«فضلاً» قيل تجارة في أيام الحج^١ وقيل مغفرة وكلاهما مروى «فاذا أفضت» أي أنفسكم فإن الإفاضة الدفع بكثرة من إفاضة الماء وهي صبه بكثرة «ثم أفيضوا» قيل أريد به الإفاضة من عرفات وقيل بل الإفاضة من المشعر وكلاهما مروى وظاهر سياق الآية الثاني إلا أنه يؤيد الأول ما روي أن قریشاً كانوا لا يقيمون بعرفات مع سائر العرب بل بالمزدلفة كأنهم يرون أن لهم ترفعاً على الناس فلا يساؤونهم في الموقف ويقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه فأمرهم

١. الحج/ ٣٦-٣٧.

٢. الحج/ ٢٨-٣٠.

٣. البقرة/ ٢٠٠-٢٠٣.

٤. في الجمع عنهم عليهم السلام كانوا يتأتمنون التجارة في الحج فرفع عنهم الجناح في ذلك وفي تفسير الميثاشي عن الصادق عليه السلام فضلاً من ربكم يعني الرزق إذا أحل الرجل من إحرامه وقضى نسكه فبشتر وبيع في الموسم «عهد».

الله بموافقة سائر العرب كما يأتي في باب الإفاضة من عرفات وعلى هذا، فتم
 للتراخي في المرتبة لا الزمان كقوله سبحانه كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ^١
 «مثابة» مرجعاً فيه إشارة إلى استحباب تكرير الحج فإن الرجوع يقتضي العودة
 إلى ما كان عليه و«أمنأ» ذا أمن «واتخذوا» على صيغة الماضي أو الأمر على
 اختلاف القراءتين. «مقام إبراهيم» هو محل الصخرة التي فيها أثر قدميه صلوات
 الله عليه «وعهدنا» أمرناهما «أن طهرا» من الأصنام وعبادة الأوثان وسائر
 الأقدار «من شعائر الله» اعلام طاعة الله «فلا جناح عليه» قيل إن المسلمين
 كانوا في بدو الاسلام يرون أن فيه جناحاً بسبب ما حكى أن أسافاً ونائلة زنيا
 في الكعبة فسخا حجرين ووضعاهما على الصفا والمروة للعبرة، فلما طال الزمان
 توهم أن الطواف كان تعظيماً للصنمين، فلما جاء الاسلام وكسرت الأصنام
 تخرج المسلمون من السعي بينها فرفع الله ذلك التَّحَرَجَ ويأتي ما يقرب منه
 مروياً «والبدن» جمع بدنة وهي من الإبل خاصة سُميت بها لعظم بدنها
 «صوّاف» حال كونها قائمات في صف واحد «وجبت جنوبها» سقطت أطرافها
 على الأرض وسكنت وبردت «القانع» قيل هو الراضي بما معه وما يعطى من
 غير سؤال من قنع يقنع بالكسر وقيل بل هو الخاضع السائل من قنع يقنع بالفتح
 فيها «والمعتز» على الأول المتعرض للسؤال وعلى الثاني المتعرض من غير سؤال
 «والآتيام المعلومات» عشر ذي الحجة و«الذكر فيها» التسمية على الذبح والتحر
 كما سبق في أول الكتاب «والبائس» من البؤس وهي الشدة «كذكركم
 أباكم» كانت العرب إذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بأبائهم ويعدون مناقبهم
 فأمرهم الله أن يذكروا الله ويشنون على الله كذا ورد.

و«الحلاق» النصيب و«الآتيام المعدودات» هي آتيام التشريق الحادي عشر

والثاني عشر والثالث عشر و«الذكر فيها» التكبير المأثور عقيب الصلوات كما مضى في كتاب الصلاة «فمن تعجل» يعني التفر من منى ومن تأخر يعني إلى اليوم الثالث «لمن أتى» يعني الصيد أو الكبائر وهو متعلق بالتأخير فإن من لم يتق ليس له إلا التأخير كما يأتي.

باب دخول الحرم ومكة

١٣١٧٥-١ (الكافي-٤: ٣٩٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن ابراهيم، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافياً فصنعت مثل ماصنع فقال «يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعاً لله محاً الله عنه مائة ألف سيئة وكتب له مائة ألف حسنة وبني الله عز وجل له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة»^١.

١٣١٧٦-٢ (الكافي-٤: ٣٩٨) علي، عن صالح بن السندي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار

(الكافي-٤: ٣٩٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٩٧٠ رقم ٣١٧ بهذا السند أيضاً.

الحكم، عن الحسين بن المختار، عن الحذاء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل وأخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة».

١٣١٧٧-٣ (الكافي-٤: ٣٩٨) القميّان، عن صفوان، عن ذريح قال: سألت عن الغسل في الحرم قبل دخوله أو بعد دخوله؟ قال «لا يضرك أي ذلك فعلت وإن اغتسلت بمكة فلا بأس وإن اغتسلت في بيتك حين تنزل بمكة فلا بأس»^١.

١٣١٧٨-٤ (الكافي-٤: ٣٩٨) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انتهيت إلى الحرم إن شاء الله فاغتسل حين تدخله وإن تقدّمت فاغتسل من بئر ميمون أو من فتح أو من منزلك بمكة»^٢.

١٣١٧٩-٥ (الكافي-٤: ٣٩٨) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت الحرم فتناول من الإذخر فامضغه» وكان يأمر بذلك أم فروة^٣.

١٣١٨٠-٦ (الكافي-٤: ٣٩٨) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت الحرم فخذ من الإذخر فامضغه».

١. وأورده في التهذيب-٥: ٩٧ رقم ٣١٨ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٩٧ رقم ٣١٩ بهذا السند أيضاً.

٣. وأورده في التهذيب-٥: ٩٨ رقم ٣٢٠ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قال صاحب الكافي رحمه الله: سألت بعض أصحابنا عن هذا فقال يستحب ذلك ليطيب به الفم لتقبيل الحجر.

٧-١٣١٨١ (الكافي-٤: ٣٩٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين أدخل مكة وقد جئت من المدينة؟ فقال «ادخل من أعلى مكة فإذا خرجت تريد المدينة فاخرج من أسفل مكة»^١

٨-١٣١٨٢ (الكافي-٤: ٣٩٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام «إنه كان إذا قدم مكة بدأ بمنزله قبل أن يطوف».

٩-١٣١٨٣ (الكافي-٤: ٤٠٠) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن محمد الحلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الله عز وجل يقول في كتابه وَطَهَّرَ بَيْتَهُ لِلْعَالَمِينَ وَالْعَالَمِينَ وَالرُّجْعَ الشُّجُودَ^٢ فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر وقد غسل عرقه والأذى وتطهر»^٣.

بيان:

في سورة البقرة آن طَهَّرَ بَيْتَهُ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ وَطَهَّرَ بَيْتَهُ لِلْعَالَمِينَ وَالْعَالَمِينَ^٤

١. وأورده في التهذيب- ٩٨: ٥ رقم ٣٢١ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٩٨: ٥ رقم ٣٢٢ بهذا السند أيضاً.

٣. البقرة/ ١٢٥. ٤. الحج/ ٢٦.

فتدبر ويأتي هذا الحديث من التهذيب أيضاً هكذا في باب زيارة البيت إن شاء الله.

١٠-١٣١٨٤ (الكافي-٤:٤٠٠) الخمسة قال: أمرنا أبو عبد الله عليه السلام أن نغتسل من فتح قبل أن ندخل مكة^١.

١١-١٣١٨٥ (الكافي-٤:٤٠٠) الاثنان ومحمد، عن أحمد، عن الوشاء، عن أبان، عن عجلان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا انتهيت إلى بئر ميمون، أو بئر عبد الصمد، فاغتسل واخلع نعليك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار»^٢.

١٢-١٣١٨٦ (الكافي-٤:٤٠٠) القميّان، عن صفوان، عن البيهقي قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يغتسل لدخول مكة ثم ينام فيتوضأ قبل أن يدخل أيجزه ذلك أو يعيد؟ قال «لا يجزيه لأنه إنما دخل بوضوء»^٣.

١٣-١٣١٨٧ (الكافي-٤:٤٠٠) العدة، عن أحمد وسهل، عن البيهقي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي «إن اغتسلت بمكة ثم تمت قبل أن تطوف فأعد غسلك»^٤.

١. وأورده في التهذيب- ٩٩:٥ رقم ٣٧٣ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٩٩:٥ رقم ٣٢٤ بهذا السند أيضاً.

٣. وأورده في التهذيب- ٩٩:٥ رقم ٣٢٥ بهذا السند أيضاً.

٤. وأورده في التهذيب- ٩٩:٥ رقم ٣٢٦ بهذا السند أيضاً.

١٤-١٣١٨٨ (الكافي-٤:٤٠٠) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من دخلها بسكينة غفر له ذنبه» قلت: كيف يدخلها بسكينة؟ قال «يدخل غير متكبر ولا متعجب».

١٥-١٣١٨٩ (الكافي-٤:٤٠١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «لا يدخل مكة رجل بسكينة إلّا غفر له» قلت: وما السكينة؟ قال «بتواضع».

- ٩١ -

باب وقت قطع التلبية

١-١٣١٩٠ (الكافي-٤: ٣٩٩) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار

(التهذيب-٤: ٩٤ رقم ٣٠٩) موسى، عن ابراهيم بن أبي
سمّال، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا دخلت مكّة
وأنت متبّع فنظرت إلى بيوت مكّة فاقطع التلبية وحد بيوت مكّة التي
كانت قبل اليوم عقبة المدينيتين

(الكافي) و إنّ الناس قد أحدثوا بمكّة ما لم يكن

(ش) فاقطع التلبية وعليك بالتكبير والتلهيل والتمجيد والثناء
على الله عزّ وجلّ ما استطعت

(التهذيب) و إن كنت قارناً بالحج فلا تقطع التلبية حتى يوم

عرفة عند زوال الشمس و إن كنت معتمراً فاقطع التلبية إذا دخلت الحرم».

١٣١٩١-٢ (الكافي-٤: ٣٩٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام «إذا رأيت أبيات مكة فاقطع التلبية^١».

١٣١٩٢-٣ (الكافي-٤: ٣٩٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٥٦ رقم ٢٩٥٨) «المتمتع إذا نظر إلى بيوت مكة قطع التلبية»^٢.

١٣١٩٣-٤ (الكافي-٤: ٣٩٩) محمد، عن أحمد، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سُئل عن المتمتع متى يقطع التلبية؟ قال «إذا نظر إلى أعراس مكة عقبة ذي طوى^٣» قلت: بيوت مكة؟ قال «نعم»^٤.

بيان:

أعراس مكة بيوتها جمع عرش بالضم وربما يخص بيوتها القديمة ويفتح أيضاً.

١. أورده في التهذيب-٥: ٩٤ رقم ٣٠٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٥: ٩٤ رقم ٣٠٧ بهذا السند أيضاً.

٣. قوله «عقبة ذي طوى» وفي عصرنا يستعمل بالشهادة «ش».

٤. أورده في التهذيب-٥: ٩٤ رقم ٣١٠ والسند فيه هكذا: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

أبواب أفعال العمرة والحج

٨٠٧

١٣١٩٤-٥ (التهذيب-٥: ٤٦٨ رقم ١٦٣٨) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته أين يسك المتمتع عن التلبية؟ فقال «إذا دخل البيوت بيوت مكة لا بيوت الأبطح».

١٣١٩٥-٦ (التهذيب-٥: ٩٥ رقم ٣١٢) سعد، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تلبية المتعة متى يقطع؟ قال «حين يدخل الحرم».

بيان:

حمله في الاستبصار على الجواز وأخبار النظر إلى البيوت على الفضل.

١٣١٩٦-٧ (الكافي-٤: ٥٣٧) الثلاثة، عن

(الفقيه-٢: ٤٥٥ رقم ٢٩٥٧) مرزوم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يقطع صاحب العمرة المفردة التلبية إذا وضعت الأيل أخفافها في الحرم»^١.

١٣١٩٧-٨ (الكافي-٤: ٥٣٧) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال

١. أوردته في التهذيب-٥: ٩٥ رقم ٣١٣ بضمون هذا الحديث بسند آخر.

(الفقيه-٢: ٤٥٥ رقم ٢٩٥٤) «يقطع تلبية العمرة إذا دخل

الحرم».

٩-١٣١٩٨ (الفقيه-٢: ٤٥٥ رقم ٢٩٥٣) ورُوي «أنه يقطع التلبية إذا

نظر إلى المسجد الحرام».

١٠-١٣١٩٩ (الكافي-٤: ٥٣٧) عليّ، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن

عقار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من اعتمر من التمتع فلا يقطع

التلبية حتى ينظر إلى المسجد».

١١-١٣٢٠٠ (التهذيب-٥: ٩٤ رقم ٣١١) محمد بن عيسى، عن محمد بن

عبد الحميد، عن أبي خالد مولى عليّ بن يقطين قال: سألت أبا عبد الله

عليه السلام عمّن أحرم من حوالي مكة من الجعرانة والشجرة من أين يقطع

التلبية؟ قال «يقطع التلبية عند عروش مكة وعروش مكة ذي طوى».

١٢-١٣٢٠١ (التهذيب-٥: ٩٥ رقم ٣١٣) موسى، عن محمد بن عمر بن

يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال «من دخل مكة مفرداً للعمرة فليقطع التلبية حين تضع الإبل أخفافها

في الحرم».

١٣-١٣٢٠٢ (التهذيب-٥: ٩٥ رقم ٣١٤) عنه، عن محمد بن أحمد، عن

١. في بعض النسخ محسن بن أحمد مكان محمد بن أحمد وقال جامع الرواة ٢ ص ٤٢ طي ترجمة محسن بن أحمد

(الفقيه- ٤٥٥:٢ رقم ٢٩٥٦) يونس بن يعقوب قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعتمر عمرة مفردة من أين يقطع
التلبية؟ قال «إذا رأيت بيوت ذي طوى فاقطع التلبية».

١٤-١٣٢٠٣ (الفقيه- ٤٥٤:٢ رقم ٢٩٥٢ - التهذيب- ٩٥:٥ رقم ٣١٥)
عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أراد أن يخرج من مكة
ليعتمر أحرم من الجمرانة والحديبية أو ما أشبهها. ومن خرج من مكة يريد
العمرة ثم دخل معتمراً لم يقطع التلبية حتى ينظر إلى الكعبة».

١٥-١٣٢٠٤ (الفقيه- ٤٥٥:٢ رقم ٢٩٥٥ - التهذيب- ٩٦:٥ رقم ٣١٦)
فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: دخلت بعمرة
فأين أقطع التلبية؟ قال «حيال العقبة عقبة المدنيين» قلت: أين عقبة
المدنيين؟ قال «حيال القصارين».

بيان:

قال في الفقيه: هذه الأخبار كلها صحيحة متفقة ليست بمختلفة والمعتمر
عمرة مفردة في ذلك بالخيار يحرم من أي ميقات من هذه المواقيت شاء ويقطع
التلبية في أي موضع من هذه المواضع شاء وهو موسع عليه ولا قوة إلا بالله.
وفي التهذيبين حمل الأخير على من اعتمر من طريق المدينة وخبر النظر إلى

←
البيجلي هكذا: موسى بن القاسم، عن محمد بن أحمد في نسخة وأخرى حسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب
في باب صفة الاحرام الظاهر أنه الصواب بحسن بن أحمد بقرينة روايته عن يونس بن يعقوب كثيراً والله
العالم انتهى «ض.ع».

الكعبة على من خرج من مكة للعمرة وخبر ذي طوى على من اعتمر من طريق العراق وقال على هذا ليست بمنافية حتى تحمل على التخيير كما ظنه أبو جعفر ابن بابويه ولو كانت منافية لكان الوجه الذي ذكره صحيحاً.

باب دخول المسجد الحرام

١٣٢٠٥ - ١ (الكافي - ٤: ٤٠١) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع» وقال «من دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله» قلت: ما الخشوع؟ قال «السكينة لا يدخل بتكبر فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله والسلام على أنبياء الله ورسله. والسلام على رسول الله والسلام على إبراهيم. والحمد لله رب العالمين. فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل: اللهم إني أسألك في مقامي هذا في أول مناسكي أن تقبل تويتي وأن تجاوز عن خطيئي وتضع عتي وزري. الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام اللهم إني أشهد أن هذا بيتك الحرام جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدى للعالمين اللهم إني عبدك والبلد بلدك. والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وأؤتم طاعتك مطيعاً لأمرتك راضياً بقدرتك أسألك مسألة المضطر إليك الخائف

لعقوبتك . اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومَرْضاتك»^١ .

١٣٢٠٦-٢ (التَهْذِيب- ٥: ١٠٠ رقم ٣٢٨) عليّ بن مهزيار، عن الحسن،
عن زُرعة، عن سماعة، عن

(الكافي- ٤: ٤٠٢) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«تقول وأنت على باب المسجد: بسم الله و بالله ومن الله

(التَهْذِيب) وإلى الله

(ش) وما شاء الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وخير الأسماء لله . والحمد لله . والسلام على رسول الله . السلام على
محمد بن عبد الله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . السلام على
أنبياء الله ورسله . السلام على إبراهيم خليل الرحمن السلام على المرسلين .
والحمد لله رب العالمين . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . اللهم صلّ
على محمد وآل محمد . و بارك على محمد وآل محمد . وارحم محمدًا وآل محمد
كما صليت و باركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم صلّ على محمد وآل محمد عبدك^٢ ورسولك وعلى إبراهيم خليلك وعلى
أنبيائك ورسلك وسلم عليهم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني في طاعتك ومَرْضاتك واحفظني

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٩٩ رقم ٣٢٧ بهذا السند أيضاً .

٢. في التهذيب اللهم صلّ على محمد عبدك بدون ذكر لآل محمد «عهد» .

يحفظ الايمان أبداً ما أبقيتني جلّ ثناء وجهك . والحمد لله الذي جعلني من
وفده وزوّاره وجعلني ممّن يعمر مساجده وجعلني ممّن يناجيه . اللهم إني
عبدك وزائرُك في بيتك وعلى كلّ مأْتِيٍّ حتّى لمن أتاه وزاره وأثت خير مأْتِيٍّ
وأكرم مزور فأسألك . يا الله يا رحمن وبأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك وبأنك واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك
كفوّاً أحد وأنّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وعلى أهل بيته
ياجواد . يا كريم . يا ماجد . يا جبار . يا كريم . أسألك أن تجعل تحفّتك إتيائي
من زيارتي (بزيارتي-خل) إتيائك أن تعطيني فكاك رقيتي من التار اللهم
فك رقيتي من التار -تقولها ثلاثاً- وأوسع عليّ من رزقك الحلال الطيب
وادراً عني شرّ شياطين الجنّ والانس وشرّ فسقة العرب والعجم» .

باب استقبال الحجر واستلامه

١٣٢٠٧-١ (الكافي-٤: ٤٠٢) الخمسة وصفوان، عن ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد الله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسأل الله أن يتقبل منك، ثم استلم الحجر وقبّله فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك وإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي بالموافاة. اللهم تصديقاً بكتابك وعلى سنة نبيك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت وباللآة والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كلّ ندّ يدعى من دون الله، فإن لم تستطع أن تقول هذا (كله-خ) فبقضه، وقل: اللهم إليك بسطت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فأقبل سبحتي^١ واغفر لي وارحمني اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الحزني في الدنيا والآخرة»^٢.

١. في الصحاح الشُّبْحَةُ بالقَسم الطَّوْعُ من الذكر والصَّلَاة يقول قضيت سبحتي «عهد».

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٠١ رقم ٣٢٩ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«استلام الحجر» لمسه إمّا بالقبلة أو باليد أو بغير ذلك والسبحة تقال للذكر ولصلاة التفل وهي من التسيح كالسخرة من التسخير، وفي بعض النسخ مسيحي أي مسيري.

١٣٢٠٨-٢ (الكافي-٤: ٤٠٣) وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت المسجد الحرام فامش حتى تدن من الحجر الأسود فتستقبله وتقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. أكبر من خلقه. وأكبر مما أخشى وأحذر. لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كل شيء قدير وتصلّي على النبيّ وآل النبيّ صلّى الله عليه وعليهم وتسلم على المرسلين كما فعلت حين دخلت المسجد ثم تقول: اللهم إني أؤمن بوعدك وأوفي بعهديك، ثم ذكر كما ذكر معاوية»^١.

بيان:

«كما فعلت حين دخلت المسجد» أشار به إلى ما ذكر في حديث أبي بصير المذكور في الباب السابق من التسليم والدعاء كما ذكر معاوية يعني ابن عمار أشار به إلى ما ذكر في حديث أول الباب من الاستلام والتقيل والدعاء.

١٣٢٠٩-٣ (الكافي-٤: ٤٠٣) الأربعة، عمن ذكره، عن أبي جعفر

١. وأورده في التهذيب-١٠٢: ٥ رقم ٣٣٠ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام قال «إذا دخلت المسجد الحرام وحاذيت الحجر الأسود فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت وباللآة والعزى وبعبادة الشيطان وبعبادة كلّ نذ يدعى من دون الله، ثم أدن من الحجر واستلمه بيمينك ثم تقول: بسم الله والله أكبر اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالموافاة».

١٣٢١٠-٤ (الكافي-٤: ٤٠٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا استقبلت الحجر؟ فقال «كبر وصلّ على محمد وأل محمد» قال: وسمعته يقول إذا أتى الحجر قال «الله أكبر السلام على رسول الله» .

١٣٢١١-٥ (الكافي-٤: ٤٠٤) بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن استلام الركن؟ قال «استلامه أن تلصق بطنك به والمسح أن تمسحه بيمينك [بيدك - خ ل]».

١٣٢١٢-٦ (الكافي-٤: ٤٠٦) النعة، عن البرقي، عن أحمد بن موسى (الكاظم-خ) عن علي بن جعفر، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: استلموا الركن فإنه عين الله في خلقه يضاف بها خلقه مصافحة العبد أو الرجل ويشهد لمن استلمه بالموافاة»^١.

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٠٢ رقم ٣٣١ بهذا السند أيضاً.

بيان:

أراد بالركن الحجر الأسود لأنه موضوع في الركن وإنما شبهه باليمن لأنه واسطة بين الله وبين عباده في التَّيْل والوصول والتَّحَبُّب والرضا كاليمن حين التصافح «مصافحة العبد أو الرجل» كأنَّ التردد من الراوي وفي بعض النسخ أو التَّخِيل أي الملتجئ وهو أوضح يعني المصافحة التي يفعلها السيّد مع عبده الملتجئ إليه أو مع من يلتجئ إليه ومعنى شهادته بالموافاة قد مضى .

١٣٢١٣-٧ (الكافي-٤: ٤٠٦) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن التَّعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: سألتُه عن استلام الحجر من قبل الباب، فقال «أليس إنَّما تريد أن تستلم الركن» فقلت: نعم؛ فقال «يُجزيك حيثما نالت يدك»^١.

١٣٢١٤-٨ (الكافي-٤: ٤٠٥) العدة، عن أحمد، عن

(التَّهذِيب-٥: ١٠٣ رقم ٣٣٣) الحسين، عن صفوان، عن سيف التَّمَار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام: أُتيت الحجر الأسود فوجدت عليه زحاماً فلم ألق إلا رجلاً من أصحابنا فسألته فقال: لا بد من استلامه فقال «إن وجدته خالياً وإلا فسَلِّمْ من بعيد».

١٣٢١٥-٩ (الكافي-٤: ٤٠٥) الثلاثة، عن ابن عمَّار

١. وأورده في التَّهذِيب-٥: ١٠٣ رقم ٣٣٢ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ١٠٤: ٥) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حجّ ولم يستلم الحجر

(التهذيب) ولم يدخل الكعبة

(ش) فقال «هو من السنة فان لم يقدر عليه فالله أولى بالعدر».

١٣٢١٦- ١٠ (الكافي - ٤: ١٠٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لا أخلص الى الحجر الأسود فقال «إذا طفت طواف الفريضة فلا يضرك»^١.

بيان:

«لا أخلص» من الخلوص بمعنى الوصول.

١٣٢١٧- ١١ (الكافي - ٤: ١٠٥) حميد، عن ابن سماعه، عن غير واحد، عن أبان، عن محمد الحلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر إذا لم أستطع مسّه وكثر الزحام؟ قال «أما الشيخ الكبير والضعيف والمرضى فرخص وما أحب أن تدع مسّه إلا أن لا تجد بُدّاً».

١٣٢١٨- ١٢ (الكافي - ٤: ١٠٥) الثلاثة، عن الخراز، عن أبي بصير، عن

١. وأورده في التهذيب - ١٠٣: ٥ رقم ٣٣٥ بهذا السند أيضاً.

أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس على النساء جهراً بالتلبية ولا استلام الحجر ولا دخول البيت ولا سعي بين الصفا والمروة يعني المرولة».

بيان:

قد سبق هذا الحديث من الكتب الثلاثة على اختلاف في سنده ومتنه واقتصار في الكافي على صدره في باب وقت التلبية وكيفية.

١٣-١٣٢١٩ (التهذيب-٥: ٤٦٨ رقم ١٦٤١) الحسين، عن التضرع، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنها الاستلام على الرجال وليس على النساء بمفروض».

١٤-١٣٢٢٠ (الكافي-٤: ٤٢٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن علي بن التعمان، عن داود بن فرقد، عن عبد الأعلى قال: رأيت أم فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف: يا أمة الله أخطأت الستة فقالت: إنا لأغنياء عن علمك.

بيان:

أم فروة هذه أم أبي عبدالله عليه السلام ولعله كان يمينها ما يمنع من الاستلام بها.

١٥-١٣٢٢١ (التهذيب-٥: ٣٩٩ رقم ١٣٨٧) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتها عن امرأة حجت معنا

وهي حبلى ولم تحجّ قط يزاحم بها حتى تستلم الحجر قال «لا تغزروا بها»
قلت: فموضوع عنها؟ قال «كنّا نقول لآبة من استلامه في أوّل سبع واحدة
ثم رأينا الناس قد كثروا وحرصوا فلا» وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن
المرأة تحمل في الحمل فتستلم الحجر وتطوف بالبيت من غير مرض ولا علة؟
فقال «إني لأكره ذلك لها وأما أن تحمل فتستلم الحجر كراهية الزحام
فلا بأس به حتى إذا استلمت طافت ماشية».

بيان:

«يزاحم بها» استفهام وربّما يوجد الهمزة في بعض النسخ «لا تغزروا بها»
من التغيرير أي لا تلقوها في الخطر والغفلة عن العاقبة «في أوّل سبع» يعني من
الأشواط واحدة أي مرة واحدة «وحرصوا» يعني على الاستلام.

١٦-١٣٢٢٢ (الكافي- ٤: ٤٠٥) العدة، عن ابن عيسى، عن البرزطي،
عن محمد بن عبيد الله قال: سئل الرضا عليه السلام عن الحجر الأسود هل
يقاتل^١ عليه الناس إذا كثروا؟ قال «إذا كان كذلك فأوم إليه إيماءً
بيدك»^٢.

١٧-١٣٢٢٣ (الكافي- ٤: ٤٠٤) الثلاثة، عن ابن عمار قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام «كنّا نقول لآبة من أن يستفتح بالحجر ويحتم به

١. أريد بالمقاتلة هنا المدافعة يعني هل يدافع الناس على استلام الحجر بعضهم بعضاً قال ابن الأثير في حديث
المازني يدي المصلي قاتله فاته شيطان أي دافعه عن قبلك قال وليس كل قتال يعني القتل «عهد
غفر الله له» طلب الغفران بخطفه لنفسه.

٢. وأورده في التهذيب- ١٠٣: ٥ رقم ٣٣٦ بهذا السند أيضاً.

فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ».

بيان:

أُرِيدَ بِالْإِسْتِفْتَاكِ بِالْحَجَرِ اسْتِلاَمَهُ أَوَّلًا لِأَبْتِدَاءِ الطَّوَافِ بِهِ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ وَكَذَا الْخَتْمُ.

١٨-١٣٢٢٤ (الكافي - ٤: ٤٠٤) الخمسة وصفوان، عن البجليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كنت أطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال: يا أبا عبد الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع بالحجر إذا انتهى إليه فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستلمه في كلّ طواف فريضة ونافلة، قال: فتخلف عني قليلاً فلما انتهيت إلى الحجر جرت ومشيت ولم استلمه فلحقني فقال: يا أبا عبد الله ألم تخبرني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستلم الحجر في كلّ طواف فريضة أو نافلة، قلت: بلى، قال: فلقد مررت به ولم تستلم فقلت: إنّ الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالا يرون لي كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتى يستلمه وإني أكره الزحام».

١٩-١٣٢٢٥ (التهذيب - ٥: ١٠٤ رقم ٣٣٨) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له أبو بصير: إنّ أهل مكة أنكروا عليك أنّك لم تقبل الحجر وقد قبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا انتهى إلى الحجر يفرجوا له وأنا لا يفرجون لي».

١٣٢٢٦-٢٠ (الكافي-٤: ٤٠٩) الاثنان، عن الوشاء أو غيره، عن حماد بن عثمان قال: كان بمكة رجل مولى لبني أمية يقال له ابن أبي عوانة له عبادة فكان إذا دخل إلى مكة أبو عبد الله عليه السلام أو شيخ من أشياخ آل محمد صلوات الله عليه وعليهم يعبث به وأنه أتى أبا عبد الله عليه السلام وهو في الطواف فقال: يا أبا عبد الله ما تقول في استلام الحجر؟ فقال «استلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» فقال له: ما لي ما أراك تستلمه؟ قال «أكره أن أؤذي ضعيفاً أو أتأذى» فقال: قد زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استلمه فقال «نعم، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رآوه عرفوا له حقه وأنا فلا يعرفون لي حقي».

١٣٢٢٧-٢١ (الكافي-٤: ٤٢٧) محمد وغيره، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن

(الفقيه-٢: ٥٢٥ رقم ٣١٣٢) أبي عبد الله عليه السلام قال «أول ما يظهر القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب القافلة لصاحب القرية الحجر الأسود والطواف بالبيت».

١٣٢٢٨-٢٢ (الكافي-٤: ٤١٠) الأربعة، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام «إن علياً عليه السلام سئل كيف يستلم الأقطع قال: يستلم الحجر من حيث القطع فإن كانت مقطوعة من المرفق استلم الحجر بشماله»^١.

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٠٦ رقم ٣٤٥ بهذا السند أيضاً.

- ٩٤ -

باب الطواف وما يقال فيه

١-١٣٢٢٩ (الكافي - ٤: ٤٠٦) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «طف بالبيت سبعة أشواط تقول في الطواف اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي به على طلل الماء كما يمشي به على جدد الأرض. وأسألك باسمك الذي يهتزله عرشك. وأسألك باسمك الذي يهتزله أقدام ملائكتك. وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور فاستجبت له وألقيت عليه حبة منك. وأسألك باسمك الذي غفرت به لمحمد صلى الله عليه وآله ما تقدّم من ذنبه وما تأخر وأتممت نعمتك عليه أن تفعل بي كذا وكذا ما أحببت من الدعاء. وكلما انتهيت إلى باب الكعبة فصلّ على محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» وفي الطواف اللهم إني إليك فقير وإني خائف مستجير فلا تغيّر جسمي ولا تبدّل اسمي».

بيان:

«طلل الماء» بالمهملة ظهره و«جدد الأرض» بالجيم والمهملتين وجهها «من ذنبه» يعني به الذنب الذي ألقي عليه من شيعه علي عليه السلام ضماناً من الله تعالى له بالمغفرة وإلا فالرسول معصوم من الذنب كذا عن الصادقين عليهم السلام.

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله^١ بإسناده عن الرضا عليه السلام أنه سأله المأمون عن هذه الآية فقال عليه السلام «لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا أجعل الآلهة إلهاً واحداً - إلى قولهم - إن هذا إلا اختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه مكة قال: يا محمد؛ أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر».

أقول: ذكر أصحاب السير أن المشركين كانوا يقولون إن مكّن الله تعالى محمداً من بيته وحكمه في حرمه تبيّناً أنه نبي حق فلما يسر الله له عليه السلام فتح مكة دخلوا في دين الله أفواجاً وأذعنوا بنبوته كما نطق به الكلام العزيز وزال إنكارهم عليه في الدعوة إلى ترك عبادة الأصنام وصار ذنبه مغفوراً وتغيير الجسم كأنه كناية عن الابتلاء بالعاهات في الدنيا وبالصور القبيحة في الآخرة وتبديل الاسم عن الشقاوة بعد السعادة.

١٣٢٣٠-٢ (التهذيب- ١٠٤: ٥ رقم ٣٣٩) موسى، عن إبراهيم بن أبي

١. هذا الحديث مروى في جمع البيان وفي تفسير علي بن إبراهيم، عن الصادق عليه السلام «منه».

سمال، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثم تطوف بالبيت سبعة أشواط وتقول في الطواف «اللهم إني أسألك» الدعاء كما مرّ وزاد قال أبو اسحاق: روى هذا الدعاء معاوية بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام «وكلما انتهيت إلى باب الكعبة فصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وتقول في الطواف: اللهم إني إليك فقير» الدعاء كما مرّ وزاد «فاذا انتهيت إلى مؤخر الكعبة وهو المستجار دون الركن اليمانيّ بقليل في الشوط السابع فابسط يديك على الأرض وألصق خدك وبطنك بالبيت ثم قل: اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مكان العائد بك من التار، ثم أقرّ لربك بما عملت من الذنوب فإنه ليس من عبد مؤمن يقرّ لربه بذنوبه في هذا المكان إلّا غفر له إن شاء الله فإنّ أباعبدالله عليه السلام قال لغلمانه، أميطوا عني حتّى أقرّ لربي بما عملت اللهم من قبلك الروح والفرج والعافية اللهم إنّ عملي ضعيف فضاعفه. اللهم لي واغفر لي ما اطلعت عليه متي وخفي على خلقك وتستجير بالله من التار وتختار لنفسك من الدعاء، ثم استقبل الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود واختم به فان لم تستطع فلا يضرّك وتقول: اللهم قتعني بما رزقتني وبارك لي فيا أتيتني ثم تأتي مقام إبراهيم عليه السلام وتصلّي ركعتين واجعله اماماً وقرأ فيها بسورة التوحيد قل هو الله أحد وفي الركعة الثانية قل يا أيها الكافرون، ثم تشهد واحد الله وآئن عليه وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واسأله أن يتقبّل منك فهاتان الركعتان هما الفريضة ليس يكره لك أن تصلّيها في أيّ ساعة شئت عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم تأتي الحجر الأسود فتقبّله وتستلمه أو تشير إليه فإنه لا بدّ من ذلك».

بيان:

«فابسط يديك على الأرض» كذا في التسخ التي رأيناها و الصواب على البيت كما في الكافي في هذا الحديث بعينه كما يأتي في أواخر الباب الآتي إن شاء الله تعالى «فإن أبا عبد الله عليه السلام» أريد به الحسين بن عليّ عليهما السلام أو هو من كلام الراوي وأريد به الصادق عليه السلام والثاني وإن كان لا يخلو من تكلف إلا أنه يأتي في الباب الآتي ما يؤيده «أميطوا عني» أي نحوا أنفسكم عني وابعدوا.

٣-١٣٢٣١ (الكافي-٤:٤٠٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان قال: حدثني أيوب أخو أديم عن الشيخ قال: قال لي «كان أبي إذا استقبل الميزاب قال: اللهم اعتق رقبتى من التار ووسّع عليّ من الرزق الحلال وادراً عني شرّ فسقة الجنّ والإنس وأدخلني الجنة برحمتك».

٤-١٣٢٣٢ (الكافي-٤:٤٠٧) الثلاثة، عن عمرو بن عاصم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول: اللهم أدخلني الجنة برحمتك وهو ينظر إلى الميزاب وأجرني من التار برحمتك وعافني من السقم وأوسع عليّ من الرزق الحلال وادراً عني شرّ فسقة الجنّ والإنس وشرّ فسقة العرب والعجم».

بيان:

«الحجر» بالكسر والتسكين وكذا في الخبر الآتي.

١٣٢٣٣-٥ (التهذيب- ١٠٥:٥ رقم ٣٤٠) موسى، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بدون قوله وهو ينظر إلى الميزاب وأجرني من النار برحمتك.

١٣٢٣٤-٦ (الكافي- ٤:٤٠٧) الثلاثة، عن ابن أذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لَمَّا انتهى إلى ظهر الكعبة حين يجوز الحجر «يا ذا المنّ والظُّول والجود والكرم إنَّ عملي ضعيف فضاعفه لي وتقبله مني إنَّك أنت السميع العليم».

١٣٢٣٥-٧ (الكافي- ٤:٤٠٨) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن القنبر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يستحب أن تقول بين الركن والحجر: اللَّهُمَّ أنسا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» وقال «إنَّ ملكاً موثقاً يقول آمين».

بيان:

أريد بالركن البجائي و بالحجر الحجر الأسود.

١٣٢٣٦-٨ (الكافي- ٤:٤٠٧) أحمد، عن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دخلت طواف الفريضة فلم يفتح لي شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآل محمد وسعيت فكان كذلك فقال «ما أعطى أحد ممن سأل أفضل ممّا أعطيت».

٩-١٣٢٣٧ (الكافي - ٤: ٤٢٧) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أيوب أخي أديم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: القراءة وأنا أطوف أفضل أو ذكر الله؟ قال «القراءة» قلت: فإن مرّ بسجدة وهو يطوف قال «يؤمّي برأسه إلى الكعبة».

١٠-١٣٢٣٨ (التهذيب - ٥: ١٢٧ رقم ٤١٧) محمد بن أحمد، عن عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن فضيل قال: إنّه سأل محمد بن عليّ الرضا عليه السلام فقال له: سمعت شوطاً ثمّ طلع الفجر قال «صلّ ثمّ عد فأتمّ سعيك وطواف الفريضة لا ينبغي أن تتكلّم فيه إلّا بالدعاء وذكر الله وقراءة القرآن» قال «والثافلة يلقي الرّجل أخاه فيسلم عليه ويحدّثه بالشّيء من أمر الآخرة والدنيا لا بأس به».

بيان:

حمل في الاستبصار قوله عليه السلام لا ينبغي أن يتكلّم فيه على ضرب من الاستجاب دون الفرض والایجاب جمعاً بينه وبين الخبر الآتي.

١١-١٣٢٣٩ (التهذيب - ٥: ١٢٧ رقم ٤١٨) ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكلام في الطواف وإنشاد الشعر والضحك في الفريضة أو غير الفريضة أيسقيم ذلك؟ قال «لا بأس به والشعر ما كان لا بأس به مثله (منه - خ ل)».

باب استلام الأركان

١٣٢٤٠-١ (الكافي- ٤: ٤٠٨) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستلم إلا الركن الأسود واليماني ثم يقبلهما و يضع حذّه عليهما ورأيت أبي يفعله»^١.

بيان:

يعني بالركن الأسود الحجر الأسود فأنّه موضوع في الركن «يفعله» يعني التقبيل ووضع الحذّه.

١٣٢٤١-٢ (الكافي- ٤: ٤٠٨ - التهذيب- ٥: ١٠٦ رقم ٣٤٢) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين^٢ يستلمان

١. وأورده في التهذيب- ٥: ١٠٥ رقم ٣٤١ هذا السند أيضاً.

٢. أراد بالركنين الأولين العراقيّ واليمانيّ ويقال لهما اليمانيّين والآخرين الشاميّ والغربيّ ويقال لهما

ولا يستلم هذان فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما إذ لم يعرض لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جميل: ورأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها.

بيان:

«لم يعرض» أي لم يتعرض فإن عرض وتعرض بمعنى قال في الاستبصار: يعني ليس في استلامهما من الفضل والترغيب في الثواب ما في استلام الركن العراقي واليماني لأن استلامهما محذور أو مكروه ولأجل ما قلناه حكى جميل أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام أنه يستلم الأركان كلها فلم يكن جائزاً لما فعله عليه السلام.

١٣٢٤٢-٣ (التهذيب- ١٠٦: ٥ رقم ٣٤٣) ابن عيسى، عن الخراساني قال: قلت للرضا عليه السلام: أستلم اليماني والشامي والغربي؟ قال «نعم».

١٣٢٤٣-٤ (الكافي- ٤٠٨: ٤) أحمد، عن البرقي رفعه، عن الشحام قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام وكان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده وقبله وإذا انتهى إلى الركن اليماني التزمه فقلت: جعلت فداك تمسح الحجر بيدك وتلتزم اليماني فقال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله



الشاميين والعراقي هو الركن الذي فيه الحجر الأسود ولذا يقال له الركن الأسود والباب بينه وبين الشامي والحجر موضع بين الشاميين محوط عليه بجدار قصير بينه وبين كل واحد من الركنين الشاميين فتحة والميزاب منصوب عليه «عهد».

وسلم: ما أتيت الركن اليماني إلا وجدت جبرئيل عليه السلام قد سبقني إليه يلتزمه».

١٣٢٤ هـ - (الكافي - ٤: ٤٠٨) أحمد، عن الحسن بن علي^١، عن ربعي، عن العلاء بن المقعد^٢ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن الله وكل بالركن اليماني ملكاً هجيراً يؤمن على دعائكم».

بيان:

«الهجير» كسبيل الذأب والعادة والديدن كأنه أراد به ذا عبادة كما يستفاد من الخبر الآتي ويقال «الهجير» على فاعل أيضاً للتجيب والجميل والفاضل والجميل من كل شيء.

١٣٢٤ هـ - (الكافي - ٤: ٤٠٨) الثلاثة، عن العلاء بن المقعد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن ملكاً موثقاً بالركن اليماني منذ خلق الله السماوات والأرض ليس له هجير إلا التأمين على دعائكم فلينظر عبد بما يدعو» فقلت له: ما الهجير؟ قال «كلام من كلام العرب أي ليس له عمل».

١. في الكافي المطبوع الحسين بن علي ولكن في المخطوط «مع» الحسن كما في الأصل ويؤتد به ما في ترجمة ربعي بن عبد الله في جامع الرواة ج ١ ص ٣١٥ فإنه قال عنه الحسن بن علي في [في] باب الفضل في نفقة الحج وفي باب الطواف واستلام الأركان وفي نسخة الرقم المتسلسل ٣٧٢ ج ١ أورده الحسين والمتسلسل ٢٤٥٦ ج ٧ أورده الحسن «ض.ع».

٢. الرجل هو المذكور بعنوان العلاء بن مقعد في جامع الرواة ج ١ ص ٥٤٤ وهو كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٧-١٣٢٤٦ (الكافي-٤:٤٠٨) وفي رواية أخرى «ليس له عمل غير ذلك».

٨-١٣٢٤٧ (الكافي-٤:٤٠٩) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله تعالى منذ فتحه».

٩-١٣٢٤٨ (الكافي-٤:٤٠٩) وفي رواية أخرى «بابنا إلى الجنة الذي ندخل منه».

١٠-١٣٢٤٩ (الفقيه-٢:٢٠٨ رقم ٢١٦٠ و ٢١٦١ و ٢١٦٢) وقال عليه السلام «الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنة» وقال «فيه باب من أبواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة يُلقى فيه أعمال العباد».

١١-١٣٢٥٠ (الفقيه-٢:٢٠٨ رقم ٢١٦٣) وروي أنه يمين الله في أرضه يصافح بها خلقه.

١٢-١٣٢٥١ (الكافي-٤:٥٢٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الملتزم لأي شيء يلتزم وأي شيء يذكر فيه؟ فقال «عنده نهر من أنهار الجنة يُلقى فيه أعمال العباد عند كلّ خميس».

بيان:

شبه الركن اليماني بباب الجنة لأن استلامه وسيلة إلى دخولها وبالتهر لأنه

يُحْتَمَلُ بِهِ التَّائِبُ وَأَمَّا تَشْبِيهِ الرُّكْنِ بِالْيَمِينِ فَلِأَنَّهُ وَاسِطَةٌ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ فِي التَّيْلِيلِ وَالْوُصُولِ وَالتَّحَبُّبِ كَالْيَمِينِ حِينَ التَّصَافِحِ كَمَا مَضَى نَظِيرُهُ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

١٣-١٣٢٥٢ (الكافي-٤: ٤٠٩) العدة، عن سهل، عن الحسن بن علي بن التعمان، عن إبراهيم بن سنان، عن أبي مريم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام أطوف فكان لا يمر في طواف من طوافه بالركن اليماني إلا استلمه ثم يقول «اللهم تب عليّ حتى أتوب واعصمني حتى لا أعود».

بيان:

لَمَّا كَانَ مَبْدَأُ التَّوْبَةِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «تَبْ عَلَيَّ حَتَّى أَتُوبَ» وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَوَّلًا يُلْقَى فِي قَلْبِ الْعَبْدِ التَّوْبَةُ أَيْ التَّدَمُّمُ وَالْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ الْعَبْدُ وَيَقْرَئُهَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ، فَالتَّوْبَةُ وَالرَّجُوعُ مِنْ اللَّهِ سَبْحَانَهُ مَرَّتَانٍ وَمِنْ الْعَبْدِ مَرَّةً بَيْنَهُمَا وَالتَّوَابَ يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْعَبْدِ جَمِيعاً إِلَّا أَنَّ التَّوْبَةَ مِنَ اللَّهِ تَتَعَدَّى يَعْلى وَمِنْ الْعَبْدِ بِالِى يَقَالُ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَارَةً مَعْنَى وَقَّعَهُ لِلتَّوْبَةِ وَرَجَعَ بِهِ وَأُخْرَى مَعْنَى قَبِلَ تَوْبَتَهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَتَابَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ أَيْ رَجَعَ عَنْ الْمَعْصِيَةِ.

١٤-١٣٢٥٣ (الكافي-٤: ٤١٠) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام إِنَّهُ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُتَزَمِّ قَالَ لِمَوَالِيهِ «أَمِيطُوا عَنِّي حَتَّى أَقَرَّ لِرَبِّي بِذُنُوبِي فِي هَذَا الْمَكَانِ فَإِنَّ هَذَا مَكَانَ لَمْ يَقَرَّ عَبْدٌ لِرَبِّهِ بِذُنُوبِهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

١٥-١٣٢٥٤ (الكافي-٤:٩٠:٤) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الفرج السندي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف معه بالبيت فقال «أي هذا أعظم حرمة؟» فقلت: جعلت فداك أنت أعلم بهذا مني، فأعاد عليّ، فقلت له: داخل البيت فقال «الركن اليمانيّ على باب من أبواب الجنة مفتوح لشيعه آل محمد مسدود عن غيرهم وما من مؤمن يدعو بدعاء عنده إلّا صعد دعاؤه حتّى يلصق بالعرش ما بينه وبين الله حجاب».

١٦-١٣٢٥٥ (الكافي-٤:٩٠:٤) الخمسة، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في هذا الموضع يعني حين يجوز الركن اليمانيّ ملك أعطي سماع أهل الأرض فن صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلّم حين يبلغه أبلغه آياه».

بيان:

«أعطي سماع أهل الأرض» يعني أعطاه الله قوّة يسمع بها كلام من في الأرض والبارز في يبلغه يرجع إلى الموضع وفي أبلغه إلى الصلاة باعتبار القول.

١٧-١٣٢٥٦ (الكافي-٤:١٠:٤) محمد، عن ذكره، عن محمد بن جعفر النوفليّ، عن إبراهيم بن عيسى، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام^١

(الفقيه-٢:٢٤٠:٢ رقم ٢٢٩٥) «إنّ رسول الله صلى الله

١. وأورده في التهذيب-٥:١٠٧ رقم ٣٤٦ بهذا السند أيضاً.

عليه وآله وسلّم طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة ثم قال: الحمد لله الذي شرّفك وعظّمك والحمد لله الذي بعثني نبياً وجعل عليّ إماماً اللهم اهد له خيار خلقك وجتبه شرار خلقك».

١٨-١٣٢٥٧ (الكافي-٤: ٤١٠) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله (أبي جعفر-خ ل) عليه السلام قال: قلت له: من أين أستلم الكعبة إذا فرغت من طوافي؟ قال «من دبرها».

بيان:

المراد بالفراغ من الطواف الاشراف على الفراغ و بدبر الكعبة مؤخرها الذي يحذاء الباب قريباً من الركن اليماني والحجر الموضوع هناك يسمى بالملتزم والمستجار والمتعوذ لأنّ الناس يلتزمون به ويحارون ويتعوذون بالتزامه من النار.

١٩-١٣٢٥٨ (الكافي-٤: ٤١٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكنانيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إنه-خ ل) سئل عن استلام الكعبة فقال «من دبرها»^١.

٢٠-١٣٢٥٩ (الكافي-٤: ٤١٠) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التصر، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا كنت في الطواف السابع فانت المتعوذ وهو إذا قمت في دبر الكعبة حذاء الباب فقل: اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مقام العائذ بك من النار اللهم من

١- وأورده في التهذيب-٥: ١٠٧ رقم ٣٤٨ بهذا التسند أيضاً.

قَبْلَكَ الرُّوحَ والْفَرْجَ، ثُمَّ اسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، ثُمَّ اثَّتَ الْحَجَرَ فَاخْتَمَ بِهِ»^١.

٢١-١٣٢٦٠ (الكافي-٤: ٤١١) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار قال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ طَوَافِكَ وَبَلَغْتَ مُؤَخَّرَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ بِحِذَاءِ الْمُسْتَجَارِ دُونَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ بِقَلِيلٍ فَابْسُطْ يَدَيْكَ عَلَى الْبَيْتِ وَأَلْصِقْ بَطْنَكَ وَخَذَكَ بِالْبَيْتِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ الْبَيْتَ بَيْتَكَ وَالْعَبْدَ عَبْدَكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ اقْرَأْ لِرَبِّكَ بِمَا عَمِلْتَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَقْرَأُ لِرَبِّهِ بِذُنُوبِهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٢ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحَ والْفَرْجَ وَالْعَافِيَةَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفَهُ لِي وَاغْفِرْ لِي مَا أَظْلَعْتَ عَلَيْهِ مَتْنِي وَخَفِي عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ تَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَتُخَيِّرُ لِنَفْسِكَ مِنَ الدَّعَاءِ ثُمَّ اسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، ثُمَّ اثَّتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ».

٢٢-١٣٢٦١ (الكافي-٤: ٤٢٩) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَضْوَاءَ وَجَعَلَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَحْجَنِهِ وَ يَقْبَلُ الْحَجْنَ».

بيان:

«القضواء» بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف أذنها وفي بعض النسخ

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٠٧ رقم ٣٤٧ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٠٧ رقم ٣٤٩ بهذا السند أيضاً.

العضباء مكان القصواء وقد سبق ذكرهما في كتاب الحجة والمحجن العصا المعوجة.

٢٣-١٣٢٦٢ (الفقيه-٤٠٢:٢ رقم ٢٨١٨) محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «حدثني أبي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاف على راحلته واستلم الحجر بمحجنه وسعى بين الصفا والمروة».

٢٤-١٣٢٦٣ (الفقيه-٤٠٢:٢ رقم ٢٨١٩) وفي خبر آخر أنه كان يقبل المحجن.

٢٥-١٣٢٦٤ (التهذيب-١٠٨:٥ رقم ٣٥٠) ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عمن نسي أن يلتزم في آخر طوافه حتى جاز الركن اليماني أ يصلح أن يلتزم بين الركن اليماني وبين الحجر أو يدع ذلك؟ قال «يترك لزوم ويمضي»، وعمن قرن عشرة أسابيع أو أكثر أو أقل أنه أن يلتزم في آخرها إلزاماً واحداً؟ قال «لا أحب ذلك».

باب حدة الطواف وأدابه

١٣٢٦٥-١ (الكافي-٤: ٤١٣) محمد وغيره، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمد قال: سألت عن حدة الطواف بالبيت الذي من خرج منه لم يكن طائفاً بالبيت؟ قال «كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوفون بالبيت والمقام وأنتم اليوم تطوفون ما بين المقام وبين البيت فكان الحدة موضع المقام اليوم فمن جازه ليس بطائف والحدة قبل اليوم واليوم واحد قدر ما بين المقام وبين البيت من نواحي البيت كلها فمن طاف فتباعد من نواحيه أبعد من مقدار ذلك كان طائفاً لغير البيت بمنزلة من طاف بالمسجد لأنه طاف في غير حدة ولا طواف له»^١.

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٠٨ رقم ٣٥١ والسند فيه هكذا: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن غير واحد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمد بن مسلم ثم قال بهامشه في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد ولعله الصواب إذ أن محمد بن يحيى يروي دائماً بلا واسطة عن أحمد فلاحظ انتهى «ض-ع»

١٣٢٦٦-٢ (الفقيه- ٣٩٩:٢ رقم ٢٨٠٩) أبان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف خلف المقام؟ قال «ما أحب ذلك وما أرى به بأساً فلا تفعله إلا أن لا تجد منه بداً»^١.

١٣٢٦٧-٣ (الكافي- ٤: ٤١٣) العدة، عن ابن عيسى، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن سنيابة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف فقلت: أسرع وأكثر أو أمشي وأبطي؟ قال «مشي بين المشيين»^٢.

١٣٢٦٨-٤ (الفقيه- ٤: ١١١ رقم ٢٨٤٢) سأل سعيد الأعرج عن المسرع والمبطيء في الطواف؟ فقال «كل واسع مالم يؤذ أحداً».

١٣٢٦٩-٥ (الكافي- ٤: ٢٩٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل نشرب ونحن في الطواف؟ قال «نعم»^٣.

١٣٢٧٠-٦ (الكافي- ٤: ٢٧٤) سهل، عن أحمد، عن مشتي، عن زياد بن يحيى الحنظلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تطوفن بالبيت وعليك برؤطة»^٤.

١. قوله «إلا أن لا تجد منه بداً» أي لكثرة الزحام وظاهر الصدوق رحمه الله العمل بهذا الحديث وكذلك روى عن ابن الجنيد وعلى هذا فيجوز عند الضرورة إدخال المقام في الطواف وليس المراد التقيّة فإن العامة يجزؤون الطواف من خلف المقام مطلقاً والقرب من الكعبة مندوب عندهم «ش».

٢. أورده في التهذيب- ١٠٩: ٥ رقم ٣٥٢ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب- ١٣٥: ٥ رقم ٤٤٤ بهذا السند أيضاً.

٤. أورده في التهذيب- ١٣٤: ٥ رقم ٤٤٢ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«البُرْطَلَّة» نوع من القلنسوة طويلة.

٧-١٣٢٧١ (التهذيب- ٥: ١٣٤ رقم ٤٤٣) الحسين، عن

(الفقيه- ٢: ٤١٠ رقم ٢٨٣٩) صفوان، عن يزيد بن خليفة قال: رأي أبي عبد الله عليه السلام أطوف حول الكعبة وعليّ بُرْطَلَة فقال لي بعد ذلك «قد رأيته تطوف حول الكعبة وعليك برطلة لا تلبسها حول الكعبة فإنّها من زيّ اليهود».

٨-١٣٢٧٢ (التهذيب- ٥: ٤٧٦ رقم ١٦٧٧) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تطوف المرأة بالبيت وهي متنقبة».

٩-١٣٢٧٣ (الفقيه- ٢: ٥٢١ رقم ٣١١٩) حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قدم مكّة في وقت العصر؟ قال «يبدأ بالعصر ثم يطوف».

باب فضل الطواف وما يستحب منه

١٣٢٧٤-١ (الكافي-٤: ٤١١) العدة، عن البرقي، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا المؤمن، عن علي بن ميمون الصائغ قال: قدم رجل على أبي الحسن عليه السلام فقال «قدمت حاجاً» فقال: نعم، فقال «تدري ما للحاج؟» قال: لا، قال «من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشقعه في سبعين أهل بيت وقضى له سبعين ألف حاجة وكتب له عتق سبعين ألف رقبة قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم».

١٣٢٧٥-٢ (الفتاوى-٢: ٢٠٦ رقم ٢١٥١ و ٢١٥٢) قال عليه السلام «من قدم حاجاً» الحديث وزاد وفي خبر آخر هذا القواب لمن طاف بالبيت حين تزول الشمس حاسراً عن رأسه حافياً يقارب بين خطاه و يخفض بصره

١. في بعض النسخ الموصول عليها قدم رجل على علي بن الحسن عليهما السلام فقال - الحديث «مهد» كما في الكافي المطبوع والنقطة «مع» علي بن الحسن مكان أبي الحسن عليهما السلام «ضع».

ويستلم الحجر في كلِّ طوافٍ من غير أن يؤذي أحداً ولا يقطع ذكر الله عن لسانه.

٣-١٣٢٧٦ (الفقيه- ٢٠٧:٢ رقم ٢١٥٤) روي «أنَّ من طاف بالبيت خرج من ذنوبه».

٤-١٣٢٧٧ (الكافي- ٤:٤١١) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إيمانٍ، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان أبي يقول: من طاف بهذا البيت سبعاً وصلّى الرّكعتين في أيّ جوانب المسجد شاء كتب الله له ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة آلاف سيّئة ورفع له ستّة آلاف درجة وقضى له ستّة آلاف حاجة فما عجل منها فبرحة الله وما أحر منها فشوقاً إلى دعائه».

٥-١٣٢٧٨ (الكافي- ٤:٤١٢) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أخبره، عن العبد الصّالح عليه السّلام قال: دخلت عليه يوماً وأنا أريد أن أسأله عن مسائل كثيرة، فلما رأيته عظم عليّ كلامه عليه السّلام فقلت له: ناولني يدك أو رجلك أقبلها، فناولني يده فقبلتها فذكرت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فدمعت عينيّ فلما رأيته مطأطأاً رأسي، قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما من طائف يطوف بهذا البيت حين تزول الشّمس حاسراً عن رأسه خافياً يقارب بين خطاه ويغضّ بصره ويستلم الحجر في كلِّ طواف من غير أن يؤذي أحداً فلا يقطع ذكر الله عزّ وجلّ عن لسانه إلّا كتب الله عزّ وجلّ له بكلِّ خطوة سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيّئة ورفع له سبعين ألف درجة

واعتق عنه سبعين ألف رقة ثمن كل رقة عشرة آلاف درهم وشَفَع في سبعين من أهل بيته وقضيت له سبعون ألف حاجة إن شاء فعاجلة وإن شاء فآجلة».

٦-١٣٢٧٩ (الكافي-٤:١٢٢) الخمسة، عن

(الفقيه-٢:٤١٢ رقم ٢٨٤٥) هشام بن الحكم، عن

(الفقيه-...) أبي عبدالله عليه السلام قال «من أقام بمكة سنة فالطواف أفضل له من الصلاة ومن أقام سنتين خلط من ذا ومن ذا ومن أقام ثلاث سنين كان الصلاة أفضل له من الطواف».

٧-١٣٢٨٠ (التهذيب-٥:٤٤٧ رقم ١٥٥٦) موسى، عن عبدالرحمن، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وحَمَاد وهشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت في ألفاظه.

٨-١٣٢٨١ (الفقيه-٢:٢٠٧ رقم ٢١٥٧) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٩-١٣٢٨٢ (الكافي-٤:١٢٢) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الطواف لغير أهل مكة أفضل من الصلاة والصلاة لأهل مكة أفضل»^١.

١. وأورده في الفقيه-٢:٢٠٧ رقم ٢١٥٨ أيضاً.

١٠-١٣٢٨٣ (التهذيب-٥:٤٦٦ رقم ١٥٥٥) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف يعني لأهل مكة ممن جاورها أفضل أو الصلاة؟ فقال «الطواف للمجاورين أفضل والصلاة لأهل مكة والقاطنين بها أفضل من الطواف».

١١-١٣٢٨٤ (الكافي-٤:٤١٢) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «طواف قبل الحج أفضل من سبعين طوافاً بعد الحج».

١٢-١٣٢٨٥ (الفقيه-٢:٢٠٧ رقم ٢١٥٦) الحديث مرسلًا.

١٣-١٣٢٨٦ (الكافي-٤:٤٢٩) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «طواف في العشر أفضل من سبعين طوافاً في الحج».

بيان:

يعني عشر ذي الحجة.

١٤-١٣٢٨٧ (الكافي-٤:٤٢٩) الثلاثة، عن ابن عمارة

(التهذيب-٥:٤٧١ رقم ١٦٥٦) فضالة، عن

(الفقيه - ١١: ٢) رقم (٢٨٤٠) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعاً عدد أيام السنة فإن لم تستطع فثلاثمائة وستين شوطاً فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف».

١٥-١٣٢٨٨ (التهذيب - ٥: ٧١) رقم (١٦٥٥) أحمد، عن البيهقي، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يستحب أن يطاف بالبيت عدد أيام السنة كلّ أسبوع لسبعة أيام فذلك اثنان وخمسون أسبوعاً».

١٦-١٣٢٨٩ (الكافي - ٤: ٤٢٨) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي الفرج قال:

(الفقيه - ١١: ٢) رقم (٢٨٤١) سألت أبا عبد الله عليه السلام: أكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طواف يعرف به؟ فقال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالليل والنهار عشرة أسابيع ثلاثة أول الليل وثلاثة آخر الليل واثنين إذا أصبح واثنين بعد الظهر فكان فيما بين ذلك راحته».

١٧-١٣٢٩٠ (الكافي - ٤: ٤٢٨) عليّ، عن أبيه، عن زياد القندي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إني أكون في المسجد الحرام وأنظر إلى الناس يطوفون بالبيت وأنا قاعد فأغتم لذلك، فقال «يا زياد:

لا عليك فإنّ المؤمن إذا خرج من بيته يؤمّ الحجّ لا يزال في طواف وسعي حتّى يرجع».

١٨-١٣٢٩١ (الكافي-٤: ٤٢٩) العدة، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه-٢: ٥٢٢ رقم ٣١٢٢) أبي عبد الله عليه السلام قال «دع الطواف وأنت تشتهيه».

١٩-١٣٢٩٢ (الكافي-٤: ٤٣٩) العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت ويسعى أيتطوع بالطواف قبل أن يقصر؟ قال «ما يعجبني».

٢٠-١٣٢٩٣ (الفقيه-٢: ٤٠٩ رقم ٢٨٣٥) عاصم بن حميد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢١-١٣٢٩٤ (التهذيب-٥: ٤٩١ رقم ١٧٦٣) صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يطوف المعتمر بالبيت بعد طواف الفريضة حتّى يقصر».

٢٢-١٣٢٩٥ (الفقيه-٢: ٤١٢ رقم ٢٨٤٦) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «يستحبّ أن تحصى أسبوعك في كلّ يوم وليلة».

- ٩٨ -

باب قطع الطواف

١-١٣٢٩٦ (الكافي-٤: ١٣٠) الثالثة

(التهديب- ٥: ١١٩ رقم ٣٨٨) موسى، عن عبد الرحمن، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طاف شوطاً أو شوطين ثم خرج مع رجل في حاجة فقال «إن كان طواف نافلة بنى عليه وإن كان طواف فريضة لم ين عليه».

٢-١٣٢٩٧ (الكافي- ٤: ١٤٠) الثالثة، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يحدث في طواف الفريضة^١ وقد طاف بعضه؟ قال «يخرج فيتوضأ فإن كان جاز التصف بنى على طوافه وإن كان أقل من التصف أعاد الطواف».

١. قوله «يحدث في طواف الفريضة» قال الشهيد رحمه الله في المروضة: أمّا المندوب أي الطواف فالأقوى عدم اشتراطه بالطهارة وإن كان أكمل وبه صرح في غير الكتاب «ش».

٣-١٣٢٩٨ (التهذيب-٥: ١١٨ رقم ٣٨٤) موسى، عن التّخمي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام مثله.

٤-١٣٢٩٩ (الكافي-٤: ٤١٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حمّاد بن عيسى، عن عمران الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت ثلاثة أطواف من الفريضة ثمّ وجد خلوة من البيت فدخله كيف يصنع؟ فقال «نقض طوافه وخالف السّنة فليعد طوافه».

٥-١٣٣٠٠ (التهذيب-٥: ١١٨ رقم ٣٨٦) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل طاف بالبيت ثلاثة أشواط ثمّ وجد من البيت خلوة فدخله كيف يصنع؟ قال «يعيد طوافه وخالف السّنة».

٦-١٣٣٠١ (التهذيب-٥: ١١٨ رقم ٣٨٧) عنه، عن عليّ، عنها^٢ عن ابن مسكان قال: حدّثني من سأله عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة ثلاثة أشواط، ثمّ وجد من البيت خلوة فدخله قال «نقض طوافه وخالف السّنة فليعد».

٧-١٣٣٠٢ (الفقيه-٢: ٣٩٤ رقم ٢٧٩٧) ابن أبي عمير، عن حفص بن

١. السند في الكافي المطبوع هكذا: عتبة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن فضال، عن حمّاد بن عيسى الخ.

٢. أراد بقوله عنها درست ومحمد بن أبي حمزة كما مضى مثله «منه» رحمه الله.

البخري، عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن كان يطوف بالبيت فيعرض له : دخول الكعبة فدخلها ؟ قال «يستقبل طوافه» .

١٣٣٠٣-٨ (الكافي - ٤: ٤١٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا طاف الرجل بالبيت أشواطاً ثم اشتكى أعاد الطواف يعني الفريضة» .

١٣٣٠٤-٩ (الكافي - ٤: ٤١٤) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل طاف طواف الفريضة ثم اعتلّ علة لا يقدر معها على تمام الطواف قال «إن كان طاف أربعة أشواط أمر من يطوف عنه ثلاثة أشواط وقد تمّ طوافه وإن كان طاف ثلاثة أشواط ولا يقدر على الطواف فإنّ هذا ممّا غلب الله عليه فلا بأس بأن يؤخّر الطواف يوماً أو يومين فإن خلّته العلة عاد، فطاف سبوعاً فإذا طالّت علته أمر من يطوف عنه سبوعاً ويصليّ هو الرّكعتين ويسعى عنه وقد خرج من إحرامه وكذلك يفعل في السعي وفي رمي الجمار» .

١٣٣٠٥-١٠ (الكافي - ٤: ٤١٤) العدة، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عزة^١ قال: مرّني أبو عبد الله عليه السلام وأنا في الشوط الخامس من الطواف فقال لي «انطلق حتّى نعود هاهنا

١. أبو عزة بالعين المهملة المكسورة وتشديد الزاي لا الغين المعجمة والراء كما يسبق إلى بعض الأوهام «عهد» أتده الله .

رجلاً» فقلت له: إنَّما أنا في خمسة أشواط فاتمَّ اسبوعي قال «إقطعه واحفظه من حيث تقطع حتى تعود إلى الموضع الَّذي قطعت منه فتبني عليه»^١.

١١-١٣٣٠٦ (التهذيب-٥: ١١٩ رقم ٣٩٠) موسى، عن عباس، عن الكاهلي، عن أبي الفرج قال: طفت مع أبي عبدالله عليه السلام خمسة أشواط، ثم قلت: إنني أريد أن أعود مريضاً، فقال «إحفظ مكانك ثم اذهب فعده ثم ارجع فاتمَّ طوافك».

١٢-١٣٣٠٧ (الكافي-٤: ٤١٤) أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن سكين بن عمار، عن رجل من أصحابنا يكتي أبا أحمد قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في الطواف يده في يدي أو يدي في يده إذ عرض لي رجل له إلني حاجة فأومأت إليه بيدي فقلت له كما أنت حتَّى أفرغ من طوافي فقال لي أبو عبدالله عليه السلام «ما هذا؟» قلت: أصلحك الله رجل جاءني في حاجة فقال «مسلم هو؟» قلت: نعم، قال لي «اذهب معه في حاجته» قلت له: أصلحك الله فأقطع الطواف؟ قال «نعم» قلت له: أصلحك الله وإن كان في المفروض؟ قال «نعم؛ وإن كنت في المفروض» قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام «من مشى مع أخيه المسلم في حاجة كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة»^٢.

١. وأورده في التهذيب-٥: ١١٩ رقم ٣٨٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٥: ١١٩ رقم ٣٩١ بهذا السند أيضاً.

١٣٣٠٨-١٣ (التهذيب- ٥: ١٢٠ رقم ٣٩٢ و ٣٩٣) موسى، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن أبيه، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في الطواف فجاءني رجل من إخواني فسألني أن أمشي معه في حاجته ففطن بي أبو عبد الله عليه السلام فقال «يا أبان من هذا الرجل؟» قلت: رجل من مواليك سألتني أن أذهب معه في حاجة فقال «يا أبان إقطع طوافك وانطلق معه في حاجته فاقضها له» فقلت: إني لم أتم طوافي، فقال «احص ما طفت^١ وانطلق معه في حاجته» فقلت: وإن كان في فريضة؟ قال «نعم؛ وإن كان في فريضة» قال «يا أبان وهل تدري ما ثواب من طاف بهذا البيت أسبوعاً؟» فقلت: لا والله ما أدري، قال «يكتب له ستة آلاف حسنة ويُمحى عنه ستة آلاف سيئة ويرفع له ستة آلاف درجة».

قال: وروى اسحاق بن عمار «و يُقضى له ستة آلاف حاجة، ولقضاء حاجة مؤمن خير من طواف وطواف حتى عد عشرة أسابيع» فقلت له: جعلت فداك؛ أفريضة أم نافلة؟ فقال «يا أبان؛ إني يسأل الله العباد عن الفرائض، لا عن التوافل».

بيان:

«ولقضاء حاجة مؤمن» من تمام الحديث الأول وقال وروى معترض، وكأن مراد السائل أن قضاء حاجة المؤمن من فريضة أم نافلة فأجابه عليه السلام بأنه فريضة وأن التوافل لا يسأل عنها وليس فيها هذا التأكيد.

. قوله «إحص ما طفت» لتبني عليه إذا رجعت وإني إذا زاد على أربعة أشواط بقرينة حديث أبان المذكور في أول الباب «ش».

١٤-١٣٣٠٩ (التهذيب-٥: ١٢٠ رقم ٣٩٤) موسى، عن ابن أبي عمير، عن التَّخَعِّي^١ وجيل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال: في الرَّجُل يطوف ثمَّ يعرض له الحاجة فقال «لا بأس أن يذهب في حاجته وحاجة غيره و يقطع الطَّواف و إن أراد أن يستريح و يقعد فلا بأس بذلك فإذا رجع بنى على طوافه و إن كان نافلة بنى على الشَّوْط والشَّوْطين و إن كان طواف فريضة ثمَّ خرج في حاجة مع رجل لم يبن ولا في حاجة نفسه».

بيان:

قوله «لم يبن» يعني على الشَّوْط والشَّوْطين لجواز البناء في الفريضة أيضاً إذا جاوز التَّصف كما مرَّ.

١٥-١٣٣١٠ (الفقيه-٢: ٣٩٣ رقم ٢٧٩٥) في نوادر ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام... الحديث إلى قوله: بنى على طوافه قال: و إن كان أقلَّ من التَّصف^٢.

١٦-١٣٣١١ (الفقيه-٢: ٣٩٥ رقم ٢٧٩٩) صفوان الجَمَّال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرَّجُل يأتي أخاه وهو في الطَّواف؟ فقال «يخرج معه في حاجته ثمَّ يرجع و يبني على طوافه».

١٧-١٣٣١٢ (الكافي-٤: ٤١٦) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن

١. وعن ابن أبي عمير عن جيل الخ: كذا في التهذيب المطبوع والمخطوط «د».

٢. قوله «و إن كان أقلَّ من التَّصف» فيجب تخصيصه بالتَّافلة وكذا حديث صفوان «ش».

رثاب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يعي في الطواف أله آل يستريح؟ قال «نعم؛ يستريح ثم يقوم فيبني على طوافه في فريضة أو غيرها و يفعل ذلك في سعيه وجميع مناسكه».

١٨-١٣٣١٣ (الكافي-٤:٤١٦) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يستريح في طوافه؟ فقال «نعم؛ أنا قد كانت توضع لي مرفقة فأجلس عليها».

١٩-١٣٣١٤ (الكافي-٤:٤١٥) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن شهاب، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل كان في طواف الفريضة فأدركته صلاة فريضة قال «يقطع طوافه و يصلي الفريضة ثم يعود فيتيم ما بقي عليه من طوافه»^١.

٢٠-١٣٣١٥ (الكافي-٤:٤١٥) علي، عن أبيه، عن

(الفقيه-٢:٣٩٣ رقم ٢٧٩٤) ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كان في طواف النساء (الفريضة-خ ل) فأقيمت الصلاة قال «يصلي معهم الفريضة فاذا فرغ بنى من حيث قطع»^٢.

٢١-١٣٣١٦ (الكافي-٤:٤١٥) القميان، عن صفوان، عن

١. أورده في التهذيب-١٢١:٥ رقم ٣٩٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-١٢١:٥ رقم ٣٩٦ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه- ٣٩٤:٢ رقم ٢٧٩٦) البجلي، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في الطواف قد طاف بعضه و بقي عليه بعضه فيطلع الفجر فيخرج من الطواف إلى الحجر أو إلى بعض المسجد إذا كان لم يوتر فيوتر ثم يرجع إلى مكانه فيتم طوافه أفتري ذلك أفضل أو يتم طوافه ثم يوتر وإن أسفر بعض الأسفار؟ قال «إبدأ بالوتر واقطع الطواف إذا خفت ذلك ثم أتم الطواف بعد»^١.

١٣٣١٧- ٢٢ (الفقيه- ٣٩٢:٢ رقم ٢٧٩٣) يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رأيت في ثوبي شيئاً من دم^٢ وأنا أطوف، قال: «فاعرف الموضع ثم اخرج فاغسله ثم عد فابن على طوافك».

١٣٣١٨- ٢٣ (الفقيه- ٣٩٥:٢ رقم ٢٧٩٨) حماد بن عثمان، عن حبيب بن مظاهر^٣ قال: ابتدأت في طواف الفريضة وطففت شوطاً، فاذا

١. أورده في التهذيب- ١٢٢:٥ رقم ٣٩٧ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «شيئاً من دم» يمكن أن يستأنس به لاشتراط الطهارة من الخبث واختلافوا فيه والمشهور الاشتراط وذهب ابن الجنيدي وابن حمزة إلى كراهة الطواف في الثوب النجس سواء كانت النجاسة معقوفة عنها أم لا قاله الفاضل القزويني في حاشية الروضة أقول وبه رواية تأتي إنشاء الله. «ش»

٣. قوله «عن حبيب بن مظاهر» المذكور في كتب الرجال إنما هو حبيب بن مظاهر المقتول بكر بلا مع الحسين عليه السلام فهذا مجهول. إلا أن يحمل أبو عبد الله المذكور في الرواية على الحسين عليه السلام وهو بعيد مع بعد رواية حماد بن عثمان عنه أيضاً «سلطان» رحمه الله.

أقول: والتصحيح محتمل وروى حماد بن عثمان في باب الكفارة في شهر رمضان عن حبيب بن المعلل الخثعمي وكذا روى عنه من في طبقة حماد فلا يبعد كونه حبيب بن المعلل والله أعلم. وعلى كل حال فمضمونه مخالف للمشهور وظاهر الفقيه العمل به فيكون مذهب جواز قطع طواف الفريضة لحاجة البناء عليه وإن كان أقل من النصف «ش».

إنسان قد أصاب أنفي فأدماه فخرجت فغسلته، ثم جئت فابتدأت الطواف
فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال «بئسما صنعت كان ينبغي
لك أن تبني على ما طفت» ثم قال «أما أنه ليس عليك شيء».

باب الشك في الطواف

١٣٣١٩- ١ (الكافي- ٤: ١٦٤) القميّان، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة فلم يدر سعة طاف^١ أم سبعة؟ قال «فليعد طوافه» قلت: ففاته قال «ما أرى عليه شيئاً والإعادة أحب إليّ وأفضل».

١٣٣٢٠- ٢ (الكافي- ٤: ١٦٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لم يدر سعة طاف أو سبعة؟ قال «يستقبل».

١٣٣٢١- ٣ (التهذيب- ٥: ١١٠ رقم ٣٥٧) موسى، عن التّخمي، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٣٣٢٢- ٤ (الكافي- ٤: ١٧٤) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار قال:

١. قوله «فلم يدر سعة طاف» شك بعد الفراغ ولا عبرة به ولذلك لوفاته فلا شيء عليه والإعادة أحب «ش».

سألته عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة فلم يدر ستة طاف أو سبعة؟ قال «يستقبل» قلت: ففاته ذلك؟ قال «لا شيء عليه».

١٣٣٢٣-٥ (التهذيب-٥: ١١٠ رقم ٣٥٦) موسى، عن عبد الرحمن بن سيبه، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت فلم يدر أسبته طاف أم سبعة طواف فريضة؟ قال «فليعد طوافه» قيل: أنه قد خرج وفاته ذلك قال «ليس عليه شيء».

١٣٣٢٤-٦ (الفقيه-٢: ٣٩٧ رقم ٢٨٠٤ و ٢٨٠٥) رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل لا يدرى ستة طاف أو سبعة قال «يبنى على يقينه» وسأله رجل لا يدرى ثلاثة طاف أو أربعة؟ قال «طواف نافلة أو فريضة» قيل: أجبتى فيها جميعاً قال «إن كان طواف نافلة فابن على ما شئت وإن كان طواف فريضة فأعد الطواف فان طفت بالبيت طواف الفريضة ولم تدر ستة طفت أو سبعة فأعد طوافك فان خرجت وفاتك ذلك فليس عليك شيء».

بيان:

قوله «يبنى على يقينه» محمول على طواف النافلة كما يظهر من آخر الحديث.

١. قوله «وسأله رجل» وفي نسخة الفقيه عندي وسئل عن رجل ويحتمل أن يكون من تنمة حديث رفاعه أو حديثاً آخر رواه الصدوق مرسلًا وبالجملة يكون سئل من كلام الصدوق «ره» من كلام رفاعه ويجب أن لا يخالف الحديث الأول فيكون المراد من قوله -يبنى على يقينه- أنه يعود الطواف حتى يحصل له اليقين نظراً ما مضى في كتاب الصلاة في الشك في الركعات ... «ش»

١٣٣٢٥-٧ (الكافي-٤: ٤١٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك في طواف الفريضة؟ قال «يعيد كلها شك» قلت: جعلت فداك: شك في طواف نافلة؟ قال «يبني على الأقل»^١.

بيان:

«كلما شك» يعني متى شك ليكون موافقاً للأخبار الأخر وأما جعل ما موصولة وفصلها عن لفظة كل في الكتابة ليصير المعنى إعادة الشوط المشكوك فيه فخالفة لسائر الأخبار الواردة في هذا الباب وكذا الكلام في الخبر الآتي ويؤيد ما قلناه أنه لو لم يحمل على هذا المعنى لم يبق فرق بين شقي التردد في الحديثين وهو خلاف الظاهر من العبارة.

١٣٣٢٦-٨ (التهذيب-٥: ١١٠ رقم ٣٥٩) موسى، عن اسماعيل، عن أحمد بن عمر المرهبي^٢، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: سألته قلت رجل شك في طوافه ستة طواف أم سبعة؟ قال «إن كان في فريضة أعاد كلها شك فيه وإن كان نافلة بنى على ما هو أقل».

١٣٣٢٧-٩ (التهذيب-٥: ١١٠ رقم ٣٥٨) عنه، عن سيف، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني طفت فلم أدر أسته طفت أو سبعة فطفت طوافاً آخر؟ فقال «هلاً استأنفت» قلت: قد

١. أورده في التهذيب-٥: ١١٣ رقم ٣٦٩ بهذا السند أيضاً.

٢. ذكره جامع الرواة ج ١ ص ٥٧ بهذا العنوان (أحمد بن عمر المرهبي) وأشار إلى هذا الحديث عنه «هـ-ع»

طفت وذهبت قال «ليس عليك شيء».

بيان:

طوافاً آخر أي شوطاً آخر.

١٠-١٣٣٢٨ (الكافي-٤:٤١٧) عليّ، عن أبيه، عن ابن مَرَّار، عن يونس.
عن سماعة، عن أبي بصير قال: قلت: رجل طاف بالبيت طواف الفريضة
فلم يدر ستة طاف أم سبعة أم ثمانية؟ قال «يُعيد طوافه حتّى يحفظ»
قلت: فأنه قد طاف وهو متطوّع ثمان مرّات وهو ناس قال «فليتمّه طوافين
ثمّ يصلّي أربع ركعات فأما الفريضة فليعد حتّى يتمّ سبعة أشواط»^١.

١١-١٣٣٢٩ (الكافي-٤:٤١٧) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل،
عن حنان بن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: ما تقول في رجل
طاف فأوهم فقال طفت أربعة وقال طفت ثلاثة؟ فقال أبو عبد الله
عليه السّلام «أيّ الطّوافين كان طواف نافلة أو طواف فريضة» ثمّ قال
«إن كان طواف فريضة فليقلّ ما في يده وليستأنف وإن كان طواف نافلة
فاستيقن الثلاث وهو في شكّ من الرّابع أنّه طاف فليبن على الثّالث فأنه
يجوز له»^٢.

١٢-١٣٣٣٠ (التهذيب-٥:١١٤ رقم ٣٧٠) موسى، عن ابن أبي عمير،

١. وأورده في التهذيب-٥:١١٤ رقم ٣٧١ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥:١١١ رقم ٣٦٠ بهذا السند أيضاً.

عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت طواف فريضة فلم يدر أسبعة طاف أو ثمانية؟ فقال «أما السبعة فقد استيقن وإنها وقع وهمه على الثامن فليصل ركعتين».

١٣-١٣٣٣١ (التهذيب- ١١٣: ٥ رقم ٣٦٨) عنه، عن الطاطري، عنهما، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل طاف فلم يدر أسبعة طاف أم ثمانية؟ قال «يصلّي ركعتين».

بيان:

قال في التهذيبين وذلك لأنّه قد استوفى السبعة وتحقّقها وإنّما شكّ فيما زاد فلا يلتفت اليه بخلاف ما سبق فإنّه لم يكن له طريق الى استيفاء السبعة على اليقين.

- ١٠٠ -

باب السهو والنسيان في الطواف

١- ١٣٣٣٢ (الكافي- ٤: ٤١٨) القميّان، عن

(الفقيه- ٢: ٣٩٥ رقم ٢٨٠٠) صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل طاف بالبيت، ثم خرج إلى الصفا فطاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف إذ ذكر أنّه قد ترك بعض طوافه بالبيت قال «يرجع إلى البيت^١ فيتمّ طوافه، ثمّ يرجع إلى الصفا والمروة فيتمّ ما بقي»^٢.

٢- ١٣٣٣٣ (الكافي- ٤: ٤١٨) الثلاثة

(التهذيب- ٥: ١٠٩ رقم ٣٥٤) الحسين، عن ابن أبي عمير،

١. قوله «يرجع إلى البيت فيتمّ طوافه» المشهور أنّه إن تجاوز النصف يرجع ويتمّ وإلا يعيد الطواف وأما الشعبي فيبني عليه وإن لم يتجاوز النصف لشرط تجاوز الطواف عن النصف «سلطان» رحمه الله.
٢. أورده في التهذيب- ٥: ١٠٩ رقم ٣٥٥ بهذا السند أيضاً.

عن

(الفقيه- ٢: ٣٩٦ رقم ٢٨٠٣) الحسن بن عطية قال: سأله سليمان بن خالد وأنا معه عن رجل طاف بالبيت ستة أشواط، فقال أبو عبد الله عليه السلام «وكيف طاف ستة أشواط» فقال: استقبل الحجر وقال الله أكبر وعقد واحداً^١ فقال أبو عبد الله عليه السلام «يطوف شوطاً» قال سليمان: فإنه فاتته ذلك حتى أتى أهله قال «يأمر من يطوف عنه».

٣- ١٣٣٤ (الكافي- ٤: ٤١٧) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب- ٥: ١١١ رقم ٣٦١) الحسين، عن القنبر، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت ثمانية أشواط المفروض قال «يعيد حتى يشته»^٢.

٤- ١٣٣٥ (الكافي- ٤: ٤١٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال

١. قوله «وعقد واحداً» حاصل الجواب أنه عرف كون طوافه ناقصاً بعقد أصابعه والمعنى أنه طاف شوطاً واحداً وعقد بأصبعه واحداً وطاف الشوط الثاني وعقد بأصبعه اثنين وهكذا فحصل يقينه بكون طوافه ستة من عقد يده وكان سؤال الإمام عليه السلام لأن يبين السائل أنه يعلم كونه ستة أشواط يغنياً أو يظنه ظناً ولو كان نقصان طوافه بغير اليقين لكان حكمه عدم الاعتبار بالشك بعد الفراغ وعدم وجوب الاستنابة... «ش»

٢. حتى يشته من الاثبات بالناء المطلقة والباء المفردة والتاء المثناة من فوق وفي بعض النسخ حتى يشته من التبيين بالناء المثناة فوقانية والباء المفردة والياء المشددة والنون أخيراً على صيغة التفتل وفي التهذيب بإسناده المختص به حتى يستتمه من الاستتمام وما في كل واحد «عهد»

(التهذيب- ٥: ١١٣ رقم ٣٦٧) محمد بن يعقوب، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي فطاف ثمانية أشواط قال «إن ذكر قبل أن يبلغ الركن فليقطعه

(التهذيب) وقد أجزأ عنه وإن لم يذكر حتى يبلغه فليتم أربعة عشر شوطاً وليصل أربع ركعات».

بيان:

لم نجد في نسخ الكافي هذا الاسناد الذي نسب في التهذيب إلى محمد بن يعقوب ولا هذه الزيادة في آخر الحديث وليس في الإستبصار ذكر محمد بن يعقوب في الاسناد وهو الصواب، ثم الظاهر أن المراد بالركن الزكن الذي فيه الحجر حتى يتم الشوط الثامن ببلوغه و يحتمل أن يكون المراد الركن الأول الذي يبلغه في الشوط وما يستفاد من أخر هذا الحديث وما في معناه محمول على الرخصة ليوافق خبر أبي بصير السابق من الحكم بالإعادة في الفريضة.

١٣٣٣٦- ٥ (التهذيب- ٥: ٤٦٩ رقم ١٦٤٤) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن

(الفقيه- ٢: ٣٩٦ رقم ٢٨٠٢) القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل طاف بالبيت ثمانية أشواط قال «نافلة أو فريضة؟» فقال: فريضة فقال

«يضيف إليها ستة، فاذا فرغ صلى ركعتين عند مقام إبراهيم، ثم خرج إلى الصفا والمروة فطاف بهما، فاذا فرغ صلى ركعتين أخرأوين (أخيرتين-خ ل) فكان طواف نافلة وطواف فريضة».

٦-١٣٣٣٧ (التهذيب-٥: ٤٧٢ رقم ١٦٦١) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: رجل طاف بالبيت فاستيقن أنه طاف ثمانية أشواط قال «يضيف إليها ستة وكذلك إذا استيقن أنه طاف بين الصفا والمروة ثمانية فليضيف إليها ستة».

بيان:

يأتي هذا الخبر في باب ترك السعي والسهو فيه بأدنى تفاوت مع الكلام فيه إن شاء الله.

٧-١٣٣٣٨ (الفقيه-٢: ٣٩٦ رقم ٢٨٠١) الخزاز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل طاف بالبيت ثمانية أشواط طواف الفريضة؟ قال «فليضم إليها ستة ثم يصلي أربع ركعات».

٨-١٣٣٣٩ (الفقيه-٢: ٣٩٦ ذيل رقم ٢٨٠١) وفي خبر أخر إن الفريضة هي الطواف الثاني والركعتين الأوليين لطواف الفريضة والركعتان الأخريان والطواف الأول تطوع.

٩-١٣٣٤٠ (التهذيب-٥: ١١١ رقم ٣٦٢) موسى، عن عبد الرحمن، عن

العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل طاف طواف الفريضة ثمانية قال «يضيف إليها ستة».

١٠-١٣٣٤١ (التهذيب-٥: ١١٢ رقم ٣٦٣) عنه، عن عباس، عن رفاعه قال كان علي عليه السلام يقول «إذا طاف ثمانية فليتم أربعة عشر» قلت: يصلي أربع ركعات؟ قال «يصلي ركعتين».

١١-١٣٣٤٢ (التهذيب-٥: ١١٢ رقم ٣٦٤) عنه، عن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «من طاف بالبيت فوهم حتى يدخل في الثامن فليتم أربعة عشر شوطاً ثم يصلي ركعتين».

١٢-١٣٣٤٣ (التهذيب-٥: ١١٢ رقم ٣٦٥) عنه، عن عبد الرحمن، عن ابن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن علياً عليه السلام طاف ثمانية فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات».

١٣-١٣٣٤٤ (التهذيب-٥: ١١٢ رقم ٣٦٦) عنه، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن علياً عليه السلام طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليها ستة، ثم صلى ركعتين خلف المقام، ثم خرج إلى الصفا والمروة، فلما فرغ من السعي بينها رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الأول».

بيان:

لا تنافي بين هذه الأخبار لأنَّ الطائف في هذه الصور مختيرين الاختصار على الركعتين ليكون الطواف الثاني إعادة للفريضة والأوَّل ملقًى و بين الأربع ركعات موصولة أو مفصولة ليكون أحد الطوافين نافلة.

١٤-١٣٣٤٥ (التهذيب- ١٥١:٥ رقم ٤٩٨) موسى، عن صفوان، عن عبدالله بن محمد، عن أبي الحسن عليه السلام قال «الطواف المفروض إذا زدت عليه مثل الصلاة فاذا زدت عليها فعليك الإعادة وكذا السعي».

بيان:

حمله في التهذيبين على العامد.

- ١٠١ -

باب إخراج الحجر من الطواف

١-١٣٣٦ (الكافي - ٤: ٤١٩) الثلاثة، عن

(الفقيه - ٢: ٣٩٨ رقم ٢٨٠٧) ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من اختصر في الحجر في الطواف فليعد طوافه من الحجر الأسود

(الكافي) إلى الحجر الأسود».

بيان:

الحجر بالتسكين ويعني بالاختصار فيه أنّه لم يدخل الحجر في الطواف وإنّما قال من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود لثلاثاً يتوهم إعادته من ابتداء الحجر إلى انتهائه.

٢-١٣٣٤٧ (الكافي - ٤: ٤١٩) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي

عبدالله عليه السلام في الرجل يطوف بالبيت قال «يقضي ما اختصر من : طوافه».

بيان:

«بالبيت» يعني بالبيت وحده من دون إدخال الحجر في الطواف و يحتمل أن يكون قد سقط من الحديث شيء وكان هكذا يطوف بالبيت فاختصر في الحجر كما يستفاد من الأخبار الأخر ومن عنوان الباب في الكافي فإنه يكون في الأكثر مأخوذاً من لفظ الحديث وقد عنوانه هنا بباب من طاف فاختصر في الحجر.

٣-١٣٣٤٨ (التهذيب- ١٠٩:٥ رقم ٣٥٣) موسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن

(الفقيه- ٣٩٨:٢ رقم ٢٨٠٦) ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: رجل طاف بالبيت فاختصر شوطاً واحداً في الحجر

(الفقيه) كيف يصنع؟ قال «يعيد الطواف الواحد»^٢

١. قوله «فاختصر شوطاً واحداً» المراد باختصار الشوط في الحجر الدخول فيه بحيث يدخل من أحد بابيه و يخرج من آخر فصار شوطه مختصراً «سلطان» رحمه الله.
٢. قوله «الطواف الواحد» لعل المراد الشوط الواحد و يحتمل أن المراد الطواف الكامل «سلطان» ره. أقول: وهذا الاحتمال بعيد جداً لأن السائل قال: فاختصر شوطاً واحداً فأجابه الامام يعيد الطواف الواحد فلو كان مراد الامام إعادة طواف الكامل لقال يعيد الطواف أو يعيد طوافه بدون قيد لفظ الواحد وهذا ظاهر «ض.ع»

(التهديب) قال «يعيد ذلك الشَّوط».

٤-١٣٣٤٩ (الفقيه-٢: ٣٩٩ رقم ٢٨٠٨) الحسين بن شعيب، عن
ابراهيم بن سفيان قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام امرأة
طاقت طواف الحج فلمّا كانت في الشَّوط السابع اختصرت فطاقت في
الحجر وصلّت ركعتي الفريضة وسعت وطافت طواف النساء ثم أتت منى؟
فكتب «تعيد».

- ١٠٢ -

باب الاتكال على الغير في الطواف

١-١٣٣٥٠ (الكافي-٤: ٤٢٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن التعمان،
عن

(الفقيه-٢: ٤١٠ رقم ٢٨٣٨) سعيد الأعرج قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف أيكثني الرجل بإحصاء صاحبه؟ قال
«نعم»^١.

٢-١٣٣٥١ (الفقيه-٢: ٤١٠ رقم ٢٨٣٧) ابن مسكان، عن الهذيل، عن
أبي عبد الله عليه السلام في رجل يتكلم على عدد صاحبه في الطواف أيمزيه
عنها وعن الصبي؟ فقال «نعم، ألا ترى أنك تأتم بالامام إذا صليت خلفه
فهو مثله».

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٣٤ رقم ٤٤٠ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«عنها» بدل من البارز في يجزيه وإنما أبدل عنه ليعطف عليه وعن الصبي.

١٣٣٥٢-٣ (الكافي-٤: ٤٢٩) عليّ، عن أبيه، عن صفوان قال: سألته عن ثلاثة دخلوا في الطواف فقال واحد منهم لصاحبه تحفظوا الطواف فلما ظنوا أنهم قد فرغوا قال واحد معي سبعة أشواط وقال الآخر معي ستة أشواط وقال الثالث معي خمسة أشواط؟ قال «إن شكوا كلهم فليستأنفوا وإن لم يشكوا وعلم كل واحد ما في يده فليبنوا»^١.

١٣٣٥٣-٤ (التهذيب-٥: ٤٦٩ رقم ١٦٤٥) إبراهيم بن هاشم، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة... الحديث.

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٣٤ رقم ٤٤١ بهذا السند أيضاً.

- ١٠٣ -

باب الطهارة من الحدث في الطواف

١٣٣٥٤- ١ (الكافي - ٤: ٤٢٠) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن مثنى (حنان- خ ل) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطوف بغير وضوء أيعتد بذلك الطواف؟ قال «لا»^١.

١٣٣٥٥- ٢ (الكافي - ٤: ٤٢٠) محمد، عن العمري، عن

(التهذيب - ٥: ٤٧٠ رقم ١٦٤٨) علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل طاف بالبيت وهو جنب فذكر وهو في الطواف؟ قال «يقطع طوافه ولا يعتد بشيء مما طاف».

(الكافي) وسألته عن رجل طاف ثم ذكر أنه على غير وضوء؟ قال «يقطع طوافه ولا يعتد به»^٢.

١. وأورده في التهذيب - ٥: ١١٦ رقم ٣٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ١١٧ رقم ٣٨١ بهذا السند أيضاً.

١٣٣٥٦-٣ (الكافي-٤:٤٢٠) سهل، عن البرّاد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سُئِلَ أينسك المناسك وهو على غير وضوء؟ فقال «نعم، إلّا الطواف بالبيت فإنّ فيه صلاة»^١.

١٣٣٥٧-٤ (الكافي-٤:٤٢٠) الثلاثة، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٣٣٥٨-٥ (التهذيب-٥:١٥٤:رقم ٥١٠) موسى، عن صفوان، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشهد شيئاً من المناسك وأنا على غير وضوء؟ قال «نعم، إلّا الطواف بالبيت فإنّ فيه صلاة».

١٣٣٥٩-٦ (التهذيب-٥:١٥٤:رقم ٥٠٩) عنه، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢:٣٩٩:رقم ٢٨١٠) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يقضي المناسك كلّها على غير وضوءٍ إلّا الطواف فإنّ فيه صلاة والوضوء أفضل».

بيان:

يعني في سائر المناسك .

١. وأورده في التهذيب-٥:١١٦:رقم ٣٧٩ بهذا السند أيضاً.
٢. في الاستبصار أنّه سُئِلَ انسك التاسك على غير وضوء «عهد».

١٣٣٦٠-٧ (التهذيب- ٥: ٤٧٠ رقم ١٦٤٩) الشَّحَام، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طاف بالبيت على غير وضوء قال «لا بأس».

بيان:

حملة في التهذيبين على السَّهْو والتَّسْيَانِ و يَأْبَاهُ بعض الأخبار الآتية والصواب حملة على طواف التَّافِلَةِ كما في سائر الأخبار وكذلك جمع بين الأخبار في الاستبصار.

١٣٣٦١-٨ (الكافي- ٤: ٤٢٠) مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن الحسين، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢: ٤٠٠ رقم ٢٨١١) العلاء، عن مُحَمَّد قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن رجل طاف طواف الفريضة وهو على غير طهور؟ فقال «يتوضأ ويعيد طوافه وإن كان تطوعاً توضأ وصلى ركعتين»^١.

١٣٣٦٢-٩ (التهذيب- ٥: ١١٧ رقم ٣٨٢) موسى، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل طاف على غير وضوء؟ فقال «إن كان تطوعاً فليتوضأ وليصل».

١٣٣٦٣-١٠ (التهذيب- ٥: ١١٧ رقم ٣٨٣) عنه، عن التَّخَعِّي، عن ابن

١. وأورده في التهذيب- ٥: ١١٦ رقم ٣٨٠ بهذا السند أيضاً.

أبي عمير، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أطوف طواف التافلة وأنا على غير وضوء؟ فقال «توضأ وصل وإن كنت متعمداً».

١١-١٣٣٦٤ (التهذيب- ١١٨:٥ رقم ٣٨٥) موسى، عن عبد الرحمن/ عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طاف تطوعاً وصلى ركعتين وهو على غير وضوء؟ فقال «يعيد الركعتين ولا يعيد الطواف».

١٢-١٣٣٦٥ (الفقيه- ٤٠٠:٢ رقم ٢٨١٢) عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن يطوف الرجل النافلة على غير وضوء . ثم يتوضأ ويصلي وإن طاف متعمداً على غير وضوء فليتوضأ وليصل، ومن طاف تطوعاً وصلى ركعتين على غير وضوء فليعد الركعتين ولا يعيد الطواف».

- ١٠٤ -

باب الظهارة من الغلفة والخبث في الطواف

١-١٣٣٦٦ (الكافي-٤: ٢٨١) القميّان، عن صفوان، عن ابراهيم بن
ميمون

(التهذيب-٥: ١٢٥ رقم ٤١٢) الحسين، عن صفوان

(التهذيب-٥: ٤٦٩ رقم ١٦٤٦) الصهبانيّ، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٤٠١ رقم ٢٨١٥) ابن مسكان، عن ابراهيم بن
ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يُسليم ويريد أن يَحْتَنَ وقد
حضر الحجّ أَيْحَ أمْ يَحْتَنُ؟ فقال «لا يَحْجُ حَتَّى يَحْتَنَ».

٢-١٣٣٦٧ (التهذيب-٥: ١٢٦ رقم ٤١٣) الحسين، عن ابن أبي عمير،
عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الأغلف لا يطوف بالبيت

ولا بأس أن تطوف المرأة».

بيان:

«الأغلف» الغير المختون لأنّ حشفته في غلاف «أن تطوف المرأة» يعني من غير ختان وختانها^١ يسمّى بالحفّض.

٣-١٣٣٦٨ (الكافي-٤: ٢٨١) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز

(التهذيب-٥: ١٢٦ رقم ٤١٤) سعد، عن أحمد، عن التّميمي
والحسين، عن حمّاد، عن

(الفقيه-٢: ٤٠١ رقم ٢٨١٤) اليمانيّ وحريز، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «لا بأس أن تطوف المرأة غير مخفّضة فأما الرّجل
فلا يطوفنّ إلّا وهو مختون».

٤-١٣٣٦٩ (التهذيب-٥: ١٢٦ رقم ٤١٥) محمّد بن أحمد، عن بنان، عن
محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
رجل يرى في ثوبه الدّم وهو في الطّواف؟ قال «ينظر الموضع الذي رأى فيه

١. قوله «وختانها يسمّى بالحفّض» خفض الجوّاري مستحبّ غير واجب وهو أن يقطع البظر لئلاّ تعظم مع كبرهنّ خصوصاً إذا كنّ ولداً فتخرج من الشفرتين ويصحّ منظر الفرج أمّا بعد الختان فلا يرى من فروجهنّ إلّا الشفرتان ليس بينهما اللحم الملقّ الخارج منها وروي أنّ خفض الجوّاري مكروه لمن يجب شدة عبة الأرواح بين «ش» وفي مجمع البحرين البظر قليلة بين شفرى المرأة وفي لسان العرب البظر ما بين الإشتكين من المرأة وفي الحديث يا ابن مقبلّة البظر «ض.ع»

الدم فيعرفه ثم يخرج فيغسله ثم يعود فيتم طوافه».

١٣٣٧٠-٥ (التهذيب-٥: ١٢٦ رقم ٤١٦) سعد، عن الزيات، عن أحمد، عن البزنطي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل في ثوبه دم مما لا تجوز الصلاة في مثله فطاف في ثوبه فقال «أجزأه الطواف^١ فيه ثم ينزعه و يصلي في ثوب طاهر».

١٣٣٧١-٦ (الفقيه-٢: ٥٢١ رقم ٣١٢١) الحديث مرسلًا.

١. قوله: «أجزأه الطواف» يدل على عدم اشتراط الطهارة من الخبث في الطواف وهو مطلق ينبغي حله على المندوب وقيل بصحة الطواف في النجس مطلقا «ش».

- ١٠٥ -

باب القرآن بين الأسابيع

١٣٣٧٢-١ (الكافي - ٤: ١٨٤) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه - ٢: ٤٠١ رقم ٢٨١٦) ابن مسكان، عن زرارة قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّما يكره أن يجمع الرجل بين الأسبوعين
والطوافين في الفريضة وأما في التافلة فلا بأس»^١.

١٣٣٧٣-٢ (الكافي - ٤: ١٩٤) أحمد، عن محمد بن أحمد التهذيب، عن
محمد بن الوليد، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
«إنّما يكره القرآن في الفريضة فأما في التافلة فلا والله ما به بأس»^٢.

١٣٣٧٤-٣ (الكافي - ٤: ١٨٤) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن علي بن

١. وأورده في التهذيب - ٥: ١١٥ رقم ٣٧٢ بهذا التسند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ١١٥ رقم ٣٧٣ بهذا التسند أيضاً.

أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يطوف بقرن بين اسبوعين فقال «إن شئت رويت لك عن أهل مكة (المدينة-خ ل)» قال: فقلت: لا والله ما لي في ذلك من حاجة جعلت فداك؛ ولكن إرو لي ما ادين الله عز وجل به فقال «لا تقرن بين اسبوعين كلما طفت سبوعاً فصل ركعتين وأما أنا فربما قرنت الثلاثة والأربعة» فنظرت إليه عليه السلام فقال «إني مع هؤلاء»^١.

١٣٣٧٥-٤ (التهذيب-١١٥:٥ رقم ٣٧٥) ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن صفوان واليزنطي قالا: سألناه عن قران الطواف السبوعين^٢ والثلاثة؟ قال «لا، إنما هو سبوع وركعتان» وقال «كان أبي يطوف مع محمد بن ابراهيم فيقرن وأنا كان ذلك منه لحال التقية».

١٣٣٧٦-٥ (التهذيب-١١٦:٥ رقم ٣٧٦) عنه، عن اليزنطي قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يطوف الأسابيع جميعاً فيقرن فقال «لا، إلا سبوع وركعتان وإنا قرن أبوالحسن عليه السلام لأنه كان يطوف مع محمد بن ابراهيم لحال التقية».

بيان:

في التهذيبيين حمل ترك القران في التافلة على الإستحباب والفضل لا أن يكون القران غير جائز فيها وجوز في الاستبصار تخصيص الكراهية بالفريضة دون

١. أوردته في التهذيب-١١٥:٥ رقم ٣٧٤ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «السبوعين» في النهاية: السبوع بلا ألف فيه قيل هو جمع سبوع أو شبع أي بشتين أو بالضم واسكان الباء «ش».

التأفلة كما صرح به في خبري أول الباب.

٦-١٣٣٧٧ (التهذيب-٥: ٤٧٠ رقم ١٦٥٠) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة قال: طفت مع أبي جعفر عليه السلام ثلاثة عشر اسبوعاً قرنها جميعاً وهو أخذ بيدي ثم خرج فتنحى ناحية فصلّى ستاً وعشرين ركعة وصلّيت معه.

٧-١٣٣٧٨ (الفقيه-٢: ٤٠٢ رقم ٢٨١٧) قال زرارة: ربّما طفت مع أبي جعفر عليه السلام وهو ممسك بيدي الطوافين والثلاثة ثم ننصرف ونصلّي الركعات ستاً^١.

٨-١٣٣٧٩ (التهذيب-٥: ١١٦ رقم ٣٧٧) ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّه كان يكره أن ينصرف في الطواف إلّا على وتر من طوافه.

بيان:

حله في التهذيب على القارن بين الأسابيع ومثل بأن ينصرف عن ثلاث أسابيع دون اسبوعين فإنّه مكروه.

١. لهذا الحديث ذيل في الفقيه ليس من كلام المصنوع ولذا لم نورد «منه». أقول ذيل الحديث في الفقيه هكذا: وكلّا قرن الرّجل بين طواف التأفلة صلّى لكلّ أسبوع أسبوع ركعتين ركعتين وبهامش الفقيه المطبوع هكذا: تقدّم في الأخبار ما يدلّ عليه انتهى «ض.ع».

باب من لا يستطيع الطواف

١٣٣٨٠-١ (الكافي-٤: ٤٢٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الربيع بن خثيم^١ قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في يحمل وهو شديد المرض فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعوه على الأرض فأدخل يده في كوة الحمل حتى يجرها على الأرض ثم يقول «إرفعوني» فلما فعل ذلك مراراً في كل شوط قلت له: جعلت فداك؛ يا ابن رسول الله إن هذا يشق عليك فقال «إني سمعت الله عز وجل يقول يَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ^٢» فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟ فقال «لكل»^٣.

١٣٣٨١-٢ (الفقيه-٢: ٤٠٣ رقم ٢٨٢٠) روي عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام مرض فأمر غلمانه أن يحملوه ويطوفوا به فأمرهم أن

١. الربيع بن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثناة واسكان الياء التحتانية والميم أخيراً «عهد» غفر الله له طلب القرآن بخلقه لنفسه.

٢. الحج/ ٢٨.

٣. أورده في التهذيب-٥: ١٢٢ رقم ٣٩٨ بهذا السند أيضاً.

يحتضوا برجله الأرض حتى تمس الأرض قدماه في الطواف.

٣-١٣٣٨٢ (الفقيه-٤٠٣:٢ ذيل رقم ٢٨٢٠) وفي رواية محمد بن الفضيل، عن الربيع بن خثيم إنه كان يفعل ذلك كلما بلغ إلى الركن اليماني.

٤-١٣٣٨٣ (الكافي-٤:٤٢٢) القميان، عن صفوان

(التهديب-٥:١٢٣ رقم ٣٩٩) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه-٤٠٣:٢ ذيل رقم ٢٨٢١) اسحاق بن عمار، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن المريض المغلوب يطاف عنه بالكعبة؟ قال «لا، ولكن يطاف به».

٥-١٣٣٨٤ (الفقيه-٤٠٣:٢ ذيل رقم ٢٨٢١) وقد روى حريز رخصة في أن يطاف عنه وعن المغمى عليه ويرمى عنه.

٦-١٣٣٨٥ (التهديب-٥:١٢٣ رقم ٤٠٠) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد

(التهديب-٥:١٢٣ رقم ٤٠٣) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المريض المغلوب والمغمى عليه يُرمى عنه ويُطاف عنه».

بيان:

في رواية موسى ويطاف به مكان ويطاف عنه وهي لا تلائم ما في الفقيه كما مر.

١٣٣٨٦-٧ (التهذيب-٥: ١٢٣ رقم ٤٠١) موسى، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المريض يقدم مكة فلا يستطيع أن يطوف بالبيت ولا يأتي بين الصفا والمروة قال «يطاف به محمولاً يحيط الأرض برجليه حتى تمس الأرض قدميه في الطواف ثم يوقف به في أصل الصفا والمروة إذا كان معتلاً».

١٣٣٨٧-٨ (التهذيب-٥: ١٢٣ رقم ٤٠٢) عنه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل يطاف به ويرمى عنه؟ قال: فقال «نعم إذا كان لا يستطيع».

١٣٣٨٨-٩ (الكافي-٤: ٤٢٢) الثلاثة

(التهذيب-٥: ١٢٤ رقم ٤٠٤) سعد، عن أبي جعفر، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن البجلي، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المبطون والكسير يطاف عنهما ويرمى عنهما الجمار».

١٣٣٨٩-١٠ (الفقيه-٢: ٤٠٤ رقم ٢٨٢٢) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الكسير يحمل فيرمي الجمار والمبطون يرمى عنه ويصلي عنه».

١١-١٣٣٩٠ (الفقيه-٤٠٤:٢ ذيل رقم ٢٨٢٢ و ٢٨٢٣) وقد روى ابن عمار عنه رخصة في الطواف والرّمي عنها وقال في الصّبيان يطاف بهم ويرمى عنهم.

١٢-١٣٣٩١ (التّهذيب-١٢٤:٥ رقم ٤٠٥) سعد، عن الزّيّات، عن البرنطي، عن حبيب الخثعمي^١، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يطاف عن المبّطون والكسير».

١٣-١٣٣٩٢ (التّهذيب-١٢٤:٥ رقم ٤٠٦) موسى، عن أبي جعفر محمّد الأحمسي، عن يونس بن عبد الرحمن البجلي^٢ قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام أو كتبت إليه عن سعيد بن يسار أنّه سقط من جملة فلا يستمسك بطنه أطوف عنه وأسعى؟ قال «لا، ولكن دعه فان براً قضى هو وإلا فاقض أنت عنه».

١٤-١٣٣٩٣ (التّهذيب-١٢٤:٥ رقم ٤٠٧) عنه، عن اللؤلؤي، عن السّراد، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السّلام عن رجل طاف بالبيت بعض طوافه طواف الفريضة ثمّ اعتلّ علّة لا يقدر معها على تمام طوافه قال «إذا طاف أربعة أشواط أمر من يطوف عنه ثلاثة

١. قال سيدنا الاستاذ أطال الله بقاءه الشريف في معجم رجال الحديث في ج ٤ ص ٢٢٩ طي رقم التسلسل ٢٥٧١: حبيب بن معلّل = حبيب الخثعمي ثمّ ترجمه وقال قال النجاشي حبيب بن المعلّل الخثعمي المدني، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السّلام ثقة، فقه، صحيح، له كتاب الخ انتهى. أقولت فهو من الذين وثّقهم مرتين ولقد عدناهم في آخر كتابنا ضياء التّراية إن شئت فراجع (ض.ع).
٢. كذا وجد في التّسخ ووصف يونس بالبجليّ غير معهود «منه رحمه الله».

أشواط وقد تمّ طوافه وإن كان طاف ثلاثة أشواط وكان لا يقدر على التمام فإنّ هذا ممّا غلب الله عليه فلا بأس أن يؤخّره يوماً أو يومين فإن كانت العافية وقدر على الطواف طاف أسبوعاً فإن طالبت علته أمر من يطوف عنه أسبوعاً ويصلي عنه وقد خرج من إحرامه وفي رمي الجمار مثل ذلك».

١٥-١٣٣٩٤ (التهذيب-٥: ١٢٥ رقم ٤٠٨) وفي رواية محمد بن يعقوب ويصلي هو.

١٦-١٣٣٩٥ (الكافي-٤: ٤٢٢) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الضّبيان يطاف بهنّ ويرمى عنهنّ» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «إذا كانت المرأة مريضة لا تعقل يطاف بها أو يطاف عنها».

١٧-١٣٣٩٦ (التهذيب-٥: ٣٩٨ رقم ١٣٨٦) موسى، عن إبراهيم الأسدي، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كانت المرأة مريضة لا تعقل فليحرم عنها وعليها ما يتقى على المحرم ويطاف بها أو يطاف عنها ويرمى عنها».

١٨-١٣٣٩٧ (التهذيب-٥: ١٢٥ رقم ٤٠٩) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الكسيري يحمل فيطاف به والمبطون يرمي ويطاف عنه ويصلي عنه»^١.

١. تأتي بعض هذه الأخبار في باب جواز الرمي عن غير أيضاً «منه» قدس الله سرّه.

بيان:

جمع في التهذيبين بين هذه الأخبار بأن من يمسك الطهارة يطاف به ومن لا يمسكها يترى به فان برأ وإلا طيف عنه.

- ١٠٧ -

باب أنّ طواف الحامل للغير يجزي عن نفسه

١ - ١٣٣٩٨ (الكافي - ٤: ٤٢٨) القميّان، عن

(الفقيه - ٢: ٤٠٩ رقم ٢٨٣٦) صفوان، عن هيثم التميمي
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل كانت معه صاحبه لا تستطيع
القيام على رجلها فحملها زوجها في عمل فطاف بها طواف الفريضة
بالبيت وبالصفاء والمروة أيجزيه ذلك الطواف عن نفسه طوافه بها؟ قال
«أيّها الله إذا».

بيان:

هذه الكلمة وجدت في الكافي والفقيه بهذه الصورة ولعلّ الصواب في كتابتها
أي ها الله ذا والمراد نعم والله يجزيه هذا، قال في الصحاح: ها للتنبيه وقد يقسم
بها كما يقال لا ها الله ما فعلت معناه لا والله أبدلت الهاء من الواو وإن شئت
حذفت الألف التي بعد الهاء وإن شئت أثبتت وقولهم لا ها الله ذا أصله لا والله

هذا ففرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينها وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هوذا وها أناذا وقال الرضّي وفضل بين اسم الإشارة وبين ها بالقسم نحو: ها الله ذا، قال: ويجب جر لفظة الله لنيابة «ها» عن الجار. وقال في القاموس: ها للتنبيه، ويدخل على اسم الله في القسم عند حذف الحرف، يقال ها الله بقطع الهزة وصلها وكلاهما مع اثبات ألف ها وحذفها قيل ويحتمل أن يكون إيباً كلمة واحدة، قال في الغريين: إيباً تصديق وارتضاء كأنه قال صدقت.

أقول: ويشكل حينئذ تصحيح ما بعدها والظاهر أنّ وصلها تصحيف وكذلك «إاذاً» في مكان «ذا» وربّما يوجد في بعض النسخ إذن بالتون ويمكن تصحيحها فإنّ إذن هو إذ الطرقيّة والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه فيصير المعنى هكذا: نعم والله يجزيه إذ كان كذا وبهذا يصحح إذأ أيضاً والأخبار الآتية كلّها تعطي الاجزاء.

١٣٣٩٩-٢ (التهذيب- ٣٩٨:٥ رقم ١٣٨٥) موسى، عن محمد بن الهيثم التميمي، عن أبيه قال: حججت بامرأتي وكانت قد أقيدت بضيع عشرة سنة قال: فلمّا كان في الليل وضعتها في شقّ حمل وحملت أنا بجانب الحمل والحادم بجانب الآخر قال فطفت بها طواف الفريضة وبين الصفا والمروة واعتدلت به أنا لنفسي ثمّ لقيت أبا عبد الله عليه السلام فوصفت له ما صنعت، فقال «قد أجزأ عنك».

١٣٤٠٠-٣ (التهذيب- ١٢٥:٥ رقم ٤١٠) سعد، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن

(الفقيه - ٥٢٢:٢ رقم ٣١٢٣) الهيثم بن عروة التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني حملت امرأتي ثم طفت بها وكانت مريضة وقلت له: إني طفت بها بالبيت في طواف الفريضة وبالصفاء والمروة واحتسبت بذلك لنفسي فهل يحزني؟ قال «نعم».

٤٠١-١٣٤ (الكافي - ٤: ٤٢٩) الثلاثة

(التهذيب - ١٢٥: ٥ رقم ٤١١) سعد، عن أبي جعفر، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تطوف بالصبي وتسعى به هل يحزني ذلك عنها وعن الصبي؟ قال «نعم».

باب الطلوف عن الغير من غير علة

١٣٤٠٢ - ١ (الكافي - ٤: ٤٢٢) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن اليماني،
عن اسماعيل بن عبدالحقّ قال: كنت إلى جنب أبي عبد الله عليه السلام
وعنده ابنه عبد الله وابنه الذي يليه فقال له رجل: أصلحك الله يطوف
الرجل عن الرجل وهو مقيم بمكة ليس به علة؟ فقال «لا لو كان ذلك
يجزي لأمرت إبني فلاناً فطاف عتي» سمي الأصغر وهما يسمعان.

- ١٠٩ -

باب نسيان الطلوف والجهل به

١٣٤٠٣-١ (التهذيب- ٥: ١٢٨ رقم ٤٢١) علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي طواف الفريضة حتى قدم بلاده وواقع النساء كيف يصنع؟ قال «يبعث بهدي إن كان تركه في حجّ بعث به في حجّ. وإن كان تركه في عمرة بعث به في عمرة وكل من يطوف عنه ماترك من طوافه».

بيان:

«بعث به في حجّ» يعني في موسم حجّ إلى منى «وبعث به في عمرة» أي في موسم عمرة إلى مكة فان كانت المتمتع بها إلى الحجّ في أيامها وإلا في أي وقت شاء.

١٣٤٠٤-٢ (التهذيب- ٥: ١٢٧ رقم ٤١٩) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة قال: سئل عن رجل

جهل (سها-خ ل) أن يطوف بالبيت حتى رجع إلى أهله قال «إِذَا كَانَ عَلَى جَهَةِ الْجَهَالَةِ أَعَادَ الْحَجَّ وَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ».

٣-١٣٤٠٥ (الفقيه-٢: ٤١٢ رقم ٢٨٤٤) علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام أنه سُئِلَ عن رجل سهِى أن يطوف ... الحديث.

٤-١٣٤٠٦ (التهذيب-٥: ١٢٧ رقم ٤٢٠) موسى، عن صفوان، عن البيهقي، عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة؟ قال «إن كان على وجه جهالة في الحج أعاد وعليه بدنة».

بيان:

في التهذيبيين حل الخبر الأول على طواف النساء قال لأن الاستنابة لا تجوز في طواف الحج وفيه بعد لأن طواف الفريضة إنما يطلق على طواف الحج وأيضاً فإن الآخرين صريحان في الجاهل والأول في التاسي فلا تنافي بينهما ولا بعد في أن يكون حكم الجاهل حكم العامد لتكثفه من التعلم بخلاف التاسي. وأيضاً لولم يكن حكم أحدهما مخالفاً للآخر لما حسن قوله إن كان على وجه جهالة لأنه إذا وجب إعادة الحج على الجاهل وجب إعادته على العامد بطريق أول فلم يبق إلا التاسي و يأتي في باب زيارة البيت أن من نسها إلى أن يرجع إلى أهله لا يضره إذا كان قضى مناسكه.

باب ركعتي الطواف

١٣٤٠٧- ١ (الكافي - ٤: ٢٣٣) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا فرغت من طوافك فانت مقام إبراهيم عليه السلام فصل ركعتين واجعله أمامك وقرأ في الأولى منها سورة التوحيد قل هو الله أحد وفي الثانية قل يا أيها الكافرون ثم تشهد وأحمد الله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسله أن يتقبل منك وهاتان الركعتان هما الفريضة ليس يكره لك أن تصليها في أي ساعة من الساعات شئت عند طلوع الشمس وعند غروبها ولا تؤخرهما ساعة تطوف وتفرغ فصلهما»^١.

١٣٤٠٨- ٢ (التهذيب - ٥: ١٣٦ رقم ٤٤٨) موسى، عن إبراهيم بن أبي سئال، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثم تأتي مقام إبراهيم فتصلي فيه ركعتين واجعله أماماً وقرأ فيها سورة التوحيد قل هو الله

١. وأورده في التهذيب - ٥: ١٣٦ رقم ٤٥٠ بهذا السند أيضاً.

أحد وفي الرّكعة الثانية قل يا أيّها الكافرون ثمّ تشهد وأحد الله وأثن عليه».

٣-١٣٤٠٩ (التهذيب- ١٣٦: ٥ رقم ٤٤٩) عنه، عن سليمان بن سفيان، عن معاذ بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إقرأ في الرّكعتين للظّواف قل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون».

٤-١٣٤١٠ (الكافي- ٤٢٣: ٤) الثّلاثة، عن حسين

(التهذيب- ١٤٠: ٥ رقم ٣٦٤) سعد، عن موسى بن الحسن والحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ، عن حسين قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السّلام يصليّ ركعتي طواف الفريضة بحيال المقام قريباً من ظلال المسجد

(التهذيب) لكثرة الناس.

٥-١٣٤١١ (الكافي- ٤٢٤: ٤) الاثنان، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السّلام قال «لا ينبغي أن تصليّ ركعتي طواف الفريضة إلّا عند مقام إبراهيم عليه السّلام فأما التّطوّع فحيث شئت من المسجد»^١.

٦-١٣٤١٢ (الكافي- ٤٢٣: ٤) محمّد، عن أحمد، عن الخراسانيّ قال:

١. وأورده في التهذيب- ١٣٧: ٥ رقم ٤٥٢ بهذا السند أيضاً.

قلت للرضا عليه السلام: أصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام حيث هو الساعة أو حيث كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال «حيث هو الساعة»^١.

٧-١٣٤١٣ (الكافي-٤: ٤٢٤) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا قال: قال أحدهما عليهما السلام «يصلي الرجل ركعتي الطواف طواف الفريضة والتافلة بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون».

٨-١٣٤١٤ (التهذيب-٥: ٢٨٥ رقم ٩٦٨) موسى، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٩-١٣٤١٥ (التهذيب...) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال بدل والتافلة خلف المقام.

١٠-١٣٤١٦ (التهذيب-٥: ٢٨٥ رقم ٩٦٩) موسى، عن صفوان، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل الأخير.

١١-١٣٤١٧ (الكافي-٤: ٤٢٣) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة ففرغ من طوافه حين غربت الشمس؟ قال «وجبت عليك تلك الساعة الركعتان فليصلها قبل المغرب».

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٣٧ رقم ٤٥٣ بهذا التند أيضاً.

١٣٤١٨-١٢ (الكافي-٤:٤٢٤) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال «ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلّا الصلاة بعد العصر و بعد الغداة في طواف الفريضة»^١.

١٣٤١٩-١٣ (الكافي-٤:٢٤٤) الثلاثة، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف الطواف الواجب بعد العصر يصلي ركعتين حين يفرغ من طوافه؟ فقال «نعم؛ أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلّم يابني عبدالمطلب لا تمنعوا الناس من الصلاة بعد العصر فتمنعوهم من الطواف».

١٣٤٢٠-١٤ (الكافي-٤:٢٤١) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه-٢:٤٠٥ رقم ٢٨٢٨) رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت فيدخل وقت العصر أيسعى قبل أن يصلي أو يصلي قبل أن يسعى؟ قال «لا، بل يصلي ثم يسعى».

١٣٤٢١-١٥ (الكافي-٤:٢٤٤) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن حماد بن عثمان، عن يحيى الأزرق

(الفقيه-٢:٤١١ رقم ٢٨٤٣) علي بن التعمان، عن يحيى،

١. وأورده في التهذيب-٥:١٤٢ رقم ٤٧٢ بهذا السند أيضاً.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إني طفت أربعة أسابيع فأعيتت أفأصلي ركعاتها وأنا جالس؟ قال «لا» قلت: فكيف يصلي الرجل إذا اعتلّ ووجد فترة صلاة الليل جالساً وهذا لا يصلي؟ قال: فقال «يستقيم أن تطوف وأنت جالس؟» قلت: لا، قال «فصل وأنت قائم».

١٦-١٣٤٢٢ (التهذيب- ١٣٧: ٥) رقم ٤٥١) موسى، عن صفوان، عن عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس لأحد أن يصلي ركعتي الطواف الفريضة إلا خلف المقام لقول الله عز وجل وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلَّيْ^١ فَانصَلبتهما في غيره فعليك إعادة الصلاة».

١٧-١٣٤٢٣ (التهذيب- ١٣٨: ٥) رقم ٤٥٤) عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله الأبراري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي فصلتي ركعتي طواف الفريضة في الحجر؟ قال «يعيدهما خلف المقام لأن الله تعالى يقول وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلَّيْ^١ يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة».

١٨-١٣٤٢٤ (التهذيب- ١٤١: ٥) رقم ٤٦٥) عنه، عن أبي الفضل الثقفني، عن ابن بكير، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صل ركعتي طواف الفريضة بعد الفجر كان أو بعد العصر».

١٩-١٣٤٢٥ (التهذيب- ١٤١: ٥) رقم ٤٦٦) عنه، عن محمد بن سيف بن

عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ركعتي طواف الفريضة؟ قال «لا تؤخرها ساعة إذا طفت فصل».

٢٠-١٣٤٢٦ (التهذيب- ١٤١: ٥ رقم ٤٦٧) عنه، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ركعتي طواف الفريضة فقال «وقتها إذا فرغت من طوافك وأكرهه عند اصفرار الشمس وعند طلوعها».

٢١-١٣٤٢٧ (التهذيب- ١٤١: ٥ رقم ٤٦٨) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد قال: سُئل أحدهما عليهما السلام عن الرجل يدخل مكة بعد الغداة أو بعد العصر قال «يطوف ويصلي الركعتين ما لم يكن عند طلوع الشمس أو عند احرارها».

بيان:

حملهما في الاستبصار على التقية وجوز حل الأخير على ركعتي طواف التافلة قال: فإن ذلك مكروه في هذين الوقتين على ما يقتضيه أكثر الروايات ثم استدلت عليه بالخبرين الآتين ودلالتهما على ذلك كما ترى والصبوب أن يرجع البارز في أكرهه إلى الطواف دون الصلاة وقد مضت أخبار أخر تناسب هذا الباب في باب الأوقات المكروهة للصلاة وفي باب الصلوات التي تصلى في كل وقت من أبواب مواقيت الصلاة.

٢٢-١٣٤٢٨ (التهذيب- ١٤٢: ٥ رقم ٤٦٩) عنه، عن عباس، عن حكيم بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الطواف

بعد العصر؟ فقال «طف طوافاً وصل ركعتين قبل صلاة المغرب عند غروب الشمس وإن طفت طوافاً أخر فصل الركعتين بعد المغرب» وسأله عن الطواف بعد الفجر؟ فقال «طف حتى إذا طلعت الشمس فاركع الركعات».

بيان:

كأنه عليه السلام أرشد السائل إلى التّقيّة بأن يؤخّر الصّلاة بعد العصر وبعد الغداة إلى قبيل الغروب وبُعِدَ الطلوع لئلا يشتع عليه.

٢٣-١٣٤٢٩ (التهذيب- ١٤٢:٥ رقم ٤٧٠) ابن عيسى، عن ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن صلاة طواف التطوّع بعد العصر؟ فقال «لا» فذكرت له قول بعض أبائه أنّ الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلّا الصّلاة بعد العصر بمكّة فقال «نعم، ولكن إذا رأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه» فقلت: إنّ هؤلاء يفعلون فقال «لستم مثلهم».

بيان:

«يقبلون على شيء» أراد عليه السلام بذلك مبالغة العامة في انكار الصّلاة بعد العصر وبعد الغداة «لستم مثلهم» يعني به أنّهم يؤخذونكم بما لا يؤخذون به أصحابهم.

٢٤-١٣٤٣٠ (التهذيب- ١٤٢:٥ رقم ٤٧١) عنه، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الذي يطوف بعد

الغداة وبعد العصر وهو في وقت الصلاة أَيْصَلِّي رَكَعَاتِ الطَّوَّافِ نَافِلَةً
كَانَتْ أَوْ فَرِيضَةً؟ قَالَ «لَا».

بيان:

قال في الاستبصار وذلك لعدم جواز ركعتي الطواف إلّا بعد أن يفرغ من
الفريضة الحاضرة.

أقول: والأولى أن يحمل وقت الصلاة فيه على وقت صلاة الطواف يعني له
وقت يمكنه أن يصلي فيه صلاة الطواف قبل الطلوع أو الغروب وإنها نهاه
عليه السلام لمكان التّقية.

٢٥- ١٣٤٣١ (التهذيب- ٥: ١٤٣ رقم ٤٧٥) موسى، عن صفوان وغيره،
عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تدعوهذا الدعاء في دبر
ركعتي طواف الفريضة تقول بعد التّشهد: اللَّهُمَّ ارحمني بطواعيتي إِيّاكَ
وطواعيتي رسولك صَلَّى الله عليه وآله اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي أَنْ أَتَعَدَّى حَدُودَكَ
واجعلني مِمَّنْ يَحِبُّكَ وَيَحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَعِبَادَكَ الصّالِحِينَ».

باب نسيان ركعتي الطواف والجهل بها

١٣٤٣٢- ١ (الكافي- ٤: ٤٢٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم في طواف الحج والعمرة؟ فقال «إن كان بالبلد صلى الركعتين عند مقام إبراهيم فإن الله عز وجل يقول وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلَّيْنِ^١ وإن كان قد ارتحل فلا أمره أن يرجع»^٢.

١٣٤٣٣- ٢ (التهذيب- ٥: ١٤٠ رقم ٤٦١) موسى، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلَّيْنِ^٣ حتى ارتحل؟ فقال «إن كان ارتحل فإني لا أشق عليه

١. البقرة/ ١٢٥.

٢. وأورده في التهذيب- ١٣٩: ٥ رقم ٤٥٨ بهذا السند أيضاً.

٣. البقرة/ ١٢٥.

ولا أمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر».

٣-١٣٤٣٤ (الكافي - ٤: ٢٦٦) الثلاثة، عن حماد بن عيسى، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طاف طواف الفريضة ونسي الركعتين حتى طاف بين الصفا والمروة قال «يُعلم ذلك الموضع ثم يعود فيصلّي الركعتين، ثم يعود إلى مكانه».

٤-١٣٤٣٥ (الفقيه - ٢: ٤٠٧ رقم ٢٨٣١) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله قال «وقد رخص له أن يتمّ طوافه ثم يرجع ويركع خلف المقام» روى ذلك محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام.

بيان:

قال في الفقيه: فبأيّ الخبرين أخذ جاز.

٥-١٣٤٣٦ (التهذيب - ٥: ١٤٣ رقم ٤٧٤) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلماء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل يطوف بالبيت ثم ينسى أن يصلي الركعتين حتى يسعى بين الصفا والمروة خمسة أشواط أو أقلّ من ذلك؟ قال «ينصرف حتى يصلي الركعتين ثم يأتي إلى مكانه الذي كان فيه ويتمّ سعيه».

٦-١٣٤٣٧ (الكافي - ٤: ٢٥٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٤٧١ رقم ١٦٥٣) فضالة، عن

(الفقيه - ٤٠٧:٢ ذيل رقم ٢٨٣١) ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل نسي الرّكعتين خلف مقام إبراهيم فلم يذكر حتى ارتحل من مكّة فقال «فليصلّها حيث ذكر فإن ذكرهما وهو بالبلد فلا يبرح حتى يقضيهما».

٧-١٣٤٣٨ (الفقيه - ٤٠٨:٢ رقم ٢٨٣٢) وفي رواية عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن كان قد مضى قليلاً فليرجع فليصلّها أو يأمر بعض الناس فليصلّها عنه».

٨-١٣٤٣٩ (الكافي - ٤٢٥:٤) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير

(التهذيب - ١٣٨:٥ رقم ٤٥٦) موسى، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طاف طواف الفريضة ولم يصلّ الرّكعتين حتى طاف بين الصّفا والمروة، ثم طاف طواف التّساء ولم يصلّ الرّكعتين حتى ذكر بالأبطح فصلّى أربعاً قال «يرجع فليصلّ عند المقام أربعاً».

٩-١٣٤٤٠ (الكافي - ٤٢٦:٤) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان

(التهذيب - ١٣٨:٥ رقم ٤٥٥) موسى، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سُئل عن رجل طاف

طواف الفريضة ولم يصل الركعتين حتى طاف بين الصفا والمروة وطاف بعد ذلك طواف النساء ولم يصل أيضاً لذلك الطواف حتى ذكر وهو بالأبطح قال «يرجع إلى مقام إبراهيم فيصلي».

١٠-١٣٤٤١ (التهذيب- ٥: ١٤٠ رقم ٤٦٢) موسى، عن

(الفقيه-...) أحمد بن عمر الحلال

(الفقيه- ٢: ٤٠٨ رقم ٢٨٣٣) الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي ركعتي الطواف الفريضة فلم يذكر حتى أتى منى؟ قال «يرجع إلى مقام إبراهيم فيصليها».

١١-١٣٤٤٢ (التهذيب- ٥: ١٤٠ رقم ٤٦٣) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سألته عن الرجل نسي ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج قال: يوكل قال ابن مسكان: وفي حديث آخر إن كان جاوز ميقات أهل أرضه فليرجع وليصلها فإن الله عز وجل يقول واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى^١.

بيان:

هكذا في النسخ التي رأيناها ولعلّه سقط من الكلام شيء بأن يكون إن كان

جاءوا متعلقاً بـ (يوكّل) والساقط وإن لم يجاوز ميقات أهل أرضه أو وإلا.

١٢-١٣٤٤٣ (الكافي-٤:٤٢٦) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن رجل دخل مكة بعد العصر فطاف بالبيت وقد علمناه كيف يصلي فنسي فقعد حتى غابت الشمس ثم رأى الناس يطوفون فقام فطاف طوافاً آخر قبل أن يصلي الركعتين لطواف الفريضة؟ فقال «جاهل؟» قلت: نعم قال «ليس عليه شيء».

بيان:

لعلّ المراد بالجاهل الغير المتعمّد.

١٣-١٣٤٤٤ (الكافي-٤:٤٢٦) أحمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن الحسين بن بشارة، عن هشام بن المشي وحنا قالوا: طفنا بالبيت طواف النساء ونسبنا الركعتين فلما صرنا بمنى ذكرناهما فأتينا أبا عبد الله عليه السلام فسألناه فقال «صليّاهما بمنى».

١٤-١٣٤٤٥ (الكافي-٤:٤٢٦) الثلاثة

(التهذيب-٥:١٣٩ رقم ٤٦٠) موسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام (هاشم-خ ل) بن المشي قال: نسيت ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم حتى انتهيت إلى منى فرجعت إلى مكة فصليتهما فذكرنا ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال «ألا صلاهما حيث ذكر».

بيان:

«فذكرنا ذلك» من كلام ابن أبي عمير.

١٥-١٣٤٤٦ (التهذيب-١٣٨:٥ رقم ٤٥٧) موسى، عن التخعي، عن حنان بن سدير قال: زرت فنسيت ركعتي الطواف فأتيت أبا عبد الله عليه السلام وهو بقرن الثعالب فسألته فقال «صلّ في مكانك».

بيان:

«قرن الثعالب» هو قرن المنازل الذي هوميقات أهل الطائف كما مرّ.

١٦-١٣٤٤٧ (التهذيب-١٣٩:٥ رقم ٤٥٩) عنه، عن الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن رجل نسي أن يصلي ركعتين ركعتي الفريضة عند مقام إبراهيم حتى أتى منى؟ قال «بصلّيها بمنى».

١٧-١٣٤٤٨ (الفقيه-٢:٤٠٨ ذيل رقم ٢٨٣٣-التهذيب-٥: ٤٧١ رقم ١٦٥٤) ابن مسكان، عن عمر بن البراء، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

حمل في الفقيه ترك الرجوع على الرخصة وفي التهذيبين على ما إذا شقّ عليه العود وجوّز في الاستبصار الحمل على الرخصة أيضاً.

١٨-١٣٤٤٩ (التهذيب-٥: ١٤٣ رقم ٤٧٣) موسى، عن محمد بن عذافر،

عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة حتى خرج من مكة فعليه أن يقضي أو يقضي عنه وليه أو رجل من المسلمين».

١٩-١٣٤٥٠ (التهذيب- ٥: ٧١؛ رقم ١٦٥٢) فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يصلي الركعتين؟ قال «يصلي عنه».

٢٠-١٣٤٥١ (الفقيه- ٢: ٤٠٨؛ رقم ٢٨٣٤) في رواية جميل بن دراج، عن أحدهما عليهما السلام أن الجاهل في ترك الركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام بمنزلة الناسي.

باب استلام الحجر والشرب من زمزم

١٣٤٥٢-١ (الكافي - ٤: ٣٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا فرغت من الرّكعتين فائت الحجر الأسود فقبله واستلمه أو أشر إليه فانه لا يبد من ذلك» وقال «إن قدرت أن تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصّفا فافعل وتقول حين تشرب اللهم اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم» قال «و بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حين نظر إلى زمزم: لولا أن أشقّ على أمتي لأخذت منه دَنوباً أو دَنوبين»^١.

بيان:

«الدّنوب» بفتح المعجمة الدّالو المملأى ماء والمراد بأخذها إمّا استعمالها جميعاً في الشّرب والصبّ أو استصحابها معه إلى بلده.

١. وأورده في التهذيب - ٥: ١٤٤ رقم ٤٧٦ بهذا السند. إلّا أنّ فيه وصفوان وابن أبي عمير عن ابن عمار مكان وصفوان عن ابن عمار.

١٣٤٥٣-٢ (الكافي-٤: ٤٣٠) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا فرغ الرجل من طوافه وصلى ركعتين فليأت زمزم وليستق منه ذنباً أو ذنوبين فليشرب منه وليصب على رأسه وظهره و بطنه و يقول: اللهم اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم ثم يعود إلى الحجر الأسود»^١.

١٣٤٥٤-٣ (الكافي-٤: ٤٣٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء وصلى خلف المقام، ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر فشرب منها وصب على بعض جسده ثم اطلع في زمزم مرتين وأخبرني بعض أصحابنا أنه راه بعد ذلك بسنة فعل ذلك».

١٣٤٥٥-٤ (التهذيب-٥: ١٤٥:٥ رقم ٤٧٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي الحسن موسى عليه السلام وابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يستحب أن تستقي من ماء زمزم دلواً ودلوين فتشرب منه وتصب على رأسك وجسدك وليكن ذلك من الدلو الذي يجزاء الحجر».

بيان:

قد مضى أن ماء زمزم لما شرب له وأنه شفاء من كل داء وأنه مما يستهدى من البلاد.

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٤٤:٥ رقم ٤٧٧ بهذا السند أيضاً.

باب الخروج إلى الصفا والوقوف عليه

١٣٤٥٦-١ (الكافي - ٤: ٤٣١) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ وَرَكَعَتَيْهِ قَالَ: إِبْدَأُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ مِنْ آتِيَانِ الصَّفَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ^١» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يُقَابِلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حَتَّى تَقْطَعَ الْوَادِي^٢ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَاصْهَدْ عَلَى الصَّفَا حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَسْتَقْبِلَ الرُّكْنَ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَأَحْمَدِ اللَّهَ وَاثْنِ عَلَيْهِ وَاذْكُرْ مِنَ الْأَثْنِ وَبَلَاثِهِ وَحَسَنِ مَا صَنَعَ

١. البقرة/ ١٥٨.

٢. قوله «حَتَّى تَقْطَعَ الْوَادِي» هَذَا الْوَادِي كَانَ فَاصِلًا بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالصَّفَا قَبْلَ أَنْ يَزَادَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ جَمِيعُهُ مَتًا يَجُوزُ فِيهِ السَّعْيُ لَكِنْ جُعِلَ بَعْضُهُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ وَسَّعُوا فِيهِ وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ الْقَدَرُ الَّذِي يَسْتَحِبُّ فِيهِ الْمَرْوَلَةُ وَقَالُوا كَانَتْ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ جِدَارِ الْكُمَيْةِ وَجِدَارِ الْمَسْجِدِ مِنْ جَانِبِ الصَّفَا ثَمْعَةً وَأُرَيْمُونَ ذِرَاعًا وَنِصْفًا وَكَانَ مَا وَرَاءَ مَسِيلِ الْوَادِي وَكَانَ بَيْنَ الْوَادِي وَالصَّفَا دُورٌ وَزُقَاقٌ ضَبِيقَةٌ وَسَمِعُوا فَهَدَمَهَا الْمُهَدِّثُ الْعَبَّاسِيُّ وَبَنَاهَا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْآنَ «ش».

إليك ما قدرت على ذكره، ثم كبر الله عز وجل سبعا وأحده سبعا وهله سبعا وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير - ثلاث مرات.

ثم صل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقل: الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أبلانا والحمد لله الحي القيوم والحمد لله الحي الدائم ثلاث مرات وقل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون - ثلاث مرات. اللهم إني أسألك العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة ثلاث مرات. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - ثلاث مرات.

ثم كبر الله مائة مرة وهلل مائة مرة واحمد مائة مرة وسبح مائة مرة وتقول لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد وحده وحده اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت اللهم إني أعوذ بك من ظلمة القبر ووحشته اللهم أظلني في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك وأكثر من أن تستودع ربك دينك ونفسك وأهلك.

ثم تقول استودع الله الرحمن الرحيم الذي لا يضيع دوائه ديني ونفسي وأهلي. اللهم استعملني على كتابك وسنة نبيك وتوفني على ملة وأعذني من الفتن. ثم تكبر ثلاثاً. ثم تعيدها مرتين. ثم تكبر واحدة. ثم تعيدها فان لم تستطع هذا فبعضه» وقال أبو عبد الله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على الصفا بقدر ما يقرأ سورة البقرة مترسلاً»^١ - ٢

١٣٤٥٧-٢ (التهديب - ١٤٥:٥ رقم ٤٨٠) موسى، عن صفوان وابن أبي

١. وأورده في التهديب - ١٤٥:٥ رقم ٤٨١ بهذا السند أيضاً.

٢. مترسلاً - مكان مترسلاً في الكافي المطبوع.

عمير، عن عبد الحميد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الباب الذي يخرج منه إلى الصفا فإن أصحابنا قد اختلفوا عليّ فيه فبعضهم يقول هو الباب الذي يستقبل السقاية وبعضهم يقول هو الباب الذي يستقبل الحجر؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «هو الباب الذي يستقبل الحجر الأسود والذي يستقبل السقاية محدث صنعه داود أو فتحه داود».

٣-١٣٤٥٨ (الكافي- ٤: ٤٣٢) أحمد، عن الحسين، عن

(الفقيه- ٢: ٤١٢) صفوان، عن عبد الحميد بن سعد قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام - الحديث بأدنى تفاوت.

٤-١٣٤٥٩ (الكافي- ٤: ٤٣٢) أحمد، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن التّعمان يرفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد الصفا استقبل الكعبة ثم رفع يديه ثم يقول «اللّهم اغفر لي كلّ ذنب أذنبته قطّ فإن عدت فعد عليّ بالمغفرة فإنك أنت الغفور الرحيم. اللّهم افعل بي ما أنت أهله فإنك إن تفعل بي ما أنت أهله ترحمني وإن تعدّ بي فأنت غنيّ عن عذابي وأنا محتاج إلى رحمتك فيا من أنا محتاج إلى رحمة ارحمني. اللّهم ولا تفعل بي ما أنا أهله فإنك إن تفعل بي ما أنا أهله تعدّ بي ولن تظلمني أصبحت أتقي عدلك ولا أخاف جورك فيا من هو عدل لا يجور إرحمني»^١.

بيان:

قال في القاموس قط يختصّ بالتّقي ماضياً والعامة تقول لا أفعله قطّ وهو لحن

١. أورده في التهذيب- ٥: ١٤٧ رقم ٤٨٢ بهذا السند أيضاً.

وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت منها في صلاة الكسوف أطول صلاة صليتها قط وأثبت ابن مالك في الشواهد لغة قال: وهي مما خفي على كثير من النخاة.

أقول: فلأمر المؤمنين عليه السلام اسوةً بالتبّي صلى الله عليه وآله وسلم في استعملها بعد المثبت وهما أفصح التاس صلوات الله عليهما.

٥-١٣٤٦٠ (الكافي-٤:٤٣٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن جميل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل من دعاء موقت أقوله على الصفا والمروة؟ فقال «تقول إذا صعدت على الصفا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» - ثلاث مرّات

٦-١٣٤٦١ (الكافي-٤:٤٣٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام كيف يقول الرجل على الصفا والمروة؟ قال «يقول لا إله إلا الله» إلى آخره كما مرّ.

٧-١٣٤٦٢ (الكافي-٤:٤٣٣) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن أحمد بن الجهم الخزاز، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا أو على المروة وهو لا يزيد على حرفين «اللهم إني أسألك حسن الظن بك على كل حال وصدق النية في التوكل عليك».

بيان:

لعله عليه السلام كان يكرّر هذين الحرفين فلا ينافي طول وقوفه على أحدهما

مع أنه مستحب.

٨-١٣٤٦٣ (الكافي-٤: ٤٣٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن أبي الحسن، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ليس على الصفا شيء مؤقت».

٩-١٣٤٦٤ (الكافي-٤: ٤٣٣) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام من أهل المدينة قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام صعد المروة فألقى نفسه على الحجر الذي في أعلاها في ميسرتها واستقبل الكعبة.

١٠-١٣٤٦٥ (الكافي-٤: ٤٣٣) محمد، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن علي بن الوليد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه-٢: ٢٠٩ رقم ٢١٦٩) «من أراد أن يكثر ماله فليظل الوقوف على الصفا والمروة».

١١-١٣٤٦٦ (التهذيب-٥: ١٤٧ رقم ٤٨٣) موسى، عن النخعي، عن عبيد بن الحارث، عن حماد المقرئ قال: قال لي أبوعبد الله عليه السلام «إن أردت أن تكثر مالك فأكثر الوقوف على الصفا».

- ١١٤ -

باب السَّعي بين الصِّفا والمروة

١٣٤٦٧-١ (الكافي-٤:٤٣٤) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب- ٥: ١٤٨ رقم ٤٨٨) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألتَه عن السَّعي بين الصِّفا والمروة قال «إذا انتهيت إلى الدَّار الَّتِي عن يمينك عند أوَّل الوادي فاسع حتَّى تنتهي إلى أوَّل زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز الوادي إلى المروة فإذا انتهيت إليه فكفَّ عن السَّعي وامش مشياً، فإذا جئت من عند المروة فابدأ من عند الزَّقاق الَّذِي وصفت لك فإذا انتهيت إلى الباب الَّذِي من قبل الصِّفا بعد ما تجاوز الوادي فاكفف عن السَّعي وامش مشياً وأتمَّ السَّعي على الرِّجال وليس على النساء سعي».

بيان:

يعني بالسَّعي السَّعة في المشي دون العدو.

٢-١٣٤٦٨ (الكافي - ٤: ٤٣٤) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «انحدر من الصفا ماشياً إلى المروة عليك السكينة والوقار حتى تأتي المنارة وهي طرف المسعى فاسع ملاً فروجك. وقل بسم الله والله أكبر وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته. اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. وأنت الأعز الأكرم حتى تبلغ المنارة الأخرى فإذا جاوزتها فقل: يا ذا المنّ والفضل والكرم والنعماء والجود. إغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، ثم امش عليك السكينة والوقار حتى تأتي المروة فاصعد عليها حتى يبدولك البيت فاصنع عليها كما صنعت على الصفا وطف بينها سبعة أشواط تبدأ بالصفا وتختم بالمروة».

بيان:

«فاسع ملاً فروجك» يعني اسرع في مسيرك جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملاً فرجه وفروجه إذا عدى وأسرع وبه سمي فرج الرجل والمرأة لأنّه ما بين الرجلين.

٣-١٣٤٦٩ (التهذيب - ٥: ١٤٨ رقم ٤٨٧) موسى، عن إبراهيم بن أبي سمّال، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثم انحدر ماشياً عليك السكينة والوقار حتى تأتي المنارة وهي طرف المسعى فاسع ملاً فروجك وقل بسم الله والله أكبر وصلى الله على محمد وآله. وقل اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم حتى تبلغ المنارة الأخرى قال: وكان المسعى أوسع ممّا هو اليوم ولكن الناس ضيقوه، ثم امش عليك السكينة والوقار حتى تأتي المروة فاصعد عليها حتى يبدولك البيت.

أبواب أفعال العمرة والحج

٩٣١

فاصنع عليها كما صنعت على الصفا، ثم طف بينها سبعة أشواط تبدأ بالصفا وتختتم بالمروة، ثم قص من رأسك من جوانبه ولحياتك ونخذ من شاربك وقلم أظفارك وأبق منها لحجك فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء يحل منه المحرم وأحرمت منه».

١٣٤٧٠-٤ (الكافي-٤: ٤٣٤) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «كان أبي يسعى بين الصفا والمروة ما بين باب ابن عباد^١ إلى أن يرفع قدميه من المسيل لا يبلغ زقاق آل أبي حسين».

١٣٤٧١-٥ (الكافي-٤: ٤٣٥) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام من أهل المدينة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يبتدي السعي من دار القاضي الخزومي ويمضي كما هو إلى زقاق العطارين.

١٣٤٧٢-٦ (الكافي-٤: ٤٣٥) العدة، عن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد الله

١. قوله «باب ابن عباد» دار محمد بن عباد بن جعفر العبّادي كانت مشرفة على المسعى فهدمها على عهد المهدي وكان هناك دور بينها زقاق ضيقة هدمها المهدي وجعلها في المسجد والقاضي الخزومي عمّد الأوقاف بن محمد بن عبد الرحمن كان قاضي مكة وهو الذي تصدّى عمارة المسجد والسعى بأمر المهدي وأنفق ثلاثمائة ألف دينار ثلاثين ألف درهم وكان يشتري الدور كلّ ذراع بخمسة عشر دينار واشترى داراً بثمانية وأربعين ألف دينار ويطلب تفصيل ذلك من التواريخ وغرضنا تنبيه القارئ على معنى الخبر «ش».

عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة أو سنة؟ فقال «فريضة»
فقلت: أو ليس إنما قال الله عز وجل فلا جناح عليهما أن يتكروفا بهما قال «كان
ذلك في عمرة القضاء إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرط عليهم
أن يرفعوا الأصنام عن الصفا والمروة فتشاغل رجل حتى انقضت الأيام
وأعيدت الأصنام فجاءوا إليه فقالوا: يا رسول الله إن فلاناً لم يسع بين
الصفا والمروة وقد أعيدت الأصنام فأنزله الله عز وجل إن الصفا والمروة من
شعائر الله - إلى قوله - فلا جناح عليهما أن يتكروفا بهما^١ أي وعليها الأصنام»^٢.

بيان:

يعني شرط على المشركين أن يرفعوا أصنامهم التي كانت على الصفا والمروة
حتى ينقضي أيام المناسك ثم يعيدوها فتشاغل رجل من المسلمين عن السعي
ففاته السعي حتى انقضت الأيام وأعيدت الأصنام فزعم المسلمون عدم جواز
السعي حال كون الأصنام على الصفا والمروة.

٧-١٣٤٧٣ (الكافي-٤: ٤٣٦) العدة، عن أحمد، عن السرد، عن
مالك بن عطية، عن سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
رجل ترك شيئاً من الرَّمَل في سعيه بين الصفا والمروة؟ قال «لا شيء
عليه»^٣.

بيان:

«الرَّمَل» مُحَرَّكة بين العدو والمشي وفي معناه الهرولة.

١. البقرة/١٥٨.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٤٩ رقم ٤٩٠ بهذا السند أيضاً.

٣. وأورده في التهذيب-٥: ١٥٠ رقم ٤٩٤ بهذا السند أيضاً.

١٣٤٧٤-٨ (الفقيه-٢: ٥٢١ رقم ٣١١٧ - التهذيب-٥: ٤٥٣ رقم ١٥٨١)
روي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام أنها قالا «من سها عن
السعي حتى يصير من السعي على بعضه أو كله ثم ذكر فلا يصرف وجهه
منصرفاً ولكن يرجع القهقري إلى المكان الذي يجب منه السعي».

بيان:

المراد بالسعي في هذا الحديث ما يرادف الرَّمْلَ والهرولة «يصير من السعي»
يعني من موضع السعي و يجوز إرادة أصل السعي هنا.

١٣٤٧٥-٩ (الكافي-٤: ٤٣٦) وروي «أنَّ المسعى كان أوسع ممَّا هو
اليوم ولكن الناس ضيقوه».

١٣٤٧٦-١٠ (الكافي-٤: ٤٣٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن
أسلم، عن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول
«ما من بقعة أحبَّ إلى الله تعالى من المسعى لأَنَّهُ يَذْكُ فيها كلَّ جَبَّارٍ».

١٣٤٧٧-١١ (الكافي-٤: ٤٣٤) وفي رواية «أَنَّهُ سُئِلَ لِمَ جُعِلَ السَّعْيُ؟
فقال: مَذَلَّةٌ لِلجَبَّارِينَ».

١٣٤٧٨-١٢ (الكافي-٤: ٤٣٤) العدة، عن سهل رفعه قال: ليس لله
منسك أحبَّ إليه من السعي وذلك أَنَّهُ يَذْكُ فيه الجَبَّارِينَ.

١٣٤٧٩-١٣ (الكافي-٤: ٤٣٤) أحمد، عن التَّيْمِي، عن الحسين بن أحمد

الحلي، عن أبيه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال «جعل السعي بين الصفا والمروة مذلةً للجبارين».

باب الركوب في السعي والاستراحة فيه

١٣٤٨٠-١ (الكافي - ٤: ٤٣٧) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السعي بين الصفا والمروة على الدابة؟ قال «نعم، وعلى المحمل»^١.

١٣٤٨١-٢ (الكافي - ٤: ٤٣٧) التهذيب - ٥: ١٥٥ رقم ٥١٢ ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة راكباً؟ قال «لا بأس والمشى أفضل».

١٣٤٨٢-٣ (التهذيب - ٥: ١٥٥ رقم ٥١٣) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة وحماد بن عيسى وصفوان، عن

(الفقيه - ٢: ٤١٦ رقم ٢٨٥١) ابن عمار، عن أبي عبد الله

١. وأورده في التهذيب - ٥: ١٥٥ رقم ٥١١ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام عن المرأة تسعى بين الصفا والمروة على دابة أو على بعير فقال
«لا بأس بذلك» وسأله عن الرجل يفعل ذلك؟ فقال «لا بأس

(الفقيه) به والمشي أفضل».

٤-١٣٤٨٣ (التهذيب- ٥: ١٥٥ رقم ٥١٤) عنه، عن الزيات، عن
جعفر بن بشير، عن حجاج الحشاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يسأل زرارَةَ فقال «أَسَعَيْتَ بَيْنَ الصَّفا والمروة؟» فقال: نعم؛ قال
«وضَعْتَ» قال: لا، والله لقد قَوَّيْتُ قال «فانْ خَشِيتِ الضَّعْفَ فارْكَبِ
فإنَّه أَقْوَى لك على الدَّعاء».

٥-١٣٤٨٤ (الكافي- ٤: ٤٣٧) صفوان، عن ابن عمار

(التهذيب- ٥: ١٥٥ رقم ٥١٥) سعد، عن أحمد، عن الحسين،
عن فضالة، عن

(الفقيه- ٢: ١٧٤ رقم ٢٨٥٣) ابن عمار، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «ليس على الرَّاكِبِ سَعْيٍ وَلَكِنْ لِيَسْرَعَ شَيْئاً».

٦-١٣٤٨٥ (الكافي- ٤: ٤٣٧) القميان، عن صفوان، عن

(الفقيه- ٢: ١٦٤ رقم ٢٨٥٢) البجلي قال: سألت أبا

ابراهيم عليه السلام عن النساء يطفن على الإبل والدواب أيجزهن أن يقفن^١
تحت الصفا والمروة حيث يرين البيت؟ فقال «نعم»^٢.

٧-١٣٤٨٦ (الكافي-٤: ٤٣٧- التهذيب-٥: ١٥٦ رقم ٥١٦) ابن أبي عمير،
عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يطوف بين الصفا والمروة أيستريح؟ قال «نعم، إن شاء جلس على الصفا
والمروة وبينهما فيجلس»

٨-١٣٤٨٧ (الكافي-٤: ٤٣٧) الاثنان، عن بعض أصحابنا، عن أبيان،
عن

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٨٥٤) البصري، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «لا يجلس بين الصفا والمروة إلا من جهد».

١. قوله «أيجزهن أن يقفن» لعل مراده أن يقفن على المركوب تحتها من دون أن يصبغن عقبتهم بالصفا والمروة
«مراد» ره.
٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٥٦ رقم ٥١٧ بهذا التسند أيضاً إلا أن فيه سألت أبا الحسن مكان أبا ابراهيم
عليهما السلام «ض.ع».

- ١١٦ -

باب قطع السعي وترك الطهارة فيه

١٣٤٨٨ - ١ (الكافي - ٤: ٤٣٨) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ١٥٦ رقم ٥١٩) الحسين، عن حمّاد بن عيسى،

عن فضالة، عن

(الفقيه - ٢: ١٧٠ رقم ٢٨٥٥) ابن عمّار قال: قلت لأبي

عبدالله عليه السلام الرجل يدخل في السعي بين الصفا والمروة فيدخل وقت

الصلاة أيجف أو يقطع ويصلي ثم يعود أو يثبت^١ كما هو على حاله حتى

يفرغ؟ قال «لا، بل يصلي ثم يعود أو ليس عليها مسجد»

(الكافي) قلت: يجلس عليها؟ قال «أوليس هوذا يسعى

١. في الفقيه أولي بث كما هو مكان أو يثبت كما هو «عهد».

على الدّوابّ؟»

(الفقيه) قلت: ويجلس على الصّفا والمروة؟ قال «نعم».

(التهذيب - ١٥٦: ٥ رقم ٥١٨) سعد، عن أحمد، عن

٢-١٣٤٨٩

(الفقيه - ٤١٨: ٢ رقم ٢٨٥٧) ابن فضال قال: سألت محمّداً بن عليّ أبا الحسن عليه السّلام فقال له: سعت شوطاً واحداً ثمّ طلع الفجر فقال «صلّ ثمّ عد فأتمّ سعيك».

(التهذيب - ١٥٧: ٥ رقم ٥٢٠) عنه، عن أحمد، عن الحسين،
عن

٣-١٣٤٩٠

(الفقيه - ٤١٧: ٢ رقم ٢٨٥٦) صفوان وعليّ بن التّعمان، عن يحيى الأزرق قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الرّجل يدخل في السّعي بين الصّفا والمروة فيسعى ثلاثة أشواط أو أربعة ثمّ يلقاه صديق له فيدعوه إلى الحاجة أو إلى الطّعام؟ قال «إن أجابه فلا بأس

(الفقيه) ولكن يقضي حقّ الله أحبّ إليّ من أن يقضي

حاجة صاحبه».

(التهذيب - ٤٧٢: ٥ رقم ١٦٦٢) صفوان، عن يحيى الأزرق
مثله بتمامه.

٤-١٣٤٩١

بيان:

قد مضى أنّ السعي في حجة المؤمن أفضل من الطواف بأضعاfe فينبغي حل آخر هذا الحديث على حاجة لا يفوت بالتأخير ويجوز أن يكون فضل الإتمام مختصاً بالسعي.

١٣٤٩٢-٥ (الكافي-٤: ٤٣٨) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن حماد بن عثمان، عن يحيى الأزرق

(الفقيه-٢: ٤٠٠ رقم ٢٨١٣) صفوان، عن يحيى الأزرق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: الرجل يسعى بين الصفا والمروة ثلاثة أشواط أو أربعة ثم يول أيتّم سعيه بغير وضوء؟ قال «لا بأس ولو أيتّم نسكه بوضوء لكان أحبّ إليّ»^١.

١٣٤٩٣-٦ (التهذيب-٥: ١٥٤ رقم ٥٠٧) سعد، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة على غير وضوء؟ فقال «لا بأس».

١٣٤٩٤-٧ (الكافي-٤: ٤٣٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال قال: قال أبو الحسن عليه السلام «لا تطوف ولا تسعى إلّا على وضوء»^٢.

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٥٤ رقم ٥٠٦ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٥٤ رقم ٥٠٨ بهذا السند أيضاً.

بيان:

حمله في التهذييين على الجمع بينها أما إذا انفرد السعي فلا بأس وجوز في الاستبصار حمله على الاستحباب وهو الصواب وقد مضى في باب الطهارة من الحدث في الطواف ما يدل على نفي اشتراط الطهارة في السعي .

- ١١٧ -

باب ترك السعي والتسوفيه

١٣٤٩٥ - ١ (الكافي - ٤: ٤٣٦) الثلاثة^١

(التهديب - ٥: ٤٧١ رقم ١٦٥١) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ترك السعي متعمداً قال «عليه الحج من قابل».

١٣٤٩٦ - ٢ (الكافي - ٤: ٤٨٤) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي السعي بين الصفا والمروة؟ قال «يعيد السعي» قلت: فاته ذلك حتى خرج؟ قال «يرجع فيعيد السعي إن هذا ليس كرمي الجمار إن الرمي ستة والسعي بين الصفا والمروة فريضة»^٢.

١. وأورده في التهديب - ٥: ١٥٠ رقم ٤٩١ هذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهديب - ٥: ٢٨٦ رقم ٩٧٤ هذا السند أيضاً.

بيان:

لهذا الحديث صدر وفيه أنّ من فاته رمي الجمار حتى خرج فليس عليه شيء كما يأتي ولذا قال ما قال.

١٣٤٩٧-٣ (التهذيب-٥: ١٥٠ رقم ٤٩٢) موسى، عن التّخعي، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي السّعي بين الصّفا والمروة؟ قال «يعيد السّعي» قلت: فأنّه خرج قال «يرجع فيعيد السّعي إنّ هذا ليس كرمي الجمار إنّ الرّمي سُنّة والسّعي بين الصّفا والمروة فريضة» وقال في رجل ترك السّعي متعمداً قال «لا حجّ له».

١٣٤٩٨-٤ (التهذيب-٥: ١٥٠ رقم ٤٩٣) سعد، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبي جيلة، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يطوف بين الصّفا والمروة حتّى يرجع إلى أهله؟ فقال «يطاف عنه».

١٣٤٩٩-٥ (التهذيب-٥: ٤٧٢ رقم ١٦٥٨) محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٤١٣ رقم ٢٨٤٨) العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام مثله بدون قوله حتّى يرجع إلى أهله.

بيان:

حل الاستنابة في الاستبصار على من لم يتمكن من الرجوع إلى مكة.

١٣٥٠٠-٦ (الكافي-٤:٤٣٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بدأ بالمرورة قبل الصفا؟ قال «يعيد، ألا ترى أنه لو بدأ بشماله قبل يمينه في الوضوء» أراد أن يعيد الوضوء.^١

١٣٥٠١-٧ (الكافي-٤:٤٣٦) علي، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس، عن علي الصائغ قال: سُئل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل بدأ بالمرورة قبل الصفا قال «يعيد، ألا ترى أنه لو بدأ بشماله قبل يمينه كان عليه أن يبدأ بيمينه ثم يعيد على شماله».^٢

١٣٥٠٢-٨ (التهذيب-٥:١٥١ رقم ٤٩٥) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من بدأ بالمرورة قبل الصفا فليطرح ما سعى ويبدأ بالصفا قبل المروة».

١٣٥٠٣-٩ (الكافي-٤:٤٣٦) القميان، عن صفوان^٣

(التهذيب-٥:٤٧٢ رقم ١٦٦٠) محمد بن الحسين، عن

١. أورده في التهذيب-٥: ١٥١ رقم ٤٩٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٥: ١٥١ رقم ٤٩٧ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب-٥: ١٥٢ رقم ٤٩٩ بهذا السند مع اختلاف يسم.

صفوان، عن

(الفقيه-٤١٥:٢ رقم ٢٨٥٠) البجلي، عن أبي ابراهيم عليه السلام في رجل سعى بين الصفا والمروة ثمانية أشواط ما عليه؟ فقال «إن كان خطأ طرح واحداً واعتد بسبعة».

١٣٥٠٤-١٠ (الفقيه-٤١٦:٢) وفي رواية محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «يضيف إليها ستة»^١.

بيان:

يأتي الكلام في هذه الرواية إن شاء الله.

١٣٥٠٥-١١ (الكافي-٤:٣٧) الثلاثة، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من طاف بين الصفا والمروة خمسة عشر شوطاً طرح ثمانية واعتد بسبعة وإن بدأ بالمروة فليطرح وليبدأ بالصفا».

١٣٥٠٦-١٢ (الكافي-٤:٣٦) علي، عن أبيه، عن البنزنطي، عن جميل بن درّاج قال: حججنا ونحن ضرورة فسعيننا بين الصفا والمروة أربعة عشر شوطاً فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك؟ فقال «لا بأس بسبعة لك و سبعة تطرح»^٢.

١. قوله «يضيف إليها ستة» حكم الأصحاب بالتخير بين الطرح وإضافة الستة «سلطان» رحمه الله.

٢. أورده في التهذيب-٥: ١٥٢ رقم ٥٠٠ بهذا السند أيضاً.

١٣٥٠٧-١٣ (التهذيب-٥: ١٥٢ رقم ٥٠١) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٥: ٤٧٣ رقم ١٦٦٣) أحمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت بين الصفا والمروة أنا وعبيد الله بن راشد فقلت له: تحفظ عليّ، فيجعل يعدّ ذاهباً وجائياً شوطاً واحداً فيبلغ مثل ذلك فقلت له: كيف تعدّ؟ قال: ذاهباً وجائياً شوطاً واحداً فأتممتنا أربعة عشر شوطاً فذكرنا ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال «قد زادوا على ما عليهم ليس عليهم شيء».

بيان:

في بعض التسخيف بلغ متا ذلك وفي آخر فبلغ بنا ذلك وعلى التقادير فيه إيهام يفسره ما بعده.

١٣٥٠٨-١٤ (التهذيب-٥: ١٥٢ رقم ٥٠٢) موسى، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «إنّ في كتاب عليّ عليه السلام إذا طاف الرجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة واستيقن ثمانية أضفاف إليها ستاً وكذا إذا استيقن أنّه سعى ثمانية أضفاف إليها ستاً».

بيان:

مضى هذا الخبر بأدنى تفاوت وفيه اشكال لأنّ السعي ليس مثل الطواف

عبادة برأسها ليكون الثاني نافلة كما يظهر من سائر الأخبار على أنه لو كان عبادة برأسها أيضاً فلا يجدي إضافة الستة إلى الثمانية وذلك لوجوب البدأة فيه من الصفا فالثامن باطل لاحكم له لوقوع البدأة فيه من المروة فلا يصح السعي الثاني معه، نعم إذا استيقن الثمانية وهو على المروة وكانت البدأة أولاً من المروة أمكن صحة الثاني وكان الأول باطلاً لكون بنائه على البدأة بالمرورة إلا أنه خلاف الظاهر من الحديث وإنما يصح إضافة الستة إذا سعى تسعة أشواط كما في الحديث الآتي لجواز الاعتداد بالتاسع وطرح الباقي لأنه إذا أتى بالثامن فقد أبطل سعيه بالاثنيان بالزائد فصح ما بعده لأنه خارج عن السعي الباطل وله أن يطرح الزائد ويعتد بسبعة كما في الأخبار السابقة وقد مضى في باب السهو والتسيان في الطواف أن الزيادة في السعي توجب الإعادة كالصلاة، وأن في التهنيين حمله على العائد ويجوز حمله على الأفضل.

١٥-١٣٥٠٩ (التهذيب-٥: ٤٧٢ رقم ١٦٥٩) محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن طاف الرجل بين الصفا والمروة تسعة أشواط فليسع على واحد وليطرح ثمانية وإن طاف بين الصفا والمروة ثمانية أشواط فليطرحها ويستأنف السعي وإن بدأ بالمروة فليطرح ماسعى ويبدأ بالصفا».

١٦-١٣٥١٠ (الفقيه-٢: ٤١٣ ذيل رقم ٢٨٤٩) الحديث مرسلاً مقطوعاً.

١٧-١٣٥١١ (التهذيب-٥: ١٥٣ رقم ٥٠٣) الحسين، عن فضالة و صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، و زاد «فإن

سعى الرجل أقلّ من سبعة أشواط ثمّ رجع إلى أهله فعليه أن يرجع فيسعى تمامه وليس عليه شيء وإن كان لم يعلم ما نقص فعليه أن يسعى سبعاً».

١٨-١٣٥١٢ (التهذيب-٥: ١٥٣ رقم ٥٠٤) الحسين، عن صفوان وعلّي بن التّعمان، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: رجل متمتّع سعى بين الصّفا والمروة ستة أشواط ثمّ رجع إلى منزله وهو يرى أنّه قد فرغ منه وقلم أظافيره وأحلّ ثمّ ذكر أنّه سعى ستة أشواط؟ فقال لي «يحفظ أنّه قد سعى ستة أشواط فإن كان يحفظ أنّه قد سعى ستة أشواط فليعد وليتمّ شوطاً وليرقّ دماً» فقلت: دم ماذا؟ قال «بقرة» قال. «وإن لم يكن حفظ أنّه سعى ستة فليعد فليبتدي السّعي حتّى يكمل سبعة أشواط ثمّ ليرقّ دم بقرة».

١٩-١٣٥١٣ (التهذيب-٥: ١٥٣ رقم ٥٠٥) عنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل طاف بين الصّفا والمروة ستة أشواط وهو يظنّ أنّها سبعة فذكر بعد ما أحلّ وواقع التّساء أنّه إنّها طاف ستة أشواط فقال «عليه بقرة يذبحها ويطوف شوطاً آخر»^١.

٢٠-١٣٥١٤ (الفقيه-٢: ٤١٣ رقم ٢٨٤٩) الحديث مرسلًا..

١. قوله «ويطوف شوطاً آخر» قال الشهيد رحمه الله في شرح اللمعة: الحكم مخالف للأصول الشرعية من وجوه كثيرة وجوب الكفّارة على التّاسي في غير الصيد والبقرة في تقليم الظفر أو الأظفار ووجوبها بالجماع مطلقاً ومساواة للقلم انتهى ما أردنا نقله «ش».

- ١١٨ -

باب تقديم السعي على الطواف وتأخيرهِ إلى وقت آخر

١٣٥١٥ - (الكافي - ٤: ٤٢١) التيسابوريان، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بين الصفا والمروة قبل أن يطوف بالبيت؟ فقال «يطوف بالبيت ثم يعود إلى الصفا والمروة فيطوف بينهما»^١.

١٣٥١٦ - ٢ (الكافي - ٤: ٤٢١) القميان، عن

(الفقيه - ٢: ٤٠٤ رقم ٢٨٢٤) صفوان، عن اسحاق بن عمارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل طاف بالكعبة ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة فيينا هو يطوف إذ ذكر أنه قد ترك من طوافه بالبيت قال «يرجع إلى البيت فيتم طوافه ثم يرجع إلى الصفا والمروة فيتم ما بقي»^٢ قلت: فأنه بدأ بالصفا والمروة قبل أن يبدأ بالبيت؟ فقال «يأتي

١. وأورده في التهذيب - ٥: ١٢٩ رقم ٤٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده مرة أخرى في الفقيه - ٢: ٣٩٥ رقم ٢٨٠٠ بهذا السند أيضاً.

البيت فيطوف به ثم يستأنف طوافه بين الصفا والمروة» قلت: فما فرق بين هذين؟ قال «لأن هذا قد دخل في شيء من الطواف وهذا لم يدخل في شيء منه».

٣-١٣٥١٧ (التهذيب-٥: ١٢٩ رقم ٤٢٧) موسى، عن محمد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بدأ بالسعي بين الصفا والمروة؟ قال «يرجع فيطوف بالبيت ثم يستأنف السعي» قلت: إن ذلك قد فات؟ قال «عليه دم، ألا ترى أنك إذا غسلت شمالك قبل يمينك كان عليك ان تعيد على شمالك».

٤-١٣٥١٨ (التهذيب-٥: ١٣٠ رقم ٤٢٨) عنه، عن ابن جبلة، عن أبي المغراء، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل طاف بالبيت ثم خرج إلى الصفا فطاف به ثم ذكر أنه قد بقي عليه من طوافه شيء فأمره أن يرجع إلى البيت فيتم ما بقي من طوافه ثم يرجع إلى الصفا فيتم ما بقي فقلت له: فإنه طاف بالصفا وترك البيت؟ قال «يرجع إلى البيت فيطوف به ثم يستقبل طواف الصفا» فقلت له: ما الفرق بين هذين؟ قال «لأنه قد دخل في شيء من الطواف^١ وهذا لم يدخل في شيء منه».

٥-١٣٥١٩ (الكافي-٤: ٤٢١) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التضر،

١. قوله «قد دخل في شيء من الطواف» ظاهره يدل على جواز البناء على طواف بالبيت وإن كان ما أتى به أقل من أربعة أشواط وهو خلاف المشهور ولكن جوزه بعض علمائنا قال في كشف الغتام وكان دليل الاستئناف أي استئناف الطواف إن لم يتجاوز النصف أنه قبل مجاوزة النصف كون لم يدخل في شيء

(التهذيب- ١٢٨: ٥ رقم ٤٢٣) موسى، عن عبدالرحمن، عن

(الفقيه- ٤٠٥: ٢ رقم ٢٨٢٥) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يقدم حاجاً (مكة- خ) قد اشتد عليه الحر فيطوف بالكعبة ويؤخر السعي إلى أن يبرد؟ قال «لابأس به ورباً فعلته»

(التهذيب) قال: ورباً رأيته ويؤخر السعي إلى الليل.

٦-١٣٥٢٠ (الفقيه- ٤٠٥: ٢ رقم ٢٨٢٦) وفي حديث آخر: يؤخره الى الليل.

٧-١٣٥٢١ (التهذيب- ١٢٩: ٥ رقم ٤٢٤) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أحدهما عليها السلام عن رجل طاف بالبيت فأعصى أيؤخر الطواف بين الصفا والمروة؟ قال «نعم».

٨-١٣٥٢٢ (الكافي- ٤٢٢: ٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن^١

← من الطواف لجوب استئنافه عليه لعدم المولاة وقد يمنع «ش».
١. أورده في التهذيب- ٥: ١٢٩ رقم ٤٢٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٤٠٥:٢ رقم ٢٨٢٧) العلاء

(الفقيه) عن محمد، عن أحدهما عليها السلام.

(ش) قال سألته عن رجل طاف بالبيت فأعفى أيؤخر
الطواف بين الصفا والمروة الى غد؟ قال «لا».

٩-١٣٥٢٣ (الكافي - ٤:٤٢١) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة،
عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت
فيدخل وقت العصر أيسعى قبل أن يصلي أو يصلي قبل أن يسعى؟ قال
«لا، بل يصلي ثم يسعى»^١.

١٠-١٣٥٢٤ (الفقيه - ٢:٣٨١ رقم ٢٧٦١) صفوان، عن البجلي قال:
سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل كانت معه امرأة فقدمت مكة
وهي لا تصلي فلم تطهر إلى (لا-خ ل) يوم التروية فطهرت وطافت
بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة حتى شخضت إلى عرفات هل تعتد
بذلك الطواف أو تعيد قبل الصفا والمروة؟ قال «تعتد بذلك الطواف
الأول وتبني عليه».

١. أورده في الفقيه - ٢:٤٠٥ رقم ٢٨٢٨ مرسلًا مثله.

- ١١٩ -

باب تقصير المتمتع وإحلاله

١٣٥٢٥-١ (الكافي-٤: ٤٣٨) الخمسة و صفوان و العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة و حماد بن عيسى جميعاً، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٥ رقم ٢٧٤١) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا فرغت من سعيك وأنت متمتع فقصر من شعر رأسك من جوانبه ولحيته وخذ من شاربك وقلّم أظفارك وأبق منها لحجّك فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كلّ شيء يحلّ منه المحرم وأحرمت منه فطف بالبيت تطوعاً ماشئاً»^١.

١٣٥٢٦-٢ (التهذيب-٥: ١٥٧ رقم ٥٢٢) موسى، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وسمعت يقول «طواف المتمتع أن يطوف بالكعبة ويسعى بين الصفا والمروة ويقصر من شعره

١. أورده في التهذيب-٥: ١٥٧ رقم ٥٢١ بهذا السند أيضاً.

فاذا فعل ذلك فقد أحلّ».

٣-١٣٥٢٧ (التهذيب-٥: ١٥٧: ٥٢٣) عنه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثم أتت منزلك فقصر من شعرك وحلّ لك كل شيء».

٤-١٣٥٢٨ (الكافي-٤: ٤٣٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام أحلّ من عمرته وأخذ من أطراف شعره كلّ على المشط ثم أشار إلى شاربه فأخذ منه الحجام ثم أشار إلى أطراف لحيته فأخذ منه ثم قام.

٥-١٣٥٢٩ (الكافي-٤: ٤٣٩) الثلاثة، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٨ رقم ٢٧٤٩) جميل بن دجاج وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام في عزم يقصر من بعض ولا يقصر من بعض؟ قال «يجزئه».

٦-١٣٥٣٠ (الكافي-٤: ٤٣٩) العتة، عن أحمد، عن الحسين بن أسلم قال «لما أراد أبو جعفر عليه السلام - يعني ابن الرضا - أن يقصر من شعره للعمرة أراد الحجام أن يأخذ من جوانب الرأس، فقال له «ابدأ بالتأصية» فبدأ بها.

٧-١٣٥٣١ (التهذيب-٥: ٢٤٤: ٢٤٥ رقم ٨٢٥) ابن عيسى، عن الحسن بن

مسلم، عن بعض الصادقين عليهم السلام قال: لَمَّا أراد أن يقصر... الحديث.

٨-١٣٥٣٢ (الكافي-٤: ٤٣٩) الثلاثة وصفوان، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٧ ذيل رقم ٢٧٤٥) ابن عَمَّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن متمتع قصّ أظفاره وأخذ من شعره بمشقص؟ قال «لا بأس ليس كلّ أحد يجد جَلَمًا».

بيان:

في الفقيه: قرض من أظفاره بأسنانه مكان قصّ أظفاره و«المشقص» كمنبر نصل عريض والجم بالجيم والتحريك المقراض.

٩-١٣٥٣٣ (التهذيب-٥: ١٥٨ رقم ٥٢٥) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٧ رقم ٢٧٤٦) أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتمتع أراد أن يقصر فحلق رأسه قال «عليه دم يهريقه فإذا كان يوم التَّحَرُّمِ المَوْسَى على رأسه حين يريد أن يحلق».

بيان:

حمله في الاستبصار على العائد دون التاسي واستدلّ عليه بخبر جميل بن دراج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن متمتع حلق رأسه بمكّة قال «إن كان

جاهلاً فليس عليه شيء وإن تعمد ذلك في أول أشهر الحج بثلاثين يوماً^١ منها فليس عليه شيء وإن تعمد بعد الثلاثين التي يوفّر فيها الشعر للحج فإن عليه دمًا يهريقه».

وقد مضى في باب توفير الشعر وفي دلالة على متعاه مع بعده نظر.

١٠-١٣٥٣٤ (التهذيب-٥: ١٦٠ رقم ٥٣٣) موسى، عن صفوان، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أحرمت فقصت رأسك أو لبّدته فقد وجب عليك الحلق وليس لك التقصير وإن أنت لم تفعل فخير لك التقصير والحلق في الحج وليس في المتعة إلا التقصير».

بيان:

«العقص» اللَّيِّ والفتل وإدخال أطراف الشعر في أصوله، والتلبيد أن يجعل في الشعر شيء من صمغ لئلا يشعث ويقمل اتقاءً على الشعر، وأنها يعقص أو يلبّد من يطول مكثه في الإحرام.

١١-١٣٥٣٥ (التهذيب-٥: ١٦٠ رقم ٥٣٤) موسى، عن صفوان، عن عيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عقص رأسه وهو متمتع، ثم قدم مكة فقصى نسكه وحلّ عقاص رأسه فقصر واذهن وأحلّ قال «عليه دم شاة».

١. قوله «بثلاثين يوماً» لعل المراد بمضي ثلاثين يوماً فيكون منهاه آخر الشّوال فإنّ أول شهر الحج هو الشّوال ومضيّ ثلاثين منه مضيّ أيامه ولعلّ المراد بمضيّ ثلاثين آخر الشّوال حيث أنّ ذلك مقتضى الأصل في عدم النقصان وإن اتفق النقص في عدد أيامه لما مرّ في باب توفير الشعر في رواية معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام فمن أراد الحجّ وفرّ شعره إذا نظر إلى هلال ذي القعدة «مراد» رحمه الله.

١٣٥٣٦-١٢ (التهذيب-٥: ٤٧٣ رقم ١٦٦٤) محمد بن الحسين، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٦ رقم ٢٧٤٤) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

«العقاص» ككتاب خيط يشد به أطراف الذوائب ولعلّ الدم لتركه الخلق.

١٣٥٣٧-١٣ (الكافي-٤: ٥٠٣-التهذيب ٥: ٢٤٤ رقم ٨٢٤) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقصّر المرأة من شعرها لعمرتها قدر أئمة».

١٣٥٣٨-١٤ (الفقيه-١: ٢٩٨ ذيل رقم ٩٠٨) روي أنه «يكفيها من التقصير مثل طرف الأئمة».

١٣٥٣٩-١٥ (الكافي-٤: ٤٤٠) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التّصّر عن^١

(الفقيه-٢: ٣٧٥ ذيل رقم ٢٧٤٢) عبدالله بن سنان، عن

١. وأورده في التهذيب-٥: ٩٠ رقم ٢٩٧ بهذا السند أيضاً.

أبي عبدالله عليه السلام في رجل متمتع نسي أن يقصر حتى أحرم بالحج قال «يستغفر الله ولا شيء عليه».

١٦-١٣٥٤٠ (الكافي-٤: ٤٤٠) عن ابن عمارة^١

(التهذيب-٥: ١٥٩ رقم ٥٣١) الحسين، عن حماد و صفوان و فضالة، عن ابن عمارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن رجل أهل بالعمرة و نسي أن يقصر حتى دخل في الحج قال «يستغفر الله ولا شيء عليه و تمت عمرته».

١٧-١٣٥٤١ (الكافي-٤: ٤٤٠) القميان، عن صفوان، عن البجلي قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل تمتع بالعمرة إلى الحج فدخل مكة فطاف و سعى و لبس ثيابه و أحل و نسي أن يقصر حتى خرج إلى عرفات قال «لا بأس به يبني على العمرة و طوافها^٢ و طواف الحج على أثره»^٣.

١٨-١٣٥٤٢ (التهذيب-٥: ١٥٨ رقم ٥٢٧) الحسين، عن صفوان، عن

١. و أورده في التهذيب-٥: ٩١ رقم ٢٩٩ و ص ١٥٩ رقم ٥٢٨ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «يبني على العمرة و طوافها» ليس معنى البناء هنا ما يفهم منه المنتزعة في مباحث الشكوك بل المعنى أنه يجعل مبنى عمله على كون ما أتى به قبل ذلك عمرة فيحسب طوافه و سعيه من العمرة لا ما يتوهم من أنه يتصل إحرامه بإحرام حجه فيصير ما أتى به من الطواف و التسعي جزء من الحج فيكون مفرداً للحج لصيرورة عمرته حجاً بترك التقصير «ش».

٣. و أورده في التهذيب-٥: ١٥٩ رقم ٥٣٠ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه- ٣٧٥:٢ رقم ٢٧٤٢) اسحاق بن عمار، قال: قلت

لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل يتمتع فينسى أن يقصر حتى يهل بالحج؟ فقال «عليه دم يهرقه».

بيان:

قال في الفقيه: الدم على الاستحباب^١ والاستغفار يجزي عنه والخبران غير مختلفين وحمل في التهذيين قوله لا شيء عليه على نفي العقاب.

١٩- ١٣٥٤٣ (التهذيب- ١٥٩:٥ رقم ٥٢٩) موسى، عن صفوان، عن اسحاق، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التمتع إذا طاف وسعى، ثم لبى قبل أن يقصر فليس له أن يقصر وليس له متعة».

٢٠- ١٣٥٤٤ (التهذيب- ٩٠:٥ رقم ٢٩٦) الصنفان، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل قال: سأله عن رجل متمتع فطاف ثم أهل بالحج قبل أن يقصر قال «بطلت متعته هي حجة مبتولة».

بيان:

حلها في التهذيين على ما إذا تعمّد.

١. قوله «الدم على الاستحباب» اختلفوا في وجوب الدم فاختر ابن ادریس وسأله العلامة رحمه الله عدم الوجوب والشيخ وابن زهرة وجماعة وجوب شاة. هذا إن ترك التقصير سهواً ونسياناً وإن كان تعمداً قال الشيخ يصير عمرته حجاً مفرداً وقال ابن ادریس يبطل احرام الحج ويبقى على احرام العمرة حتى يقصر «ش».

٢١-١٣٥٤٥ (الكافي-٤:٤٤١) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن
غير واحد، عن

(الفقيه-٢:٣٧٧ رقم ٢٧٤٨) أبي عبدالله عليه السلام قال:
«ينبغي للمتعمم بالعمرة إلى الحج إذا أحل أن لا يلبس قيصاً وليتشبه
بالمحرمين».

- ١٢٠ -

باب إتيان النساء قبل التقصير

١- ١٣٥٤٦ (الكافي-٤: ٤٤٠) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت وبالصفا والمروة وقد تمتع ثم عجل فقبل امرأته قبل أن يقصر من رأسه؟ فقال «عليه دم يهريقه وإن جامع فعليه جزور أو بقرة».

٢- ١٣٥٤٧ (الفقيه-٢: ٣٧٦ رقم ٢٧٤٣) سأل حران^١ الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن رجل... الحديث.

٣- ١٣٥٤٨ (التهذيب-٥: ١٦٠ رقم ٥٣٥) موسى، عن ابن أبي عمير، عن

١. في الفقيه المطبوع والمخطوطين «قف» و«قب» عمران الحلبي ولم نجد عنوان لحران الحلبي في كتب الرجال ولعلّه تصحيف من النسخ وأنا عمران فذكره معجم رجال الحديث تحت عنوان عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي من أصحاب الصادق عليه السلام وهذه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا... وكنيته أبو الفضل وثقه النجاشي في ترجمة ابن عمه أحمد بن عمر بن أبي شعبة «ض.ع»

حمّاد، عن الحلبي - الحديث بأدنى تفاوت.

١٣٥٤٩-٤ (التهذيب - ٥: ٧٣٠ رقم ١٦٦٦) الصهباني، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وامرأة تمتعا جميعاً فقضت امرأته ولم يقصر قبّلها؟ قال «يهرق دماً».

بيان:

في بعض النسخ إنّه قال فعلى كلّ واحد منها أن يهرق دماً والأوّل هو الصحيح.

١٣٥٥٠-٥ (الكافي - ٤: ٤٤٠) الثلاثة، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ١٦١ رقم ٥٣٧) موسى، عن صفوان، عن

(الفقيه - ٢: ٣٧٧ رقم ٢٧٤٥) ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ممتنع وقع على امرأته قبل أن يقصر؟ قال «ينحر جزوراً وقد خفت أن يكون قد ثلم حجّه

(الكافي - الفقيه) إن كان عالماً وإن كان جاهلاً فلا شيء

عليه».

١٣٥٥١-٦ (التهذيب ... موسى، عن القطاطري، عن محمد بن أبي حمزة

١. في الكافي ولم يقصر مكان قبل أن يقصر «عهد».

و درست، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلى قوله قد ثلم حجه.

٧-١٣٥٥٢ (التهذيب-٥: ١٦١ رقم ٥٣٨) بهذا الاسناد^١ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن متمتع وقع على امرأته قبل أن يقصر؟ قال «عليه دم شاة».

٨-١٣٥٥٣ (الكافي-٤: ٤٤١) الخمسة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إني لما قضيت نسكي للعمرة أتيت أهلي ولم أقصر؟ قال «عليك بدنة» قال: قلت: إني لما أردت ذلك منها ولم تكن قصرت امتنعت فلما غلبتها قرضت بعض شعرها بأسنانها فقال «رحمها الله كانت أفقه منك عليك بدنة وليس عليها شيء»^٢.

٩-١٣٥٥٤ (الفقيه-٢: ٣٧٨ رقم ٢٧٥١) حماد بن عثمان قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام - الحديث.

١٠-١٣٥٥٥ (التهذيب-٥: ١٦٢ رقم ٥٤١) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه-٢: ٣٧٧ رقم ٢٧٤٧) أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل أحل من إحرامه ولم تحل امرأته

١. في التهذيب المطبوع أورد الاسناد باسقاط الحلبي.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٦٢ رقم ٥٤٣ بهذا السند أيضاً.

٣. في المطبوع والمخطوطين «قف» و «قب» من الفقيه عن أبي جعفر مكان أبي عبدالله عليهما السلام (ض. ع.).

فوقع عليها؟ قال «عليها بدنة يغرّمها زوجها».

١١-١٣٥٥٦ (التلخيص-٥: ١٦٢ رقم ٥٤٢) عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة متمتعة عاجلها زوجها قبل أن تقصر، فلما تحوّقت أن يغلبها أهوت إلى قرونها فقرضت منها بأسنانها وقرضت بأظافرها هل عليها شيء؟ فقال «لا، ليس كلّ أحد يجذ المقاريض».

بيان:

قد دلّت أخبار هذا الباب على عدم وجوب طواف النساء على المتمتع بالعمرة إلى الحجّ حيث لم يذكر في مقام البيان وقد مضى التصريح به أيضاً في باب صفة أصناف الحجّ والعمرة.

باب خروج المتمتع من مكة بعد إحلاله وقبل إحرامه

١٣٥٥٧-١ (الكافي-٤: ٤٤١) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من دخل مكة متمتعاً في أشهر الحج لم يكن له أن يخرج^١ حتى يقضي الحج فان عرضت له حاجة إلى عسفان أو إلى الطائف أو إلى ذات عرق خرج محرماً ودخل ملتبساً بالحج فلا يزال على إحرامه فان رجع إلى مكة رجع محرماً ولم يقرب البيت حتى يخرج مع الناس إلى منى على إحرامه وإن شاء كان وجهه ذلك إلى منى» قلت: فان هوجهل فخرج الى المدينة أو إلى نحوها بغير إحرام ثم رجع في إيتان الحج في

١. قوله «لم يكن له أن يخرج» وفي الشرايع لا يميز للمتمتع الخروج من مكة حتى يأتي بالحج لأنه صار مرتبطاً به إلا على وجه لا يفتقر إلى تحديد عمرة انتهى فالتمتع إذا أراد الخروج من مكة يجب عليه أن يحرم بالحج فيخرج ويبقى على إحرامه إلى موسم الحج وإما أن يخرج محرماً ويرجع محرماً قبل أن يمضي شهر من عمرته السابقة وأشكر صاحب الجواهر الوجه الثاني وقال وعلى كل حال فالنكح الانصراف في الفروج على الضرورة وإن لا يخرج معها إلا محرماً ولما التصوص الفارقة بين ما إذا رجع قبل مضي الشهر أو بعده فقال إن هذه التصوص غير جامعة لشرائط الحجية ولا شهرة محققة جارية لها بل لم تعرف ذلك إلا للمصنف والفاضل انتهى «ش».

أشهر الحج يريد الحج أيدخلها محرماً أو بغير إحرام؟ فقال «إن رجع في شهره دخل بغير إحرام وإن دخل في غير الشهر دخل محرماً» قلت: فأَيّ الإحرامين والمتعتين متعته الأولى أو الأخيرة؟ قال «الأخيرة هي عمرته وهي المحتبس بها التي وصلت بحجته». قلت: فما فرق ما بين المفردة وبين عمرة المتعة إذا دخل في أشهر الحج؟ قال «أحرم بالعمرة وهوينوي العمرة ثم أحل منها ولم يكن عليه دم ولم يكن محتبساً بها لأنه لا يكون ينوي الحج»^١.

بيان:

«كان وجهه ذلك إلى متى» يعني لم يرجع إلى مكة ويذهب كما كان إلى متى لما لم يجوز للمتعم أن يخرج من مكة بعد عمرته حتى يقضى مناسك حجه إلا أن يكون له عذر في الخروج بالشروط المذكورة فن فعل ذلك من غير عذر فكأنه أفسد عمرته التي يريد أن يوصلها بحجه إلا أن يرجع في ذلك الشهر بعينه فإن أخر إلى شهر آخر فلا بد له من عمرة أخرى يوصلها بحجه «فأي الإحرامين والمتعتين» يعني بهما العمرتين «هي عمرته» أي متعته.

وسؤاله عن الفرق بين العمرتين مسألة أخرى «أحرم بالعمرة» أي العمرة المفردة المبتولة عن الحج «و لم يكن عليه دم» لأن عمرته مفردة لاحج معها حتى يلزمه الدم لأنه لا يكون ينوي الحج يعني موصولاً بتلك العمرة.

١٣٥٥٨-٢ (الكافي-٤: ٤٤٢) القميان، عن صفوان، عن اسحاق قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعمع يحج فيقضي متعته ثم يبدوله

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٦٣ رقم ٥٤٦ بهذا الشد أيضاً.

الحاجة فيخرج إلى المدينة أو إلى ذات عرق أو إلى بعض المعادن (المنازل-خ) قال «يرجع إلى مكة بعمرة إن كان في غير الشهر الذي تمتع فيه لأن لكل شهر عمرة وهو مرتين بالحج» قلت: فأنه دخل في الشهر الذي خرج فيه قال «كان أبي مجاوراً هاهنا فخرج يتلقى بعض هؤلاء فلما رجع فبلغ ذات عرق أحرم من ذات عرق بالحج ودخل وهو محرم بالحج»^١.

٣-١٣٥٥٩ (الكافي-٤: ٤٤٣) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع بالعمرة إلى الحج يريد الخروج إلى الطائف؟ قال «يحلّ بالحج من مكة وما أحبّ له أن يخرج منها إلا محرمًا ولا يجاوز الطائف إنها قريبة من مكة»^٢.

بيان:

«أنها قريبة» يعني به أنه لا يفوته الحج بخروجه إليها فلا بأس به وأما مجاوزتها فلا.

٤-١٣٥٦٠ (الكافي-٤: ٤٤٣- التهذيب-٥: ١٦٤: ٥) رقم ٥٤٨ ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قضى تمتعه وعرضت له حاجة أراد أن يخرج إليها قال: فقال «فليغتسل للإحرام وليحلّ بالحج وليص في حاجته فإن لم يقدر على الرجوع إلى مكة مضى إلى عرفات».

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٦٤ رقم ٥٤٩ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٦٤ رقم ٥٤٧ بهذا السند أيضاً.

١٣٥٦١-٥ (الكافي-٤: ٤٤٣) الاثنان، عَمَّن ذكره، عن أبان، عَمَّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المتمتع هو معتبس لا يخرج من مكة حتى يخرج إلى الحج إلا أن يَأْبُقْ غلامه أو تَضِلَّ راحلته فيخرج محرماً ولا يجاوز إلا قدر ما لا يفوته عرفة».

١٣٥٦٢-٦ (الفقيه-٢: ٣٧٨ رقم ٢٧٥٢) قال الصادق عليه السلام «إذا أراد المتمتع الخروج من مكة إلى بعض المواضع فليس له ذلك لأنه مرتبط بالحج حتى يقضيه إلا أن يعلم أنه لا يفوته الحج فإذا علم وخرج وعاد في الشهر الذي خرج فيه دخل مكة محلاً وإن دخلها في غير ذلك الشهر دخلها محرماً»^١.

١. قوله «دخلها محرماً» ويتمتع بالاخيرة ويصير الأولى مفردة وفي افتقارها إلى طواف النساء وجهان «زين» رحمه الله في الجواهر لعله إتفاقي أي التمتع بالتأني والظاهر عدم طواف النساء عليه وإن احتمله بعضهم لأنه أحل منها بالتقصير وربها أتى النساء قبل الخروج ومن البعيد جداً حرمتن عليه بعده من غير موجب انتهى. إذا دخلها فيدخل ملتبساً أي محرماً وإذا خرج فليخرج محلاً إلا بعد ما خرج من إحرامه وينبغي حل ذلك على من دخلها في غير الشهر الذي خرج منها «مراد» رحمه الله.

- ١٢٢ -

باب أنه متى تدرك المتعة ومتى تفوت وحكم من فاتته

١- ١٣٥٦٣ (الكافي-٤: ٤٤٣) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة متى تكون؟ قال «يتمتع ما ظنَّ أنه يدرك التماس بمنى»^١.

٢- ١٣٥٦٤ (الكافي-٤: ٤٤٣) الثلاثة^٢

(الفقيه-٢: ٣٨٤ رقم ٢٧٦٨) ابن أبي عمير، عن هشام ومرازم وشعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل المتمتع يدخل ليلة عرفة فيطوف ويسعى ثم يحلّ ثم يحرم ويأتي متى قال «لابأس».

٣- ١٣٥٦٥ (الكافي-٤: ٤٤٣) العدة، عن أحمد، عن^٣

١. أورده في التهذيب-٥: ١٧٠ رقم ٥٦٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٥: ١٧١ رقم ٥٧١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب-٥: ١٦١ رقم ٥٤٠ و٥٧٢ رقم ١٧٢ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣٨٤:٢ رقم ٢٧٦٩) الحسين: عن

(الفقيه) ^١ حمّاد بن عيسى، عن محمد بن ميمون، قال: قدم أبو الحسن عليه السلام متمتعاً ليلة عرفة فطاف وأحلّ وأتى بعض جواريه ثم أهلّ بالحجّ وخرج.

١٣٥٦٦-٤ (الكافي - ٤٤٤:٤) عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب الميثميّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «اللابأس للمتّبع إن لم يحرم من ليلة التّروية متى ما تيسّر له ما لم يخف فوات الموقفين» ^٢.

بيان:

في بعض النسخ أن يحرم من ليلة عرفة مكان إن لم يحرم من ليلة التّروية «متى ما تيسّر له» يعني يحرم متى ما تيسّر له.

١. تكرار رمز الفقيه لوجه له هنا وكأنه من تصرّف الناسخ وفي نسخة الفقيه بعد قوله في الخبر السابق قال «اللابأس» هكذا (وروى الحلبي، عن أحدهما، عن حمّاد بن) وليس المراد رواية الحلبيّ عن حماد بن عيسى بواسطة لأنّ الحلبي تقدّم على حمّاد والمتبادر من أحدهما الباقر أو الصادق عليهما السلام فلا بد أن يكون رواية الحلبي عن أحدهما عليهما السلام راجع إلى الحديث السابق الذي رواه هشام ومرازم وشعيب وابتدأه اسناد الحديث اللاحق من قوله حمّاد.

قال المراد رحمه الله في بعض النسخ وروى الحسين بن سعيد، عن حمّاد النخ وعلّله هو الصحيح لأنّ الشّايخ أنّ المراد بأحدهما في رواية الحلبي هو أحد الامامين عليهما السلام فلعلّ الواو هنا سقط عن القلم والتقدير وروى الحلبي أي الحديث السابق وعن حمّاد «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٥: ١٧١ رقم ٥٦٨ بهذا التسند أيضاً.

١٣٥٦٧-٥ (الكافي-٤: ٤٤٤) العدة، عن سهل رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام في متمتع دخل يوم عرفة قال «متعته تامة إلى أن تقطع التلبية».

بيان:

يعني إلى أن يقطع الناس تلييتهم وهوزوال الشمس من يوم عرفة فإنه وقت قطع التلبية أراد عليه السلام أنه إذا دخل مكة قبل زوال الشمس أمكنه إدراك المتعة تامة.

١٣٥٦٨-٦ (الكافي-٤: ٤٤٧) العدة، عن ١

(التهذيب-٥: ٤٧٥ رقم ١٦٧٥) أحمد، عن الحسين، عن التضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن

(الفقيه-٢: ٣٨٥ رقم ٢٧٧٠) أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة تحيي متمتعاً فتطمث قبل أن تطوف بالبيت فيكون طهرها ليلة عرفة فقال «إن كانت تعلم أنها تطهر وتطوف بالبيت وتحل من إحرامها وتلحق بالناس فلتفعل».

١٣٥٦٩-٧ (الفقيه-٢: ٣٨٥ رقم ٢٧٧١) التضر، عن المقرئ قال: خرجت أنا وحديد فانتبهنا إلى البستان يوم التروية فتقدمت على حمار

١. أوردته في التهذيب-٥: ٣٩١ رقم ١٣٦٧ بهذا السند أيضاً.

فقدت مكة فطفت وسعيت وأحللت من تمتعي، ثم أحرمت بالحج
وقدم حديد من الليل فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستفتيه في أمره
فكتب إليّ «مره يطوف ويسعى ويحج من متعته ويحرم بالحج ويلحق
الناس بمنى ولا يبيت بمكة».

٨-١٣٥٧٠ (التهذيب-٥: ١٧٠ رقم ٥٦٥) موسى، عن ابن أبي عمير، عن
حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التمتع يطوف
بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ما أدرك الناس بمنى».

٩-١٣٥٧١ (التهذيب-٥: ١٧١ رقم ٥٦٧) سعد، عن الزيات، عن
البرزطي، عن مرازم بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المتمتع
يدخل ليلة عرفة مكة أو المرأة الحائض متى تكون لها المتعة؟ فقال «ما
أدركوا الناس بمنى».

١٠-١٣٥٧٢ (التهذيب-٥: ١٧١ رقم ٥٦٩) سعد، عن محمد بن عيسى،
عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«التمتع له المتعة إلى زوال الشمس من يوم عرفة وله الحج إلى زوال
الشمس من يوم التحر».

١١-١٣٥٧٣ (التهذيب-٥: ١٧١ رقم ٥٧٠) عنه، عن عبد الله بن جعفر،
عن محمد بن شروقال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام ما تقول
في رجل متمتع بالعمرة إلى الحج وافى غداة عرفة وخرج الناس من منى
إلى عرفات أعمرتة قائمة أو قد ذهبت منه إلى أي وقت عمرته قائمة إذا كان

متمتعاً بالعمرة إلى الحج فلم يواف يوم التروية ولا ليلة التروية فكيف يصنع؟ فوقع عليه السلام «ساعة يدخل مكة إن شاء الله يطوف ويصلي ركعتين ويسعى ويقصر ويخرج بحجته ويمضي إلى الموقف ويفيض مع الامام».

بيان:

قال الشيخ حسن بن زين الدين رحمه الله محمد بن سرو هو ابن جزك^١ والغلط وقع في اسم أبيه من التاسخين.

١٣٥٧٤-١٢ (التهذيب-٥: ١٧٢ رقم ٥٧٣) موسى، عن الحسن، عن العلاء، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إلى متى تكون للحاج عمرة؟ قال «إلى السحر من ليلة عرفة».

١٣٥٧٥-١٣ (التهذيب-٥: ١٧٢ رقم ٥٧٤) عنه، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع يقدم مكة يوم التروية صلاة العصر تفوته المتعة قال «لا، له ما بينه وبين غروب الشمس» وقال «قد صنع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

١٣٥٧٦-١٤ (التهذيب-٥: ١٧٢ رقم ٥٧٥) عنه، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن اسحاق بن عبد الله قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن

١. هو محمد بن جزك. بالجم والزاي المفتحتين الجمال فحة مسكون إلى روايته «عهد غفر الله له» طلب الغفران بخطه لنفسه. والرجل هو المذكور في ص ٨٣ ج ٢ جامع الزواة مع التصريح بوثاقته «ض ع»

المتمتع يدخل مكة يوم التروية؟ فقال «للمتمتع ما بينه وبين الليل».

١٥-١٣٥٧٧ (التهذيب-٥: ١٧٢ رقم ٥٧٦) عنه، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قدمت مكة يوم التروية وأنت متمتع فلك ما بينك وبين الليل أن تطوف بالبيت وتسعى وتجعلها متعة».

١٦-١٣٥٧٨ (التهذيب-٥: ١٧٢ رقم ٥٧٨) عنه قال وروى لنا الثقة من أهل البيت، عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال «أهلّ بالمتعة بالحج يريد يوم التروية إلى زوال الشمس وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء ما بين ذلك كله واسع».

بيان:

«إلى زوال الشمس» متعلق بأهلّ و «يريد يوم التروية» معترض من كلام الراوي.

١٧-١٣٥٧٩ (التهذيب-٥: ١٧٣ رقم ٥٧٩) عنه، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن عمران^١ قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع إذا دخل يوم عرفة؟ قال «لا متعة له يجعلها عمرة مفردة».

١٨-١٣٥٨٠ (التهذيب-٥: ١٧٣ رقم ٥٨٠) عنه، عن محمد بن سهل، عن

١. في طائفة من النسخ زكريا بن آدم مكان زكريا بن عمران فإن كانت صحيحة فالمراد به ابن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي «عهد».

أبيه، عن اسحاق بن عبدالله، عن أبي الحسن عليه السلام قال «التمتع اذا قدم ليلة عرفة فليست له متعة يجعلها حجة مفردة إنها المتعة الى يوم التروية».

١٣٥٨١-١٩ (التهذيب-٥: ١٧٣ رقم ٥٨١) عنه، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن موسى بن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التمتع يقدم مكة ليلة عرفة قال «لا متعة له يجعلها حجة مفردة ويطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويخرج الى منى ولا هدي عليه إنها الهدي على التمتع».

بيان:

هذا الخبر يحتمل معنيين أحدهما أن يكون في الكلام تقديماً وتأخيراً ويكون المعنى أنه يجعلها حجة مفردة ويعتمر بعدها فيكون الطواف والسعي المذكوران هما اللذان في العمرة المفردة التي بعد الحج ثم عاد إلى الكلام السابق فقال ويخرج إلى منى ولا هدي عليه والثاني أنه لما فاتته العمرة فيطوف ويسعى للحج تقديماً لئلا يخلو قدومه مكة من طواف وسعي وسياقي جواز هذا التقديم إما مطلقاً أو للزوي الأعذار والمعنى الأخير أقرب من جهة اللفظ والأول أصوب من جهة المعنى والعلم عند الله^١.

١٣٥٨٢-٢٠ (التهذيب-٥: ١٧٣ رقم ٥٨٢) عنه، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن أعين، عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن موسى

١. سياقي حديث أخر يؤيد المعنى الأول من جهة اللفظ «منه» غفر الله له.

عليه السلام عن الرجل والمرأة يتمتعان بالعمرة إلى الحج ثم يدخلان مكة يوم عرفة كيف يصنعان؟ قال «يجعلانها حجة مفردة وحد المتعة إلى يوم التروية».

٢١-١٣٥٨٣ (التهذيب-٥: ١٧٣:٥ رقم ٥٨٣) عنه، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قدمت مكة يوم التروية وقد غربت الشمس فليس لك متعة إمض كما أنت بحجك».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على من خاف فوت الموقفين إن اشتغل بالاحلال والاحرام مستدلاً بالخبرين الاتيين ولا دلالة فيهما على ذلك وإن كان لتأويله وجه إلا أنه لا يوافق المعنى الأخير من المعنيين اللذين فسرنا بهما خبر موسى بن عبد الله الماضي وسيأتي تمام الكلام في هذا في أواخر هذا الباب إن شاء الله.

٢٢-١٣٥٨٤ (التهذيب-٥: ١٧٤:٥ رقم ٥٨٤) ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أهّل بالحج والعمرة جميعاً ثم قدم مكة والناس بعرفات فخشي إن هوطاف وسمى بين الصفا والمروة أن يفوته الموقوف؟ فقال «بدع العمرة فإذا أتم حجه صنع كما صنعت عائشة^١ ولا هدي عليه».

١. قوله «صنع كما صنعت عائشة» حجت حجة مفردة ولم تعدل إلى التمتع ثم أرسلها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد مناسك الحج إلى التمتع فأحرمت المفردة من التمتع لأنها كانت حائضاً «ش».

١٣٥٨٥-٢٣ (التهذيب-٥: ١٧٤ رقم ٥٨٥) عنه، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن زرارَةَ قال: سألت أبا جعفر عليه السَّلام عن الرَّجل يكون في يوم عرفة وبينه وبين مَكَّة ثلاثة أميال وهو متمتع بالعمرة إلى الحجِّ؟ فقال «يقطع التَّلبية تلبية المتعة ويهلّ بالحجِّ بالتَّلبية إذا صَلَّى الفجر ويضي إلى عرفات فيقف مع الناس ويقضي جميع المناسك ويقم بمَكَّة حتى يعتمر عمرة المحرم^١ ولا شيء عليه».

١٣٥٨٦-٢٤ (التهذيب-٥: ٣٩١ رقم ١٣٦٦) ابن عيسى، عن ابن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السَّلام عن المرأة تدخل مَكَّة متمتعة فتحيض قبل أن تحلَّ متى تذهب متعتها؟ قال «كان جعفر عليه السَّلام يقول: زوال الشَّمس من يوم التَّروية، وكان موسى عليه السَّلام يقول: صلاة الصَّبح من يوم التَّروية» فقلت: جعلت فداك عامة مواليك يدخلون يوم التَّروية ويطوفون ويسعون ثمَّ يحرمون بالحجِّ فقال «زوال الشَّمس» فذكرت له رواية عجَّلان أبي صالح^٢ فقال «لا، إذا زالت الشَّمس ذهبت المتعة» فقلت: فهي على إحرامها أو تجلَّد إحرامها للحجِّ؟ فقال «لا، هي على إحرامها» فقلت: فعلها هدي؟ قال «لا، إلَّا أن تحب أن تتطوَّع» ثمَّ

١. قوله «عمرة المحرم» يعني عمرة شهر محرم لأنَّ لكلِّ شهر عمرة والظاهر أن هذا غير واجب بل يميز في ذي الحِجَّة أيضاً الاتيان بعمرته المفردة كما أمر النبي صَلَّى الله عليه وآله عائشة بذلك وفي الدروس وقت العمرة المفردة عند الفراغ من الحجِّ وانقضاء أيام التشريق ومضى في باب ٤٦ ما ينافية «ش».

٢. قوله «عجَّلان أبي صالح» روى الكشي رواية تدلُّ على مدحه ولم يذكره النجاشي ولا الشيخ في الفهرست وروى الكشي عن ابن فضال توثيقه وأما روايته هذه فقد أعرض عن ظاهرها أكثر الأصحاب... «ش» والرجل هو المذكور في ص ٥٣٦ ج ١ جامع الزَّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه (ض.ع.).

قال «أما نحن فاذا رأينا هلال ذي الحجة قبل أن نحرم فانتنا المتعة».

بيان:

«متى تذهب متعتها» يعني إن لم تطهر حتى ضاق الوقت وأشار برواية عجلان إلى ما يأتي ذكره في الباب الآتي إن شاء الله «فانتنا المتعة» كأنهم عليهم السلام لم يحبوا أن يجمعوا بين العبادتين في شهر واحد وقد مضى فيه كلام في باب أنّ في كلّ شهر عمرة قال في التهذيبين بعد ذكر هذا الخبر والأصل في فوت المتعة ما قلّعناه وهو أنّه متى غلب على ظنّ الانسان أنّه إن أخر الخروج عن وقته الذي هو فيه فاته الموقف فأنّه لامتعة له. ومتى علم أو غلب ظنّه أنّه يلحق الناس بعرفات إذا قضى ما عليه من مناسك العمرة فقد تمت عمرته.

وقال في الاستبصار: إلّا أنّ مراتب الناس تتفاضل في الفضل والثواب وما ورد أنّ من لم يدرك يوم التروية فاته المتعة أريد به فوت الكمال.

أقول: التّظنّ في مجموع هذه الأخبار يقتضي أن يحكم بأنّ أفضل أنواع التمتع أن تكون عمرته قبل ذي الحجة ثمّ يتلوها ما يكون عمرته قبل يوم التروية ثمّ ما يكون قبل ليلة عرفة ثمّ ما يمكن معها إدراك الموقفين ثمّ من كانت فريضته التمتع يكتفي بإدراك الأخير منها ومن يتطوّع بالحجّ ولم تتيسر له العمرة إلّا بعد التروية أو عرفة فالمستفاد من بعض الأخبار أنّ العدول الى الافراد أولى له وعليه بناء خبر موسى بن عبد الله على المعنى الأخير.

٢٥-١٣٥٨٧ (التهذيب-٥: ٤٣٨: ١٥٢٢) قد روى أصحابنا وغيرهم أن المتمتع إذا فاتته عمرة المتعة اعتمر بعد الحجّ وهو الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عائشة وقال أبو عبد الله عليه السلام «قد جعل الله في ذلك فرجاً للناس» وقالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام «التمتع إذا فاتته

عمرة المتعة أقام إلى هلال المحرم اعتمر فاجزأت عنه مكان عمرة المتعة».

بيان:

يعني تجزيه عن عمرة المتعة وله ثواب المتمتع لأن الأعمال إنما تكون بالنيات وقد نوى التمتع .

باب المتمتعة حاضت قبل طواف العمرة

١- ١٣٥٨٨ (الكافي- ٤: ٤٤٥) العدة، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن العلاء بن صبيح والبعلي وابن رثاب وعبدالله بن صالح كلهم يروونه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المرأة المتمتعة إذا قدمت مكة ثم حاضت تقيم ما بينها وبين التروية فان طهرت طافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة وإن لم تطهر إلى يوم التروية اغتسلت واحتشمت وسعت بين الصفا والمروة ثم خرجت إلى منى، فاذا قضت المناسك و زارت البيت طافت بالبيت طوافاً لعمرتها ثم طافت طوافاً للحج ثم خرجت فسعت فاذا فعلت ذلك فقد أحلت من كل شيء يحل منه المحرم إلا فراش زوجها فاذا طافت أسبوعاً أخر حل لها فراش زوجها».

٢- ١٣٥٨٩ (الكافي- ٤: ٤٤٦) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابن رباط، عن درست، عن عجلان أبي صالح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متمتعة قدمت مكة فرأت الدم كيف تصنع؟ قال «تسعى

بين الصفا والمروة وتجلس في بيتها فان طهرت طافت بالبيت و إن لم تطهر
فاذا كان يوم التروية أفاضت عليها الماء وأهلّت بالحجّ وخرجت إلى منى
فقضت المناسك كلّها فاذا فعلت ذلك فقد حلّ لها كلّ شيء ما عدا فراش
زوجها» قال: وكنت أنا وعبيد الله بن صالح سمعنا هذا الحديث في
المسجد فدخل عبيد الله على أبي الحسن عليه السلام فخرج إليّ فقال: قد
سألت أبا الحسن عن رواية عجلان فحدثني بنحو ما سمعنا من عجلان^١.

- ١٣٥٩٠-٣ (الكافي-٤: ٤٤٦) أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن درست -
مثله الى قوله فراش زوجها إلا أنه قال: وأهلّت بالحجّ في بيتها وزاد بعد
قوله فقضت المناسك كلّها: فاذا قدمت مكة طافت بالبيت طوافين وسعت
بين الصفا والمروة^٢.

بيان:

كأنه سقطت الزيادتان من الحديث الأوّل وينبغي حمل تقديمها السعي على
الترتب على ما اذا ضاق عليها الوقت ولم ترج الطهر قبل إدراك المناسك و
تأخيرها إياه عنه كما في الرواية الأولى على ما إذا رجعت إدراك السعي طاهراً.

- ١٣٥٩١-٤ (الكافي-٤: ٤٤٧) العدة، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن
درست، عن عجلان أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا اعتمرت
المرأة ثمّ اعتلت قبل أن تطوف فتمت السعي وشهدت المناسك فاذا

١. وأورده في التهذيب-٥: ٣٩٢ رقم ١٣٦٩ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٣٩١ رقم ١٣٦٨ بهذا السند أيضاً.

طهرت وانصرفت من الحجّ قضت طواف العمرة وطواف الحجّ وطواف النساء ثمّ أحلت من كلّ شيء^١.

بيان:

«اعتلت» أي حاضت.

١٣٥٩٢-٥ (الفقيه-٢: ٣٨٠ رقم ٢٧٥٦) درست، عن عجلان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (عن-خ) متمّعة دخلت مكة فحاضت؟ فقال «تسعى بين الصفا والمروة ثمّ تخرج مع الناس حتّى تقضي طوافها بعد».

١٣٥٩٣-٦ (التهذيب-٥: ٣٩٠ رقم ١٣٦٣) الحسين، عن صفوان وابن أبي عمير وفضالة، عن

(الفقيه-٢: ٣٨١ رقم ٢٧٥٩) جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض إذا قدمت مكة يوم التروية؟ قال «تمضي كما هي إلى عرفات فتجعلها حجة ثمّ تقيم حتّى تطهر وتخرج إلى التمتع فتحرم فتجعلها (وتجعلها-خ) عمرة»

(التهذيب) قال ابن أبي عمير: كما صنعت عائشة.

١٣٥٩٤-٧ (الكافي-٤: ٤٤٧) محمد، عن حمّاد، عن حمّاد، عن التميمي

١. أورده في التهذيب-٥: ٣٩٤ رقم ١٣٧٤ بهذا السند أيضاً.

(الكافي-٤: ٤٤٨) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن مثنى الحنطاط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في المرأة المتمتعة «إذا أحرمت وهي طاهرتم حاضت قبل أن تقضي متعتها سعت ولم تطف حتى تطهرتم تقضي طوافها وقد قضت عمرتها وإن هي أحرمت وهي حائض لم تسع ولم تطف حتى تطهر»^١.

بيان:

هذا الخبر يجمع بين الخبر الأخير والأخبار السابقة عليه بتقييد اطلاق كل منها بلا غبار إلا أن في التهذيبين عمل على اطلاق الاخير وأول الأول على الحجة المفردة دون المتعة أو على ما اذا رأت الدم بعد ما جاوزت النصف من طوافها معللاً بتعليلات عليلة يظهر خللها بأدنى تأمل ويمكن القول بالتخيير^٢ ليرود الخبرين المطلقين وإن كان التفصيل أولى.

قال في الفقيه: وإنما لا تسعى الحائض التي حاضت قبل الاحرام بين الصفا والمروة وتقضي المناسك كلها لأنها لا تقدر أن تقف بعرفة إلا عشية عرفة ولا بالمسعر إلا يوم التحر ولا ترمي الجمار إلا بمنى وهذا إذا طهرت قضته. أقول: ولعله طاب ثراه أراد بذلك أنها إنما تعدل إلى الافراد لأنها لم تدرك شيئاً من عمرتها طاهراً وقد ضاق عليها وقت الحج ووقت العمرة باق بخلاف التي حاضت بعد الاحرام فأنها قد أذركت احرام العمرة طاهراً فيجوز لها البناء عليه.

١. أوردته في التهذيب- ٥: ٣٩٤ رقم ١٣٧٥ بسند اخر.

٢. «ويمكن القول بالتخيير» قال في الجواهر التخيير وجه جمع بين التصوص إلا أنه مع كونه لاشاهد له فرع التكافؤ المفقود في المقام من وجوه- انتهى. والعمل على العدول من العمرة إلى الحج المفرد «ش».

١٣٥٩٥-٨ (التهذيب-٥: ٣٩٠ رقم ١٣٦٥) موسى، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار

(الفقيه-٢: ٣٨١ رقم ٢٧٦٠) صفوان، عن اسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المرأة تحيي متمتعة فتطمث قبل أن تطوف بالبيت حتى تخرج إلى عرفات قال «تصير حجة مفردة» قلت: عليها شيء؟ قال «دم تهريقه وهي أضحيها».

بيان:

لادلالة فيه على تأويل التهنيين لأن السؤال هنا عمن خرجت إلى عرفات دون من لم تخرج بعد.
قال في التهنيين: قوله عليه السلام عليها دم تهريقه على طريقة الاستحباب دون الوجوب.
أقول: وفي الحديث دلالة على ذلك لأن الأضحية لا تكون إلا مستحبة وقد مضى أيضاً ما دل على استحباب هذا الدم.

١٣٥٩٦-٩ (الكافي-٤: ٤٤٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن رجل أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن امرأة متمتعة طمشت قبل أن تطوف فخرجت مع الناس إلى منى؟ فقال «أو ليس هي على عمرتها وحجتها فلتطف طوافاً للعمرة وطوافاً للحج».

بيان:

يعني بعد ما قبضت المناسك وطهرت وظاهر هذا الخبر بقاؤها على عمرتها

فيحمل على ما إذا طمشت بعد الإحرام كما هو الظاهر من اللفظ فعلها قضاء السعي أيضاً بعد الطواف وإنا سكت عليه السلام عن قضاء السعي لظهوره كما أنه سكت عن السعي للحج أيضاً لظهوره وإنا جاز لها تأخير السعي مع أنها حاضت بعد الإحرام لأنها قد خرجت إلى منى وفاتها السعي فلا ينافي ما قدمناه من التفصيل إلا أنه ينافي الخبر الأخير حيث ورد الحكم فيه بأفراد الحج والتوفيق بينها يقتضي التخيير في هذه الصورة.

١٣٥٩٧-١٠ (التهذيب-٥: ٣٩٠ رقم ١٣٦٤) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس على النساء حلق وعليهن التقصير ثم يهللن بالحج يوم التروية وكانت عمرة وحجة فان اعتلن كنّ على حجّهن (حجّتهن-خ ل) ولم يضررن بحجّتهن».

بيان:

يعني كنّ باقيات على متعتهن وإن اعتلن في عمرتهن كما يظهر من الحديث الآتي.

١٣٥٩٨-١١ (الفقيه-٢: ٣٨٢ رقم ٢٧٦٥) فضالة، عن الكاهلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء على إحرامهن؟ فقال «يصلحن ما أردن أن يصلحن فإذا وردن الشجرة أهللن بالحج ولبن عند الميل أول البيداء ثم يؤتى بهن مكة يبادرهن الطواف والسعي فإذا قضين طوافهن وسعين (سعين-خ ل) قصرن وجازت متعة ثم أهللن يوم التروية بالحج فكانت عمرة وحجة وإن اعتلن كنّ على حجّتهن ولم يفردن حجّتهن».

بيان:

«على إحرامهن» يعني عزمهن عليه وفي بعض النسخ في الإحرامهن وهو أوضح والإصلاح كناية عن التهيؤ للإحرام وإجمال هذا الخبر في تقدم الحيض على الإحرام وتأخره عنه محمول على الخبر المفضل.

١٣٥٩٩-١٢ (الكافي-٤: ٤٥٠) القميّان، عن صفوان

(الفقيه-٢: ٣٨٢ رقم ٢٧٦٤) صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن جارية لم تحض خرجت مع زوجها وأهلها فحاضت فاستحييت أن تعلم أهلها وزوجها حتى قصت المناسك وهي على تلك الحال فواقعها زوجها ورجعت إلى الكوفة فقالت لأهلها كان من الأمر كذا وكذا قال «عليها سوق بدنة وعليها الحج من قابل وليس على زوجها شيء».

باب المتمتعة حاضت بعد الطواف أوفي الاثناء وهل للحائض أن تسعى

١-١٣٦٠٠ (الكافي - ٤: ٤٤٦) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن ابن رباط، عن عبيد الله بن صالح، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: امرأة متمتعة تطوف ثم تطمئ قال «تسعى بين الصفا والمروة وتقضي متعتها».

٢-١٣٦٠١ (الكافي - ٤: ٤٤٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن^١

(الفقيه - ٢: ٣٨٠ رقم ٢٧٥٧) ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت بالبيت ثم حاضت قبل أن تسعى قال «تسعى» قال: وسألته عن امرأة سعت بين الصفا والمروة فحاضت بينهما؟ قال «تتم سعيها».

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٣٩٥ رقم ١٣٧٦ بهذا السند أيضاً.

١٣٦٠٢-٣ (الكافي-٤: ٤٤٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكنايني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت بالبيت في حج أو عمرة ثم حاضت قبل أن تصلي الركعتين قال «إذا طهرت فلتصل ركعتين عند مقام إبراهيم وقد قضت طوافها»^١.

١٣٦٠٣-٤ (الفقيه-٢: ٣٨١ رقم ٢٧٦٢) أبان، عن زرارة قال: سألت عن امرأة طافت بالبيت فحاضت قبل أن تصلي الركعتين؟ فقال «ليس عليها إذا طهرت إلا الركعتان وقد قضت الطواف».

١٣٦٠٤-٥ (الكافي-٤: ٤٤٨) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن علي بن أبي حمزة ومحمد بن زياد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا حاضت المرأة وهي في الطواف بالبيت أو بين الصفا والمروة فجازت التصف فعلمت ذلك الموضع فإذا طهرت رجعت فأتت بقية طوافها من الموضع الذي علمته وإن هي قطعت طوافها في أقل من التصف فعلها أن تستأنف الطواف من أوله»^٢.

بيان:

«عَلَّمَتْ» كُنْصَرِه وَضْرِبِه وَسَمَتْ تَأْخِيرَ إِتْمَامِ السَّعْيِ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ يَنَافِي مَا مَرَّ مِنْ أَنَّهَا تَسْعَى مَعَ الْحَيْضِ وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي تَوْجِيهِهِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ أَخْبَارِ هَذَا الْبَابِ جَمِيعاً فِي آخِرِ الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١. أوردته في التذييل- ٥: ٣٩٧ رقم ١٣٨١ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التذييل- ٥: ٣٩٥ رقم ١٣٧٧ بهذا السند أيضاً.

١٣٦٠٥-٦ (الكافي-٤: ٤٤٩) محمد، عن أحمد، عن عمن ذكره، عن أحمد بن عمر الحلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن امرأة طافت خمسة أشواط ثم اعتلت قال «إذا حاضت المرأة وهي في الطواف بالبيت أو بالصفاء والمروة وجاوزت النصف عَلمَتْ ذلك الموضع الذي بلغت فإذا هي قطعت طوافها في أقل من التصف فعليها أن تستأنف الطواف من أوله».

١٣٦٠٦-٧ (الكافي-٤: ٤٤٩) القميان، عن صفوان

(التهذيب-٥: ٣٩٣ رقم ١٣٧٠) موسى، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار اللؤلؤ عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «المرأة المتمتعة إذا طافت بالبيت أربعة أشواط ثم رأت الدم فمتعتها تامة»^١

(التهذيب) وتقضي ما فاتها من الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وتخرج إلى منى قبل أن تطوف الطواف الآخر».

بيان:

لعل المراد بالطواف الآخر الطواف المقضي.

١. قوله «فتمتعا تامة» في الجواهر ولو تعبد العذر وقد طافت أربعاً صحت تمتعها وأنت بالسعي وبمعينه المناسك التي قد عرفت عدم اشتراط شيء منها بالطهارة وقضت بعد طهرها، ما بقي من طوافها قبل طواف الحج لتقدم سببه كما في كلام بعض أوبعده كما في كلام آخر أو غيرة كما هو مقتضى إطلاق الأدلة على المشهور بين الأصحاب شهرة عظيمة. ثم نقل بعد ذلك قول الصدوق من صحة المتعة بمجرد التلبس بالطواف وإن لم يجاوز التصف وحكم بندرتة بل استقرت الكلمة على خلافه ونقل قول ابن اديس من بطلان تمتعها بعروض الحيف في الثناء الطواف ولو بعد الأربع ورده بأنه اجتهد في مقابل النص «ش».

٨-١٣٦٠٧ (التهذيب- ٥: ٣٩٣ رقم ١٣٧١) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ابراهيم بن أبي اسحاق، عن سعيد الأعرج قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت بالبيت أربعة أشواط وهي معتمرة ثم طمشت؟ قال «تتم طوافها فليس عليها غيره ومتعتها تامة فلها أن تطوف بين الصفا والمروة وذلك لأنها زادت على التصف وقد مضت متعتها ولتستأنف بعد الحج».

٩-١٣٦٠٨ (الفقيه- ٢: ٣٨٣ رقم ٢٧٦٧) ابن مسكان، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عمن سأل أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت- الحديث وزاد «وإن هي لم تطف إلا ثلاثة أشواط فلتستأنف الحج فان أقام بها جماعها بعد الحج فلتخرج إلى الجعرة أو إلى التنعيم فلتعتمر».

١٠-١٣٦٠٩ (التهذيب- ٥: ٣٩٧ رقم ١٣٨٠) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد

(التهذيب- ٥: ٤٧٥ رقم ١٦٧٤) علي بن السندي، عن حماد، عن

(الفقيه- ٢: ٣٨٣ رقم ٢٧٦٦) حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت ثلاثة أشواط أو أقل من ذلك

١. كذا في عندنا من نسخ التهذيبين والصحيح ابراهيم بن اسحاق باسقاط لفظة أبي من الذين كذا في الفقيه وكتب الرجال والله علم بحقيقة الحال «عهده».

ثم رأيت دماً؟ قال «تحفظ مكانها فإذا طهرت طافت منه واعتدت بها مضى».

١١-١٣٦١٠ (الفقيه-٢: ٣٨٣ ذيل رقم ٢٧٦٦) العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام مثله.

بيان:

حمله في التهذيبين على طواف التافلة لأن في الفريضة لا يجوز البناء قبل بلوغ التصف وقال في الفقيه: وهذا الحديث أفتي، يعني في أن متعتها مع عدم التجاوز عن التصف تأمة دون الحديث الذي رواه ابن مسكان، عن إبراهيم بن إسحاق وذكر الحديث السابق مع زيادته قال لأن هذا الحديث اسناده منقطع والحديث الأزل رخصة ورحمة واسناده متصل.

أقول: وأنت قد علمت اتصال أسناد حديث إسحاق في التهذيب مع أن البناء على الأقل في الفريضة مخالف لما مر من الأخبار المعتبرة.

١٢-١٣٦١١ (الفقيه-٢: ٣٨٢ رقم ٢٧٦٣) أبان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طافت المرأة طواف النساء طافت أكثر من التصف فحاضت نفرت إن شاءت».

١٣-١٣٦١٢ (التهذيب-٥: ٣٩٦ رقم ١٣٧٩) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض قبل أن تسعى بين الصفا والمروة؟ قال «فإذا طهرت فلتسع بين الصفا والمروة».

بيان:

حل في التهذيبين تأخيرها إلى الظهر على الأفضل مع التمكن لسعة الوقت وكذا ينبغي في الخبرين الآتين.

١٣٦١٣-١٤ (التهذيب- ٣٩٤:٥ رقم ١٣٧٣) عنه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تطوف بين الصفا والمروة وهي حائض؟ قال «لا، إن الله تعالى يقول إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ^١».

١٣٦١٤-١٥ (التهذيب- ٣٩٣:٥ رقم ١٣٧٢) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطامث قال «تقضي المناسك كلها غير أنها لا تطوف بين الصفا والمروة» قال: قلت: فإن بعض ما تقضي من المناسك أعظم من الصفا والمروة الموقوف فابالها تقضي المناسك ولا تطوف بين الصفا والمروة قال «لأن الصفا والمروة تطوف بها إذا شئت وإن هذه المواقف لا تقدر أن تقضيها إذا فاتتها».

بيان:

«تقضي المناسك كلها» يعني غير الطواف بالبيت أو المراد بعد ما طافت أو جاوزت التصف طاهراً وإلا لم يستقم كما لا يخفى وهذا الخبر مما استدلك به في التهذيبين على تأويل أخبار عجلان بما أول كما مر في الباب السابق.

قال: وإِنَّمَا مُنِعَتْ مِنَ السَّعْيِ لِأَنَّهَا مَا طَافَتْ بَعْدَ وَفِيهِ بَعْدَ عَلَيَّ أَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْ الْمُنْعَةَ وَكَانَ الْوَقْتُ ضَيِّقًا فَلَا بَدَّ مِنْ إِيْتَانِهَا بِالسَّعْيِ قَبْلَ الطَّوْفِ مَعَ الظَّمْثِ كَمَا وَرَدَ فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ.

١٦-١٣٦١٥ (التَّهْذِيبُ - ٥: ٣٩٦ رقم ١٣٧٨) عَنْهُ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْخَائِضِ تَسْعَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ «إِي لَعْمَرِي قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسٍ فَاسْتَشْفَرَتْ وَطَافَتْ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ».

بيان:

قد مضى حديث أسماء بتمامه في باب إحرام ذات الدَّم والذي يقتضيه الجمع والتوفيق بين أخبار هذا الباب وبين الباب السابق أن يقال إنَّ المرأة إذا أحرمت طاهراً بالعمرة المتمتع بها إلى الحجِّ وأتت مكة وأرادت أن تدرِكَ التمتع فإن أدركت الطَّوْفَ أو أكثره طاهراً ثُمَّ حاضَتْ أخرت بقية الطَّوْفِ والسَّعْيِ إن لم تأت به بعد أو بقيته إن أتت ببعضه إلى أن طهرت فإن خافت أن يفوتها الحجَّ قدَّمت الحجَّ وأخرت ما بقي من عمرتها وجوباً وما بقي من سعيها استحباباً لتدركه طاهراً لكونه من شعائر الله وإن لم تدرك من الطَّوْفِ شيئاً أو أدركت أقلَّ من التَّصَفِّ فحاضَتْ قدَّمت السَّعْيَ^١ وأخرت الطَّوْفَ لتدرك بعض أفعال العمرة حتَّى تكون متمتعة فإنَّها إن لم تسع حينئذ تكون غير متأتية بشيء من أفعال العمرة قبل الحجِّ فلا تكون متمتعة فاجعل هذا التحقيق على بالك ثُمَّ تأمل في الأخبار السابقة تجدُها متلازمة غير متخالفة إن شاء الله.

١. قوله «قدَّمت السَّعْيَ» بل يجب عليها الدَّوْل من العمرة إلى الحجة المفردة وتخرج للوقوفين ثُمَّ تأتي بعمرة مفردة بعد قضاء مناسك الحجِّ كما مرَّ «ش».

- ١٢٥ -

باب أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ

١- ١٣٦١٦ (الكافي- ٤: ٤٤٩) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمِيْسٍ نَفَسَتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَتْ الْإِحْرَامَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ أَنْ تَحْتَشِيَ بِالْكَرْسَفِ وَالْحَرْقِ وَتَهْلَ بِالْحَجِّ فَلَمَّا قَدَمُوا مَكَّةَ وَنَسَكُوا الْمَنَاسِكَ وَقَدْ أَتَى لَهَا ثَمَانِيَةَ عَشْرِ يَوْمًا فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَتَصَلِّيَ وَلَمْ يَنْقُطِعْ عَنْهَا الدَّمُ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ»^١.

٢- ١٣٦١٧ (الكافي- ٤: ٤٤٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن يونس بن يعقوب، عن عَمْرِو حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَتَصَلِّيَ وَلَا تَدْخُلُ الْكَعْبَةَ»^٢.

٣- ١٣٦١٨ (التهذيب- ٥: ٤٠٠ رقم ١٣٩٠) موسى، عن العباس، عن

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٩٩ رقم ١٣٨٨ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٣٩٩ رقم ١٣٨٩ بهذا السند أيضاً.

أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستحاضة أيطأها زوجها وهل تطوف بالبيت؟ قال «تقعد قُرأها الذي كانت تحيض فيه فإن كان قُرؤها مستقيماً فلتأخذ به وإن كان فيه خلاف فلتحتط بيوم أو يومين ولتغتسل ولتستدخل كرسفاً فاذا ظهر عن الكرسف فلتغتسل ثم تضع كرسفاً آخر ثم تصلي فاذا كان دماً سائلاً فلتؤخر الصلاة إلى الصلاة ثم تصلي صلاتين بغسل واحد وكل شيء استحلت به الصلاة فليأتها زوجها ولتطف بالبيت».

- ١٢٦ -

باب علاج الحائض

١٣٦١٩-١ (الكافي-٤: ٥١) محمد، عن أحمد أو غيره، عن ابن يقطين، عن أخيه الحسين قال: حججت مع أبي ومعي أخت لي فلما قدمنا مكة حاضت فجزعت جزعاً شديداً خوفاً أن يفوتها الحج، فقال لي أبي: ائت أبا الحسن عليه السلام وقل له أبي يقرئك السلام ويقول لك إن فتاة لي قد حججت بها وقد حاضت وجزعت جزعاً شديداً مخافة أن يفوتها الحج فما تأمرها؟ قال: فأتيت أبا الحسن عليه السلام وكان في المسجد الحرام فوقفت بحذاءه، فلما نظر إليّ أشار إليّ فأتيته وقلت له إن أبي يقرئك السلام وأدّيت إليه ما أمرني به أبي فقال «أبلغه السلام وقل له فليأمرها أن تأخذ قطنة بماء اللبن فتدخلها فإنّ الدّم سينقطع عنها وتقضي مناسكها كلّها» قال: فانصرفت إلى أبي فأدّيت إليه فأمرها بذلك ففعلته فانقطع عنها الدّم وشهدت المناسك كلّها، فلما ارتحلت من مكة بعد الحج وصارت في الحمل عاد إليها الدّم.

بيان:

أرادت بالحجّ الذي خافت فواته حجّ البتّ فاته الذي لا يستقيم مع الحيض
إلا أن يراد الرجوع قبل الظهر وأريد بانقطاع الدم انقطاعه في أيامه فهو مستثنى
من قاعدة أنّ حكم البياض في أيام العادة حكم الدم إلا أن لا يعود دمها إلا بعد
انقضاء عادتها.

٢-١٣٦٢٠ (الكافي-٤: ٤٥٢) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «إذا أشرفت المرأة على مناسكها وهي حائض
فلتغتسل ولتحتش ولتقف هي ونسوة خلفها فيؤمنن على دعائها تقول: اللهم
إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك أو استأثرت
به في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم وبكلّ حرف
أنزلته على موسى وبكلّ حرف أنزلته على عيسى وبكلّ حرف أنزلته على
محمد صلى الله عليه وآله وسلّم إلا أذهبت عني هذا الدم فإذا أرادت أن
تدخل المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم فعلت مثل
ذلك قال وتأتي مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فانه كان
مكانه إذا استأذن على نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال وذلك مقام
لا تدعو الله حائض فيه تستقبل القبلة وتدعوبدعاء الدم إلا رأيت الظهر إن
شاء الله».

بيان:

مقام جبرئيل بالمدينة كما يأتي.

٣-١٣٦٢١ (الكافي-٤: ٤٥٢) عن أحمد، عن عمّن ذكره، عن ابن

بكير

(التهذيب- ٤٤٥:٥ رقم ١٥٥٣) موسى، عن محمد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال: حاضت صاحبي وأنا بالمدينة وكان ميعة جمالنا وإبان مقامنا وخروجنا قبل أن تطهر ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال «مرها فلتغتسل ثم لتأت مقام جبرئيل عليه السلام فإن جبرئيل كان يحب فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن كان على حال لا ينبغي (له) أن يأذن له قام في مكانه حتى يخرج إليه وإن أذن له دخل عليه» فقلت: وأين المكان؟

فقال «بجبال الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة بجذاء القبر إذا رفعت رأسك مع جذاء (بجذاء-خ) الميزاب والميزاب فوق رأسك والباب من وراء ظهرك وتجلس في ذلك الموضع وتجلس معها نساؤها ولتدع ربها وليؤتمن على دعائها» قال: فقلت: وأتي شيء تقول؟ قال «تقول: أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا» قال: فصنعت صاحبي الذي أمرني فظهرت فدخلت المسجد قال: وكانت لنا خادمة أيضاً قد حاضت فقالت: يا سيدي ألا أذهب أنا زاعة فاصنع كما صنعت سيدي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فظهرت فدخلت المسجد.

بيان:

زائدة هكذا وجدت في نسخ الكافي والظاهر أنها تصحيف زائدة ويؤتد

١. في نسخ التهذيب هكذا: إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة بجذاء القبر رفعت رأسك مع جذاء الباب والميزاب فوق رأسك «عهد».

كونها في بعض نسخ التهذيب زيارة أي لأجل الزيارة أو زور زيارة وإن صحّت زائدة فهي بمعنى متفرعة مرعوبة من الزود بالضم بمعنى الفزع حال من الضمير في قالت تأخرت في الكلام وفيه أنه مع ما فيه من التكلف لا يساعده رسم الخط وكأنّ خوفها كان من فوات زيارتها.

١٣٦٢٢-٤ (الكافي-٤: ٥٣) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن

الحسن، عن عبد الله بن عثمان، عن ابن مسكان، عن بكر بن عبد الله الأزدي شريك أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن امرأة مسلمة صحبتني حتى انتهت إلى بستان بني عامر فحرمت عليها الصلاة فدخلها من ذلك أمر عظيم مخافة أن تذهب متعتها فأمرتني أن أذكر ذلك لك وأسألك كيف تصنع؟

فقال «قل لها فلتغتسل نصف النهار وتلبس ثياباً نظافاً وتجلس في مكان نظيف وتجلس حولها نسوة يؤمنن إذا دعت وتعاهد لها زوال الشمس فإذا زالت فرها. أن تدعو بهذا الدعاء وليؤمنن النسوة على دعائها كلها دعت تقول: اللهم إني أسألك بكل اسم هولك وبكل اسم تسميت به لأحد من خلقك وهو مرفوع غزون في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تجيب أن تقطع عني هذا الدم فان انقطع الدم وإلا دعت بهذا الدعاء الثاني.

وقل لها فلتقل: اللهم إني أسألك بكل حرف أنزلته على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبكل حرف أنزلته على موسى وبكل حرف أنزلته على عيسى وبكل حرف أنزلته في كتاب من كتبك وبكل دعوة دعاك بها ملك من ملائكتك أن تقطع عني هذا الدم فان انقطع فلم تريومها ذلك شيئاً وإلا فلتغتسل من الغد في مثل تلك الساعة التي اغتسلت فيها

بالأُمس فإذا زالت الشَّمس فلتغتسل ولتدع بالدعاء وليؤمّن النسوة إذا
دعت» ففعلت ذلك المرأة فارتفع عنها الدّم حتى قصت متعتها وحجّها
فانصرفنا راجعين فلمّا انتهت إلى بستان بني عامر عادها الدّم فقلت له:
أدعوبهذين الدعائين في دبر صلاتي؟ فقال «أدع بالأوّل إن أحببت وأما
الأخر فلا تدع به إلّا في الأمر الفظيع الَّذي نزل بك».

- ١٢٧ -

باب الإحرام بالحج

١-١٣٦٢٣ (الكافي-٤: ٥٥٠) القميّان، عن صفوان

(التهذيب ٥: ٧٧: رقم ١٦٨٤) محمد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي أحمد عمرو بن حريث الصيرفيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين أهلّ بالحج؟ قال «إن شئت من رحلك وإن شئت من الكعبة وإن شئت من الطريق».

٢-١٣٦٢٤ (الكافي-٤: ٥٥٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: من أيّ المسجد الحرام - أحرم يوم التروية؟ قال «من أيّ المسجد شئت»!

بيان:

يعني من أيّ موضع من المسجد الحرام.

١. أوردته في التهذيب-٥: ١٦٦ رقم ٥٥٦ أيضاً بهذا السند.

١٣٦٢٥-٣ (الكافي-٤:٥٤٤) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل والبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار، ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم أو في الحجر ثم اقعده حتى تزول الشمس فصل المكتوبة ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة وأحرم بالحج، ثم امض، وعليك السكينة والوقار، فإذا انتهيت إلى الروحاء دون الرّدم قلب، فإذا انتهيت إلى الرّدم وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي مني^١».

بيان:

في بعض النسخ القضاء مكان الروحاء وفي نسخ التهذيب والفقهاء الرّضاء^٢ قال في الفقيه: وهو ملحق بالطريقين حين تشرف على الأبطح، وكأنّه صحّف في الكافي والرّدم السّدّ ويقال لذلك الموضع بمكة.

١٣٦٢٦-٤ (التهذيب-٥:١٦٨ رقم ٥٥٩) الحسين، عن علي بن الصلت، عن زرعة، عن

(الكافي-٤:٥٤٤) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تحرم يوم التروية فاصنع كما صنعت حين أردت أن تحرم

١. أوردته في التهذيب-٥:١٦٧ رقم ٥٥٧ بهذا السند أيضاً.

٢. قد تكرّر الرّضاء في التهذيب في مثل هذا الموضع والنسخ متوافقة فيه وفي الفقيه أوردته في باب سياق المناسك في هذا الموضع «منه» طاب ثراه.

خذ من شاربك ومن أظفارك وأطل عانتك إن كان لك شعروانتف
ابطيك واغتسل والبس ثوبيك، ثم ائت المسجد الحرام فصلّ فيه ست
ركعات قبل أن تحرم وتدعوا لله وتسأله العون وتقول: اللهم إني أريد الحج
فيسره لي وحلّي حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ، وتقول: آخرم
لك شعري وبشري ولحي ودمي من النساء والطيب والثياب أريد بذلك
وجهك والذار الآخرة وحلّي حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ، ثم
تلبّي من المسجد الحرام كما لبيت حين أحرمت تقول: لبيك بحجة تمامها
وبلاغها عليك فان قدّرت أن يكون رواحك إلى متى زوال الشمس وإلا
فتي تيسر لك من يوم التروية».

١٣٦٢٧-٥ (الكافي - ٤: ٥٥٥) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب - ٥: ١٦٧ رقم ٥٥٨) سعد، عن محمد بن الحسين،
عن سليمان بن محمد، عن حرّيز، عن زرارة قال قلت: لأبي جعفر
عليه السلام: متى ألبّي بالحجّ؟ قال «إذا خرجت إلى منى» ثم قال «إذا
جعلت شعب الدّرب (درب-خ ل) عن (على-خ ل) بينك والعقبة عن
(على-خ ل) يسارك فلبّ بالحجّ».

بيان:

حمله في التهذيبين على الرّاكب لأنّ الماشي يلبّي حيث يصلّي كما مرّ.

١٣٦٢٨-٦ (التهذيب - ٥: ١٦٩ رقم ٥٦١) موسى، عن محمد بن عمر بن
يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «إذا كان يوم التروية فاصنع كما صنعت بالشجرة، ثم صل ركعتين خلف المقام، ثم أهلّ بالحجّ فان كنت ماشياً فلبّ عند المقام وإن كنت راكباً فاذا نهض بك بعيرك وصل الظهر إن قدرت بمنى وإعلم أنّه واسع لك أن تحرم في دبر فريضة أو دبر نافلة أو ليل أو نهار».

٧-١٣٦٢٩ (التهذيب-٥: ١٦٨ رقم ٥٦٠) سعد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّنا قد إطلينا ونفتنا وقلّمنا أظفارنا بالمدينة فما نصنع عند الحجّ؟ فقال «لا تطلّ ولا تنتف ولا تحرك شيئاً».

بيان:

حمله في التهذيب على الحجّة المفردة دون التمتع قال: لأنّ المفرد لا يجوز له شيء من ذلك حتّى يفرغ من مناسكه يوم التحرّ وليس في الخبر إنّنا قد فعلنا ذلك ونحن متمتعون غير مفردين.

وفي الاستبصار حمله على الإخبار عن الجواز وإن كان التنظيف أفضل. أقول: وهذا أظهر لأنّ المتبادر من قوله عند الحجّ الإحرام به فينبغي حمله على ما إذا كان قريب العهد بالإطلاء والتنّف وكان أقلّ من خمسة عشر يوماً الذي هو التصاب في ذلك.

٨-١٣٦٣٠ (التهذيب-٥: ١٦٩ رقم ٥٦٢) موسى، عن علي بن جعفر قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل دخل قبل التروية بيوم فأراد الإحرام بالحجّ فأخطأ فقال العمرة قال «ليس عليه شيء فليعد الإحرام بالحجّ».

١٣٦٣١-٩ (الكافي- ٤: ٥٥٠) الخمسة قال: سألته عن الرجل يأتي المسجد الحرام وقد أُرْمِعَ بالحج يطوف بالبيت؟ قال «نعم ما لم يحرم»^١.

بيان:

«الإزماع» العزم

١٣٦٣٢-١٠ (التهذيب- ٥: ١٦٩ رقم ٥٦٤) سعد، عن أحمد، عن ابن بزيغ، عن صفوان، عن عبد الحميد بن سعيد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن رجل أحرم يوم التروية من عند المقام بالحج ثم طاف بالبيت بعد إحرامه وهو لا يرى أنَّ ذلك لا ينبغي له أينقض طوافه بالبيت إحرامه؟ فقال «لا، ولكن يمضي على إحرامه».

١٣٦٣٣-١١ (التهذيب- ٥: ١٧٥ رقم ٥٨٦) محمد بن أحمد، عن العلوي، عن العمري، عن

(التهذيب- ٥: ٤٧٦ رقم ١٦٧٨) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي الأحرام بالحج فذكره وهو بعرفات ما حاله؟ قال «يقول اللهم على كتابك وستة نبيك فقد تم إحرامه فان جهل أن يحرم يوم التروية بالحج حتى رجع إلى بلده إن كان قضي مناسكه كلها فقد تم حجه (إحرامه- خ ل)».

١. وأورده في التهذيب- ٥: ١٦٩ رقم ٥٦٣ بهذا السند أيضاً.

- ١٢٨ -

باب الخروج إلى منى

١٣٦٣٤- ١ (الكافي - ٤: ٤٦٠) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون شيخاً كبيراً أو مريضاً يخاف ضغط الناس وزحامهم يحرم بالحجّ ويخرج إلى منى قبل يوم التروية؟ قال «نعم» قلت: فيخرج الرجل الصحيح يلتمس مكاناً ويتروّج بذلك؟ قال «لا» قلت: يتعجل بيوم؟ قال «نعم» قلت: بيومين قال «نعم» قلت: ثلاثة قال «نعم» قلت: أكثر من ذلك قال «لا»^١.

١٣٦٣٥- ٢ (الفقيه - ٢: ٤٦٢ رقم ٢٩٧٤) اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: يتعجل الرجل قبل التروية بيوم أو يومين من أجل الزحام وضغط الناس فقال «لا بأس» وقال في خبر آخر «لا يتعجل بأكثر من ثلاثة أيّام».

١. وأورده في التهذيب - ٥: ١٧٦ رقم ٥٨٩ بهذا السند أيضاً.

٣-١٣٦٣٦ (الكافي-٤:٤٦٠) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن رفاعه،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته هل يخرج الناس إلى منى غدوة؟
قال «نعم إلى غروب الشمس^١».

بيان:

يعني غداة يوم التروية.

٤-١٣٦٣٧ (الكافي-٤:٤٦٠) الثلاثة، عن

(الفقيه-٢:٤٦٢ رقم ٢٩٧٦) جميل بن دراج، عن أبي عبدالله
عليه السلام قال «على الامام أن يصلي الظهر بمنى، ثم يبيت بها ويصبح
حتى تطلع الشمس ثم يخرج إلى عرفات».

٥-١٣٦٣٨ (التهذيب-٥:١٧٧ رقم ٥٩٢) الحسين، عن صفوان وفضالة
وابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«ينبغي للامام أن يصلي الظهر من يوم التروية بمنى، ثم يبيت بها ويصبح
حتى تطلع الشمس ثم يخرج».

٦-١٣٦٣٩ (التهذيب-٥:١٧٥ رقم ٥٨٧) ابن عيسى، عن ابن يقطين،
عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذي يريد أن
يتقدم فيه الذي ليس له وقت أول منه؟ قال «إذا زالت الشمس» وعن

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٧٦ رقم ٥٨٨ بهذا السند أيضاً.

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّفَ بِمَكَّةَ عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ إِلَى أَيِّ سَاعَةٍ يَسَعُهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ؟
قَالَ «ذَلِكَ مُوسَّعٌ لَهُ حَتَّى يَصْبِحَ بَنِي».

بيان:

يعني أَوَّلَ وقت الخروج إلى منى زوال الشَّمْس من يوم التَّروية وآخره أو آخر ليلة عرفة بحيث يصبح بنى لا يتقدَّم على هذا ولا يتأخَّر عن هذا، هذا هو الأصل في الوقت وإن جاز التَّقديم والتَّأخير من باب الرِّخصة وترك الأفضل ولذوي الأعداء كما مرَّ في خبري اسحاق ورفاعة وخصَّ في الاستبصار بذوي الأعداء. وفي كتب الرِّجال إنَّ عليَّ بن يقطين روى عن أبي عبد الله عليه السَّلام حديثاً واحداً وكأنَّه هو هذا الحديث.

١٣٦٤٠-٧ (التهذيب- ١٧٦:٥ رقم ٥٩٠) سعد، عن أحمد، عن
البيزنطي، عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي الحسن عليه السَّلام: يتعجَّل
الرَّجل قبل التَّروية بيوم أو يومين من أجل الرِّحام وضغط الناس؟ فقال
«لا بأس» وموسَّع للرَّجل أن يخرج إلى منى من وقت الزَّوال من يوم التَّروية
إلى أن يصبح حيث يعلم أنَّه لا يفوته الموقف.

١٣٦٤١-٨ (التهذيب- ١٧٦:٥ رقم ٥٩١) الحسين، عن صفوان وفضالة،
عن العلاء، عن محمَّد، عن أحدهما عليهما السَّلام قال «لا ينبغي للإمام أن
يصلِّي الظَّهر يوم التَّروية إلَّا بنى ويبيت بها إلى طلوع الشَّمس».

١٣٦٤٢-٩ (التهذيب- ١٧٧:٥ رقم ٥٩٣) عنه، عن فضالة، عن
ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «على الإمام أن يصلِّي الظَّهر

يوم التروية بمسجد الخيف ويصلي الظهر يوم التفر في المسجد الحرام»

١٠-١٣٦٤٣ (التهذيب-٥: ١٧٧ رقم ٥٩٤) عنه، عن التضر، عن عاصم بن حميد، عن

(الفقيه-٢: ٤٦٣ رقم ٢٩٧٧) محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر بمنى يوم التروية؟ فقال «نعم، والغداة بمنى يوم عرفة».

١١-١٣٦٤٤ (الكافي-٤: ٤٦٠) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا توجهت إلى منى فقل اللهم إني أرجو وإني أَدعو فبلغني أملي وأصلح لي عملي».

١٢-١٣٦٤٥ (الكافي-٤: ٤٦١) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا انتهيت إلى منى فقل: اللهم هذه منى وهي ممّا مننت به علينا من المناسك فأسألك أن تمنّ عليّ بما مننت به على أنبيائك فإنما أنا عبدك وفي قبضتك، ثمّ تصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر والامام يصلي بها الظهر لايسعه إلا ذلك وموسع لك أن تصلي بغيرها إن لم تقدر، ثمّ تدركهم بعرفات» قال «وحدّ منى من العقبة إلى وادي مُحَسِّر».

١٣-١٣٦٤٦ (الفقيه-٢: ٢١٢ رقم ٢١٨٧ و٢١٨٨) من مرّين مأزومي

منى غير مستكبر غفر الله له ذنوبه وإن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة،
لاصوات المؤمنين لهم دويّ كدويّ التحل يقول الله جلّ جلاله: أنا ربكم
وأنتم عبادي أديتم حقّي وحقّ عليّ أن أستجيب لكم فيحظ تلك الليلة
عمن أراد أن يحظّ عنه ذنوبه ويغفر لمن أراد أن يغفر له وإذا ازدحم الناس
فلم يقدرُوا على أن يتقدّموا ولا يتأخّروا كبروا فإنّ التّكبير يذهب
بالضّغط.

بيان:

«المأزمان» بكسر الزّاي المضيق بين جبلين ويقال المأزم ومازما منى مضيق
بين مكّة ومنى^١ بين جبلين^٢.

١. بل بين المشعر وعرفات «ش».

٢. في القاموس المأزم ويقال المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وأخر بين مكّة ومنى «عهد».

باب الغدوّ إلى عرفات وقطع التلبية

١-١٣٦٤٧ (الكافي-٤: ٤٦١) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القنبر، عن يحيى بن عمران، عن عبد الحميد الطائي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا مشاة فكيف نصنع؟ قال «أما أصحاب الرّحال فكانوا يصلّون الغداة مبنى وأما أنتم فامضوا حيث تصلّون في الطريق^١».

٢-١٣٦٤٨ (الكافي-٤: ٤٧٠) الثلاثة

(التّهذيب-٥: ١٧٨ رقم ٥٩٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لاتجوز وادي محسر حتّى تطلع الشّمس»^٢.

١. وأورده في التّهذيب-٥: ١٧٩ رقم ٥٩٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في الكافي في الإفاضة من المشعر وفي التّهذيب في الغدوّ إلى عرفات ونحن أوردناه في الموضعين من الكتابين «منه»..

٣-١٣٦٤٩ (الكافي-٤:٤٦١) حميد، عن ابن سماعة، عمن ذكره، عن أبان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من السنة أن لا يخرج الامام من منى إلى عرفة حتى تطلع الشمس».

٤-١٣٦٥٠ (التهذيب-٥:١٧٨ رقم ٥٩٨) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن أبي اسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٥-١٣٦٥١ (التهذيب-٥:١٩٣ رقم ٦٤٣) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «في التقدم من منى إلى عرفات قبل طلوع الشمس لا بأس به».

٦-١٣٦٥٢ (الكافي-٤:٤٦١) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا غدوت إلى عرفة فقل وأنت متوجّه إليها: اللهم إليك صمدت وإياك اعتمدت ووجهك أردت أسألك أن تبارك لي في رحلتي وأن تقضي لي حاجتي وأن تجعلني ممن تباهي به اليوم من هو أفضل مني^١ ثم تلبّي وأنت غاد إلى عرفات فاذا انتهيت إلى عرفات فاضرب خباءك بنمرة وهي بطن عرنة دون الموقف ودون عرفة فاذا زالت الشمس يوم عرفة فاغتسل وصلّ الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين وإتيا تعجل العصر وتجمع بينها لتفرغ نفسك للدعاء فأنه يوم دعاء ومسألة» قال «وحدّ عرفة من بطن عرنة وقُوّة ونمرة إلى ذي المجاز وخلف الجبل

١. قوله «من هو أفضل مني» لعل المراد بالأفضل الملائكة على ما ورد في بعض الروايات أنّ الله يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي وعبادته. بطريق المياهاة «سلطان» رحمه الله.

بيان:

لعله أريد بمن هو أفضل مَتَّى الملائكة وُغْرَنَة كهمة وثَوْبَة بَصَمَ المثلثة وفتح الواو وتشديد الياء وقيل بفتح المثلثة وكسر الواو وغمرة بكسر الميم الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك خارجاً من المأزمن تريد الموقف، وفي النهاية ذوالحجاز موضع عند عرفات كان يقام فيه سوق من أسواق العرب في الجاهلية و«الحجاز» موضع الجواز والميم زائدة سَمِّيَ به لأنَّ إجازة الحاج كانت فيه.

٧-١٣٦٥٣ (الكافي-٤:٤٦٢) الخمسة قال أبو عبد الله عليه السلام «الغسل يوم عرفة إذا زالت الشمس وتجمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين».

٨-١٣٦٥٤ (الكافي-٤:٤٦٢) محمد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الحاج يقطع التلبية يوم عرفة زوال الشمس».

٩-١٣٦٥٥ (الكافي-٤:٤٦٢) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه-٢:٢٤٠ ذيل رقم ٢٢٩٣) «قطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة».

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٧٩ رقم ٦٠٠ بهذا السند أيضاً.

١٠-١٣٦٥٦ (الكافي-٤: ٤٦٣) قال أبو عبد الله عليه السلام «فإذا قطعك التلبية فعليك بالتهليل والتمجيد والتحميد والثناء على الله عز وجل».

١١-١٣٦٥٧ (التهذيب-٥: ١٨١ رقم ٦٠٨) موسى، عن إبراهيم، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زالت الشمس يوم عرفة فاقطع التلبية عند زوال الشمس».

بيان:

كأن إبراهيم هذا هو ابن أبي سمّال.

١٢-١٣٦٥٨ (التهذيب-٥: ١٨٢ رقم ٦٠٩) عنه، عن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن تلبيه المتمتع متى يقطعها؟ قال «إذا رأيت بيوت مكة وتقطع التلبية للحج عند زوال الشمس يوم عرفة».

١٣-١٣٦٥٩ (التهذيب-٥: ١٨٢ رقم ٦١٠) موسى، عن محمد بن عمر، عن ابن عذافر^١ عن ابن يزيد^٢ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زاغت

١. ابن عذافر هو الذي ذكره جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٨ بعنوان محمد بن عذافر بن عيم الحزازي الصيرفي وأشار إلى ثقته وإلى هذه الرواية عنه «ض. ع».

٢. الرجل هو المذكور في ج ١ ص ٦٣٨ جامع الرواة بعنوان عمر بن يزيد بيتاع السابري والسابري والتابري معرب شاپوري وهو نوع من الألبسة ينسب إلى أولاد السلاطين وبالجملة وثقه «كش» وقال له كتاب «ض. ع».

الشمس يوم عرفة فاقطع التلبية واغتسل وعلبك بالتكبير والتهليل والتحميد
والتمجيد والتسبيح والثناء على الله وصلّ الظهر والعصر بأذان واحد
وإقامتين».

- ١٣٠ -

باب حدود عرفات

١٣٦٦-١ (الكافي-٤: ٤٦٢) العدة، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل،
عن علي بن التعمان، عن ابن مسكان

(التهذيب- ٥: ١٧٩ رقم ٦٠١) الحسين، عن محمد بن سنان،
عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حدّ
عرفات من المأزمين إلى أقصى الموقف».

١٣٦٦-٢ (الفقيه- ٢: ٤٦٣ رقم ٢٩٧٨ و ٢٩٧٩) ابن عمّار وأبو بصير،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حدّ منى من العقبة إلى وادي محسر وحدّ
عرفات من المأزمين إلى أقصى المواقف» وقال عليه السلام «حدّ عرفة من
بطن غرنة وثُؤيّة ونَيرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف إلى وراء الجبل».

بيان:

قد مضى بيان هذه الحدود في الباب السابق ولعلّ المراد بواء الجبل ما خرج

من سفحه من خلفه .

٣-١٣٦٦٢ (الكافي-٤:٤٦٣) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «عرفات كلّها موقف وأفضل الموقف سفح الجبل».

٤-١٣٦٦٣ (الكافي-٤:٤٦٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا وقفت بعرفات فادن من الهضاب^١ والهضاب هي الجبال فإنّ التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم

(الفقيه-٢:٤٦٥ رقم ٢٩٨١) قال: إنّ أصحاب الأراك لاحق لهم يعني الذين يقفون تحت الأراك».

٥-١٣٦٦٤ (الكافي-٤:٤٦٣) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في الموقف: ارتفعوا عن بطن عرنة وقال أصحاب الأراك لاحق لهم».

٦-١٣٦٦٥ (التهذيب-٥:١٨١ رقم ٦٠٥) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن عليّ بن الصّلت، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي

١. في القاموس القُصْبَةُ الجبل المنبسط على الأرض أو جبل خلق من صخرة واحدة أو الجبل الطويل الممتنع المنفرد الجمع هُضْب و هُضَاب جمع أهاضيب «عهد».

عبدالله عليه السلام قال «لا ينبغي الوقوف تحت الأراك فأنما النزول نخته حتى تزول الشمس وتنفض إلى الموقف فلا بأس».

٧-١٣٦٦٦ (التهذيب- ١٨١:٥ رقم ٦٠٦) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن أصحاب الأراك الذين ينزلون تحت الأراك لاحق لهم».

بيان:

حملة في التهذيب على من وقف تحته.

٨-١٣٦٦٧ (التهذيب- ١٨٠:٥ رقم ٦٠٢) موسى، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ارتفعوا عن وادي عرنة بعرفات».

٩-١٣٦٦٨ (التهذيب- ١٨٠:٥ رقم ٦٠٣) عنه، عن صفوان، عن اسحاق قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الوقوف بعرفات فوق الجبل أحب إليك أو على الأرض؟ فقال «على الأرض».

١٠-١٣٦٦٩ (الكافي- ٤:٤٦٦) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا ضاقت عرفة كيف يصنعون؟ قال «يرتفعون إلى الجبل».

١١-١٣٦٧٠ (التهذيب- ١٨٠:٥ رقم ٦٠٤) سعد، عن الزيات، عن

البزنطي، عن محمد بن سماعة الصيرفي، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا كثرت الناس بجى وضاعت عليهم كيف يصنعون؟ قال «يرتفعون إلى وادي محسر» قلت: فإذا كثروا يجمع وضاعت عليهم كيف يصنعون؟ فقال «يرتفعون إلى المأزمن» قلت: فإذا كانوا بالموقف وكثروا وضاعت عليهم كيف يصنعون؟ فقال «يرتفعون إلى الجبل وقفت في مسيرة الجبل فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعرفات فجعل الناس يتدرون أخفاف ناقته يقفون إلى جانبها فنحاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعلوا مثل ذلك فقال: أيها الناس إنّه ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كلّ موقف وأشار بيده إلى الموقف وقال هذا كلّ موقف فتفرق الناس وفعل ذلك بالمزدلفة وإذا رأيت خللا فتقدم فسده بنفسك وراحتك فان الله يحب أن تسد تلك الخلال وانتقل عن الهضاب واتق الأراك ونمرة وبطن عرنة وثوبة وإذا المجاز فانه ليس من عرفة فلا تقف فيه».

١٣٦٧١-١٢ (الفقيه- ٢: ٦٤؛ رقم ٢٩٨٠) وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة في مسيرة الجبل فجعل الناس يتدرون الحديث إلا أنه قال مكان قوله فتفرق الناس ولولم يكن إلا ما تحت خفت ناقتي لم يسع الناس ذلك .

١٣٦٧٢-١٣ (الفقيه- ٢: ٤٦٧؛ رقم ٢٩٨٥) سُئل الصادق عليه السلام ما اسم جبل عرفة الذي يقف عليه الناس؟ قال «ألأل»^١.

١. ألأل بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام اسم جبل بعرفات قال ابن دُرَيْد: جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام وقيل جبل عن يمين الامام وقيل ألأل جبل عرفة نفسه. كذا في معجم البلدان ص ٣٤٦ ج ١ «ض.ع».

باب الوقوف بعرفات والدعاء عنده

١٣٦٧٣-١ (الكافي- ٤: ٤٦٣) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قف في ميسرة الجبل فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بعرفات في ميسرة الجبل، فلما وقف جعل الناس يبتدرون» وساق الحديث السابق إلى قوله: وأتق الأراك ثم قال «فإذا وقفت بعرفات فأحمد الله وهللّه ومجّده وأثن عليه وكبّره مائة مرة وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة وتخيّر لنفسك من الدعاء ما أحببت واجتهد فأنّه يوم دعاء ومسألة وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإنّ الشيطان لن يذّلك في موطن قط أحبّ إليه من أن يذّلك في ذلك الموطن وإناك أن تشتغل بالنظر إلى الناس واقتل قلب نفسك وليكن فيما تقول اللهم ربّ المشاعر كلّها فك رقيتي من النار وأوسع عليّ من رزقك الحلال وادرا عني شرّ فسقة الجنّ والإنس.

اللهم لا تمكّر بي ولا تخدعني ولا تستدرجني يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين أسألك أن تصلي

على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا وليكن فيما تقول وأنت رافع يدك الى السماء: اللهم حاجتي إليك التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتها أسألك خلاص رقبتي من النار اللهم إني عبدك وملك ناصيتي بيدك وأجلي بعلمك أسألك أن توقفي لما يرضيك عني وأن تُسلم متي مناسكي التي أريتها خليلك إبراهيم صلوات الله عليه ودلت عليها نبيك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وليكن فيما تقول اللهم اجعلني ممن رضيت عمله وأطلت عمره وأحييته بعد الموت حياة طيبة».

١٣٦٧٤-٢ (التهذيب- ١٨٢: ٥ رقم ٦١١) موسى، عن إبراهيم، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وإنما تعجل الصلاة وتجمع بينها لتفرغ نفسك للدعاء فإنه يوم دعاء ومسألة ثم تأتي الموقف وعليك السكينة والوقار فأحمد الله وهلله ومبجده وأثن عليه وكتبته مائة مرة وأحمد مائة مرة وسبته مائة مرة وأقرأ قل هو الله أحد» وساق الحديث إلى قوله «واقبل نفسك».

ثم قال وليكن فيما تقول: اللهم إني عبدك فلا تجعلني من أخيب وفدك وارحم مسيري إليك من الفج العميق وليكن فيما تقول اللهم رب المشاعر كلها فك رقبتي من النار وأوسع علي من رزقك الحلال واذراً عني شرفسة الجن والانس اللهم لا تمكرني ولا تخدعني ولا تستدرجني، وتقول: اللهم إني أسألك بحولك وجودك وكرمك ومثلك وفضلك يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين» الحديث إلى آخره وزاد في آخره «و يستحب أن تطلب عشية عرفة بالعتق والصدقة».

بيان:

يعني تطلب فضلها بايقاع هاتين العبادتين فيها فإن لها في تلك العشيّة أجراً وثواباً ليسا في غيرها من الأوقات.

١٣٦٧٥-٣ (الكافي-٤:٤٦٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن القدّاح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقف بعرفات فلما همت الشمس أن تغيب قبل أن تندفع قال: اللهمّ إني أعوذ بك من الفقر ومن تشّتت الأمور ومن شرّ ما يحدث بالليل والتهارأ أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك وأمسى خوفي مستجيراً بأمانك وأمسى ذنوبي مستجيرةً بمغفرتك وأمسى ذليّ مستجيراً بعزّك وأمسى وجهي الفاني البالي مستجيراً بوجهك الباقي ياخير من سُئل ويا أجود من أعطى جلّني برحتك وألبسني عافيتك واصرّف عني شرّ جميع خلقك».

قال عبد الله بن ميمون: وسمعت أبي يقول: ياخير من سُئل ويا أوسع من أعطى ويا أرحم من استرحم ثم سل حاجتك.

١٣٦٧٦-٤ (التهذيب-٥:١٨٣ رقم ٦١٢) موسى، عن حمّاد بن عبد الله الحلبي، عن عبد الله بن سنان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام: ألا أُعَلِّمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء عليهم السلام قال: تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت. وهو حيّ لا يموت. بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ لك الحمد كالأذي تقول وخيراً ممّا نقول وفوق ما يقول القائلون.
 اللَّهُمَّ لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك براعتي وبك حولي ومنك
 قوتي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ الْوَسْوَاسِ الْوَسْوَاسِ وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ
 وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا تَجِيءُ
 بِهِ الرِّيحُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي
 سَمْعِي وَبَصَرِي نُوراً وَحُلُمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي
 وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وَأَعْظَمْ لِي نُوراً يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ».

٥- ١٣٦٧٧ (الفقيه- ٥٤٢:٢ رقم ٣١٣٥ و ٥٤٣ رقم ٣١٣٦) ابن عَمَّار
 عن أبي عبد الله عليه السلام - الحديث إلى قوله وخير التَّهَارِ قَالَ وَفِي رِوَايَةٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنَانٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً... الدَّعَاءُ.

بيان:

«ولك براعتي» يعني من كلّ ما أبرأ وفي بعض النسخ تراثي وفيه إيماء إلى ما
 في التنزيل وأنت خير الوارثين، وقال في الفقيه: هذا الدَّعَاءُ تَامَ كَافٍ لِمَوْقِفِ
 عَرَفَةِ.

قال: وقد أخرجت دعاء جامعاً لموقف عرفة في كتاب الموقف فمن أحب أن
 يدعو به دعا به إن شاء الله.

٦- ١٣٦٧٨ (الفقيه- ٥٤١:٢ رقم ٣١٣٤) زرعة، عن أبي بصير، عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال «إِذَا أُتِيَ الْمَوْقِفُ فَاسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ وَسَبِّحِ اللَّهَ مِائَةَ
 مَرَّةٍ وَكَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَقُولِ مَا شَاءَ اللَّهُ لِحَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ

وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - مائة مرة ثم تقرأ عشر آيات من أول سورة البقرة ثم تقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وتقرأ آية الكرسي حتى تفرغ منها ثم تقرأ آية السجدة إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ إِلَى قَوْلِهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُخْسِنِينَ^١.

ثم تقرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس حتى تفرغ منها ثم تحمد الله تعالى على كل نعمة أنعم عليك وتذكر النعمة واحدة واحدة ما أحصيت منها وتحمده على ما أنعم عليك من أهل ومال وتحمد الله تعالى على ما أبلاك تقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمَائِكَ الَّتِي لَا تَحْصِي بَعْدَ (بعدد-خ ل) وَلَا تَكْفِي بِعَمَلٍ وَتَحْمَدِهِ بِكُلِّ آيَةٍ ذَكَرَ فِيهَا الْحَمْدُ لِنَفْسِهِ فِي الْقُرْآنِ وَتَسْبِيحِهِ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ ذَكَرَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ وَتَكْبِيرِهِ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ كَبَّرَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ وَتَهْلِيلِهِ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ هَلَّلَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ وَتَصْلِيٍّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَكْثُرِ مَنْهُ وَتَجْتَهِدُ فِيهِ وَتَدْعُو اللَّهَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِيَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ وَبِكُلِّ اسْمٍ تَحْسَنَهُ وَتَدْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ الَّتِي فِي آخِرِ الْحَشْرِ.

وتقول: أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَبِجَمْعِكَ وَبِأَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَبِحَقِّ رَسُولِكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامٍ وَبِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ (الأكبر-خ) وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ (الأعظم-خ) الَّذِي مِنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَجِيبَهُ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ (الأعظم-خ) الَّذِي مِنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَرُدَّهُ وَأَنْ تَعْطِيَهُ مَا سَأَلَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ فَيَّ وَتَسْأَلَ اللَّهَ حَاجَتَكَ كُلِّهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَرْغَبَ إِلَيْهِ

في الوفاة في المستقبل وفي كل عام وتسال الله الجنة سبعين مرة وتتوب إليه سبعين مرة وليكن من دعائك : إلهم فكني من التار وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب واذراً عتي شر فسقة الجن والانس وشر فسقة العرب والعجم فان تقدم هذا الدعاء ولم تغرب الشمس فأعده من أوله إلى آخره ولا تمل من الدعاء والتضرع والمسالمة».

١٣٦٧٩-٧ (الكافي-٤: ٤٦٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن أبي الحسين^١ عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ليس في شيء من الدعاء عشية عرفة شيء موقت».

١٣٦٨٠-٨ (التهذيب-٥: ١٨٤ رقم ٦١٣) سعد، عن محمد بن عيسى، عن أخيه جعفر بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن جميعاً، عن جعفر بن عامر بن عبد الله بن جذاعة الأردبي، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل وقف بالموقف فأصابته دهشة الناس فيني ينظر إلى الناس ولا يدعو حتى أفاض الناس قال «يجزيه وقوفه» ثم قال «أليس قد صلتى بعرفات الظهر والعصر وقتت ودعا؟» قلت: بلى قال «فعرفات كلها موقف وما قرب من الجبل فهو أفضل».

١. في الكافي المطبوع الحسن بن علي وفي ترجمة صالح بن أبي الأسود ج ١ ص ٤٠٤ جامع الرواة أشار إلى هذا الحديث عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن صالح بن أبي الأسود ولم نجد للحسن بن أبي الحسين عنوان ويوجد في ترجمة صالح هذا الحسن بن أبي الحسن يروي عنه في التهذيب-٥ رقم ٤٨٥ وفي الكافي ٤ في باب الوقوف على الصفا. «ض.ع».

١٣٦٨١-٩ (التهذيب- ١٨٤:٥ رقم ٦١٤) عنه، عن الطيالسي، عن أبي يحيى زكريّا الموصلي قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن رجل وقف بالموقف فأثاءه نعي أبيه أو نعي بعض ولده قبل أن يذكر الله بشيء أو يدعو فاشتغل بالجزع والبكاء عن الدعاء ثم أفاض الناس فقال «لا أرى عليه شيئاً وقد أساء فليستغفر الله أما لو صبر واحتسب لأفاض من الموقف بحسنات أهل الموقف جميعاً من غير أن ينقص من حسناتهم شيء».

١٣٦٨٢-١٠ (التهذيب- ٢٨٧:٥ رقم ٩٧٧) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه- ٣١٧:٢ رقم ٢٥٥٦) أبي عبد الله عليه السلام قال «الوقوف بالمشرع فريضة والوقوف بعرفة سنة».

بيان:

حمله في التهذيبين على أنه عرف فرضه من جهة السنة دون القرآن.

١٣٦٨٣-١١ (التهذيب- ٤٤٢:٥ رقم ١٥٣٩) ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنه قال «لا عرفة إلا بمكة».

بيان:

قال في التهذيب: أي لا فرض في الاجتماع في عرفة إلا بمكة فأما الاجتماع

على طريق الاستحباب والدعاء في مثل هذا اليوم في سائر البلاد والمشاهد
فندوب إليه مرغّب فيه .

١٢-١٣٦٨٤ (التهذيب- ٥: ٤٧٩ رقم ١٦٩٩) الصّهباني، عن محمّد بن
يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبيه، عن عليّ عليه السّلام أنّه قال «لاعرفة
إلا بمكة ولا بأس بأن يجتمعوا في الأمصار يوم عرفة يدعون الله» .

١٣-١٣٦٨٥ (التهذيب- ٥: ٤٧٩ رقم ١٦٩٧) الصّهباني، عن محمّد بن
اسماعيل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي بلال المكيّ قال: رأيت
أبا عبد الله عليه السّلام بعرفة أتى بخمسين نواة^١ فكان يصليّ بقل هو الله أحد
وصلىّ مائة ركعة بقل هو الله أحد وختمها بأية الكرسي «فقلت له: جعلت
فذلك ما رأيت أحداً منكم صلىّ هذه الصّلاة هاهنا؟ فقال «ما يشهد هذا
الموضع نبيّ ولا وصيّ نبيّ إلا صلىّ هذه الصّلاة» .

١٤-١٣٦٨٦ (التهذيب- ٥: ٤٧٩ رقم ١٧٠٠) عليّ بن جعفر، عن أخيه
موسى عليه السّلام قال: سألت عن الرّجل هل يصلح له أن يقف بعرفات
على غير وضوء؟ قال «لا يصلح له إلاّ وهو على وضوء» .

١٥-١٣٦٨٧ (التهذيب- ٥: ٤٧٩ رقم ١٦٩٥) عليّ بن مهزيار، عن
فضالة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «اليوم المشهود يوم
عرفة» .

١. قوله «بخمسين نواة» ليعدّ ركعات الصّلاة بها «ش» .

- ١٣٢ -

باب الإفاضة من عرفات

١- ١٣٦٨٨ (الكافي- ٤: ٤٦٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى الإفاضة من
عرفات؟ قال «إذا ذهبت الحمرة» يعني من الجانب الشرقي.

٢- ١٣٦٨٩ (التهذيب- ٥: ١٨٦ رقم ٦١٨) سعد، عن موسى بن الحسن،
عن محمد بن عبد الحميد البجلي، والسندي بن محمد البزاز، عن يونس بن
يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى تفيض من عرفات؟ فقال
«إذا ذهبت الحمرة من هاهنا» وأشار بيده إلى المشرق وإلى مطلع
الشمس.

٣- ١٣٦٩٠ (الكافي- ٤: ٤٦٧) الأربعة، عن صفوان، عن ابن عمّار

(التهذيب- ٥: ١٨٧ رقم ٦٢٣) الحسين، عن فضالة وصفوان

وحَمَاد، عن ابن عَمَّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشمس فخالفهم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فَأَفَاضَ بعد غروب الشمس» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «فإذا غربت الشمس فَأَفَاضَ مع النَّاسِ وعليك السكينة والوقار وَأَفَاضَ بالاستغفار فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يقول ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهُ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ^١ فإذا انتهيت إلى الكتيب الأحمر عن يمين الطريق.

فقل: اللَّهُمَّ ارحم موقفي وزد في عملي وسلم لي ديني وتقبل مناسكي وإيَّاكَ والوجيف الَّذِي يصنعه النَّاسُ فَإِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْحَجَّ ليس بوجيف الخيل ولا يضاع الإبل ولكن اتَّقُوا اللهَ وسيروا سيراً جَيِّلاً ولا تَوَطَّؤُوا ضعيفاً ولا تَوَطَّؤُوا مسلماً وتؤدوا واقتصدوا في السير فَإِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان يكف ناقة حتى يصيب رأسها مقدّم الرّجل ويقول أَيُّهَا النَّاسُ عليكم بالدّعة فسنة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم تتبع».

قال ابن عَمَّار: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «اللَّهُمَّ اعتقني من التّار» يكرّرها حتّى أَفَاضَ النَّاسُ فقلت: أَلَا تفيض فقد أَفَاضَ النَّاسُ؟ قال «إِنِّي أَخَافُ الزَّحَامَ وَأَخَافُ أَنْ أَشْرِكَ فِي عَنَتِ إِنْسَانٍ».

بيان:

فرّق في التهذيب بين صدر الحديث إلى غروب الشمس وبين تمامه وكرّر الاسناد وليس في اسناد تمامه صفوان «من حيث أَفَاضَ النَّاسُ» أي من عرفات، روى في مجمع البيان عن الباقر عليه السلام أَنَّهُ قال «كانت قریش

وحلفاء هم^١ من الخمس^٢ لا يقفون مع الناس بعرفة ولا يفيضون منها ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج من الحرم فيقفون بالمشعر و يفيضون منه فأمرهم الله أن يقفوا بعرفات و يفيضوا منه».

و في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام يعني بالناس ابراهيم واسماعيل واسحاق ومن بعدهم ممن أفاض من عرفات، و«الكثير» التل من الرمل «وإياك والوجيف» في التهذيب هكذا وإياك والوضف الذي يصنعه كثير من الناس فإنه بلغنا أن الحج ليس بوضف الخيل ولا ابيضاع الابل وكل من الوجيف بالجيم والوضف بالواو والضاد المعجمة والايضاع بمعنى الاسراع والتؤدة التأتّي وليست لفظة وتؤدوا في التهذيب وفي بعض نسخ الكافي ولا تؤدوا من الايذاء و«الذعة» قريب من التؤدة في المعنى و«العنت» المشقة والانكسار والهلاك .

١٣٦٩١-٤ (الكافي-٤: ٤٦٧) العدة، عن سهل وأحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل أفاض من عرفات من قبل أن تغيب الشمس؟ قال «عليه بدنة ينحرها يوم التّحرّ فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً بمكة أو في الطريق أو في أهله»^٣.

١٣٦٩٢-٥ (التهذيب-٥: ١٨٧ رقم ٦٢١) سعد، عن ابن عيسى، عن

١. الحلفاء: المعادون من الحلف بمعنى اليمين والحمس بالقسم لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية «منه» طاب مرقد.

٢. الأحس باهمال الحاء والسين الشديد الصلب في القتال والذين قال الجوهري إنهما سميت قريش وكنانة تحملاً لتشددهم في دينهم لأنهم كانوا لا يستظلون أيام منى إلى آخر ما قال وفي القاموس أوللتجائهم بالحساء وهي الكعبة لأن حجرها أبيض إلى السواد «عهد».

٣. أورده في التهذيب-٥: ١٨٦ رقم ٦٢٠ بهذا السند أيضاً.

السَّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أفاض من عرفات قبل غروب الشمس قال «إن كان جاهلاً فلا شيء عليه وإن كان متممداً فعليه بدنة».

٦-١٣٦٩٣ (التهذيب- ٥: ٤٨٠ رقم ١٧٠٢) السَّراد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أفاض من عرفات قبل أن تغرب الشمس قال «عليه بدنة فإن لم يقدر على بدنة صام ثمانية عشر يوماً».

٧-١٣٦٩٤ (الكافي- ٤: ٤٦٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن عثمان، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول في آخر كلامه حين أفاض «اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أقطع رحماً أو أؤذي جاراً».

٨-١٣٦٩٥ (التهذيب- ٥: ١٨٧ رقم ٦٢٢) الحسين، عن علي بن الصلت، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا غربت الشمس فقل: اللهم لاتجعل آخر العهد من هذا الموقف وارزقني من قابل أبداً ما أبقيتني وأقلبني اليوم مفلحاً منجحاً مستجاباً لي مرحوماً مغفوراً لي بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك عليك وأعطني أفضل ما أعطيت أحداً منهم من الخير والبركة والرحمة والرضوان والمغفرة وبارك لي فيما أرجع إليه من أهل أو مال أو قليل أو كثير وبارك لهم في».

٩-١٣٦٩٦ (الكافي- ٤: ٤٦٨) أحمد، عن الحسين، عن القنبر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال «يوكل الله ملكين

بأزمي عرفة فيقولان سَلِّم سَلِّم».

بيان:

«مأزما عرفة» مضيق بين عرفة والمزدلفة بين جبلين ويقال المأزم كما مرّ والتثنية باعتبار طرفيه كما يظهر من الحديث الآتي والملكان إنّما يدعوان للناس بالسّلامة لأنّه محلّ أفة لضيق الطريق وزحام الناس والتقدير ربّ سَلِّم من سَلِّمه فسَلِّم.

١٠-١٣٦٩٧ (الكافي-٤: ٤٦٨) عنه، عن عليّ بن التّعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «ملكان يفرّجان للناس ليلة المزدلفة عند المأزمين المضيقين».

باب نزول مزدلفة والجمع بين العشائين بها

١٣٦٩٨-١ (الكافي-٤: ٤٦٨) الثلاثة عن ابن عمّار والخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصلّ المغرب حتى تأتي جمعاً فصلّ بها المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين وأنزل ببطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر ويستحبّ للصّورة أن يقف على المشعر ويطأه برجله ولا يجاوز الحياض ليلة المزدلفة.

ويقول: اللهم هذه جمّة اللهم إني أسألك أن تجمع لي فيها جوامع الخير اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمعه لي في قلبي ثم اطلب إليك أن تعزّي ما عزّفت أوليائك في منزلي هذا وأن تقيني جوامع الشرّ، وإن استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل فإنّه بلغنا أن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات الأدميين (المؤمنين-خ ل) لهم دويّ كدويّ النحل يقول الله عزّ وجلّ: أنا ربّكم وأنتم عبادي أدّيتم حقّي وحقّ عليّ أن أستجيب لكم فيحطّ تلك الليلة عمّن أراد أن يحطّ عنه ذنوبه ويغفر لمن

أراد أن يغفر له^١»^٢.

١٣٦٩٩-٢ (التهذيب-٥: ١٨٨ رقم ٦٢٤) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الجمع بين المغرب والعشاء الآخرة بجمع؟ فقال «لا تصلّهما حتّى تنتهي إلى جمع وإن مضى من الليل ما مضى فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم جمعها بأذان واحد واقامتين كما جمع بين الظهر والعصر بعرفات».

١٣٧٠٠-٣ (التهذيب-٥: ١٨٨ رقم ٦٢٥) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا تصلّ المغرب حتّى تأتي جمعاً وإن ذهب ثلث الليل».

١٣٧٠١-٤ (الكافي-٤: ٤٦٩) القميّان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عنبسة بن مصعب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الركعات التي بعد المغرب ليلة المزدلفة؟ فقال «صلّهما بعد العشاء أربع ركعات».

١٣٧٠٢-٥ (التهذيب-٥: ١٩٠ رقم ٦٣٠) الحسين، عن

(التهذيب-٥: ٤٨٠ رقم ١٧٠٣) صفوان، عن منصور بن

١. أوردته في التهذيب-٥: ١٨٨ رقم ٦٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢. الاستفادة من هذا الخبر أنّ المزدلفة أعمّ من المشعر والشيع في المبسوط فشره بجبل هناك يسمى قزح وحكم فيه باستحياب الصعود عليه وبعض الأصحاب فشره بما قرب من المنارة وقال الشهيد أنّه المسجد الموجود الآن «عهد أيّده الله».

أبواب أفعال العمرة والحج

١٠٤٥

حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلّوا (صلاة-خل) المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد وإقامتين ولا تصل بينهما شيئاً وقال هكذا صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

١٣٧٠٣-٦ (التهذيب-١٩٠:٥ رقم ٦٣١) عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عنبسة بن مصعب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا صلّيت المغرب بجمع أصلي الركعات بعد المغرب؟ قال «لا، صلّ المغرب والعشاء ثمّ تصلّي الركعات بعد».

١٣٧٠٤-٧ (التهذيب-١٨٩:٥ رقم ٦٢٩) عنه، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٤٨٠:٥ رقم ١٧٠١) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يصلي الرجل المغرب إذا أمسى بعرفة».

بيان:

يعني إذا أبطأ ودخل في المساء كثيراً.

١٣٧٠٥-٨ (التهذيب-١٨٩:٥ رقم ٦٢٧) سعد، عن أحمد، عن البرزطي، عن محمد بن سحابة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: للرجل أن يصلي المغرب والعتمة في الموقف؟ قال «قد فعله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صلاهما في الشعب».

بيان:

حملة في الاستبصار على من يعوقه عن المجيء إلى جمع عائق حتى يسي كثيراً كما دلّ عليه الخبر السابق والآن دون حال الاختيار فإنه لا يجوز.
أقول: ليس الحديث نصّاً على أنّ السائل أراد بالموقف عرفات فيجوز أن يحمل على الموقف من المشعر أعني حيث يستحب الوقوف منه والشعب بالكسر يقال للطريق في الجبل ولسيل الماء في بطن أرض ولما انفرج بين جبلين فيجوز أن يراى به بطن الوادي الذي قريب من المشعر الذي ورد الأمر بالتزول به في الخبر الأوّل من هذا الباب.

١٣٧٠٦-٩ (التهذيب-٥: ١٨٩ رقم ٦٢٨) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد، عن ربعي، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «عشر محلّ أبي بين عرفة والمزدلفة فنزل فصلّى المغرب وصلى العشاء بالمزدلفة».

١٣٧٠٧-١٠ (التهذيب-٥: ١٩٠ رقم ٦٣٢) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الجليّ، عن أبان بن تغلب قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام المغرب بالمزدلفة فقام فصلّى المغرب ثمّ صلى العشاء الآخرة ولم يركع فيما بينهما ثمّ صلّيت خلفه بعد ذلك بسنة فلما صلى المغرب قام فتنقل بأربع ركعات».

١٣٧٠٨-١١ (الكافي-٤: ٤٦٩) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يستحب للصّورة^١ أن يطأ المشعر

١. قال الصدوق يستحب للصّورة أن يطأ المشعر برجله أو براجلته إن كان راكباً وهذا القول كالصريح في

الحرام وأن يدخل البيت^١».

١٣٧٠٩-١٢ (الفقيه- ٤٦٦:٢ ذيل رقم ٢٩٨٣) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

←
أنه أخص من المزدلفة اللهم إلا أن يراد به كما قيل إستحباب أن لا يكون عمولاً على غير البعر وهو بعيد جداً «عهد».

١. وأورده في التهذيب- ٥: ١٩١ رقم ٦٣٦ بهذا السند أيضاً.

- ١٣٤ -

باب حدود المزدلفة والذكر عندها

١٣٧١-١ (الكافي - ٤: ٤٧١) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن حدّ جمع فقال «ما بين المأزمين إلى وادي مُحَيَّر»^١.

١٣٧١-٢ (الكافي - ٤: ٤٧١) محمّد وغيره، عن أحمد، عن^٢ محمّد بن اسماعيل، عن عليّ بن التّعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حدّ المزدلفة من مُحَيَّر إلى المأزمين»^٣.

١. قوله «إلى وادي محسر» هذا الوادي من جهة الإفاضة في حكم المزدلفة بمعنى أنّه يميّز الخروج من المشعر قبل طلوع الشمس إختياراً بشرط أن لا يتجاوز عن وادي محسر إلّا بعد الطلوع إن فرضنا كون الوقوف إلى طلوع الشمس واجباً ولكنّ الصحيح عدم وجوب ذلك بل يميّز الإفاضة من المشعر بعد الفجر بلحظة فيأتي متى ويصلي الصبح متى «ش».

٢. في الكافي المطبوع «و» مكان «عن».

٣. المستفاد من هذا الخبر أنّ المشعر الحرام هو المزدلفة بعينها وقد مضى في الباب السابق ما يدلّ على أنّه أخصّ منها والشيخ صرح باتحادهما حيث قال في المبسوط: المزدلفة تسمّى المشعر الحرام وتسمّى أيضاً جمعاً ونحوه

١٣٧١٢-٣ (الكافي-٤: ٤٧١) محمد، عن محمد بن الحسين والعدة، عن سهل جيعاً، عن البرنطي، عن محمد بن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا كثّر الناس بجمع وضائق عليهم كيف يصنعون؟ قال «يرفعون إلى المأزمين».

١٣٧١٣-٤ (التهذيب-٥: ١٩٠: رقم ٦٣٣) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار قال: حدّ المشعر الحرام من المأزمين إلى الحياض وإلى وادي محسير وإنما سمّيت المزدلفة لأنّهم ازدلفوا إليها من عرفات.

١٣٧١٤-٥ (الفقيه-٢: ٦٤: رقم ٢٩٧٩) صدر الحديث مرسلًا.

١٣٧١٥-٦ (التهذيب-٥: ١٩٠: رقم ٦٣٤) عنه، عن حماد، عن حريز وابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال للحكم بن عتيبة «ما حدّ المزدلفة؟» فسكت قال أبو جعفر عليه السلام «حدّها ما بين المأزمين إلى الجبل إلى حياض محسير».

١٣٧١٦-٧ (الفقيه-٢: ٤٦٦: رقم ٢٩٨٢) وقف التّي صلّى الله عليه وآله وسلّم بجمع فجعل الناس يبتدون أخفاف ناقته فأهوى بيده وهو

← ما بين المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسر قال ولا ينبغي أن يقف إلّا فيما بين ذلك، فان ضاق عليه الموضع جاز أن يرتفع إلى الجبل «عهد».

١. في المطبوع من الكافي سماعة مكان محمد بن سماعة وللعلامة المامقاني رحمه الله تحقيق في محمد بن سماعة بن مهران إن شئت فراجع ج ٣ ص ١٢٤ تنقيح المقال «ض. ع».

واقف فقال «إني وقفت وكلّ هذا موقف».

١٣٧١٧-٨ (الفقيه- ٤٦٦:٢ رقم ٢٩٨٣) قال الصادق عليه السلام
«كان أبي عليه السلام يقف بالمشعر الحرام حيث بيّت».

١٣٧١٨-٩ (الكافي- ٤:٦٩) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «أصبح على طهر بعد ما تصلّي الفجر فقف إن
شئت قريباً من الجبل وإن شئت حيث تبيت فإذا وقفت فأحمد الله عزّ وجلّ
وأثن عليه واذكر من الآله وبلائه ما قدرت عليه وصلّ على النبي صلّى
الله عليه وآله وسلّم ثمّ ليكن من قولك اللهم ربّ المشعر الحرام فك رقبتي
من النار وأوسع عليّ من رزقك الحلال واذرأ عني شرّ فسقة الجنّ
والانس اللهم أنت خير مطلوب إليه وخير مدعو وخير مسؤول ولكلّ وافد
جائزة فاجعل جائزتي في موطني هذا أن تقيلني عشرتي وتقبل معذرتي وأن
تجاوز عن خطيئتي ثمّ اجعل التقوى من الدّنيا زادي ثمّ أفض حين يشرق
لك ثبير وترى الابل مواضع أخفافها»^٢.

بيان:

قد مضى دعاء آخر في الباب السابق و«ثبير» كأمر بالثلاثة ثمّ الموحدة جبل
معروف بظاهر مكة ويقال «ثبير الخضراء».

١. قوله «وترى الإبل مواضع أخفافها» يظهر منه أنّ المراد من اشراق ثبير ليس طلوع الشمس وظهور ضوءها
عليه فلا يجب الوقوف بالمشعر إلى الشمس مستوعباً وإن كان أحيط لأنّ بعض علمائنا كالصديقين
والسيد رحمهم الله أوجبه «ش».
٢. وأورده في التذيب- ٥: ١٩١ رقم ٦٣٥ بهذا السند أيضاً.

- ١٣٥ -

باب الإفاضة من المشعر

١- ١٣٧١٩ (الكافي - ٤: ٤٧٠) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السّلام أيّ ساعة أحبّ إليك أن أفيض من جمع؟ قال «قبل أن تطلع الشّمس بقليل هي أحبّ الساعات إليّ» قلت: فإن مكثنا حتّى تطلع الشّمس؟ فقال «ليس به بأس».

٢- ١٣٧٢٠ (التّهذيب - ٥: ١٩٢ رقم ٦٣٨) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن موسى بن الحسن، عن معاوية بن حكيم قال: سألت أبا إبراهيم عليه السّلام - الحديث.

٣- ١٣٧٢١ (الكافي - ٤: ٤٧٠) الخمسة وصفوان، عن

(الفقيه - ٢: ٦٨ رقم ٢٩٨٧) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا مررت بوادي مُحَسِّرٍ وهو وادٍ عظيم بين جمع ومنى وهو

إلى منى أقرب فاسع فيه حتّى تجاوزته فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرك ناقته وقال: اللّهمّ سلم لي عهدي واقبل توبتي وأجب دعوتي واخلفني فيمن تركت بعدي».

١٣٧٢٢-٤ (التهذيب-٥: ١٩٢:٥ رقم ٦٣٧) موسى، عن ابراهيم الأسدي، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثمّ أفض حين يشرق لك ثبير وترى الابل مواضع أخفافها» قال أبو عبد الله عليه السلام «كان أهل الجاهلية يقولون أشرق ثبير يعنون الشّمس كما نغير وأنّا أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف أهل الجاهلية كانوا يفيضون بأجاف الخيل وإيضاع الابل^١ فأفاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف ذلك بالسّكينة والوقار والدّعة فأفض بذكر الله والاستغفار وحرك به لسانك فإذا مررت بوادي مُحسّر وهو واد عظيم» الحديث.

بيان:

«نغير» أي نسرع إلى التحرر من أغار إذا أسرع «فاسع فيه» أي أسرع في السير فيه.

١٣٧٢٣-٥ (التهذيب-٥: ١٩٥:٥ رقم ٦٤٨) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا مررت بوادي مُحسّر فاسع فيه فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعى فيه».

١. «إيضاع الابل» نزع من سير الابل سريع... «ش».

٦-١٣٧٢٤ (الكافي-٤: ٤٧٠) الثلاثة، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل بعض ولده «هل سعتني في وادي مُحَسِّر؟» فقال: لا، فأمره أن يرجع حتى يسعى قال: فقال له ابنه: لا أعرفه قال: فقال له «سل الناس».

٧-١٣٧٢٥ (الكافي-٤: ٤٧٠) العدة، عن

(التهذيب-٥: ١٩٥ رقم ٦٤٩) ابن عيسى، عن الحجاج، عن بعض أصحابنا قال: مرَّ رجل بوادي مُحَسِّر فأمره أبو عبد الله عليه السلام بعد الإنصراف إلى مكة أن يرجع ويسعى.

٨-١٣٧٢٦ (الفقيه-٢: ٤٦٩ ذيل رقم ٢٩٨٩) ترك رجل السعي في وادي مُحَسِّر فأمره- الحديث.

٩-١٣٧٢٧ (الكافي-٤: ٤٧١) العاصمي، عن الثيملي، عن عمرو بن عثمان الأزدي، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: الرَّمْل في وادي مُحَسِّر قدر مائة ذراع.

١٠-١٣٧٢٨ (الكافي-٤: ٤٧١) علي، عن أبيه، عن

(الفقيه-٢: ٤٦٨ رقم ٢٩٨٨) محمد بن اسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال «الحركة في وادي مُحَسِّر مائة خطوة».

١١-١٣٧٢٩ (الفقيه- ٤٦٨:٢ رقم ٢٩٨٩) وفي حديث أخر مائة ذراع.

١٢-١٣٧٣٠ (الكافي- ٤: ٤٧٠) الثلاثة^١

(التهذيب- ٥: ١٧٨ رقم ٥٩٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تتجاوز وادي مُحَيَّرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

١٣-١٣٧٣١ (التهذيب- ٥: ١٩٣ رقم ٦٤١) سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عمن حدّثه، عن حماد بن عثمان، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للإمام أن يقف بجمع حتى تطلع الشمس وسائر الناس إن شاؤوا عجلوا وإن شاؤوا أخرّوا».

١٤-١٣٧٣٢ (التهذيب- ٥: ١٩٣ رقم ٦٤٣) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «في التقدّم من منى إلى عرفات قبل طلوع الشمس لأبأس به والتقدّم من المزدلفة إلى منى يرمون الجمار ويصلّون الفجر في منازلهم بمنى لأبأس».

بيان:

حله في التهذيبين على الخائفين وذوي الأعذار لما يأتي من الأخبار.

١. وأورده في التهذيب- ٥: ١٩٣ رقم ٦٤٠ بهذا السند أيضاً.

١٣٧٣٣-١٥ (الكافي-٤: ٤٧٣) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السّلام في رجل وقف مع التّاس بجمع ثمّ أفاض قبل أن يفيض التّاس قال «إن كان جاهلاً فلا شيء عليه وإن كان أفاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة».

١٣٧٣٤-١٦ (الفقيه-٢: ٤٧١ رقم ٢٩٩٤) ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي ابراهيم عليه السّلام مثله.

١٣٧٣٥-١٧ (الكافي-٤: ٤٧٤) الثّلاثة، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السّلام قال «لأبأس أن يفيض الرّجل بليل إذا كان خائفاً».

١٣٧٣٦-١٨ (الكافي-٤: ٤٧٤) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السّلام قال «أيّ امرأة أو رجل خائف أفاض من المشعر الحرام ليلاً فلا بأس فليرم الجمره ثمّ يفيض وليأمر من يذبح عنه وتقصر المرأة ويحلق الرّجل ثمّ ليطف بالبيت وبالصفاء والمروة ثمّ ليرجع إلى منى فإن أتى منى ولم يذبح عنه فلا بأس أن يذبح هو وليحمل الشّعرا إذا حلق بمكة إلى منى وإن شاء قصر إن كان قد حجّ قبل ذلك»^١.

١٣٧٣٧-١٩ (الكافي-٤: ٤٧٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «رخص رسول الله

١. أورده في التهذيب ١٩٤: ٥ رقم ٦٤٤ بهذا السند أيضاً.

صلى الله عليه وآله وسلم النساء والصبيان أن يفيضوا بليل وأن يرموا الجمار بليل وأن يصلوا الغداة في منازلهم فان خفن الحيض مضين إلى مكة وكلن من يضحي عنهن^١.

(الكافي-٤: ٤٧٥) الثلاثة، عن حفص بن البختري،
وغيره، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء والضعفاء أن يفيضوا من جمع بليل وأن يرموا الجمرات بليل فان أرادوا أن يزوروا البيت وكلوا من يذبح عنهم».

(الكافي-٤: ٤٧٣) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن سعيد السمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجل النساء ليلاً من المزدلفة إلى منى فأمر من كان عليها منهن هدي أن ترمي ولا تبرح حتى تذب ومن لم يكن عليها منهن هدي أن تمضي إلى مكة حتى تزور».

(الكافي-٤: ٤٧٤) أحمد، عن ابن سنان، عن

(الفقيه-٢: ٤٧٠ رقم ٢٩٩٣) ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «لأبأس بأن تقدم النساء إذا زال الليل فيقفن عند المشعر الحرام ساعة ثم تنطلق بهن إلى منى فيرمين الجمرات ثم يصبرن ساعة ثم ليقتصرن وينطلقن إلى مكة فيطفن إلا أن يكن

١. أورده في التهذيب-٥: ١٩٤ رقم ٦٤٦ بهذا السند أيضاً.

يردون أن يذبح عنهنّ فأنهنّ يوكلنّ من يذبح عنهنّ».

١٣٧٤١-٢٣ (الكافي- ٤: ٤٧٤) عنه، عن عليّ بن التعمان، عن سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك فمعنا نساء فأفئض بهنّ بليل؟ قال «نعم، تريد أن تصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» قال: قلت: نعم فقال «أفئض بهنّ بليل ولا تفئض بهنّ حتى تقف بهنّ بجمع ثمّ أفئض بهنّ حتى تأتي بهنّ الجمرة العظمى فيرمينّ جرة فإن لم يكن عليهنّ ذبح فليأخذنّ من شعورهنّ ويقصرنّ من أطرافهنّ ثمّ يضيّهنّ إلى مكّة في وجوههنّ ويطفننّ بالبيت ويسعين بين الصفا والمروة ثمّ يرجعن إلى البيت فيطفنّ سبوعاً ثمّ يرجعن إلى منى وقد فرغن من حجّهنّ» وقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسل أسامة معهنّ»^١.

١٣٧٤٢-٢٤ (الفقيه- ٢: ٤٦٧ رقم ٢٩٨٦) أبان، عن عبد الرحمن بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كره أن يقيم عند المشعر بعد الإفاضة ولا يجوز للرجل الإفاضة منها قبل طلوع الشمس ولا من عرفات قبل غروبها فيلزمه دم شاة.

بيان:

الحكم الثاني ينافي ما في حديث أوّل الباب أنّ أحبّ الساعات للإفاضة قبل طلوعها بقليل وما في الخبر الآخر أنّ غير الامام إن شاء عجل وإن شاء أخر

١. وأورده في التهذيب- ٥: ١٩٥ رقم ٦٤٧ أيضاً بهذا السند.

إلا أن يحمل التّهي على غير القليل وجواز التّعجيل على ذي العذر والعليل
ويحتمل أن يكون التّهيان من كلام الصّدوق رحمه الله ولم يكونا من تتمّة
الحديث.

- ١٣٦ -

باب من لم يقف بالمشعر

١-١٣٧٤٣ (الكافي: ٤: ٤٧٢) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن حماد

(التهديب- ٥: ٢٩٣ رقم ٩٩٥) الحسين، عن أحمد، عن حماد، عن

(الفقيه- ٢: ٤٧٠ رقم ٢٩٩٢) محمد بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل الأعجمي [الأعمى- خ ل] والمرأة الضعيفة يكونان مع الجمال الأعرابي فإذا أفاض بهم من عرفات مَرَّ بهم كما هو إلى متى ولم ينزل بهم جمعاً فقال «أليس قد صلّوا بها فقد أجزأهم» قلت: فإن

١. قوله «ولم ينزل بهم جمعاً» السكون ليس شرط الوقوف والركن منه الكون الكلى به ولكن الإشكال في النية لأنّ المارّ لا ينوي العبادة ومورد الكلام الجاهل الذي لا يعلم كون الوقوف من المناسك فينوي وأنّ الجواب مبني على أنّ الجاهل بخصوص وقوف المشركين أن ينوي إجمالاً ما يجب أن يأتي به الحاج في المسير وربما يزعم أنّ العبور في هذا الوادي نسك فيكفيه وأنّا من لم ينلوا إجمالاً ولا تفصيلاً فيجب عليه العود كما هو مفاد رواية علي بن رثاب ويونس بن يعقوب «ش».

لم يصلّوها؟ قال ذكروا الله فيها فان كانوا ذكروا الله فيها فقد أجزأهم».

٢-١٣٧٤٤ (الكافي-٤: ٤٧٢) محمد، عن أحمد عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنَّ صاحبي هذين جهلاً أن يقفوا بالمزلفة فقال «يرجعان مكانها فيقفان بالمشرع ساعة» قلت: فإنه لم يخبرهما أحد حتّى كان اليوم وقد نفر الناس؟ قال: فنكس رأسه ساعة ثم قال «أليس قد صلّيا الغداة بالمزلفة؟» قلت: بلى قال «أليس قد قفنا في صلاتها؟» قلت: بلى فقال «تم حجّهما» ثم قال «إنَّ المشعر من المزلفة والمزلفة من المشعر وأنّه يكفيها اليسير من الدعاء»^١.

بيان:

«مكانها» أي من حيث كانا يعني فوراً «حتّى كان اليوم» يعني هذا اليوم وكان يوم التفرّد ليل ما بعده «إنَّ المشعر من المزلفة والمزلفة من المشعر» يعني يكفي مرورهما بما ينطلق عليه أحد الإسمين.

٣-١٣٧٤٥ (الفقيه-٢: ٤٧٠) ذيل رقم (٢٩٩٢) روي فيمن جهل الوقوف بالمشعر أنّ القنوت في صلاة الغداة بها يجزيه وأنّ اليسير من الدعاء يكفي.

٤-١٣٧٤٦ (الكافي-٤: ٤٧٣) الثلاثة، عن محمد بن يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في رجل لم يقف بالمزلفة ولم يبيت بها حتى أتى

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٩٣ رقم ٩٩٤ بهذا السند أيضاً.

أبواب أفعال العمرة والحج

١٠٦٣

منى فقال «ألم ير الناس لم يكونوا بمنى حين دخلها؟» قلت: فاتّه جهل ذلك قال «يرجع» قلت: إنّ ذلك قد فاتّه؟ قال «لأبأس»^١.

١٣٧٤٧-٥ (التهذيب-٥: ٢٩٢ رقم ٩٩٢) سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن جهل ولم يقف بالمزدلفة ولم يبت بها حتّى أتى منى؟ قال «يرجع» قلت: إنّ ذلك فاتّه؟ فقال «لأبأس به».

بيان:

حملها في التهذيبين بعد الظعن في الراوي بأنّه عامي وبأنّه رواه تارة بواسطة وأخرى بدونها على من وقف بالمزدلفة شيئاً يسيراً دون الوقوف التام كما ورد في الخبرين السابقين عليهما.

١٣٧٤٨-٦ (الكافي-٤: ٤٧٢) التيسابوريان، عن صفوان

(التهذيب-٥: ٢٨٨ رقم ٩٧٨) موسى، عن النخعي، عن صفوان، عن ابن عمارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل أفاض من عرفات فأتى منى؟ قال «فليرجع فيأتي جمعاً فيقف بها وإن كان الناس قد أفاضوا من جمع».

١٣٧٤٩-٧ (الكافي-٤: ٤٧٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٩٣ رقم ٩٩٣ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه- ٤٦٩:٢ رقم ٢٩٩١) يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أفاض من عرفات فَرَّ بالمشرع فلم يقف حتى انتهى إلى منى فرمى بالجمرة ولم يعلم حتى ارتفع النهار؟ قال «يرجع إلى المشرع يقف به ثم يرجع فيرمي الجمرة»^١.

٨-١٣٧٥٠ (الكافي- ٤: ٤٧٣) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن^٢

(الفقيه- ٤٦٩:٢ رقم ٢٩٩٠) ابن رثاب، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أفاض من عرفات مع الناس ولم يلبث معهم بجمع ومضى إلى منى متعمداً أو مستخفاً^٣ فعليه بدنة».

٩-١٣٧٥١ (التهذيب- ٥: ٢٩٢ رقم ٩٩١) الحسين، عن القاسم بن عروة، عن عبيد الله وعمران ابني عليّ الحلبيين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا فاتتك المزدلفة فقد فاتك الحج».

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٨٨ رقم ٩٧٩ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٩٤ رقم ٩٩٦ بهذا السند أيضاً.

٣. قوله «أو مستخفاً» أي مساهلاً مساعاً قال المراد رحمه الله لا يبعد أن يراد بالاستخف الجاهل بالوجوب فانه يعد ذلك خفيفاً «ش».

- ١٣٧ -

باب من لم يدرك الموقفين كما ينبغي

١-١٣٧٥٢ (الكافي - ٤: ٤٧٦) الخمسة وصفوان، عن

(الفقيه - ٢: ٤٧١ رقم ٢٩٩٥) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أدرك جمعاً فقد أدرك الحج» وقال «أتيا قارن أو مفرد أو متمتع قدم وقد فاته الحج فليحلّ بعمره وعليه الحج من قابل» قال: وقال في رجل أدرك الامام وهو يجمع فقال «إن ظنّ أنّه يأتي عرفات فيقف بها قليلاً ثم يدرك جمعاً قبل طلوع الشمس فليأتها^١ وإن ظنّ أنّه لا يأتيها حتّى يفيضوا^٢ فلا يأتيها وليقم بجمع فقد تمّ حجّه».

٢-١٣٧٥٣ (التهذيب - ٥: ٢٩٤ رقم ٩٩٨) موسى، عن صفوان، عن ابن

١. قوله «فليأتها» لمثل وجه ذلك أنّه حينئذ يفوت الوقوف الاختياريان «مراد» رحمه الله.
٢. قوله «حتّى يفيضوا» أي يفيض الناس من المشعر إلى متى بعد طلوع الفجر «مراد» رحمه الله. وهذا الحديث يدلّ على الاكتفاء باختياري المشعر وأن ادراكه وحده مقدّم على ادراك الاضطرابيّين «ش».

عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلى قوله من قابل على اختلاف في ألفاظه.

٣-١٣٧٥٤ (التهذيب- ٢٨٩:٥ رقم ٩٨١) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يأتي بعد ما يفيض الناس من عرفات فقال «إن كان في مهل حتى يأتي عرفات من ليلته فيقف بها ثم يفيض فيدرك الناس في المشعر قبل أن يفيضوا فلا يتم حجه حتى يأتي عرفات وإن قدم وقد فاتته عرفات فليقف بالمشعر الحرام فإن الله تعالى أعذر لعبده فقد تم حجه إذا أدرك المشعر الحرام قبل طلوع الشمس وقبل أن يفيض الناس فإن لم يدرك المشعر الحرام فقد فاتته الحج فليجعلها عمرة مفردة^١ وعليه الحج من قابل».

٤-١٣٧٥٥ (التهذيب- ٢٨٩:٥ رقم ٩٨٢) عنه، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن ادريس بن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أدرك الناس بجمع وخشي إن مضى إلى عرفات أن يفيض الناس من جمع قبل أن يدركها؟ فقال «إن ظن أن يدرك الناس بجمع قبل طلوع الشمس فليأت عرفات وإن خشي أن لا يدرك جمعاً فليقف بجمع ثم ليفض مع الناس وقد تم حجه».

٥-١٣٧٥٦ (التهذيب- ٢٩٠:٥ رقم ٩٨٣) عنه، عن صفوان، عن ابن

١. قوله «فليجعلها عمرة مفردة» يدل على عدم ادراك الحج بأدراك اضطراري المشعر وحده وهو محل الخلاف «ش».

أبواب أفعال العمرة والحج

١٠٦٧

عَمَّارٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَدْرَكَ الْإِمَامَ بِجَمْعٍ؟ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ظَنِّي أَنَّهُ يَأْتِي عُرَفَاتٍ فَيَقِفُ قَلِيلًا ثُمَّ يَدْرِكُ جَمْعًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَأْتِهَا وَإِنْ ظَنَّنَ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفِضَ النَّاسُ مِنْ جَمْعٍ فَلَا يَأْتِهَا وَقَدْ تَمَّ حُجَّتُهُ».

١٣٧٥٧-٦ (التَهْذِيبُ- ٢٩٠:٥ رَقْم ٩٨٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي إِذَا أَدْرَكَهُ الْإِنْسَانُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ؟ فَقَالَ «إِذَا أَتَى جَمْعًا وَالنَّاسُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ وَلَا عَمْرَةَ لَهُ وَإِنْ أَدْرَكَ جَمْعًا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَهِيَ عَمْرَةٌ مَفْرُودَةٌ وَلَا حَجٌّ لَهُ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقِيمَ بِمَكَّةَ أَقَامَ وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ رَجَعَ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ».

١٣٧٥٨-٧ (التَهْذِيبُ- ٢٩١:٥ رَقْم ٩٨٧) الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ بِأَدْنَى تَفَاوُتٍ.

١٣٧٥٩-٨ (التَهْذِيبُ- ٢٩٠:٥ رَقْم ٩٨٥) مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ مَكَّةَ مَفْرُودًا لِلْحَجِّ فَخَشِيَ أَنْ يَفُوتَهُ الْمُوقِفَانِ؟ فَقَالَ لَهُ «يَوْمَهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ التَّحَرُّفِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَيْسَ لَهُ حَجٌّ» فَقُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ بِأَحْرَامِهِ؟ قَالَ «يَأْتِي مَكَّةَ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ» فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا صَنَعَ ذَلِكَ فَمَا يَصْنَعُ بَعْدَ؟ قَالَ «إِنْ شَاءَ أَقَامَ بِمَكَّةَ وَإِنْ شَاءَ رَجَعَ إِلَى النَّاسِ بَنَى وَلَيْسَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ فَإِنْ شَاءَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ

وعليه الحج من قابل».

١٣٧٦٠-٩ (التهذيب-٥: ٢٩١ رقم ٩٨٦) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مفرد للحج فاته الموقفان جميعاً؟ فقال له «إلى طلوع الشمس من يوم التحرفان طلعت الشمس من يوم التحرفليس له حج ويجعلها عمرة وعليه الحج من قابل».

١٣٧٦١-١٠ (التهذيب-٥: ٤٨٠ رقم ١٧٠٤) حماد، عن حريز قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن مفرد الحج - الحديث وزاد قال: قلت: كيف يصنع؟ قال «يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة فان شاء أقام بمكة وإن شاء أقام بنى مع الناس وإن شاء ذهب حيث شاء ليس هو من الناس في شيء».

١٣٧٦٢-١١ (الكافي-٤: ٤٧٦) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أدرك المشعرالحرام يوم التحرف من قبل زوال الشمس فقد أدرك الحج»^١.

١٣٧٦٣-١٢ (الكافي-٤: ٤٧٦) العدة، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن المغيرة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أدرك المشعرالحرام وعليه خمسة من الناس قبل أن تزول الشمس فقد أدرك الحج».

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٩١ رقم ٩٨٨ بهذا السند أيضاً.

١٣٧٦٤-١٣ (الكافي-٤: ٤٧٦) أحمد، عن

(الفقيه-٢: ٣٨٦ رقم ٢٧٧٣) ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أدرك المشعر الحرام وعليه خمسة من الناس فقد أدرك الحج».

١٣٧٦٥-١٤ (الفقيه-٢: ٣٨٦ رقم ٢٧٧٤) ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أدرك الموقف بجميع يوم التحر من قبل أن تزول الشمس فقد أدرك الحج».

١٣٧٦٦-١٥ (الفقيه-٢: ٣٨٦ رقم ٢٧٧٥) ابن المغيرة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أدرك المشعر قبل أن تزول الشمس فقد أدرك الحج».

١٣٧٦٧-١٦ (الفقيه-٢: ٣٨٦ ذيل رقم ٢٧٧٥) اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله.

١٣٧٦٨-١٧ (الفقيه-٢: ٣٨٦ رقم ٢٧٧٦) ابن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا أدرك الزوال فقد أدرك الموقف».

١٣٧٦٩-١٨ (الكافي-٤: ٤٧٦) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «تدري لِمَ جعل ثلاث هنا؟» قال: قلت: لا قال

«من أدرك شيئاً منها فقد أدرك الحجَّ».

١٣٧٧٠-١٩ (التهذيب- ٥: ٤٨١ رقم ١٧٠٦) إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «أتدري لِمَ جعل المقام ثلاثاً مبنى^١؟» قال: قلت: لأني شيء جعلت أو لماذا جعلت؟ قال «من أدرك شيئاً منها فقد أدرك الحجَّ».

بيان:

الظاهر وحدة الحديثين و وقوع تصحيف في أحدهما وما في الكافي إن صحَّ فيحتمل أن يكون المراد به أنه جعل في المشعر ثلاث وقفات^٢ من الاختيارية والإضرطارية: الأولى من أول الليل إلى طلوع الفجر والثانية من الفجر إلى طلوع الشمس والثالثة من طلوع الشمس إلى الزوال.

١٣٧٧١-٢٠ (التهذيب- ٥: ٢٩١ رقم ٩٨٩) الصقار، عن عبد الله بن عامر، عن التميمي، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة قال: جاءنا رجل مبنى فقال: إني لم أدرك الناس بالموقفين جميعاً فقال له ابن المغيرة: فلا حجَّ لك، وسأل اسحاق بن عمار فلم يجبه فدخل اسحاق على أبي الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك فقال «إذا أدرك مزدلفة^٣ فوقف بها قبل أن

١. قوله «ثلاثاً مبنى» المتبادر إلى الذهن ثلاثة أيام يوم التحر والتشريق وحينئذ يكون الخبر غير معمول بظاهره إلا أن يراد منه ادراك فضيلة الحج وثوابه «ش».

٢. قوله «ثلاث وقفات» هذا تأويل بعيد والمشرع غير مبنى «ش».

٣. قوله «إذا أدرك مزدلفة» هذا الحديث كالصريح في الاكتفاء باضرطاري المشعر نهاراً وإن لم يدرك عرفة أصلاً وهذا قول بعض علمائنا واختاره الشهيد الثاني رحمه الله واختار صاحب الجواهر عدم الاجزاء ترجيحاً لأخبار طلوع الشمس فلا يكفي عنده ادراك اضرطاري واحد «ش».

تروى الشمس يوم التحرف فقد أدرك الحج».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين تارة على إدراك الفضيلة والثواب دون أن يسقط عنه حجة الاسلام وأخرى على تخصيصها بمن أدرك عرفات ثم جاء إلى المشعر قبل الزوال.

١٣٧٧٢- ٢١ (التهذيب- ٥: ٢٩٢ رقم ٩٩٢) موسى، عن السرد، عن ابن رثاب، عن الحسن العطار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أدرك الحاج عرفات قبل طلوع الفجر فأقبل من عرفات ولم يدرك الناس مجمع ووجدهم قد أفاضوا فليقف قليلاً بالمشعر الحرام وليلحق الناس بمنى ولا شيء عليه».

١٣٧٧٣- ٢٢ (التهذيب- ٥: ٢٩٥ رقم ٩٩٩) الحسين، عن صفوان، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل جاء حاجاً ففاته الحج ولم يكن طاف؟ قال «يقيم مع الناس حراماً أيام التشريق ولا عمرة فيها فإذا انقضت طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وأحل وعليه الحج من قابل يحرم من حيث أحرم».

١٣٧٧٤- ٢٣ (الكافي- ٤: ٤٧٥) العدة، عن أحمد وسهل، عن

١. قوله «أدرك عرفات» حمل الحديث الأخير عليه غير ممكن فإنه كالصريح في عدم إدراك عرفات أما الأحاديث السابقة عليه فالحمل فيه وإن كان ممكناً لكنه بعيد لأن الظاهر منها تأخر قدومها إلى مكة حتى لم يدرك الناس إلا يوم التحرف فكيف يحل على من أدرك عرفة «ش».

(الفقيه - ٢: ٤٧٢ رقم ٢٩٩٦ - التهذيب - ٥: ٢٩٥ رقم ١٠٠٠)

السَّراد، عن داود الرقي قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بمى إذ جاء رجل فقال: إنَّ قوماً قدموا يوم التَّحر وقد فاتهم الحجَّ فقال «نسأل الله العافية أرى أن يهريق كلَّ واحد منهم دم شاة ويحلَّون وعليهم الحجَّ من قابل إن انصرفوا إلى بلادهم وإن أقاموا حتى تمضي أيام التَّشريق بمكة ثم خرجوا إلى بعض مَواقيت أهل مكة فأحرموا منه واعتَمروا فليس عليهم الحجَّ من قابل».

بيان:

حمله في التَّهذيبين على حجِّ التَّطَوُّع وحمل الحجَّ من قابل على الاستحباب^١ واحتمل في الاستبصار حمله على من اشترط في إحرامه فأنه لم يلزمه الحجَّ من قابل كما في الحديث الآتي.

أقول: وذلك لأنَّه لا بدَّ لمن أتى مكة من اتيانه باحدى العبادتين ولهذا يقول في شرطه حين يحرم وإن لم تكن حجة فعمرة.

١٣٧٧٥ - ٢٤ (التهذيب - ٥: ٢٩٥ رقم ١٠٠١) موسى، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن ضريس بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل خرج متمتعاً بالعمرة إلى الحجِّ فلم يبلغ مكة إلَّا يوم التَّحر فقال «يقيم

١. ينبغي أن يجعل الحجَّ من قابل على تأكيد الاستحباب في كلتي الصورتين لأنَّ الواجب المستقر في الذمة لا يسقط بالشرط وغيره غير واجب التدارك وإن لم يشترط أمَّا فائدة الاشتراط فالتحليل عند الاحتباس من دون هدي إلَّا لمن ساقه كما يستفاد من بعض الأخبار أو تعجيل التحليل قبل بلوغ الهدي عمه عند عروض الإحصار «عهد».

على إحرامه ويقطع التلبية حين يدخل مكة فيطوف ويسعى بين الصفا والمروة ويحلق رأسه وينصرف إلى أهله إن شاء» وقال «هذا لمن اشترط على ربه عند إحرامه وإن لم يكن اشترط فإنّ عليه الحج من قابل».

١٣٧٧٦-٢٥ (الفقيه-٢: ٣٨٥ رقم ٢٧٧٢) السّراد، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل خرج متمتعاً بعمره إلى الحج فلم يبلغ مكة إلّا يوم التّحرّ؟ فقال «يقيم بمكة على إحرامه ويقطع التلبية حين يدخل الحرم فيطوف بالبيت ويسعى ويحلق رأسه ويذبح شاته ثم ينصرف إلى أهله» ثم قال «هذا لمن اشترط على ربه أن حلّه حيث حبسه فإن لم يشترط فإنّ عليه الحج من قابل».

- ١٣٨ -

باب أخذ الحصى ورمي جرة العقبة^١

١- ١٣٧٧٧ (الكافي - ٤: ٤٧٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تخذ حصى الجمار من جمع وإن أخذته من رحلك بمنى أجزأك»^٢.

٢- ١٣٧٧٨ (الكافي - ٤: ٤٧٧) الثلاثة، عن ابن عمّار مقطوعاً مثله.

٣- ١٣٧٧٩ (الكافي - ٤: ٤٧٧) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن مشقّى الحنّاط، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحصى التي يرمى بها الجمار قال «تؤخذ من جمع وتؤخذ بعد ذلك من منى».

٤- ١٣٧٨٠ (الكافي - ٤: ٤٧٧) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن زرارة،

١. جرة العقبة هي أقرب الجمرات الثلاث إلى مكة وهي حذها من تلك الجهة «عهد».

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ١٦٩ رقم ٦٥١ بهذا السند أيضاً. وفي ص ١٩٥ رقم ٦٥٠ بسند آخر.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حصى الجمار إن أخذته من الحرم أجزأك وإن أخذته من غير الحرم لم يجزيك» قال: وقال «لا ترم الجمار إلا بالحصى»^١.

٥-١٣٧٨١ (الكافي-٤: ٤٧٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل،
عن^٢

(الفقيه-٢: ٤٧٣ رقم ٢٩٩٧) حنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجوز أخذ حصى الجمار من جميع الحرم إلا من المسجد الحرام ومسجد الخيف».

٦-١٣٧٨٢ (الكافي-٤: ٤٧٨) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن غمّ أنخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته من أين ينبغي أخذ حصى الجمار؟ قال «لا تأخذه من موضعين من خارج الحرم ومن حصى الجمار ولا بأس بأخذه من سائر الحرم»^٣.

٧-١٣٧٨٣ (الكافي-٤: ٤٧٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي^٤ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إلتقط

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٩٦ رقم ٦٥٤ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٩٦ رقم ٦٥٢ بهذا السند أيضاً.

٣. وأورده في التهذيب-٥: ١٩٦ رقم ٦٥٣ بهذا السند أيضاً.

٤. عليّ هذا هو ابن أبي حنزة.

الحصى ولا تكسرن منه شيئاً»^١.

٨-١٣٧٨٤ (الكافي-٤:٤٧٧- التهذيب-٥:١٩٧ رقم ٦٥٥) ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حصى الجمار قال «كره الصّم منها» وقال «خذ البرش».

بيان:

«الصّم» جمع الأصم وهو الصّلب المصمت من الحجر كأنّ المستحبّ منها الرّخو و«البرش» جمع الأبرش وهو ما فيه نكت صغار تخالف سائر لونه.

٩-١٣٧٨٥ (الكافي-٤:٤٧٨) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال «حصى الجمار تكون مثل الأثملة ولا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء خذها كحلية منقطة تحذفهنّ خذفاً وتضعها على الإبهام وتدفعها بظفر السّبابة (قال) وارمها من بطن الوادي واجعلهنّ عن يمينك كلّهنّ ولا ترم على الجمرة (قال) وتقف عند الجمرتين الأوّلتين ولا تقف عند جرة العقبة»^٢.

بيان:

«الخذف» بالمعجمتين رميك بحصاة أو نواة «واجعلهنّ عن يمينك» يعني الجمار وفي بعض النسخ على يمينك «كلّهنّ» يعني الثلاث جميعاً «ولا ترم على

١. وأورده في التهذيب-٥: ١٩٧ رقم ٦٥٧ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ١٩٧ رقم ٦٥٦ بهذا السند أيضاً.

الجمرة» يعني لا تلق عليه بل إليه.

١٠-١٣٧٨٦ (الكافي-٤: ٤٧٨) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خذ حصى الجمار ثم أثت الجمرة القصوى التي عند العقبة فارمها من قبل وجهها ولا ترمها من أعلاها وتقول والحصى في يدك: اللهم إن هؤلاء حصياتي فأحصهن لي وارفعهن في عملي. ثم ترمي وتقول مع كل حصاة الله أكبر اللهم ادحر عتي الشيطان اللهم تصديقاً بكتابك وعلى ستة نبيك صلى الله عليه وآله. اللهم اجعله لي حجاً مبروراً وعملاً مقبولاً وسعيّاً مشكوراً وذنباً مغفوراً وليكن فيما بينك وبين الجمرة قدر عشرة أذرع أو خمسة عشر ذراعاً فإذا أتيت رحلك ورجعت من الرمي فقل اللهم بك وثقت وعليك توكلت فنعم الرب ونعم المولى ونعم النصير» قال «ويستحب أن يرمي الجمار على طهر»^١.

١١-١٣٧٨٧ (الكافي-٤: ٤٨٢) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الغسل إذا رمى الجمار قال «ربّما فعلت فأما السّنة (لسنة-خ ل) فلا ولكن من الحرّ والعرق».

١٢-١٣٧٨٨ (الكافي-٤: ٤٨٢) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا أراد أن يرمي؟ فقال «ربّما اغتسلت فأما من السّنة فلا».

١٣-١٣٧٨٩ (الكافي-٤: ٤٨٢) محمد، عن الأربعة قال: سألت أبا جعفر

١. وأورد في التهذيب-٥: ١٩٨ رقم ٦٦١ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام عن الجمار فقال «لا ترم الجمار إلا وأنت على طهر»^١.

بيان:

يعني استحباباً وإذا أمكنك وتيسر لك كما يدك عليه الخبر الآتي.

١٣٧٩٠-١٤ (التهذيب- ١٩٨: ٥ رقم ٦٦٠) ابن عيسى، عن البرقي،
عن أبي جعفر، عن ابن أبي غسان^٢ عن حميد بن مسعود قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن رمي الجمار على غير طهور قال «الجمار عندنا مثل الصفا
والمروة حيطان إن طفت بينهما على غير طهور لم يضرْك والظهر أحب إليَّ
فلا تدعه وأنت قادر عليه».

بيان:

«حيطان» يعني ليست بموضع سجود.

١٣٧٩١-١٥ (الكافي- ٤٧٩: ٤) محمد، عن

(التهذيب- ٤٨١: ٥ رقم ١٧٠٧) أحمد، عن علي بن حديد،

عن جميل بن دراج

(الكافي) عن زرارة

١. وأورده في التهذيب- ٥: ١٩٧ رقم ٦٥٩ بهذا السند أيضاً.
٢. ابن أبي غسان. يفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة والنون بعد الألف «عهد» وفي الاستبصار أبي غسان «ض. ع».

(ش) عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن رمي الجمرة يوم التَّحَرُّمِ لها ترمى وحدها ولا ترمى من الجمار غيرها يوم التَّحَرُّمِ فقال «قد كنَّ يرمين كلَّهنَّ ولكنَّهم تركوا ذلك» فقلت له: جعلت فداك فأرميهنَّ؟ قال «لا ترمهنَّ أما ترضى أن تصنع مثل ما أصنع».

١٦-١٣٧٩٢ (الكافي-٤: ٤٧٩) السَّلاَثَةُ، عن جميل، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام وعن ابن أذينة، عن ابن بكير قال «كانت الجمار تُرمى جميعاً» قلت: فأرميها؟ قال «لا، أما ترضى أن تصنع كما أصنع».

١٧-١٣٧٩٣ (الكافي-٤: ٤٧٩) محمَّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حوران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رمي الجمار فقال «كنَّ يرمين جميعاً يوم التَّحَرُّمِ» فرميتها جميعاً بعد ذلك ثمَّ حدَّثته فقال «أما ترضى أن تصنع كما كان عليّ عليه السلام يصنع» فتركته

١٨-١٣٧٩٤ (الكافي-٤: ٤٧٩) العَدَّةُ، عن أحمد، عن محمَّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سعيد الرِّومِيِّ قال: رمى أبو عبد الله عليه السلام الجمرة العظمى فرأى النَّاسَ وقوفاً فقال «قف في وسطهم ثمَّ نادهم بأعلى صوتك أيُّها النَّاس إنَّ هذا ليس موقفاً ثلاث مرَّات» ففعلت.

بيان:

في بعض النسخ فقام فوقف في وسطهم ثمَّ نادهم بأعلى صوته ولا يلائمه قوله ففعلت.

١٣٧٩٥-١٩ (الكافي-٤: ٤٨٠) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل من الأنصار: إذا رميت الجمار كان لك بكل حصاة عشر حسنات تكتب لك لما تستقبل من عمرك».

بيان:

لعل المراد أنه تكتب له في كل سنة مادام حيّاً.

١٣٧٩٦-٢٠ (الكافي-٤: ٤٨٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في رمي الجمار قال «له بكل حصاة يرمي بها تحط عنه كبيرة موقفة».

بيان:

«موقفة» أي مهلكة.

١٣٧٩٧-٢١ (الفقيه-٢: ٢١٤ رقم ٢١٩٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «رمي الجمار ذخريوم القيامة».

١٣٧٩٨-٢٢ (الفقيه-٢: ٢١٤ رقم ٢١٩٦) وقال عليه السلام «الحاج إذا رمى الجمار خرج من ذنوبه».

١٣٧٩٩-٢٣ (الفقيه-٢: ٢١٤ رقم ٢١٩٧) وقال الصادق عليه السلام

«من رمى الجمار يحطّ عنه بكلّ حصاة كبيرة موبقة وإذا رماها المؤمن
التقفها الملك وإذا رماها الكافر قال الشيطان يا ستك ما رميت».

بيان:

«التقفها» بتقديم القاف على الفاء يعني تناولها بسرعة.

باب رمي الجمار في أيام التشريق

١٣٨٠-١ (الكافي - ٤: ٤٨٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ارم في كلّ يوم عند زوال الشمس وقل كما قلت حين رميت جمرّة العقبة وابدأ بالجمرة الأولى فارمها عن يسارها في بطن المسيل وقل كما قلت يوم النحر، ثم قم عن يسار الطريق فاستقبل القبلة فأحمد الله وأثن عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم تقدّم قليلاً فتدعو وتسأله أن يتقبّل منك ثم تقدّم أيضاً ثم افعل ذلك عند الثانية فاصنع كما صنعت بالأولى وتقف وتدعوا لله كما دعوت ثم تمضي إلى الثالثة وعليك السكينة والوقار فارم ولا تقف عندها»^١.

بيان:

في الاستبصار حمل الرمي عند الزوال على الأفضل لما يأتي من جواز التقديم

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٦١ رقم ٨٨٨ بهذا السند أيضاً.

والتأخير

١٣٨٠١-٢ (الكافي-٤: ٤٨١) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجمار فقال «قم عند الجمرتين ولا تقم عند جرة العقبة» قلت: هذا من السنة؟ قال «نعم» قلت: ما أقول إذا رميت؟ فقال «كبر مع كل حصاة»^١.

١٣٨٠٢-٣ (الكافي-٤: ٤٨١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «خذ حصى الجمار بيدك اليسرى وارم باليمنى».

١٣٨٠٣-٤ (الكافي-٤: ٤٨١) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير وصفوان، عن منصور بن حازم جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ترمي الجمار من طلوع الشمس إلى غروبها».

١٣٨٠٤-٥ (الكافي-٤: ٤٨١) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة

(التهذيب-٥: ٢٦٢ رقم ٨٩٢) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة وابن أذينة، عن أبي جعفر عليه السلام، إنه قال للحكم بن عتيبة «ما حد رمي الجمار؟» فقال الحكم: عند زوال الشمس، فقال أبو جعفر عليه السلام «يا حكم أرايت لو

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٦١ رقم ٨٨٩ بهذا السند أيضاً.

أَنْهَما كانا اثْنين فقال أحدهما لصاحبه احفظ علينا متاعنا حتَّى أُرْجِع أَكان يَفوته الرَّمي هو والله ما بين طُلوع الشَّمس إلى غروبها».

١٣٨٠٥-٦ (التَهذِيب- ٥: ٢٦٢ رقم ٨٩٠) موسى، عن عبد الرحمن، عن صفوان بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السَّلام يقول «رمي الجمار ما بين طلوع الشمس إلى غروبها».

١٣٨٠٦-٧ (التَهذِيب- ٥: ٢٦٢ رقم ٨٩١) عنه [عن محمد] عن سيف، عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السَّلام - الحديث.

١٣٨٠٧-٨ (الكافي- ٤: ٤٨٢) أحمد، عن اسماعيل بن همام قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السَّلام يقول «لا ترمي الجمرة يوم التَّحرُّج حتَّى تطلع الشَّمس» وقال «ترمي الجمار من بطن الوادي وتجعل كلَّ جرة عن يمينك ثم تنفتل في الشَّقِّ الآخر إذا رميت جرة العقبة».

١٣٨٠٨-٩ (الكافي- ٤: ٤٨١) محمد، عن أحمد، عن عايّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام «رخص رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لرعاة الإبل إذا جاؤوا بالليل أن يرموا».

١٣٨٠٩-١٠ (الكافي- ٤: ٤٨٥) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السَّلام «أنّه كره رمي الجمار بالليل ورخص للعبد والزَّاعي في رمي الجمار ليلاً».

١١-١٣٨١٠ (التهذيب- ٢٦٣:٥ رقم ٨٩٦) سعد، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «رُخصَ للعبد والخائف والرّاعي في الرّمي ليلاً».

١٢-١٣٨١١ (الكافي- ٤:٨٥) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة و

(الفقيه- ٢:٤٧٥ رقم ٣٠٠١) محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال في الخائف «لا بأس بأن يرمي الجمار بالليل ويضّتي بالليل ويفيض بالليل».

١٣-١٣٨١٢ (التهذيب- ٢٦٣:٥ رقم ٨٩٥) الحسين، عن صفوان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يرمي الخائف بالليل ويضّتي ويفيض بالليل».

١٤-١٣٨١٣ (التهذيب- ٢٦٣:٥ رقم ٨٩٧) سعد، عن موسى بن الحسن، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية قال: أفضنا من المزدلفة ليل أنا وهشام بن عبد الملك الكوفي وكان هشام خائفاً فانتبنا إلى جرة العتبة عند طلوع الفجر فقال لي هشام: أتى شيء أحدثنا في حجّتنا فنحن كذلك إذ لقينا أبو الحسن موسى عليه السلام وقد رمى الجمار وانصرف فطابت نفس هشام.

١٥-١٣٨١٤ (الفقيه- ٢:٤٧٦ رقم ٣٠٠٤) وهيب بن حفص، عن أبي

بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي ينبغي له أن يرمي بليل من هو؟ قال «الحاطبة والملوك الذي لا يملك من أمره شيئاً والخائف والمدين والمريض الذي لا يستطيع أن يرمي يحمل إلى الجمار فان قدر على أن يرمي وإلا فارم عنه وهو حاضر».

بيان:

«الحاطبة» جمع الحاطب.

١٦-١٣٨١٥ (الكافي- ٤: ٨٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التضر وغيره، عن عبد الله بن سنان

(التهذيب- ٥: ٢٦٢ رقم ٨٩٣) موسى، عن عبد الرحمن، عن

(الفقيه- ٢: ٤٧٦ رقم ٣٠٠٣) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أفاض من جمع حتى انتهى إلى منى، فيعرض له عارض فلم يرم الجمرة حتى غابت الشمس قال «يرمي إذا أصبح مرتين

(التهذيب) مرة لما فاتته والأخرى ليومه الذي يصبح فيه وليفرق بينها يكون

(ش) احداهما بكرة وهي للأمس والأخرى عند زوال الشمس وهي ليومه».

١٧-١٣٨١٦ (التهديب- ٥: ٢٦٣ رقم ٨٩٤) موسى، عن اللؤلؤي، عن السَّرد، عن ابن رثاب، عن العجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي رمي الجمرة الوسطى في اليوم الثاني قال «فليرمها في اليوم الثالث لما فاتته ولما يجب عليه في يومه» قلت: فإن لم يذكر إلا يوم التفر؟ قال «فليرمها ولا شيء عليه».

١٨-١٣٨١٧ (الكافي- ٤: ٤٨٤) الحسين، عن فضالة، عن^١

(الفقيه- ٢: ٤٧٥ رقم ٣٠٠٢) ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما تقول في امرأة جهلت أن ترمي الجمار حتى نفرت إلى مكة؟ قال «فلترجع فلترم الجمار كما كانت ترمي والزجل كذلك».

بيان:

ينبغي حمله على بقاء أتمام التشريق لما يأتي.

١٩-١٣٨١٨ (الكافي- ٤: ٤٨٤) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي أن يرمي الجمار حتى أتى مكة قال «يرجع فيرميها. يفصل بين كلّ رميتين بساعة» قلت: فإنه فاتته ذلك وخرج؟ قال «ليس عليه شيء»^٢.

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٦٣ رقم ٨٩٨ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٨٦ رقم ٩٧٤ بهذا السند أيضاً.

١٣٨١٩- ٢٠ (التهذيب- ٥: ٢٦٤ رقم ٨٩٩) موسى، عن التّخمي، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل نسي رمي الجمار قال «يرجع فيرميها» قلت: فأنه نسيها حتى أتى مكة؟ قال «يرجع فيرمي متفرقاً يفصل بين كلّ رميتين بساعة» قلت: فأنه نسي أو جهل حتى فاتته وخرج قال «ليس عليه أن يعيد».

بيان:

حمله في التهذيبين على نفي الإعادة في هذه السنة وإن وجبت الإعادة في العام القابل إمّا بنفسه مع التمكن أو بأمره من ينوب عنه وذلك لأنّ الرمي لا يكون إلّا في أيام التشريق واستدلّ عليه بالخبر الآتي.

١٣٨٢٠- ٢١ (التهذيب- ٥: ٢٦٤ رقم ٩٠٠) عنه، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أغفل رمي الجمار أو بعضها حتى تمضي أيام التشريق فعليه أن يرميها من قابل فان لم يحجّ رمى عنه وليّه فان لم يكن له وليّ استعان برجل من المسلمين يرمي عنه فأنه لا يكون رمي الجمار إلّا أيام التشريق».

١٣٨٢١- ٢٢ (التهذيب- ٥: ٢٦٤ رقم ٩٠١) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، إنّه قال «من ترك رمي الجمار متعمداً لم تحلّ له النساء وعليه الحجّ من قابل».

بيان:

حمله في الاستبصار على الإستحباب قال: لأنَّ الرّمي ليس بفرض ولا هو من أركان الحجّ والصّواب أن يحمل على من تركه استخفافاً.

باب من خالف الترتيب في الرمي أوزاد أو نقص

١٣٨٢٢-١ (الكافي - ٤: ٤٨٣) العدة، عن سهل وأحمد، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل نسي رمي الجمار يوم الثاني فبدأ بجمرة العقبة ثم الوسطى ثم الأولى يؤخر ما رمى بما يرمي فيرمي الجمرة الوسطى ثم جمرة العقبة»^١.

بيان:

«يوم الثاني» أي يوم الرمي الثاني وفي بعض النسخ في الثاني «يؤخر ما رمى بما يرمي» أي يؤخر ما قدّم رميه نسياناً بما يرمي اعاده له.

١٣٨٢٣-٢ (الكافي - ٤: ٤٨٣) الثلاثة، عن ابن عمّار والخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل رمى الجمار منكوسة قال «يعيد على الوسطى وجمرة العقبة»^٢.

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٦٥ رقم ٩٠٢ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٦٥ رقم ٩٠٣ بهذا السند أيضاً.

٣-١٣٨٢٤ (الكافي-٤:٤٨٣) العتّة، عن سهل، عن أحمد، عن عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل رمى الجمرة بستّ حصيات و وقعت واحدة في الحصى؟ قال «يعيدها إن شاء من ساعته وإن شاء من الغد إذا أراد الرمي ولا يأخذ من حصى الجمار» قال: وسألته عن رجل رمى جرة العقبة بستّ حصيات و وقعت واحدة في الحمل؟ قال «يعيدها»^١.

٤-١٣٨٢٥ (الكافي-٤:٤٨٣) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن

(الفقيه-٢:٤٧٤ رقم ٢٩٩٨) عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ذهبت أرمي فاذا في يدي ستّ حصيات فقال «خذ واحدة من تحت رجلك».

٥-١٣٨٢٦ (الفقيه-٢:٤٧٤ رقم ٢٩٩٩) وفي خبر آخر «ولا تأخذ من حصى الجمار الذي قد رمي».

٦-١٣٨٢٧ (الكافي-٤:٤٨٣) عليّ، عن أبيه والتيسابوريان، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢:٤٧٤ رقم ٣٠٠٠) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في رجل أخذ إحدى وعشرين حصاة فرمى بها فراد

١. وأورده في التهذيب: ٥-٣٦٦ رقم ٩٠٦ بهذا السند أيضاً.

واحدة فلم يدر من أتيتهنّ نقصت؟ قال «فليرجع فليرم كل واحد بحصاة» وإن سقطت من رجل حصاة فلم يدر أتيتهنّ هي؟ قال «يأخذ من تحت قدميه^١ حصاة فيرمي بها» قال «وإن رميت بحصاة فوقعت في محمل فأعد مكانها فإن هي أصابت انساناً أو بهلاً ثم وقعت على الجمار أجزأك^٢» وقال في رجل رمى الأولى بأربع والأخيرتين بسبع سبع قال «يعود فيرمي الأولى بثلاث وقد فرغ

(الكافي) وإن كان رمى الأولى بثلاث ورمى الأخيرتين بسبع سبع فليعد فليرمهنّ جميعاً بسبع سبع

(ش) وإن كان رمى الوسطى بثلاث ثم رمى الأخرى فليرم الوسطى بسبع وإن كان رمى الوسطى بأربع رجع فرمى بثلاث» قال: قلت: الرجل ينكس في رمي الجمار فيبدأ بحجارة العقبة ثم الوسطى ثم العظمى قال «يعود فيرمي الوسطى ثم يرمي حجرة العقبة.

(الكافي) وإن كان من الغد».

٧-١٣٨٢٨ (التهذيب- ٥: ٦٢٥ رقم ٩٠٤) موسى، عن عباس، عن ابن

١. قوله «من تحت قدميه» لم يدر أيهن هي الحصاة الساقطة أي الحصاة الواقعة هناك ليأخذها حيث أن له مزية على تلك الحصيات لا تصافها بالصفات المعتمدة في الاستحباب مثل التقاطها من جمع «مراد» رحمه الله.
٢. في التهذيب- ٥: ٢٦٦ رقم ٩٠٧ اكتفى بصدر الحديث الى قوله على الجمار أجزأك ولم يورد فيه قوله: وقال في رجل رمى الأولى إلى آخره «عهد».

عقار، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل رمى الجمرة الأولى بثلاث والثانية بسبع والثالثة بسبع قال «يعيد يرمين جميعاً بسبع سيع» قال: فان رمى الأولى بأربع والثانية بثلاث والثالثة بسبع؟ قال «رمى الجمرة الأولى بثلاث والثانية بسبع ويرمي جرة العقبة بسبع» قلت: فان رمى الجمرة الأولى بأربع والثانية بأربع والثالثة بسبع؟ قال «يعيد فيرمي الأولى بثلاث والثانية بثلاث ولا يعيد على الثالثة».

٨-١٣٨٢٩ (التهذيب- ٥: ٢٦٦ رقم ٩٠٥) محمد بن أحمد، عن معروف، عن أخيه علي بن أسباط قال: قال أبو الحسن عليه السلام «إذا رمى الرجل الجمار أقلّ من أربع لم يجزيه أعاد عليها وأعاد على ما بعدها وإن كان قد أتمّ ما بعدها وإذا رمى شيئاً منها أربعاً بنى عليها ولم يعد على ما بعدها إن كان قد أتمّ رميه».

باب جواز الرمي ماشياً وراكباً

١٣٨٣٠-١ (الكافي-٤: ٤٨٦) أحمد، عن الوشاء، عن مثنى، عن رجل،
عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان يرمي الجمار ماشياً».

١٣٨٣١-٢ (التهذيب-٥: ٢٦٧ رقم ٩١٢) موسى، عن علي بن جعفر،
عن أخيه، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام مثله.

١٣٨٣٢-٣ (الكافي-٤: ٤٨٥) أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٢٦٧ رقم ٩١٣) الحسين، عن التّصنّص، عن
عاصم بن حميد، عن عنبسة بن مصعب قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام
بني يمشي ويركب فحدثت نفسي أن أسأله حين أدخل عليه فابتدأني هو
بالحديث فقال «إنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان يخرج من منزله
ماشياً إذا رمى الجمار ومنزلي اليوم أنفس من منزله فأركب حتّى انتهى إلى

منزله فإذا انتهيت إلى منزله مشيت حتى أرمي الجمار».

بيان:

«أنفس» كأنّه من النفس بالتسكين بمعنى الغيب أو من النفس بالتحريك بمعنى الفسحة وعلى التقديرين كناية عن أبعديته.

قال في النهاية في الحديث من نفس عن مؤمن كربة أي فرج ومنه الحديث ثمّ يمشي أنفُس منه أي أفسح وأبعد قليلاً والحديث الآخر من نفس عن غريمه أي آخر مطالبته ومنه حديث عمار لقد أبغيت وأوجزت فلو كنت تنفست أي أطلت وأصله أن المتكلم إذا تنفس استأنف القول وسهلت عليه الإطالة.

١٣٨٣٣-٤ (الكافي - ٤: ٤٨٦) أحمد، عن عليّ بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشي بعد يوم التحرّح حتى يرمي الجمرة ثمّ ينصرف راكباً وكنت أراه ماشياً بعد ما يجاذي المسجد بمنى.

قال: وحدّثني عليّ بن محمّد بن سليمان التوفلي، عن الحسن بن صالح، عن بعض أصحابنا قال: نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلاً عن دابّته حين توجّه ليرمي الجمار عند مضرب عليّ بن الحسين عليهما السلام فقلت له: جعلت فداك لِمَ نزلت هاهنا؟ فقال «إنّ هذا مضرب عليّ بن الحسين ومضرب بني هاشم وأنا أحبّ أن أمشي في منازل بني هاشم».

١٣٨٣٤-٥ (التهذيب - ٥: ٢٦٧ رقم ٩٠٩) سعد، عن محمّد بن الحسين، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام «في رمي الجمار أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رمى الجمار راكباً على راحلته».

١٣٨٣٥-٦ (التهذيب-٥: ٢٦٧ رقم ٩٠٨) عنه، عن ابن عيسى أنه رأى
أبا جعفر الثاني عليه السلام رمى الجمار راکباً.

١٣٨٣٦-٧ (التهذيب-٥: ٢٦٧ رقم ٩١٠) عنه، عن أبي جعفر، عن
التميمي أنه رأى أبا الحسن الثاني عليه السلام رمى الجمار وهو راکب
حتى رماها كلها.

١٣٨٣٧-٨ (التهذيب-٥: ٢٦٧ رقم ٩١١) عنه، عن أبي جعفر، عن
العباس، عن التميمي، عن صفوان، عن ابن عمارة قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن رجل رمى الجمار وهو راکب؟ فقال «لا بأس به».

بيان:

هذه الأخبار معمولة على الرخصة والمشي هو الأصل واستحب في الاستبصار
كما يستفاد من بعض الأخبار.

- ١٤٢ -

باب جواز الرمي عمن عجز

١٣٨٣٨-١ (الكافي- ٤: ٤٨٥) الثلاثة، عن^١

(الفقيه- ٢: ٤٧٦ رقم ٣٠٠٥) ابن عمّار والجلبي، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «الكسير والمبطون يُرمى عنها» قال «والصبيان
يُرمى عنهم».

١٣٨٣٩-٢ (الفقيه- ٢: ٤٠٤ رقم ٢٨٢٢) ابن عمّار، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «الكسير يحمل فيرمي الجمار والمبطون يُرمى عنه ويصلى
عنه».

١٣٨٤٠-٣ (الفقيه- ٢: ٤٠٤ ذيل رقم ٢٨٢٢ ورقم ٢٨٢٣) وقد روى
ابن عمّار عنه رخصة في الطواف والرمي عنها وقال في الصبيان يطاف

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٦٨ رقم ٩١٤ بهذا السند أيضاً.

هم ويرمى عنهم .

٤١-١٣٨٤١ (الكافي-٤: ٤٨٥) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السّلام عن المريض يُرمى عنه الجمار قال «نعم يحمل إلى الجمرة ويُرمى عنه^١».

٤٢-١٣٨٤٢ (التهذيب-٥: ٢٦٨ رقم ٩١٦) الحسين، عن فضالة، عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن رجل أُغمي عليه؟ فقال «يُرمى عنه الجمار».

٤٣-١٣٨٤٣ (التهذيب-٥: ٢٦٨ رقم ٩١٧) عنه، عن عبد الله بن بحر، عن داود بن عليّ البقوبيّ^٢ قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السّلام عن المريض لا يستطيع أن يرمي الجمار فقال «يُرمى عنه».

٤٤-١٣٨٤٤ (التهذيب-٥: ٢٦٨ رقم ٩١٨) عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن حمّان حدّثه، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن امرأة سقطت عن الحمل فانكسرت ولم تقدر على رمي الجمار؟ قال «يُرمى عنها وعن المبطلون».

٤٥-١٣٨٤٥ (التهذيب-٥: ٢٦٨ رقم ٩١٩) موسى، عن عبد الله، عن

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٦٨ رقم ٩١٥ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» اليقوتى وفي جامع الرواة ١ ص ٣٠٥ ذكره بعنوان داود بن عليّ اليقوتى أيضاً وأشار إلى توثيقه وإلى هذا الحديث عنه «ض ع».

(الفقيه- ٤٧٦:٢ رقم ٣٠٠٦) اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألت عن المريض يرمى عنه الجمار قال «نعم يحمل إلى الجمار ويرمى عنه» قلت فإنه لا يطبق ذلك؟ قال «يترك في منزله ويرمى عنه».

(التهذيب) قلت: فالمريض المغلوب يطاف عنه؟ قال «لا، ولكن يطاف به».

- ١٤٣ -

باب الهدي والأضحى على من يجبان^١

١٣٨٤٦ - ١ (الكافي - ٤: ٤٨٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سعيد الأعرج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من تمتع في أشهر الحج ثم أقام بمكة حتى يحضر الحج فعليه شاة ومن تمتع في غير أشهر الحج ثم جاور بمكة حتى يحضر الحج فليس عليه دم إنما هي حجة مفردة وإنما الأضحى على أهل الأمصار^٢».

بيان:

«الأضحى» جمع أضحية وهي الأضحية حاصل الحديث أن المتمتع يجب عليه الهدي وغير المتمتع لا يجب عليه الهدي والأضحية ليست إلا على أهل الأمصار ممن لم يحضر الحج دون من حضر.

١. قال في القواعد: إراقة الدم إما واجب أو ندب والأول أربعة: هدي التمتع والكفارات والمنذور وشبهه ودم التحلل والثاني هدي القران والأضحية وما يتقرب به تعبدًا انتهى «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٥: ١٩٩ رقم ٦٦٢ بهذا السند أيضاً.

١٣٨٤٧-٢ (التهذيب-٥: ١٩٩ رقم ٦٦٣) الحسين، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل اعتمر في رجب فقال «إن أقام بمكة حتى يخرج منها حاجباً فقد وجب عليه هدي فان خرج من مكة حتى يحرم من غيرها فليس عليه هدي».

بيان:

لَمَّا لم يكن رجب من أشهر الحج فالمعتمر فيه لا تصلح عمرته للتمتع فلا وجه لوجوب الهدي عليه كما نصّ عليه في الخبر الآتي ولهذا حمله في التهذيين على من أقام بمكة ثم تمتّع بالعمرة إلى الحج في أشهر الحج مرة أخرى لأنّه ممّا ندب إليه ورُغِب فيه كما دلّ عليه الخبر الآتي.

وجوّز في الاستبصار حمله على الإستحباب أيضاً يعني الهدي وربما قيل إنّ هذا الهدي جبران من كان عليه أن يحرم بالحجّ من خارج وجوباً أو استحباباً فاحرم من مكة فان خرج حتى يحرم من موضعه فليس عليه هدي وينبغي أن يقال به فإنّه قد ورد به روايات أو يحمل على التقية لأنّه مذهب جماعة منهم.

١٣٨٤٨-٣ (التهذيب-٥: ٢٠٠ رقم ٦٦٤) موسى، عن محمد بن سهل^١ عن أبيه، عن اسحاق بن عبد الله قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المعتمر المقيم بمكة يجزّد الحجّ أو يتمتّع مرة أخرى؟ فقال «يتمتّع أحبّ إليّ

١. عندي أنّ محمد بن سهل هذا هو ابن سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعري القميّ وأنّ المراد بإسحاق بن عبد الله ابن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ القميّ وأنّ المرويّ عنه مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام وأنّ ما يوجد في بعض النسخ من تصغير سهل بآثار الباء بين الماء واللام من تحريفات العوام «عهد».

وليكن إحرامه من مسيرة ليلة أو ليلتين فإن اقتصر على عمرته في رجب لم يكن متمتعاً وإذا لم يكن متمتعاً لا يجب عليه الهدي».

٤-١٣٨٤٩ (الكافي-٤: ٣٠٤) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن غلمان لنا دخلوا مكّة بعمرة وخرجوا معنا إلى عرفات بغير إحرام؟ قال «قل لهم يغتسلون ثمّ يرمون واذبحوا عنهم كما تذبحون عن أنفسكم».

٥-١٣٨٥٠ (الكافي-٤: ٣٠٥) العدة، عن سهل، عن الزينبيّ، عن

(الفقيه-٢: ٤٣٤ رقم ٢٨٩٧) سماعة أنّه سئل عن رجل أمر غلمانه أن يتمتعوا قال «عليه أن يضحيّ عنهم» قلت: فأنّه أعطاهم دراهم فبعضهم ضحّى وبعضهم أمسك الدرّاهم وصام قال «قد أجزأ عنهم وهو بالخيار إن شاء تركها ولو أنّه أمرهم وصاموا كان قد أجزأ عنهم».

بيان:

قد مضى ما يناسب هذه الأخبار في باب حجّ المملوك والصبي وفي باب ميقات الصبيان وأنّه يذبح عن الصغار ويصوم الكبار.

٦-١٣٨٥١ (التهذيب-٥: ٤٨٢ رقم ١٧١٣) محمّد، عن ابن فضال

(التهذيب-٥: ٢٠٠ رقم ٦٦٥) الحسين، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن الحسن العطار قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل

أمر مملوكه أن يتمتع بالعمرة إلى الحجّ أعليه أن يذبح عنه؟ قال «لا، إنّ الله تعالى يقول عَبْدًا مَفْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ»^١.

٧-١٣٨٥٢ (التهذيب- ٥: ٢٠٠ رقم ٦٦٦) الحسين، عن

(التهذيب- ٥: ٤٨٢ رقم ١٧١٤) ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: أمرت مملوكي أن يتمتع، فقال «إن شئت فاذبح عنه وإن شئت فره فليصم».

٨-١٣٨٥٣ (التهذيب- ٥: ٢٠٠ رقم ٦٦٧) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أمر مملوكه أن يتمتع قال «فهره فليصم وإن شئت فاذبح عنه».

٩-١٣٨٥٤ (الكافي- ٤: ٣٠٤) محمد بن أحمد، عن

(التهذيب- ٥: ٢٠١ رقم ٦٦٩) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألتني عن غلام لنا أخرجته معي فأمرته فتمتع ثم أهلاً بالحج يوم التروية ولم أذبح عنه، أفله أن يصوم بعد التفر؟ فقال «ذهب الأيام التي قال الله ألا كنت أمرته أن يفرد الحج» قلت: طلبت الخير، قال «كما طلبت الخير فاذهب فاذبح عنه شاة سمينة» وكان ذلك يوم التفر الأخير.

١٣٨٥٥-١٠ (التهذيب-٤٨١:٥ رقم ١٧٠٩) فضالة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المملوك المتمتع؟ فقال «عليه ما على الحر إتماً أضحى وإتما صوم».

١٣٨٥٦-١١ (التهذيب-٢٠١:٥ رقم ٦٦٨) الحسين عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سئل عن المتمتع كم يجزيه؟ قال «شاة» وسألته عن المتمتع المملوك فقال «عليه مثل ما على الحر إتماً أضحى وإتما صوم».

بيان:

يعني لا بد من أحدهما إتماً أضحى يضحي عنه مولاه وإتما صوم يصوم بنفسه وفي التهذيبن حمله على محامل بعيدة غاية البعد^١.

١٣٨٥٧-١٢ (التهذيب-٢٣٩:٥ رقم ٨٠٧) الصفار، عن الزيات، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تمتع عن أمه وأهلٍ بحجّه عن أبيه؟ قال «إن ذبح فهو خير له وإن لم يذبح فليس عليه شيء لأنّه إتماً تمتع عن أمه وأهلٍ بحجّه عن أبيه».

١. حله تارة على أن يكون أخباراً عن مساوئته الحزني كمية ما يجب عليه فيكون إذا أمره بالقدم يلزمه مثل ما يلزم الحر من صيام عشرة أيام ولا يجزي ذلك مجرى الظهار وكذلك إذا أراد الذبح عنه لزمه أن يهدي عنه مثل هدي الحر وأخرى على تخصيصه بالمملوك الذي اعتق قبل أحد اللقيين فإنّ عليه ما على الحر من الهدي أو الصوم وأخرى على أنّ المولى لم يكن يأمره بالصوم إلى النظر الأخير فإنه يلزمه أن يذبح عنه ولا يجزيه الصوم على ما تضمنه حديث علي بن أبي حمزة «عهده».

بيان:

يعني إنه لما أفرد إحدى العبادتين عن الأخرى يجعلها لاثنين فهو ليس بمتّبع في الحقيقة فلا يجب عليه هدي فإن شاء أتى به استحباباً.

١٣-١٣٨٥٨ (الكافي- ٤: ٤٨٧) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ عن الأُضحى أوجب على من وجد لنفسه وعياله؟ فقال «أما لنفسه فلا يدفعه وأما لعياله إن شاء ترك».

١٤-١٣٨٥٩ (التهذيب- ٥: ٢٣٨ رقم ٨٠٣) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يجزيه في الأُضحى هديه».

١٥-١٣٨٦٠ (الفقيه- ٢: ٤٨٨ رقم ٣٠٤٣) سويد القلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الأُضحى واجبة على من وجد من صغير أو كبير وهي سُنّة».

١٦-١٣٨٦١ (الفقيه- ٢: ٤٨٨ رقم ٣٠٤٤) العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام إن رجلاً سأله عن الأُضحى؟ فقال «هو واجب على كلّ مسلم إلّا من لم يجد» فقال له السائل: فما ترى في العيال؟ قال «إن شئت فعلت وإن شئت لم تفعل فأما أنت فلا تدعه».

١٧-١٣٨٦٢ (الفقيه- ٢: ٢١٣ رقم ٢١٩١ و ٢١٤ و ٢١٩٢) جاءت أم

سلمة رضى الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله، يحضر الأضحى وليس عندي ثمن الأضحية فأستقرض وأضحى؟ قال «استقرضى فإنه دين مقضي^١ ويغفر لصاحب الأضحية عند أول قطرة من دمها».

١٨-١٣٨٦٣ (الفقيه-٢: ٤٩٦ رقم ٣٠٦١) قال علي عليه السلام
«لا يضحى عمن في البطن».

١. إلى هنا أوردته مرة أخرى في الفقيه-٢: ٤٨٩ رقم ٣٠٤٥ أيضاً.

- ١٤٤ -

باب ما يجزيه من الهدى والأضحية وما يستحب

١٣٨٦٤-١ (الكافي - ٤: ٤٨٧) العدة، عن سهل وأحمد، عن السَّراد، عن

ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل
فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ قَالَ «شاة».

١٣٨٦٥-٢ (الكافي - ٤: ٤٨٧) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «يجزيه في المتعة شاة».

١٣٨٦٦-٣ (الكافي - ٤: ٤٨٩) الاثنان، عن حماد، عن حماد بن

عثمان

(التهذيب - ٥: ٢٠٦ رقم ٦٩٠) ابن عيسى، عن البرقي، عن

محمد بن يحيى، عن حماد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أدنى ما

يجزيء من أسنان الغنم في الهدي؟ فقال «الجدع من الضأن» قلت:
فالمعز؟ قال «لا يجزيء الجدع من المعز» قلت: ولِمَ؟ قال «لأنَّ الجدع من
الضأن يلقح و الجدع من المعز لا يلقح».

بيان:

«الجدع من الضأن والمعز» ما دخل في الثانية^١.

١٣٨٦٧-٤ (التهذيب- ٢٠٦:٥ رقم ٦٨٨) موسى، عن عبد الرحمن، عن
صفوان، عن العيص، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن علي عليه السلام
إنه كان يقول «الثنية من الإبل والثنية من البقر والثنية من المعز والجدعة
من الضأن».

١٣٨٦٨-٥ (التهذيب- ٢٠٦:٥ رقم ٦٨٩) عنه، عن عبد الرحمن، عن ابن
سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «يجزي من الضأن الجدع
ولا يجزي من المعز إلا الثني».

بيان:

«الثني» من الإبل ما دخل في السادسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثالثة

١. تقول لولد الشاة في السنة الثانية وللبقر وذات الحافر في الثالثة وللإبل في الخامسة أجزع كذا في القاموس
وقال ابن الأثير وأصل الجدع من أسنان التواب وهو ما كان منها شاباً فتياً قال فهو من الإبل ما دخل في
الثنية الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة
وقيل أقل منها ومنهم من يخالف هذا التقدير انتهى وربما يقال الجدع من الضأن ما كمل له ستة أشهر
ودخل في السابع أو سبعة أشهر ودخل في الثامن وحكي عن ابن الأعرابي أنه قال ولد الضأن إنما يجزع

على الأشهر وقيل غير ذلك.^١

٦-١٣٨٦٩ (التهذيب- ٥: ٢٠٤ رقم ٦٨٠) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أفضل البدن ذوات الأرحام من الإبل والبقر وقد يجزي الذكورة من البدن والصحايا من الغنم الفحولة».

٧-١٣٨٧٠ (التهذيب- ٥: ٢٠٤ رقم ٦٨٢) ابن عيسى، عن السَّراد، عن العلاء، عن أبي بصير قال: سألته عن الأصاحي فقال «أفضل الأصاحي في الحج الإبل والبقر» وقال «ذووا الأرحام» وقال «ولا يضْحَى بشور ولا جل».

٨-١٣٨٧١ (الكافي- ٤: ٤٩٠) أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الكبش في أرضكم أفضل من الجزور».

٩-١٣٨٧٢ (الكافي- ٤: ٤٨٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإبل والبقر أيهما أفضل أن يضْحَى بها؟ قال «ذوات الأرحام» فسألته (وسألته- خ ل) عن أسنانها فقال «أما البقر فلا يضرك بأي أسنانها

← ابن سبعة أشهر إذا كانا أبواه شابين ولو كانا هريمين لم يجز حتى يستكمل ثمانية أشهر هذا والذي يلوح مما سبق في باب علل المشاعر والمناسك أنَّ الجذع من المعز ما لم يستكمل سنة فنذكر «عهد» أيَّه الله.
١. ذكر غير واحد من أعظم الأصحاب أنَّ النبي من البقر والغنم ما دخل في الثانية في القنعة للمعبد وأعلم أنَّه لا يجوز من الأصاحي من البُذُن إلا النبي وهو الذي قد تمَّ له خمس سنين ودخل في السادسة ولا يجوز من البقر والمعز إلا النبي وهو الذي تمت له سنة ودخل في الثانية ويجزي من الضأن الجذع لسته وجرى على أثره كلام الشيخ في النهاية ومعهما الشهيد الثاني وغيره من المتأخرين إلا أنَّ الدخول في الثالثة أوفى لكلام اللغويين «عهد».

ضحيت وأما الإبل فلا يصلح إلا الثني فما فوق».

١٣٨٧٣- ١٠ (الكافي- ٤: ٤٨٩) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أسنان البقر تبعها ومستنها في الذبح سواء».

بيان:

«التبعية» ما دخل في الثانية والمسّن ما دخل في الثالثة.

١٣٨٧٤- ١١ (الكافي- ٤: ٤٩١) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا رميت الجمرة فاشتر هديك إن كان من البدن أو من البقر والآن فاجعل كبشاً سميناً فحلاً فإن لم تجد فوجوءاً^١ من الضأن فإن لم تجد فتيساً فحلاً فإن لم تجد فاشتر عليك وعظم شعائر الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذبح عن أمتهات المؤمنين بقرة بقرة ونحر بدنة».

١٣٨٧٥- ١٢ (التهذيب- ٥: ٢٠٤ رقم ٦٧٩) موسى، عن إبراهيم، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثم اشتر هديك - الحديث إلى قوله شعائر الله.

١. الوجوء هو الذي ذُق عروق خصيئته بين حجرين ولم يجرحها وكذلك المروض من الرّض بمعنى اللّق وأما الحصى فهو مشلول الخصية بضم الحاء وكسرهما وكذلك المجرّب من الحبّ بالجم بمعنى القطع «عهد» غفر الله له.

١٣٨٧٦-١٣ (الكافي- ٤: ٤٨٩) الثلاثة، عن حماد، عن الحلبي، عمن
سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «ضَحَّ بكبش أسود أقرن فحل فان لم تجد
أسود فأقرن فحل يأكل في سواد (أو يشرب في سواد وينظر في سواد)».

بيان:

قد مضى تفسير هذا الحديث في باب حج إبراهيم وإسماعيل.

١٣٨٧٧-١٤ (التهذيب- ٥: ٢٠٥ رقم ٦٨٥) الحسين، عن القنبر
وصفوان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحي بكبش أقرن فحل ينظر في سواد
ويمشي في سواد».

١٣٨٧٨-١٥ (الفقيه- ٢: ٤٩٧ ذيل رقم ٣٠٦٥) ذبح رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كبشاً أقرن ينظر في سواد ويمشي في سواد.

١٣٨٧٩-١٦ (الكافي- ٤: ٤٩٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم،
عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التعجئة أحب
إليك أم الماعز؟ قال «إن كان الماعز ذكراً فهو أحب إلي وإن كان الماعز
أنثى فالتعجئة أحب إلي» قال: قلت: فالخصى يضحي به؟ قال «لا، إلا
أن لا يكون غيره» وقال «يصلح الجذع من الضأن فأما الماعز فلا يصلح»

١. وفي حديث شاة الهدي يستحب أن تكون سمينا تنظر في سواد ويرك في مثله أي أسود القوائم والمرايض
والحواجر كذا في مجمع البحرين «ض ع».

قلت: فالخصي أحب إليك أم التبعة؟ قال «المرضوض أحب إلي من التبعة وإن كان خصياً فالتبعة».

١٧-١٣٨٨٠ (الكافي-٤: ٤٩٠) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى هدياً فكان به عيب عور أو غيره فقال «إن كان نقد ثمنه فقد أجزأ عنه وإن لم يكن نقد ثمنه رده واشترى غيره» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «اشتر فحلاً سميناً للمتعة فإن لم تجد فوجوءاً فإن لم تجد فن فحولة المعز فإن لم تجد فنعة فإن لم تجد فما استيسر من الهدي» وقال «يجزي في المتعة الجذع من الضأن ولا يجزي جذع المعز» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام في رجل اشترى شاة ثم أراد أن يشتري أسمن منها قال «يشترها فإذا اشترى باع الأولى» قال: ولا أدري شاة قال أو بقرة.

١٨-١٣٨٨١ (الكافي-٤: ٤٩١) الأربعة^١

(التهذيب- ٥: ٤٨٢ رقم ١٧١٦) التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن أبيائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقة رغيف خير من نسك مهزول».

بيان:

«نسك مهزول» إمّا بالفتح بمعنى الذبح على الإضافة وإمّا بالضم أو

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٢١١ رقم ٧١١ بهذا السند أيضاً.

الصَّامَتَيْنِ بِمَعْنَى الذَّبِيحَةِ عَلَى الْوَصْفِ .

١٣٨٨٢-١٩ (الكافي - ٤: ٤٩٢) عليّ، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد،

عن السلمي، عن

(الفقيه - ٢: ٤٩٠ رقم ٣٠٤٩) داود الرقي، قال: سألتني بعض الخوارج عن هذه الآية مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ التَّغْرِائِثَيْنِ قُلْ الْأَذْكُرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإِثْمَيْنِ^١ * ... وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ^٢ مَا الَّذِي أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا الَّذِي حَرَّمَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا حَاجٌّ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَحَلَّ فِي الْأُضْحِيَّةِ بَنَى الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ الْأَهْلِيَّةَ وَحَرَّمَ أَنْ يَضْحَى بِالْجَبَلِيَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَحَلَّ فِي الْأُضْحِيَّةِ الْإِبِلَ الْعَرَابَ وَحَرَّمَ فِيهَا الْبَخَاتِي^٣ وَأَحَلَّ الْبَقَرِ الْأَهْلِيَّةَ أَنْ يَضْحَى بِهَا وَحَرَّمَ الْجَبَلِيَّةَ» فَانصَرَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْبَرْتَهُ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ هَمَلْتَهُ الْإِبِلَ مِنَ الْحِجَازِ.

بيان:

«الابل العراب» العربية و البُخْت بالضمّ الإبل الحراسانية والجمع البخاتي ولعلّ الخارجيّ كان قد سمع بتحريم الأضحية ببعض هذه الأرواح الثمانية مع كونها كلّها حلالاً فأراد أن يمتحن بمعرفته داود.

١. الانعام/١٤٣.

٢. الانعام/١٤٤.

٣. قوله «البخاتي» ظاهره غير معمول به «ش».

ولعلّ تحريم الأضحية بالجلبية منها بنى لكونها صيداً وتحريمها بالبخت لعلّة أخرى.

١٣٨٨٣-٢٠ (التهذيب- ٢٠٥:٥ رقم ٦٨٤) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي مالك الجهنيّ، عن الحسن بن عمار^١ عن أبي جعفر عليه السلام قال «ضحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكبش أجدع أملح فحل سمين».

بيان:

«الأجدع» بمعنى الجدع ومرّ تفسيره و«الملحة» بياض يخالطه سواد.

١٣٨٨٤-٢١ (التهذيب- ٢٠٥:٥ رقم ٦٨٦) الحسين، عن صفوان وفصالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن الأضحية؟ فقال «أقرن، فحل سمين عظيم العين. والأذن والجدع من الضأن يجزي والثني من المعز والفحل من الضأن خير من الموجوء والموجوء خير من التبعة والتبعة خير من المعز» وقال «إن اشترى أضحية وهو نوي أنّها سمينة فخرجت مهزولة أجزأت عنه وإن نواها مهزولة فخرجت سمينة أجزأت عنه وإن نواها مهزولة فخرجت مهزولة لم تجز عنه» وقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يضحي بكبش أقرن عظيم سمين فحل يأكل في سواد وينظر في سواد فاذا لم يجدوا من ذلك شيئاً فالله أولى

١. في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» عمارة مكان عمار وجامع الرّواة ١ ص ٢١٩ أورده أيضاً تحت عنوان الحسن بن عمارة وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض. ع».

أبواب أفعال العمرة والحج

١١١٩

بالعذر» وقال «الأناث والذكور من الإبل والبقر تحزى» وسألته أيضاً بالخصي؟ قال «لا».

١٣٨٨٥-٢٢ (التهذيب- ٢٠٥:٥ رقم ٦٨٣) عنه، عن التضر وصفوان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تحجز ذكورة الإبل والبقرة في البلدان إذا لم يجدوا الأناث والأناث أفضل».

١٣٨٨٦-٢٣ (التهذيب- ٢٠٦:٥ رقم ٦٨٧) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «النعجة من الضأن إذا كانت سمينة أفضل من الخصي من الضأن» وقال «الكيش السمين خير من الخصي ومن الأنثى» وقال: سألته عن الخصي وعن الأنثى فقال «الأنثى أحب إلي من الخصي».

١٣٨٨٧-٢٤ (التهذيب- ٢١١:٥ رقم ٧١٠) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تكون ضحايكم سماناً فإن أبا جعفر عليه السلام كان يستحب أن تكون أضحيته سمينة».

١٣٨٨٨-٢٥ (الفقيه- ٢١٣:٢ رقم ٢١٩٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «استفروها ضحايكم فأنها مطاياكم على الصراط».

بيان:

يعني اجعلوها فارهة أي نشيطة قوية.

١٣٨٨٩-٢٦ (التهذيب- ٢١١:٥ رقم ٧٠٨) الحسين، عن صفوان، عن البجلي قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يشتري الهدى، فلما ذبحه إذا هو خصي محبوب ولم يكن يعلم أنّ الخصي لا يجوز في الهدى هل يجزيه أم يعيده؟ قال «لا يجزيه إلا أن يكون لا قوة به عليه».

١٣٨٩٠-٢٧ (التهذيب- ٢١١:٥ رقم ٧٠٩) موسى، عن صفوان، عن البجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري الكبش فيجده خصياً محبوباً؟ قال «إن كان صاحبه مؤسراً فليشتر مكانه».

١٣٨٩١-٢٨ (الكافي- ٤: ٤٩٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اشترى الرجل البدنة مهزولة فوجدها سمينة فقد أجزأت عنه وإن اشترها مهزولة فوجدها مهزولة فأنها لا تجزي عنه».

١٣٨٩٢-٢٩ (التهذيب- ٢١١:٥ رقم ٧١٢) موسى، عن سيف، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وإن اشترى الرجل هدياً وهو يرى أنه سمين أجزأ عنه وإن لم يجده سميناً ومن اشترى هدياً وهو يرى أنه مهزول فوجدته سميناً أجزأ عنه وإن اشتراه وهو يعلم أنه مهزول لم يجزه عنه».

١٣٨٩٣-٣٠ (القصيه- ٢: ٤٩٨ رقم ٣٠٦٦) عنه قال علي عليه السلام «إذا اشترى الرجل البدنة عجفاء فلا تجزي عنه وإن اشترها سمينة فوجدتها عجفاء أجزأت عنه وإن اشترها عجفاء فوجدتها سمينة أجزأت

عنه وفي هدي التمتع مثل ذلك».

بيان:

«وفي هدي التمتع مثل ذلك» يحتمل أن يكون من تمام الحديث وأن يكون من كلام صاحب الكتاب وعلى الثاني يحتمل أن يكون بتقدير قال فيكون حديثاً آخر وأن يكون فتوى منه مستفاداً من حديث آخر.

٣١ - ١٣٨٩٤ (الكافي - ٤: ٤٩١) القميّان، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الهرم الذي قد وقعت ثنياه أنه لا بأس به في الأضاحي وإن اشتريته مهزولاً فوجدته سميناً أجراً وإن اشتريته مهزولاً فخرج مهزولاً فلا يجزي».

٣٢ - ١٣٨٩٥ (الكافي - ٤: ٤٩٢ - التهذيب - ٥: ٢١٢ رقم ٧١٤) محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حرز، عن الفضيل قال: حججت بأهلي سنة فمرت الأضاحي فانطلقت فاشترت شاتين بغلاء فلما ألقيت أهابها ندمت ندامة شديدة لما رأيت بهما من الهزال فأتيته فأخبرته بذلك فقال لي «إن كان على كليتيهما شيء من الشحم أجزأتا».

بيان:

في الكافي والتهذيب جعل حد الهزال أن لا يكون على كليتيه شيء من الشحم وأسند إلى هذه الرواية.

٣٣ - ١٣٨٩٦ (الفقيه - ٢: ٤٩٦ رقم ٣٠٦٠) سئل أبو جعفر عليه السلام

عن هزمة قد سقطت ثناياها هل تجزي في الأُضحية؟ فقال «لا بأس أن يضْحَي بها».

٣٤-١٣٨٩٧ (الكافي-٤: ٤٩٠) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن سلمة أبي حفص، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال «كان علي صلوات الله عليه يكره التشريم في الأذان والحرم ولا يرى به بأساً كان ثقباً في موضع الوسم وكان يقول يجزي من البدن الثني ومن المعز الثني ومن الضأن الجذع».

بيان:

«التشريم» التشقيق و «الحرم» بالمعجمة والراء الثقب، والشق والأخرم المخبوب الأذن والذي قطعت وترة أنفه أو طرفه لا يبلغ الجذع وقد انخرم ثقبه أي انشق فاذا لم ينشق فهو أخرم وهي خرماء وفي بعض النسخ إن كان ثقب على استئفاف ولا يرى.

٣٥-١٣٨٩٨ (الكافي-٤: ٤٩١) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الضحية تكون الاذن مشقوفة؟ فقال «إن كان شقها فلا تصلح».

٣٦-١٣٨٩٩ (الكافي-٤: ٤٩١) الأربعة، عن جعفر، عن أبيه، عن أبائه عليهم السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يضْحَي بالرجاء ولا بالعجفاء ولا بالخرقاء ولا بالجذاء ولا العضباء».

بيان:

«العجفاء» المهزولة كما مرّ و«الخرقاء» المخروقة الاذن والتي في اذنها ثقب مستدير و«الجداء» المقطوعة الاذن و«العضباء» المكسورة القرن الدّاخل^١ أو مشقوقة الاذن.

٣٧-١٣٩٠٠ (الكافي-٤: ٤٩١) الثلاثة، عن

(الفقيه-٢: ٤٩٦ رقم ٣٠٦٢) جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام في الأضحية يكسر قرنهما؟ قال «إذا كان القرن الدّاخل صحيحاً فهي تجزيء».

بيان:

قال في الفقيه سمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يقول: سمعت محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه يقول: إذا ذهب من القرن الدّاخل ثلثاه وبقي ثلثه فلا بأس بأن يضحى به.

٣٨-١٣٩٠١ (التهذيب-٥: ٢١٢ رقم ٧١٥) محمد بن أحمد، عن ابن أبي نصر البغدادي، عن أحمد بن يحيى المقرئ، عن عبيد الله بن موسى، عن اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن شريح بن هاني، عن

(الفقيه-٢: ٤٨٩ رقم ٣٠٤٧) علي صلوات الله عليه قال

١. القرن الدّاخل هو الأبيض الذي في وسط الخارج أمّا الخارج فلا عبرة به على ما صرح به حديث جميل الاتي «عهد».

«أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأضاحي أن نستشرف العين والأذن ونهانا عن الخرقاء والشرقاء والمقابلة والمدابرة».

بيان:

«نستشرف العين والأذن» أي نتفقددهما وتأمل سلامتهما لئلا يكون فيها نقص من عور أو جلع من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك تنظر إليه حتى تستبين أو نطلبها شريفتين بالتمام والسلامة والشرقاء بالقفاف منشقة الأذن طولاً باثنتين والمقابلة والمدابرة الشاة التي شقّ أذنهما ثم يفتل ذلك معلقاً فان أقبل به فهو إقبالة وإن أدبر به فادبارة والجلدة المعلقة من الأذن هي الإقبالة والإدبارة والشاة مقابلة ومدابرة.

٣٩-١٣٩٠٢ (التهذيب- ٥: ٢١٣ رقم ٧١٦) عنه، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن ابائه عليهم السلام قال

(الفقيه- ٢: ٤٩٠ رقم ٣٠٤٨) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يضحى بالعرجاء بين عرجها ولا بالعوراء بين عورها ولا بالعجفاء ولا بالخرماء ولا بالجداء ولا بالعضباء».

بيان:

في الفقيه الجرباء بدل خرماء فعلاء من الجرب والجدعاء مكان الجدء وهي بالجم والمهملتين المقطوعة الأنف والأذن.

١٣٩٠٣-٤٠ (التهذيب-٥:٢١٣ رقم ٧١٧) عنه، عن أبي جعفر، عن عليّ، عن التّخفي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «في المقطوع القرن أو المكسور القرن إذا كان القرن الدّاخل صحيحاً فلا بأس وإن كان القرن الظّاهر الخارج مقطوعاً».

١٣٩٠٤-٤١ (التهذيب-٥:٢١٣ رقم ٧١٨).سعد، عن أحمد، عن البرزطيّ بأسناد له عن أحدهما عليهما السلام قال: سُئل عن الأضاحيّ إذا كانت الأذن مشقوقة أو مثقوبة بسمه؟ فقال «مالم يكن منها مقطوعاً فلا بأس».

١٣٩٠٥-٤٢ (الفقيه-٢:٤٩٦ رقم ٣٠٥٩-التهذيب-٥:٢١٣ رقم ٧١٩) عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام أنّه سأله عن الرّجل يشتري الأضحية عوارء فلا يعلم إلّا بعد شرائها هل يجزّي عنه؟ قال «نعم، إلّا أن يكون هدياً واجباً فإنّه لا يجوز ناقصاً».

١٣٩٠٦-٤٣ (التهذيب-٥:٢١٤ رقم ٧٢٠) الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن عمران الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من اشترى هدياً ولم يعلم أنّ به عيباً حتّى نقد ثمنه ثمّ علّم بعد فقد تمّ».

١٣٩٠٧-٤٤ (التهذيب-٥:٢٠٧ رقم ٦٩٢) محمّد بن أحمد، عن أحمد، عن البرزطيّ قال: سئل عن الخصىّ يضخّي به؟ قال «إن كنتم تريدون اللّحم فدونكم» وقال «لا يضخّي إلّا بما قد عرّف به».

بيان:

«عرّف به» من التعريف يعني أحضر عشية عرفة بعرفات .

١٣٩٠هـ - ٤٥ (التهذيب - ٢٠٦: ٥ رقم ٦٩١) الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن العرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يضخّي إلّا بما قد عرّف به».

١٣٩٠هـ - ٤٦ (التهذيب - ٢٠٧: ٥ رقم ٦٩٤) عنه، عن صفوان، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّنا نشترى الغنم بمي ولسنا ندري عرّف بها أم لا؟ فقال «إنّهم لا يكذبون لاعليك ضحّ بها».

١٣٩١هـ - ٤٧ (التهذيب - ٢٠٧: ٥ رقم ٦٩٣) سعد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سعيد بن يسار

(الفقيه - ٤٩٨: ٢ رقم ٣٠٦٨) البرنطيّ، عن عبد الكريم بن عمرو، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّن اشترى شاة لم يعرف بها قال «لأبأس بها عرّف بها أم لم يعرف بها».

بيان:

حمّله في التهذيبين على ما إذا لم يعرف بها المشتري وذكر البائع أنّه عرّف بها فإنّه يصدّقه في ذلك ويجزئ عنه ويؤيده ما في نسخ الفقيه ولم يعرف بها بالواو والحمل على استحباب التعريف دون الإيجاب أشبه.

٤٨-١٣٩١١ (الكافي-٤:٥٤٤) محمد وغيره، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد^١

(التهذيب-٩:٨٣ رقم ٣٥٢) الصقار، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك كان عندي كبش سمين لأضحى به فلما أخذته وأضجمته نظر إلي فرحمته ورققت عليه ثم إني ذبحته؟ قال: فقال لي «ما كنت أحب لك أن تفعل لا ترين شيئاً من هذا ثم تذبحه».

٤٩-١٣٩١٢ (التهذيب-٩:٨٣ رقم ٣٥٣) الصقار، عن سلمة بن الخطاب، عن زرقان بن أحمد، عن محمد بن عمام^٢ عن أبي الصخاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يعلف الشاة والشاتين ليضحى بها؟ قال «لا أحب ذلك» قلت: فالرجل يشتري الجمل والشاة فيتساقط علفه من هاهنا ومن هاهنا فيجيء الوقت وقد سمن فيذبحه قال «لا»، ولكن إذا كان ذلك الوقت فليدخل سوق المسلمين ويشتري منها ويذبحه».

٥٠-١٣٩١٣ (الفقيه-٢:٩٧ رقم ٣٠٦٤) قال أبو الحسن موسى عليه السلام «لا يضحى بشيء من الدواجن».

١. وأورده في التهذيب-٥: ٥٢ رقم ١٥٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب المطبوع محمد بن عاصم مكان عمام وترجمه جامع الرواة ج ١ ص ١٤٩ بعنوان محمد بن عمام الأنطاقي وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بيان:

«الدَّوَاجِنُ» الألفات في البيت المقيمات في المكان من الحمام والشاة ونحوهما.

١٣٩١٤ - ٥١ (الفقيه - ٢: ٤٩٤ رقم ٣٠٥٨) قال الصادق عليه السلام
«لا يضحِّي إلَّا بما يشتري في الغش».

باب المكاس في الهدى والأضحى وعن كم تجزيان وجواز التضحية عن الغير

١٣٩١٥- (الكافي-٤: ٤٩٦) العلة، عن أحمد، عن الحسن بن علي عن رجل يسمى بسواده قال: كنتا جماعة بنى فعزت علينا الأضاحي فنظرنا فإذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على قطيع يساوم بغنم و يماكسهم مكاساً شديداً فوقفنا ننظر فلما فرغ أقبل علينا فقال «أظنكم قد تعجبتم من مكاسي؟» فقلنا: نعم قال «إن المغبون لا محمود ولا مأجور ألكم حاجة؟» فقلنا: نعم؛ أصلحك الله إن الأضاحي قد عزت علينا قال «فاجتمعوا فاشتروا جزوراً فأنحروها فيما بينكم» قلنا: لا تبلغ نفقتنا ذلك قال «فاجتمعوا فاشتروا بقرة فيما بينكم» قلنا: لا تبلغ نفقتنا قال «فاجتمعوا فاشتروا شاة فاذبحوها فيما بينكم» قلنا: تجزي عن سبعة قال «نعم وعن سبعين»^١.

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٠٩ رقم ٧٠٢ بهذا السند أيضاً .

١٣٩١٦-٢ (الكافي-٤: ٥٤٦) العتّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن عليّ بن أبي عبد الله، عن الحسين بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد قال له أبو حنيفة: عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة تماكس بيدك أشدّ مكاس يكون فقال له أبو عبد الله عليه السلام «فأله من الرضا إن أعين في مالي» قال: فقال أبو حنيفة: لا والله ما لله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجيتك بشيء إلا جئتنا بما لا مخرج لنا منه.

بيان:

قال في الفقيه: ولا تماكس في أربعة أشياء في ثمن الكفن وفي ثمن التسمية وفي ثمن الأضحية وفي الكرى إلى مكة.

أقول: ويأتي هذا مسنداً في كتاب الروضة وينبغي تخصيصها ببعض المواضع كما إذا كان البائع مؤمناً وحمل الأولين على مواضع أخر كما إذا كان البائع مخالفاً أو غير ذلك.

١٣٩١٧-٣ (الكافي-٤: ٤٩٦) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن حمران قال عزت البدن سنة بنى حتى بلغت البدنة مائة دينار فُسِّل أبو جعفر عليه السلام عن ذلك فقال «اشتركوا فيها» قلت: كم؟ قال «ما خفت فهو أفضل» قلت: عن كم تحزي؟ قال «عن سبعين»^١.

بيان:

أريد بالتخفيف قلة عدد الشركاء.

١. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٠٩ رقم ٧٠٣ بهذا التند أيضاً.

١٣٩١٨-٤ (الكافي-٤: ٤٩٧) الثالثة، عن حفص بن قرعة^١ عن زيد بن جهم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متمتع لم يجز هدياً؟ فقال «أما كان معه درهم يأتي به قومه فيقول اشركوني بهذا الدرهم».

١٣٩١٩-٥ (الكافي-٤: ٤٩٦) القميان، عن صفوان، عن الجلي قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قوم غلت عليهم الأصاحي وهم متمتعون وهم مترافقون وليسوا بأهل بيت واحد وقد اجتمعوا في مسيرهم ومضرهم واحد ألهم أن يذبحوا بقرة؟ فقال «لا أحب ذلك إلا من ضرورة»^٢.

١٣٩٢٠-٦ (الكافي-٤: ٤٩٥) الثالثة، عن عبد الله بن سنان قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه والآخر عمن لم يجد من أمته وكان أمير المؤمنين عليه السلام يذبح كبشين أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه.

١٣٩٢١-٧ (الفقيه-٢: ٨٩٠ رقم ٣٠٤٦) ضحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكبشين ذبح واحداً بيده فقال «اللهم هذا عتي وعمن لم يضح من أهل بيتي وذبح الآخر» وقال «اللهم هذا عتي وعمن لم يضح من أمتي».

١٣٩٢٢-٨ (الفقيه-٢: ٤٨٩ ذيل رقم ٣٠٤٦) وكان أمير المؤمنين

١ . ترجمه معجم رجال الحديث طي رقم ٣٨١٣ ونقل قول الوحيد في التعليقة : روى عنه ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته انتهى، وفي الزجل ترديدات فراجع «ض.ع» .

٢ . وأورده في التهذيب-٥: ٢١٠ رقم ٧٠٦ بهذا التسند أيضاً .

عليه السّلام يضحّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلّ سنة بكبش فيذبحه ويقول «بسم الله وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين اللّهم منك ولك» ثمّ يقول «هذا عن نبيّك» ثمّ يذبحه و يذبح كبشاً آخر عن نفسه.

بيان:

«الحنيف» الصحيح الميل إلى الاسلام الثابت عليه و«التسك» مثلثة و بضمّتين العبادة وكلّ حقّ لله عزّوجلّ و بضمّتين أيضاً الذّبيحة.

١٣٩٢٣-٩ (الفقيه-٢:٤٩٥) وذبح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن نسائه البقر.

١٣٩٢٤-١٠ (التهذيب-٥:٢٠٧ رقم ٦٩٥) موسى، عن التّخعي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «تجزّي البقرة والبدنة في الأمصار عن سبعة ولا تجزّي بغير واحد».

١٣٩٢٥-١١ (التهذيب-٥:٢٠٨ رقم ٦٩٧) عنه، عن التّخعي، عن ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «تجزّي البقرة عن خمسة بغير واحد كانوا أهل خوان واحد».

١٣٩٢٦-١٢ (التهذيب-٥:٢٠٨ رقم ٦٩٨) الحسين، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن البقرة يضحّي

بها؟ فقال «تجزّي عن سبعة».

١٣- ١٣٩٢٧ (التهذيب- ٥: ٢٠٨ رقم ٦٩٩) سعد، عن الزيّات، عن

(الفقيه- ٢: ٤٩١ رقم ٣٠٥٢) وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «البدنة والبقرة تجزي (تجزيان- خ ل) عن سبعة اذا اجتمعوا من أهل بيت واحد ومن غيرهم».

١٤- ١٣٩٢٨ (التهذيب- ٥: ٢٠٨ رقم ٧٠٠) عنه، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «البقرة الجذعة تجزي عن ثلاثة من أهل بيت واحد، والمستة تجزي عن سبعة نفر متفرقين، والجزور يجزي عن عشرة متفرقين».

١٥- ١٣٩٢٩ (التهذيب- ٥: ٢٠٩ رقم ٧٠١) عنه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عليّ بن الرّيان بن الصّلت، عن أبي الحسن الثّالث عليه السلام قال: كتبت إليه أسأله عن الجاموس عن كم يجزي في الصّحّة؟ فجاء الجواب «إن كان ذكراً فعن واحد وإن كان أنثى فعن سبعة».

١٦- ١٣٩٣٠ (التهذيب- ٥: ٢٠٩ رقم ٧٠٤) عنه، عن الزّيات، عن ابن فضال، عن سودة القطان وابن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قالاً: قلنا له: جعلت فداك عزّت الأضاحي علينا بمكة أفيجزي اثنين أن

يشتركا في شاة؟ فقال «نعم وعن سبعين».

١٧-١٣٩٣١ (الفقيه-٤٩١:٢ رقم ٣٠٥٠) أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الكبش يجزي عن الرجل وعن أهل بيته يضحي به».

١٨-١٣٩٣٢ (الفقيه-٤٩١:٢ رقم ٣٠٥١) وسأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحي بها؟ فقال «يجزي عن سبعة نفر».

١٩-١٣٩٣٣ (الفقيه-٤٩٢:٢ ذيل رقم ٣٠٥٢) وروي أن الجزور يجزي عن عشرة نفر متفرقين وإذا عزت الأضاحي أجزاء شاة عن سبعين.

٢٠-١٣٩٣٤ (التهذيب-٢١٠:٥ رقم ٧٠٥) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه-٤٩٨:٢ رقم ٣٠٦٧) محمد بن علي الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التفرج بهم البقرة؟ قال «أما في الهدي فلا وأما في الأضحية فنعم»

(الفقيه) و يجزي الهدي عن الأضحية».

٢١-١٣٩٣٥ (التهذيب-٢٠٨:٥ رقم ٦٩٦) الحسين، عن فضالة

وصفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا يجوز إلا واحد بمضى»^١.

بيان:

هل في التهذيبين أخبار الجواز على اختلاف ألفاظها وتنافي معانيها تارة على التّطوُّع وما ليس بواجب كما في هذين الخبرين وأخرى على حال الضّرورة كما في خبر البجلي ومنع عن غيرهما.

١ . لفظه في الاستبصار لا تجوز البدنة والبقرة إلا عن واحد بمضى «عهد» .

- ١٤٦ -

باب الهدي أين ينحرومى ينحر

١- ١٣٩٣٦ (الكافي-٤: ٤٨٨) العدة، عن سهل وأحمد، عن السَّزَّاد، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السَّلام في رجلٍ قدم بهديه مَكَّةَ في العشر فقال «إن كان هدياً واجباً فلا ينحره إلَّا بئى وإن كان ليس بواجب فلينحره مَكَّةَ إن شاء وإن كان قد أشعره أو قلَّده فلا ينحره إلَّا يوم الأضحى».

٢- ١٣٩٣٧ (الكافي-٤: ٤٨٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال^١

(التهذيب-٥: ٤٨٣ رقم ١٧١٧) محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن العرقوفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام: سقت في العمرة بدنة فأين أنحرها؟ قال «بمكة» قلت: أي شيء أعطي منها؟ قال «كُل ثلثاً واهد ثلثاً وتصدَّقْ بِثُلُث».

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٠٢ رقم ٦٧٢ بهذا السند أيضاً.

٣- ١٣٩٣٨ (الكافي-٤: ٤٨٨) الثلاثة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أهل مكّة أنكروا عليك أنّك ذبحت هديك في منزلك بمكّة فقال «إنّ مكّة كلّها منحرة».

٤- ١٣٩٣٩ (التهذيب-٥: ٣٧٤: رقم ١٣٠٢) موسى، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن اسحاق بن عمّار: إنّ عبّاداً البصريّ جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام وقد دخل مكّة بعمره مبتولة وأهدى هدياً فأمر به فنحره في منزله بمكّة فقال له عباد: نحرّ الهدي في منزلك وتركت أن تنحره بفناء الكعبة وأنت رجل يؤخذ منك فقال له «ألم تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحر هديه بمنى وأمر الناس فنحروا في منازلهم وكان ذلك موسّعاً عليهم فكذلك هو موسّع على من ينحر الهدي بمكّة في منزله إذا كان معتمراً».

٥- ١٣٩٤٠ (الكافي-٤: ٥٣٩) القميّ، عن الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار عن فضالة، عن ابن عمّار قال:

(الفقيه-٢: ٤٥٢ رقم ٢٩٤٥) قال أبو عبد الله عليه السلام «من ساق هدياً في عمرة فلينحره قبل أن يخلق ومن ساق هدياً وهو معتمر نحر هديه بالمنحر وهو بين الصفا والمروة وهي الحزّورة»^١.

٦- ١٣٩٤١ (الكافي-٤: ٥٣٩) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن

١. قوله «وهي الحزّورة» في كشف اللثام هي كقصور في اللغة الظلّ الصغير والجمع الحراور وقد يقال بفتح الزاي وشدة الواو وحكي الوجهان عن ابن البرّاج والأكثر على أنّه تصحيف «ش».

أبواب أفعال العمرة والحج

١١٣٩

أبان، عن زرارة قال: قال: من جاء بهدي في عمرة في غير حجّ فلينحره قبل أن يخلق رأسه.

١٣٩٤٢-٧ (الكافي-٤: ٥٣٩) التيسابوريان، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المعتمر إذا ساق الهدي يخلق قبل أن يذبح».

بيان:

يعني له أن يفعل ذلك رخصة والأوّل هو الأصل والأوّل كما يأتي في باب ترتيب المناسك .

١٣٩٤٣-٨ (التهذيب-٥: ٢١٤ رقم ٧٢٢) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الأعلى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا هدي إلّا من الإبل ولا ذبح إلّا بمنى».

بيان:

«من الإبل» أي من هذا الصنف وهو محمول على الأفضل والأحبّ.

١٣٩٤٤-٩ (التهذيب-٥: ٢١٥ رقم ٧٢٣) موسى، عن اللؤلؤي، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «منى كلّ منحر وأفضل المنحر كلّ المسجد».

١٣٩٤٥-١٠ (التهذيب-٥: ٢٣٧ رقم ٧٩٩) محمّد بن أحمد، عن

العبّاس بن معروف، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا دخل بهديه في العشر فإن كان قد أشعره وقّله فلا ينحره إلّا يوم التّحرّمي وإن كان لم يشعره ولم يقلّده فلينحره بمكّة إذا قدم في العشر».

بيان:

المستفاد من التوفيق بين هذه الأخبار أنّ هدي الحجّ الواجب لا ينحر إلّا بمكّة وكذا ما أشعر أو قلّد وإن كان مستحبّاً والمستحبّ يجوز نحره بمكّة رخصة وهدي العمرة ينحر بمكّة واجباً كان أو مستحبّاً ومكّة كلّها منحر وأفضلها الحزّورة ومعنى كلّ منحر وأفضله حوالي المسجد وأما ما في التّهنيين من حل نحر أبي عبد الله عليه السّلام بمكّة على هدي التّطوّع فلا وجه له^١ لورود النصّ بأنّه كان في عمرته.

١١-١٣٩٤٦ (التّهذيب - ٥: ٢٠٢ رقم ٦٧٣) سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم السّجّلي وأبي قتادة علي بن محمّد بن حفص القمي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن الأضحى كم هو يوم؟ فقال «أربعة أيّام» وسألته عن الأضحى في غير مكّة فقال «ثلاثة» فقلت: فما تقول في رجل مسافر قدم بعد الأضحى بيومين أله أن يضحي في اليوم الثالث؟ قال «نعم».

١٢-١٣٩٤٧ (التّهذيب - ٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٤) عنه، عن الفطحية

١. قوله «فلا وجه له» بل لا منافاة بين أن يكون عليه السلام معتمراً ويكون هديه تطوّعاً إذ لا يجب على المعتمر الهدي «ش».

(الفقيه-٢: ٤٨٦ رقم ٣٠٣٧) عَمَّارٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الْأُضْحَىٰ بَنَىٰ؟ فَقَالَ «أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ» وَعَنِ الْأُضْحَىٰ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ؟ فَقَالَ «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»

(الفقيه) وَقَالَ «لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بَعْدَ الْأُضْحَىٰ بَيُومَيْنِ ضَحَّىٰ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَقْدَمُ فِيهِ».

١٣-١٣٩٤٨ (التهذيب-٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٥) ابْنُ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ

(الفقيه-٢: ٤٨٧ رقم ٣٠٤٠) «الْأُضْحَىٰ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَفْضَلُهَا أَوَّلُهَا».

١٤-١٣٩٤٩ (الكافي-٤: ٤٨٦) الْعِدَّةُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ^١

(الفقيه-٢: ٤٨٦ رقم ٣٠٣٨) كَلِيبُ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّحْرِقِ فَقَالَ «أَمَّا بَنَىٰ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَمَّا فِي الْبُلْدَانِ فَيَوْمٌ وَاحِدٌ».

١٥-١٣٩٥٠ (الكافي-٤: ٤٨٦) الثَّلَاثَةُ، عَنْ جَبِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ،

١. أوردته في التهذيب-٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٦ بهذا السند أيضاً.

عن أبي جعفر عليه السلام قال «الأضحى يومان بعد يوم التحر ويوم واحد بالأمصار»^١.

بيان:

حملها في التهذيبين على أَيْام التحر التي لا يجوز فيها الصوم كما يدل عليه الخبر الآتي، قال في الفقيه: إن خبر عمار هو للضحى^٢ وحدها وخبر كليب للصوم وحده وتصديق ذلك ما رواه سيف.

١٦-١٣٩٥١ (التهذيب-٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن

(الفقيه-٢: ٤٨٧ رقم ٣٠٢٩) سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «التحر بمنى ثلاثة أَيْام فمن أراد الصوم لم يصم حتى تمضي الثلاثة الأَيْام والتحر بالأمصار يوم فمن أراد أن يصوم صام من الغد».

١. أوردته في التهذيب-٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٧ بهذا السند أيضاً.
٢. قوله «هو للضحى» خبر عمار يدل على أنَّ أَيْام الأضحى بمنى أربعة وبالأمصار ثلاثة كما ذكره الفقهاء وليس معناه أنه يجوز تأخير ذبائح الأضحية اختياراً إلى هذه المدة بل هذه المدة لولم يجد الأضحية فيها أولم يمكن ذبحها فيها فات الوقت وتصدق بشمنها وحكمها غير حكم هدي التمتع فإنه يجوز طول ذي الحجة وإن كان يوم التحر أفضل وأما الصوم فحرام يوم التحر بالبلدان وثلاثة أَيْام في عادة الناس بمنى لأنَّ الغالب أنهم يقيمون بمنى يوم النحر ويومين بعده وإن اتفق نادراً أن يكون هناك يوم الثالث فيكون الصوم عليه محرماً أيضاً ولكنه نادر لم يعا به «ش».

- ١٤٧ -

باب الهدى يهلك أو ينكسر أو يضلّ

١٣٩٥٢-١ (الكافي-٤: ٤٩٤) محمد، عن أحمد، عن رجل قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن البدنة يهديها الرجل فتكسر أو تهلك؟ فقال «إن
كان هدياً مضموناً فإنّ عليه مكانه وإن لم يكن مضموناً فليس عليه
شيء» قلت: أياكل منه؟ قال «نعم».

١٣٩٥٣-٢ (الكافي-٤: ٤٩٤) القميّان، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٥٠١ رقم ٣٠٧٤) البيهقيّ قال: سألت
أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل اشترى هدياً لمتعته فأتى به منزله فربطه ثمّ
انحلّ فهلك هل يجزيه أو يعيد؟ قال «لا يجزيه إلّا أن يكون لا قوّة به
عليه»^١.

١. أورده في التهذيب- ٥: ٢١٦ رقم ٧٢٩ بهذا السند أيضاً.

٣-١٣٩٥٤ (الكافي-٤: ٤٩٣) الأربعة، عَمَّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من ساق هدياً تطوعاً فعطب هديه فلا شيء عليه ينحره ويأخذ نعل التقليد فيغمسها في التَّم فيضرب بها صفحة سنامه ولا بدل عليه وما كان من جزاء صيد أو نذر فعطب فعلى مثل ذلك وعليه البذل وكل شيء إذا دخل الحرم فعطب فلا بدل على صاحبه تطوعاً أو غيره»^١.

٤-١٣٩٥٥ (الكافي-٤: ٤٩٣) الخمسة، عن صفوان، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل اشترى أضحية فأتت أو سُرقت قبل أن يذبحها؟ فقال «لا بأس فان أبدلها فهو أفضل وإن لم يشتر فليس عليه شيء»^٢.

٥-١٣٩٥٦ (الفقيه-٢: ٤٩٥) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٦-١٣٩٥٧ (التهذيب-٥: ٢١٥: رقم ٧٢٤) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الهدي الذي يُقْلَد أو يُشعر ثم يعطب؟ قال «إن كان تطوعاً فليس عليه غيره وإن كان جزاءً أو نذراً فعليه بدله».

٧-١٣٩٥٨ (التهذيب-٥: ٢١٥: رقم ٧٢٥) عنه، عن فضالة، عن ابن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن رجل أهدى هدياً

١. أوردته في التهذيب-٥: ٢١٦: رقم ٧٢٧ بهذا السند أيضاً.

٢. وأوردته في التهذيب-٥: ٢١٧: رقم ٧٣٣ بهذا السند أيضاً.

فانكسرت؟ فقال «إن كانت مضمونة فعليه مكانها والمضمون ما كان نذراً أجزأه أو يميناً وله أن يأكل منها فإن لم يكن مضموناً فليس عليه شيء».

بيان:

قد مضى ما يقرب من هذا الخبر من الكافي في باب موضع ذبح الكفارة بنحو آخر وكان فيه أنه لا يجوز الأكل من المضمون وأنه إنما هو للمساكين مع أخبار أخر في جواز الأكل منه وفي التهذيبين حمل هذا الخبر على التطوع وحمل تلك الأخبار على حال الضرورة وإلزام صاحبها الفداء والأولى حمل المنع على الكراهة ولا يخفى أن الاجتناب أحوط.

١٣٩٥٩-٨ (التهذيب-٥: ٢١٥ رقم ٧٢٦) عنه، عن النضر، عن محمد بن حمزة، عن ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ المنحر أيجزي عن صاحبه؟ فقال «إن كان تطوعاً فلينحره وليأكل منه وقد أجزأ عنه بلغ المنحر أو لم يبلغ فليس عليه فداء. وإن كان مضموناً فليس عليه أن يأكل منه بلغ المنحر أو لم يبلغ وعليه مكانه».

١٣٩٦٠-٩ (الفقيه-٢: ٥٠٢ رقم ٣٠٧٨) حماد، عن حرير في حديث يقول في آخره: إن الهدي المضمون لا يأكل منه إذا عطب فإن أكل منه غرم.

١٣٩٦١-١٠ (الفقيه-٢: ٥٠٠ رقم ٣٠٧٣) القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ساق بئنة

فانكسرت قبل أن تبلغ محلّها أو عرض لها موت أو هلاك ؟ قال «يذكّيها إن قدر على ذلك ويلطخ نعلها الّتي قلّدت بها حتى يعلم من مرّ بها أنّها قد ذكّيت فيأكل من لحمها إن أراد فإن كان الهدي مضموناً فإنّ عليه أن يعيده يبتاع مكان الهدي إذا انكسر أو هلك والمضمون الواجب عليه في نذر أو غيره فإن لم يكن مضموناً وإنا هو شيء تطوّع به فليس عليه أن يبتاع مكانه إلا أن يشاء أن يتطوّع».

١١-١٣٩٦٢ (الفقيه-٢: ٤٩٩ رقم ٣٠٦٩) ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل ساق بدنة فنتجت قال «ينحرها وينحر ولدها وإن كان الهدي مضموناً فهلك اشترى مكانها ومكان ولدها»^١.

١٢-١٣٩٦٣ (التهذيب-٥: ٢١٦ رقم ٧٢٨) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن فضالة، عن ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن رجل أهدى هدياً وهو سمين فأصابه مرض وانفقت عينه وانكسر فبلغ المنحر وهو حيّ؟ فقال «يذبحه وقد أجزأ عنه».

١٣-١٣٩٦٤ (الكافي-٤: ٤٩٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن الهدي الواجب إذا أصابه كسر أو عطب أيبيعه صاحبه ويستعين بثمنه في هدي آخر؟ قال «يبيعه ويتصلّق بثمنه ويهدي هدياً آخر»^٢.

١. قوله «ومكان ولدها» بظاهاه يعنّ ما كان المضمون هو الحامل أو المطلق المتحقّق باختياره في ضمنه ويمكن التخصيص بالأوّل «مراد» رحمه الله .

لعلّه محمول على ما إذا كان مضموناً بخصوصه بنذر وشبهه أو يقال أنّه يعنّ بعد اختياره «سلطان» رحمه الله .

٢. أورده في التهذيب-٥: ٢١٧ رقم ٧٣٠ بهذا السند أيضاً .

١٤-١٣٩٦٥ (الكافي-٤:٤٩٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان

(التهذيب-٥:٢١٨ رقم ٧٣٧) الحسين، عن محمد بن سنان،

عن

(الفقيه-٢:٥٠١ رقم ٣٠٧٥) ابن مسكان، عن أبي بصير،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل اشترى كبشاً فهلك منه
قال «يشترى مكانه آخر» قلت: فان اشترى مكانه آخر، ثم وجد الأول؟
قال «إن كانا جميعاً قائمين فليذبح الأول وليبيع الآخر وإن شاء ذبحه وإن
كان قد ذبح الآخر فليذبح الأول معه».

بيان:

قال في التهذيبين: إنما يذبح الأول مع الأخير إذا أشعره وإلا لم يلزمه ذبحه
واستدل عليه بالخبر الآتي.

١٥-١٣٩٦٦ (التهذيب-٥:٢١٩ رقم ٧٣٨) موسى، عن ابن أبي عمير،
عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يشترى البدنة ثم تضل قبل أن يشعرها أو يقلدها فلا يجدها حتى يأتي منى
فينحرو ويحذيه؟

قال «إن لم يكن قد أشعرها فهي من ماله إن شاء نحرها وإن شاء
باعها وإن كان أشعرها نحرها».

١٦-١٣٩٦٧ (الفقيه-٢:٥٠١ رقم ٣٠٧٦) ابن عمارة، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال «إذا أصاب الرجل بدنة ضالّة فليئحرقها ويعلم أنّها بدنة».

١٧-١٣٩٦٨ (الفقيه-٥٠٢:٢ رقم ٣٠٧٧) العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الهدي الواجب إذا أصابه كسر أو عطب أبيعه وإن باعه ما يصنع بثمنه؟ قال «إن باعه فليتصدق بثمنه ويهدي هدياً آخر».

١٨-١٣٩٦٩ (الكافي-٤:٤٩٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا وجد الرجل هدياً ضالّاً فليعرفه يوم التحر واليوم الثاني واليوم الثالث ثم يذبحه عن صاحبه عشية يوم الثالث» وقال في الرجل يبعث بالهدي الواجب فيهلك الهدي في الطريق قبل أن يبلغ وليس له سعة أن يهدي فقال «إنّ الله عز وجلّ أولى بالعدر إلّا أن يكون يعلم أنّه إذا سأل أُعطي».

١٩-١٣٩٧٠ (التهذيب-٥:٢١٧ رقم ٧٣١) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الهدي الواجب إذا أصابه كسر أو عطب أبيعه صاحبه ويستعين بثمنه في هدي؟ قال «لا يبيعه فإن باعه فليتصدق بثمنه وليهد هدياً آخر» وقال «إذا وجد الرجل هدياً ضالّاً» الحديث إلى يوم الثالث.

٢٠-١٣٩٧١ (التهذيب-٥:٢١٧ رقم ٧٣٢) ابن عيسى في كتابه، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى شاة

لمتعته فسُرقت منه أو هلكَتْ فقال «إِنْ كَانَ أَوْتَقَهَا فِي رَحْلِهِ فَضَاعَتْ فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ».

١٣٩٧٢-٢١ (التهذيب-٥: ٢١٨ رقم ٧٣٤) سعد، عن أحمد، عن
العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد وعن
إبراهيم بن عبدالله، عن رجل يقال له الحسن عن رجل سمّاه قال: اشترى
لي أبي شاة بمِئْ فُسُرَتْ فقال لي أبي: انت أبا عبدالله عليه السلام فسله عن
ذلك فأُتيتُه فأخبرته فقال لي «ما ضحيتُ بمِئْ شاة أفضل من شاتك».

بيان:

وذلك لأنّه زاد على أجره بالأضحية المنويّ ذبحها أجر مصيبتّه بنقص ماله
وتلفه فإنّما الأعمال بالنيّات وإنّما لكلّ امرئ ما نوى نَزَّ ثَنَاءُ اللَّهِ لِحُسْنِهَا وَلَا دِمَاطُهَا
وَلَكِنْ ثَنَاءُ الثَّقَوَى مِنْكُمْ^١ وينبغي حمل الخبرين على ما إذا لم يقدر على البدل و يجوز
حل الثاني على التطوّع أيضاً.

١٣٩٧٣-٢٢ (التهذيب-٥: ٢١٨ رقم ٧٣٦) الحسين، عن فضالة، عن
عمر بن حفص الكلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل ساق
الهدى فعطب في موضع لا يقدر على من يتصلّق به عليه ولا من يعلمه أنّه
هدى؟ قال «نحره ويكتب كتاباً ويضعه عليه ليعلم من يمرّ به أنّه
صدقة».

١٣٩٧٤-٢٣ (الفقيه-٢: ٥٠٠ رقم ٣٠٧٢) حفص بن البختری قال:

قلت - الحديث.

٢٤-١٣٩٧٥ (الكافي-٤:٤٩٥) الثلاثة

(التهديب-٥:٢١٩ رقم ٧٣٩) سعد، عن أبي جعفر، عن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن

(الفقيه-٢:٤٩٩ رقم ٣٠٧٠) منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يضلّ هديه فيجده رجل آخر فينحره قال «إن كان نحره بمنى فقد أجزأ عن صاحبه الذي ضلّ عنه و إن كان نحره غير منى لم يجزه عن صاحبه».

٢٥-١٣٩٧٦ (الكافي-٤:٤٩٥) العدة، عن أحمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في رجل اشترى هدياً فنحره فترّبه رجل فعرفه فقال هذه بدنتي ضلّت مني بالأمس وشهد له رجلان بذلك؟ فقال «له لحمها ولا يجزي عن واحد منها» ثم قال «ولذلك جرت الستة باشعارها وتقليدها إذا عرفت».

بيان:

«إذا عرفت» أي حينئذ صارت معروفة يعني بأحد الأمرين.

٢٦-١٣٩٧٧ (الفقيه-٢:٥٠٠ رقم ٣٠٧١) السجستاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا عُرِفَ بالهدي ثم ضلّ بعد ذلك فقد أجزأ».

- ١٤٨ -

باب الهدي يُحلب أو يُركب

١- ١٣٩٧٨ (الكافي - ٤: ٤٩٢) محمد، عن أحمد. عن محمد بن، عن الكنانيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى^١ قال «إن احتاج إلى ظهرها ركبها من غير أن يعنف بها وإن كان لها لبن حلبها حلباً لا ينهكها»^٢.

٢- ١٣٩٧٩ (الفقيه - ٢: ٥٠٤ رقم ٣٠٨٨) أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

«نَهَكَ الصَّرْع» نهكاً استوفى ما فيه ويقال نهك التّاقة حلباً إذا لم يبق في ضرعها لبناً.

١. الحج / ٣٣.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٢٠ رقم ٧٤٢ بهذا السند أيضاً.

٣-١٣٩٨٠ (الكافي-٤:٤٩٣) العتّة، عن أحمد، عن الحسين، عن التّصّر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ نتجت بدنّك فأحلّها مالا يضرّ بولدّها ثمّ انحرهما جميعاً» قلت: أشرب من لبنها وأسقي؟ قال «نعم»^١ وقال «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى ناساً يمشون قد جهدهم المشي حملهم على بدنة» وقال «إن ضلّت راحلة الرّجل أو هلكت ومعه هدي فليركب على هديه» .

٤-١٣٩٨١ (الكافي-٤:٤٩٣) محمّد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن البدنة تنتج أنحلّها؟ قال «احلبها غير مضرّ بالولد ثمّ انحرهما جميعاً» قلت: يُشرب من لبنها قال «نعم» ويُسقى إن شاء» .

٥-١٣٩٨٢ (الفقيه-٢: ٥٠٤ رقم ٣٠٨٥) حمّاد، عن حزيّز، أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال «كان عليّ عليه السلام إذا ساق البدنة ومَرَّ على مشاة حملهم على بدنة وإن ضلّت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل» .

٦-١٣٩٨٣ (الفقيه-٢: ٥٠٤ رقم ٣٠٨٦) وسأل يعقوب بن شعيب أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل أيركب هديه إن احتاج إليه؟ فقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يركبها غير مجهد ولا متعب» .

٧-١٣٩٨٤ (الفقيه-٢: ٥٠٤ رقم ٣٠٨٧) منصور بن حازم، عن أبي

١. إلى هنا أوردته في التهذيب-٥: ٢٢٠ رقم ٧٤١ بهذا السند أيضاً .

عبدالله عليه السلام قال «كان عليّ عليه السلام يخلب البدنة و يحمل عليها
غير مضّر» .

- ١٤٩ -

باب صفة التحر والذبح

١٣٩٨٥-١ (الكافي-٤: ٤٩٧) القميّان، عن صفوان، عن^١

(الفقيه-٢: ٥٠٣ رقم ٣٠٨٢) عبدالله بن سنان، عن أبي
عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «وَادْعُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوًّا»^٢ قال
«ذلك حين تصفّ للتحر تربط يديها ما بين الخفت إلى الركبة ووجوب
جنوبها إذا وقعت على الأرض».

١٣٩٨٦-٢ (الكافي-٤: ٤٩٧) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن^٣

(الفقيه-٢: ٥٠٣ رقم ٣٠٨٣) الكنانيّ قال: سألت

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢٠ رقم ٧٤٣ بهذا السند أيضاً.

٢. الحجّ/ ٣٦ وفي المصحف فاذكروا اسم الله... الخ.

٣. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢١ رقم ٧٤٤ بهذا السند أيضاً.

أباعده الله عليه السلام كيف تنحر البدنة؟ فقال «تنحروهي قائمة من قبل اليمين».

٣- ١٣٩٨٧ (الكافي-٤: ٤٩٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم الجلي، عن أبي خديجة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وهو ينحربدنة معقولة يدها اليسرى ثم يقوم على جانب يدها اليمنى ويقول «بسم الله والله أكبر اللهم هذا منك ولك اللهم تقبله مني» ثم يطعن في لبتها ثم يخرج السكين بيده فإذا وجبت قطع موضع الدبح بيده .

بيان:

«اللّبة» المنحر.

٤- ١٣٩٨٨ (الكافي-٤: ٤٩٨) الثلاثة، والقيسا بوريان، عن ابن أبي عمير وصفوان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة وانحره أو إذبحه وقل وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله أكبر اللهم تقبل مني ثم أمر السكين ولا تنزعها حتى تموت»^٢.

١ . أورده في التهذيب - ٥ : ٢٢١ رقم ٧٤٥ بهذا السند أيضاً .

٢ . أورده في التهذيب - ٥ : ٢٢١ رقم ٧٤٦ بهذا السند أيضاً .

أبواب أفعال العمرة والحج ١١٥٧

١٣٩٨٩-٥ (الفقيه-٥٠٣:٢ رقم ٣٠٨٤) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

«نَحَمُ الذَّبِيحَةَ» جاوز منتهى الذَّبَح فأصاب نَحاعها وقال في القاموس نَحَم الشاة سلخها ووجأها في نحرها ليخرج دم القلب.

١٣٩٩٠-٦ (الكافي-٤٩٧:٤) الثلاثة، عن

(الفقيه-٥٠٢:٢ رقم ٣٠٧٩) ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «التَّحَرَّ فِي اللَّبَةِ وَالذَّبْحِ فِي الْحَلْقِ».

١٣٩٩١-٧ (الفقيه-٥٠٣:٢ رقم ٣٠٨٠) قال الصادق عليه السلام «كُلَّ مَنْحُورٍ مَذْبُوحٍ حَرَامٌ وَكُلَّ مَذْبُوحٍ مَنْحُورٍ حَرَامٌ».

١٣٩٩٢-٨ (الكافي-٤٩٧:٤) الخمسة قال «لَا يَذْبَحُ لَكَ الْيَهُودِيُّ وَلَا النَّصْرَانِيُّ أَضْحِيَّتَكَ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ فَلْتَذْبَحْ لِنَفْسِهَا وَتَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَتَقُولُ: وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ».

١٣٩٩٣-٩ (الفقيه-٥٠٣:٢ رقم ٣٠٨١) الحلبي، عن الصادق عليه السلام مثله.

١٠-١٣٩٩٤ (الكافي-٤:٤٩٧) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه-٢:٣٤٤ ذيل رقم ٢٨٩٦) «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يجعل السكّين في يد الصبيّ ثم يقبض الرجل على يد الصبيّ فيذبح».

١١-١٣٩٩٥ (التهذيب-٥:٢٢٢ رقم ٧٤٨) سعد، عن أبي جعفر، عن أبي قتادة عليّ بن محمّد بن حفص القميّ وموسى بن القاسم البجليّ، عن

(الفقيه-٢:٤٩٧ رقم ٣٠٦٥) عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الصّحّة يخطيء الذي يذبحها فيسمّى غير صاحبها أيجزي عن صاحب الصّحّة؟ فقال «نعم، إنّها له مانوى».

بيان:

يعني إنّنا للدّابح ما نواه دون ما سمّاه أو المعنى إنّنا لصاحبها ما نواه سمّاه الدّابح أو لم يسمّه.

باب مصرف الهدي

١٣٩٩٦-١ (الكافي-٤: ٤٩٩) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل فَأَذا وَتَجَبَّتْ مُجُوبُهَا^١ قال «إذا وقعت على الأرض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز» قال «القانع الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلف ولا يلوي شدة غضباً والمعتز المار بك لتطعمه».

بيان:

«الكلف» والكلوح العيوس و«الشّدق» جانب الفم من باطن الخنتين ولوى شدة قتل «والمعتز المار بك» يعني المعتز للمعروف من غير أن يسأل وفي معناه المعتري كما يأتي يقال اعتراه إذا غشيه طالباً معروفاً.

١٣٩٩٧-٢ (الكافي-٤: ٤٩٩) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين نحر أن تؤخذ من كل بدنة جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ صلوات الله عليه منها وحسبنا مرقها».

بيان:

«الجذوة» بكسر المهملة وسكون المعجمة القطعة من اللحم وحسب المرق وحسوه شربه شيئاً بعد شيء وإتيا فعل صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ليكونا أكلين من كل بدنة كما وقع التصريح به في متن الحديث على ما مضى في باب حج نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣٩٩٨-٣ (التهذيب-٥: ٢٢٣ رقم ٧٥٢) محمد بن موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وجماعة ممن روي عنه من أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالَا «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يؤخذ من كلّ بدنة بضعة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطبخت وأكل هو وعليّ عليهما السلام وحسّوا من المرق وقد كان الثّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أشركه في هديه».

١٣٩٩٩-٤ (الكافي-٤: ٥٠١) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت أبا الحسن الأوّل عليه السلام دعا ببندنة فنحرها فلما ضرب الجزّارون عراقيتها فوقعت إلى الأرض وكشفوا شيئاً من سنامها قال «اقطعوا وكلوا منها فإنّ الله عزّ وجلّ يقول فإذا وَجِبَتْ

يُحْتَرَبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَاطْعِمُوا^٢.

بيان:

«العرقوب» عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الذابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها.

١٤٠٠-٥ (الكافي-٤:٤٩٩) العدة، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي؟ فقال

(الفقيه-٢:٤٩٣ رقم ٣٠٥٤) «كان علي بن الحسين وأبو جعفر عليهم السلام يتصنعان بثلاث على جيرانها وثلاث على السؤال وثلاث يسكانه لأهل البيت».

١٤٠١-٦ (التهذيب-٥:٢٢٣ رقم ٧٥٣) محمد بن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن سيف التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن سعد بن عبد الملك قدم حاجاً فلقى أبي فقال: إني سقت هدياً فكيف أصنع؟ فقال له أبي: أطعم أهلك ثلاثاً وأطعم القانع والمعتز ثلاثاً وأطعم المساكين ثلاثاً» فقلت: المساكين هم السؤال؟ فقال «نعم» وقال «القانع الذي يقنع بما أرسلت إليه من البضعة فما فوقها والمعتز يتبغى له أكثر من ذلك هو أغنى من القانع يعتريك فلا يسألك».

١. الحج/٣٦.

٢. أورده في التهذيب-٥:٢٢٤ رقم ٧٥٥ بهذا السند أيضاً.

٧-١٤٠٠٢ (الكافي-٤: ٥٠٠) الخمسة، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن

(الفقيه-٢: ٤٩٣، رقم ٣٠٥٣) أبي عبد الله عليه السلام في فون
الله عز وجل قَدْ إِذَا وَجَّهَتْ جُؤْبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ قَالَ «القانع
الذي يقنع بما أعطيته والمعتّر الذي يعتريك

(الكافي) والسائل الذي يسألك في يديه والبائس هو
الفقي». .

٨-١٤٠٠٣ (التهذيب-٥: ٢٢٣، رقم ٧٥١) محمد بن موسى بن القاسم،
عن التخمي، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا دُجِحت أو نَحرت فكل واطعم كما قال الله فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ
وَالْمُعْتَرَّ فَقَالَ: القانع الذي يقنع» الحديث بتمامه.

٩-١٤٠٠٤ (الكافي-٤: ٤٩٩) الاثنان، عن الوشاء وحيد، عن ابن
سماعة، عن غير واحد جميعاً، عن أبان، عن البصري قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن الهدى ما يأكل منه الذي يهديه في متعته وغير
ذلك؟ فقال «كما يأكل من هديه»^٢.

بيان:

«من هديه» أي من أضحيتّه وقد مضت رواية بأن كلّ هدي من نقصان

١. الحج/ ٣٦.

٢. أورده في التهذيب-٥: ٢٢٤، رقم ٧٥٤ بهذا الأسناد إلا أنه حذف الوشاء عن السند.

الحج فلا تأكل منه وكلّ هدي من تمام الحج فكل مع أخبار أخرتنااسب هذا الباب في باب مصرف الكفارة فلا نعيد.

١٤٠٠٥-١٠ (التهذيب-٥: ٤٨٤ رقم ١٧٢١) محمد بن الحسن، عن صفوان، عن هارون بن خازجة، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يطعم من ذبيحته الحورية» قلت: وهو يعلم أنّهم حورية؟ قال «نعم».

بيان:

«الحورية» طائفة من الخوارج ولعلّه عليه السلام إنّما كان يطعمهم لتأليف قلوبهم فلا ينافي الحديث الآتي.

١٤٠٠٦-١١ (التهذيب-٥: ٤٨٤ رقم ١٧٢٢) أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن ابن سنان، عن

(الفقيه-٢: ٤٩٣ رقم ٣٠٥٥) أبي عبد الله عليه السلام «أنّه كره أن يطعم المشرك من لحوم الأصاحي».

باب ادخار لحوم الهدي وإخراجها من منى

١٤٠٠٧-١ (الكافي-٥٠١:٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام وعن محمد بن الفضيل، عن الكنانى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم أذن فيها فقال كلوا من لحوم الأضاحي بعد ثلاث واذخروا»^١.

١٤٠٠٨-٢ (التهذيب-٥: ٢٢٥ رقم ٧٦٢) ابن عيسى، عن إبراهيم الحذاء، عن الفضيل بن (عن-خل) عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا نأكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة، ثم أذن لنا أن نأكله ونقتده ونهدي إلى أهالينا.

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٢٦ رقم ٧٦٣ بهذا السند إلا أن فيه عن حنان بن سدير، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام .

١٤٠٠٩-٣ (التهذيب-٥: ٢٢٦ رقم ٧٦٤) موسى، عن عبد الرحمن، عن محمد بن حمران، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن تحبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام»^١.

بيان:

هذا الخبر لا ينافي الخبرين الأولين لأنهما اشتملا عليه وعلى أمر زائد ولعله عليه السلام إنما أفاد محمداً ما لا يعلمه وسكت عما يعلم جوازه بفعلهم عليهم السلام وسماعه منهم من قبل وفي التهذيبين أوله بالبعيد.

١٤٠١٠-٤ (الكافي-٤: ٥٠٠) الثلاثة، عن جميل، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن اخراج لحوم الأضاحي من منى؟ فقال «كنا نقول لا يخرج منها شيء لحاجة الناس إليه وأما اليوم فقد كثرت الناس فلا بأس باخراجه»^٢.

بيان:

عبر بكثرة الناس عن كثرة اللحم لأن كثرتهم توجب كثرة الهدي.

١٤٠١١-٥ (الفتاوى-٢: ٤٩٣ رقم ٣٠٥٦) قال الصادق عليه السلام «كنا نهي الناس عن اخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلاث لقلة

١. الشيخ حله أولاً على جواز أن يكون محمد شارك الكنتاني في سماع الخبر فروى التهي ونسي الاذن وثانياً على استحباب التصديق بما يلقى بعد ثلاثة أيام «عهد أبيه الله».

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢٧ رقم ٧٦٨ بهذا السند أيضاً.

اللحم وكثرة الناس فأما اليوم فقد كثر اللحم وقلّ الناس فلا بأس
باخراجه ولا بأس باخراج الجلد والسنام من الحرم ولا يجوز اخراج اللحم
منه».

بيان:

أريد بالناس في الموضعين الأخيرين المستحقون فلا ينافي الحديث الأول
وقوله «ولا بأس الى آخره» يحتمل أن يكون من كلام صاحب الكتاب دون
تمام الحديث.

١٤٠١٢-٦ (التهذيب-٥: ٢٢٦ رقم ٧٦٥) الحسين، عن فضالة، عن
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن اللحم أخرج
به من الحرم؟ فقال «لا يخرج منه شيء إلا السنم بعد ثلاثة أيام».

١٤٠١٣-٧ (التهذيب-٥: ٢٢٦ رقم ٧٦٦) عنه، عن فضالة، عن ابن
عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تخرجن شيئاً من لحم الهدي».

١٤٠١٤-٨ (التهذيب-٥: ٢٢٧ رقم ٧٦٧) عنه، عن حماد، عن علي بن
أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا يتزود الحاج من أضحيته وله
أن يأكل بطني أيامها قال وهذه مسألة شهاب كتب إليه فيها».

١٤٠١٥-٩ (التهذيب-٥: ٢٢٧ رقم ٧٦٩) عنه، عن أحمد، عن علي، عن
أبي إبراهيم عليه السلام قال: سمعته يقول «لا يتزود الحاج من أضحيته وله
أن يأكل منها أيامها إلا السنم فإنه دواء» قال أحمد: قال «ولا بأس أن

يشترى الحاج من لحم منى ويتزوده».

بيان:

حمل في التهمذيين خبر الكافي على من يشتره فيخرج كما في هذا الخبر جمعاً
بين الأخبار ولنا أن نقول لا تنافي بينها كما قلنا في أخبار الإختار.

باب جلود الهدي وجلالها وقلائدها

١٤٠١٦-١ (الكافي-٤:٥٠١) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعطى الجزار من جلود الهدي ولا جلالها شيئاً».

١٤٠١٧-٢ (الكافي-٤:٥٠١) وفي رواية ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينتفع بجلد الاضحية ويشترى به المتاع وإن تصدق به فهو أفضل» وقال «نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدنة ولم يُعط الجزار من جلودها ولا قلائدها ولا جلالها ولكن تصدق به ولا تُعطى السلاخ منها شيئاً ولكن اعطه من غير ذلك».

بيان:

الجلال جمع الجلل بالضم والفتح وهو ما تلبسه الدابة لتصان به والقلائد ما تقلد به ليعلم أنها هدي.

١٤٠١٨-٣ (التهذيب-٥: ٢٢٧ رقم ٧٧٠) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ذبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أمّتهات المؤمنين بقرة بقرة ونحر هوساً وستين بدنة ونحر علي عليه السلام أربعاً وثلاثين بدنة ولم يعط الجزارين من جلالها ولا من قلائدها ولا جلودها ولكن تصدّق به».

١٤٠١٩-٤ (التهذيب-٥: ٢٢٨ رقم ٧٧١) الحسين، عن حمّاد وفضالة، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإهاب فقال «تصدّق به أو تجعله مصلى ينتفع به في البيت ولا تعطي الجزارين» وقال «نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعطى جلالها وجلودها وقلائدها الجزارين وأمر أن يتصدّق بها».

١٤٠٢٠-٥ (التهذيب-٥: ٢٢٨ رقم ٧٧٣) موسى، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن جلود الأصاحي هل يصلح لمن ضحى بها أن يجعلها جراباً؟ قال «لا يصلح أن يجعلها جراباً إلا أن يتصدّق بثمنها».

١٤٠٢١-٦ (التهذيب-٥: ٢٢٨ رقم ٧٧٢) الحسين، عن صفوان وأحمد، عن حمّاد جميعاً، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن الهدي أيخرج شيء منه عن الحرم؟ فقال «بالجلد والسنام والشّيء ينتفع به» قلت: أنّه بلغنا عن أبيك أنّه قال «لا تخرج من الهدي المضمون شيئاً» قال «بل تخرج بالشّيء تنتفع به» وزاد فيه أحمد «ولا يخرج بشيء من اللحم من الحرم».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا تصدَّق بشمته.

باب من لم يجد الهدي

١٠٢٢-١ (الكافي-٤: ٥٠٨) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السّلام في متمّع يجد الثمن ولا يجد الغنم قال «يخلف الثمن عند بعض أهل مكّة ويأمر من يشتري له ويذبح عنه وهو يجزي عنه فان مضى ذوالحجّة أخر ذلك الى قابل من ذي الحجّة»^١.

١٠٢٣-٢ (التهذيب-٥: ٣٧ رقم ١١٠) ابن عيسى، عن أحمد، عن أبي بصير^٢ عن النضر بن قرواش^٣ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل متمّع بالعمرة إلى الحجّ فوجب عليه التّسك فطلبه فلم يصبه وهو مؤسر حسن الحال وهو يضعف عن الصّيام فما ينبغي له أن يصنع؟ قال «يدفع ثمن

١. وأورده في التهذيب-٥: ٣٧ رقم ١٠٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أحمد بن محمد بن أبي نصر يدل عن أحمد عن أبي بصير في التهذيب المطبوع والمخطوط «د».

٣. النضر بن قرواش هو المذكور بهذا العنوان في ج ٢ ص ٢٩٤ جامع الزّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه وكذا أشار إلى اختلاف السند فيه «ض ع».

التسك إلى من يذبح بكّة إن كان يريد المضي إلى أهله وليذبح عنه في ذي الحجة» فقلت: فأنه دفعه إلى من يذبح عنه فلم يصب في ذي الحجة نسكاً وأصابه بعد ذلك قال «لا يذبح عنه إلا في ذي الحجة ولو أخره إلى قابل».

١٤٠٢٤-٣ (الكافي-٤: ٥١٠) بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن عبدالله الكرخي قال: قلت للرضا عليه السلام: المتمتع يقدم وليس معه هديّ أيصوم ما لم يجب عليه؟ قال «يصبر إلى يوم التحرّفان لم يصب فهو ممن لم يجد».

بيان:

ينبغي حمله على ما إذا توقّع حصوله وما يأتي من جواز تقديم الصيام على ما إذا لم يتوقّع.

١٤٠٢٥-٤ (التهذيب-٥: ٤٨٦: ٥ رقم ١٧٣٥) أحمد، عن البرزطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع يكون له فضول من الكسوة بعد الذي يحتاج إليه فيسوي تلك الفضول مائة درهم يكون ممن يجب عليه؟ فقال له «يؤدّ من كراء ونفقة» قلت له: كراء وما يحتاج إليه بعد هذا الفضل من الكسوة؟ قال «وأَيّ شيء كسوة بمائة درهم هذا ممن قال الله تعالى فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قِصَامًا فَلْيَقْرَأْ آيَاتِ الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ»^١.

١٤٠٢٦-٥ (التهذيب-٥: ٢٣٨: ٥ رقم ٨٠٢) محمد بن أحمد، عن أبي

عبدالله، عن منصور بن العباس، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: رجل تمتع بالعمرة إلى الحج وفي غيبته ثياب له أبيض من ثيابه شيئاً ويشترى هديته؟ قال «لا، هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا يأخذ من ثيابه شيئاً».

٦-١٤٠٢٧ (الكافي-٤: ٥٠٨) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

بيان:

«العبية» بالمهملة ما يجعل فيه الثياب.

٧-١٤٠٢٨ (الكافي-٤: ٥٠٨) القميّان، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢: ٥١٢ ذيل رقم ٣١٠١) يحيى الأزرق قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدي وهو يجد بمثل ذلك الذي معه هدياً فلم يزل يتوأنى ويؤخر ذلك حتى إذا كان آخر التّهار غلت الغنم فلم يقدر بأن يشتري بالذي معه هدياً قال «يصوم ثلاثة أيام بعد التّشريق».

بيان:

في الفقيه أبو إبراهيم مكان أبي الحسن وهو أوضح وفيه حتى كان آخر أيام التشريق وغلت الغنم فلم يقدر وهو أمين.

٨-١٤٠٢٩ (الكافي-٤:٤٤٥) عليّ، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر

(التهذيب-٥:٢٣٨ رقم ٨٠٥) محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن عليّ، عن العباس بن المعروف، عن أبي عبدالله التوفلي، عن

(الفقيه-٢:٤٩٧ رقم ٣٠٦٣) عبدالله بن عمر^١ قال: كنتُ بمكة فأصابنا غلاء من (في-خ) الأضاحي فاشترينا بدينار ثم بدينارين ثم بلغت سبعة ثم لم توجد بقليل ولا كثير فوقع هشام المكاربي الى أبي الحسن عليه السلام فأخبره بما اشترينا وإنا لم نجد بعد بقليل ولا كثير فوقع عليه السلام (اليه-خ) «انظروا إلى الثمن الأول والثاني والثالث فاجمعوا ثم تصدّقوا بمثل ثلثه».

بيان:

أريد بعلي في التهذيب ابن مهزيار أخو ابراهيم وربما يوجد في بعض النسخ بعد علي «ابن» مكان «عن» وهو سهو من النسخ.

٩-١٤٠٣٠ (الكافي-٤:٥٠٩-التهذيب-٥:٣٧ رقم ١١١) البزنطيّ، عن عبدالكريم، عن أبي بصير

(التهذيب-٥:٤٨٣ رقم ١٧٢١) ابن فضال، عن عبيس، عن

١. قوله «عبدالله بن عمر» ويحتمل عبدالله بن عمرو بالواو وهو مجهول على كل حال وكذلك كل من كان اسمه عبدالله بن عمرو أو عمر في الرجال وينبغي أن يحمل الاضحية فيها على المدوبة لاعلى هدي التمتع «ش».

كرّام، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل تمتّع فلم يجد ما يهدي حتّى إذا كان يوم التّفروّج دُثمن شاة أيذبح أو يصوم؟ قال «بل يصوم فإنّ أيّام الذّبيح قد مضت».

بيان:

حمله في الاستبصار على من لم يجد الهدي ولا ثمنه وصام الثّلاثة أيّام ثمّ وجد ثمن الهدي عليه أن يصوم السّبعة.
وينافيه ما في التّهذيب فيما أورده بالاسناد الثّاني بعد قوله فلم يجد ما يهدي ولم يصم الثّلاثة أيّام.
وقال في الفقيه: وإذا لم يصم الثّلاثة أيّام فوجد بعد التّفروّج ثمن الهدي فإنّه يصوم الثّلاثة لأنّ أيّام الذّبيح قد مضت فالصّواب ابقاؤه على اطلاقه ولا دلالة في الخبر الآتي على تقييده كما ظنّه.

١٠-١٤٠٣١ (الكافي-٤: ٥١٩) العلة، عن أحمد، عن الحسين، عن عبد الله بن بحر (يحيى-خل) عن حماد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن متمتّع صام ثلاثة أيّام في الحجّ ثمّ أصاب هدياً يوم خرج من منى؟ قال «أجزأه صيامه»^١.

١١-١٤٠٣٢ (الكافي-٤: ٥١٠) التّهذيب-٥: ٣٨ رقم ١١٣) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن هلال، عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تمتّع وليس معه ما يشتري به هدياً فلمّا أن صام

١. أورده في التّهذيب-٥: ٣٨ رقم ١١٢ بهذا السند أيضاً.

ثلاثة أيام في الحج أيسر أيشترى هدياً فينحره أو يدع ذلك و يصوم سبعة أيام اذا رجع الى أهله؟ قال «يشترى هدياً فينحره ويكون صيامه الذي صامه نافلة له».

بيان:

حمله في التهذيبين على الاستحباب لأن له الخيار بين الأمرين.

١٢-١٤٠٣٣ (التهذيب-٥:٤٠ رقم ١١٩) موسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إليه أحمد بن القاسم في رجل تمتع بالعمرة الى الحج فلم يكن عنده ما يهدي فصام ثلاثة أيام فلما قدم أهله لم يقدر على صوم السبعة الأيام فأراد أن يتصدق الطعام فعلى كم يتصدق؟ فكتب «لابد من الصيام».

بيان:

حمل في التهذيب عدم القدرة على الصوم على ما اذا شق عليه والصواب أن يحمل على التريص حتى يقدر.

١٣-١٤٠٣٤ (التهذيب-٥:٤١٠ رقم ١٤٢٦) محمد بن القاسم، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يصوم عن الصبي وليه إذا لم يجد هدياً وكان متمتعاً».

١٤-١٤٠٣٥ (الفقيه-٢:٥١٢ رقم ٣١٠٢) عبد الرحمن بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بدون قوله وكان متمتعاً.

١٥-١٤٠٣٦ (التهذيب-٥: ٤٨٣ رقم ١٧٢٠) إبراهيم بن مهزيار، عن أخويه عليّ وداود، عن حمّاد، عن عبد الرحمن بن أعين قال: حججنا سنة ومعنا صبيان فعزّت الأضاحي فأصبنا شاة بعد شاة فذبحنا لأنفسنا وتركنا صبياننا قال: فأتى بكير أبا عبد الله عليه السلام فسأله فقال «إنّما كان ينبغي أن تذبحوا عن الصبيان وتصوموا أنتم عن أنفسكم فاذا لم تفعلوا فليصم عن كلّ صبيّ منكم وليّه».

١٦-١٤٠٣٧ (التهذيب-٥: ٢٣٧ رقم ٨٠١) محمّدين أحمد، عن محمّدين الحسين، عن صفوان، عن أبي نعيم، عن عبد الرحمن بن أعين قال: تممتنا فأحرمتنا ومعنا صبيان فأحرموا وليّوا كما لبّينا ولم نقدر على الغنم قال «فليصم عن كلّ صبيّ وليّه».

بيان:

قد سبقت أخبار آخر في هذا المعنى في باب أنّ الهدي والأضحية على من يجبان وفيما قبل ذلك .

١٧-١٤٠٣٨ (الكافي-٤: ٥٠٩) العلة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار^١

(الفقيه-٢: ٥١٠ رقم ٣٠٩٧) صفوان، عن ابن عمّار

١ - أورده في التهذيب - ٥: ٣٨ رقم ١١٧ بهذا السند أيضاً .

(العقبيه) عن أبي عبدالله عليه السلام

(ش) قال «من مات ولم يكن له هدي لمتعته فليصم عنه

وليّه».

بيان:

زاد في التهذيب بعد نقل هذا الحديث من الكافي يعني هذه الثلاثة الأيام وحله في الفقيه على الاستحباب وعلى ما إذا لم يصم الثلاثة في الحج وذلك لما يأتي من أنه لا قضاء على الولي.

١٨-١٤٠٣٩ (الكافي-١:٤) عليّ، عن أبيه رفعه في قوله عزوجلَ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ^١ قال: كماها كمال الأصحية.

بيان:

يعني أنها في البدلية كاملة لا نقص فيها.

١٩-١٤٠٤٠ (التهذيب-٤٠:٥ رقم ١٢٠) موسى، عن محمد، عن زكريّا المؤمن، عن عبدالرحمن بن عتبة، عن عبدالله بن سليمان الصيرفيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لسفيان الثوري «ما تقول في قول الله عزوجلَ فَمَنْ نَفَثَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْبِرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ

وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ^١ أَيَّ شَيْءٍ يَعْنِي بِكَامِلِهِ؟» قَالَ: سَبْعَةٌ وَثَلَاثَةٌ، قَالَ «وَيَحْتَمِلُ ذَا عَلَى ذِي حُجٍّ إِنْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَةٌ» قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ «انْظُرْ» قَالَ: لَا عِلْمَ لِي فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ «الْكَامِلُ (الْكَامِلَةُ - خ ل) كَمَا لَهَا كَمَا لَ الْأُضْحِيَّةُ سِوَاءَ أَتَيْتَ بِهَا أَوْ أَتَيْتَ بِالْأُضْحِيَّةِ تَمَامِهَا كَمَا لَ الْأُضْحِيَّةُ».

- ١٥٤ -

باب وقت صيام المتمتع اذا لم يجد الهدي

١٤٠٤١-١ (الكافي-٤: ٥٠٦) العتة، عن سهل وأحمد، عن رقاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدي؟ قال «يصوم قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة» قلت: فأنه قدم يوم التروية قال «يصوم ثلاثة أيام بعد التشريق» قلت: لم يقم عليه جماله قال «يصوم يوم الحصة وبعده يومين» قال: قلت: وما الحصة؟ قال «يوم نفرة» قلت: يصوم وهو مسافر؟ قال «نعم، أليس هو يوم عرفة مسافراً إننا أهل بيت نقول ذلك لقول الله عز وجل فصيام ثلثة أيام في الحج^١ يقول في ذي الحجة^٢».

١٤٠٤٢-٢ (التهذيب-٥: ٢٣٢ رقم ٧٨٥) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن رقاعة مثله بدون السؤال عن الحصة وجوابه على اختلاف في ألفاظه.

١. البقرة / ١٩٦.

٢. وأورده في التهذيب-٥: ٣٨ رقم ١١٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«الحصبة» بالفتح الأبطح وإِنما أضاف يوم التفراليه لأنَّ من السَّنة أن ينزل فيه اذا بلغ في نفره اليه ويستفاد من هذا الحديث وما في معناه ممَّا يأتي جواز صيام اليوم الثالث عشر في هذه الصورة ولا بأس به فيخصَّ المنع من صيام أيام التشريق بغيرها كتخصيص منع الصيام في السفر بغير الثلاثة الأيام إلَّا أَنه يأتي ما ينافيه ويظهر من كلام بعض أهل اللِّغة أنَّ يوم الحصبة اليوم الرابع عشر ولا يلائمه هذه الأخبار.

٣-١٤٠٤٣ (الكافي-٤: ٥٠٨) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن متمتع لم يجد هدياً؟ قال «يصوم ثلاثة أيام في الحج يوماً قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة» قال: قلت: فان فاته ذلك؟ قال «يتسخر ليلة الحصبة و يصوم ذلك اليوم ويومين بعده» قلت: فان لم يُقيم عليه جماله أيصومها في الطريق؟ قال «إن شاء صامها في الطريق وإن شاء اذا رجع الى أهله».

بيان:

حمله في الاستبصار على ما اذا رجع قبل انقضاء ذي الحجة فاذا انقضت فلا يجوز له إلا الذم كما يأتي في الباب الآتي .

٤-١٤٠٤٤ (الكافي-٤: ٥٠٨) القميان، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن متمتع يدخل يوم التروية وليس معه هدي؟ قال «فلا يصوم ذلك اليوم ولا يوم عرفة

و يتسخر ليلة الحصة و يصبح صائماً وهو يوم التفر و يصوم يومين بعده» .

٥-١٤٠٤٥ (التهذيب - ٥: ٢٣٢ رقم ٧٨٦) الحسين، عن حماد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال علي عليه السلام: صيام ثلاثة أيام في الحج قبل التروية يوم و يوم التروية و يوم عرفة فمن فاتته ذلك فليستسخر ليلة الحصة يعني ليلة التفر و يصبح صائماً و يومين بعده وسبعة إذا رجع» .

٦-١٤٠٤٦ (التهذيب - ٥: ٢٣٢ رقم ٧٨٤) موسى، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يصوم (لا تصم - خ ل) الثلاثة الأيام متفرقة» .

٧-١٤٠٤٧ (التهذيب - ٤: ٣١٥ رقم ٩٥٧) محمد بن أحمد، عن العلوي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن صوم ثلاثة أيام في الحج والسبعة أيسومها متوالية أو يفرق بينها؟ قال «يصوم الثلاثة لا يفرق بينها والسبعة لا يفرق بينها ولا يجمع السبعة والثلاثة جميعاً» .

بيان:

حمل في الاستبصار عدم التفريق بين السبعة على الإستحباب وكذا ترك الجمع بينها وبين الثلاثة وإنما فعل ذلك لما يأتي من جواز التفريق بين السبعة

والجمع بينها وبين الثلاثة .

٨-١٤٠٤٨ (الكافي - ٤: ٥٠٧) البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو ،
عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال «من لم يجد هدياً وأحب أن
يقدم الثلاثة الأيام في أول العشر فلا بأس» .

٩-١٤٠٤٩ (التهذيب - ٥: ٢٣٥ رقم ٧٩٣) سعد ، عن أحمد ، عن عليّ
بن التعمان ومحمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبان الأزرق ، عن
زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت .

١٠-١٤٠٥٠ (الفقيه - ٢: ٥١١ رقم ٣١٠٠) زرارة ، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال «من لم يجد ثمن الهدى فأحب أن يصوم الثلاثة في
العشر الأواخر فلا بأس بذلك» .

١١-١٤٠٥١ (التهذيب - ٥: ٢٣٠ رقم ٧٧٩) موسى ، عن التخعي ، عن
صفوان ، عن البجليّ قال : كنت قائماً أصلي وأبو الحسن عليه السلام
قاعد قدامي وأنا لا أعلم فجاءه عباد البصريّ^١ قال : فسلم ثم جلس فقال
له : يا أبا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي ؟ قال «يصوم

١ . قوله «عباد البصري» هو عباد بن صهيب قيل أنه عامي ثقة وقيل بترتي و يؤيده احتجاجه بكلام عبد الله بن الحسن فإن البترية طائفة من الزيدية «ش» .

الأيام أتني قال الله» قال : فجعلت أصغني إليهما فقال له عباد : وأني الأأيام هي ؟ قال «قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة» قال : فان فاته ذلك ؟ قال «يصوم صبيحة الحصة ويومين بعد ذلك» قال : فلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن قال «فأي شيء قال ؟» قال : قال : يصوم أيام التشريق .

قال «إن جعفرأ كان يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بُدِيلاً ينادي إن هذه أيام أكل^١ وشرب فلا يصومن أحد» قال : يا أبا الحسن إن الله قال فصيام ثلثة أيام في الحج وتبعة إذا رجعت^٢ قال «كان جعفر عليه السلام يقول ذوالحجة كله من أشهر الحج» .

١٢-١٤٠٥٢ (التهذيب - ٢٢٨: ٥ رقم ٧٧٤) الحسين ، عن التضر وصفوان ، عن ابن سنان وحمام ، عن ابن المغيرة ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجد هدياً ؟ قال «فليصم ثلاثة أيام ليس فيها أيام التشريق ولكن يقيم بمكة حتى يصومها وسبعة إذا رجع إلى أهله» وذكر حديث بديل بن ورقاء .

١٣-١٤٠٥٣ (التهذيب - ٢٢٩: ٥ رقم ٧٧٥) عنه ، عن التضر ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد وعلي بن التعمان ، عن ابن

١ . قوله «إن هذه أيام أكل وشرب» تخصيصهم الحرمه بأيام التشريق يلغ منه عدم حرمه الصوم مطلقاً في السفر لأن الحاج بني مسافرون لا يصح منهم الصوم على كل حال ولا خصوصية للتشريق «ش» .
٢ . البقرة/ ١٩٦ .

مسكان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تمتع ولم يجد هدياً ؟ قال « يصوم ثلاثة أيام » فقلت له : أمنها أيام التشريق ؟ قال « لا ، ولكن يقيم بمكة حتى يصومها وسبعة إذا رجع إلى أهله فان لم يُقيم عليه أصحابه ولم يستطع المقام بمكة فليصم عشرة أيام إذا رجع إلى أهله » ثم ذكر حديث بديل بن ورقاء .

١٤٠٥٤-١٤ (التهذيب - ٥ : ٢٣٣ رقم ٧٨٩) سعد^١ عن الحسين ، عن التمر ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد وعلي بن التعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تمتع ولم يجد هدياً ؟ قال « يصوم ثلاثة أيام بمكة وسبعة إذا رجع » الحديث بدون ذكر حديث بديل .

١٤٠٥٥-١٥ (التهذيب - ٥ : ٢٢٩ رقم ٧٧٦) الحسين ، عن صفوان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : ذكر ابن السراج أنه كتب إليك يسألك عن متمتع لم يكن له هدي فأجبت في كتابك ؟ « يصوم ثلاثة أيام بني فاته ذلك صام صبيحة الحصة ويومين بعد ذلك » قال « أمّا أيام منى فأنها أيام أكل وشرب لا صيام فيها وسبعة أيام إذا رجع إلى أهله » .

١ . الطاهر سعد ، عن أحمد ، عن الحسين فأب سعد لا يروى عن الحسين بدون واسطة « منه » طاب نراه .

بيان :

«وسبعة أيّام» عطف على صبيحة الحصة سواء كان من كلام الامام عليه السلام أو من كلام السائل وما بينهما معترض .

١٦-١٤٠٥٦ (الفقيه - ٥٠٨:٢) روي عن الأئمة عليهم السلام «أنّ الممتنع إذا وجد الهدي ولم يجد الثمن صام ثلاثة أيّام في الحج يوماً قبل التروية و يوم التروية و يوم عرفة وسبعة أيّام إذا رجع إلى أهله تلك عشرة كاملة لجزاء الهدي فان فاتته صوم هذه الثلاثة الأيّام تسخر ليلة الحصة وهي ليلة التفر وأصبح صائماً وصام يومين من بعد فان فاتته صوم هذه الثلاثة الأيّام حتّى يخرج وليس له مقام صام الثلاثة في الطريق إن شاء وإن شاء صام العشر في أهله و يفصل بين الثلاثة والسبعة بيوم وإن شاء صامها متتابعة ولا يجوز له أن يصوم أيّام التشريق .

فانّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم بعث بديل بن ورقاء الخزاعي على جل أورو وأمره أن يتخلّل الفساطيط وينادي في الناس أيّام مني ألا تصوموا فانها أيّام أكل وشرب وبعال ومن جهل صيام ثلاثة أيّام في الحج صامها بمكّة إن أقام جمّاله وإن لم يُقيم صامها في الطريق أو بالمدينة إن شاء فاذا رجع إلى أهله صام السبعة الأيّام وإذا مات قبل أن يرجع إلى أهله ويصوم السبعة فليس على وليّه القضاء» .

بيان :

«الجلمل الأ ورق» الذي في لونه بياض إلى سواد و «البعال» النكاح .

١٧-١٤٠٥٧ (التهذيب - ٥: ٢٢٩ رقم ٧٧٧) سعد ، عن الزيات ، عن الحشّاب ، عن ابن كلوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِمُ السَّلَام كَانَ يَقُولُ : مَنْ فَاتَهُ صِيَامُ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِي الْحَجِّ فَلْيَصُمْهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ » .

١٨-١٤٠٥٨ (التهذيب - ٥: ٢٢٩ رقم ٧٧٨) محمّد بن أحمد ، عن الأشعريّ ، عن القدّاح ، عن جعفر ، عن أبيه «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِمُ السَّلَام كَانَ يَقُولُ : مَنْ فَاتَهُ صِيَامُ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ فِي الْحَجِّ وَهِيَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ فَلْيَصُمْ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ » .

بيان :

نسبهما في التهذيبين إلى الشّدوذ ، ثمّ إلى وهم الرّاويين وجواز أن يسمعهما من عبد الله بن الحسن أو غيره ممّن ينسب إلى أهل البيت ثمّ أنّهما إن سلما فلا يصلحان لمعارضة الأخبار الكثيرة وما رواه أبو الحسن عليه السلام عن أبيه .
أقول : والصّواب حملهما على التّفقية كما يظهر من حال الرّاويين وكيفية روايتهما^١ .

١٩-١٤٠٥٩ (التهذيب - ٥: ٢٣١ رقم ٧٨٠) موسى ، عن محمّد ، عن

١ . أشار الوالد الاستاد طاب ثراه بحال الرّاويين إلى فساد مذهبهما (كذا) فإن اسحاق بن عمار من الفطحية وعبد الله بن ميمون كان يقول بالنزّد على ماحكاه جبرئيل بن أحمد ، عن عمّد بن عيسى وليعلم أنّ اسحاق بن عمار بن موسى الساباطي هو الفطحيّ دون اسحاق بن عمار بن حيان وكلاهما نقّان « عهد » .

أحمد ، عن المفضل بن صالح ، عن البجلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام
 فيمن صام يوم التروية و يوم عرفة ؟ قال « يجزيه أن يصوم يوماً آخر » .

٢٠-١٤٠٦٠ (التهذيب - ٥ : ٢٣١ رقم ٧٨١) عنه ، عن التخعي ، عن
 صفوان ، عن

(الفقيه- ٢ : ٥١٢ رقم ٣١٠١) يحيى الأزرق ، عن أبي الحسن
 عليه السلام قال : سألت عن رجل قدم يوم التروية متمتعاً وليس له هدي
 فصام يوم التروية و يوم عرفة ؟ قال « يصوم يوماً آخر بعد أيام التشريق .

(الفقيه) بيوم » .

٢١-١٤٠٦١ (التهذيب - ٥ : ٢٣١ رقم ٧٨٢) محمد بن أحمد ، عن عمران
 بن موسى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن علي بن الفضل الواسطي قال :
 سمعته يقول « إذا صام المتمتع يومين لا يتابع صوم اليوم الثالث فقد فاته
 صيام ثلاثة أيام في الحج فليصم بمكة ثلاثة أيام متتابعات فان لم يقدر
 ولم يُقم عليه الجمال فليصمها في الطريق أو إذا قدم على أهله صام عشرة
 أيام متتابعات » .

بيان :

حله في التهذيين على ما إذا كان اليومان اللذان صامهما غير يوم التروية

و يوم عرفة فأن من كان كذلك لا يعتد باليومين .

٢٢-١٤٠٦٢ (التهذيب - ٥ : ٢٣١ رقم ٧٨٣) موسى ، عن الحسين بن المختار ، عن صفوان ، عن الجلي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله عباد البصري عن تمتع لم يكن معه هدي ؟ قال « يصوم ثلاثة أيام قبل يوم التروية بيوم و يوم التروية و يوم عرفة قال : فان فاته صوم هذه الأيام ؟ فقال « لا يصوم يوم التروية ولا يوم عرفة ولكن يصوم ثلاثة أيام متتابعات بعد أيام التشريق » .

بيان :

حمله في التهذيبين على نفي صوم أحد اليومين على الأفراد دون الجمع وحمله على التقية أولى إذ السائل عامي .

٢٣-١٤٠٦٣ (التهذيب - ٥ : ٢٣٤ رقم ٧٩١) الحسين ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمد ، عن أحدهما عليهما السلام قال « الصوم الثلاثة الأيام إن صامها فبايها يوم عرفة فان لم يقدر على ذلك فليؤخرها حتى يصومها في أهله ولا يصومها في السفر » .

بيان :

قال في التهذيبين : يعني لا يصومها في السفر معتقداً أنه لا يسعه غير ذلك بل يعتقد أنه مخير في صومها في السفر وفي أهله ولا يخفى بعده والصواب أن يحمل على

التقية كما يشعر به الحديث الأول^١ من هذا الباب .

٢٤-١٤٠٦٤ (التهذيب - ٥: ٢٣٣ رقم ٧٨٨) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن ابن عمار، عن عبد صالح عليه السلام قال: سألت عن المتمتع ليس له أضحية وفاته الصوم حتى يخرج وليس له مقام؟ قال «يصوم ثلاثة أيام في الطريق إن شاء وإن شاء صام عشرة في أهله» .

بيان:

في أكثر التسخ حتى يحرم مكان حتى يخرج ويشبه أن يكون تصحيفاً^٢ فتح فالمراد به الإحرام بالحج .

٢٥-١٤٠٦٥ (التهذيب - ٥: ٢٣٤ رقم ٧٩٠) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

١. قوله «كما يشعر به حديث الأول» يدل على ما ذكرناه من أنه يأخذ أقوال فقهاء العامة من اشعار الحديث وكان في الحديث الأول أنا أهل بيت نقول ذلك - واستنبط منه أن غير أهل البيت عليهم السلام لا يقول ذلك ولا أعرف فيهم ولم أجده من يقول منهم لا يجوز صوم هذه الثلاثة الأيام بعد أيام التشريق إلا بعد رجوعه إلى أهله . نعم قال أبو حنيفة لا يجب الصوم بعد يوم عرفة أصلاً في الحج ولا في أهله والوجه في الحمل على التقية أن يسع علمنا كالشيخ والسيد والعلامة فأنهم كانوا عارفين بالمذهب «ش» .

٢. قوله «و يشبه أن يكون تصحيفاً» لا داعي إليه مع استقامة المعنى وذلك لأن صوم هذه الثلاثة الأيام في البعدة يوم قبل النروية ويوم النروية ويوم عرفة أو هل ذلك فإذا تأخر إلى يوم النروية وأجرم بالحج عند ارادة الخروج لم يكن له وقت للصوم . قال فاه الصوم حتى يحرم والحال أنه لا يقيم وأجاب عليه السلام بصحة هذا الصوم في السفر مع كونه واجباً وهو مستثنى من حرمة الصوم الواجب سفرًا «ش» .

«قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : من كان متمتعاً فلم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فان فاتته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلاثة أيام بمكة وإن لم يكن له مقام صام في الطريق أو في أهله وإن كان له مقام بمكة وأراد أن يصوم السبعة ترك الصيام بقدر مسيره إلى أهله أو شهراً ثم صام» .

بيان :

«له مقام» يعني بمكة «بعد الصدر» أي الرجوع يعني من منى ويحتمل أن يكون الصدر بالتحريك وأريد به اليوم الثالث من أيام التشريق .
قال في القاموس : الصدر الرجوع كالمصدر والاسم بالتحريك ومنه طواف الصدر، ثم قال : والصدر محرّكة اليوم الرابع من أيام التحر، انتهى كلامه فالاحتمالات كلّها قائمة هاهنا .

٢٦-١٤٠٦٦ (التهذيب - ٤ : ٢٣١ رقم ٦٧٨) التيملي ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت عن رجل فاته صوم الثلاثة الأيام في الحج ؟ قال «من فاته صيام ثلاثة أيام في الحج ما لم يكن عمداً تاركاً فإنه يصوم بمكة ما لم يخرج منها فإن أبى جماله أن يقيم عليه فليصم في الطريق» .

٢٧-١٤٠٦٧ (التهذيب - ٤ : ٢٣١ رقم ٦٧٩) عنه ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل متمتع لم يكن

معه هدي قال « يصوم ثلاثة أيام قبل التروية بيوم و يوم التروية و يوم عرفة » قال : قلت له : إذا دخل يوم التروية وهولاً ينبغي أن يصوم بمنى أيام التشريق ؟ قال « فإذا رجع إلى مكة صام » قال : قلت له : فإنه أعجله أصحابه وأبوا أن يقيموا بمكة قال « فليصم في الطريق » قال : فقلت : يصوم في السفر ؟ قال « هوذا يصوم في يوم عرفة وأهل عرفة في السفر » .

بيان :

قال في التهذيب الوجه في وجوب هذه الثلاثة الأيام في السفر أنه متعلق بالأيام المخصوصة التي هي أيام ذي الحجة .

٢٨-١٤٠٦٨ (التهذيب - ٥ : ٢٣٣ رقم ٧٨٧) محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : إني قدمت الكوفة ولم أصم السبعة الأيام حتى نزعني بي حاجة إلى بغداد ؟ قال « صمها ببغداد » قلت : أفرقها ؟ قال « نعم » .

بيان :

« التزع » القلع يعني قلعتني من مكاني وذهبت بي .

٢٩-١٤٠٦٩ (الكافي - ٤ : ٥٠٩) العدة ، عن سهل ، عن البنظري ،

عن عبد الكريم ، عن أبي بصير .

(الفقيه- ٥١١: ٢ رقم ٣٠٩٨- التهذيب- ٤: ٣١٤ رقم ٩٥٤)

ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجد هدياً فصام
الثلاثة الأيام فلما قضى نسكه بدا له أن يقيم بمكة ؟ قال « ينظر مقدم
أهل بلاده فإذا ظنّ أنهم قد دخلوا (بلدهم -خ) فليصم السبعة الأيام » .

بيان :

في أكثر نسخ الفقيه والتهذيب فليُنظر منهل أهل بلده والمنهل المشرب
والموضع الذي فيه المشرب والصواب مستهلّ أهل بلده كما يوجد في بعضها أي
ابتداء قدومهم يقال ما أحسن مستهلّ قصيدته أي مطلعها .

٣٠-١٤٠٧٠ (التهذيب- ٤١: ٥ رقم ١٢١) محمد بن أحمد ، عن البنزطي

في المقيم إذا صام الثلاثة الأيام ثم يجاور ينظر مقدم أهل بلده فإذا ظنّ
أنهم قد دخلوا فليصم السبعة الأيام .

٣١-١٤٠٧١ (الفقيه- ٥١١: ٢ رقم ٣٠٩٩- التهذيب- ٤: ٣١٥ رقم ٩٥٥)

ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام « أنه إن كان له مقام بمكة فأراد أن
يصوم السبعة ترك الصيام بقدر سيره إلى أهله أو شهراً ثم صام » .

باب من فاته الصّيام

١٤٠٧٢-١ (الكافي - ٤: ٥٠٩) الثلاثة ، عن حفص بن البختري ، عن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من لم يصم في ذي الحجة حتّى يهلّ هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم و يذبحه بمنى»^١ .

١٤٠٧٣-٢ (التهذيب - ٤: ٢٣١ رقم ٦٨٠) التيملي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من لم يصم الثلاثة الأيام في الحجّ حتّى يهلّ الهلال ؟ فقال «عليه دم يهريقه وليس عليه صيام» .

١٤٠٧٤-٣ (التهذيب - ٥: ٢٣٥ رقم ٧٩٢) الحسين ، عن حماد بن

١ . أورده في التهذيب - ٥: ٣٩ رقم ١١٦ بهذا السند أيضاً .

عيسى ، عن

(الفقيه- ٥١٣: ٢ رقم ٣١٠٣) عمران الحلبي قال :سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصوم الثلاثة الأيام التي على المتمتع إذا لم يجد الهدي حتى يقدم أهله ؟ قال «يعث بدم» .

بيان :

ينبغي حمله على ما إذا قدم أهله بعد انقضاء ذي الحجة لما مر من جواز صيامها في الطريق وبعد الرجوع الى الأهل اذا فاتته .

٤-١٤٠٧٥ (الكافي - ٥٠٩: ٤) الخمسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن رجل تمتع بالعمرة إلى الحج ولم يكن له هدي فصام ثلاثة أيام في الحج ثم مات بعد ما رجع إلى أهله قبل أن يصوم السبعة الأيام أعلى وليه أن يقضي عنه ؟ قال «ما أرى عليه قضاء» .

بيان :

قد مضى مضمون هذا الخبر من الفقيه أيضا .

-١٥٦-

باب الحلق والتقصير وقضاء التفت

١٤٠٧٦-١ (الكافي - ٥٠٢:٤) حميد، عن ابن سماعة، عن غير

واحد، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٥٠٧:٢ رقم ٣٠٩٤) «كان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يوم التحريم يلق رأسه ويقلّم أظفاره و يأخذ من شاربته ومن أطراف لحيته» .

١٤٠٧٧-٢ (الكافي - ٥٠٢:٤) العدة، عن أحمد عن محمد بن الحسين

[الحسن-خل] عن إبراهيم بن مسلم^١، عن أبي شبل، عن

١. أوردته في جامع الرواة في ج ١ ص ٣٤ بعنوان إبراهيم بن مسلم بن هلال القزير الكوفي ثم قال ثقة ذكره شيخنا في أصحاب الأصول - هذا وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ح» .

(الفقيه-٢: ٢١٤ رقم ٢١٩٨) أبي عبدالله عليه السلام قال «إنَّ المؤمن إذا حلق رأسه بنى ثم دفته جاء يوم القيامة وكلّ شعرة لها لسان تطلق يلبّي باسم صاحبها» .

بيان:

يعني يقول لبّيكَ من فلان كأنّه كناية عن مطاوعتها له ودخولها تحت أمره وتسخيرها .

(الكافي-٤: ٥٠٢) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا اشتريت أضحيتك ووزنت ثمنها وصارت في رحلك^١ فقد بلغ الهدي محله^٢ فان أحببت أن تحلق فاحلق» .

(التهذيب-٥: ٢١٨ رقم ٧٣٥) موسى، عن ابن جبلة، عن عليّ، عن عبد صالح عليه السلام مثله إلى قوله محله .

(التهذيب-٥: ٢٣٥ رقم ٧٩٤) محمّد بن أحمد، عن محمّد بن

١. في كثير من نسخ التهذيب وصارت في جانب رحلك «عهد» .

٢. قال في مرة العقول يدلّ على جواز الحلق بعد شراء الهدي وربطه في منزله كما هو الظاهر من الآية حيث قال تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله وبه قال الشيخ في طويه و يب والمشهور عدم جوازه قبل الذبح والنحر وهو أحوط . انتهى «ش» .

الحسين ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بتمامه .

١٤٠٨١-٦ (الفقيه - ٢: ٥٠٥ رقم ٣٠٨٩) علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اشترى الرجل هديه وقمطه في بيته^١ فقد بلغ محله فان شاء فليحلق» .

بيان :

في روايتي التهذيب و«قمطتها» مكان ووزنت ثمنها يقال قمطه إذا شد يديه ورجليه كما يفعل الصبي في المهد .

١٤٠٨٢-٧ (الكافي - ٤: ٥٠٢) محمد ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي ، عن أبي بصير قال : سألت عن رجل جهل أن يقصر من شعره أو يخلق حتى ارتحل من منى ؟ قال «فليرجع إلى منى حتى يخلق رأسه بها أو يقصر وعلى الصّورة أن يخلق»^٢ .

١٤٠٨٣-٨ (الفقيه - ٢: ٥٠٦ رقم ٣٠٩٣) علي ، عن أبي بصير قال :

١ . قوله «وقمطه في بيته» في كنز العرفان المجلد بالكسر من الجل أي لا تحلقوا رؤوسكم حتى يذبح حيث يخل ذبحه ولو كان من الحلول يقال محله بالفتح وفي الصباح القمط جبل يشد به قوائم الشاة عند الذبح ولعل المراد بالبيت ما يشمل الفسطاط والقمط الذبح بطريق الكناية وهو بظاهرة يدل على كفاية الذبح حيث منع في الاحلال «مراد» رحمه الله . ٢ . وأورده في التهذيب - ٥: ٢٤١ رقم ٨١٣ بهذا السند أيضاً .

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل جهل أن يقصر من شعره أو يحلقه حتى ارتحل من منى؟ قال «فليرجع إلى منى حتى يلقي شعره بها حلقاً كان أو تقصيراً وعلى الصّورة الحلق» .

٩-١٤٠٨٤ (الفقيه- ٥٠٧: ٢ رقم ٣٠٩٣) وروي أنّه يحلق بمكّة ويحمل شعره إلى منى .

١٠-١٤٠٨٥ (الكافي- ٥٠٢: ٤) الثلاثة

(التهذيب- ٥: ٢٤٣ رقم ٨٢١) الحسين، عن ابن أبي عمير

(التهذيب- ٥: ٤٨٤ رقم ١٧٢٦) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للصّورة أن يحلق، وإن كان قد حجّ، فإن شاء قصر وإن شاء حلق» قال «وإذا لبّد شعره أو عقصه فإنّ عليه الحلق وليس له التقصير»^١ .

بيان:

قد مضى معنى التلبيد والعقص في مناسك العمرة .

١١-١٤٠٨٦ (البكافي- ٥٠٣: ٤) العدة، عن سهل، عن^٢ .

١ . وأورده في التهذيب- ٥: ٤٨٤ رقم ١٧٢٧ بهذا السند إلا أنه مكان ابن عمار حفص .

٢ . وأورده في التهذيب- ٥: ٢٤٣ رقم ٨١٩ بهذا السند أيضاً .

(التهذيب - ٥: ٤٨٤ رقم ١٧٢٥) أحمد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «على الضرورة أن يخلق رأسه ولا يقصر إنّما التقصير لمن حجّ حجة الاسلام» .

١٢-١٤٠٨٧ (التهذيب - ٥: ٢٤٣ رقم ٨٢٠) موسى، عن أبان، عن بكر بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس للضرورة أن يقصر وعليه أن يخلق» .

١٣-١٤٠٨٨ (الفقيه - ٢: ٢١٥ رقم ٢٢٠٠) الحديث مرسلًا مقطوعاً .

١٤-١٤٠٨٩ (التهذيب - ٥: ٤٨٥ رقم ١٧٣٩) الصهباني، عن ابن بزيع، عن عليّ بن التعمان، عن سويد القلاء، عن أبي سعيد (سعد - خ ل)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجب الخلق على ثلاثة نفر: رجل لبّد شعره . ورجل حجّ بدئاً لم يحجّ قبلها . ورجل عقص رأسه» .

١٥-١٤٠٩٠ (التهذيب - ٥: ٤٨٤ رقم ١٧٢٤) الحسين، عن التضر، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا عقص الرجل رأسه أولّبده في الحجّ أو العمرة فقد وجب عليه الخلق» .

١ . قوله «يجب الخلق على ثلاثة» معنى الوجوب تأكيد الاستحباب إذ لا يجب الخلق على الملبّد شعره تعييناً أجمعاً ولا على الضرورة على المشهور مع أنّ ظاهر الآية محلّين رؤوسكم ومقصرين وقوله تعالى ثمّ ليقضو تفهّم عام يشمل الضرورة وغيره وتخصيصه بغيره بعيد لأنّ غير الضرورة ليس أكثر من الضرورة «ش» .

بيان:

أراد بالعمرة العمرة المفردة دون المتمتع بها كما مضى مع حديث آخر في هذا المعنى في باب تقصير المتمتع .

١٦-١٤٠٩١ (التهذيب - ٥: ٤٨٥ رقم ١٧٣٠) عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرجل برأسه قروح لا يقدر على الحلق ؟ قال «إن كان قد حج قبلها فليجز شعره وإن كان لم يحج فلا بد له من الحلق» وعن رجل حلق قبل أن يذبح قال «يذبح ويعيد موسى لأن الله يقول وَلَا تَخْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ»^١.

١٧-١٤٠٩٢ (الكافي - ٤: ٥٠٣) محمد ، عن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصر من شعره وهو حاج حتى ارتحل من منى ؟ فقال «ما يعجبني أن يلتقي شعره إلا بمنى» وقال في قول الله عز وجل ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ^٢ قال «هو الحلق وما في جلد الانسان»^٣.

١٨-١٤٠٩٣ (التهذيب - ٥: ٢٤٢ رقم ٨١٨) موسى ، عن اللؤلؤي ،

١. البقرة/ ١٩٦ ٢. الحج / ٢٩ .

٣. قوله «وما في جلد الانسان» أي على ظاهر بشرته ففي معنى على نظير قوله تعالى (لا صلبتكم في جذوع النخل - طه ٧٠) «ش» .

عن ابن رثاب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينسى أن يحلق رأسه حتى ارتحل من منى ؟ قال « ما يعجبني أن يلقي شعره إلا بمنى ولم يجعل عليه شيئاً » .

١٩-١٤٠٩٤ (التهذيب - ٥ : ٢٤١ رقم ٨١٢) عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصر من شعره أو يحلقه حتى ارتحل من منى ؟ قال « يرجع إلى منى حتى يلقي شعره بها حلقاً كان أو تقصيراً » .

٢٠-١٤٠٩٥ (الكافي - ٤ : ٥٠٣) البزنطي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنا حين نفرنا من منى أقمنا أياماً ثم حلقنا رأسي طلب التلذذ فدخلني من ذلك شيء ؟ فقال « كان أبو الحسن عليه السلام إذا خرج من مكة فأتى بشيابه حلق رأسه » قال : وقال في قول الله عز وجل ثم لَبِظُوا نَفْسَهُمْ وَلَبِظُوا نَفْسَهُمْ قال « التفت تقليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الإحرام » .

٢١-١٤٠٩٦ (الفاقيه - ٢ : ٤٨٥ رقم ٣٠٣٥) في رواية البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال « التفت تقليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الإحرام عنه » .

٢٢-١٤٠٩٧ (الفقيه - ٢: ٤٨٥ رقم ٣٠٣٣) وفي رواية التضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ التَّفَثَ هُوَ الْحَلَقُ وَمَا فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ» .

٢٣-١٤٠٩٨ (الفقيه - ٢: ٤٨٥ رقم ٣٠٣٢) ربعي، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ^١ قال «قَصَّ الشَّارِبِ وَالْأَظْفَارِ» .

٢٤-١٤٠٩٩ (الفقيه - ٢: ٤٨٥ رقم ٣٠٣٤) حران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قال «التَّفَثُ حُفُوفُ الرَّجُلِ مِنَ الظَّيْبِ فَإِذَا قُضِيَ نَسَكُهُ حَلَّ لَهُ الظَّيْبُ» .

٢٥-١٤١٠٠ (التهذيب - ٥: ٢٩٨ رقم ١٠١٠) الحسين، عن حماد، عن ربعي، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام «فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ حُفُوفُ الرَّجُلِ مِنَ الظَّيْبِ» .

بيان:

«الحفوف» بالمهملة والفائين يقال حق رأسه يحق بالكسر حفوفاً أي بعد

١. الحج/ ٢٩ .

٢. زرارة عن حران كذا في الفقيه المطبوع .

عهده بالدهن قال في الصَّحاح : التفت في المناسك ما كان من نحو قصّ الأظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشبه ذلك .
وقال في النهاية : هو ما يفعله المحرم بالحج إذا أحلّ كقصّ الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوسخ مطلقاً والرجل تَفِث .

وقال في المغرب التفت الوسخ والشَّعَث ومنه رجل تفت أي مغبر شعيت لم يدهن ولم يستحد ، عن ابن شميل^١ وقضاء التفت قضاء إزالته بقصّ الشارب والأظفار ونتف الإبط والاستحداد^٢ وقولهم التفت نسك من مناسك الحج تدريس، والتحقيق ما ذكرت وهو اختيار الأزهري انتهى كلامه وقد مضى في باب حفظ اللسان للمحرم أنّ من التفت أن تتكلّم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة لذلك ويأتي حديث آخر في معنى قضاء التفت في باب لقاء الامام إن شاء الله وكل ما قيل فيه يرجع إلى التنظيف والتطهير ظاهراً وباطناً .

١٤١٠هـ - ٢٦ (الكافي - ٤ : ٥٠٣) الثلاثة ، عن حفص بن البختري ،
عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يحلق رأسه بمكة قال «يرد الشعر إلى منى»^٣ .

١. هو أحد اللّغويين كما يظهر من لسان العرب ج ١ ص ٣٢٣ .

٢. يقال استحد واستعان إذا حلق عاتنه «ض.ع» .

٣. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٤٢ رقم ٨١٦ بهذا السند أيضاً .

٢٧-١٤١٠٢ (التهذيب - ٥: ٢٤٢ رقم ٨١٥) موسى ، عن صفوان ، عن ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان علي بن الحسين عليهما السلام يدفن شعره في فسطاطه بنى ويقول كانوا يستحبون ذلك» قال : وكان أبو عبد الله عليه السلام يكره أن يخرج الشعر من منى يقول «من أخرجه فعليه أن يردّه» .

٢٨-١٤١٠٣ (الفقيه - ٢: ٢١٥ رقم ٢٢٠٠) روي أنّ من حلق رأسه بمنى كان له بكلّ شعرة نور يوم القيامة .

٢٩-١٤١٠٤ (الفقيه - ٢: ٥٠٥ رقم ٣٠٩٠) ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يوصي من يذبح عنه ويلقي هوشعره بمكة فقال «ليس له أن يلقي شعره إلّا بمنى» .

٣٠-١٤١٠٥ (الكافي - ٤: ٥٠٢) العدة ، عن سهل ، عن البنزطي ، عن المفصل بن صالح ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : للرجل أن يغسل رأسه بالخطمي قبل أن يحلقه ؟ قال «يقصر ويغسله» .

٣١-١٤١٠٦ (الكافي - ٤: ٥٠٣) محمد ، عن أحمد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال «السنّة في الحلق أن يبلغ العظمين» .

أبواب أفعال العمرة والحج

١٢٠٩

٣٢-١٤١٠٧ (الكافي - ٤: ٥٠٤) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة، إن رجلاً من أهل خراسان قدم حاجباً وكان أقرع الرأس لا يحسن أن يلبي فاستفتى له أبو عبد الله عليه السلام فأمر أن يلبي عنه ويمرّ موسى على رأسه فإن ذلك يجزي عنه .

٣٣-١٤١٠٨ (التهذيب - ٥: ٢٤٠ رقم ٨٠٨) موسى، عن محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا ذهبت أضحتك فاحلق رأسك واغتسل وقلم أظفارك وخذ من شاربك» .

٣٤-١٤١٠٩ (التهذيب - ٥: ٢٤٣ رقم ٨٢٢) موسى، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية : اللهم اغفر للمحلّقين ، مرتين ، قيل : وللمقصرين يا رسول الله قال : وللمقصرين» .

٣٥-١٤١١٠ (التهذيب - ٥: ٢٤٣ رقم ٨٢٣) عنه ، عن ابن أبي عمير، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه- ٢: ٢١٤ رقم ٢١٩٩) «استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمحلّقين ثلاث مرّات .

(الفقيه) وللمقصرين مرة .

(التهذيب) قال : وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن التفث ؟
قال « هو الحلق وما كان على جلد الانسان » .

٣٦-١٤١١١ (التهذيب - ٥ : ٤٣٨ رقم ١٥٢٣) عنه ، عن صفوان ، عن ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المعتمر عمرة مفردة إذا فرغ من طواف الفريضة وصلى الركعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة حلق أو قصر» وسألته عن العمرة المبتولة فيها الحلق ؟ قال «نعم» وقال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في العمرة المبتولة اللهم اغفر للمحلقين ، فقيل : يا رسول الله وللمقصرين فقال : اللهم اغفر للمحلقين فقيل : يا رسول الله وللمقصرين فقال : وللمقصرين» .

٣٧-١٤١١٢ (الفقيه - ٢ : ٤٥٣ رقم ٢٩٤٨) صفوان ، عن سالم بن الفضيل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : دخلنا بعمرة فنقصر أو نحلق ؟ فقال «احلق فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترخم على المحلقين ثلاث مرات وعلى المقصرين مرة» .

٣٨-١٤١١٣ (التهذيب - ٥ : ٢٤٤ رقم ٨٢٦) موسى ، عن صفوان ، عن ابن عمار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أمر الحلاق أن يضع موسى على قرنه الأيمن ثم أمره أن يحلق ويسمى هو وقال : اللهم اعطني بكل شعرة

٣٩-١٤١١٤ (التهذيب- ٥: ٢٤١ رقم ٨١٤) عنه ، عن ابن رثاب

(التهذيب- ٥: ٧٣ رقم ٢٤٢) محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن

مهزيار ، عن صالح بن السندي ، عن السَّراد ، عن ابن رثاب ، عن

مسمع قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يحلق رأسه

أويقصر حتى نفر؟ قال «يحلق إذا ذكر في الطريق أو أين كان» .

بيان:

حمله في التهذيبين على من لم يتمكن من الرجوع إلى منى .

- ١٥٧ -

باب ما يحل للمتمتع بعد الحلق

١٤١١٥-١ (الكافي - ٤: ٥٠٥) القميّان ، عن صفوان ، عن سعيد بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع إذا حلق رأسه قبل أن يزور فيطليه بالحناء ؟ قال « نعم ، الحناء والثياب والطيب وكلّ شيء إلا النساء » ردّها عليّ مرّتين أو ثلاثاً قال : وسألت أبا الحسن عليه السلام عنها فقال « نعم ؛ الحناء والثياب والطيب وكلّ شيء إلا النساء »^١.

١٤١١٦-٢ (الكافي - ٤: ٥٠٦) القميّان ، عن صفوان ، عن البحليّ قال : ولد لأبي الحسن عليه السلام مولود بمنى فأرسل إلينا يوم التحرّح بخيصر فيه زعفران وكثنا قد حلقنا ، قال عبد الرحمن : فأكلت أنا وأبى الكاهليّ ومرّاهم أن يأكلوا وقالوا لم نزر البيت ، فسمع أبو الحسن

١ . وأورده في التهذيب - ٥: ٢٤٥ رقم ٨٣٢ بهذا السند أيضاً .

عليه السلام كلامنا فقال لمصادف وكان هو الرسول الذي جاءنا به « في أي شيء كانوا يتكلمون » قال : أكل عبد الرحمن وأبى الاخران وقالوا لم نزر بعد فقال « أصاب عبد الرحمن » ثم قال « أما تذكر حين أتينا به في مثل هذا اليوم فأكلت أنا منه وأبى عبد الله أخي أن يأكل منه فلمّا جاء أبى حرّشه عليّ قال : يا أبة إنّ موسى أكل خبيصاً فيه زعفران ولم يزر بعد ، فقال أبى : هو أفاقه منك أليس قد حلقتم رؤوسكم^١ » .

بيان :

« الخبيص » حلواء يعمل من التمر والسمن من الخبيص وهو الخلط والتحريش الاغراء .

١٤١١٧-٣ (الكافي - ٤ : ٥٠٦) صفوان ، عن اسحاق بن عمّار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن المتمتع إذا حلق رأسه ما يحلّ له ؟ فقال « كل شيء إلا النساء » .

١٤١١٨-٤ (الكافي - ٤ : ٥٠٥) محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : المتمتع يغطي رأسه إذا حلق ؟ فقال « يا بنيّ : حلق رأسه أعظم من تغطيته إياه » .

١٤١١٩-٥ (الكافي - ٤ : ٥٠٥) محمّد ، عن أحمد ، عن ابن يقطين ، عن يونس

١ . وأورده في الهذيب - ٥ : ٢٤٦ رقم ٨٣٣ بهذا الشد أيضاً .

مولى عليّ، عن الخزاز

(الكافي - ٤ : ٥٠٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، عن
يونس، عن الخزاز قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام بعدما ذبح حلق، ثم
ضمّد رأسه بسكّ ثم زار البيت وعليه قميص وكان متمتعاً .

بيان :

«السكّ» بالقسم والتشديد طيب يركّب مع غيره^١.
قال في النهاية : في حديث عائشة كتنا ضمّد جباهنا بالسكّ المطيب عند
الاحرام ، هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل .

١٤١٢٠-٦ (التهذيب - ٥ : ٢٤٦ رقم ٨٣٤) الحسين، عن فضالة، عن
ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سئلت ابن عباس هل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب قبل أن يزور البيت ؟ قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضمّد رأسه بالسكّ قبل أن
يزور» .

١٤١٢١-٧ (التهذيب - ٥ : ٢٤٧ رقم ٨٣٥) موسى، عن عبد الرحمن،

١ . «يركب مع غيره» في القاموس طيب يتخذ من الزامك مذوقاً منخولاً معجوناً بالماء ويترك شديداً ويوسع
بدهن الخيري وفي لسان العرب الزامك شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل شكاً
«ض.ع» .

عن محمد بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحاج يوم التحر ما يحل له ؟ قال « كل شيء إلا النساء » وعن المتمتع ما يحل له يوم التحر ؟ قال « كل شيء إلا النساء والطيب » .

١٤١٢٢-٨ (التهذيب - ٥ : ٢٤٥ رقم ٨٢٩) عنه ، عن محمد ، عن سيف ، عن منصور بن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل رمى وحلق أياً كل شيئاً فيه صفرة ؟ قال « لا ، حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم قد حل له كل شيء إلا النساء حتى يطوف بالبيت طوافاً آخر ثم قد حل له النساء » .

١٤١٢٣-٩ (التهذيب - ٥ : ٢٤٥ رقم ٨٣١) عنه ، عن محمد بن عمر ، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « إعلم أنك إذا حلقت رأسك فقد حل لك كل شيء إلا النساء والطيب » .

١٤١٢٤-١٠ (التهذيب - ٥ : ٢٤٥ رقم ٨٣٠) عنه ، عن عبد الرحمن ، عن العلاء قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تمتعت يوم ذبحت وحلقت أفالطخ رأسي بالحناء ؟ قال « نعم ؛ من غير أن تمس شيئاً من الطيب » قلت : أفألبس القميص ؟ قال « نعم إذا شئت » قلت : أفأغطي رأسي ؟ قال « نعم » .

١١-١٤١٢٥ (التهذيب - ٥: ٢٤٧ رقم ٨٣٦) الحسين ، عن صفوان
وفضالة ، عن العلاء قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني حلقت
رأسي وذبحت وأنا متمتع ، أطلّي رأسي بالحناء ؟ قال «نعم ، من غير أن
تمس شيئاً من الطيب» قلت : وألبس القميص واتقّعت ؟ قال «نعم»
قلت : قبل أن أطوف بالبيت ؟ قال «نعم» .

بيان :

في التهذيبين حل خبر سعيد بن يسار السّدي أوردناه في أول هذا الباب على
ما إذا زار البيت وهو مع بعده ينافيه قوله قبل أن يزور كما هو موجود في نسخ
الكافي إلّا أنّه لم يورد هذا اللفظ فيهما وحل خبري البجليّ وابن عباس على
الحاجّ الغير المتمتع .
ولعلّ حل ما يخالفها على الأفضل والأولى لأنّ حديث الخزّاز صريح في
المتمتع^١ .

١٢-١٤١٢٦ (التهذيب - ٥: ٢٤٧ رقم ٨٣٧) الحسين ، عن حمّاد

(التهذيب - ٥: ٤٨٥ رقم ١٧٣١) عليّ بن السندي ، عن
حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل

١ . حلوه على أنّ أبا أيوب الخزّاز أخطأ في زعمه أنّه عليه السلام متمتع وبالجمله فهذا الذي اختاره المصنف قول
متروك والأخبار الدالة عليه قد أعرض عنها الأصحاب ولا يحصى عن ردّها أو تأويلها «ش» .

تمتّع بالعمرة فوقف بعرفة ووقف بالمشعر ورمى الجمرة وذبح وحلق ويغطي رأسه ؟ فقال «لا ، حتى يطوف بالبيت وبالضفا والمروة» قيل له : فإن كان فعل ؟ قال «ما أرى عليه شيئاً» .

١٣-١٤١٢٧ (التهذيب - ٥: ٢٤٧ رقم ٨٣٨) الحسين ، عن صفوان ، عن ابن عمار ، عن ادريس القمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن مولى لنا تمتع فلما حلق لبس الثياب قبل أن يزور البيت فقال «بس ما صنع» قلت : أعليه شيء ؟ قال «لا» قلت : فأنى رأيت ابن أبي سمال يسعى بين الضفا والمروة وعليه خفان وقباء ومنطقة فقال «بس ما صنع» قلت : أعليه شيء ؟ قال «لا» .

بيان :

حملهما في التهذيين على الاستحباب وأنّ الأولى أن لا يرجع الحاج إلى أحكام المحلّين إلّا بعد الفراغ من مناسكه كلّها لئلا يشتغل قلبه عن أداء ما وجب عليه واستدلّ على الاستحباب بالخبر الآتي .

١٤-١٤١٢٨ (التهذيب - ٥: ٢٤٨ رقم ٨٣٩) الحسين ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في رجل كان متمتعاً فوقف بعرفات وبالمشعر وذبح وحلق فقال «لا يغطي رأسه حتى يطوف بالبيت وبالضفا والمروة فإنّ أبي عليه السلام كان يكره ذلك وينهى عنه» فقلنا : فإن كان فعل ؟ قال «ما أرى عليه شيئاً وإن لم يفعل

كان أحب إليّ» .

١٥-١٤١٢٩ (التهذيب-٥: ٢٤٨ رقم ٨٤٠) الحسين ، عن محمد بن اسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم المتمتع أن يمَسَّ الطيب قبل أن يطوف طواف النساء ؟ فقال «لا» .

بيان :

حمله في التهذيين على الاستحباب وقد أصاب .

١٦-١٤١٣٠ (الفقيه-٢: ٥٠٧ رقم ٣٠٩٥) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا ذبح الرجل وحلق فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلّا النساء والطيب فإذا زار البيت وطاف وسعى بين الصفا والمروة فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلّا النساء فإذا طاف طواف النساء فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلّا الصيد» .

بيان :

في استثناء الصيد نظر لتقدّم الاحلال منه على الاحلال من النساء والطيب كما يستفاد من عموم سائر الأخبار إلّا أن يخصّ الصيد بالحرمي أو يخصّ العموم بالصيد ويقال بوجود اجتنابه أو استحباب اجتنابه إلى التفر الأخير إمّا مطلقاً أو لمن لم يتقّ الصيد في احرامه كما يدلّ عليه ما يأتي في باب التفر من منى من الأخبار.

١٧-١٤١٣١ (الفقيه - ٥٠٧:٢ رقم ٣٠٩٦) علي بن التعمان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل رمى الجمار وذبح وحلق رأسه ألبس قميصاً وقلنسوة قبل أن يزور البيت ؟ قال «إن كان متمتعاً فلا وإن كان مفرداً للحج فنعم» .

١٨-١٤١٣٢ (الفقيه - ٥٠٨:٢ ذيل رقم ٣٠٩٦) وقد روي أنه يجوز أن يضع الحتاء على رأسه إنما يكره الشك وضربه^١ إن الحتاء ليس بطيب ويجوز أن يغطي رأسه لأن حلقه له أعظم من تغطيته إياه .

بيان:

قد مضى معنى الشك وفي بعض النسخ هنا المسك بالميم .

١ . وضربه لعنه أريد بالضرب هنا الخلط يقال ضرب الشيء بالشيء إذا خلطه به يعني يكره الشك خالصاً وعلوياً بطيب آخر «عهد» .

باب زيارة البيت والسعي

١-١٤١٣٣ (الكافي - ٤ : ٥١١) الخمسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « ينبغي للمتمتع أن يزور البيت يوم التحر أو من ليلته ولا يؤخر ذلك » .

٢-١٤١٣٤ (التهذيب - ٥ : ٢٤٩ رقم ٨٤٣) الحسين ، عن حماد بن عيسى ، عن عمران الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٣-١٤١٣٥ (التهذيب - ٥ : ٢٤٩ رقم ٨٤٤) عنه ، عن حماد وفضالة ، عن ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المتمتع متى يزور البيت ؟ قال « يوم التحر أو من الغد ولا يؤخر والمفرد والقارن ليسا بسواءٍ موسّع عليهما » .

بيان:

« ليسا بسواءٍ » جملة معترضة والمعنى أنَّ المتمتع ليس كالمفرد والقارن .

١٤١٣٦-٤ (التهذيب - ٥: ٢٤٩ رقم ٨٤١) موسى ، عن عبد الرحمن ،
عن العلاء ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن
المتمتع متى يزور البيت ؟ قال « يوم النحر » .

١٤١٣٧-٥ (التهذيب - ٥: ٢٤٩ رقم ٨٤٢) عنه ، عن ابن أبي عمير ،
عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « لا يبيت
المتمتع يوم التحريم حتى يزور البيت » .

١٤١٣٨-٦ (التهذيب - ٥: ٢٥٠ رقم ٨٤٥) الحسين ، عن صفوان ، عن

(الفقيه - ٢: ٣٨٨ رقم ٢٧٨١) اسحاق بن عمار قال : سألت
أبا إبراهيم عليه السلام عن زيارة البيت تؤخر إلى اليوم الثالث ؟ قال
« تعجلها أحب إليّ وليس به بأس إن أخره » .

١٤١٣٩-٧ (التهذيب - ٥: ٢٥٠ رقم ٨٤٦) عنه ، عن صفوان ، عن

(الفقيه - ٣٨٨ رقم ٢٧٨٢) عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال « لا بأس أن تؤخر زيارة البيت إلى يوم التفر » .

أبواب أفعال العمرة والحج

١٢٢٣

(التهذيب) إنما يستحبّ تعجيل ذلك مخافة الأحداث

والمعارضين» .

بيان :

يعني مخافة حدوث حدث أو عروض عارض يمنع من الزيارة .

٨-١٤١٤٠ (التهذيب- ٥: ٢٥٠ رقم ٨٤٧) عنه ، عن الثلاثة

(الفقيه - ٢: ٣٨٨ رقم ٢٧٨٣) الحلبيّ ، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي أن يزور البيت حتّى أصبح ؟ قال

«ربّما أخرته حتّى يذهب أيام التشريق ولكن لا يقرب النساء

والطيب» .

بيان :

حملها في التهذيين على القارن والمفرد .

٩-١٤١٤١ (الفقيه - ٢: ٣٨٩ رقم ٢٧٨٥) هشام بن سالم ، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال «لا بأس إن أخرت زيارة البيت إلى أن تذهب

أيام التشريق إلّا أنّك لا تقرب النساء ولا الطيب» .

١٠-١٤١٤٢ (التهذيب - ٥: ٢٨٢ رقم ٩٦١) سعد ، عن محمد بن

اسماعيل ، عن ابن أبي عمير ، عن

(الفقيه- ٢: ٣٨٩ رقم ٢٧٨٤) هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عمّن نسي زيارة البيت حتّى رجع إلى أهله ؟ فقال « لا يضرّه إذا كان قد قضى مناسكه » .

بيان :

قد مضى أخبار آخر في حكم التماسي لزيارة البيت والجاهل بها في باب نسيان الطواف والجهل به .

١١-١٤١٤٣ (الكافي - ٤ : ٥١١) الاثنان ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن الحسين بن أبي العلاء

(التهذيب - ٥ : ٢٥٠٠ رقم ٨٤٩) موسى ، عن العباس ، عن الحسين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا زار البيت من منى ؟ فقال « أنا اغتسل من منى ثم أزور البيت » .

١٢-١٤١٤٤ (الكافي - ٤ : ٥١١) القميّان ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار

(التهذيب - ٥ : ٢٥١ رقم ٨٥٠) موسى ، عن عبد الله ، عن

اسحاق قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالتهار و يزور في الليل بغسل واحد أيجزيه ذلك ؟ قال « يجزيه ما لم يحدث ما يوجب وضوءاً فإن أحدث فليعد غسله بالليل » .

١٣-١٤١٤٥ (التهذيب - ٥: ٢٥١ رقم ٨٥١) الحسين ، عن صفوان ، عن البجلي قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يغتسل للزيارة ثم ينام أيتوضأ قبل أن يزور ؟ قال « يعيد غسله لأنه إنما دخل بوضوء » .

١٤-١٤١٤٦ (التهذيب - ٥: ٢٥١ رقم ٨٥٢) عنه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمران الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أنغتسل النساء اذا أتين البيت ؟ فقال « نعم إن الله تعالى يقول وَطَهَّرْنَا بَيْتَ الْكَافَّةِ وَالْمَكْفِينَ وَالرَّكْعِ الشُّجُودِ » و ينبغي للبعد أن لا يدخل إلّا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر » .

بيان :

قد مضى هذا الحديث من الكافي بأسناد آخر بدون صدره في باب دخول الحرم ومكة مع بيان يتعلق بالآية .

١٥-١٤١٤٧ (التهذيب - ٥: ٢٥٠ رقم ٨٤٨) موسى ، عن محمد بن

عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثُمَّ احلق رأسك واغتسل وقلّم أظفارك وخذ من شاربك وزر البيت وطف به أسبوعاً تفعل كما صنعت يوم قدمت مكة» .

١٦-١٤١٤٨ (الكافي- ٤: ٥١١) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة البيت يوم النحر قال «زره فان شغلت فلا يضرك أن تزور البيت من الغد ولا تؤخر أن تزور من يومك فانه يكره للمتعم أن يؤخره وموسع للمفرد أن يؤخره فاذا أتيت البيت يوم النحر، فقم على باب المسجد قلت اللهم أعني على نسكك وسلمني له وسلمه لي! أسألك مسألة القليل الدليل المعترف بذنبه أن تغفر لي ذنوبي وأن ترجعني بحاجتي اللهم أني عبدك والبلد بلدك والبيت بيتك جئت اطلب رحمتك وأوم طاعتك متبعاً لأمرك راضياً بقدرك أسألك مسألة المضطر إليك المطيع لأمرك المشفق من عذابك الخائف لعقوبتك أن تبغيني عفوك وأن تحبرني من التار برحمتك .

ثم تأني الحجر الأسود فتستلمه وتقبله فان لم تستطع فاستلمه بيدك وقبل يدك وإن لم تستطع فاستقبله وكبر وقل كما قلت حين طفت بالبيت يوم قدمت مكة ثم طف بالبيت سبعة أشواط كما وصفت لك يوم

١. في التهذيب وتسلمه متى مكان وسلمه لي والليل بالعين مكان القليل باللفاف «منه» قدس سره أقول في التهذيب المطبوع وتسلمه لي وفي المخطوط «د» وتسلمه متى وفي كليهما القليل باللفاف «ض.ع» .

قدمت مكة ، ثم صلّ عند مقام إبراهيم ركعتين تقرأ فيهما بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ، ثم ارجع إلى الحجر الأسود فقبله إن استطعت واستقبله وكبر ثم اخرج إلى الصفا فاصعد عليه واصنع كما صنعت يوم دخلت مكة ثم ائت المروة فاصعد عليها وطف بينهما سبعة أشواط تبدأ بالصفا وتختتم بالمروة فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كلّ شيء أحرمت منه إلا النساء ثم ارجع إلى البيت فطف به أسبوعاً آخر ثم صلّ ركعتين عند مقام إبراهيم ثم قد أحللت من كلّ شيء وفرغت من حجك كلّك وكلّ شيء أحرمت منه»^١ .

- ١٥٩ -

باب طواف النساء

١١-١٤١٤٩ (الكافي- ٤: ٥١٢) العدة، عن سهل، عن أحمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل وَلَيَقْلَقُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ^١ قال «طواف الفريضة طواف النساء»^٢.

بيان:

بدل أو خبر.

٢-١٤١٥٠ (الكافي - ٤: ٥١٣) الاثنان، عن بعض أصحابه، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَلَيُؤْتُوا نَذْرَهُمْ وَلَيَقْلَقُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ- قال «طواف النساء»^٣.

١. الحج / ٢٩.

٢. وأورده في التهذيب- ٥: ٢٥٢ رقم ٨٥٤ وص ٢٨٥ رقم ٩٧١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٥: ٢٨٥ رقم ٩٧٢ بهذا السند أيضاً.

٣-١٤١٥١ (التهذيب - ٥: ٢٥٣ رقم ٨٥٥) محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد التاب^١ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وَلْيَقْرَأُوا بِالْكِتَابِ الْعَنَقِ^٢ قال «هو طواف النساء».

٤-١٤١٥٢ (الفقيه - ٢: ٤٨٦ ذيل رقم ٣٠٣٦) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٥-١٤١٥٣ (التهذيب - ٥: ١٦٢ رقم ٥٤٤) الصغار، عن محمد بن عيسى، عن المروزي، عن الفقيه عليه السلام قال «إذا حجَّ الرجل فدخل مكة فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف مقام إبراهيم وسعى بين الصفا والمروة وقصر فقد حلَّ له كل شيء ما خلا النساء لأنَّ عليه لتحلة النساء طوافاً وصلاة».

٦-١٤١٥٤ (الكافي - ٤: ٥١٣) العدة، عن أحمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لولا ما مَنَّ الله عز وجلَّ به على الناس من طواف النساء لرجع الرجل إلى أهله وليس تحلَّ له أهله».

١. حماد التاب هو ابن عثمان بن زياد الرواسي مولى عني وهو غير عثمان بن عمرو بن خاله الفزاري العزمي وكلاهما نقتان إلا أنَّ ابن داود التيس عليه فذكر في ترجمة التاب أنَّه كان يسكن عزم فنسب إليها وأنه وأخاه عبد الله نقتان وهذا سهو منه فإنَّ الملقب بالتاب ليس بأخي عبد الله فيما أعلم والعلم عند الله «عهد».

بيان :

معناه ظاهر والأظهر طواف الوداع بدل طواف النساء كما يأتي من التهذيب والفقهاء يعني أَنَّ العامة وإن لم يوجبوا طواف النساء ولا يأتون به إلاَّ أَنَّ طوافهم للوداع ينوب مناب طواف النساء لهم وبه تحلَّ لهم النساء وهذا ممَّا مَنَّ الله تعالى به عليهم أو المراد أن من نسي طواف النساء وطاف طواف الوداع فهو قائم له مقامه^١ بفضل الله ومنته في حلِّ النساء وإن لزمه التدارك .

٧-١٤١٥٥ (التهذيب - ٥: ٢٥٣ رقم ٨٥٦) موسى ، عن عبد الله بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لولا ما مَنَّ الله به على الناس من طواف الوداع لرجعوا إلى منازلهم ولا ينبغي لهم أن يمَسُوا نساءهم» .

٨-١٤١٥٦ (الكافي - ٤: ٥١٣) أحمد ، عن ابن يقطين ، عن أخيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخنثيان والمرأة الكبيرة^٢ أعليهم طواف النساء ؟ قال « نعم ؛ عليهم الطواف كلهم »^٣ .

١ . قوله «فهو قائم له مقامه» الالتزام به بالنسبة إلى العارف المعتقد وجوب هذا الطواف مشكل وفي كشف النام يمكن اختصاصه بالعامة الذين لا يعرفون وجوب طواف النساء والمتمتع على المؤمنين بالنسبة إلى نساءهم الغير العارف انتهى . أقول وهكذا بالنسبة إلى طهارة مولد من يستبصر منهم وقد كان متولداً من أب لم يطف طواف النساء «ن» .

٢ . قوله «المرأة الكبيرة» يدل على أَنَّ المرأة أيضاً يجب عليها طواف النساء وبدونه لا يحلَّ لها الرجال وذكر المرأة الكبيرة بالخصوص لأنها لا يرغب فيها الرجل فيتوهم أن ليس عليها طواف «ش» .

٣ . أورده في التهذيب - ٥: ٢٥٥ رقم ٨٦٤ بهذا السند أيضاً .

١٤١٥٧-٩ (الكافي-٤: ٥١٣) الثلاثة، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل نسي طواف النساء حتى دخل أهله؟ قال «لا تحلّ له النساء حتى يزور البيت» وقال «يأمر من يقضي عنه إن لم يحجّ فإن توفي قبل أن يطاف عنه فليقض عنه وليه أو غيره»^٢.

بيان:

في التهذيبين نقل هذا الحديث عن محمد بن يعقوب وأورد بدل عن ابن أبي عمير عن رجل وليس في نسخ الكافي إلّا ما نقلنا عنه.

١٤١٥٨-١٠ (الفقيه - ٢: ٣٨٩ رقم ٢٧٨٦) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي طواف النساء حتى رجع إلى أهله؟ قال «يأمر أن يقضى عنه إن لم يحجّ فإنه لا تحلّ له النساء حتى يطوف بالبيت».

١٤١٥٩-١١ (التهذيب - ٥: ٢٥٣ رقم ٨٥٧) موسى، عن التميمي، عن صفوان، عن ابن عمار

(التهذيب - ٥: ٤٨٩ رقم ١٧٤٧) عليّ^٣، عن فضالة، عن

١. الظاهر أنّه كسائر أعمال الحج فيما ترك الميت «ش».

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ١٢٨ رقم ٤٢٢ وذكر في سنده مكان ابن أبي عمير عن رجل.

٣. لعل المراد بعليّ هذا ابن مهزيار «عهد غفر الله له» طلب الغفران بخطه لنفسه.

أبواب أفعال العمرة والحج

١٢٣٣

ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي طواف النساء حتى يرجع إلى أهله ؟ قال « لا تحلّ له النساء حتى يزور البيت و يطوف فإن مات فليقتض عنه وليّه فأما ما دام حيّاً فلا يصلح أن يقضي عنه وإن نسي رمي الجمار فليسا بسواء الرمي سُنّة والطواف فريضة » .

١٢١٦٠-١٢ (التهذيب - ٢٥٥:٥ رقم ٨٦٥) الحسين، عن فضالة وصفوان مثله وزاد أو غيره بعد قوله وليّه .

بيان :

يعني إن نسي رمي الجمار جاز أن يُقضى عنه وإن كان هو حيّاً لأن الرمي سُنّة لم يجز له ذكر في القرآن بخلاف الطواف فأنه فريضة مذكورة في القرآن فهما ليسا بسواء في الحكم و ينبغي تقييده بما إذا أمكنه الرجوع من دون حرج كما يدلّ عليه الخبر الآتي ثانياً ويحتمل الأفضلية كما يدلّ عليه اطلاق الخبر الآتي أولاً .

١٣١٦١-١٣ (التهذيب - ٢٥٥:٥ رقم ٨٦٦) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن ابن عمار

(التهذيب - ٤٨٨:٥ رقم ١٧٤٦) عليّ، عن فضالة، عن ابن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي طواف النساء حتى رجع الى أهله ؟ قال «يرسل فيطاف عنه فان توفي قبل أن يطاف

عنه فليطف عنه وليّه» .

بيان :

حملة في الاستبصار على ما اذا لم يقدر على الرجوع كما يدلّ عليه الخبر الآتي ويحتمل الإطلاق كما أشرنا إليه .

١٤١٦٢-١٤ (التهذيب - ٥ : ٢٥٦ رقم ٨٦٧) الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي طواف النساء حتّى أتى الكوفة ؟ قال « لا تحلّ له النساء حتّى يطوف بالبيت » قلت : فان لم يقدر ؟ قال « يأمر من يطوف عنه » .

١٤١٦٣-١٥ (التهذيب - ٥ : ٤٨٩ رقم ١٧٥٢) عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل نسي أن يطوف طواف النساء حتّى رجع إل أهله ؟ قال « عليه بدنة ينحرها بين الصفا والمروة » .

١٤١٦٤-١٦ (الكافي - ٤ : ٥١٣) محمّد ، عن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة المتمتعة تطوف بالبيت وبالصفا والمروة للحجّ ، ثمّ ترجع إلى منى قبل أن تطوف بالبيت ؟ قال « أليس تزور البيت ؟ » قلت : بلى قال « فلتطف » .

بيان :

يعني أليس تزور البيت للدواع بعد رجوعها من منى فلتطف حيثنذ طواف النساء .

١٧-١٤١٦٥ (الكافي - ٤: ٤٥٠) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طافت المرأة طواف النساء فطافت أكثر من التصف وحاضت نفرت إن شاءت»^١.

١٨-١٤١٦٦ (الكافي - ٤: ٤٥١) الثالثة، عن الحرّاز قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل ليلاً فقال : أصلحك الله امرأة معنا حائض ولم تطف طواف النساء فقال «لقد سئلت عن هذه المسألة اليوم» فقال : أصلحك الله أنا زوجها وقد أحببت أن أسمع ذلك منك فأطرق كأنه يناجي نفسه وهو يقول «لا يُقيم عليها جمالها ولا تستطيع أن تتخلف عن أصحابها تمضي وقد تم حجّها» .

١٩-١٤١٦٧ (الفتاوى - ٢: ٣٩٠ رقم ٢٧٨٧) ابن أبي عمير، عن الحرّاز مثله بزيادة ونقصان في غير المعنى وفي آخره ثم رفع رأسه فقال «تمضي وقد تم حجّها» .

١ . وأورده في التهذيب - ٥: ٣٩٧ رقم ١٢٨٢ والفتاوى - ٢: ٣٨٢ رقم ٢٧٦٣ بهذا السند أيضاً .

٢٠-١٤١٦٨ (الفقيه-٢: ٣٩١ رقم ٢٧٨٩) السَّرَاد ، عن عليّ ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي طواف النساء قال «إذا زاد على التّصف وخرج ناسياً أمر من يطوف عنه وله أن يقرب النساء إذا زاد على التّصف» .

٢١-١٤١٦٩ (الفقيه - ٢: ٣٩١ ذيل رقم ٢٧٨٩) وروي فيمن ترك طواف النساء أنّه إن كان طاف طواف الوداع فهو طواف النساء .

بيان :

قد مضت الأخبار في حكم من واقع قبل طواف النساء مع أخبار آخر من هذا الباب في باب صفة أصناف الحج وفي باب اتيان النساء قبل الطواف لا وجه لا عادتها .

- ١٦٠ -

باب ترتيب المناسك والاقامة على الحائض

١-١٤١٧٠ (الكافي - ٥٠٤:٤ - التهذيب - ٢٣٦:٥ رقم ٧٩٧)
الثلاثة

(الفقيه - ٢ : ٥٠٥ رقم ٣٠٩١) ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزور البيت قبل أن يخلق؟ قال «لا ينبغي إلا أن يكون ناسياً» ثم قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه أناس يوم التحرقف قال بعضهم: يا رسول الله؛ حلقت قبل أن أذبح وقال بعضهم: حلقت قبل أن أرمي فلم يتركوا شيئاً كان ينبغي لهم

(الفقيه) أن يقدموه إلا آخره ولا شيئاً كان ينبغي لهم

(ش) أن يؤخروه إلّا قدّموه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا

حرج^١.

١٤١٧١-٢ (التهذيب - ٥ : ٢٤٠ رقم ٨١٠) موسى ، عن عبد الرحمن ،
عن محمد بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل الفقيه على
اختلاف في ألفاظه .

١٤١٧٢-٣ (الكافي - ٤ : ٥٠٤) العدة ، عن سهل ، عن البزنطي قال :
قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك ؛ إن رجلاً من
أصحابنا رمى الجمرة يوم التحرّ وحلق قبل أن يذبح ؟ فقال «إن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما كان يوم التحرّ أتاها طوائف من المسلمين
فقالوا : يا رسول الله ؛ ذبحنا من قبل أن نرمي وحلقنا من قبل أن نذبح فلم
يبق شيء ممّا ينبغي لهم أن يقدموه إلّا أخروه ولا شيء ممّا ينبغي لهم أن
يؤخروه إلّا قدّموه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا حرج لا
حرج^٣» .

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٢٢ رقم ٧٥٠ بهذا السند أيضاً .

٢ . قوله «لا حرج» لا يخفى شمول الحكم بظاهره العمد والتسيان والجهل . والحكم في صورة العمد والجهل
مشكل وكذا يشمل مناسك منى وغيره من الطواف والسعي وهو أيضاً مشكل ويمكن أن يقال في مناسك منى
أن المراد بنفي الحج عدم فساد الحج وإن أتم مع العمد كما صرح به الشهيد في التمعة وقد قطع الأصحاب بآته
يجب عليه دم شاة في تقديم زيارة البيت على الحلق عمداً والمشهور إعادة الطواف في صورة العمد والتسيان وفي
الجهل خلاف في نفي الكفارة «سلطان» رحمه الله .

٣ . أورده في التهذيب - ٥ : ٢٣٦ رقم ٧٩٦ بهذا السند أيضاً .

١٤١٧٣-٤ (الكافي- ٤: ٥٠٥) القمّيّان ، عن صفوان ، عن

(الفقيه - ٢: ٥٠٦ رقم ٣٠٩٢) ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي أن يذبح بمنى حتّى زار البيت فاشتري بمكّة ثمّ ذبح قال «لا بأس قد أجزأ عنه» .

١٤١٧٤-٥ (الكافي- ٤: ٤٩٨) محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تبدأ بمنى بالذّبح قبل الحلق وفي العقيقة بالحلق قبل الذّبح»^١ .

١٤١٧٥-٦ (التهذيب - ٥: ٢٣٧ رقم ٧٩٨) موسى ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن رجل حلق رأسه قبل أن يضحيّ قال «لا بأس وليس عليه شيء ولا يعودن» .

١٤١٧٦-٧ (التهذيب - ٥: ٢٤١ رقم ٨١١) ابن عيسى ، عن ابن يقطين ، عن أخيه ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة رمت وذبحت ولم تقصّر حتّى زارت البيت فطافت وسعت من الليل ما حالها وما حال الرّجل إذا فعل ذلك ؟ قال «لا بأس به يقصّر ويطوف للحجّ ثمّ يطوف للرّياضة ثمّ قد أحلّ من كلّ شيء» .

١ . أورده في التهذيب - ٥: ٢٢٢ رقم ٧٤٩ بهذا السند أيضاً .

٨-١٤١٧٧ (التهذيب - ٥: ٢٤٢ رقم ٨١٧) الحسين، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل زار البيت ولم يخلق رأسه قال «يخلقه بمكة ويحمل شعره^١ إلى منى وليس عليه شيء».

٩-١٤١٧٨ (الكافي - ٤: ٥٠٥) العدة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السّراد، عن الحرّاز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل زار البيت قبل أن يخلق فقال «إن كان زار البيت قبل أن يخلق وهو عالم أنّ ذلك لا ينبغي له فإنّ عليه دم شاة»^٢.

١٠-١٤١٧٩ (التهذيب - ٥: ٢٣٦ رقم ٧٩٥) موسى، عن عليّ قال «لا يخلق رأسه ولا يزور حتى يضحي فيخلق رأسه و يزور منى ما شاء».

١١-١٤١٨٠ (الكافي - ٤: ٥١٢) محمد، عن أحمد، عن ذكره قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك متمتع زار البيت فطاف طواف الحج ثم طاف طواف النساء ثم سعى؟ قال «لا يكون السعي إلّا قبل طواف النساء» فقلت : عليه شيء؟ فقال «لا يكون السعي إلّا قبل

١ . قوله «ويحمل شعره الى منى» حله الأصحاب على عدم التمكن من الرجوع وإنما الكلام في أنّ البحث إلى منى واجب أو مستحبّ فقبل بالوجوب وهو ظاهر اختيار الشيخ في النهاية وقيل بالاستحباب وبه جزم المحقق في التامع «سلطان» رحمه الله .

٢ . وأورده في التهذيب - ٥: ٢٤٠ رقم ٨٠٩ بهذا السند أيضاً .

١٢-١٤١٨١ (الكافي-٤: ٥١٤) القميان ، عن صفوان

(التهذيب - ٥: ١٣٣ رقم ٤٣٩) سعد ، عن ابن عيسى ، عن
العباس بن معروف والحسين ، عن

(التهذيب- ٥: ٤٨٩ رقم ١٨٤٩) صفوان ، عن

(الفقيه- ٢: ٣٨٧ رقم ٢٧٧٧) اسحاق بن عمار، عن سماعة ،
عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن رجل طاف طواف الحج وطواف
النساء قبل أن يسعى بين الصفا والمروة ؟ قال «لا يضره يطوف بين الصفا
والمروة وقد فرغ من حجه» .

١٣-١٤١٨٢ (التهذيب - ٥: ٤٨٩ رقم ١٧٥٠) قال اسحاق وروى مثل
ذلك سماعة ، عن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

بيان :

حمله في التهذيبين على التاسي .

١ . وأورده في التهذيب- ٥: ١٣٣ رقم ٤٣٨ بهذا السند أيضاً .

١٤١٨٣-١٤ (الكافي - ٤: ٤٥٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، عن
يونس، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
رجل كان متمتعاً وأهل بالحج؟ قال «لا يطوف بالبيت حتى يأتي
عرفات فإن هو طاف قبل أن يأتي منى من غير علة فلا يعتد بذلك
الطواف»^١.

١٤١٨٤-١٥ (الكافي - ٤: ٤٥٨) بهذا الاسناد، عن يونس، عن
اسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
«لابأس أن يعجل الشيخ الكبير والمريض والمرأة والمعلول طواف الحج
قبل أن يخرجوا إلى منى»^٢.

١٤١٨٥-١٦ (الكافي - ٤: ٤٥٨) الثلاثة، عن حفص بن البختري وابن
عمّار وحمّاد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«لابأس بتعجيل الطواف للشيخ الكبير والمرأة تخاف الحيض قبل أن
يخرج إلى منى».

١٤١٨٦-١٧ (الكافي - ٤: ٤٥٧) القميان، عن

(الفقيه - ٢: ٣٨٧ رقم ٢٧٨٠) صفوان، عن اسحاق بن عمّار

١. أورده في التهذيب - ٥: ١٣٠ رقم ٤٢٩ بهذا التسند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ١٣١ رقم ٤٣١ بهذا التسند أيضاً.

قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع اذا كان شيخاً كبيراً أو امرأة
تخاف الحيض يعجل طواف الحج قبل أن يأتي منى ؟ فقال « نعم ؛ من كان
هكذا يعجل » قال : وسألته عن رجل يحرم بالحج من مكة ثم يرى البيت
خالياً فيطوف قبل أن يخرج عليه شيء ؟ قال « لا » .

(الكافي) قلت : المفرد بالحج إذا طاف بالبيت وبالضفا والمروة
أيعجل طواف النساء ؟ قال « لا ، إنما طواف النساء بعدما يأتي منى » .

١٨٧-١٨٨ (الكافي- ٤ : ٥٧) محمد ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ،
عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يدخل
مكة ومعه نساء وقد أمرهن فتمتنعن قبل التروية بيوم أو يومين أو ثلاثة
فخشي على بعضهن الحيض ؟ فقال « إذا فرغن من متعنهن واحلن فلينظر
إلى التي يخاف عليها الحيض فيأمرها فتغتسل وتهل بالحج من مكانها ثم
تطوف بالبيت وبالضفا والمروة فان حدث بها شيء قضت بقية المناسك
وهي طامث » فقلت : أليس قد بقي طواف النساء ؟ قال « بلى » قلت :
فهي مرتبهة حتى تفرغ منه قال « نعم » قلت : فلم لا تترك حتى تقضي
مناسكها ؟ قال « يبقى عليها منسك واحد أهون عليها من أن يبقى عليها
المناسك كلها مخافة الحدثان » قلت : أبى الجمال أن يقيم عليها والرفقة ؟
فقال « ليس لهم ذلك تستعدي عليهم حتى يقيم عليها حتى تطهر وتقضي
مناسكها »^١ .

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ١٣٢ رقم ٤٣٦ بهذا السند أيضاً .

بيان:

«تستعدي عليهم» أي تستعين بأحد وتستنصره عليهم يقال استعديت على فلان الأمير فأعداني أي استعنت به عليه فأعاني عليه .

١٩١٨٨-١٩ (التهذيب - ٥: ٤٤٤ رقم ١٥٤٨) الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن موسى بن عامر ، عن العبد الصالح عليه السلام قال «أميران وليسا بأمرين صاحب الجنازة ليس لمن يتبعها أن يرجع حتى يأذن له وامرأة حجت مع قوم فاعتلت بالحيض فليس لهم أن يرجعوا ويدعوها حتى تأذن لهم» .

١٤١٨٩-٢٠ (التهذيب - ٥: ١٣١ رقم ٤٣٠) موسى ، عن صفوان ، عن البجلي ، عن علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المتمتع يهلّ بالحج ثم يطوف ويسعى بين الصفا والمروة قبل خروجه الى منى ؟ قال «لابأس» .

٢١-١٤١٩٠ (التهذيب - ٥: ٤٧٧ رقم ١٦٨٦) صفوان ، عن البجلي ، عن أبي إبراهيم عليه السلام مثله .

بيان:

حمله في التهذيبين على ذي العذر وكذلك ينبغي فيما يأتي .

أبواب أفعال العمرة والحج

١٢٤٥

١٤١٩١-٢٢ (التهذيب - ٥: ١٣٣ رقم ٤٣٧) سعد ، عن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه قال : سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول « لا بأس بتعجيل طواف الحج وطواف النساء قبل الحج يوم التروية قبل خروجه الى منى وكذلك لا بأس لمن خاف أمراً لا يتهيأ له الانصراف الى مكة أن يطوف و يودع البيت ثم يمر كما هو من منى اذا كان خائفاً » .

١٤١٩٢-٢٣ (التهذيب - ٥: ٣٩٨ رقم ١٣٨٤) موسى ، عن صفوان ، عن يحيى الأزرق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن امرأة تمتعت بالعمرة الى الحج ففرغت من طواف العمرة وخافت الطمث قبل يوم التحرر يصلح لها أن تعجل طوافها طواف الحج قبل أن تأتي منى ؟ قال « اذا خافت أن تضطر الى ذلك فعلت » .

بيان :

المشار إليه في ذلك عدم تمكّنها من الطواف المستفاد من الكلام وذلك كما اذا لم يقيم الرفقة عليها أو غير ذلك .

١٤١٩٣-٢٤ (الفقيه - ٢: ٣٨٧ رقم ٢٧٧٨) ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي الحسن عليه السلام في تعجيل الطواف قبل الخروج

١ . في التهذيب المطبوع بن مكان عن والظاهر أنه غلط والصحيح ما في المتن «ض .ع» .

إلى منى فقال «هما سواء آخر ذلك أو قدمه» يعني للمتمتع .

٢٥-١٤١٩٤ (الفقيه - ٢: ٣٨٧ رقم ٢٧٧٩) ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام وجيل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنهما سألاهما عن المتمتع يقدم طوافه وسعيه في الحج ؟ فقالا «هما سيان قدمت أو أخرت^١» .

٢٦-١٤١٩٥ (التهذيب - ٥: ٤٧٧ رقم ١٦٨٥) محمد بن الحسين، عن أحمد، عن ابن بكير وجيل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٧-١٤١٩٦ (الكافي - ٤: ٤٥٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المفرد للحج يدخل مكة أيقدم طوافه أو يؤخره ؟ فقال «سواء^٢» .

٢٨-١٤١٩٧ (الكافي - ٤: ٤٥٩) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن حماد بن عثمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مفرد الحج أيعجل طوافه أو يؤخره ؟ فقال «هو، والله سواء عجله أو

١ . قوله «هما سيان قدمت أو أخرت» المشهور أنه يميز للمفرد والقارن تقديم الطواف على الوقوف بعرفة اختياراً ويميز للمتمتع اضطراراً كخوف الحيف والنفاس ولا اختياراً والروايات المذكورة مطلقة إلا رواية اسحاق بن عمار فأنها تشريحو ذلك للمضطر ويمكن حل باقي الروايات عليها أيضاً «سلطان» رحمه الله .
٢ . وأورده في التهذيب - ٥: ٤٥٠ رقم ١٣٤ وص ١٣١ رقم ٤٣٣ بهذا السند أيضاً .

آخره»^١

١٤١٩٨-٢٩ (التهذيب - ٥: ٤٧٧ رقم ١٦٨٧) صفوان ، عن حنّاد بن عثمان ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٤١٩٩-٣٠ (التهذيب - ٥: ٤٧٨ رقم ١٦٨٩) اسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال «هما سواء إن عجل أو أخر» .

١٤٢٠٠-٣١ (الكافي - ٤: ٤٥٩) محمد ، عن أحمد ، عن ابن فضال^٢

(التهذيب - ٥: ٤٧٧ رقم ١٦٨٨) محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحج يقدم طوافه أو يؤخره ؟ قال «يقدمه» فقال رجل إلى جنبه : لكنّ شيخي لم يفعل ذلك كان إذا قدم أقام بفتح حتى إذا راح التماس بمنى راح معهم فقلت له : من شيخك ؟ فقال : عليّ بن الحسين عليهما السلام فسألت عن الرجل فاذا هو أخو عليّ بن الحسين عليهما السلام من أمّه^٣ .

بيان :

قد ثبت أنّ أمّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليها كانت بكرة حين تزوّجها

١ . وأورده في التهذيب - ٥: ٤٥٠ رقم ١٣٥ وص ١٣١ رقم ٤٣٤ بهذا السند أيضاً .

٢ . وأورده في التهذيب - ٥: ٤٥٠ رقم ١٣٦ بهذا السند أيضاً .

٣ . في الكافي والتهذيب المطبوعين لأنّه مكان من أمّه .

الحسين عليه السلام ولم تنكح بعده بل ماتت نفساء بعلي بن الحسين
عليهما السلام إلا أنه كانت للحسين عليه السلام أم ولد قد ربّت عليّ بن
الحسين عليهما السلام واشتهرت بأنّها أمّه إذ لم يعرف أمّاً غيرها فتزوّجت
بعد الحسين وولدت هذا الرجل فاشتهر بأنّه أخوه لأُمّه .

باب البيوتونة بمى ليالي التشريق

١-١٤٢٠١ (الكافي-٤: ٥١٤) الخمسة وصفوان

(التهذيب- ٥: ٢٥٨ رقم ٨٧٨) الحسين، عن فضالة وصفوان،
عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تبت ليالي التشريق إلّا
بمى فإن بتّ بغيرها فعليك دم وإن خرجت أول الليل فلا ينتصف لك الليل
إلّا وأنت بمى إلّا أن يكون شغلك بنسكك أو قد خرجت من مكة وإن
خرجت بعد نصف الليل فلا يضرك أن تصبح بغيرها» .

(الكافي) قال : وسألته عن رجل زار عشياً فلم يزل في طوافه
ودعائه وفي السعي بين الصفا والمروة حتّى يطلع الفجر؟ قال «ليس عليه
شيء كان في طاعة الله» .

٢-١٤٢٠٢ (التهذيب - ٥: ٢٥٨ رقم ٨٧٦) سعد، عن أحمد، عن

الحسين، عن حماد بن عيسى وفضالة وصفوان، عن .

(الفقيه-٢: ٤٧٨ رقم ٣٠٠٨) ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل زار البيت فلم يزل في طوافه - الحديث .

٣-١٤٢٠٣ (الكافي-٤: ٥١٤) القميان، عن صفوان

(التهذيب- ٥: ٢٥٦ رقم ٨٧٠) الحسين، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزيارة من منى؟ قال «إن زار بالتهار أو عشياً فلا ينفجر الفجر إلّا وهو جني وإن زار بعد نصف الليل أو بسحراً فلا بأس أن ينفجر الفجر وهو بكّة» .

٤-١٤٢٠٤ (التهذيب- ٥: ٢٥٦ رقم ٨٦٨) موسى، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا فرغت من طوافك للحج وطواف النساء. فلا تبيت إلّا بمنى إلّا أن يكون شغلك في نسكك وإن خرجت بعد نصف الليل فلا يضرك أن تبيت بغير منى» .

٥-١٤٢٠٥ (التهذيب- ٥: ٢٥٦ رقم ٨٦٩) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال «في الزيارة إذا خرجت من منى قبل غروب الشمس فلا تصبح إلّا بمنى» .

١. في بعض النسخ من الكافي مكان أو بسحر - أو تسحر - بالناء المثناة الفوقانية على صيغة التثقل وفي التهذيب أو السحر معترفاً وما في الكلّ واحد «عهد» .

١٤٢٠٦-٦ (الفقيه - ٢: ٤٧٨ رقم ٣٠٠٩) جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٤٢٠٧-٧ (الفقيه - ٢: ٤٧٨ رقم ٣٠١٠) جعفر بن ناجية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خرج الرجل^١ من منى أول الليل فلا ينتصف له الليل إلا وهو بمنى وإذا خرج بعد نصف الليل فلا بأس أن يصبح بغيرها» .

١٤٢٠٨-٨ (التهذيب - ٥: ٢٥٧ رقم ٨٧١) الحسين ، عن صفوان قال : قال أبو الحسن عليه السلام «سألني بعضهم عن رجل بات ليلة من ليالي منى بمكة ، فقلت : لا أدري» فقلت له : جعلت فداك ما تقول فيها ؟ قال «عليه دم إذا بات» فقلت : إن كان حبسه شأنه الذي كان فيه من طوافه وسعيه لم يكن لنوم ولا لذة أعليه مثل ما على هذا ؟ قال «ليس هذا بمنزلة هذا وما أحب أن ينشق له الفجر إلا وهو بمنى» .

١٤٢٠٩-٩ (التهذيب - ٥: ٢٥٧ رقم ٨٧٢) عنه ، عن محمد بن سنان

١ . قوله «إذا خرج الرجل من منى» هذه الروايات مختلفة في مقدار الواجب من المبيت إن لم يعمل على القصر أو النسيان قال في المدارك اعلم أنَّ أقصى ما يستفاد من الروايات ترتب الدم على مبيت الليالي المذكورة في غير منى بحيث يكون خارجاً عنها من أول الليل إلى آخره بل أكثر الأخبار المعتبرة إنما على ترتب الدم على مبيت هذه الليالي بمكة - انتهى . أقول : والبيتوة الكون ليلاً جميعه فان دلّ دليل على الاكتفاء ببعض الليل فالبيض ملحق بالكل حكماً ومنزلة لاني اطلاق الاسم وظاهرهم الاكتفاء بالبقاء هناك من أول الليل أعني الغروب الى نصف الليل ... «ش» .

(التهذيب - ٥: ٨٩٠ رقم ١٧٥١) يعقوب بن يزيد، عن ابن

سنان، عنه .

(الفقيه - ٢: ٤٧٧ رقم ٣٠٠٧) ابن مسكان، عن

(الفقيه) جعفر بن ناجية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عمن بات ليالي منى بمكة؟ فقال «عليه ثلاثة من الغنم يذبحهن» .

١٠-١٤٢١٠ (التهذيب - ٥: ٢٥٧ رقم ٨٧٣) موسى، عن علي بن

جعفر، عن أخيه عليه السلام عن رجل بات بمكة في ليالي منى حتى

أصبح؟ قال «إن كان أتاها نهاراً فبات فيها حتى أصبح فعليه دم

يهريقه» .

١١-١٤٢١١ (التهذيب - ٥: ٢٥٨ رقم ٨٧٧) سعد، عن محمد بن

الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجارقي قال: سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن رجل خرج من منى يريد البيت قبل نصف الليل

فأصبح بمكة؟ قال «لا يصلح له حتى يتصدق بها صدقة أو يهريق دمًا

فإن خرج من منى بعد نصف الليل لم يضره شيء» .

١٢-١٤٢١٢ (التهذيب - ٥: ٢٥٩ رقم ٨٨١) سعد، عن محمد بن

الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله

أبواب أفعال العمرة والحج

١٢٥٣

عليه السلام قال «من زار فنام في الطريق فان بات بمكة فعليه دم وإن كان قد خرج منها فليس عليه شيء وإن أصبح دون منى» .

١٣-١٤٢١٣ (الكافي - ٤: ٥١٤) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا في رجل زار فنام في الطريق قال «إن بات» الحديث .

١٤-١٤٢١٤ (الكافي - ٤: ٥١٥) وجاء رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يزور فينام دون منى قال «إذا جاز عقبة المدينين فلا بأس أن ينام» .

١٥-١٤٢١٥ (التهذيب - ٥: ٢٥٩ رقم ٨٨٠) سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يزور - الحديث .

١٦-١٤٢١٦ (الكافي - ٤: ٥١٥) الثلاثة

(الفقيه - ٢: ٤٧٨ رقم ٣٠١٢) ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زار الحاج من منى فخرج من مكة فجاوز بيوت مكة فنام ثم أصبح قبل أن يأتي منى فلا شيء عليه» .

١٧-١٤٢١٧ (التهذيب - ٥: ٢٥٩ رقم ٨٨٢) الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، عن الكنانيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الدّلجة^١ الى مكة أيام منى وأنا اريد أن أزور البيت ؟ فقال «لا ، حتى ينشقّ الفجر كراهية أن يبيت الرجل بغير منى» .

١٨-١٤٢١٨ (الكافي - ٤: ٥١٥) محمد ، عن أحمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن ابن بكير، عمّن أخبره ، عن

(الفقيه - ٢: ٤٧٨ رقم ٣٠١١) أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تدخلوا منازلكم بمكة إذا زرتهم يعني أهل مكة» .

١٩-١٤٢١٩ (التهذيب - ٥: ٢٥٧ رقم ٨٧٤) الحسين ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل فاتته ليلة من ليالي منى قال «ليس عليه شيء وقد أساء» .

٢٠-١٤٢٢٠ (التهذيب - ٥: ٢٥٧ رقم ٨٧٥) سعد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : فاتتني ليلة المبيت بمنى من شغل ؟ فقال «لا بأس» .

١ . الدّج عزمة والدّجة بالقسم والفتح السير من أوّل الليل وقد ادخلوا ، فان ساروا من آخره فادخلوا بالتشديد «قاموس» .

بيان :

حلهما في التهذيبين على ما إذا بات بمكة في الدعاء والمناسك إلى الفجر أو على ما إذا خرج من منى بعد نصف الليل كما مضى .

٢١-١٤٢٢١ (التهذيب - ٥ : ٢٥٩ رقم ٨٧٩) الحسين ، عن حماد بن عيسى ، عن القاسم بن محمد ، عن عليّ ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن رجل زار البيت فطاف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم رجع فغلبته عينه في الطريق فنام حتى أصبح ؟ قال «عليه شاة» .

بيان :

حله في التهذيبين على ما إذا لم يجر عقبه المدينين كما مرّ .

٢٢-١٤٢٢٢ (الكافي - ٤ : ٥١٥) محمد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن المفصل بن صالح ، عن ليث المرادي^١

(التهذيب - ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٥) محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن

(الفقيه - ٢ : ٤٧٩ رقم ٣٠١٤) ليث قال : سألت أبا عبد الله

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٧ بهذا السند أيضاً .

عليه السلام عن الرجل يأتي مكة أيام منى بعد فراغه من زيارة البيت
فيطوف بالبيت تطوعاً؟ فقال «المقام بمنى أفضل وأحب إليّ» .

(التهذيب - ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٣) الحسين ، عن ابن أبي
عمير

(التهذيب - ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٣) علي بن السندي ، عن ابن
أبي عمير ، عن

(الفقيه - ٢ : ٤٧٩ رقم ٣٠١٣) جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «لا بأس أن يأتي الرجل مكة فيطوف بها في أيام منى
ولا يبيت بها» .

(التهذيب - ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٤) الحسين ، عن فضالة ، عن
رفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزور البيت في أيام
التشريق؟ قال «نعم إن شاء» .

(التهذيب - ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٥) عنه ، عن صفوان ، عن
يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة البيت
أيام التشريق؟ فقال «حسن» .

٢٦-١٤٢٢٦ (الكافي-٤: ٥١٥) القميّان، عن صفوان، عن^١

(التهذيب- ٥: ٤٩٠ رقم ١٧٥٤) عيص بن القاسم قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزّيارة بعد زيارة الحجّ في أيّام التشريق ؟

فقال «لا» .

بيان :

حمله في التهذيبين على الفضل والاستحباب دون الحظر والایجاب .

٢٧-١٤٢٢٧ (التهذيب- ٥: ٤٩٠ رقم ١٧٥٦) محمّد بن الحسين، عن

صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي ابراهيم عليه السلام :

رجل زار فقضى طواف حجّه كلّه أيطوف بالبيت أحبّ إليك أم يمضي على

وجهه إلى منى ؟ فقال «أيّ ذلك شاء فعل ما لم يبت» .

١ . وأورده في التهذيب - ٥: ٢٦٠ رقم ٨٨٦ بهذا السند أيضاً .

باب التكبير أيام التشريق

١-١٤٢٢٨ (الكافي - ٤: ٥١٦) الأربعة ، عن محمد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ^١** قال « التكبير في أيام التشريق صلاة الظهر من يوم التحرر إلى صلاة الفجر من اليوم الثالث وفي الأمصار عشر صلوات فإذا نفر الناس التفر الأول أمسك أهل الأمصار ومن أقام بمنى فصلّى بها الظهر والعصر فليكبّر^٢ » .

٢-١٤٢٢٩ (الكافي - ٤: ٥١٧) الخمسة وصفوان ، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٢٦٩ رقم ٩٢٢) موسى ، عن إبراهيم ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « التكبير أيام التشريق من صلاة

١. البقرة/ ٢٠٣ .

٢. وأورده في التهذيب - ٣: ١٣٩ رقم ٣١٢ والتهذيب - ٥: ٢٦٩ رقم ٩٢٠ بهذا التسند أيضاً .

الظهر يوم التحري صلاة الفجر من آخر أيام التشريق إن أنت أقمتم بمنى وإن أنت خرجت فليس عليك التكبير والتكبير أن تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا» .

٣-١٤٢٣٠ (الكافي - ٤: ٥١٦) القميان ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وأذكروا الله في أيام معدودات^١ قال «هي أيام التشريق كانوا إذا أقاموا بمنى بعد التحري تفاخروا فقال الرجل منهم كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله عز وجل فإذا أفضتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا^٢ قال والتكبير الله أكبر . الله أكبر . لا إله إلا الله والله أكبر . الله أكبر والله الحمد . الله أكبر على ما هدانا . الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام» .

٤-١٤٢٣١ (التهذيب - ٥: ٤٤٧ رقم ١٥٥٨) موسى ، عن عبد الرحمن ، عن حماد بن عيسى .

(التهذيب - ٥: ٤٨٧ رقم ١٧٣٦) العباس وعلي بن السندي

١ . البقرة / ٢٠٣ .

٢ . البقرة / ١٩٨-٢٠٠ والآيات هكذا : فإذا أفضتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عَذَّةَ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِحِينَ ه ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا والله إن الله غفور

جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « قال أبي : قال عليّ عليهما السلام في قول الله تعالى وَادْعُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّغْلُوبَاتٍ ^{١-٢} قال : قال : عشر ذي الحجة وقوله وَادْعُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّغْلُوبَاتٍ ^٣ قال : أيام التشريق » .

١٢٣٢-٥ (التهذيب - ٥ : ٤٨٧ رقم ١٧٣٨) عليّ ، عن فضالة ، عن رقاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتعجل في يومين من منى أيقطع التكبير؟ قال « نعم بعد صلاة الغداة » .

١٢٣٣-٦ (الكافي - ٤ : ٥١٧) محمّد ، عن

(التهذيب - ٥ : ٤٨٧ رقم ١٧٣٧) محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن رجل فاتته ركعة مع الإمام من الصلاة أيام التشريق ؟ قال « يتمّ صلاته ثمّ يكبر » قال : وسألته عن التكبير بعد كلّ صلاة ؟ فقال « كم شئت أنّه ليس شيء موقّت » يعني في الكلام .

رحيم ه فاذا قضيت منايككم فاذكروا الله كذا كركم آباءكم أو أشدّ ذكراً... الخ .

١. الحج / ٢٨ والآية هكذا : وَتَدْعُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّغْلُوبَاتٍ .
٢. كذا في رواية العباس وأما رواية موسى فهكذا : قال عليّ عليه السلام واذكروا الله في أيام معلومات قال قال عشر ذي الحجة وأيام معدودات قال أيام التشريق ولعلّه الصواب والموجود في المصاحف ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام «عهد» .
٣. البقرة / ٢٠٣ .

٧-١٤٢٣٤ (الكافي - ٣: ٤٦١ - التهذيب - ٣: ٢٨٧ رقم ٨٥٧) علي^١

عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد

(الكافي) عن أحدهما عليهما السلام

(ش) قال: سألته - الحديث إلى قوله ثم يكبر.

بيان:

السؤال الثاني إنما هو عن كيفية التكبير وعدده و يعني بالموقت المعين وقد مضى هذا الخبر مع أخبار آخر من هذا الباب في كتاب الصلاة.

٨-١٤٢٣٥ (التهذيب - ٥: ٤٩٣ رقم ١٧٧١) سلمة بن الخطاب، عن

محمد بن عبد الحميد، عن أحمد بن عيسى، عن غيلان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التكبير في أيام الحج من أي يوم يتديء به وفي أي يوم يقطعه وهو بمنى وسائر الأمصار سواء أو بمنى أكثر؟ فقال «التكبير بمنى يوم التحر عقيب صلاة الظهر إلى صلاة الغداة من يوم التفر فان أقام الظهر كبر وإن أقام العصر كبر وإن أقام المغرب لم يكبر والتكبير بالأمصار يوم عرفة صلاة الغداة إلى التفر الأول صلاة الظهر وهو وسط أيام

١. في المطبوع من التهذيب علي، عن أبيه، عن العبيدي وكذلك في المخطوط «د» فالظاهر أنه عن أبيه سقط من قلم الناسخ «ض.ع».

بيان :

«فان أقام الظَّهر» يعني من يوم التفرج جعل في التهذيب هذا الخبر موافقاً
للعمامة وقال ولسنا نعمل به .

- ١٦٣ -

باب الصَّلَاةِ بِمَسْجِدِ مَنْى

١٤٢٣٦-١ (الكافي - ٥١٩: ٤) عليّ، عن أبيه واليسابوريّان، عن صفوان، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٢٧٤ رقم ٩٣٩) موسى، عن إبراهيم، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلّ في مسجد الخيف وهو مسجد منى وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهدِه عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحواً من ثلاثين ذراعاً وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحواً من ذلك قال فتحَرَ ذلك فان استطعت أن يكون مصلاًك فيه فافعل فإنه قد صلى فيه ألف نبيّ

(الكافي) وإِنَّمَا سَمِيَ الخَيْفَ لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَنِ الْوَادِي وَمَا ارْتَفَعَ عَنْهُ سَمِيَ الْخَيْفَ » .

٢-١٤٢٣٧ (الفقيه - ١: ٢٣٠ رقم ٦٩٠) قال الصادق عليه السلام «كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده» الحديث بتمامه^١.

٣-١٤٢٣٨ (الفقيه - ١: ٢٣٠ رقم ٦٨٨) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «صلى في مسجد الخيف سبعمئة نبي».

٤-١٤٢٣٩ (الفقيه - ١: ٢٣٠ رقم ٦٨٩) الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من صلى في مسجد الخيف بنى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عُذلت عبادة سبعين عاماً ومن سبَّح الله فيه مائة تسبيحة كتب الله له كأجر عتق رقبة ومن هَلَّل الله فيه مائة تهليلة عُذلت أجر إحياء نسمة ومن حمد الله فيه مائة تحميدة عُذلت أجر خراج العراقيين يتصدق به في سبيل الله عزَّ وجلَّ».

٥-١٤٢٤٠ (الكافي- ٤: ٥١٩) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٥: ٢٧٤ رقم ٩٤٠) الحسين، عن القاسم بن محمد،

١. قوله «الحديث بتمامه» ذكر الصدوق رحمه الله في أواخر كتاب الحج في باب سياق مناسك الحج أيضاً مضمون هذا الحديث مرة أخرى وقال وما كان خارجاً من ثلاثين ذراعاً حولها فليس من المسجد وقال السلطان رحمه الله يحتمل أنَّ اللام للمهد أي ليس من المسجد المذكور ويحتمل الاطلاق انتهى . ويحصل بذلك التردد في أداء التسعة بالصلاة في نواحي المسجد وبالجملة يصير مساحة لمسجد الأصلي ستين ذراعاً في ستين فان كان مربعاً صارت المساحة ثلاثة آلاف وستمئة . «ش» .

عن عليّ بن أبي حمزة

(التهذيب) عن أبي بصير

(ش) عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلّ ستّ ركعات في مسجد منى في أصل الصومعة» .

- ١٦٤ -

باب التفر من منى ونزول الحصبه

١٤٢٤١-١ (الكافي - ٥٢٠: ٤) عليّ، عن أبيه والتيسابوريّان، عن صفوان، عن^١

(الفقيه- ٤٧٩: ٢ رقم ٣٠١٥) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تنفر في يومين فليس لك أن تنفر حتى تزول الشمس وإن تأخرت إلى آخر أيام التشريق وهو يوم النفر الأخير فلا عليك أي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال أو بعده» .

(الكافي) فإذا نفرت وانتهيت إلى الحصبه وهي البطحاء فشئت أن تنزل قليلاً فإنّ أبا عبد الله عليه السلام قال «إنّه كان أبي ينزلها ثمّ يحمل

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٧١ رقم ٩٢٦ بهذا السند أيضاً .

فيدخل مكة من غير أن ينام بها» .

بيان :

«الحصبة» و يقال «المحصب» شعب بين مكة ومنى مخرجه الى الأبطح
سمي به لاجتماع الحصباء فيه و يقال للنزول فيه التحصيب .

٢-١٤٢٤٢ (الكافي - ٤ : ٥١٩) العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ،
عن داود بن التعمان ، عن الحرّاز قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
إنّا نريد أن نتعجل السير وكانت ليلة التفرحين سألته فأبي ساعة نفر؟
فقال «أما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة التفر وأما
اليوم الثالث فاذا انتصبت الشمس فانفر على بركة الله فإن الله جل ثناؤه
يقول قَمَنَ نَعَجَلٌ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^١ فلو
سكت لم يبق أحد إلا تعجل ولكنه قال ومن تأخر فلا اثم عليه^٢ .

بيان :

قيل هذه الآية ردة على أهل الجاهلية فإنّ منهم من أثم المتعجل بالتفر ومنهم
من أثم المتأخر به ولعلّ بناء الحديث على هذا القول .

٣-١٤٢٤٣ (الكافي - ٤ : ٥٢٠) الخمسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام

١ . البقرة / ٢٠٣ .

٢ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٧١ رقم ٩٢٧ بهذا السند أيضاً .

قال مَنْ تَعَجَّلَ في يومين فلا ينفر حتى تزول الشمس فإن أدركه المساء بات ولم ينفر»^١.

بيان:

في أكثر نسخ الكافي توسط ابن عمّار بن ابن أبي عمير وحمّاد وليس ذلك في التهذيب حيث نقل عنه ولعلّ الصواب حذفه .

٤-١٤٢٤٤ (التهذيب - ٥: ٢٧٢ رقم ٩٢٨) محمد بن أحمد ، عن العباس ، عن منصور ، عن ابن أسباط ، عن سليمان بن أبي زبيبة (زينبة- خ ل) ٢ ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لابأس أن ينفر الرجل في التفرأول قبل الزوال» .

بيان:

حمله في التهذيين على حال الاضطراب .

٥-١٤٢٤٥ (الكافي - ٤: ٥٢٠) الخمسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يصليّ الامام الظهريوم التفرجة»^٣.

١ . وأورده في التهذيب - ٥: ٢٧٢ رقم ٩٢٩ بهذا السند أيضاً .

٢ . أبي زينة اسمه محمد بن سليمان بن مسلم كذا في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٨٧ وأما سليمان هو المذكور في ج ١ ص ٣٧٥ جامع الرواة وذكره المامقاني في ج ٢ ص ٥٥ من رجاله وقال وفي رواية صفوان الذي هو من أصحاب الاجماع عنه دلالة على كونه بحكم الثقة «ض.ع» .

٣ . أورده في التهذيب - ٥: ٢٧٣ رقم ٩٣٤ بهذا السند أيضاً .

بيان:

في التهذيب نقل هذا الحديث عن محمد بن يعقوب وأورد بدل الخمسة الثلاثة عن ابن عمار مع أنّ نسخ الكافي متوافقة في ذكر الخمسة .

٦-١٤٢٤٦ (الكافي - ٥٢١: ٤) محمد ، عن عبد الله بن جعفر، عن التّخعيّ قال : كتبت إليه : إنّ أصحابنا قد اختلفوا علينا فقال بعضهم إنّ التفر يوم الأخير بعد الزّوال أفضل وقال بعضهم قبل الزّوال فكتب «أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر والعصر بمكة ولا يكون ذلك إلّا وقد نفر قبل الزّوال^١» .

٧-١٤٢٤٧ (التهذيب - ٥: ٢٧٢ رقم ٩٣١) الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن

(الفقيه- ٤٨١: ٢ رقم ٣٠٢٢) أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينفر في التفر الأول ؟ قال «لأن ينفر ما بينه وبين أن تصفر الشمس فان هو لم ينفر حتى تكون عند غروبها فلا ينفر وليبت مئى حتى اذا أصبح وطلعت الشمس فلينفر متى شاء» .

٨-١٤٢٤٨ (الكافي- ٥٢١: ٤) الثلاثة

١. أوردته في التهذيب- ٥: ٢٧٣ رقم ٩٣٥ بهذا السند أيضاً .

(التهذيب - ٥: ٢٧٤ رقم ٩٣٨) الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن

(الفقيه - ٢: ٤٨١ رقم ٣٠٢٥) جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « لا بأس أن ينفر الرجل في التفر الأول ثم يقيم بمكة » .

(الفقيه) وقال « كان أبي عليه السلام يقول : من شاء رمى الجمار ارتفع التهار ثم ينفر » قال : فقلت : الى متى يكون رمي الجمار ؟ فقال « من ارتفع التهار الى غروب الشمس ومن أصاب الصيد فليس له أن ينفر في التفر الأول » .

٩-١٤٢٤٩ (الكافي - ٤: ٥٢١) التيسابوريان ، عن صفوان ، عن ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « إذا نفرت في التفر الأول فإن شئت أن تقيم بمكة وتبيت بها فلا بأس بذلك » قال : وقال « إذا جاء الليل بعد التفر الأول فبت بمنى وليس لك أن تخرج منها حتى تصبح » .

١٠-١٤٢٥٠ (الكافي - ٤: ٥٢١) العدة ، عن سهل ، عن منصور بن العباس ، عن ابن أسباط ، عن سليمان بن أبي زنية [زينب خ ل] عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « كان أبي يقول ولو كان لي طريق الى منزلي من منى ما دخلت مكة »^١ .

١١-١٤٢٥١ (الكافي-٤: ٥٤١) القميّان ، عن صفوان

(التهذيب - ٥: ٢٧٣ رقم ٩٣٦) سعد ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن اسماعيل ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن^١ بن عليّ السريّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما ترى في المقام بنى بعدما ينفر الناس ؟ فقال «إذا كان قد قضى نسكه فليقم ما شاء وليذهب حيث شاء» .

١٢-١٤٢٥٢ (الكافي - ٤: ٥٢٢) محمّد ، عن أحمد ، عن السّراد ، عن محمّد بن المستنير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أتى التّساء في إحرامه لم يكن له أن ينفر في التّفراؤ^١» .

١٣-١٤٢٥٣ (الكافي-٤: ٥٢٣) وفي رواية أخرى الصيد أيضاً .

١٤-١٤٢٥٤ (التهذيب - ٥: ٢٧٣ رقم ٩٣٣) محمّد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة ، عن محمّد بن يحيى الصيرفي ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام «في قول الله عزّ وجلّ قَمَنَ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لَمَنِ أَتَقَى^٢ الصيد يعني في

١ . في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» وجامع الرواة ج ١-٢٤٩ الحسين مكان الحسن وفي الاخير أشار الى هذا الحديث عنه وفي معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٥٦ طي رقم ٣٥٥٥ أشار الى هذا الاختلاف وقال بصحة الحسن بن السريّ والله العالم «ض.ع» .
٢ . البقرة / ٢٠٣ .

أحرامه فإن أصابه لم يكن له أن ينفر في التفر الأول» .

١٥-١٤٢٥٥ (التهذيب - ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٨) محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أصاب المحرم الصيد فليس له أن ينفر في التفر الأول ومن نفر في التفر الأول فليس له أن يصيب الصيد حتى ينفر الناس وهو قول الله تعالى لَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لَمَنِ أَتَىٰ قَالَ أَتَىٰ الصَّيْدَ» .

١٦-١٤٢٥٦ (التهذيب - ٥ : ٤٩١ رقم ١٧٥٩) ابن محبوب ، عن محمد بن هيثم ، عن الحكم بن مسكين ، عن ابن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من نفر في التفر الأول متى يحل له الصيد ؟ قال «إذا زالت الشمس من اليوم الثالث» حدثني به محمد بن الحسين الزيات .

١٧-١٤٢٥٧ (الكافي - ٤ : ٥٢٠) العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الفرج ، عن أبان بن تغلب قال : سأله أن يقدم الرجل رحله وثقله قبل التفر ؟ فقال «لا ، أما يخاف الذي يقدم ثقله أن يحبسه الله» قال «ولكن يخلف منه ما شاء لا يدخل مكة» قلت : أفأعجل من التسيان أقضي مناسكي وأنا أبادر به إهلالاً وإحلالاً ؟ قال : فقال

«لأبأس» .

بيان:

لعلّ الوجه في خوفه الحبس اعتماده على وصوله إليه مع أنّه ليس في يده ،
قوله من التسيان يعني به من خوفه و ينبغي تخصيصه بما لم يكن له وقت معين
لا يجوز التجاوز عنه من المناسك .

١٨-١٤٢٥٨ (التهذيب - ٤٩٠:٥ رقم ١٧٥٧) محمد بن عيسى ، عن
أحمد ، عن عليّ ، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال في رجل بعث بثقله
يوم التفرالأول وأقام هو إلى الأخير قال « هو ممتن تعجل في يومين » .

١٩-١٤٢٥٩ (الفقيه - ٤٨١:٢ رقم ٣٠٢٣) روى الحلبي أنّ أبا عبد الله
عليه السلام سئل عن الرجل ينفر في التفرالأول قبل أن تزول الشمس ؟
فقال « لا ، ولكن يخرج ثقله إن شاء ولا يخرج هو حتى تزول الشمس » .

٢٠-١٤٢٦٠ (الفقيه - ٤٨١:٢ ذيل رقم ٣٠٢٣) وروى أنّه من فعل
ذلك فهو ممتن تعجل في يومين .

٢١-١٤٢٦١ (الفقيه - ٤٨١:٢ رقم ٣٠٢٤) ابن عمّار ، عنه عليه السلام
قال « ينبغي لمن تعجل في يومين أن يمسك عن الصيد حتى ينقضي اليوم
الثالث » .

١٤٢٦٢-٢٢ (الكافي - ٤: ٥٢١) عليّ، عن أبيه والقاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سأل رجل أبي بعد منصرفه من الموقف قال: أترى يجيب الله هذا الخلق كلهم؟ فقال أبي: ما وقف بهذا الموقف أحد إلا غفر الله له مؤمناً كان أو كافراً إلا أنهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعتقه من النار وذلك قوله عز وجل رَّبَّنَا إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَيْنَاكَ لَهْمَ نَصِيبٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ^١ ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له أحسن فيما بقي من عمره وذلك قوله تعالى فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^٢ يعني من مات قبل أن يمضي فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر وأما العامة فيقولون فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه يعني في التفر الأول ومن تأخر فلا إثم عليه يعني لمن اتقى الصيد أفترى أن الصيد يحرمه الله^٣ بعدما أحله في قوله عز وجل وَإِذَا خَلَلْتُمْ فَاطْطَافُوا^٤ وفي تفسير العامة معناه وإذا خللتهم فاتقوا الصيد وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر إن تاب من الشرك فيما بقي من عمره وإن لم يتب وفاه

١ . البقرة / ٢٠١-٢٠٢ .

٢ . البقرة / ٢٠٣ .

٣ . قوله «أفترى أن الصيد يحرمه الله» يدل على أن الصيد يحل عند التحلل الأول وهو بعد الحلق والتقصير ولكن الزاوية ضعيفة وفي حكم الصيد كلام في الفقه «ش» .

٤ . المائدة / ٢ .

أجره ولم يجرمه أجر هذا الموقف وذلك قول الله عز وجل مَنْ كَانَ يُرِيدِ
الْخَيْرَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا لَوْفَ إِنِّيهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ *
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَخِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ^١ .

بيان :

«يعني من مات قبل أن يمضي» يعني الى أهله «فلا إثم عليه» لخروجه من
ذنوبه بحجته «ومن تأخر» يعني تأخر موته «فلا إثم عليه» يعني في بقية عمره اذا
اتقى الكبائر «يعني لمن اتقى الصيد» أي في بقية عمره فانكاره عليه السلام
هذا التفسير لا ينافي ما مضى وما يأتي من تفسيره عليه السلام الاتقاء ببقاء
الصيد لأنه عليه السلام فسرهما فيما مضى باتقائه إياه في احرامه وفيما يأتي فسرهما
باتقائه إياه إلى التفر الأخير ولم يفسر في شيء منهما اتقائه إياه ببقية عمره كما
قاله العامة وكلما فسر الاتقاء بالصيد ونحوه من محرمات الإحرام فالمراد
بالتعجيل والتأخير التعجيل والتأخير في التفر ولن اتقى متعلق بالجملة معاً
يعني أنهما سواء للمتقي وكلما فسر بالكبائر والذنوب فالمراد بهما تعجل الموت
وتأخره ولن اتقى متعلق بالجملة الأخيرة خاصة والحديث الآتي ظاهره المعنى
الثاني أعني الموت والاختلاف في تأويلهم عليهم السلام المتشابه ليس بمستنكر
لأن القرآن ذو وجوه والكل صحيح .

٢٣-١٤٢٦٣ (الكافي - ٤ : ٥٢٣) حميد ، عن ابن سماعة ، عن الميثمي ،

أبواب أفعال العمرة والحج ١٢٧٩

عن ابن وهب ، عن اسماعيل بن نجيع قال : كُتِبَ عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى ليلة من الليالي فقال « ما يقول هؤلاء فيمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ؟ » قلنا : ما ندري ، قال « بلى ، يقولون من تعجل من أهل البادية فلا إثم عليه ومن تأخر من أهل الحضر فلا إثم عليه وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (ألا لا إثم عليه) وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (ألا لا إثم عليه) لَئِنْ أَتَىٰٓهُ^١ لَأِثْمًا هِيَ لَكُمْ^٢ وَالنَّاسُ سَوَادٌ وَأَنْتُمْ الْحَاجُّ » .

٢٤-١٤٢٦٤ (الفقيه - ٢: ٤٧٩ رقم ٣٠١٦) ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تعالى فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لَئِنْ أَتَىٰٓهُ^٣ فَقَالَ « يَتَّقِي الصَّيْدَ حَتَّى يَنْفِرَ أَهْلُ مَنْى فِي التَّفَرُّ الْأَخِيرِ » .

٢٥-١٤٢٦٥ (الفقيه - ٢: ٤٨٠ رقم ٣٠١٧) وفي رواية السَّزَّاد ، عن مؤمن الطاق ، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام أَنَّهُ قَالَ « لَمَنْ أَتَى الرِّفْثَ وَالْفُسُوقَ وَالْجِدَالَ وَمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَحْرَامِهِ » .

٢٦-١٤٢٦٦ (الفقيه - ٢: ٤٨٠ رقم ٣٠١٨) وفي رواية علي بن عطية ،

١. البقرة/٢٠٣ .

٢. قوله « إِنَّمَا هِيَ لَكُمْ » يخالف ما في الحديث ابن عيينة فإنه استدل بالآية على انتفاع جميع الناس حتى الكفار وهذا يدل على عدم الانتفاع لغير الشيعة ولا بد من الجمع بوجه «ش» . ٣. البقرة/٢٠٣ .

عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال « لمن أتقى الله عزَّ وجلَّ » .

٢٧-١٤٢٦٧ (الفقيه - ٢: ٤٨٠ رقم ٣٠١٩) وروي أنه يخرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمته .

٢٨-١٤٢٦٨ (الفقيه - ٢: ٤٨٠ رقم ٣٠٢٠) ورُوي من وفى وفى الله له.

٢٩-١٤٢٦٩ (الفقيه - ٢: ٤٨٠ رقم ٣٠٢١) وفي رواية المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ قَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^١ « يعني من مات فلا إثم عليه ومن تأخر أجله فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر » .

٣٠-١٤٢٧٠ (الفقيه - ٢: ٤٨٢ رقم ٣٠٢٦) وسُئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ قَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^٢ فقال « ليس هو على أنَّ ذلك^٣ واسع إن شاء صنع ذا وإن شاء صنع ذا لكتبه يرجع مغفوراً له لا إثم عليه ولا ذنب له » .

١. البقرة / ٢٠٣ .

٢. البقرة / ٢٠٣ .

٣. قوله « ليس هو على أنَّ ذلك » كان في نسخة المحشي لُيُسَبَّن قال علي صيغة المجهول المؤكد بالنون المصدر بلام الأمر من التبا من باب التفعيل أي يُخْبِر هو أي الحاج بتلك البشارة وفي بعض النسخ لبشر من التبشير وفي بعضها ليبين من التبيين والمعنى واحد « مراد » رحمه الله .

بيان :

في بعض التسخح ليتبين مكان ليس ويشبه أن يكون تصحيحاً

٣١-١٤٢٧١ (الكافي- ٤: ٥٢٣) الاثنان ، عن الوشاء ، عن^١

(الفقيه- ٢: ٤٨٢ رقم ٣٠٢٧) أبان ، عن أبي مريم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئِلَ عن الحصبه فقال « كان أبي ينزل الأبطح قليلاً ثم يجيء ويدخل البيوت من غير أن ينام بالأبطح » فقلت له : أ رأيت إن (من - خ ل) تعجل في يومين .

(الكافي) إن كان من أهل اليمن^٢

(ش) أعليه أن يحصّب ؟ قال « لا »

٣٢-١٤٢٧٢ (الفقيه - ٢: ٤٨٣ رقم ٣٠٢٨) وقال « كان أبي عليه السلام ينزل الحصبه قليلاً ثم يرتحل وهو دون خبط وحرمان^٣ » .

١ . وأورده في التهذيب- ٥: ٢٧٥ رقم ٩٤٢ بهذا السند أيضاً .

٢ . قوله « أهل اليمن » أرى أنه تصحيف والأصل من أهل اليمن ولا خصوصية لليمن ولا لساكن البلاد في ذلك «ش» .

٣ . نقل أشعراني رحمه الله في هاتين الكلمتين كلام من كشف اللثام وهو يقول وجدت في كشف اللثام بهذه العبارة : أطلقتهما اسمان لمكانين كانا ثم زالا واسمهما «ض.ع» .

بيان :

لعلّ المراد بما دون خبط وحرمان أن لا ينام فيه مطمئناً ولا يجاوزه محروماً من الاستراحة فيه فإنّ الخبط بالمعجمة والموحدة طرح النفس حيث كان للنوم وفي بعض النسخ ذو خبط يعني يرتحل وهو طارح نفسه للنوم ومحروم من النوم .

٣٣-١٤٢٧٣ (التهذيب - ٥: ٢٧٥ رقم ٩٤١) موسى ، عن ابراهيم ، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا نفرت وانتهيت إلى الحصة وهي البطحاء فشئت أن تنزل قليلاً فإنّ أبا عبد الله عليه السلام قال «إنّ أبي كان ينزلها ثم يرتحل فيدخل مكّة من غير أن ينام بها وقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إنّما نزلها حيث بعث بعائشة مع أخيها عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت لمكان العلة التي أصابتها فطافت بالبيت ثمّ سعت ثمّ رجعت فارتحل من يومه » .

باب دخول الكعبة

١٤٢٧٤-١ (الكافي - ٤: ٥٢٧) العدة، عن البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عن حماد بن عيسى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان [أبي] يقول «الداخل للكعبة يدخل والله راض عنه ويخرج عطلاً من الذنوب»^١.

بيان:

«عطلاً» خالياً.

١٤٢٧٥-٢ (الكافي - ٤: ٥٢٧) محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن ابن القداح، عن جعفر، عن أبيه عليهما

١. أوردته في التهذيب - ٥: ٢٧٥ رقم ٩٤٣ بهذا السند أيضاً.

السلام قال : سألته عن دخول الكعبة ؟ قال «الدّخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الدّنوب معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ما سلف من ذنوبه»^١.

٣-١٤٢٧٦ (الفقيه - ٢: ٢٠٦ رقم ٢١٤٩) قال عليه السلام «دخول الكعبة دخول في رحمة الله» الحديث .

٤-١٤٢٧٧ (الفقيه - ٢: ٢٠٦ رقم ٢١٥٠) وقال عليه السلام «من دخل الكعبة بسكينة وهو أن يدخلها غير متكبر ولا متجبر غفر له» .

٥-١٤٢٧٨ (الكافي - ٤: ٥٢٨) الخمسة وصفوان

(التهذيب - ٥: ٢٧٦ رقم ٩٤٥) الحسين ، عن فضالة وصفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل أن تدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ (في كتابك - خل) ومن دخله كان آمناً فأمني من عذاب النار ثم تصلي ركعتين بين الاسطوانتين على الرخامة الحمراء تقرأ في الركعة الأولى «حم السجدة» وفي الثانية عدد آياتها من القرآن وتصلي في زواياه وتقول اللَّهُمَّ من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو

١ . أورده في التهذيب - ٥: ٢٧٥ رقم ٩٤٤ بهذا السند أيضاً .

استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجائزته ونوافله وفواضله فإليك يا سيدي تهيتني وتعبيتني واعدادي واستعدادي رجاء رفدك ونوافلك وجائزتك فلا تحيب اليوم رجائي يا من لا يحيب عليه سائل ولا ينقصه ناثل فأني لم آتلك اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق رجوته ولكني أتيبتك مقرأ بالظلم والأساءة على نفسي فإنه لا حجة لي ولا عذر.

فأسألك يا من هو كذلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعطيني مسألتي وتقليني عثرتي وتقليني برغبتني ولا تردني مجبوها ممنوعاً ولا خائباً يا عظيم يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم أسألك يا عظيم أن تغفر لي الذنب العظيم (فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم-خ) لا إله إلا أنت قال ولا تدخلها بمجاء ولا تبرق فيها ولا تمتخط فيها ولم يدخلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا يوم فتح مكة» .

بيان :

«الرّخامة» بالضمّ الحجر الرّخو «تقلّبي برغبتني» أي تصرفني فيما أرغب إليه «والمحبوه» المضروب على جبهته المردود عن حاجته وكأنّه أشير بآخر الحديث إلى أنّ تكرير التّخول خلاف الأولى.

٦-١٤٢٧٩ (الكافي - ٤ : ٥٢٨) محمد ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكرت الصّلاة في الكعبة قال «بين العمودين تقوم على البلاطة الحمراء فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى عليها ثمّ أقبل على أركان البيت

فكبر إلى كل ركن منه» .

بيان :

«البلاطة» الحجارة التي تفرش في الدار أريد بها ما أريد بالرخامة في الخبر السابق .

٧-١٤٢٨٠ (الكافي - ٤: ٥٢٩ - التهذيب - ٥: ٢٧٨ رقم ٩٥١) أحد ،
عن الحسين ، عن فضالة ، عن ابن عمارة قال : رأيت العبد الصالح
عليه السلام دخل الكعبة فصلّى ركعتين على الرخامة الحمراء ثم قام
فاستقبل الحائط بين الركن اليماني والغربي فرفع يديه عليه ولزق به ودعا
ثم تحوّل إلى الركن اليماني فلصق به ودعا ثم أتى الركن الغربي ثم
خرج .

٨-١٤٢٨١ (الكافي - ٤: ٥٢٩) عنه ، عن علي بن التّعمان ، عن سعيد
الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لابد للصّورة أن يدخل
البيت قبل أن يرجع فإذا دخلته فادخله على سكينه وقار ثم أت كل
زاوية من زواياه ثم قل : اللهم إنك قلت ومن دخله كان آمناً فأمتني من
عذاب يوم القيامة وصل بين العمودين اللّذين يليان الباب على الرخامة
الحمراء وإن كثرت الناس فاستقبل كل زاوية في مقامك حيث صليت
وادع الله وسله»^١ .

١ . وأورده في التهذيب - ٥: ٢٧٧ رقم ٩٤٧ بهذا السند أيضاً .

٩-١٤٢٨٢ (الكافي - ٥٢٩: ٤) عنه ، عن الحسين ، عن التضر ، عن
عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو خارج من
الكعبة وهو يقول « الله أكبر الله أكبر » حتى قالها ثلاثاً ثم قال « اللهم
لا تجهد بلاءنا ربنا ولا تشمت بنا أعداءنا فانك أنت الضار النافع » ثم
هبط فصلى إلى جانب الدرجة جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة
ليس بينها وبينه أحد ثم خرج إلى منزله^١ .

١٠-١٤٢٨٣ (الكافي - ٥٢٩: ٤) التهذيب - ٥: ٢٧٨ رقم ٩٤٩) عنه ،
عن اسماعيل بن همام قال : قال أبو الحسن عليه السلام « دخل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة فصلى في زواياه الأربع صلى في كل
زاوية ركعتين » .

١١-١٤٢٨٤ (الكافي - ٥٣٠: ٤) عنه ، عن ابن فضال ، عن يونس بن
يعقوب قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد دخل الكعبة ثم أراد بين
العمودين فلم يقدر عليه فصلى دونه ثم خرج فمضى حتى خرج من
المسجد .

١٢-١٤٢٨٥ (الكافي - ٥٣٠: ٤) التهذيب - ٥: ٢٧٨ رقم ٩٥٠) بهذا
الاسناد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا دخلت الكعبة كيف

١ . أورده في التهذيب - ٥: ٢٧٩ رقم ٩٥٦ بهذا السند إلا أن فيه ابن مسكان مكان عبد الله بن سنان .

أصنع ؟ قال «خذ بحلقتي الباب اذا دخلت ثم امض حتى تأتي العمودين فصل على الرخامة الحمراء ثم إذا خرجت من البيت فنزلت من الدرجة فصل عن يمينك ركعتين» .

(الكافي - ٤ : ٥٣٠ - التهذيب - ٥ : ٢٧٨ رقم ٩٥٢) أحمد ١٣-١٤٢٨٦

(التهذيب) عن الحسين

(ش) عن صفوان ، عن ابن عمّار في دعاء الولد قال «أفص عليك دلواً من ماء زمزم ثم ادخل البيت فاذا أقمت على باب البيت فخذ بملقة الباب ثم قل : اللهم إنّ البيت بيتك والعبد عبدك وقد قلت ومن دخله كان آمناً فأمتني من عذابك وأجرني من سخطك ، ثم ادخل البيت فصل على الرخامة الحمراء ركعتين ثم قم (تمر-خ ل) الى الاسطوانة التي بجذاء الحجر والصق بها صدرك ثم قل يا واحد يا ماجد يا قريب يا بعيد يا عزيز يا حكيم لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين هب لي من لدك ذرّة طيبة إنك سميع الدعاء ثم دربالاسطوانة فالصق بها ظهرك وبطنك وتدعو بهذا الدعاء فان يرد الله شيئاً كان» .

(التهذيب - ٥ : ٢٧٦ رقم ٩٤٦) الحسين ، عن صفوان ، ١٤-١٤٢٨٧

عن المجاهد^١ عن ذريح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام في الكعبة

١ . مجاهد : هو المذكور في ج ٢ ص ٤١ جامع الزاوة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

وهو ساجد وهو يقول «لا يرد غضبك إلا حلمك ولا يحير من عذابك إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي بها تحيي أموات العباد وبها تنشر ميت البلاد ولا تهلكني يا إلهي غمّاً حتى تستجيب لي دعائي وتعرفني الإجابة اللهم ارزقني العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوّي ولا تمكّنه من عنقي .

من ذا الذي يرفعني إن وضعني ومن ذا الذي يضعني إن رفعتني . وإن أهلكتنني فمن ذا الذي يعترض لك في عبدك أو يسألك عن أمره فقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك ظلم ولا في نعمتك عجلة إنما يعجل من يخاف الفوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنعمتك نصباً ومهلني ونفسي وأقلني عثرتي ولا تردّ يدي في (إلى-خ ل) نحري ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وتضرعي إليك ووحشتي من الناس وأنسي بك وأعوذ بك اليوم فأعذني وأستجبرك فأجبرني وأستعين بك على الصّراء فأعني وأستنصرك فأنصرني وأتوكل عليك فاكفني وأؤمن بك فأمتي واستهديك فاهدني واسترحك فارحمني واستغفرك ممّا تعلم فاغفر لي واسترزقك من فضلك الواسع فارزقني ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» .

١٥-١٤٢٨٨ (التهذيب - ٥ : ٢٧٧ رقم ٩٤٨) عنه ، عن صفوان ، عن

حماد بن عثمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دخول البيت ؟ فقال «أما الصّبرورة فيدخله وأما من قد حجّ فلا» .

١٦-١٤٢٨٩ (التهذيب ٥: ٤٨٠ رقم ١٥٦١) موسى ، عن عبد الرحمن ، عن
عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن دخول النساء
بالكعبة فقال «ليس عليهن وإن فعلن فهو أفضل».

١٧-١٤٢٩٠ (التهذيب - ٥: ٤٩١ رقم ١٧٦٠) يعقوب ، عن ابن أبي
عمير، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة إلا مرة وبسط فيها ثوبه تحت
قدميه وخلع نعليه» .

١٨-١٤٢٩١ (التهذيب - ٥: ٢٧٩ رقم ٩٥٣) الحسين ، عن فضالة ، عن
ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصلي المكتوبة في جوف
الكعبة فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل الكعبة في حج ولا
عمرة ولكنّه دخلها في الفتح فتح مكة وصلى ركعتين بين العمودين ومعه
أسامة بن زيد» .

بيان:

قد مضى هذا الخبر مع سائر الأخبار الواردة في الصلاة المكتوبة في جوف
الكعبة نهياً ورخصة في كتاب الصلاة فلا نعيدها .

- ١٦٦ -

باب وداع البيت والتصدق

١٤٢٩٢-١ (الكافي- ٤ : ٥٣٠) الخمسة وصفوان ، عن ابن عمار

(التهذيب - ٥ : ٢٨٠ رقم ٩٥٧) الحسين، عن حمّاد ، بن عيسى ، عن فضالة ، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تخرج من مكّة فتأتي (وتأتي - خ ل) أهلك فودّع البيت وطف بالبيت أسبوعاً وإن استطعت أن تستلم الحجر الأسود والركن اليمانيّ في كلّ شوط فافعل وإلا فافتح به واختم به ، فإن لم تستطع ذلك فموسّع عليك ثمّ تأتي المستجار فتصنع عنده كما صنعت يوم قدمت مكّة وتختبر لنفسك من الدّعاء ثمّ استلم الحجر الأسود ، ثمّ الصق بطنك بالبيت تضع يدك على الحجر والأخرى ممّا يلي الباب وأحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي وآله ثمّ قلّ : اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك ونبيّك وأمينك وحبيبك ونجيبك (نجيبك - خ ل) وخيرتك من خلقك .

اللَّهُمَّ كما بَلَغَ رسالاتك وجاهد في سبيلك وصدع بأمرك وأوذي في جنبك وعبدك حتى أتاه اليقين اللَّهُمَّ اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ما يرجع به أحد من وفدك من المغفرة والبركة والرحمة والرضوان والعافية .

(التهذيب) ممّا يسعني أن أطلب أن تعطيني مثل الذي أعطيته
أفضل من عَبَدَكَ تزيدني عليه

(ش) اللَّهُمَّ إن أمتي فاغفر لي وإن أحييتني فارزقني من قابل
اللَّهُمَّ لا تجعله آخر العهد من بيتك اللَّهُمَّ إني عبدك وابن عبدك وابن
أمتك حملتي على دوائك وسيّرتني في بلادك حتى أقدمتني حرمك وأمنك
وقد كان في حسن ظنتي بك أن تغفر لي ذنوبي فإن كنت غفرت لي ذنوبي
فازدد عتي رضاءً وقربني إليك زلفى ولا تباعدني وإن كنت لم تغفر لي فن
الآن فاغفر لي قبل أن تنائي عن بيتك .داري فهذا أو انصرافي إن كنت
قد أذنت لي غير راغب عنك ولا عن بيتك ولا مستبدل بك ولا به اللَّهُمَّ
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي
فاذا بلغتني أهلي فاكفني مؤونة عبادك وعيالي فانك وليّ ذلك من خلقك
ومتي .

ثم انت زمزم واشرب من مائها ثم اخرج وقل : آتبون تائبون عابدون
لربنا حامدون الى ربنا منقلبون راغبون الى الله راجعون إن شاء الله»
قال : وإن أبا عبد الله عليه السلام لما ودّعها وأراد أن يخرج من المسجد
الحرام خرّ ساجداً عند باب المسجد طويلاً ثم قام وخرج .

٢٠١٤٢٩٣ - (الكافي - ٥٣١: ٤) محمد، عن أحمد، عن الخراساني

(التهذيب - ٥: ٢٨١ رقم ٩٥٨) الحسين، عن الخراساني
قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام ودّع البيت فلما أراد أن يخرج من باب
المسجد خرّ ساجداً ثم قام فاستقبل القبلة فقال «اللهم إني انقلب على لا
إله إلا أنت» .

٣-١٤٢٩٤ (الكافي - ٥٣٢: ٤) العدة، عن أحمد والقمي، عن الكوفي،
عن علي بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس
عشرة ومائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس فطاف بالبيت يستلم
الرّكن اليماني في كلّ شوط فلما كان في الشّوط السابع استلمه واستلم
الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين
ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه
ثم وقف عليه طويلاً يدعو ثم خرج من باب الحنّاطين^١ وتوجّه قال:
فرايته سنة سبع عشرة ومائتين ودّع البيت ليلاً يستلم الرّكن اليماني
والحجر الأسود في كلّ شوط فلما كان في الشّوط السابع التزم البيت في دبر
الكعبة قريباً من الرّكن اليماني وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب
عن بطنه ثم أتى الحجر الأسود فقبله ومسحه وخرج إلى المقام فصلى خلفه

١ . قوله «باب الحنّاطين» سمي بذلك قيل لبيع الحنطة عنده لا يكاد يوجد من يعرف موضع هذا الباب لأنّ المسجد قد زيد فيه «مراد» رحمه الله .

ومضى ولم يعد إلى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط وبعضهم ثمانية^١.

بيان:

سنة خمس عشرة ومائتين هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ خمس وعشرين ومائتين وهكذا في بعض نسخ التهذيب حيث نقله عن صاحب الكافي وفي تلك النسخة بعد قوله ثم خرج من باب الحنّاطين وتوجه ما هذا لفظه قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب هذا غلط لأن أبا جعفر عليه السلام مات سنة عشرين ومائتين والصحيح أن يقول خمس عشرة ثم قال: ورأيت ... إلى آخر الحديث.

٤٠١٤٢٩٥ - (الكافي - ٤: ٥٣٢) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي اسماعيل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هوذا أخرج جعلت فداك فمن أين أودع البيت؟ قال «تأتي المستجار بين الحجر والباب»^٢ فتودعه من ثمة ثم تخرج فتشرب من زمزم ثم تمضي» فقلت: أصب على رأسي؟ فقال «لا تقرب الصب».

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٨١ رقم ٩٥٩ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «تأتي المستجار بين الحجر والباب» قد مضى تفسير المستجار بمقابل الباب من جانب الركن البعدي وكذلك فتره الشهيد رحمه الله في شرح اللمعة وقد مضى في باب استلام الأركان أحاديث كثيرة وأوضحها حديث علي بن يقطين في آخر باب المذكور «ش».

١٤٢٩٦-٥ (الكافي - ٤: ٥٣٢) الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن جبلة، عن قثم بن كعب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّكَ لَتَدْمَنُ الْحَجَّ؟» قلت: أَجَلُ قَالَ «فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِكَ بِالْبَيْتِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولَ: الْمُسْكِينِ عَلَى بَابِكَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ»^١.

١٤٢٩٧-٦ (التهذيب - ٥: ٢٨٢ رقم ٩٦٠) الحسين بن سعيد، عن أحمد، عن علي

(التهذيب - ٥: ٤٩١ رقم ١٧٦١) أحمد، عن البرزطي، عن علي، عن أحدهما عليهما السلام في رجل لم يودّع البيت قال «لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ أَوْ كَانَ نَاسِيًا».

١٤٢٩٨-٧ (الكافي - ٤: ٤٥٠) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسين، عن محمد بن زياد، عن حماد، عن رجل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِذَا طَافَتِ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَوَدَّعَ الْبَيْتَ فَلْتَقِفْ عَلَى أَدْنَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ وَلْتَوَدَّعِ الْبَيْتَ»^٢.

١٤٢٩٩-٨ (الكافي - ٤: ٥٣٣) الثَّالِثَةُ، عن حماد، عن الحلبي^٣ عن

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٨٢ رقم ٩٦٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٥: ٣٩٨ رقم ١٣٨٣ بهذا السند أيضاً.

٣. كان الأولى أن يقول: الخمسة عن ابن عمار الخ على ما اصطاحه «ض.ع».

ابن عَمَّار وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «يتبغى الحاج إذا قضى نسكه وأراد أن يخرج أن يتاع بدرهم تقرأ يتصدق به فيكون كفارة لما لعله دخل عليه في حجّه من حَكْ أو قملة سقطت أو نحو ذلك» ١.

٩٠-١٤٣٠٠ (الكافي - ٤: ٥٣٣) حميد، عن ابن سماعة، عَمَّن ذكره، عن أبان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أردت أن تخرج من مكة فاشترى بدرهم تقرأ فتصدق به قبضة قبضة فيكون كفارة لكل ما كان منك في إحرامك وكان منك بمكة» .

١٠-١٤٣٠١ (الفقيه - ٢: ٤٨٣ رقم ٣٠٢٩) ابن عَمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يستحب للرجل والمرأة أن لا يخرج [يخرجا/خ ل] من مكة حتى يشتريا بدرهم تقرأ يتصدقانه [يتصدقاً به/خ ل] لما كان منهما في إحرامهما ولما كان في حرم الله تعالى» .

بيان:

في الفقيه أورد باباً بعد أبواب الحجّ عنوانه بباب سياق مناسك الحجّ ذكر فيه ملخص أفعال العمرة والحجّ من حين خروج الحاج من بيته إلى فراغه من وداع بيت الله على ما استفاده من الأخبار من غير إسناد أكثره الى رواية فما أسند

أبواب أفعال العمرة والحج

١٢٩٧

منها الى رواية رقمنا علامته في موضعه وما لم يسنده اليها اكتفينا فيه برقم الكافي والتهذيب .

- ١٦٧ -

باب تعظيم القادم من الحج وتهنئته

١-١٤٣٠٢ (الكافي- ٤: ٢٦٤) العدة ، عن أحمد ، عن عمرو بن عثمان ،
عن علي بن عبيد الله (عبد الله- خ ل) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٢: ٢٢٨ رقم ٢٢٦٤) «كان علي بن الحسين
عليهما السلام يقول : يا معشر من لم يحنّ استبشروا بالحاج إذا قدموا
وصافحوهم وعظموهم فإنّ ذلك يجب عليكم تشاركوهم في الأجر» .

٢-١٤٣٠٣ (الكافي- ٤: ٢٥٦) الاثنان ، عن ابن أسباط ، عن
الجعفري ، عن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٢: ٢٢٨ رقم ٢٢٦٥) «كان علي بن الحسين
عليهما السلام يقول : بادروا بالسّلام على الحاج والمعتمر وصافحتهم قبل

أن تخالطهم الذنوب» .

٣-١٤٣٠٤ (الفقيه - ٢: ٢٢٨ رقم ٢٢٦٦) وقال أبو جعفر عليه السلام
«وَقَرُّوا الْحَاجَّ وَالْمُعْتَمِرَ فَإِنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ» .

٤-١٤٣٠٥ (الفقيه - ٢: ٢٩٩ رقم ٢٥١٣) في رواية أبي الحسين
الأسدي رضي الله عنه قال : قال الصادق عليه السلام «من عاتق حاجاً
بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود» .

٥-١٤٣٠٦ (الفقيه - ٢: ٢٩٩ رقم ٢٥١٢) قال الصادق عليه السلام «إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْقَادِمِ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ اللَّهِ مِنْكَ
وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» .

٦-١٤٣٠٧ (التهذيب - ٥: ٤٤٤ رقم ١٥٤٧) الحسين ، عن ابن أبي
عمير، عن عبد الوهاب بن الصباح ، عن أبيه قال : لقي مسلم مولى أبي
عبد الله عليه السلام صدقة الأحدب وقد قدم من مكة فقال له مسلم :
الحمد لله الذي يَسِّرَ سَبِيلَكَ وَهْدَى دَلِيلَكَ وَأَقْدَمَكَ بِحَالٍ عَافِيَةٍ وَقَدْ قُضِيَ
الْحَجُّ وَأَعَانَ عَلَى السَّعَةِ فَقَبِلَ اللَّهُ مِنْكَ وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَجَعَلَهَا حِجَّةَ
مَبْرُورَةٍ وَلَذَنُوبِكَ طَهُوراً ، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال له
«كيف قلت لصدقة؟» فأعاد عليه فقال «من علمك هذا؟» فقال :
جعلت فداك مولاي أبو الحسن عليه السلام فقال له «نعم ما تعلمت إذا

لقيت أخاً من إخوانك فقل له هكذا فإنّ الهدى بنا هدى وإذا لقيت هؤلاء
فقل لهم ما يقولون» .

باب الرجل يبعث بالهدي تطوعاً ويقيم في أهله

١-١٤٣٠٨ (الكافي - ٤: ٥٣٩) محمد، عن أحمد، عن المحمدين، عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بعث بهدي مع قوم وواعدهم يوماً يقتلّون فيه هديهم ويُحرّمون فيه؟ فقال «يُحرّم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محله» فقلت: أرأيت إن أخلفوا في ميّعادهم وأبطأوا في السير عليه جناح في اليوم الذي واعدهم؟ قال «لا، ويحلّ في اليوم الذي واعدهم».

٢-١٤٣٠٩ (التهذيب - ٥: ٤٢٤ رقم ١٤٧١) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام - الحديث بأدنى تفاوت في ألفاظه.

٣-١٤٣١٠ (الكافي - ٤: ٥٤٠) الخمسة، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥: ٢٤٤ رقم ١٤٧٢) موسى ، عن صفوان ، عن

(الفقيه - ٥١٧: ٢ رقم ٣١٠٩) ابن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرسل بالهدي تطوعاً ليس بواجب قال «يواعد أصحابه يوماً فيقلدونه فيه فإذا كان تلك الساعة من ذلك اليوم اجتنب ما يجنبه المحرم إلى يوم التحرف فإذا كان يوم التحرف أجزأ عنه

(الفقيه - التهذيب) فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث صدّه المشركون يوم الحديبية نحر بدنة وأحلّ ورجع إلى المدينة» .

٤٣١١-٤ (الكافي - ٤: ٥٤٠) حميد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ عليّاً عليه السلام كان يبعث بهديه ثمّ يمسك عمّا يمسك عنه المحرم غير أنّه لا يلتي ويواعدهم يوم ينحرف فيه بدنة فيحلّ» .

٥٣١٢-٥ (التهذيب - ٥: ٢٤٤ رقم ١٤٧٣) موسى ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ ابن عباس وعليّاً عليه السلام كانا يبعثان بهديهما من المدينة ثمّ يتجرّدان وإن بعثا بهما من أرق من الآفاق واعد أصحابهما بتقليدهما وإشعارهما يوماً معلوماً ثمّ يسكنان يومئذ إلى يوم التحرف عن كلّ ما يمسك عنه المحرم ويجتنبان كلّ ما يجنب المحرم إلّا أنّه لا يلتي إلّا من كان حاجاً أو معتمراً» .

أبواب أفعال العمرة والحج

١٣٠٥

٦-١٤٣١٣ (الفقيه - ٢ : ٥١٨ رقم ٣١١٠) قال الصادق عليه السلام «ما يمنع أحدكم من أن يحجَّ كلَّ سنة» فقليل له : لا يبلغ ذلك أموالنا ، فقال «أما يقدر أحدكم إذا خرج أخوه أن يبعث معه بثمن أضحيتة ويأمره أن يطوف عنه أسبوعاً بالبيت و يذبح عنه فاذا كان يوم عرفة لبس ثيابه وتهايت وأتى المسجد فلا يزال في الدَّعاء حتَّى تغرب الشمس» .

٧-١٤٣١٤ (الكافي - ٤ : ٥٤٠) القميَّان ، عن صفوان ، عن هارون بن خارجة

(التهذيب - ٥ : ٤٢٥ رقم ١٤٧٤) موسى ، عن صفوان وابن أبي عمير ، عن هارون بن خارجة قال : إنّ مراداً بعث ببدنة وأمر أن تقلّد وتشعر في يوم كذا وكذا فقلت له : إنّما ينبغي أن لا تلبس الثياب فبعثني إلى أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فقلت له : إنّ مراداً صنع كذا وكذا وإنّه لا يستطيع أن يترك الثياب لمكان زياد فقال «مره فليلبس الثياب وليذبح بقرة يوم الأضحى عن نفسه» .

بيان :

في التَّهذِيبِ أبا مراد مكان مراد وأبي جعفر مكان زياد وعن لبسه الثياب مكان عن نفسه وأراد بأبي جعفر المنصور يعني يتّقيه .

- ١٦٩ -

باب تفسير الحج الأكبر والأصغر

١-١٤٣١٥ (الكافي- ٤ : ٢٩٠) الثلاثة ، عن^١

(الفقيه- ٢ : ٤٨٨ رقم ٣٠٤١) ابن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الأكبر فقال « هو يوم التحر والحج الأصغر العمرة » .

٢-١٤٣١٦ (الكافي- ٤ : ٢٩٠) القميّان ، عن صفوان ، عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « الحج الأكبر يوم التحر » .

٣-١٤٣١٧ (الكافي- ٤ : ٢٩٠) عليّ ، عن أبيه والقاسانيّ ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقرّيّ ، عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله

١ . أورده في التهذيب- ٥ : ٤٥٠ رقم ١٥٧١ بهذا السند أيضاً .

عليه السلام عن الحجّ الأكبر فإنّ ابن عباس كان يقول: يوم عرفة ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام « كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الحجّ الأكبر يوم التّحرّ ويحتجّ بقوله عزّ وجلّ فسيخّوا في الأرض أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فهي عشرون من ذي الحجّة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ولو كان الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان أربعة أشهر و يوماً » .

٤-١٤٣١٨ (الفقيه - ٤٨٨: ٢ رقم ٣٠٤٢) المنقريّ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه السلام في آخر حديث يقول فيه «إنّما سميّ الحجّ الأكبر لأنّها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون ولم يحجّ المشركون بعد تلك السّنة» .

٥-١٤٣١٩ (الفقيه - ٥٧: ٢ رقم ٢٩٦٢) وقال عليه السلام في قول الله تعالى فَيَسْخَرُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قال «عشرين من ذي الحجّة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرة أيّام من شهر ربيع الآخر ولا يحسب في الأربعة أشهر عشرة أيّام من أوّل ذي الحجّة» .

بيان :

إنّما لا تحسب منها لأنّ حجّ المشرّكين كان فيها وذلك بنا في سياحتهم فيها ولو كان يوم الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان ابتداء أشهر السّياحة يوم التّحرّ فيزيد على الأربعة أشهر بيوم .

- ١٧٠ -

باب التّوادر

١-١٤٣٢٠ (الكافي- ٤: ٥٤٣) محمّد ، عن

(التهذيب- ٥: ٣٩٠ رقم ١٥٢٥) محمّد بن أحمد ، عن الحشّاب ،
عن ابن كلوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن جعفر ، عن آبائه

(الفقيه- ٢: ٥٢٠ رقم ٣١١٤) «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَ يَكْرَهُ
الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ عَلَى الْإِبِلِ الْجَلَالَاتِ» .

٢-١٤٣٢١ (الكافي - ٤: ٥٤٥) الثّلاثة ، عن اسماعيل بن^١ الحثعميّ

١ . في الكافي المطبوع اسماعيل الحثعمي وفي المرأة اسماعيل (بن- خ) الحثعمي وقال في معجم رجال
الحديث طي رقم ١٣٠٢ بعد تحقيق له قال فهو مجهول إذ لا قرينة على أنّه ابن جابر وقال أيضاً وقد وقع
التحريف في نسخة الرّجال فأبدل الجعفي بالحثعمي - انتهى «ض.ع» .

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا إذا قدمنا مكة ذهب أصحابنا يطوفون و يتركوني أحفظ متاعهم قال «أنت أعظمهم أجراً» .

٣-١٤٣٢٢ (الفقيه - ٢: ٢٠٨ ذيل رقم ٢١٥٨) ومن كان مع قوم وحفظ عليهم رحلهم حتى يطوفوا ويسعوا كان أعظمهم أجراً .

٤-١٤٣٢٣ (الكافي - ٤: ٥٤٥) الثلاثة ، عن مرزم بن حكيم قال : زاملت محمد بن مصادف فلما دخلنا المدينة اعتلت فكان يضي إلى المسجد و يدعني وحدي فشكوت ذلك إلى مصادف فأخبر به أبا عبد الله عليه السلام فأرسل إليه «قعودك عنده أفضل من ضلاتك في المسجد» .

٥-١٤٣٢٤ (الكافي - ٤: ٥٤٠) الثلاثة ، عن جميل ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام في ناحية من المسجد الحرام وقوم يلتون حول الكعبة فقال «أترى هؤلاء الذين يلتون والله لأصواتهم أبغض إلى الله من أصوات الحمير» .

٦-١٤٣٢٥ (الكافي - ٤: ٥٤٢) محمد ، عن بعض أصحابه ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني^١ عن عبد الرحمن بن الأشعث بيتاع

١ . أحمد بن رزق بتقديم الزاء المكسورة على الزاي الساكنة وآخره قاف الغمشاني بضم النون المعجمة واسكان الميم وأعجام الشين وبعد الألف نون بجلي «عهد» وهو المذكور في ج ١ ص ٥٠ جامع الزواة بهذه العناوين «ض.ع» .

الأنماط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « كانت قریش تلتطخ الأصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبالة الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا إذا دخلوا خروا سجداً ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بحياهم إلى يعوق ثم يستديرون بحياهم إلى نسر ثم يلجون فيقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هولاك تملكه وما ملك .

قال فبعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلا أكله وأنزل الله عز وجل يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَلَّتِ الْفَالِيبُ وَالْمَظْلُوبُ^١ .

بيان :

«ولا ينحنون» في بعض النسخ ولا يحنون من حنا ظهره اذا عطفه وثناه والمعنى واحد .

٧-١٤٣٢٦ (الكافي - ٤ : ٥٤٣) الاثنان ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يلي الموسم مكّي» .

بيان :

يعني لا ينبغي أن يكون رجل من أهل مكة والياً على الحاج أيام الموسم .

٨-١٤٣٢٧ (التهذيب - ٥: ٤٤٧ رقم ١٥٥٧) موسى ، عن النخعي ، عن صفوان ، عن ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي لأهل مكة أن يلبسوا القميص وأن يتشبهوا بالمحرمين شعثاً غيراً» وقال «ينبغي للسلطان أن يأخذهم بذلك» .

بيان :

«وأن يتشبهوا» يعني وينبغي أن يتشبهوا ويحتمل أن يكون في الكلام تقديم وتأخير تقديره ينبغي لأهل مكة أن لا يلبسوا القميص وأن يتشبهوا .

٩-١٤٣٢٨ (الكافي - ٤: ٥٤١) العدة ، عن سهل ، عن منصور بن العباس ، عن ابن يقطين ، عن حفص المؤذن قال : حجّ اسماعيل بن علي^١ بالناس سنة أربعين ومائة فسقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغلته فوقف عليه اسماعيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام «سر فإنّ الامام لا يقف» .

١٠-١٤٣٢٩ (الفقيه - ٢: ٥٢٥ رقم ٣١٣٣) أبوبصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مقام يوم قبل الحج أفضل من مقام يومين بعد الحج» .

بيان :

يعنى بمكة .

١. هو اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وذكره الطبري في ج ٦ ص ١٤١ وأشار إلى حجّه بالناس في سنة ١٠٠ هـ

١١-١٤٣٣٠ (الفقيه - ٥١٩: ٢ ذيل رقم ٣١١٢) أبوحنيفة التَّعمان بن

ثابت أنَّه قال لولا جعفر بن محمد ما علم النَّاسُ مناسك حجَّهم .

آخر أبواب أفعال العمرة والحج ومقدماتها ولواحقها والحمد لله أولاً
وآخراً .

أبواب
الزيارات وشهود المشاهد
والمساجد

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد

الآيات :

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قلن لا آسئلكم عنيه أجراً إلا المودة في القربى^١ .

وقال سبحانه ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب^٢ .

وقال تعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخفن إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين^٣ .

وقال عز اسمه .. كَمْ تَجِدُ أَتْسَعًا عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ^٤ .

١ . الشورى / ٢٣ .

٢ . الحج / ٣٢ .

٣ . التوبة / ١٨ .

٤ . التوبة / ١٠٨ .

باب لقاء النبي والامام وزيارة قبورهم عليهم السلام بعد الحج

١٤٣٣١-١ (الكافي- ٤: ٥٤٨) ابن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن الديلمي ، عن أبي حجر الأسلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أتى مكة حاجاً ولم يزرنى إلى المدينة جفته يوم القيامة ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له الجنة ومن مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلى الله عز وجل حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر» .

١٤٣٣٢-٢ (الفقيه - ٢: ٥٦٥ رقم ٣١٥٧) الديلمي ، عن ابراهيم بن أبي حجر الأسلمي^١ ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أن فيه ومات

١ . واورده في التهذيب - ٦: ٤ رقم ٥ بهذا السند إلا أن فيه أبي يعنى الأسلمي مكان أبي حجر الأسلمي ويأتي في الفقيه الديلمي ، عن ابراهيم بن أبي حجر الأسلمي فان كان الرجل هو ابراهيم بن أبي يعنى الأسلمي فهو المذكور في ج ١ ص ٣٠ جامع الرواة بعنوان ابراهيم بن محمد بن أبي يعنى أبو اسحاق مولى أسلم والله العالم «ض.ع» .

مهاجراً بدون من وحشر بالعطف .

بيان :

إنما نسب الجفاء إلى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم تحوراً لأن تارك زيارته هو الجافي نفسه ومؤلمها بالتأسف والحرمان عن الشفاعة المعبر عنهما بالجفاء وليعلم أن أخبار هذا الباب بعضها مختص بزيارتهم عليهم السلام حال حياتهم وبعضها مختص بزيارة قبورهم وبعضها يشمل الأمرين وهذا الخبر من القسم الثالث ولا فرق بين الزيارتين في ترتب الثواب لأنهم عليهم السلام أبداً أحياء مظلعون علينا وعلى أعمالنا إلى يوم القيامة كما يأتي بيانه في كتاب الجنائز إن شاء الله .

٣-١٤٣٣٣ (الكافي- ٤: ٥٤٩) الثلاثة، عن

(الفقيه- ٢: ٥٥٨ رقم ٣١٣٩) ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم» .

بيان :

قد مضى هذا الخبر باسناد آخر مع أخبار أخر في معناه في كتاب الحجة مع شرح وبيان وهو وأمثاله مما يختص بزيارتهم في حال حياتهم عليهم السلام ولكن حكمها جار بعد وفاتهم كما أشير إليه في بعض الأخبار الآتية وهي

تشمل التَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ كما تشمل الأوصياء صلوات الله عليهم وعرض التصرة مختص بحال الحياة .

٤١٤٣٣٤ - (الكافي - ٤: ٥٤٩) محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد

بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن

(الفقيه - ٢: ٥٧٨ رقم ٣١٦٢) جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام

قال «تمام الحج لقاء الامام» .

٥١٤٣٣٥ - (الفقيه - ٢: ٤٨٤ رقم ٣٠٣١) ذريح ، عن أبي عبد الله

عليه السلام في قول الله عز وجل ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ^١ قال «التفت لقاء

الامام» .

٦١٤٣٣٦ - (الكافي - ٤: ٥٤٩) العدة ، عن سهل ، عن علي بن

سليمان ، عن زياد القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن ذريح قال : قلت

لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعلمه

قال «وما ذاك ؟» قلت : قول الله عز وجل ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا

نُذُورَهُمْ وَلِيَقْطَرُوا بِالتَّيِّبِ الْعَبَقِ^٢ قال «يقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا

نذورهم تلك المناسك» قال عبد الله بن سنان : فأتيت أبا عبد الله

١ - الحج / ٢٩ .

٢ - الحج / ٢٩ .

عليه السلام فقلت : جعلت فداك قول الله عز وجل ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ^١ قال «أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك» قال : قلت : جعلت فداك فإن ذريحاً المحاربي حدثني عنك بأنك قلت له ليَقْضُوا تَفَثَهُمْ لقاء الامام وليؤفوا نذورهم تلك المناسك ، فقال «صدق ذريح وصدقت إن للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح^٢» .

٧-١٤٣٣٧ (الفقيه - ٢ : ٤٨٥ رقم ٣٠٣٦) عبد الله بن سنان قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلنا الله فداك - الحديث .

بيان :

هذان الخبران أيضاً مما يختص بحال الحياة وجهة الاشتراك بين التفسير والتأويل هي التطهير فإن أحدهما تطهير^٣ من الأوساخ الظاهرة والآخر من الجهل والعَمى ، قال في الفقيه : معنى التفت كل ما ورد به الأخبار .

٨-١٤٣٣٨ (التهذيب - ٦ : ١١٠ رقم ١٩٧) محمد بن أحمد بن داود ، عن

١ . الحج / ٢٩ .

٢ . هو ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي المذكور في ج ١ ص ٣١٣ جامع الزواة وقد قال بعدما أشار إلى هذا الحديث هكذا وفيه كما ترى دلالة على علو مرتبة ذريح وقال السلطان في حاشيته بعد الإشارة إلى قول الامام عليه السلام «ومن يحتمل ما يحتمل ذريح» مدح عظيم للذريح أي ليس كل أحد مثل ذريح حتى يقال له بواطن القرآن والاسرار فإن ذريحاً يحتمل الاسرار ولا يحتمل غيره انتهى «ص . ع» .

٣ . قوله «فإن أحدهما تطهير» إن فسرنا التفت بالمناسك فلقاء الامام تفسير لنفس التفت وإن فسرنا بالقرآن فلقاء الامام تفسير لقصاء التفت أي ازالته والأول أولى «ش» .

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد

١٣٢٣

محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن رجل ، عن الزبير بن عتبة ، عن فضال بن موسى التهدي ، عن العلاء بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ^١ قال «الفعل عند لقاء كلِّ امام» .

٩-١٤٣٣٩ (الكافي - ٤: ٥٤٩) الاثنان ، عن ابن أسباط ، عن يحيى بن يسار قال : حججنا فمررنا بأبي عبد الله عليه السلام فقال «حاج بيت الله وزوار قبر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وشيعة آل محمد عليهم السلام هنيئاً لكم» .

١٠-١٤٣٤٠ (الكافي - ٤: ٥٥٠) علي بن محمد بن عبد الله ، عن البرقي ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام أبدأ بالمدينة أومكة ؟ قال «أبدأ بمكة واختم بالمدينة فإنه أفضل» .

١١-١٤٣٤١ (الفقيه - ٢: ٥٥٨ رقم ٣١٤٠) الحديث مرسلًا .

١٢-١٤٣٤٢ (التهذيب - ٥: ٤٣٩ رقم ١٥٢٧) محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه - الحديث .

بيان :

قال في الفقيه : هذا إذا كان مختاراً فأما إذا حج على طريق يمر أولاً بالمدينة

فالبداة بها أفضل لئلا يحترم دون ذلك أولاً يرجع ثم حل الخبر الآتي على المار
أولاً بالمدينة وكذا فعل في التهذيبين .

١٣-١٤٣٤٣ (التهذيب - ٥: ٤٣٩ رقم ١٥٢٦) موسى ، عن

(الفقيه - ٢: ٥٥٩ رقم ٣١٤١) صفوان ، عن عيص بن القاسم
قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحاج من الكوفة يبدأ بالمدينة
أفضل أو بمكة ؟ قال «بالمدينة» .

١٤-١٤٣٤٤ (التهذيب - ٥: ٤٤٠ رقم ١٥٢٨) ابن عيسى ، عن ابن
يقطين ، عن أخيه ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممر
بالمدينة في البداية أفضل أو في الرجعة ؟ قال «لا بأس بذلك أيه كان» .

بيان :

يعني أيه تيسر فحسن أتما مع الاختيار فمكة .

١٥-١٤٣٤٥ (الكافي - ٤: ٥٥٠) الثلاثة ، عن

(الفقيه - ٢: ٥٥٨ رقم ٣١٣٨) هشام بن المثنى ، عن سدير ،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «ابدأوا بمكة واختموا بنا» .

١٦-١٤٣٤٦ (التهذيب - ٩: ٦ رقم ١٨) محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي^١ بن قنوي ، عن علي بن سليمان الزراري ، عن الزيات ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الخيري ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن جده قال : دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسّلام ثم قالت « ما غدا بك ؟ » قلت : طلب البركة قالت « أخبرني أبي وهوذا هوآته من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنة » قلت لها : في حياته وحياتك ؟ قالت « نعم ، وبعد موتنا » .

بيان :

في بعض النسخ الزراري مكان الزراري^٢ وهو سهو كما حقّقه الفاضل

١ . ابن حبشي هذا بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة والشين المعجمة ابن قنوي بالقاف المضمومة والواو والتون يكتنّى أبا القاسم الكاتب خاشي وابن سليمان يكتنّى أبا الحسن مكبراً وهو ابن سليمان مصفراً ابن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراري بالزاي المضمومة أولاً والزاء بعدها وبعد الألف ورجة ثقة فقيه لا يظن عليه في شيء وكان له اتصال بصاحب الأمر ونجرت منه عليه السلام إليه توقعات شتى وكانت له منزلة عند أصحابنا .

ثم ما وقع في بعض النسخ خلاف ما ضبطناه لعله خارج من الصواب على ما استفاد من كلام محقق الأصحاب وذلك كوقع عيسى مكان حبشي وقرني بالزاء مكان قنوي والزاري بالزاء قبل الألف والزاري بعدها مكان الزراري « عهد » .

أقول علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزراري هو المذكور بهذا العنوان في ج ١ ص ٨٣ جامع الرواة وقال فيه كان له اتصال بصاحب الأمر عليه السلام ونجرت إليه توقعات وكانت له منزلة في أصحابنا وكان ورعاً ثقة فقيهاً لا يظن عليه في شيء « ض . ع » .

٢ . هذا الاختلاف مما وقع في كتب الرجال أيضاً فالزاري موافق لطائفة من نسخ كتاب التجاشي وعامة نسخ خلاصة الأقوال واختاره الفاضل الاستربادي موافق لضبط الحسن بن علي بن داود وطمعته على إثبات الخلاصة وتصوير ما في ايضاح الاشتباه والعلم عند الله « عهد » .

الإسترآبادي في كتاب رجاله .

١٧-١٤٣٤٧ (الكافي- ٤: ٥٤٨) العدة ، عن ابن عيسى

(التهذيب - ٦: ٣ رقم ٣) محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن ابن عيسى ، عن التميمي قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمداً ؟ فقال « له الجنة » .

بيان :

في التهذيب قاصداً بدل متعمداً .

١٨-١٤٣٤٨ (التهذيب - ٦: ٤ رقم ٤) محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن ، عن^١

(الكافي- ٤: ٥٤٨) أحمد ، عن السّزّاد ، عن أبان ، عن السّدوسيّ [السّندي- خ ل] عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال

١ . في التهذيب المطبوع محمد بن الحسين مكان محمد بن الحسن وكذلك في المخطوط «د» ولكن قال سيدنا الاستاذ في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢٨١ ذيل ترجمة محمد بن الحسن بن الوليد هكذا : ولكن في الوافي محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن وهو الصحيح ، فإنّ ابن الوليد يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى بواسطة محمد بن الحسن الضّفّار كثيراً... الخ انتهى ما أردنا نقله «ض-ع» .

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد

١٣٢٧

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة» .

١٩-١٤٣٤٩ (الكافي - ٤: ٥٤٨) العدة ، عن البرقي ، عن عثمان ، عن

المعلّى أبي شهاب قال ^١ :

(الفقيه - ٢: ٥٧٧ رقم ٣١٥٩) قال الحسين عليه السلام

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يا أبتاه ما لمن زارك ؟» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه» .

٢٠-١٤٣٥٠ (التهذيب - ٦: ٤٠ رقم ٨٣) محمد بن أحمد بن داود ، عن

محمد بن علي الكوفي ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ، عن القاضي أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرّازي ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسنّي ، عن محمد بن الحسن الفارسي ، عن محمد بن منصور ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حسن ^٢ بن عثمان بن معلّى بن جعفر قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام «يا رسول الله ؛ ما لمن زارنا ؟» فقال «من

١ . وأورده في التهذيب - ٦: ٤ رقم ٧ بهذا السند أيضاً .

٢ . في التهذيب المطبوع ومعيجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٤٩ وجامع الرواة ج ٢ ص ٢٠٤ ذيل ترجمة محمد بن منصور حسين بدل الحسن وفي الأخير أشار إلى هذا الحديث عن إبراهيم هذا «ض.ع» .

زارني حيّاً أو ميتاً أو زار أباك حيّاً أو ميتاً أو زار أخاك حيّاً أو ميتاً أو زارك
حيّاً أو ميتاً كان حقّاً عليّ أن استنقذه يوم القيامة» .

٢١-١٤٣٥١ (الكافي - ٤: ٥٧٩) القميّان ، عن محمد بن سنان ، عن
محمد بن عليّ يرفعه قال :

(الفقيه - ٢: ٥٧٨ رقم ٣١٦٤) قال رسول الله صلّى الله
عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام «يا عليّ ؛ من زارني في حياتي أو بعد
موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياتهما أو بعد
موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدايدها حتّى أُصيّره
معي في درجتي» .

٢٢-١٤٣٥٢ (الكافي...) محمد، عن سلمة، عن عليّ بن سيف بن عميرة ،
عن طفيل بن مالك التّخعيّ^١ عن ابراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن
سليمان^٢ عن أبيه عن التّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال «من زارني في

- ١ . الرجل هو المذكور بعنوان طفيل بن مالك بن المقداد النخعي في ج ١ ص ٤٢١ جامع الرواة وقد أشار إلى
هذا الحديث عنه ثمّ ذكره سيدنا الاستاذ اطال الله بقاءه الشريف بهذا العنوان طي رقم ٦٠٠٨ وقال بعد
الإشارة إلى هذا الحديث : ولكن هذه الرواية رواها في كامل الزيارات في الباب الثاني بسنده عن علي
بن سيف عن الفضل بن مالك التّخعيّ بدل طفيل بن مالك التّخعي «ض.ع» .
- ٢ . لم نعر على صفوان بن سليمان في كتب الرجال ولكن ذكره سيدنا الاستاذ طي رقم ٥٩٢٠ معجم رجال
الحديث بعنوان صفوان بن سليم وبعد الإشارة إلى هذا الحديث عنه قال : في كامل الزيارات روى عن
أبيه (سلم) وروى عنه ابراهيم بن أبي يحيى المدني «ض.ع» .

حياتي وبعد موتي كان في جوارى يوم القيامة»^١.

٢٣-١٤٣٥٣ (الكافي - ٤: ٥٨٥) العدة، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن الشَّحَام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال «كمن زار الله فوق عرشه»^٢ قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم قال «كمن زار رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

بيان:

قال الصدوق رحمه الله في أماليه كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لأنَّ الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحتج بيت الله ونزور الله لأنَّ الله تعالى موصوف بمكان. أقول: ولما كان العرش عبارة عن جملة المخلوقات ورتبتهم عليهم السلام فوق رتبة سائر المخلوقات فكان زيارتهم زيارة الله فوق عرشه فوقاً بحسب الغلبة والقهر فأنه القاهر فوق عباده تعالى عن الجسم والمكان علواً كبيراً.

٢٤-١٤٣٥٤ (التهذيب - ٦: ٣ رقم ١) محمد بن أحمد بن داود، عن أبي أحمد اسماعيل بن يحيى بن أحمد المؤدب، عن إبراهيم بن محمد بن عامر

١. أوردته في التهذيب - ٦: ٣ رقم ٢ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب أكتفى بصدر الحديث إلى قوله فوق عرشه «عهد» غفر الله له - طلب الغفران بخطفه لنفسه وفي التهذيب أوردته في ج ٦: ٤ رقم ٦ بهذا السند أيضاً.

القرشي ، عن محمد بن محمد بن هيثم^١ بمصر ، عن أبي الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فأنّه يبلغني» .

٢٥-١٤٣٥٥ (التهذيب - ٦ : ٢٠ رقم ٤٤) سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بينما الحسن بن عليّ عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إذ رفع رأسه فقال : يا أبا ما لمن زارك بعد موتك ؟ فقال : يا بنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة» .

٢٦-١٤٣٥٦ (التهذيب - ٦ : ٢١ رقم ٤٨) محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن الكوفي ، عن محمد بن عليّ بن معمر ، عن محمد بن مسعدة^٢ ، عن التميمي ، عن عليّ بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بينما الحسن عليه السلام قاعد في حجر رسول الله صلى الله

١ . في التهذيب المطبوع السند هكذا : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي أحمد اسماعيل بن عيسى بن محمد المؤدّب عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي ، عن محمد بن محمد الأشعث بن هيثم بمصر الخ .
٢ . علي بن محمد بن مسعدة (تصحیح تراثنا الرجال ج ١ ص ٣١٣) .

عليه وآله وسلّم ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال : يا أبة ، قال : لبّيك يا بني ؛ قال : ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلّا زيارتك ؟ قال : يا بني ؛ من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلّا زيارتي فله الجنة ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنة ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنة ومن أتاك زائراً لا يريد إلّا زيارتك فله الجنة .»

٢٧-١٤٣٥٧ (الكافي - ٤ : ٥٤٨) أحمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار قال : إنّ زيارة قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقبور الشهداء وزيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل حجة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

٢٨-١٤٣٥٨ (التهذيب - ٦ : ٧٨ رقم ١٥٤) روي عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال «من زار جعفرأ وأباه لم يشك عينه ولم يصبه سقم ولم يميت مبتلى» .

٢٩-١٤٣٥٩ (التهذيب - ٦ : ٧٨ رقم ١٥٣) وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال «من زارني غفرت ذنوبه ولم يميت فقيراً» .

بيان :

سيأتي أخبار آخر في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بنجف وزيارة

سيد الشهداء بكر بلاء وزيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان خاصة في أبوابها إن شاء الله .

٣٠-١٤٣٦٠ (الكافي- ٤: ٥٦٧) القمي، عن عبد الله بن موسى

(التهذيب- ٦: ٧٨ رقم ١٥٥) محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن السندي، عن القمي، عن علي بن الحسين التيسابوري، عن عبد الله بن موسى، عن

(الفقيه- ٢: ٥٧٧ رقم ٣١٦٠) الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول «إن لكلّ امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعا لهم يوم القيامة» .

٣١-١٤٣٦١ (الكافي- ٤: ٥٧٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيغ، عن^١ .

(الفقيه- ٢: ٥٧٨ رقم ٣١٦٣) صالح بن عقبة، عن .

(الفقيه- ٢: ٥٨١ رقم ٣١٧٥) الشحام قال: قلت لأبي

١ . أورده في التهذيب- ٦: ٧٩ رقم ١٥٧ بهذا السند أيضاً .

عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال « كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » .

٣٢-١٤٣٦٢ (التهذيب - ٦ : ٧٩ رقم ١٥٦) محمد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن يوسف ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي عبد الله الحراني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال « من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة فان صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة » قلت : جعلت فداك وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته ؟ قال « وكذلك كل من زار إماماً مفترضة طاعته » .

٣٣-١٤٣٦٣ (التهذيب - ٦ : ٢٢ رقم ٥٠) محمد بن علي بن الفضل ، عن الحسن بن محمد بن أبي السري^٢ ، عن عبد الله بن محمد البلوي^٣ ، عن عمار بن زيد ، عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١ . محمد هذا هو ابن علي بن الفضل بغير ميم مكبراً وفي بعض النسخ بالثبات الميم وفي بعضها بالتصغير وكلاهما من المستفادات وهو ابن الفضل بن تمام الكوفي الدهقان كان ثقة عيناً صحيح الاعتقاد « عهد أيده الله » .

٢ . الزجل هو المذكور طي رقم ٣٠٨٢ ج ٥ ص ١١١ معجم رجال الحديث بعنوان الحسن بن محمد بن أبي السري وقد أشار إلى هذا الحديث عنه « ض.ع » .

٣ . البلوي يفتح الباء المفردة واللام هو ابن محمد بن عمر بن محفوظ أبو محمد المصري منسوب إلى نبي علي فصيل « كذا » ابن عمرو بن الحاف وهم قبيلة من قضاعة منهم حماد من الصحابة والتابعين وعبد الله هذا كان ضعيفاً مطعوناً عليه لا يعزّيه « عهد » .

لعلّي عليه السلام : يا أبا الحسن إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصات من عرصاتهما وإنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عبادته تحنّ إليكم وتحمل المذلة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرّون زيارتها تقرّياً منهم إلى الله ومودةً منهم لرسوله أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زوّاري وجيران غداً في الجنة .

يا علي ؛ من عمّر قبورهم وتعاهدّها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبورهم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الاسلام وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه فابشر يا عليّ وبشّر أوليائك ومحبيك من التّعيم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزناها أولئك شرار أمتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي» .

بيان :

«الحثالة» بالمهمله والثاء المثناة الرديء من كلّ شيء ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكلّ ذي قشر .
قال في النهاية : ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد أراذلهم .

الجعفري قال : بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة فأخبرني محمد ما زال يقول ابعثوا إلى الحير إبعثوا إلى الحير فقلت لمحمد : ألا قلت له أنا أذهب إلى الحير ثم دخلت عليه فقلت له : جعلت فداك أنا أذهب إلى الحير فقال « انظروا في ذاك » ثم قال لي « إنّ محمداً ليس له سرّ من زيد بن عليّ وأنا أكره أن يسمع ذلك » قال : فذكرت ذلك لعليّ بن بلال فقال : ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين أردت القيام فلما رأيته أتس بي ذكرت له قول عليّ بن بلال .

فقال لي « ألا قلت له إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف بالبيت و يقتل الحجر وحرمة النبيّ والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله عزّ وجلّ أن يقف بعرفة وإنّما هي مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها فأنا أحبّ أن يدعى لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها وذكر عنه أنّه وقال ولم أحفظ عنه أنّها هذه مواضع يحبّ الله أن يتعبّد له فيها فأنا أحبّ أن يدعى لي حيث يحبّ الله أن يتعبّد (تعبّد-خ ل) هلاً قلت له كذا ؟ قال : قلت : جعلت فداك لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد الأمر عليك » هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه .

بيان :

أراد بأبي الحسن عليّ بن محمد الهادي عليه السلام والّحير بفتح المهملة ثمّ المثناة التحتانية وآخره راء كربلاء وموضع بها كذا في القاموس أراد عليه السلام بالبعث إليه أن يدعى لشفائه هناك عند قبر جده الشهيد

عليه السلام «انظروا في ذلك» أي تثبتوا ولا تعجلوا في هذا الأمر ولا تفشوا خبر مرضي هناك «ليس له سرّ من زيد» يعني أنّه لا يكتمه حديثاً لكمال الألفة بينهما «أن يسمع ذلك» يعني خبر مرضي وشكواي «هو الحير» يعني هو في الشرف كالخير «ولم أحفظ عنه» يعني ألفاظه وعباراته بعينها إلّا أنّ مضمونها هذا وهو ما ذكر «ليست ألفاظه» يعني ألفاظ الهادي عليه السلام .

- ١٧٢ -

باب أنَّ أبدانهم عليهم السلام لا تبقى في الأرض وأنَّ مجيئهم ربَّما يعان

١-١٤٣٦٥ (الكافي - ٤: ٥٦٧) العدة، عن أحمد

(التهذيب - ٦: ١٠٦ رقم ١٨٦) محمَّد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن الصَّفَّار، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٢: ٥٧٧ رقم ٣١٦١) علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيَّام حتَّى يرفع روحه ولحمه وعظمه إلى السماء وإنَّما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السَّلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب» .

بيان:

حل هذا الحديث على ظاهره ليس بمستبعد في عالم القدرة وفي خوارق

عاداتهم عليهم السلام مع أنه يحتمل أن يكون المراد باللحم والعظم المرفوعين المثاليين منهما أعني البرزخيين وذلك لعدم تعلّقهم بهذه الأجساد العنصرية فكأنّهم وهم بعد في جلاليب من أبدانهم قد نفضوها وتجرّدوا عنها فضلاً عمّا بعد وفاتهم والدليل على ذلك من الحديث قولهم عليهم السلام : إنّ الله خلق أرواح شيعتنا ممّا خلق منه أبداننا ، فأبدانهم عليهم السلام ليست إلّا تلك الأجساد اللطيفة المثالية وأمّا العنصرية فكأنّها أبدان الأبدان .

ويدلّ على ذلك أيضاً من الحديث ما يأتي في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بالغري في حديث المفضّل بن عمر أنّ الله أوحى إلى نوح عليه السلام أن يستخرج من الماء تابوتاً فيه عظام آدم فيدفنه في الغريّ ففعل وما ورد أنّ الله سبحانه أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن أخرج عظام يوسف بن يعقوب من مصر فاستخرجها من شاطيء التيل في صندوق مرمر ،

ويأتي ذكر هذا الخبر إن شاء الله في نواذر هذه الأبواب فلولا أنّ الأجسام العنصرية منهم تبقى في الأرض لما كان لاستخراج العظام ونقلها من موضع إلى آخر بعد سنين مديدة معنى وإنّما يبلغونهم من بعيد السلام لأنّهم في الأرض وهم عليهم السلام في السماء وإنّما يسمعونهم من قريب لقربهم المعنويّ من آثارهم وزوّارهم وحضور أسماعهم عند المسلمين عليهم وربّما يرى شخصهم في بعض الأحيان هناك بتلك الأبدان كما يدلّ عليه حديث التهي عن الإشراف على قبر التّبيّ الآتي في باب آخر .

٢-١٤٣٦٦ (التهذيب - ١٠٦: ٦ رقم ١٨٥) أخبرني الشّريف الفاضل

أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسويّ ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ،

عن التيمليّ ، عن أخيه أحمد ، عن العلاء بن يحيى أخيه مفلّس^١ عن عمرو بن زياد ، عن عطية الأَ بزازيّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « لا تتمكث جنة نبيّ ولا وصيّ نبيّ في الأرض أكثر من أربعين يوماً » .

بيان :

لا منافاة بين الخبرين لأنّها إذا لم تبق أكثر من ثلاثة صدق أنّها لم تبقى أكثر من أربعين ولعلّ ذلك يختلف باختلاف أزمنة ذهولهم عن الجسد العنصريّ الذي هو الأرض بالإضافة إليهم .

٣-١٤٣٦٧ (الكافي- ١: ٤٥٧) عليّ بن محمّد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « لَمَّا غُسِّلَ أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت : إن أخذتم مقدّم السرير كُفّيتُم مؤخّره وإن أخذتم مؤخّره كُفّيتُم مقدّمه » .

٤-١٤٣٦٨ (التهذيب- ٦: ١٠٦ رقم ١٨٧) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن عليّ بن الفضل^٢ عن عليّ بن الحسين بن يعقوب ، عن جعفر بن

- ١ . مفلّس بدل مفلّس في التهذيب المطبوع وكذا في معجم رجال الحديث وجامع الرواة ج ١ ص ٤٤٤ ذيل ترجمة العلاء بن يحيى المكفوف وأشار الى هذا الحديث وقال أنّه كوفيّ ثقة . وفي التهذيب المخطوط «د» أيضاً مفلّس وجعل معلن على نسخة «ض.ع» .
- ٢ . الفضل في المطبوع بدل الفضيل وكذلك في المخطوط «د» الفضل أيضاً في جامع الرواة ج ٢ ص ١٥٥ الفضل ذيل ترجمة محمد بن أحمد بن داود وقد اشار الى هذا الحديث «ض.ع» .

محمد بن يوسف الأزدي، عن علي بن روح^١ الحياط، عن عمرو قال :
 جاءني سعد الأسكاف فقال : يا بني تحمل الحديد ؟ فقلت : نعم ؛
 فقال : حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال «إنه لما أصيب أمير المؤمنين
 عليه السلام قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفّاني
 وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدّمه فأتكما
 تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن
 عليّ وارفعا لبنة ممّا يلي رأسي فانظرا ما تسمعان ، فأخذنا اللبن من عند
 الرأس بعدما أشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف
 يهتف : أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فألحقه الله بنبيه وكذلك يفعل
 بالآ وصيباء بعد الأنبياء حتى لو أن نبياً مات في المشرق ومات وصيه في
 المغرب لألحق الوصي بالتبّي» .

بيان :

لعلّ المراد بالحقاق به الحاق بدنه المثالي البرزخيّ وأما فقد البدن العنصري
 عن نظرها من القبر فلهلّ ذلك لغيبته عنهما وقتئذ لأنّهما كانا حينئذ إنّما
 يسمعان ويصيران بشاعرها الباطنية المشاهدة لما في الغيب دون مشاعرهما
 الظاهرية المشاهدة لما في الشّهادة ولذا كانا يسمعان من الهاتف الغيبيّ ما
 يسمعان مع أنّا لا نستبعد نقل بدنه العنصريّ أيضاً والحقاقه بالبدن العنصريّ
 للتبّي صلى الله عليهما كما أشرنا إليه فإنّ مثل هذه الخوارق للعادات دون
 مرتبتهم عليهم السلام .

١. بزرج في المطبوع بدل روح وكذلك في المخطوط «د» وفي جامع الرواة ج ١ ص ٥٥١ ذيل ترجمة علي بن أبي
 صالح وهو الذي يلتقب بزرج يكنى أبا الحسن كوفي حقا وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

- ١٧٣ -

باب اتيان معرّس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسجد غدير خم في طريق المدينة

١٤٣٦٩-١ (الكافي- ٤: ٥٦٥) الخمسة وصفوان ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٦٠ رقم ٣١٤٥) ابن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا انصرفتم من مكة إلى المدينة وانتهيت إلى ذي الحليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكة فأنت معرّس النبي صلى الله عليه وآله وسلم^١ فان كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافلة فصلّ فيه وإن كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يعرّس فيه ويصلي» .

١ . قوله «فأنت معرّس النبي صلى الله عليه وآله» هذا مسجد يذّي الحليفة غير المسجد الذي يحرم منه الحاج و يسمى بمسجد الشجرة ورووا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرّس قال المجلسي رحمه الله في المرأة وفيه وقع ما اشتهر أنّه صلى الله عليه وآله نام عن صلاة الغداة وأجمع الأصحاب على استحباب التزول والصلاة فيه تأسيّاً بالنبي صلى الله عليه وآله «ش» .

بيان :

«التعريس» التزول في آخر الليل للاستراحة وقال في الفقيه التعريس هو أن يصلي فيه و يضطجع فيه ليلاً مرّبه أو نهاراً .

٢-١٤٣٧٠ (الكافي - ٤ : ٥٦٥) العدة ، عن أحمد ، عن الحجاج ، عن الحسن بن علي ، عن ابن أسباط ، عن بعض أصحابنا أنّه لم يعرس فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس .

٣-١٤٣٧١ (الكافي - ٤ : ٥٦٥) القمي ، عن الكوفي ، عن ابن أسباط ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل .

(الفقيه - ٢ : ٥٦٠ رقم ٣١٤٦) علي بن مهزيار، عن محمد بن القاسم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ؛ إنّ جمّالنا مرّبنا ولم ينزل المعرّس فقال «لا بدّ أن ترجعوا إليه» فرجعت إليه .

٤-١٤٣٧٢ (الكافي - ٤ : ٥٦٦) عنه ، عن ابن فضال قال : قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع : إنّنا لم نكن عرسنا فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنّه لم يكن عرس وآتاه سالك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرّس فيه فقال «نعم» فقال له : فأنّا انصرفنا فعرّسنا

فأتى شيء نصنع قال «تصلّي فيه وتضطجع» وكان أبو الحسن عليه السلام يصلّي بعد العتمة فيه فقال له محمد : فإن مرّ به في غير وقت صلاة مكتوبة قال : بعد العصر قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا فقال «مارتخص في هذا إلّا في ركعتي الطواف فإنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام فعله وقال يقيم حتّى يدخل وقت الصّلاة قال : فقلت له : جعلت فداك فمن مرّ به بليل أو نهار يعرّس فيه أو إنّما التعرّيس بالليل فقال «إن مرّ به بليل أو نهار فليعرّس فيه» .

بيان :

المستتر في قال في قوله قال بعد العصر يرجع الى محمد يعني كما إذا مرّ به بعد العصر «مارتخص في هذا» يعني مارتخص في التافلة بعد العصر إلّا في ركعتي طواف التافلة وقد مرّ الكلام فيه في كتاب الصلاة وأنها موضع تقية حتّى يدخل وقت الصّلاة يعني الوقت الذي تجوز فيه الصّلاة من غير كراهة كوقت الصّلاة المكتوبة .

١٤٣٧٣-٥ (التهذيب - ١٦: ٦ رقم ٣٦) موسى ، عن العامريّ ، عن صفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي «في المعرّس معرّس النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رجعت إلى المدينة فمرّ به وأنزل وأنخ به وصلّ فيه إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعل ذلك» قلت : فإن لم يكن وقت صلاة ؟ قال «فأقم» قلت : لا يقيمون أصحابي» قال «فصلّ ركعتين وامضه» وقال «إنّما المعرّس إذا رجعت

إلى المدينة ليس إذا بدأت» .

٦-١٤٣٧٤ (التهذيب - ١٦: ٦ رقم ٣٧) عنه ، عن ابن أسباط قال : قلت لعلّي بن موسى عليهما السلام إنّ [ابن -خ] الفضيل بن يسار روى عنك وأخبرنا عنك بالرجوع إلى المعرّس ولم تكن نكن عرسنا فرجعنا إليه فأبى شيء نصنع ؟ قال «تصلي وتضطجع قليلاً وقد كان أبو الحسن عليه السلام يصلي فيه و يقعد» فقال محمد بن علي بن فضال : فان مررت به في غير وقت صلاة بعد العصر قال : قد سئل أبو الحسن عن ذلك فقال «صل فيه» فقال محمد بن علي بن فضال إن مررت به ليلاً أو نهاراً فعرّس أو إنّما التعريس بالليل فقال «نعم إن مررت به ليلاً أو نهاراً فعرّس فيه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك» .

٧-١٤٣٧٥ (الفقيه - ٥٦٠: ٢ رقم ٣١٤٧) سأل العيص بن القاسم أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل في المعرّس فقال «ليس عليك فيه غسل» .

٨-١٤٣٧٦ (الكافي - ٥٦٧: ٤) العدة ، عن سهل ، عن ١

(الفقيه - ٥٥٩: ٢ رقم ٣١٤٢) البزنطي ، عن أبان ، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال «تستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عز وجل فيه الحق».

٩-١٤٣٧٧ (الكافي - ٤: ٥٦٦ - التهذيب - ٦: ١٨ رقم ٤١) القميان ،
عن .

(الفقيه - ٢: ٥٥٩ رقم ٣١٤٣) صفوان، عن البجلي قال:
سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدير خم وأنا مسافر
فقال «صل فيه فإن فيه فضلاً كثيراً وقد كان أبي يأمر بذلك».

باب كيفية زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٤٣٧٨-١ (الكافي-٤: ٥٥٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تقوم عند الاسطوانة المتقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أنك رسول الله ، وأشهد أنك محمد بن عبد الله ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك . ونصحت لأمتك ، وجاهدت في سبيل الله ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأديت الذي عليك من الحق . وإنك قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين ، فبلغ الله بك أفضل شرف محل

المكرمين ، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة .
 اللَّهُمَّ فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وعبادك
 الصالحين وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ومن سبَّح لك
 يارب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك
 وأمينك ونجيك وحبيبك وصفيتك وخاصتك وصفوتك (من بريتك-خ)
 وخيرتك من خلقك . اللَّهُمَّ اعطه الدرجة والوسيلة في الجنة وابعته مقاماً
 محموداً يغطيه به الأولون والآخرون . اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ (وقولك الحق-خ)
 وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
 لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً^١ وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ تَائِباً مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي
 أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ كَتِفِكَ^٢ وَاسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ
 وَاسْلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا أُحْرَى أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^٣ .

٢-١٤٣٧٩ (الفقيه- ٢: ٥٦٥) الحديث مرسلًا مقطوعاً وزاد ثم قل وأنت

١. النساء/ ٦٤.

٢. قوله «خلف كتفك» ليس استدبار القبر الشريف هيئة مطلوبة راجحة بحيث يحصل بسببه رجحان في الدعاء بل الغرض بيان مطلوبة استقبال القبلة عند سؤال الحاجة فإن استقبل بحيث لا يكون القبر الشريف خلف كتفه أذى الستة أيضاً وحصل الهيئة الراجحة المطلوبة بالاستقبال فإن ثقل على بعض النفوس استدبار القبر ورأه مخالفاً للأدب استقبل القبلة بحيث يحفظ الأدب مع القبر الشريف بأن ينتقل إلى موضع آخر والحديث محمول على من لا يرى في الاستدبار توهيناً ولا يؤثر في نفسه فيكون كما لو أراد الخروج من الروضة الشريفة وليس لرعاية الأدب حدود وكيفيات مأثورة بل لكل أمة وجيل بل لكل فرد من أفراد الناس عادة تؤثر في نفسه خضوعاً وتكريماً ويجب علينا مراعاة الأدب كل على حسب عادة «ش» .

٣. أورده في التهذيب - ٦: ٥ رقم ٨ بهذا السند أيضاً .

مسند ظهره الى المروة الخضراء- الحديث كما يأتي .

بيان :

قوله بالحكمة والموعظة الحسنة متعلق بكلّ من بلغت ونصحت وجاهدت وهو ناظر الى قوله تعالى اذْعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ^١ .
وفي الفقيه : ودعوت إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وكأنه سقط من الكافي و يأتي بيان الدرجة والوسيلة في كتاب الرّوضة إن شاء الله «وإني أتوجه بك إلى الله» في الفقيه يا رسول الله إني أتوجه وهو الصواب .

٣-١٤٣٨٠ (الكافي - ٤: ٥٥٢) العدة ، عن سهل ، عن البرزنجي قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند قبره ؟ فقال «قل : السّلام عليك يا رسول الله . السّلام عليك يا حبيب الله ، السّلام عليك يا صفوة الله ، السّلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنّك قد نصحت لأمتك ، وجاهدت في سبيل الله ، وعبدته حتّى أتاك اليقين . فجزاك الله أفضل ما جزى نبياً عن أمته . اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد»^٢ .

٤-١٤٣٨١ (الكافي - ٤: ٥٥٢) القميّ ، عن الكوفيّ ، عن عليّ بن

١. التحل / ١٢٥ .

٢. أورده في التهذيب - ٦: ٦٠ رقم ٩ بهذا السند أيضاً .

مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه وقال «أسأل الله الذي اجبتاك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك» ثم قال إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً^١.

٥١٤٣٨٢ - (الكافي - ٤: ٥٥٣) العدة، عن سهل، عن علي بن حُسان، عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى فتقدّم هارون فسلم وقام ناحية وقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى فتقدّم عيسى فسلم ووقف مع هارون فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدّم فأبى فتقدّم جعفر فسلم ووقف مع هارون فتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال «السلام عليك يا أبا أسأل الله الذي اصطفاك واجبتاك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك» فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم، فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً^٢.

٦١٤٣٨٣ - (الكافي - ٤: ٥٥١) القمي، عن الكوفي، عن علي بن

١. الأحراب / ٥٦.

٢. أوردته في التهذيب - ٦: ٦٠ رقم ١٠ بهذا السند أيضاً.

مهزيار، عن الحسن بن علي بن عمر [عثمان - خ ل] ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال «كان أبي علي بن الحسين صلوات الله عليه يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيُسلم عليه ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره ثم يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة ويقول :

اللهم إليك أُلجأت ظهري . وإلى قبر محمد عبدك ورسولك أسندت ظهري . والقبلة التي رضيت لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم استقبلت . اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خيراً أرجو . ولا أدفع عنها شرماً أحذر عليها . وأصبحت الأمور بيدك فلا فقير أفقر منّي . إني لما أنزلت إليّ من خير فقير اللهم ارددني منك بخيراً فانه لا رادّ لفضلك اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي وتغيّر جسمي أو تزيل نعمتك عني اللهم كرمني بالتقوى وجعلني بالتعم واعمرني بالعافية وارزقني شكر العافية» .

٧-١٤٣٨٤ (الكافي - ٤: ٥٥٢) العدة ، عن سهل ، عن أحمد ، عن حماد بن عثمان ، عن اسحاق بن عمار أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال لهم «مروا بالمدينة فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريب وإن كان السلام عليه يبلغه من بعيد» .

١. وفي جامع الرواة ج ١ ص ٥٦٢ ذيل ترجمة علي بن جعفر قال عنه الحسن بن علي بن عثمان بن علي الخ وأشار إلى هذا الحديث .

٨-١٤٣٨٥ (الكافي - ٤: ٥٥٣) العدة ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن ابن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «صَلُّوا إِلَى جَانِبِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا»^١.

٩-١٤٣٨٦ (الكافي - ٤: ٥٥٢) محمد ، عن أحمد ، عن صفوان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممرِّ في مؤخر مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ولا أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ «لَمْ يَكُنْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ ذَلِكَ»^٢ قلت : فيدخل المسجد فيسَلِّمُ من بعيد لا يدنو من القبر؟ فقال «لا» وقال «سَلِّمُ عَلَيْهِ حِينَ تَدْخُلُ وَحِينَ تَخْرُجُ وَمِنْ بَعِيدٍ» .

أورده في التهذيب - ٦: ٧ رقم ١١ بهذا السند أيضاً .

قوله «يصنع ذلك» يعني كلما مرَّ من مؤخر المسجد سلَّم على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا حاذى قبره وذلك لأنَّ مؤخر المسجد في جهة الجنوب منه ما رُوي أنَّ قبلة القبر الشريف ويسلَّم عليه صَلَّى الله عليه وآله «ش» .

باب التَّهْيِي عن الإِشْرَاف على قِبرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ

١٤٣٨٧-١ (الكافي - ١: ٤٥٢) العدة ، عن البرقي ، عن جعفر بن المنثى الخطيب^١ قال : كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون و ينزلون ونحن جماعة فقلت لأصحابنا : من منكم له موعد مدخل على أبي عبد الله عليه السلام الليلة فقال مهران بن أبي نصر: أنا وقال اسماعيل بن عمار الصيرفي أنا فقلنا لهما : سلاه لنا ، عن الصعود لنشرف على قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ، فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعاً ، فقال اسماعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم

١ . قوله «جعفر بن المنثى الخطيب» هذا رجل واقفي عاش بعد رحلة موسى بن جعفر عليهما السلام وروايته من أبي عبد الله عليه السلام يقتضي كونه قبل سنة ١٤٨ بالمعنى مبلغ الرجال وذكره الشيخ رحمه الله في رجال الرضا عليه السلام وذكر أهل التاريخ أنه انكسر خشب سقف المسجد فكشف السقف من تلك الناحية أي فوق القبر لعماره ستة ثلاث وتسعين ومائتين وهذا لا يناسب زمان الصادق عليه السلام ولا بد من التأمل «ش» .

وهو المذكور بهذا العنوان في ج ١ ص ١٥٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه .

فقال «ما أحب لأحد منهم أن يعلو فوقه ولا آمنه أن يرى شيئاً يذهب منه بصره أو يراه قائماً يصلي أو يراه مع بعض أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم».

بيان :

لعل المراد بالشيء الذي يذهب منه بصره التور الشعشعاني لشخصه الملكوتي الروحاني صلوات الله عليه وآله إذا ظهر عليه فلم يطق إبصاره وقد قال الله ينور هذه النشأة بكذا ستا بزقه يذهب بالابصار فاظنك بنور تلك النشأة الملكوتية .

وأما قوله أو يراه قائماً إلى آخره فأنما ذلك لمن أطاف رؤيته ولكته هاب منه وذلك لأن لهم عليهم السلام اراءة أشخاصهم الروحانية لمن أرادوا من أهل هذه النشأة إما لطفاً وإفادة أو قهراً وتنبهها على سوء أدب كما ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرى شخصه بعد وفاته أبا بكر يحضر علي عليه السلام وأمره برّد حقه عليه .

باب معنى السلام على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم

١٤٣٨٨-١ (الكافي - ١: ٤٥١) بعض أصحابنا رفعه ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنى السلام على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال « إِنَّ الله تعالى لما خلق نبيّه ووصيّه وابنته وإبنيه وجميع الأئمة عليهم السلام وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا و يصابروا و يرابطوا وأن يتقوا الله ووعدهم أن يسلم لهم الأرض المباركة والحرم الآمن وأن ينزل لهم البيت المعمور و يظهر لهم السقف المرفوع و يريحهم من عدوّهم والأرض التي يبدّلها الله من السلام و يسلم ما فيها لهم ، لاشية فيها^١ .

١ . « ويسلم ما فيها لهم لاشية فيها » تضمين من الآية الكرعة في قصة البقرة « بقرة لاذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث مسلمة لاشية فيها » (البقرة/ ٧١) قال البيضاوي مسلمة سلمه الله من العيوب أو أهلها من العمل أنه اخلص لوئها من سلم له كذا إذا اخلص له « لاشية فيها » لا لونها فيها يخالف لونها جلدتها ، وهي في الأصل مصدر وشاه وشيا وشية إذا خلط بلونه لونها آخر . وفي القاموس وشى الثوب كرمعاً وشياً وشية : حسنه ونقشه وحسنه كوشاه الخ « المرأة » .

قال : لا خصومة فيها لعدوهم وأن يكون لهم فيها ما يحبون وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الأئمة وشيعتهم الميثاق بذلك وإنما عليه السلام تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله أن يعجله تعالى ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه .

بيان :

لعل المراد بالأرض المباركة أرض عالم الملكوت فإن البيت المعمور والسقف المرفوع هنالك وأشير به إلى رجعتهم عليهم السلام التي ثبت عنهم وقوعها وأشير بقوله والأرض التي يبدلها الله إلى قوله تعالى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ^١ وهي إما عطف على الأرض المباركة وإما استئناف ومن في من السلام إما ابتدائية وإما بيانية ويؤيد الثاني آخر الحديث وأريد بالسلام ما لا آفة فيه وهو قوله عز وجل وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا^٢ « قال : لا خصومة فيها لعدوهم » من كلام الراوي تفسير للشيئة وإنما عليه السلام يعني وإنما السلام منكم عليه تذكرة وتجديد للميثاق وتعجيل للوفاء به .

١ . ابراهيم / ٤٨ .

٢ . النور / ٥٥ .

- ١٧٧ -

باب اتيان مواضع مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفضله وفضل الصلاة فيه

١٤٣٨٩-١ (الكافي - ٤ : ٥٥٣) الخمسة وصفوان ، عن ابن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فائت المنبر وامسح بيدك وخذ برمانيه وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به فإنه يقال له أنه شفاء للعين وقم عنده فأحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما بين منبري وبينتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة والترعة هي الباب الصغير.

ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتصلي فيه ما بدا لك فإذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول صلى الله

عليه وآله وسلّم»^١.

٣٩٠-١٤٢ : (الفقيه - ٢: ٥٦٨ رقم ٣١٥٨) الحديث مرسلًا مقطوعاً بدون قوله وأكثر الى آخره وقال ما بين منبري وقبري روضة وزاد بعد ترع الجنة وقوائم منبري ربّت في الجنة .

بيان :

«الترعة» بضمّ المثناة الفوقانية ثم المهملتين في الأصل هي الرّوضة على المكان المرتفع خاصّة فاذا كانت في المطمئن فهي روضة . قال القتيبي : في معنى الحديث إنّ الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤدّيان إلى الجنة فكأنّه قطعة منها وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب كما في هذا الحديث وكأنّ الوجه فيه أنّ بالعبادة هناك يتيسر دخول الجنة كما أنّ بالباب يتمكّن من الدخول ولا تنافي بين ما في الكافي والفقيه لأنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم دُفن في بيته «وربت» أي نمت وارتفعت .

٣٩١-١٤٣ : (الكافي - ٤: ٥٥٤) عمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن جميل ، عن الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة^٢ وقوائم منبري ربّت في الجنة» قال :

١ . وأورده في التهذيب - ٦: ٧ رقم ١٢ بهذا السند أيضاً .

٢ . وأورده في التهذيب - ٦: ٧ رقم ١٣ إلى ترع الجنة بسند آخر أيضاً .

قلت : هي روضة اليوم ؟ قال «نعم ، لو كُشِفَ الغطاء لرأيت» .

١٤٣٩٢-٤ (الكافي - ٤ : ٥٥٤) أحمد ، عن عليّ بن حديد ، عن مرّازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يقول التّاس في الرّوضة ؟ فقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة» فقلت له : جعلت فداك فما حدّ الرّوضة ؟ فقال «تعدّ أربع أساطين من المنبر الى الظلال» فقلت : جعلت فداك من الصّحن فيها شيء ؟ قال «لا» .

١٤٣٩٣-٥ (الكافي - ٤ : ٥٥٥) العدة ، عن أحمد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان^١

(التهذيب - ٦ : ٤٠٩ رقم ٢٧) الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حدّ الرّوضة في مسجد الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى طرف الظلال وحدّ المسجد إلى الاسطوانتين عن يمين المنبر إلى الطريق^٢ ممّا يلي سوق

١ . وأورده في التهذيب - ٦ : ٨٠٨ رقم ١٤ بهذا السند أيضاً .

٢ . قوله «عن يمين المنبر إلى الطريق» هذا حدّ المسجد على ما كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل أن يزداد فيه ومعنى الكلام أنّ المستقبل القبلة بعد اسطوانتين عن يمين المنبر إلى الغرب وهو حدّ المسجد الأوّل وما سوى ذلك أعني بعد الاسطوانتين إلى آخر الحد الغربيّ من المسجد الموجود الآن فهو ممّا زيد فيه فتوّله إلى الطريق : أي على جهة الطريق وهي جهة الغرب وليس المقصود أنّ الطريق الآن حدّ المسجد القديم «ش» .

الليل» .

٦-١٤٣٩٤ (الكافي - ٤: ٥٥٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن موسى بن بكر، عن عبد الأعلى

(الكافي - ٣: ٢٩٦) القمي وغيره، عن أحمد، عن علي بن اسماعيل .

(التهذيب - ٣: ٢٦١ رقم ٧٣٧) محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن التميمي، عن .

(الفقيه - ١: ٢٢٩ رقم ٦٨٣) عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال «كان ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسراً» .

بيان :

قال في المُعَرَّب الذَّرَاع المكسَّر ست قبضات وهو ذراع العامة وإنّما

١. قوله «ثلاثة آلاف وستمائة» هذا العدد يجتمع من ضرب ستين ذراعاً في ستين قال السلطان يعتدل أن المراد بالمسجد هنا مسجد الخيف فإن هذه المساحة والمقدار يوافق ما سيحيى من تحديده انتهى كلام السلطان وهذا غير بعيد دعاه إلى ذلك كون المسجد الآن أعظم من هذا المقدار بكثير والحق أن هذا حد المسجد الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وآله أول مقدمه إلى المدينة ثم زاد فيه منصرفه من خيبر حتى صار مائة في مائة «ش» .

وصفت بذلك لأنها نقصت عن ذراع الملك بقبضة وهو بعض الأكاسرة وكانت ذراعه سبع قبضات .

٧-١٤٣٩٥ (الكافي - ٤: ٥٥٤) محمد ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « لَمَّا كَانَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ أَرَادَ مَعَاوِيَةَ الْحَيَّ فَأَرْسَلَ نَجَاراً وَأَرْسَلَ بِالْآلَةِ وَكُتِبَ إِلَى صَاحِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَجْعَلُوهُ عَلَى قَدَرِ مَنْبَرِهِ بِالْشَّامِ فَلَمَّا نَهَضُوا لِيَقْلَعُوهُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ فَكَفُّوا وَكُتِبُوا بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ يَعِزُّهُمْ لِمَا فَعَلُوا فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَمِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُدْخِلَ الَّذِي رَأَيْتُ » .

بيان :

«العزم» الاقسام .

٨-١٤٣٩٦ (الكافي - ٤: ٥٥٤) محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد قال : سألت عن حدِّ مسجد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «الاسطوانة الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ إِلَى الْإِسْطَوَانَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ الْمَنْبَرِ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الْمَنْبَرِ طَرِيقُ قَمَرٍ فِيهِ الشَّاةُ وَبِجَرَ الرَّجُلِ مُتَحَرِّفاً وَكَانَ سَاحَةُ الْمَسْجِدِ مِنَ الْبِلَاطِ^١ إِلَى

١. قوله «من البِلَاطِ» لعل المراد به الموضع المفروش بالبِلَاطِ المتصل بالزِوَّاقِ الذي يزار فيه النبي ﷺ

الصحن» .

بيان:

«البلاط» بالفتح موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط أي مفروش بالحجارة التي يسمى بالبلاط سعي المكان به اتساعاً .

٩١-١٤٣٩٧ (الكافي - ٤ : ٥٥٥) محمد ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ؟ فقال «نعم» قال «وبيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي إلى الباب الذي يحاذي الرقاق إلى البقيع قال فلودخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر ثم سمي سائر البيوت» وقال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصلاة في مسجدي تعد ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فهو أفضل»^١ .

١٠-١٤٣٩٨ (الكافي - ٤ : ٥٥٥) الاثنان ، عن الوشاء والعدة ، عن سهل ، عن أحمد ، عن حماد عن القاسم بن سالم قال : سمعت أبا

^١ صلى الله عليه وآله خلف المنبر وبين المسجد وبينه الآن محبتر من خشب «مرآة العقول» .
الظاهر أن البلاط كان جادة واسعة مفروشة بالحجارة يحيط من جانب المسجد الشرقي والغربي ...
«ش» .

١ . وأورده في التهذيب - ٦ : ٨ رقم ١٥ بهذا السند أيضاً .

عبد الله عليه السلام يقول «إذا دخلت من باب البقيع فبيت عليّ صلوات الله عليه على يسارك قدر ممرّ عنز من الباب وهو إلى جانب بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باباهما جميعاً مقرّوان» .

بيان :

«العنز» بالمهملة وسكون النون والزاي الانثى من المعز .

١١-١٤٣٩٩ (الكافي - ٤ : ٥٥٦) سهل ، عن أحمد ، عن حمّاد ، عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلّا المسجد الحرام» قال جميل : قلت له : بيوت النبيّ وبيت عليّ منها ؟ قال «نعم وأفضل»^٢ .

بيان :

«بيوت النبيّ وبيت عليّ منها» يعني هي أيضاً من رياض الجنة كما بين المنبر والبيوت .

١٢-١٤٤٠٠ (الكافي - ٤ : ٥٥٦) العدة ، عن أحمد ، عن عليّ بن

١ . قوله «و بيت عليّ منها قال نعم وأفضل» ليس المقصود أنّه أفضل من بيوت النبيّ صلى الله عليه وآله مطلقاً بل الأظهر أنّه أفضل من رياض الجنة ولا ينافي ذلك كون بيت النبي صلى الله عليه وآله كذلك أيضاً «ش» .
٢ . وأورده في التهذيب - ٦ : ٧٠٧ رقم ١٣ بهذا السند أيضاً .

الحكم ، عن أبي سلمة ، عن هارون بن خارجة قال : الصلاة في مسجد الرسول تعدل عشرة آلاف صلاة .

١٣-١٤٤٠١ (الكافي - ٤ : ٥٥٦) أحمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن أبي الصّامت قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعدل بعشرة آلاف صلاة » .

١٤-١٤٤٠٢ (التهذيب - ٦ : ١٥ رقم ٣٣) الحسين ، عن صفوان وفضالة وابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم تعدل الصلاة فيه ؟ فقال « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام » .

١٥-١٤٤٠٣ (التهذيب - ٦ : ١٥ رقم ٣١) الحسين ، عن حماد ، عن ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فإنه أفضل منه » .

١٦-١٤٤٠٤ (التهذيب - ٦ : ١٥ رقم ٣٢) عنه ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « قال رسول الله

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد ١٣٦٥

صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة في مسجدٍ مثل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فإنها خير من ألف صلاة» .

١٧-١٤٤٠٥ (التهذيب - ٣: ٢٥٠ رقم ٦٨٦) محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في المسجد الحرام والصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الفضل سواء ؟ قال « نعم والصلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة » .

بيان :

قد مضت أخبار أخر في فضل المسجدين في أول هذا الكتاب .

١٨-١٤٤٠٦ (الكافي - ٤: ٥٥٦) محمد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة ؟ قال « في بيت فاطمة عليها السلام »^١ .

١٩-١٤٤٠٧ (الكافي - ٤: ٥٥٦) العدة ، عن سهل ، عن التميمي ، عن صفوان وابن أبي عمير وغير واحد ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في

١ . وأورده في التهذيب - ٦: ٨ رقم ١٦ بهذا السند أيضاً .

الروضة؟ قال «وأفضل» .

٢٠-١٤٤٠٨ (الكافي - ١: ٤٦١) عليّ بن محمّد وغيره ، عن سهل ، عن
البنزطيّ

(التهذيب - ٣: ٢٥٥ رقم ٧٠٥) محمّد بن أحمد ، عن أحمد ،
عن البنزطيّ قال : سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام
فقال «دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد» .

٢١-١٤٤٠٩ (الفقيه - ١: ٢٢٩ رقم ٦٨٥) الحديث مرسلًا .

٢٢-١٤٤١٠ (الكافي - ٤: ٥٥٧) عليّ ، عن أبيه والتمسبوريان ، عن
صفوان ، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٦: ٨ رقم ١٧) الحسين ، عن فضالة وابن أبي
عمير وحّماد ، عن ابن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ مقام
جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فأنه كان مقامه إذا استأذن على
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقل : أي جواد أي كريم أي قريب أي
بعيد أسألك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأسألك أن تردّ عليّ نعمتك»
قال «وذلك مقام لا تدعوفيه حائض تستقبل القبلة ثم تدعو بدعاء الدم
إلا رأيت الظهر إن شاء الله» .

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد

١٣٦٧

١٤٤١-٢٣ (الفقيه - ٢: ٥٦٩) الحديث مرسلًا مقطوعاً مع ذكر دعاء
الدم وقد مرّ ذكر الدعاء .

١٤٤١٢-٢٤ (التهذيب - ٦: ١٥ رقم ٣٤) موسى ، عن عبد الرحمن ، عن
محمد بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الجنب
يجلس في المسجد ؟ قال « لا ، ولكن يمرّ فيه إلّا المسجد الحرام ومسجد
المدينة » قال : وروى أصحابنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال « لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد » وقال « إنّ الله أوحى إليّ
أن اتخذ مسجداً طهوراً لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلّا عليّ والحسن
والحسين » قال « ثمّ أمرت بأبوابهم وترك باب عليّ فتكلّموا في ذلك فقال :
ما أنا أمرت بسدّ أبوابكم وترك باب عليّ ولكن الله أمر بسدّها وترك
باب عليّ [عليه السلام] » .

باب كيفية زيارة فاطمة عليها السلام

١٤٤١٣- (التهذيب - ٦ : ٩ رقم ١٩) محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن وهبان^١ البصري ، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن السيراني [السيرافي - خ ل] عن العباس بن الوليد بن العباس المنصورى ، عن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال : حدثنا أبو جعفر [عليه السلام - خ] ذات يوم قال «إذا صرت إلى قبر جدتك فقل : يا محتنة امتحنك [الله - خ] الذي خلقك قبل أن يخلقك فوجدك لِمَا امتحك صابرة ، وزعمنا أنا لك أولياء ومصطفون وصابرون لكل ما آتانا به أبوك^١ صلى الله عليه وآله وسلم وآتانا به وصيه فانا نسألك إن كتنا

١. ابن وهبان هذا بفتح الواو واسكان الهاء وفتح الباء الموحدة ثم الألف والنون كأنه ابن وهبان بن محمد بن حنظل بن بشر بغرياء أبو عبد الله الدبيلي بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة واسكان المثناة التحتانية ويشبه أن يكون السيراني بفتح السين المهملة وكسر الياء المثناة من تحت المشددة والراء بعد الألف والنون بعدها «عهد» .

صَلَاتِنَا إِلَّا الْحَقِّينَا بِتَصَدِيقِنَا لَهَا بِالْبَشَرِيِّ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَرْنَا
بَوْلَايَتِكَ » .

بيان :

قد مر ذكر موضع قبرها عليها السلام في الباب السابق .

قال في الفقيه : اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام فمنهم من روى أنها دفنت في البقيع ومنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لأن قبرها بين القبر والمنبر ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد وهذا هو الصحيح عندي . وفي التهذيب نسب هذا الاختلاف إلى الأصحاب ونسب دفنها في البقيع إلى البعد من الصواب وجعل الأفضل زيارتها من الموضعين الآخرين جميعاً وجعلهما كالمقتارين .

وقال : والذي روي في فضل زيارتها أكثر من أن يُحصى ، وقال في الفقيه : وإنّي لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى فلما فرغت من زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام وهو من الأسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقممت عند الحظيرة^١ و يساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة فاستقبلتها بوجهي وأنا

١ . قوله « عند الحظيرة » أي عند الموضع الذي فيه القبر الشريف وكأنه كان الشباك محيطاً به فقط وأما اليوم
←

على غسل وقلت :

السلام عليك يا بنت رسول الله . السلام عليك يا بنت نبي الله . السلام عليك يا بنت حبيب الله . السلام عليك يا بنت خليل الله . السلام عليك يا بنت صفي الله . السلام عليك يا بنت أمين الله . السلام عليك يا بنت خير خلق الله . السلام عليك يا ابنة أفضل أنبياء الله ورسله وملائكته . السلام عليك يا ابنة خير البرية . السلام عليك يا سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين . السلام عليك يا زوجة وليّ الله وخير الخلق بعد رسول الله . السلام عليك يا أمّ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . السلام عليك أيّتها الصديقة الشهيدة . السلام عليك أيّتها الرضيّة المرضيّة . السلام عليك أيّتها الفاضلة الزكيّة . السلام عليك أيّتها الحوراء الانسية . السلام عليك أيّتها التقية الثقية . السلام عليك أيّتها المحمّدة العليمة . السلام عليك أيّتها المظلومة المغصوبة .

السلام عليك أيّتها المضطهدة^١ المقهورة . السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله . وبركاته صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك أشهد أنّك مضيت على بينتي من ربك وأنّ من سرّك فقد سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم . ومن جفاك فقد جفا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم . ومن آذاك فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم . ومن وصلك فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم . ومن قطعك فقد قطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

← قالنّابك عظيم يشمل بيت عائشة وبيت أمير المؤمنين عليه السلام ومحيط بهما فيقيم الزائر وسط النّباتك و يكون حينئذ مستقبل قبر سيّدة النساء سلام الله عليها والبيت يطلق عليه الحظيرة والمقصورة والحجرة وغيرها . «ش» .

١ . ضهده كمنه : قهره كاضطهده وأضهده به جار عليه « قاموس » .

عليه وآله وسلّم . لأنك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال عليه أفضل سلام الله وصلواته أشهد الله ورسله وملائكته أنني راض عمن رَضِيَتْ عنه ساخط على من سَخَطَتْ عليه مَيَّيْرَىء مُتَمَنِّ تَبَرُّتْ منه موالٍ لمن والَيْت . معاد لمن عادت . مبغض لمن أبغضت . محب لمن أحببت . وكفى بالله شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً .

ثم قلت : اللهم صلّ وسلّم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيّين وخير الخلائق أجمعين . وصلّ على وصيّهِ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وخير الوصيّين . وصلّ على فاطمة بنت محمد سيّدة نساء العالمين وصلّ على سيّدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين . وصلّ على زين العابدين عليّ بن الحسين . وصلّ على محمد بن عليّ باقر علم التّبيين . وصلّ على الصّادق عن الله جعفر بن محمد . وصلّ على كاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر . وصلّ على الرّضا عليّ بن موسى . وصلّ على التّقيّ محمد بن عليّ . وصلّ على التّقيّ عليّ بن محمد . وصلّ على الزّكيّ الحسن بن عليّ . وصل على الحجة القائم ابن الحسن بن عليّ . اللهمّ أخّي به العدل وأميّت به الجور وزين بطول بقائه الأرض . وأظهره دينك وسُنة نبيّك حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق . واجعلنا من أعوانه وأشياعه والمقتولين في زمرة أوليائه ياربّ العالمين . اللهمّ صلّ على محمد وأهل بيته الذين أذهب عنهم الرّجس وطهرتهم تطهيراً» .

ثمّ قال : لم أجد في الأخبار شيئاً مَوْظَفاً محدوداً^١ لزيارة الصّدّيقة

١ . كلامه هذا يدلّ على جواز اختراع الزيارات والدّعوات مع وضوحه من غير احتياج الى برهان ... «ش» .

عليها السلام فرضيت لمن ينظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وقال في التهذيب مشيراً إلى هذه الرواية التي نقلنا منه هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطمة عليها السلام .

وأما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها عليها السلام فهو أن تقف على أحد الموضعين اللذين ذكرناهما وتقول : السلام عليك . ثم ذكرما ذكره في الفقيه إلى قوله وجازياً ومثيباً قال ثم تصلي على النبي والأئمة عليهم السلام .

باب كيفية زيارة من بالبقيع من الأئمة عليهم السلام

١٤٤١٤-١ (التهذيب - ٤١: ٦ رقم ٨٥) ابن قولويه ، عن حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عمر بن علي ، عن عمه ، عن عمر^١ بن يزيد رفعه قال : كان محمد بن الحنفية يأتي قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيقول : السلام عليك يا بقية المؤمنين . وابن أول المسلمين . وكيف لا تكون كذلك وأنت سليل الهدى وحليف التقى وخامس أصحاب الكساء . غدتك يد الرحمة . ورئت في حجر الاسلام ورُضعت من ثدي الإيمان فطبت حياً وطبت ميتاً غير أن الأنفس غير طيبة لفراقك ولا شاكية [شاكاة - خ ل] في الجنان لك ثم يلتفت إلى الحسين صلوات الله عليه فيقول : السلام عليك يا أبا عبدالله وعلى أبي محمد السلام» .

١ . هذا هو الصحيح بعد التحقيق ولكن في التهذيب المطبوع هكذا عمر بن علي عن عمه عمر بن يزيد ... الخ «ض.ع» .

بيان :

«السليل» الولد «حليف التقى» بالمهملة من الحلف أي حالفت التقى أن لا تتفرقا واعتبر في الخامس مجرد التعديد دون الترتيب ولا يخفى ما في الفقرات من لطف الاستعارات «والجنان» إن كان بكسر الجيم فالمعنى أنها وإن كانت متألمة بفراقك ولكنتها راضية لك بأن تكون في الجنان وإن كان بفتح الجيم فالمعنى أنها غير طيبة بالفراق ولا شاكية من الله في القلب بترك الصبر وإظهار الجزع وإخفاء السخط .

(١٤٤١هـ - ٢ (الكافي - ٤ : ٥٥٩ - الفقيه - ٢ : ٥٧٥ - التهذيب - ٦ : ٧٩)

إذا أتيت^١ قبر الأئمة بالبقيع فاجعله بين يديك ثم تقول وأنت على غسل : السلام عليكم يا أئمة الهدى . السلام عليكم يا أهل التقوى . السلام عليكم يا حجج الله على أهل الدنيا . السلام عليكم يا أيها القوامون في البرية بالقسط . السلام عليكم يا أهل الصفوة . السلام عليكم يا أهل التجوى . أشهد أنكم قد بلغت نصحتكم وصبرتم في ذات الله تعالى وكُذِّبتم وأسيء إليكم فغفرتهم . وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون . وأن طاعتكم مفترضة . وأن قولكم الصدق وأنكم دعوتكم فلم تجابوا . وأمرتم فلم تطاعوا . وأنكم دعائم الدين وأركان الأرض لم تزالوا بعين الله ينسحكم في أصلاب المطهرين وينقلكم^٢ من أرحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية

١ . قوله «إذا أتيت» هذه الزيارة أيضاً هنا غير منسوبة إلى أحد المعصومين عليهم السلام ولكن في مرآة العقول أنّ ابن قولويه رواه مسنداً «ش» .

٢ . «ينسحكم في أصلاب» لعل المراد بالنسخ هنا التغيير وفي الصحاح : نسخت الريح آثار الدار وبغيرتها ومعناه

الجهلاء . ولم تشرك فيكم فتن الأهواء طبتم وطاب منبتكم .
 أنتم الذين مَنَّ علينا بكم دِيان الدين فجعلكم في بيوت أذن الله أن
 ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا إذ
 اختاركم لنا . وطيب خلقنا بما مَنَّ علينا من ولايتكم وكنا عنده
 (مسمين-خ) بفضلكم معترفين . وبتصديقنا إياكم مقرنين وهذا مقام
 من أسرف وأخطأ واستكان وأقر بما جنى ورجا بمقامه الخلاص وأن
 يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من التار . فكونوا لي شفعاء فقد وفدت
 إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا واتخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها
 يا من هوذا كرا لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شيء . لك المَنُّ بما
 وفقتني وعزفتني بما ائتمتني عليه إذ صُلِّت عنهم عبادك وجهلوا معرفتهم
 واستخفوا بحَقِّهم . ومالوا إلى سواهم . وكانت المنة منك عليَّ مع أقوام
 خصصتهم بما خصصتني به . فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي
 مكتوباً . فلا تحرمني ما رجوت . ولا تحيبيني فيما دعوت . وادع لنفسك
 بما أحبيت .

(الفقيه- التهذيب) ثم صلّ ثمان ركعات .

(الفقيه) في المسجد الذي هناك وتقرأ فيها بما أحبيت وتسلم في

←
 تغيير الغذاء في مراتبه حتى يصير نطفة ومعنى النقل في الأرحام النقل في حالاته فيصير النطفة علقة ثم مضغة
 إلى أن يكمل ... «ش» .

كلّ ركعتين و يقال أنّه مكان صَلَّتْ فيه فاطمة عليها السلام .

(التهنيد) فإذا أردت الإنصراف فقف على قبورهم وقل :
السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته . استودعكم الله وأقرأ
عليكم السلام آمناً بالله وبالرسول وبما جئتم به ودللتم عليه . اللَّهُمَّ
فاكتبنا مع الشاهدين ثم ادع الله كثيراً وأسأله أن لا يجعله آخر العهد من
زيارتهم .

بيان :

إنما يصلي ثمان ركعات لأنّ الأئمة عليهم السلام هناك أربعة المجتبي .
والسجاد . والباقر . والصادق صلوات الله عليهم فتصلي لكلّ منهم ركعتين ،
وفي التهنيد أورد وداع المجتبي عليه السلام على حدة في باب زيارته بعبارة قريبة
من هذه بعد ذكر حديث ابن الحنفية رضي الله عنه ونحن اكتفينا بهذا لأنهم
عليهم السلام مجتمعون اليوم .

باب فضل المقام بالمدينة والاعتكاف في مسجده

١٤٤١٦-١ (الكافي - ٤: ٥٥٧) محمد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : أيما أفضل المقام بمكة أو بالمدينة ؟ فقال « أي شيء تقول أنت » قال : فقلت : وما قولي مع قولك ؟ قال « إنَّ قولك يردك إلى قولي » قال : فقلت : أما أنا فأزعم أنَّ المقام بالمدينة أفضل من المقام بمكة قال : فقال « أما لئن قلت ذلك لقد قال أبو عبد الله عليه السلام ذلك يوم فطر وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه في المسجد » ثم قال « قد فضّلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »^١ .

١٤٤١٧-٢ (الكافي - ٤: ٥٥٧) أحمد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم

١ . أورده في التهذيب - ٦: ١٤٦ رقم بهذا السند أيضاً .

قال : دخلت أنا وعمّار وجماعة على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال « ما مقامكم ؟ » فقال عمّار : قد سرحنا ظهرنا وأمرنا أن نؤتى به الى خمسة عشر يوماً فقال «أصبتُم المقام في بلد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، والصلاة في مسجده ، واعملوا لآخرتكم وأكثروا لأنفسكم ، إنَّ الرجل قد يكون كَيْساً في الدنيا فيقال ما أكيس فلاناً وإنَّما الكيس كَيْس الآخرة » .

بيان :

«سرحنا ظهرنا» أي أرسلنا إيلنا إلى المرعى .

٣-١٤٤١٨ (الكافي - ٤ : ٥٥٨) العدة ، عن سهل ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من مات في المدينة بعثه الله من الآمنين يوم القيامة منهم يحيى بن حبيب^٢ وأبو عبيدة

١ . قال في المرأة لعل في التبتد إرسالاً أو اشتباهاً في اسم المصوم عليه السلام فإنَّ محمد بن عمرو بن سعيد الزيات من أصحاب الرضا عليه السلام ولم يلق أباً عبد الله عليه السلام وقال سيدنا الاستاذ اطال الله بقائه الشريف فيل رقم ١١٤٦٥ معجم رجال الحديث : والظاهر أنَّ في الزواية تحريفاً أو أنها مرسله فان محمد بن عمرو الزيات لا يمكن روايته عن أبي عبد الله عليه السلام وأيضاً الظاهر صحة ما في التهذيب من كون الزاوي محمد بن عيسى ... الخ «ض.ع» .

٢ . قوله «منهم يحيى بن حبيب» من كلام الزاوي لا من كلام الصادق عليه السلام لأنَّ يحيى بن حبيب وعبد الرحمن عاشا إلى زمن الرضا عليه السلام «ش» .

ويشهد عليه ما في التهذيب - ٦ : ١٤ رقم ٢٨ حيث قال بعد تمام الحديث منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذاء وعبد الرحمن بن الحجاج (ثم أضاف) هذا من كلام محمد بن عمرو بن سعيد الزيات «ض.ع» .

الحذاء وعبد الرحمن بن الحجاج»^١.

١٤٤١٩-٤ (الكافي - ٥٥٨: ٤) الخمسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت المسجد فان استطعت أن تقيم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة فتصلي ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الاسطوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها وتسأله كل حاجة تريدها في آخرة أو دنياً واليوم الثاني عند اسطوانة التوبة ويوم الجمعة عند مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقابل الاسطوانة الكثيرة الخلق^٢ فتدعو الله عندهن لكل حاجة وتصوم تلك الثلاثة الأيام» .

١٤٤٢٠-٥ (الكافي - ٥٥٨: ٤) ابن أبي عمير، عن ابن عمارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «صم الأربعاء والخميس والجمعة وصل ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء عند الاسطوانة التي تلي رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليلة الخميس ويوم الخميس عند اسطوانة ابي لبابة وليلة الجمعة ويوم الجمعة عند الاسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله عليه

١. أورده في التهذيب - ١٤: ٦ رقم ٢٨ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «الكثيرة الخلق» وتارة يقال الاسطوانة المخلفة وهذه الاسطوانات الثلاث في صف واحد وهي أقدم الاسطوانات إلى القبلة في المسجد الأصلي والاسطوانة المخلفة بازاء المحراب أعني مقام النبي صلى الله عليه وآله فمن المقام إلى القبر خمس اسطوانات يصلي بمقتضى هذا الحديث ثلاث منها وفي الزاوية الثالثة عن ابن عمارة الشروع من اسطوانة أبي لبابة واليوم الثاني عند الاسطوانة التي لا اسم لها والثالثة عند المقام وكلاهما حسن إلا أن الصلاة عند نفس اسطوانة الاولى غير ممكنة في زماننا لأن عملها داخل في الشباك الشريف فيتحري أقرب موضع منه «ش» .

وآله وسلّم وادع بهذا الدعاء لحاجتك . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ
وَقُدْرَتِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ
بِي كَذَا وَكَذَا» .

١٤٤٢١-٦ (التهذيب - ٦: ١٦ رقم ٣٥) موسى ، عن ابن عمار، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال «إن كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت
أول يوم يوم الأربعاء وتصلي ليلة الأربعاء عند اسطوانة أبي لبابة وهي
اسطوانة التوبة التي كان ربط نفسه إليها حتى نزل عذره من السماء
وتقعد عندها يوم الأربعاء ثم تأتي ليلة الخميس الاسطوانة التي تليها مما
يلي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ليلتك و يومك وتصوم يوم
الخميس ثم تأتي الاسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلّم
ومصلاه ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلتك و يومك وتصوم يوم الجمعة فان
استطعت أن لا تتكلم بشيء في هذه الأيام إلا ما لابد لك منه .
ولا تخرج من المسجد إلا لحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل فان
ذلك مما يبعث فيه الفضل ثم احمده الله في ليلة (يوم - خ ل) الجمعة وأثن عليه
وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وسل حاجتك وليكن فيما
تقول اللهم ما كانت لي إليك من حاجة شرعت أنا في طلبها والتماسها
أولم أشرع سألتكها أولم أسألكها فإني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي
الرحمة صلى الله عليه وآله وسلّم في قضاء حوائجي صغيرها وكبيرها فانك
حري أن تقضي حاجتك إن شاء الله» .

٧-١٤٤٢٢ (الفقيه - ٢: ٥٧٠) الحديث مرسلًا مقطوعاً وقال ولا تنام في ليل ولا نهار إلا القليل ولعل الاستثناء سقط من نسخ التهذيب .

بيان :

أبو لبابة هذا هو ابن عبد المنذر وبيان قصته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاصر يهود بني قريظة إحدى وعشرين ليلة فسألوه الصلح على ما صالح عليه بني التضير فأبى إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا : أرسل إلينا أبا لبابة وكان مناصحاً لهم لأن عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا أبا لبابة أنزل على حكم سعد فأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أنني خنت الله ورسوله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون * وأعلموا أنما أقوالكم وأفعالكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم .

فشد رأسه على سارية من سواري المسجد وقال : والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاء فحله بيده فقال : إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يميزك الثلث إن تصدق به .

وفي تفسير علي بن إبراهيم إن هذه الآية نزلت في أبي لبابة مع الآية التي في سورة التوبة وآخرون اعتزفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ^١.

١٤٢٣هـ - ٨ (التهذيب - ٦: ١٩ رقم ٤٣) الحسين ، عن علي بن حديد ،
عن مرازم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « الصيام بالمدينة والقيام عند
الأساطين ليس بمفروض ولكن من شاء فليصم فإنه خير له ، إنما
المفروض صلاة الخميس وصيام شهر رمضان فأكثروا الصلاة في هذا
المسجد ما استطعتم فإنه خير لكم ، واعلموا أن الرجل قد يكون كيساً في
أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلاناً فكيف من كان في أمر آخرته » .

باب اتيان المساجد والمشاهد بالمدينة

١٤٤٢هـ - ١ (الكافي - ٣: ٢٩٦ - التهذيب - ٣: ٢٦١ رقم ٧٣٦)
الخمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الذي
أُسِّس على التقوى؟ قال «مسجد قُبا»^١.

١٤٤٢هـ - ٢ (الكافي - ٤: ٥٦٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمارة قال:

١. قوله «مسجد قبا» تنقل ما نذكر في مساجد المدينة الشرفة هنا من كتاب خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى لمصنفه الحبيب العلامة السهمودي وهو عالم محدث فقيه عارف بالأخبار مدقق فيها شديد المحبة لأهل البيت عليهم السلام حتى يظن الناظر في بعض كلامه أنه من الإمامية المظلمين بأخبار أهل السنة المراعين لأدب المعاشرة معهم ومما رواه في بناء مسجد قبا عن جابر بن سمرة قال لما سألت أهل قبا النبي صلى الله عليه وآله أن يبني لهم مسجداً قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ليقيم بعضكم فيركب الناقة فقام أبو بكر فركبها فحركها فلم تنبثق فرجع فقام عمر فركبها فلم تنبثق فرجع وقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ليقيم بعضكم فيركب الناقة فقام علي عليه السلام فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إرخ زمامها وابنوا على مدارها فاتها مأمرة انتهى... «ش».
٢. وفي التهذيب ١٧: ٦ رقم ٣٨ فيه ذكر مسجد قبا أيضاً.

قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تدع إتيان المشاهد كلها مسجد قُبا فإنه المسجد الذي أُسس على التقوى من أول يوم ومشربة أم إبراهيم^١ ومسجد الفضيخ^٢ وقبور الشهداء ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح» قال «وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أتى قبور الشهداء قال: السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وليكن فيما يقول عند مسجد الفتح - يا صريخ المكاربين - يا مجيب دعوة المضطرين اكشف غمي وهمتي وكربي كما كشفت عن نبيك غمه وهمة وكربه وكفيت هول عدوه في هذا المكان»^٣.

١٤٤٢٦-٣ (الفقيه - ٢: ٥٧٤) الحديث مرسلًا مقطوعاً على اختلاف في ألفاظه وزاد بعد قوله وهو مسجد الفتح؛ وتطوع فيها بما أحببت من

١. قوله «ومشربة أم إبراهيم» إنما سُميت مشربة أم إبراهيم لأن أم إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله ولدتها فيها وكان النبي صلى الله عليه وآله أسكن مارية هناك ومشربة لغة الغرفة وذرع هذا المسجد من القبلة إلى الشام أحد عشر ذراعاً ومن المشرق إلى المغرب نحو أربعة عشر ذراعاً يتصل به في المشرق سقيفة لطيفة قاله التمهودي وروي أن النبي صلى الله عليه وآله في مشربة أم إبراهيم وهي من صدقاته ... «ش» .
٢. قوله «ومسجد الفضيخ» مسجد صغير شرقي مسجد قبا على شفير الوادي على نثر من الأرض مرسوم بحجارة سود وهو مرتفع ذرعه بين المشرق والمغرب أحد عشر ذراعاً ومن القبلة إلى الشام نحوها «ش» .
نثر من الأرض أي مرتفع من الأرض ومرسوم يعني رتبته متسقاً «ض. ع» .
٣. وأورده في التهذيب - ٦: ١٧٠ رقم ٣٨ بهذا السند أيضاً .

٤. قوله «مسجد الفتح» قال التمهودي: مسجد الفتح والمساجد التي في قبلته وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح والاول المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب يُصعد عليه بدرجتين شمالية وشرقية وهو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له أيضاً مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى وروي عن جعفر بن محمد عليها السلام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثم الخطوة الثانية، ثم قام

الصلاة .

بيان :

«المشربة» بفتح الزاء وضمتها الغرفة والصفة يقال هو في مشربته أي في غرفته وعدّها في كتاب مغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي صاحب القاموس من المساجد قال ومنها مسجد أمّ ابراهيم الذي يقال له مشربة أمّ ابراهيم وهو مسجد بقيا شمالي مسجد بني قريظة^١ قريب من الحرة الشرقية في موضع يُعرف بالثشت قال : وليس عليه بناء ولا جدار وإنما هو عريضة صغيرة بين نخيل طولها نحو عشرة أذرع وعرضها أقلّ منه بنحو ذراع وقد حوّط عليها برضم لطيف من الحجارة السود قال ومنها مسجد الفضيف بفتح الفاء وكسر الصاد المعجمة بعدها مثناة تحتية وناء معجمة قال : وهذا المسجد يعرف بمسجد الشمس اليوم وهو شرقي مسجد قبا على شفير الوادي مرضوم بحجارة سود وهو مسجد صغير .

←
ورفع يديه إلى الله تعالى حتّى رُئيّ بياض إبطيه فدعا إلى الله حتّى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتّى دعا كثيراً وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح لأنّ الاستجابة وقعت به وجاء حذيفة بخبر رجوع الأحزاب ليلاً به فأصبح رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون قد فتح الله عزّ وجلّ لهم ونصرهم وأقرّاعهم وقول ابن جبير أنّ سورة الفتح أنزلت به لأصل له انتهى «ش» .

١. قوله «مسجد بني قريظة» هذا مسجد ذكر في حديث سعد بن معاذ وحكمه على اليهود لما أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فاتاه على حمار فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم للأَنْصار «قوموا إلى سيّدكم» أو «خيركم» وكان ذرعه أربعة وأربعون ذراعاً في مثلها قال السهمودي جدّد حظيره أي جدار قصير على جوانبه شاهين الجمالي عام ثلاث وتسعين وثمان مائة «ش» .

أقول : ويأتي وجه تسميته بمسجد الشمس عن قريب قال ومنها مسجد الفتح وهو مسجد على قطعة من جبل سلع من جهة الغرب وغربيّه وادي بطحان .

٤١٤٤٢٧ - (الكافي - ٤ : ٥٦٠) محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن هلال ، عن عقبة بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام إنا نأتي المساجد التي^١ حول المدينة فبأيتها أبدأ ؟ فقال «إبدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر فأنّه أول مسجد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العرصة ثمّ أتت مشربة أمّ إبراهيم فصلّ فيها وهو مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومصلّاه ثمّ تأتي مسجد الفضيخ فتصلّي فيه فقد صلّى فيه نبيّك صلى الله عليه وآله وسلم فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أحد فبدأت بالمسجد الذي دون الحرة فصلّيت فيه ثمّ مررت بقبر حزة بن عبد المطلب فسلمت عليه .

ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمعت عندهم فقلت السلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإنّا بكم لاحقون ثمّ تأتي المسجد الذي في المكان

١. قوله «إنّا نأتي المساجد التي» كانت المساجد كثيرة إلّا أنّ آثارها غير باقية إلى الآن ولا يعرف موضعها وذكر السهمودي ما عرف منها في زمانه وهو في مائة العاشر وذكر أيضاً ما كان يعرف جهته ولم يعرف عنه ولا ريب في استحباب زيارة الآثار النبويّة سواءً كان مسجداً أو بئراً أو مشهداً وغير ذلك وما روى أنّهم غيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس معناه أنّهم غيروا كلّ شيء منه حتّى مكانه بل أنّهم غيروا كيفياته وبعض خصوصياته إذ لا يمكن نسيان الأثر بالمرّة في مائة وخمسين سنة وأنّا في مثل زماننا فيمكن خفاء كثير منها بعد طول المدة «ش» .

الواسع الى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أحداً فتصلي فيه فعنده
خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحد حين لقي المشركين فلم
يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي
عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتي
مسجد الأحزاب فتصلي فيه وتدعو الله فيه فإن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دعا فيه يوم الأحزاب وقال يا صريح المكروبين
(المستصرخين - خ ل) ويا مجيب دعوة المضطرين ويا مغيث المهمومين
اكشف همي وكربي وغمي فقد ترى حالي وحال أصحابي»^١.

٥١٤٤٢٨ - (الفقيه - ١: ٢٢٩ رقم ٦٨٦) قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم «من أتى مسجد قبا فصلى فيه ركعتين رجع
بعمرة» وكان عليه السلام يأتيه فيصلّي فيه بأذان وإقامة .

٦١٤٤٢٩ - (الكافي - ٤: ٥٦١) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن
القتصر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته
يقول «عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة
وسبعين يوماً لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة
مرتين الاثنين والخميس فتقول هاهنا كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهاهنا كان المشركون» .

١ . أورده في التهذيب - ٦: ١٧ رقم ٣٩ بهذا السند أيضاً .

١٤٤٣٠-٧ (الكافي - ٤: ٥٦١) وفي رواية أخرى أبان، عمن أخبره،
عن أبي عبد الله عليه السلام «أنها كانت تصلّي هناك وتدعو حتى ماتت
عليها السلام».

بيان :

«الكشر» الكشف عن الأنبياء في الضحك .

١٤٤٣١-٨ (الكافي - ٤: ٥٦١) القميّان، عن صفوان، عن ابن
مسكان، عن الحلبيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «هل أنيتم مسجد
قبا أو مسجد الفضيل أو مشربة أم ابراهيم» قلت : نعم قال «أما أنه لم
يبق من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء إلا وقد غير غير
هذا» .

١٤٤٣٢-٩ (الكافي - ٤: ٥٦١) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
المفضل بن صالح، عن ليث المراديّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن مسجد الفضيل لم سمي مسجد الفضيل؟ قال «لنخل سمي
الفضيل فذلك سمي مسجد الفضيل»^١.

١٤٤٣٣-١٠ (الكافي - ٤: ٥٦١) العدة، عن سهل، عن موسى بن

١ . وأورده في التهذيب - ٦: ١٨ رقم ٤٠ بهذا التسند أيضاً .

جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، عن عمار بن موسى قال: دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال «يا عمار؛ ترى هذه الوهدة» قلت: نعم قال «كانت امرأة جعفر آتت خَلَفَ عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه؟ قالت: بكيت لأمر المؤمنين عليه السلام فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا قالت: ليس هذا لهذا ولكن ذكرت حديثاً حدثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني قالوا: وما هو؟

قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين عليه السلام في هذا المسجد فقال لي: ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرّك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عليّ صليت؟ قلت: لا، قال: ولمّ ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك، قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كليهما وقال: اللهم ردّ الشمس إلى وقتها حتى يصلي عليّ فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاء الكوكب».

بيان:

امرأة جعفر يعني بها أسماء بنت عميس رضي الله عنها «خلف عليها» أي

كان قائماً في الزّوجية مقامه «خفق» نام وغطيط التائم بالمعجمة ثمّ المهملة
 نخيره و«انقضاض الكوكب» هوّيه وهذه القصّة مشهورة حتّى عند العامة^١
 اشتهار الشّمس وإن كذبها بعضهم خذلهم الله عناداً ونقل في مغانم المطابة عن
 أحمد بن صالح من العامة أنّه كان يقول : لا ينبغي لمن سبيله العلم التّخلف عن
 حفظ حديث أسماء لأنّه من علامات التّبوءة .

١ . قوله « مشهورة حتّى عند العامة » قصّة ردّ الشّمس مشهورة عند العامة لكن لا عند مسجد الفضيخ بل عند مسجد
 الصّها على مرحلة من خيبر قال السّمهودي أخرج حديث ردّ الشّمس إبن منده وابن شاهين عن أسماء بنت
 عميس وابن مردويه عن أبي هريرة وقال الحافظ ابن حجر أخطأ ابن الجوزي بإيراده في الموضوعات وقال
 المجلسي رحمه الله في المرأة وأما تركه عليه السلام الضّلاة فيمكن أن يكون لعلمه برجوع الشّمس له أو يقال إنّ
 عليه السلام صلّى بالانبياء حذراً من إيذاء الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم أو يقال إنّّه أراد بذهاب الوقت
 ذهاب وقت الفضيلة وكذا المراد بفوت الضّلاة فوت فضلها انتهى والأخير هو المتّعين «ش» وهو الظاهر من
 عرف المتعارف «ض.ع» .

باب تحريم المدينة وفضلها

١٤٤٣٤-١ (الكافي - ٤: ٥٦٣) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال أمير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكوفة حرمة لا يريد جبار لهذه المواضع مجادلة إلا قصمه الله»^١.

١٤٤٣٥-٢ (الكافي - ٤: ٥٦٤) القمي، عن الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن مكة حرم الله حرمة إبراهيم صلوات الله عليه وإن المدينة حرمة وما بين لابتها حرم^٢ لا يعصده

١. وأورده في التهذيب - ٦: ١٢ رقم ٢١ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «ما بين لابتها حرم» اللابتان واحدتهما لابة وهي الأرض الملبسة بحجارة سوداء وللمدينة لابتان شرقية
←

شجرها وهو ما بين ظلّ عاير إلى ظلّ^١ وعير ليس صيدها كصيد مكّة يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وهو بريد^٢.

بيان :

«لابتا المدينة» حرّتها اللّتان تكتنفان بها و«العصد» القطع و«عاير وعير» جبلان والبريد أربعة فراسخ.

٣-١٤٤٣٦ (الكافي - ٤: ٥٦٣) حميد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ،
عن^٣

(الفقيه - ٢: ٥٦٣ رقم ٣١٥٤) أبان ، عن البقباق قال : قلت
لأبي عبد الله عليه السلام : حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
المدينة ؟ قال «نعم ، حرّم بريداً في بريد ، غضابها» قال : قلت : صيدها
قال «لا ، يكذب الناس» .

←
وعربية يهي بينهما وهذا حدّ الحرم من المشرق إلى المغرب وأما من الشمال إلى الجنوب فبين عيرو وعيرة
«ش» .

١ . قوله «ما بين ظلّ عاير إلى ظلّ وعيره» رواه العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا :
المدينة حرم ما بين عير إلى نور وقال النووي أمّا عير فتفتح العين واسكان المثناة من تحت وهو جبل معروف قال
القاضي عياض قال مصعب بن زبير وغيره ليس بالمدينة عيرو لاثور قالوا وأما نور بمكة قال وقال الزبير عير
جبل بناحية المدينة ... «ش» .

٢ . وأورده في التهذيب - ٦: ١٢ رقم ٢٣ بهذا السند أيضاً .

٣ . وأورده في التهذيب - ٦: ١٣ رقم ٢٤ بهذا السند أيضاً .

بيان :

« الغضا » بالمعجمتين جمع غضاة وهي شجر معروف وفي بعض النسخ باهمال العين والعضهة والعضاهة والعضة بحذف الهاء الأصلية كل شجر يعظم وله شوك ويجمع بالعضاه بالهاء وإنما تصح هذه النسخة لوجاز حذف الهاء من جمعه كما جاز من مفرده قال في التهذيب : ما تضمن الخبران من عدم تحريم صيد حرم المدينة المراد به ما بين البريد الى البريد وهو ظل عاير الى ظل وغير ويحرم ما بين الحرتين وبها يمتز صيد هذا الحرم من حرم مكة لأن صيد مكة يحرم في جميع الحرم وليس كذلك في حرم المدينة لأن الذي يحرم منها هو القدر المخصوص ثم استدل عليه بالخبرين الآتين .

أقول : ظاهر خبر ابن عمار أن التحديدين واحد ولا دلالة فيه على عدم تحريم الصيد ولا على تحريمه وإنما يدل على عدم تحريم أكله وخبر البقباقي يحتمل معنيين أحدهما أن يكون لا كلاماً برأسه و يكذب الناس كلاماً آخر على حده من الكذب والثاني أن يكونا كلاماً واحداً من التكذيب على سبيل التقية فإن العامة روت في التحريم رواية ثم الخبران الآتيان إنما يدلان على ما ذكره لو كانا كما رواهما أما لو كانا كما روي في الفقيه والكافي فلا دلالة فيهما على ذلك كما ستقف عليه إن شاء الله نعم يدل على ما ذكره رواية زرارة الآتية .

٤٣٧-١٤٤ (التهذيب - ٦ : ١٣ رقم ٢٥) الحسين ، عن صفوان والتضر وحماد ، عن ابن المغيرة جميعاً ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « يحرم من الصيد صيد المدينة ما بين الحرتين » .

٥-١٤٤٣٨ (الفقيه - ٥٦٢:٢ رقم ٣١٥٢) عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يحرم من صيد المدينة ما صيد بين الحرتين» .

(التهذيب - ٦: ١٣ رقم ٢٦) الحسين ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الصّيقل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كنت جالساً عند زياد بن عبيدالله وعنده ربيعة الرّأي فقال له زياد : ما الذي حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة فقال له : بريد في بريد فقلت لربيعة : وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أميال فسكت^١ ولم يجبه فأقبل عليّ زياد فقال : يا أبا عبدالله ما تقول أنت ؟ فقلت : حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة

(التهذيب) من الصيد .

١ . قوله «أميال فسكت» مقصوده عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمكن أن يعلق الحكم على أمر مجهول ولم يكن على عهده صلى الله عليه وآله ميل وعلامة على الطرق يعرف بها المسافات وإنّما حدث الأميال والأنصاب بعد ذلك على عهد بني أميّة وبني العبّاس والبريد لا يمكن أن يعرف إلاّ بالمساحة ونصب الأعلام فلا يمكن أن يعلق رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم عليه وإنّما علق الحكم على أمور ثابتة لا تتغيّر كالجبال والحرار . . وقد مرّ أنّ بني أميّة تبعوا في ذلك حكمه عليه السلام فسحوا ما بين عيرو وعيرة وقسموا المسافة بينهما على اثني عشر قسمًا كلّ واحد ميل ووجدوا كلّ ميل ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع فلمّا صار الأمر إلى بني العبّاس وهم من بني هاشم غيروا كلّ شيء من آثار بني أميّة إلاّ هذه الأميال لأنّ أصل هذا العمل كان بهداية أهل البيت عليهم السلام وتعليمهم فكان أثرًا هاشميًّا لا أمويًّا . «ش» .

الحرار : جمع حرّة وهي أرض ذات حجارة نخرة سود كأنّها أحرقت بالنار كما في اللغة «ض.ع» .

(ش) ما بين لابتيا قال : وما بين لابتيا ؟ قلت : ما أحاطت به الحرار قال : وما حرّم من الشجر قلت : من عاير إلى وعير .

(الكافي - ٤ : ٥٦٣) قال صفوان : قال ابن مسكان : قال الحسن فسأله انسان وأنا جالس فقال له : وما بين لابتيا ؟ قال « ما بين الصورين الى الثنية » .

بيان :

في التهذيب « ولم يحسن » بدل « ولم يجبه » أي لم يعلم وهو أوضح و« الصورين » كأنه تشنية الصور وهو جماعة من التخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران وفي الخبر أنه خرج إلى صور بالمدينة .

٧-١٤٤٤٠ (الكافي - ٤ : ٥٦٤) وفي رواية ابن مسكان ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٦٢ رقم ٣١٥١) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « حدّ ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من المدينة من ذباب الى قاقم والعُرَيْض والتّقب من قبل مكّة » .

بيان :

« الذباب » بضّم المعجمة جبل بالمدينة وفي الفقيه - واقم - مكان - قاقم - وهو الصّواب وهو حصن من حصونها وحرّة واقم مضافة إليه و« العريض » مصغراً

وَادِيهَا وَالتَّقَبُّ بِالتَّوْنِ الطَّرِيقِ فِي الْجَبَلِ .

٨-١٤٤٤١ (الكافي...) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير

(التهديب - ٥: ٣٨٢ ذيل رقم ١٣٣٢) سعد، عن أبي جعفر،
عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن ابن بكير، عن

(الفقيه - ٢: ٥٦١ رقم ٣١٤٨) زرارة، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتِيهَا
صَيْدِهَا وَحَرَّمَ مَا حَوْلَهَا بَرِيداً فِي بَرِيدٍ أَنْ يَحْتُلَّ خَلَاتُهَا أَوْ يَعْصِدَ شَجَرَهَا إِلَّا
عُودِي النَّاضِحِ» .

٩-١٤٤٤٢ (الفقيه - ٢: ٥٦١ رقم ٣١٤٩) وروي أنَّ لَابَتِيهَا مَا أَحَاطَتْ
بِهِ الْحَرَارُ .

١٠-١٤٤٤٣ (الفقيه - ٢: ٥٦١ رقم ٣١٥٠) وروي فِي خَيْرِ آخِرِ أَنْ
مَا بَيْنَ لَابَتِيهَا مَا بَيْنَ الصَّوْرَيْنِ إِلَى الثَّنِيَّةِ وَالَّذِي حَرَّمَهُ مِنَ الشَّجَرِ مَا بَيْنَ
ظِلِّ عَايِرٍ إِلَى فِيءٍ وَغَيْرِ هُوَ الَّذِي حُرِّمَ وَلَيْسَ صَيْدُهَا كَصَيْدِ مَكَّةَ يُؤْكَلُ
هَذَا وَلَا يُؤْكَلُ ذَلِكَ .

بيان :

«الْخَلْيُ» مقصورة الرطب من التبات واحدته خلاة أو كلّ بقلة قلعتها واختلاه جزه أونزعه وعوداً التاضح ما يستقى عليهما الماء والتاضح الابل يستقى به .

١١-١٤٤٤ (الفقيه - ٥٦٣:٢ رقم ٣١٥٣) سأله يعني الصادق عليه السلام يونس بن يعقوب فقال : يحرم عليّ في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما يحرم عليّ في حرم الله تعالى ؟ قال «لا» .

١٢-١٤٤٥ (الفقيه - ٥٦٤:٢ رقم ٣١٥٥) لَمَّا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم المدينة قال «اللّهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كما حَبِّبْتَ إلينا مَكَّةَ أو أَشَدَّ وَبَارِكْ فِي صَاعِهَا وَمَدَّهَا وَانْقُلْ حِمَاهَا وَوَبَاهَا إلَى الْجَحْفَةِ» .

١٣-١٤٤٦ (الكافي - ٥٦٥:٤) الخمسة ، عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من أحدث بالمدينة حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله» قلت : وما الحدث ؟ قال «القتل» .

١٤-١٤٤٧ (التهذيب - ١٠: ٢١٦ رقم ٨٥٢) الحسين ، عن صفوان ، عن جميل وابن أبي عمير وفضالة ، عن جميل

(الكافي - ٧: ٢٧٥) القميّان، عن صفوان، عن

(الفقيه - ٤: ٩٣ رقم ٥١٥٦) جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً» قلت: وما الحدث؟ قال «القتل».

١٥-١٤٤٤٨ (التهذيب - ٦: ١٢ رقم ٢٢) الحسين، عن صفوان وابن فضال، عن ابن بكير، عن.

(الفقيه - ٢: ٥٦٤ رقم ٣١٥٦) أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الدجال قال «فلم يبق منهل إلا وطأه إلا مكة والمدينة فانّ على كلّ ثقب من أثقابها ملكاً يحفظها من الطاعون والدجال».

بيان:

في الفقيه: كلّ ثقب بالثون وتثنية البارزين في أنقابهما ويحفظهما والمنهل الموضع الذي فيه المشرب ويقال للمنزل يكون في المفازة.

باب وداع قبر النبي عند ارادة الخروج من المدينة

١٤٤٩-١ (الكافي - ٤: ٥٦٣) الثلاثة ، عن ابن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعدما تفرغ من حوائجك فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك صلى الله عليه وآله وسلم فان توفيتني قبل ذلك فاني أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت وأنّ محمداً عبدك ورسولك» .

١٤٥٠-٢ (الكافي - ٤: ٥٦٣) محمد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال «تقول صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله آخر تسليمي عليك» .

بيان :

في الفقيه أورد ما تضمنته الخبران مرسلًا مقطوعاً من دون ذكر الغسل .

-١٨٤-

باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في الغري

١٤٤٥١- (الكافي - ٤: ٥٧٩ - التهذيب - ٦: ٢٠ رقم ٤٥) محمد ، عن حمدان^١ بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن (بن-خ ل)^٢ أبي وهب القصري قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ؛ أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام قال «بسم صنت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة و يزوره الأنبياء عليهم السلام و يزوره المؤمنون ؟» قلت : جعلت فداك ما علمت

- ١ . في نسخ التهذيب التي عندنا أحمد بن سليمان النيسابوري والقواب حمدان كما في الكافي وهو ابن سليمان بن عميرة المعروف بالتاجر المكنى بأبي سعيد ثقة من وجوه أصحابنا «عهد أيده الله» . أقول : وهو المذكور في ج ١ ص ٢٧٧ جامع الرواة مع التصريح بتوثيقه «ض.ع» .
- ٢ . الاختلاف في كتب الرجال هنا بين- بن- وعن راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٣٥٤ في ترجمة يونس بن أبي وهب القصري «ض.ع» .

ذلك ؟ قال «فاعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام عند الله أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا» .

٢-١٤٤٥٢ (التهذيب - ٦ : ٢٠ رقم ٤٦) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام قال : وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الرّازي ، عن الحسين (الحسن - خ ل) بن اسماعيل الصيمري (البصري - خ ل) عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجة وعمره فان رجع ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّتان وعمرتان» .

٣-١٤٤٥٣ (التهذيب - ٦ : ٢١ رقم ٤٧) عنه ، عن محمّد بن همام ، عن محمّد بن محمّد بن رباح^١ عن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن رباح ، عن أحمد بن حمّاد ، عن زهير القرشي (القرني - خ ل) عن شعر ، عن أبي السّخيف الأرجني^٢ ، عن عمر بن عبد الله بن طلحة التّهدي ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال «يا عبد الله بن طلحة ما تزور قبر أبي حسين (عليه السلام - خ)» قلت : بلى إنّنا لنأتيه قال «تأتونه

١ . رباح بالرّاء والباء الموحدة قبل الألف والحاء المهملة بعدها لكن في عامة النسخ بالياء المثناة مكان الباء الموحدة وهو تصحيف والصحيح ما ضبطناه «عهد» .

٢ . في ضبط هذا السند اختلافات عديدة في ضبط شَمْر فتارة ضبطوه بالمعجمة وتارة بالمعجمتين وتارة بالمهملتين وفي ضبط السّخيف على زنة فعيل تارة السّخف وتارة بالحاء المهملة والأرجني والأرجي والأنجي فراجع إلى معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٣٨ و١٣٦٣٩ وجامع الرواة ج ٢ ص ٣٤١ وتنقيح المقال ج ٣ ص ٣٢٤ «ض.ع» .

كلّ جمعة» قلت : لا ، قال «تأتونه في كلّ شهر» قلت : لا ، قال «ما أجفاكم إنّ زيارته تعدل حجة وعمره وزيارة أبي عليّ عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين» .

٤١٤٤٥٤ - (التهذيب - ٦ : ٢١ رقم ٤٩) عنه ، عن أبي الحسين أحمد بن

محمد المجاور ، عن أبي محمد ابن المغيرة الكوفي ، عن الحسين بن محمد بن مالك ، عن أخيه جعفر ، عن رجاله يرفعه قال : كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وقد ذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال ابن مارد لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال «يا ابن مارد من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوة حجة مقبولة وعمره مبرورة والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً اغبرت في زيارة أمير المؤمنين ماشياً كان أوراكباً يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب» .

٥١٤٤٥٥ - (التهذيب - ٦ : ٢٢ رقم ٥٠) عنه ، عن محمد^١ بن عليّ بن

١ . محمد بن عليّ هذا هو ابن الفضل بالقاء المفتوحة أولاً ابن غام بن شكين بضم السين المهملة وفتح الكاف وتسكين الياء المثناة من تحت قبل النون ونسخة الفضيل مصغراً علط وكذا الفضل بالميم والحسين بن محمد هو ابن الفرزدق بن بُجير بضم الياء الموحدة وفتح الجيم واسكان الياء المثناة التحتانية والسراء أخيراً ابن زياد أبو عبد الله الفرزاري بالقاء قبل الزاي والراء بعد الألف كان ثقة وكان معروفاً بالقطعي بفتح القاف واسكاف القاء كان يبيع الخرق بالحاء المعجمة المكسورة والقاف ، وضمّ القاف في النسبة كما اتفق ضبطه لبعضهم سهو قيل وكل من قطع عوت الكاظم عليه السلام كان قطعياً «عهد أيّده الله» .

الفضل ، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق ، عن علي بن موسى ابن
الأحول ، عن محمد بن أبي السريّ املاءً ، عن عبد الله بن محمد البلويّ ،
عن عمارة بن زيد ، عن أبي عامر السابريّ (الساجي - خ ل)
(السائي - خ ل) وعيظ (واعظ - خ ل) أهل الحجاز قال : أتيت أبا عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت : يا ابن رسول الله ؛ ما لمن زار قبره
يعني أمير المؤمنين عليه السلام وعمر ترثته قال « يا أبا عامر حدثني أبي
عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن عليّ ، عن عليّ عليهم السلام أنّ النبيّ
صلّى الله عليه وآله وسلّم قال له : والله لتقتلنّ بأرض العراق وتدفن بها .

قلت : يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها قال لي : يا أبا
الحسن إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصه من
عرصاتها وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم
وتحتمل المذلة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرّون زيارتها تقرّباً
منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله أولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي
والواردون حوضي وهم زوّاري غداً في الجنة يا عليّ من عمر قبوركم
وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار
قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الاسلام وخرج من
ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه فابشر وبشر أوليائكم
ومحبّيك من التعميم وقرة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ولكن حثالة^١ من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما

١ . الخثالة بضمّ الحاء المهملة وتخفيف التاء المتلّفة : الرديء من كلّ شيء وما لا خير فيه « عهد » .

تعتبر الزانية بزناها أولئك شرار أمتي لا نالهم شفاعةي ولا يردون حوضي» .

٦-١٤٤٥٦ (التهذيب - ٢٢: ٦ رقم ٥١) ابن قولويه ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن الزيات ، عن محمد بن سنان ، عن المفصل بن عمر قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إني أشتاق الى الغري فقال «فما شوقك إليه ؟» فقلت له : إني أحب أن أزرر أمير المؤمنين عليه السلام فقال «هل تعرف فضل زيارته ؟» فقلت : لا يا ابن رسول الله ، إلا أن تعرفني ذلك قال «إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب» فقلت : يا ابن رسول الله ، يقولون إنّ آدم هبط بسرنديب في مطلع الشمس وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟ فقال «إنّ الله عزّ وجل أوحى إلى نوح وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً فطاف بالبيت كما أوحى إليه ثمّ نزل في الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم فحملة في جوف السفينة حتى طاف ماشاء الله أن يطوف ، ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدّها ف فيها قال الله تعالى للأرض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرّق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة .

فأخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً وقدّس عليه عيسى تقدّساً واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً واتّخذ محمّداً عليه حبیباً وجعله للتّبين مسكناً فوالله ما سكن فيه

بعد أبو به الطّيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت جانب التجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب فانك زائر الآباء الأولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين وإن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً .

بيان :

أريد بالعربي التجف والغريان بالكوفة بناء ان مشهور ان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذية الأبرش وسما الغرين لأنّ التعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله يوم يؤسه أي يلصقهما .

٧-١٤٤٥٧ (التهذيب - ٦ : ٢٤ رقم ٥٢) محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن محمد بن عمار الكوفي ، عن أبيه ، عن التيملي ، عن ابن زرارة ، عن البزنطي قال : كتنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير وأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام «حدثني أبي عن أبيه قال : إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن الله في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار نهر من خر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من غسل حواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقدسونه و يهللون تنطأ تلك الطيور فتقع في

ذلك الماء وتتمرّع على ذلك المسك والعنبر .

فاذا اجتمعت الملائكة طارت فينتفض ذلك عليهم وأنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتكم من الخطأ والزّلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكربة لمحمد وعليّ» ثم قال «يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضريوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله تعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والذّرهّم فيه بألف درهم لاخوانك العارفين فأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّفيه كلّ مؤمن ومؤمنة» .

ثمّ قال «يا أهل الكوفة لقد أعطيتكم خيراً كثيراً وانكم لمتمن امتحن الله قلبه للإيمان مستقلّون مقهورون تمتحنون يصبّ عليكم البلاء صبّاً ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات ولولا أنّي أكره التّطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفة' ما لا يحصى بعدد» قال التّيمي: قال لي ابن زرارة: لقد تردّدت الى الزينطي أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرّة وسمعنا منه .

بيان:

«غاصّ بأهله» بالغين المعجزة والصّاد المهمة أي ممثلي بهم «ليتهادون» أي ليهدي بعضهم الى بعض «نثار فاطمة» أي ما كان يثرفي تزويجها من عليّ عليهما السلام وذلك ما رواه الصدوق رحمه الله في أماليه باسناده عن التّبي

صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال «أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما وشممتهما فقلت : ما سبب هذا السنبل والقرنفل ؟ فقال : إن الله تعالى أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وجمعق .

ثم نادى مناد من تحت العرش ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب عليه السلام ألا إنني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب رضاً متى بعضهما لبعض ثم بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها وواقبتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة» الحديث بطوله^١ .

١ . هذا الخبر أورده طاب ثراه في المجلس الثالث والثمانين من كتاب عرض المجالس «عهد» .

باب موضع قبر أمير المؤمنين ورأس الحسين عليهما السلام

١٤٤٥٨-١ (الكافي - ١: ٤٥٦) العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال قال : كنت أنا وعامر وعبد الله بن جذاعة الأزدي عند أبي عبد الله عليه السلام قال : فقال له عامر : جعلت فداك إنَّ الناس يزعمون أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة ؟ قال « لا » قال : فأين دفن ؟ قال « إنَّه لمَّا مات احتمله الحسن عليه السلام فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف يسرة عن الغريِّ يمينه عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض » قال : فلَمَّا كان بعد ذهبت الى الموضع فتوهمت موضعاً منه ثم أتيته فأخبرته فقال لي : أصبت رحمك الله » ثلاث مرَّات .

بيان :

«الرحبة» محلة بالكوفة و «الحيرة» بالكسر بلد بقرب الكوفة وأريد بالذكوات البيض الحصيات التي يقال لها درالنجف تشبيهاً لها بالجمرة المتوقدة

ومن جعلها بالراء وفسرها بالآبار التي جدرانها أحجار بيض فلم يسعد ويأتي ما يؤيده في باب فضل الحصى إلا أنه لا يساعده أكثر التسخ فأنها مكتوبة فيه بالذال المعجمة .

٢-١٤٤٥٩ (الكافي - ١: ٤٥٦) أحمد ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن سنان قال : أتاني عمر بن يزيد فقال لي : اركب فركبت معه فمضينا حتى أتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا حتى انتهينا الغري فانتبهنا إلى قبر فقال : أنزلوا هذا قبر أمير المؤمنين ، قللنا : من أين علمت ؟ فقال : أتيت مع أبي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني أنه قبره .

٣-١٤٤٦٠ (الكافي - ١: ٤٥٨) سعد بن عبد الله ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول «لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن أيمنهم ثم أخذوا في الجبانة حتى مروا به إلى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا» .

بيان :

الرجلان الآخران كانا من رجال الغيب كما دلّ عليه حديث سعد الأسكاف وما قبله اللذان مضيا في باب أن أبدانهم عليهم السلام لا تبقى في

١٤٤٦١-٤ (الكافي - ٥٧١: ٤) علي ، عن أبيه ، عن يحيى بن زكريا ، عن يزيد بن عمر بن طلحة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة «أما تريد ما وعدتك ؟» قلت : بلى - يعني الذهاب الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام- قال : فركب وركب اسماعيل وركبت معهما حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة وبين النجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسماعيل ونزلت معهم فصلّى وصلى اسماعيل وصليت فقال لاسماعيل «قم فسلم على جدك الحسين عليه السلام» فقلت : جعلت فداك ؟ أليس الحسين عليه السلام بكر بلاء ؟ فقال «نعم ؛ ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين عليه السلام» .

١٤٤٦٢-٥ (الكافي - ٥٧١: ٤) العدة ، عن سهل ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن الحسن الخزاز ، عن الوشاء ، عن أبي الفرج ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّى ركعتين ثم تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين ثم سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثم قال «هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام» قلت : جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما ؟ قال «موضع رأس الحسين وموضع منزل القائم عليهما السلام» .

٦-١٤٤٦٣ (الفقيه - ٥٨٦: ٢ رقم ٣١٩٥) صفوان بن مهران الجَمَل ،
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سار وأنا معه في القادسيّة
حتى أشرف على التجف فقال « هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدّي
نوح عليه السلام فقال ساوي إلى جبل يغصني من الماء^١ فأوحى الله تعالى
إليه يا جبل أيعتصم بك أحد متي فغار في الأرض وتقطع إلى الشام » ثم
قال عليه السلام « اعدل بنا » قال : فعدلت به فلم يزل سائراً حتى أتى
الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي عليهم السلام وأنا
أسوق السلام معه حتى وصل السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
ثم خر على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات ، وفي
خبر آخر ست ركعات ، وصليت معه وقلت : يا ابن رسول الله ما هذا
القبر ؟ فقال « هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام » .

بيان :

كأن المراد بغور الجبل في الأرض ارتفاع ارتفاعه واندفاع يقاعه باندكاكه
وتفرق قطاعه ليلائم قوله عليه السلام وتقطع إلى الشام .

٧-١٤٤٦٤ (التهذيب - ٣٣: ٦ رقم ٦٦) محمد بن أحمد بن داود ، عن
محمد بن بكّار النقاش القميّ ، عن الحسين (الحسن-خ ل) بن محمد
الفزاريّ^٢ عن الحسن بن عليّ النخّاس ، عن جعفر بن محمد الرّمانيّ ، عن

١ . هود / ٤٣ .

٢ . الفزاري هذا كأنه ابن الفرزدق المتقدم ذكره وهو أبوعبد الله المعروف بالقلمي « عهد » .

يحيى الحماني ، عن محمد بن عبيد الظياشي^١، عن مختار التمار ، عن أبي مطر قال : لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنة الله عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام «أقتله؟» قال «لا ، ولكن احبسه فاذا مَتَ فاقتلوه وإذا مَتَ فادفوني في هذا الظَّهر في قبر أخوي هود وصالح» .

٨-١٤٤٦٥ (التهذيب - ٦ : ٣٤ رقم ٦٧) عنه ، عن محمد بن بكران^٢ عن علي بن يعقوب ، عن علي بن الحسن ، عن أخيه ، عن أحمد بن محمد بن

١. أو الطنافسي - راجع إلى تصحيح تراثنا الرجالي ج ١ ص ٤٥٤.

٢. قوله «محمد بن بكران» الاسناد مضطرب وفيه رجال مجهولون فنقول محمد بن بكران من مشايخ التلعكبري سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمائة فهو من رجال أواسط المائة الزابعة وعلي بن يعقوب مقدم عليه جداً في طبقة ابن أبي عمير وأمثاله ولا يمكن روايته عنه بغير واسطة وفيه ارسال وأما علي بن الحسن عن أخيه فلا يطبق إلا على ابن رباط وأما أخوه فلا نعرفه ولم نرو روايته عن أخيه والذي يروي عن أخيه كثيراً هو علي بن الحسن بن فضال يروي عن أخيه أحمد عن أبيه الحسن عالياً ولا يمكن أن يروي عنه علي بن يعقوب فإنه مؤخر عنه زماناً.

وأما أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني غير مذكور في الرجال والمذكور محمد بن عمر وهو غلط الأمر روى عن أبيه عن نصر بن قابوس ، عن أبي عبد الله عليه السلام فهو ممن يروي عنه عليه السلام بواسطتين .
وأما الحسن بن علي بن أبي طالب فرجل مجهول ويقتضى الطبقة يجب أن يكون معاصراً للرضا والكاظم عليهما السلام وأبوه وجده أيضاً مجهولان وملاقاة جده أبي طالب الحسن بن علي عليهما السلام وإن كان ممكناً لكنه بعيد بحسب الطبقة ويحظر بالبال أن أبا طالب سهو من بعض النساخ والصحيح الحسن بن علي بن أبي رافع وأبورايع كاتب أمير المؤمنين وأبوه علي معروف في رجال الشيعة وله تصليف وكتاب وأبوه الحسن أيضاً مذكور في رجال زين العابدين عليه السلام لكن رواية علي بن يعقوب الذي هو في آخر المائة الثانية للحسن بن علي بن أبي رافع الذي كان من رجال زين العابدين عليه السلام في أواخر المائة الأولى بعيدة وبالجملة فلا يمكن تنقيح هذا الاسناد بوجه ... «ش» أقول : ولا يضر ضعف الاسناد في مفاد الحديث لأنّ موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام معلوم كما اعترف به بنفسه في كلام طويل له لا يستغنى ذكر تمامه في هذا الموضع «ض ع» .

عمر الجرجاني ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن جدّه أبي طالب قال : سألت الحسن بن عليّ عليهما السّلام : أين دفنتم أمير المؤمنين ؟ قال «على شفير الجرف ، ومررنا به ليلاً على مسجد الأشعث وقال ادفنوني في قبر أخيه هود» .

٩-١٤٤٦٦ (التهذيب - ٦ : ٣٤ رقم ٦٨) عنه ، عن محمد بن همام ، عن محمد بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن أحمد بن ميثم الطلحي ، عن الحسين [الحسن - خ ل] بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السّلام : أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال «دفن في قبر أبيه نوح» قلت : وأين قبر نوح الناس يقولون أنّه في المسجد ؟ قال «لا ، ذاك في ظهر الكوفة» .

١٠-١٤٤٦٧ (التهذيب - ٦ : ٣٤ رقم ٦٩) عنه ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن عمر [عمرو - خ ل] بن إبراهيم ، عن خلف بن حماد ، عن عبد الله بن حسان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث حدث به «أنه كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام أنه أخرجوني إلى الظهر فإذا تصوّبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفوني وهو أول طور سيناء ففعلوا ذلك» .

بيان :

«تصوّبت» انحدرت وكأنّ المراد بأول طور سيناء ابتداء سفحه حيث كان

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد ١٤١٧

أو موقع أول جزء منه حين اندكاكه بمعنى عدم تجاوز أجزائه من هذا الموضع في هذا التسمت .

١١-١٤٤٦٨ (التهذيب - ٦: ٣٤ رقم ٧٠) بهذا الاسناد ، عن خلف بن حماد ، عن اسماعيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذوعاهة إلا شفاه الله تعالى» .

١٢-١٤٤٦٩ (التهذيب - ٦: ٣٥ رقم ٧٣) عنه ، عن محمد بن علي ، عن عمه وعن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الفضل الخزاعي ، عن عثمان بن سعيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال «إن إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروئب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته» قال : قلت : قبر الحسين بن علي ؟ فقال لي برأسه لا ، قلت : فقبر أمير المؤمنين ؟ فقال برأسه «نعم» .

بيان :

«كوفان» بالضم والفتح لغة في كوفة .

١٣-١٤٤٧٠ (التهذيب - ٦: ٣٤ رقم ٧١) عنه ، عن محمد بن همام ، عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن رباح^١ ، عن عمه أبي القاسم علي بن محمد ،

كذا في الأصل ولكن في جامع الرواة أورده في ج ٢ ص ١٨٨ بعنوان محمد بن محمد بن رباح بن محمد وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

عن عبيد الله بن أحمد بن خالد التميمي ، عن الحسن بن عليّ الحنّاز ، عن خاله يعقوب بن الياس ، عن مبارك الحنّاز قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اسرج (اسرجوا - خ ل) البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة قال : فركب وركبت حتى دخل الجرف ثم نزل فصلّي ركعتين ثم تقدم قليلاً فصلّي ركعتين ثم تقدم قليلاً آخر فصلّي ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له : جعلت فداك ما الأوتين والثانيتين والثالثتين ؟ قال «الركعتين الأوتين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام والركعتين الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام» .

١٤٤٧١-١٤ (التهذيب - ٦ : ٣٥ رقم ٧٢) عنه ، عن محمد بن عليّ ، عن عمّه ، عن أحمد بن حمّاد بن زهير القرشي ، عن شعر ، عن أبي السخيف الأرجني (الأرجي - خ ل) ، عن عمر بن عبد الله بن طلحة التهديّ ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكر حديثاً فحدثناه قال : فمضينا معه يعني أبا عبد الله عليه السلام حتى انتهينا الى الغريّ قال : فأتى موضعاً فصلّي ثم قال لاسماعيل «قم فصلّ عند رأس أبيك حسين عليه السلام» قلت : أليس قد ذهب برأسه الى الشام ؟ قال «بلى ولكنّ فلان مولانا سرقه فجاء به فدفنه هاهنا» .

١٤٤٧٢-١٥ (التهذيب - ٦ : ٣٥ رقم ٧٤) عنه ، عن محمد بن علي بن الفضل ، (الفضيل - خ ل) عن محمد بن محمد ، عن عليّ بن محمد بن

رباح ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك السمرقي^١ ، عن عبيس بن هشام التاشري ، عن صالح بن سعيد القمّاط ، عن يونس بن ظبيان قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام حيث قدم الحيرة وذكر حديثاً حدثناه إلا أنه يقول إنه سار معه حتى انتهى إلى المكان الذي أراد ، فقال «يايونس أقرن دابتك» فقرنت بينهما ثم رفع يده فدعا دعاءً خفياً لا أفهمه ثم استفتح الصلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يحجرفيهما وفعلت كما فعل ثم دعا ففهمته وعلمته فقال «يايونس ؛ أتدري أيّ مكان هذا؟» قلت : جعلت فداك لا والله ولكنّي أعلم أنّي في الصحراء فقال «هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة» .

الدعاء «اللهم لا بدّ من أمرك ولا بدّ من قدرك ولا بدّ من قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك . اللهم فما قضيت علينا من قضاء أو قدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبراً يقهره و يدفعه (يدمغه - خ ل) واجعله لنا صاعداً في رضوانك ينمي في حسناتنا وتفضيلنا وسؤددنا ومجدنا ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة ولا ينقص من حسناتنا .

اللهم وما أعطيتنا من عطاء أو فضّلتنا به من فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكراً يقهره ويدمغه . واجعله لنا صاعداً في رضوانك وحسناتنا وسؤددنا وشرفنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة . ولا يجعله لنا أشيراً ولا بطراً ولا فتنة ولا مقتاً ولا عذاباً ولا خزيّاً في الدنيا ولا في الآخرة . اللهم إنّنا نعوذ بك من عثرة اللسان وسوء المقام وخفة

الميزان .

اللَّهُمَّ لَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالُنَا عَلَيْنَا حَسَرَاتٍ وَلَا تَحْزِنَا
عَنْدَ قَضَائِكَ . وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ . وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرَكَ
وَلَا تَنْسَاكَ . وَتَحْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَكَ حِينَ تَلْقَاكَ . بِذَلِكَ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ .
وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ . وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ . وَاجْعَلْ غُرَفَاتِنَا
عَالِيَاتٍ . اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَتِكَ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ . وَاهْدِي
مَا أَبْقَيْتَنَا . وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا . وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَقَّيْتَنَا . وَالحَفِظَ فِيمَا بَقِيَ
(يَبْقَى-خ ل) مِنْ عَمْرِنَا . وَالْبِرْكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا . وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا .
وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا . وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تَعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا .
وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِيئَتِنَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ . ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا . اجْعَلْنَا
عِظْمَاءَ عِنْدَكَ أَذَلَّةً فِي أَنْفُسِنَا . وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ .
أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

بيان :

في أكثر النسخ علي بن محمد بن المفضل مكان محمد بن علي بن الفضل
والصحيح ما أثبتناه لما مرَّ غير مرة في مثل هذا الاسناد قوله وذكر حديثاً من كلام
صالح بن سعيد والمستتر في ذكر وحدث ويقول راجع الى يونس « فقرنت
بينهما » أي بين الدَّابَتَيْنِ لئلا تذهبا « و يلتقي هو ورسول الله صَلَّى الله عليهما
يوم القيامة » يعني انَّ جسدَيْهِمَا المطَّهَّرَيْنِ وإن بعد أحدهما عن الآخر في الدنيا
إلا أنَّهما ملتقيان في القيامة والأشير والبطر متقاربان يعني سبب الطغيان

«لَقْنَا» بتشديد القاف وتخفيف التّون أي اجعل حسناتنا ملاقية لنا «حين
تلقاك» متعلّق بتراك وفي مصباح المتّهجّد حتّى تلقاك وهو أوضح «والهدى
ما أبقيتنا» أي أعطنا الهدى وفي مصباح المتّهجّد مُنّ علينا بالهدى وهو أوضح .

باب كيفية زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه^١

١٤٤٧٣-١ (التهذيب - ٦: ٢٥ رقم ٥٣) محمد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسين بن (عن-خل) عبد الملك الأودي (الأزدي -خل) ، عن ذبيان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل وامش على هنيئتك وقل : الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ومن فرض طاعته رحمة منه لي وتطولاً منه عليّ ومنّ عليّ بالإيمان . الحمد لله الذي سيرني في بلاده . وهلني على دوابه . وطوى لي البعيد ودفع عني المكروه . حتّى أدخلني حرم أخي رسوله فأرانيه في عافية . الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله . الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . أشهد أن

١ . أكثر ما أثبتناه من ألفاظ هذه الزاوية موافق لما أورده في الفقيه كما أشرنا إليه فيما بعد وذكرنا الوجه فيه ولم نوردّه أولاً من الفقيه لأنّه كان فيه غير مسند ولا متصل «منه» طاب ثراه «عهد» .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . جاء بالحق من عنده . وأشهد أن علياً عبداً لله وأخو رسوله عليهما السلام .

ثم تدنو من القبر وتقول : السّلام من الله . والتسليم على محمد أمين الله على رسالته وعزائم أمره ومعدن الوحي والتنزيل . الخاتم لما سبق . والفتاح لما استقبل . والمهيمن على ذلك كله . والشاهد على الخلق السّراج المنير . والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ . والدليل على من بعثته برسالاتك . ودَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ . وفصل قضائك بين خلقك . والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ . وحفظة على سرك . وشهداء على خلقك . وأعلاماً لعبادك . وتصلّي عليهم جميعاً ما استطعت . وتقول : السّلام على الأئمة المستودعين . السّلام على خالصة الله من خلقه . السّلام على الأئمة المتوسمين . السّلام على المؤمنين الذين قاموا بأمرِكَ . ووازرُوا^١ أولياء الله . وخافوا لحوفهم . السّلام على ملائكة الله .

السّلام عليك يا أمير المؤمنين . السّلام عليك يا حبيب حبيب الله . السّلام عليك يا صفوة الله . السّلام عليك يا ولي الله . السّلام عليك يا

١ . قوله « ووازرُوا » من الازر بمعنى القوّة « مراد » رحمه الله .

حجة الله . السلام عليك يا عمود الدين . ووارث علم الأولين
والآخرين . وصاحب المقام^١ (الميسم - خ ل) والصراط المستقيم . أشهد
أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف . ونهيت عن
المنكر . واتبعت الرسول . وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . ووفيت بعهد
الله . وجاهدت في الله حقّ جهاده . ونصحت لله ولرسوله . وجُدت
بنفسك صابراً محتسباً . ومجاهداً عن دين الله . موقياً (مؤمناً - خ ل) لرسوله
طالباً ما عند الله . راغباً فيما وعد الله من رضوانه . مضيت للنّدي كنت
عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً . جزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهله
أفضل الجزاء . ولعن الله من قتلك . ولعن الله من تابع على قتلك . ولعن
الله من خالفك . ولعن الله من افترى عليك . وظلمك وغصبك ومن بلغه
ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء . ولعن الله أمة خالفتك وأمة
جحدت ولايتك . وأمة تظاهرت عليك . وأمة قاتلتك . وأمة خذلتك .
وحادت عنك . الحمد لله الذي جعل النار مثواهم . وبثس الورد
المورود^٢ .

اللّهمّ العن أمة قتلت أنبياءك وأوصياء أنبياءك بجميع لعائنك
وأضليهم حرّ نارك . والعن الجوابيت والظواغيت والفراعنة واللات
والعزى . واجبت والظاغوت . وكلّ نذ يُدعى من دون الله . وكلّ

١ . قوله « وصاحب المقام » في الفقيه وصاحب الميسم قال السلطان ورد في الروايات أنّ في يده عليه السلام يوم
القيامة الميسم فإذا وضعه على جبهة المؤمن رسم فيها من أصحاب الجنة وإذا وضع على جبهة الكافر رقم فيها
من أصحاب النار وهذا معنى عليّ قسيم النار والجنة انتهى كلام السلطان رحمه الله « ش » .

٢ . في بعض النسخ وبثس ورد الواردين « عهد » .

مُحدث مفتر. اللَّهُمَّ العنهم وأشياعهم وأتباعهم ومحبيهم وأوليائهم لعناً كثيراً. اللَّهُمَّ العن قتلة أمير المؤمنين. ثلاثاً. اللَّهُمَّ العن قتلة الحسن والحسين. ثلاثاً. اللَّهُمَّ العن قتلة الأئمة. ثلاثاً. اللَّهُمَّ عذبهم عذاباً لا تعذبه أحداً من العالمين. وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاية أمرك. وأعدّ لهم عذاباً لم تحله بأحد من خلقك.

اللَّهُمَّ وأدخل على قتلة أنصار رسولك. وقتلة أنصار أمير المؤمنين وعلى قتلة أنصار الحسن والحسين. وقتلة من قتل في ولاية آل محمد عليهم السلام أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك الجحيم. لا يخفف عنهم وهم فيه ملبسون. ملعونون ناكسوا رؤوسهم قد عاينوا التدامة والحزني الطويل. بقتلهم عترة نبيك ورسولك وأتباعهم من عبادك الصالحين اللَّهُمَّ والعنهم في مستتر السرّ وظاهر العلانية. وسمائك وأرضك. اللَّهُمَّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحَبِّ إليّ مستقرهم ومشاهدهم حتّى تلجقني بهم. وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

واجلس عند رأسه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين لك بقلوبهم. والتّاطقين بفضلك. والشاهدين على أنّك صادق صديق عليك يا مولاي. صلّى الله على روحك وبدنك. وأشهد أنّك طاهر طاهر مطهر من طاهر طاهر مطهر. أشهد لك يا وليّ الله ووليّ رسوله بالبلاغ والأداء. وأشهد أنّك جنب الله^١. وأنك باب الله. وأنك وجه الله الذي

١. قوله «جنب الله» لعل جنب الله كناية عن قرب منزلته عليه السلام ثمّ تعالى والذي يؤتى تفسير لباب الله ووجه الله ولعل معنى إتيان الناس إليه تعالى منه أنّ من والاه انقاد لأمره تعالى ويمكن أن يراد بذلك أنّ انقيادهم لأوامره ونواهيه سبحانه وتعالى بسبب سيفه ولسانه وأفعاله التي يقتدونها فيها وتسير فيهم بولايته

منه يُؤْتِي . وَأَنْتَ سَبِيلَ اللَّهِ . وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ . وَأَنْتَ أَخُو رَسُولِهِ . أَتَيْتَكَ
وَأَفْدَأَ لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ . مَتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ
بِزِيَارَتِكَ . طَالِباً خُلَاصِ رَقَبَتِي . مَتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحَقَّقْتُهَا بِمَا جَنَيْتَ
عَلَيَّ نَفْسِي . أَتَيْتَكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ . وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى تَرْكِ
الْحَقِّ . فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَنَصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ . أَنَا عَبْدُ اللَّهِ
وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ . أَلْتَمَسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ .
وَأَنْتَ مَعْنَى أَمْرِنِي اللَّهُ بِصَلْتِهِ . وَحُتْنِي عَلَى بَرِّهِ . وَدَلَّتْنِي عَلَى فَضْلِهِ .
وَهَدَانِي بِحَبِّهِ . وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ . وَأَلْهَمَنِي طَلِبَ الْخَوَاصِّ مِنْ عِنْدِهِ .
أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَعِيدٍ مِنْ تَوْلَاكُمْ . وَلَا يَخِيبُ مِنْ أَتَاكُمْ . وَلَا يَخْشَرُ مِنْ
يَهْوَاكُمْ . وَلَا يَسْعُدُ مِنْ عَادَاكُمْ وَلَا أَجْدَ أَحَدًا أَفْزَعَ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ . أَنْتُمْ
أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ . وَدَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ . اللَّهُمَّ
لَا تَخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَأَلِّ رَسُولَكَ . وَلَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيَّ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ . فَاجْعَلْنِي مَعَنْ
يَنْصُرُهُ وَمَعَنْ يَنْتَصِرُ بِهِ . وَمُسَرِّعِيَّ بِنَصْرَتِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَى عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَمُوتَ عَلَى مَا مَاتَ
عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .»

بيان :

«الخاتم لما سبق» يعني الأنبياء «والفاتح لما استقبل» يعني الأوصياء

← عليه السلام وهو معنى كونه سبيل الله أيضاً فكل واحدة من تلك العبارات فيها التشبيه باعتبار ويمكن أن يشار
بباب الله إلى قوله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلي بابها «مراد» رحمه الله .

«والمهيمن على ذلك كله» أي الرقيب الشاهد عليهم جميعاً «مضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً» يعني ارتحلت من الدنيا لتشهد على ما كنت شاهداً عليه وشهدته وشهدت من أمر الأمة .

٢-١٤٤٧٤ (الكافي - ٤: ٥٦٩) العدة ، عن سهل ، عن محمد بن أورمة ، عن حدثه ، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال «تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام : السلام عليك يا ولي الله أنت أول مظلوم . وأول من غصب حقه . صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين . وأشهد أنك قد لقيت الله وأنت شهيد . عذب الله قاتلك بأنواع العذاب وجدّد عليه العذاب جثتك عارفاً بحقك . مستبصراً بشأنك . مستنصراً لأوليائك . معادياً لأعدائك ومن ظلمك ألقي على ذلك ربي إن شاء الله تعالى . يا ولي الله إن لي ذنباً كثيرة فاشفع لي إلى ربك عز وجل فإن ذلك عند الله مقاماً معلوماً . وإن لك عند الله جاهاً وشفاعة . وقال الله تعالى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى^١»^٢ .

٣-١٤٤٧٥ . (الكافي - ٤: ٥٦٩) الرزاز [الرازي - خ ل] عن العبيدي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله^٣ .

١ . الأنبياء / ٢٨ .

٢ . وأورده في التهذيب - ٦: ٢٨ رقم ٥٤ بهذا السند أيضاً .

٣ . وأورده بهذا السند أيضاً في التهذيب - ٦: ٢٨ رقم ٥٥ .

بيان:

«إِلَّا لِمَن ارْتَضَى» يعني دينه لما قال جثتك عارفاً بحقك علم أنه من المرتضين فحسن تلاوة الآية بعده .

قال في الفقيه^١: إذا أتيت الغري بظهر الكوفة فاغتسل وامش على سككون وقارحتى تأتني أمير المؤمنين عليه السلام . فتستقبله بوجهك وتقول: السّلام عليك يا وليّ الله إلى آخر ما في الكافي ثم قال وتقول عند أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً: الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفته رسوله . وأورد ما نقلناه من التهذيب أولاً إلى قوله عبدالله وأخو رسوله وزاد:

اللّهم عبدك وزارك متقرّب إليك بزيارة قبر أخي رسولك . وعلى كلّ مأتني حقّ لمن أتاه وزاره وأنت خير مأتني وأكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جواد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تصليّ على محمّد وأهل بيته . وأن تجعل تحفّتك إيتاي من زيارتي في موقعي هذا فكاك رقتي من النار . واجعلني ممّن يسارع في الخيرات . ويدعوك رغباً ورهباً . واجعلني من الخاشعين . اللّهم إنك بشرتني على لسان نبيك صلواتك عليه وآله فقلّت قَبِيرُ عِيَادٍ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ^٢ . وقلت وَتَشِيرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ^٣ .

اللّهم وأنّي بك مؤمن وبجميع أنبيائك فلا تقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني به على رؤوس الخلائق . بل قفني معهم . وتوفّني على التصديق بهم ،

١. ج ٢: ٥٨٦ رقم ٣١٦٦ وص ٥٨٧ رقم ٣١٩٧.

٢. الزمر/١٧-١٨.

٣. يونس/٢.

فأنهم عبيدك وأنت خصصتهم بكرامتك . وأمرتني باتباعهم» .
قال «ثم تدنومن القبر وتقول : السلام من الله» وأورد ما في التهذيب الى آخره وزاد في بعض المواضع ألفاظاً لا بد منها كأنها سقطت من التهذيب ونحن أثبتناه في مواضعها ..

٤١٤٧٦-٤ (الكافي - ٥٧٠: ٤ - التهذيب - ٢٩: ٦ - رقم ٥٦) زيارة أخرى له عليه السلام «السلام عليك يا ولي الله . السلام عليك يا حجة الله . السلام عليك يا خليفة الله . السلام عليك يا عمود الدين . السلام عليك يا وارث التبيين . السلام عليك يا قسيم التار والحنة وصاحب العصا والميسم . السلام عليك يا أمير المؤمنين . أشهد أنك كلمة التقوى . وباب الهدى والعروة الوثقى . والحبل المتين . والصراط المستقيم . وأشهد أنك حجة الله على خلقه وشاهده على عباده . وأمينه على علمه . وخازن سره . وموضع حكمته . وأخو رسوله . وأشهد أن دعوتك حق وكل داع منصوب دونك باطل مدحوض . أنت أول مظلوم . وأول مغضوب حقه فصبرت واحتسبت لعن الله من ظلمك . وتقدم عليك . وصد عنك لعناً كثيراً . يلعنهم به كل ملك مقرب . وكل نبي مرسل وكل عبد مؤمن ممتحن .

صلى الله عليك يا أمير المؤمنين . وصلى الله على روحك وبدنك أشهد أنك عبد الله وأمينه بلغت ناصحاً . وأذيت أميناً وقتلت صديقاً ومضيت على يقين لم تؤثر عني على هدي ولم تقل من حق إلى باطل . أشهد أنك قد أقمت الصلاة . وأتيت الزكاة . وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر

وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ . وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ . وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ .
 وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
 الْحَسَنَةِ . حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ . وَدَعَوْتَ
 إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَبَلَغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَقَمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ .
 فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً مَتَّبِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
 لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ . وَلَا أَجَلَ . وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ . أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَأَنَّ
 الْحَقَّ مَعَكَ وَالْيَكُ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدَنُهُ وَمِيرَاثُ التَّوْبَةِ عِنْدَكَ .
 فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا . وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ
 أَتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ . مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ . مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ .
 مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتَكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحْقَاقِهَا مِثْلِي .
 بِمَا جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِي . أَتَيْتَكَ زَائِرًا أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ .
 أَتَيْتَكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي . أَتَيْتَكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ
 حَالِكَ (جَاهَكَ - خ) وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدِي (عِنْدَ رَبِّي - خ) فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ
 رَبِّكَ . فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا (مُحَمَّدٌ - خ) وَجَاهَ
 عَظِيمٍ . وَشَأْنَ كَبِيرٍ . وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا
 بِإِذْنِ الرَّحْمَنِ ۚ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ . صَرِيخَ الْأَحْبَابِ (الْأَخْيَارِ - خ) إِنِّي
 عَذْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ . مُعَادَاً فَفَكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ . آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكُمْ وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَكَفَرْتُ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ

وَاللَّاتِ وَالْعِزَّى» .

٥-١٤٤٧٧ (الفقيه ٢: ٥٩٢، رقم ٣١٩٩) زيارة أخرى له عليه السلام .
 «السلام عليك يا أمير المؤمنين . السلام عليك يا حبيب الله . السلام عليك يا صفوة الله . السلام عليك يا وليّ الله . السلام عليك يا حجة الله . السلام عليك يا إمام الهدى . السلام عليك يا علم التقى . السلام عليك أيها الوصي البارّ التقى . السلام عليك يا أبا الحسن . السلام عليك يا عمود الدين . ووارث علم الأولين والآخرين . وصاحب الميسم والضراط المستقيم . أشهد أنك قد أقمّت الصلاة . وآتيت الزكاة . وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر . وآتبت الرسول . وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . وبلغت عن الله تعالى . وفيت بعهد الله . وتمّت بك كلمة الله . وجاهدت في الله حقّ جهاده . ونصحت لله ولرسوله . وجدت بنفسك صابراً . ومجاهداً عن دين الله . مؤمناً برسول الله . طالباً ما عند الله . راغباً فيما وعد الله . ومضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً .

فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهله من صديق أفضل الجزاء^١ .
 كنت أوّل القوم إسلاماً . وأخلصهم إيماناً . وأشدّهم يقيناً . وأخوفهم لله . وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسوله . وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق .

١ . قوله «من صديق أفضل الجزاء» يحتمل كونه بياناً وتوضيحاً لكاف الخطاب في فجزاك الله ، ويحتمل كونه قيد لأهله احترازاً عن غير الصديقين من أهل الاسلام «سلطان رحمه الله» .
 لعله تجريد لكاف الخطاب مثل لقينك من أسد بمعنى لقيت منك أسداً «مراد» رحمه الله .

وأرفعهم درجة . وأشرفهم منزلة . وأكرمهم عليه . قويت حين ضعف أصحابه . وبرزت حين استكانوا . ونهضت حين وهنوا . ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . كنت خليفته حقاً . لم تنازع برغم المنافقين . وغيظ الكافرين . وكره الحاسدين وضغن الفاسقين . فقامت بالأمر حين فشلوا . ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا . فمن اتبعك فقد هُدي . كنت أقلهم كلاماً . وأصوبهم منطقاً . وأكثرهم رأياً . وأشجعهم قلباً . وأشدّهم يقيناً . وأحسنهم عملاً . وأعناهم بالأمر كنت للذين يعسوباً . أولاً حين تفرق الناس . وآخرأ حين فشلوا . كنت للمؤمنين أباً رحيماً . إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا . ورعيت ما أهملوا . وشمرت إذ اجتمعوا . وشهدت إذ جمعوا وعلوت إذ هلموا . وصبرت إذ جزعوا . كنت على الكافرين عذاباً صلباً وللمؤمنين غيثاً وخصباً . لم تقلل حجّتك ولم يزغ قلبك . ولم تضعف بصيرتك . ولم تحبّن نفسك . ولم تهن . كنت كالجبل لا تحركه العواصف . ولا تزيله القواصف .

وكنّت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضعيفاً في بدنك . قوياً في أمر الله . متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله تعالى . كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين . لم يكن لأحد فيك مهمز . ولا لقاتل فيك مغمز . ولا لأحد فيك مطمع . ولا لأحد عندك هواة الضعيف الدليل عندك قويّ عزيز حتّى تأخذ له بحقه والقويّ العزيز عندك ضعيف ذليل حتّى تأخذ منه الحق . والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء . شأنك الحقّ والصدق والرفق . وقولك حكم وحتم . وأمرك حلم

وحزم . ورأيك علم وعزم . اعتدل بك الدين وسهل بك العسير واطفئت بك التيران . وقوى بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون . سبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً . فَجَلَلْتُ عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء . وهذت مصيبتك الأنام فأنا لله وإنا إليه راجعون . رضينا عن الله قضاءه . وسَلَمْنَا لله أمره . فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً . كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وعلى الكافرين غلظةً وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حَرَمْنَا أجرك ولا أضَلْنَا بعدك . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وتصلي عنده ست ركعات فسَلِّمْ في كل ركعتين لأن في قبره عظام آدم وجسد نوح وأمير المؤمنين عليهم السلام . ومن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام فتصلي لكل زيارة ركعتين» .

بيان :

قوله كنت أول القوم اسلاماً إلى قوله ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك مأخوذة من حديث الخضر عليه السلام كما مضى في باب ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الحجة مع بيان .

٦-١٤٤٧٨ (الفقيه - ٥٩١:٢ رقم ٣١٩٨) فاذا أردت أن تودعه فقل «السلام عليك ورحمة الله وبركاته . استودعك الله واسترعيك . وأقرأ عليك السلام . آمناً بالله وبالرسل وبما جاءت به ودلت عليه فاكتبنا مع الشاهدين . أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي . وأشهد أنكم

الأئمة واحداً بعد واحد . وأشهد أنّ من قتلكم وحاربكم مشركون .
ومن ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم . أشهد أنّ من حاربكم لنا
أعداء . ونحن منهم براء وأنهم حزب الشيطان . اللهم إني أسألك بعد
الصلاة والتسليم . أن تصلي على محمد وآل محمد وتسميهم عليهم
السلام . ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم فإن جعلته فاحشني مع هؤلاء
الأئمة المستمين . اللهم وثبت قلوبنا بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن
المؤازرة والتسليم . وسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام وهو سبحانه
ذي الجلال الباذخ العظيم . سبحانه ذي العز الشامخ المنيف . سبحانه
ذي الملك الفاخر القديم . سبحانه ذي البهجة والجمال . سبحانه من
تردّى بالتور والوقار . سبحانه من يرى أثر العمل في الصفا ووقع الظير في
الهواء» .

١٤٤٧٩-٧ (التهذيب - ٦ : ٣٠) فإذا أردت الوداع فقل : السلام عليك

ورحمة الله وبركاته . استودعك الله واسترعيك . وأقرأ عليك السلام آمناً
بالله وبالرسل وبما جاءت به ودعت إليه ودلت عليه فاكبتنا مع
الشاهدين . اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه وإن توقيتني قبل
ذلك فإني أشهد مع الشاهدين في مماتي على ما شهدت في حياتي . أشهد
أنهم الأئمة كذا وكذا وأشهد أنّ قاتليهم ونجاذليهم مشركون . وأنّ من
ردّ عليهم في درك الجحيم . أشهد أنّ من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم
براء وأنهم حزب الشيطان وعلى من قتلهم لعنة الله ولعنة الملائكة
والناس أجمعين . ومن شرك فيهم ومن سرّه قتلهم . اللهم إني أسألك بعد

الصلاة والتسليم أن تصلي على محمد وآل محمد وتسميهم عليهم السلام
ولا تجعله آخر العهد من زيارته . فان جعلته فاحشني مع هؤلاء الميامين
الأئمة . اللهم وذلّ قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن المؤازرة
والتسليم .

- ١٨٧ -

باب فضل الكوفة ومساجدها

١٤٤٨٠-١ (التهذيب - ٦: ٣١ رقم ٥٧) ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله الرازي (البراز-خ ل) عن الحسين بن سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن الحضرمي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قلت له : أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال «الكوفة ، يا أبا بكر هي الزكية الظاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين . وفيها مسجد سهيل (سهل-خ ل) الذي لم يبعث الله نبياً إلا صلى فيه وفيها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين» .

١٤٤٨١-٢ (التهذيب - ٦: ٤٤ رقم ٩٢) عنه ، عن حكيم بن داود ، عن

سلمة بن الخطاب ، عن ابراهيم بن محمد بن علي بن المعلي^١ عن اسحاق بن داود قال : أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له : إني قد ضربت على كل شيء لي من ذهب وفضة وبعث ضياعي فقلت : أنزل مكة فقال « لا تفعل إن أهل مكة يكفرون بالله جهرة » فقلت : ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال « هم شرّ منهم » قلت فأين أنزل . فقال « عليك بالعراق الكوفة فإنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه » .

بيان :

هذا الخبر أوردته في التّهذيب في باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام كأنه حمل القبر فيه على قبره عليه السلام ويحتمل قبر أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه بل هو أقرب ومضى ما يؤتده في باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام .

٣-١٤٤٨٢ (التّهذيب - ٦ : ٣٣ رقم ٦٣) ابن قولويه ، عن محمد بن

الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسين بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ، عن خالد القلانسي قال : سمعت أبا عبد الله

١ . كذا في الأصل والمخطوط والمطبوع وأورده سيدنا الاستاذ أطال الله بقاءه الشريف بهذا العنوان أيضاً طي رقم ٢٧١ ثم قال ولكن الظاهر أنّ الصحيح ابراهيم بن محمد ، عن علي بن المعلي بقرينة سائر الروايات وهو الموجود في كامل الزيارات إلى آخر كلامه . والتشويش في الإسناد يأتي مكرراً ونرجو من الله أن يوفقنا لتتقيق الاسناد المشوّشة في خاتمة الكتاب مع فوائد أخرى ان شاء الله تعالى « ض . ع » .

عليه السلام يقول «صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة» .

بيان :

قد مضى في باب فضل الكعبة والمسجد الحرام في حديث خالد القلانسي أنّ الكوفة حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وحرم أمير المؤمنين عليه السلام وأنّ الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم بألف درهم .

٤-١٤٤٨٣ (التهذيب - ٦: ٣٢ رقم ٦٠) عنه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمد ، عن الفضل بن زكريا ، عن نجم بن حطيم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال «لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والراحل من مكان بعيد إنّ صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة تعدل عمرة» .

٥-١٤٤٨٤ (التهذيب - ٦: ٣٢ رقم ٦١) عنه ، عن أبي القاسم ، عن الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن السّراد ، عن ابن جبلة ، عن سلام بن أبي عمرة (عميرة-خ ل) عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال «الثافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والفريضة تعدل حجة مع التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقد صلى فيه ألف نبيّ وألف وصي» .

١٤٤٨٥-٦ (التهديب - ٦: ٣٢ رقم ٥٩) عنه ، عن محمد بن الحسن الجوهري ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن حديد ، عن محمد بن سليمان ، عن عمرو بن خالد ، عن الثمالي أن علي بن الحسين عليهما السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلّى فيه ركعتين ثم جاء حتى ركب راحلته وأخذ الطريق .

١٤٤٨٦-٧ (التهديب - ٣: ٢٥٤ رقم ٧٠٠) محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسين وعلي بن حديد ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو بن خالد ، عن الثمالي - الحديث إلا أنه قال فصلّى فيه أربع ركعات .

١٤٤٨٧-٨ (الكافي - ٨: ٢٥٥ رقم ٣٦٣) علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالي قال : إنّ أول ما عرفت علي بن الحسين عليهما السلام أنّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلّى أربع ركعات فتبعته حتى أتى بئر الزكوة وهي عند دار صالح بن علي وإذا بناقتين معقولتين ومعهما غلام أسود فقلت له : من هذا ؟ فقال : هذا علي بن الحسين ، فدنوت منه فسلمت عليه وقلت له : ما أقدمك بلاداً قتل فيها أبوك وجدك فقال « زرت أبي وصليت في هذا المسجد » ثم قال « هوذا وجهي » .

١٤٤٨٨-٩ (الكافي - ٣: ٤٩٠) محمد بن الحسن وعلي بن محمد ، عن

(التهذيب - ٣: ٢٥٠ رقم ٦٨٨) سهل ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عبد الله الحزاز ، عن هارون بن خازجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي «يا هارون بن خازجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟» قلت : لا ، قال «أفتصلي فيه الصلوات كلها» قلت : لا ، فقال «أما لو كنت بحضرته (حاضراً - خ ل) لوجدت أن لا تفوتني فيه صلاة وتدري ما فضل ذلك الموضع ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى الله به قال له جبرئيل : أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان قال : فاستأذن لي ربي عز وجل حتى آتية فأصلي فيه ركعتين فاستأذن الله تعالى فأذن له وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإن التأفلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولوعلم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً» .

(الكافي) قال سهل وروى لي غير عمرو أن الصلاة فيه لتعدل بحجة وإن التأفلة لتعدل بعمره .

١٠١٤٤٨٩ (التهذيب - ٦: ٣٢ رقم ٦٢) قال الصادق عليه السلام «مامن عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى» الحديث إلى قوله «ولو حبوا» .

بيان :

«الحج» بالمهمله والموحدة كسمو المشي على اليدين والبطن وكسهو مشي

الصَّبِيِّ عَلَى إِسْتِهِ .

١١-١٤٤٩٠ (الكافي-٣: ٤٩١) العدة ، عن

(التهذيب - ٣: ٢٥١ رقم ٦٨٩) أحمد، عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله من ولد أبي فاطمة، عن اسماعيل بن زيد مولى الكاهلي، عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فردّ عليه فقال: جعلت فداك أني أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلم عليك وأودّك. فقال له: وأيّ شيء أردت بذلك؟ فقال: الفضل جعلت فداك قال: فبع راحلتك وكُلْ زادك وصلّ في هذا المسجد فإنّ الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والتأفلة عمرة مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلاً يمينه يمن ويساره مكروفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم وقال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الخوائج إلّا أجابه الله وفرّج عنه كربته» .

بيان:

ليس في اسناد الكافي عن الكاهلي ولعله سقط منه .
قال في التهاية: أصل المكر الخداع ومنه حديث في مسجد الكوفة جانبه

الأيسر مكر قيل كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والحداغ .
أقول : الاعتماد في معنى المكر هنا على ما يأتي في الخبر الآتي أكثر وذكر
كون العيون في وسطه قريب مما ذكر في الخبر السابق أنّ وسطه لروضة من
رياض الجنة ونسر و يغوث و يعوق أسماء للأصنام التي كان يعبدها قوم نوح
عليه السلام « وقال بيده في صدره » يعني أشار بها إلى نفسه وفي التهذيب على
صدره أي وضعها عليه وذلك حين كان يقول أنا أحدهم صلوات الله عليه .

١٢-١٤٤٩١ (الكافي- ٣: ٤٩٢) محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن
أبي حمزة ، عن

(الفقيه - ١: ٢٣١ رقم ٦٩٣) أبي بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : سمعته يقول « نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه
ألف نبي وألف وصي ومنه فار التّنور وفيه نجرت السفينة ميمته
رضوان الله وسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر » .

(الفقيه) يعني منازل الشياطين .

(الكافي) فقلت لأبي بصير: ما يعني بقوله مكر قال : يعني
منازل السلطان وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم على باب المسجد ثم
يرمي بهمه فيقع في موضع التمارين فيقول ذلك من المسجد وكان يقول
قد نقص من أساس مسجد الكوفة مثل ما نقص في تربيعة .

بيان :

لا تنافي بين ما في الفقيه والكافي في معنى المكر لأن منازل سلاطين الجور هي منازل الشياطين ولعل المراد بنقص أساس المسجد نقص عددها .

١٣-١٤٤٩٢ (التهذيب- ٣: ٢٥٥ رقم ٧٠٤) محمد بن أحمد ، عن عيسى بن محمد ، عن علي بن مهزيار بإسناد له قال :

(الفقيه - ١: ٢٣٠ رقم ٦٩١) قال أبو عبد الله عليه السلام «حدّ مسجد الكوفة آخر السّراجين خطه آدم عليه السلام وأنا أكره أن أدخله راكباً» قيل له : فن غيّر عن خطه ؟ قال «أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح عليه السلام ثم غيّر أصحاب كسرى والتّعمان ثم غيّر زياد بن أبي سفيان»^١ .

١٤-١٤٤٩١ (الفقيه - ١: ٢٣١ رقم ٦٩٢) وقال عليه السلام «كأنّي أنظر إلى ديراني في مسجد الكوفة في دير له فيما بين الزاوية والمنبر فيه سبع نخلات وهو مشرف من ديره على نوّك يكلّمه» .

١٥-١٤٤٩٤ (الكافي- ٣: ٤٩٣- التهذيب- ٣: ٢٥٢ رقم ٦٩١) عليّ ، عن صالح بن السّنديّ ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عبد الرحمن^٢ الحذاء ،

١ . يأتي هذا الخبر مسنداً في كتاب الروضة وله صدر وذيل برواية المفضل بن عمر «عهد» .

٢ . أبو عبد الرحمن هذا اسمه أيّوب بن عطية كوفي ثقة «عهد» أيّده الله .

عن الشَّحَام ، عن الحِذَاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صَلَّى فيه ألف نبيّ وسبعون نبياً وميمنته رحمة وميسرته مكر فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فار التَّنُور ونجرت (جرت - خ ل) السفينة وهي صرّة بابل ومجمع الأنبياء» .

بيان :

فيه عصا موسى لعلّ المراد أنّ هذه الأشياء إنّما نبتت ووجدت فيه .

١٦-١٤٤٩٥ (الكافي- ٣: ٤٩٣) محمد ، عن محمد بن اسماعيل و

(التهذيب - ٣: ٢٥١ رقم ٦٩٠) أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعدّ خمس أساطين ثنتين منها في الظلال وثلاثة في الصحن فعند الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من الحائط» قال : فلمّا كان أيام أبي العباس دخل أبو عبد الله عليه السلام من باب الفيل فتيأسر حين دخل من الباب فصلى عند الاسطوانة الرابعة وهي بخذاء الخامسة فقلت : أف تلك اسطوانة إبراهيم ؟ فقال لي «نعم» .

١٧-١٤٤٩٦ (الكافي- ٣: ٤٩٣) عليّ بن محمد ، عن سهل ، عن ابن

أسباط رفعه ، عن

(التهذيب - ٦: ٣٣ رقم ٦٥) أبي عبد الله عليه السلام قال
«الأسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كنده في الصحن مقام ابراهيم
والخامسة مقام جبرئيل».

١٨-١٤٤٩٧ (الكافي - ٣: ٤٩٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن
بزيع، عن أبي اسماعيل السراج قال: قال معاوية بن وهب وأخذ
بيدي وقال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: وقال لي الأصمغ بن نباتة
وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين
عليه السلام قال: وكان الحسن بن عليّ عليهما السلام يصليّ عند
الخامسة فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن عليه السلام
وهي من باب كنده.

١٩-١٤٤٩٨ (الكافي - ٣: ٤٩٣) عليّ بن محمد، عن سهل، عن ابن
أسباط، عن عليّ بن شجرة، عن بعض ولد ميثم قال: كان أمير المؤمنين
عليه السلام يصليّ الى الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كنده وبينه وبين
السابعة مقدار ممرّ عنز.

٢٠-١٤٤٩٩ (الكافي - ٣: ٤٩٣) بهذا الاسناد، عن ابن أسباط قال
وحدثني غيره أنّه كان ينزل في كلّ ليلة ستون ألف ملك يصلّون عند
السابعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة.

٢١-١٤٥٠٠ (الفقيه - ١: ٢٣١ رقم ٦٩٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام «لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومسجد الكوفة» .

٢٢-١٤٥٠١ (الفقيه - ١: ٢٣١ رقم ٦٩٥) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لما أسري بي مررت على موضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إنزل فصل في هذا المكان قال : فنزلت فصليت ، فقلت : يا جبرئيل أي شيء هذا الموضع قال : يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها أما أني قد رأيتهما عشرين مرة خراباً وعشرين مرة عمراناً بين كل مرتين خمسمائة سنة» .

٢٣-١٤٥٠٢ (الفقيه - ١: ٢٣١ رقم ٦٩٦) الأصمغ بن نباتة قال : بينما نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين علي عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحداً من فضل مصلاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلّى إبراهيم الخليل ومصلّى أخي الخضر عليهم السلام ومصلاي وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد التي اختارها الله تعالى لأهلها وكأني به قد أوتي يوم القيامة في ثوبين أبيضين يشبه به المحرم ويشفع لأهله ولمن صلى فيه فلا تردّ شفاعة ولا تذهب الأيام والليالي حتّى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلّى المهدي من ولدي ومصلّى كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به أو حنّ قلبه إليه فلا تهجروه وتقرّبوا

إلى الله عزّ وجلّ بالصّلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حُبُّوا على التلج» .

٢٤-١٤٥٠٣ (الفقيه - ١: ٢٢٩ رقم ٦٨٤) قال أبو جعفر عليه السلام لأبي حمزة الثماليّ «المساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة يا أبا حمزة الفريضة فيها تعدل حجة والتافلة تعدل عمرة» .

٢٥-١٤٥٠٤ (الكافي - ٣: ٤٨٩) عليّ ، عن أبيه

(التهذيب - ٣: ٢٤٩ رقم ٦٨٥) ابن محبوب ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة فأما المباركة فسجد غنى والله إن قبلته لقاسطة وإنّ طينته لطيبة ولقد وضعه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى تنفجر منه عينان وتكون عنده جنتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة ومسجد بالخمراء ومسجد جعفريّ وليس هو اليوم مسجدهم قال : درس وأما المساجد الملعونة فسجد ثقيف ومسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سيمالك ومسجد بالخمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة» .

بيان :

في الكافي تردّد في الراوي عن الامام بين محمد وأبي حمزة وغني حيّ من

غطفان و بنو ظفر محرّكة بطن في الأنصار و بطن في سليم والسهلة بالكسرتراب
رملي يجيء به الماء ومنه مسجد السهلة و بالخمراء بالموحدة والحاء المعجمة والراء
قرية بقرب الكوفة بها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
عليهما السلام .

وضبطه في القاموس باخري كسكرى وجعفي ككرسي ابن سعد العشرة
أبو حي من اليمن والنسبة جعفي أيضاً وثقيف كأمر أبو حي من هوازن
والأشعث هو أشعث بن قيس الكندي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السلام ارتد بعد التبي صلى الله عليه وآله وسلّم في
ردة أهل ياسر، ثم صار ملعوناً خارجياً .

وجرير بالجيم ابن عبد الله البجلي سكن الكوفة وقدم الشام برسالة أمير
المؤمنين عليه السلام إلى معاوية ولصق به قيل كان طوله ستة أذرع وسماك
ككتاب ابن مخزومة بالمعجمة والراء ومسجد بالخمراء ثانياً استئناف لإفادة وفي
التهذيب ومسجد الخمراء بدون الباء واهمال الحاء في الموضعين .

(الكافي - ٣: ٤٩٠ - التهذيب - ٣: ٢٥٠ - رقم ٦٨٧)

محمد، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عيسى بن هشام، عن سالم،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً
لقتل الحسين عليه السلام مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سيماك
ومسجد شبث بن ربعي» .

بيان:

«جددت» يعني بعد ما خربت وشبث بالباء بالموحدة قبل المثناة محرّكة بلا

لام تابعي رجع إلى الخوارج .

٢٧-١٤٥٠٦ (الكافي - ٣: ٤٩٠) محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد مسجد الأشعث بن قيس ومسجد جرير بن عبد الله البجلي ومسجد سماك بن مخزومة ومسجد شبيب بن ربعي ومسجد التيم» .

٢٨-١٤٥٠٧ (الكافي - ٣: ٤٩٠) وفي رواية أبي بصير: مسجد بني السيد ومسجد بني عبد الله بن دارم ومسجد غنى ومسجد سماك ومسجد ثقيف ومسجد الأشعث .

٢٩-١٤٥٠٨ (الكافي - ٣: ٤٩٥ - التهذيب - ٣: ٢٥٢ رقم ٦٩٢) محمد ، عن التيمي ، عن الحسين بن سيف ، عن عثمان ، عن صالح بن أبي الأسود قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام وذكر مسجد السهلة فقال «أما أنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله» .

بيان :

ليس في أسناد الكافي الحسين بن سيف ولعله سقط منه .

٣٠-١٤٥٠٩ (الكافي - ٣: ٤٩٥ - التهذيب - ٣: ٢٥٢ رقم ٦٩٣)

محمد ، عن عمرو بن عثمان ، عن حسين بن بكر ، عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال « بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو أن عمي زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة . فيه مناخ الراكب^١ وبيت ادريس التبي وما أتاه مكروب قظ فصلّى فيه بين العشائين ودعا الله عز وجل إلّا فرج الله كربته » .

بيان :

« المناخ » بالقسم مبرك الابل وأراد بالراكب الخضر عليه السلام كما يأتي التصريح به .

٣١-١٤٥١٠ (الكافي - ٣: ٤٩٤) العدة ، عن أحمد ، عن أحمد بن أبي داود ، عن عبد الله بن أبان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا « أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي ؟ » فقال رجل من القوم : أنا عندي من علم عمك كتنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن اسحاق الأنصاري إذ قال إنطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله عليه السلام « وفعل » فقال : لا ، جاءه أمر فشغله عن الذهاب . فقال « أما والله لو أعاذ الله به حولاً لأعاده أما علمت أنه موضع بيت ادريس التبي عليه السلام الذي كان يخطط فيه ومنه سار ابراهيم إلى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود عليه السلام إلى جالوت وإن فيه لصخرة

١ . فيه مناخ الراكب (قبل ومن الراكب ؟ قال الخضر عليه السلام) هذه الزيادة في التهذيب المطبوع .

خضراء فيها مثال كلّ نبيّ ومن تحت تلك الصخرة أخذت طينة كلّ نبيّ وأنه لمناخ الرّاكب» قيل : ومن الرّاكب ؟ قال «الخضر عليه السلام» .

١٤٥١-٣٢ (الفقيه - ١: ٢٣٢ رقم ٦٩٧) أما مسجد السهلة فقد قال الصادق عليه السلام «لو استجار عقي زيد به لأجاره الله سنة ، ذلك موضع بيت ادريس الذي كان يخيّط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم الى العمالة وهو الموضع الذي خرج منه داود إلى جالوت وتحت صخرة خضراء فيها صورة وجه كلّ نبيّ^١ خلقه الله عزّ وجلّ ومن تحته أخذت طينة كلّ نبيّ وهو موضع الرّاكب» فقليل له : وما الرّاكب ؟ قال «الخضر عليه السلام» .

١٤٥٢-٣٣ (التهذيب - ٦: ٣٧ رقم ٧٦) ابن قولويه ، عن أخيه عليّ بن محمّد ، عن القميّ ، عن عمران بن موسى الخشاب ، عن عليّ ، عن عمّه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي «يا أبا حمزة ؛ هل شهدت عتيّ ليلة خرج ؟» قال : نعم ؛ قال «فهل صلّى في مسجد سهيل ؟» قال : وأين مسجد سهيل لعلّك تعني مسجد السهلة ؟ قال «نعم» .

قال «أما أنّه لو صلّى فيه ركعتين ثمّ استجار بالله لأجاره سنة» فقال

١ . في بعض نسخ الفقيه - فيها صورة وجه كلّ شيء وبشبه أن يكون تصحيحاً لما يأتي أنّ فيها صورة جميع النبيين «ممه» طاب مرقده .

أبو حمزة : بأبي أنت وأمي ؛ هذا مسجد السهلة قال «نعم ؛ فيه بيت ابراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالة وفيه بيت ادريس الذي كان يخطط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع التبيين عليهم السلام وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها التبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور وإليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة (بغير حساب - خ)» .

٣٤-١٤٥١٣ (التهذيب - ٣٨:٦ رقم ٧٧) وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال «ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلّي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلّا فرج الله كربته» .

٣٥-١٤٥١٤ (الكافي - ٤٩٥:٣) روي أنّ مسجد السهلة حدّه الى الروحا .

٣٦-١٤٥١٥ (التهذيب - ٣: ٢٥٣ رقم ٦٩٩) محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن حبة العرنى قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال «لتصلنّ هذه بهذه - وأومئ بيده إلى الكوفة والحيرة- حتى يباع الدّراع فيما بينهما بدنانير وليبنينّ بالحيرة مسجدًا له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم لأنّ مسجد الكوفة ليضيق عنهم وليصلينّ فيه اثنا عشر إماماً عدلاً» قلت : يا أمير المؤمنين ، ويسع مسجد

الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ قال «يُبنى له أربع مساجد
مسجد الكوفة أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب
وهذا الجانب» وأومى بيده نحو نهر البصريتين والغريتين .

باب فضل حصي الغري والفرات

١٤٥١٦-١ (التهذيب - ٣٧: ٦ رقم ٧٥) محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن شهاب ، عن عبد الله بن يونس السبيعي ، عن المفصل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو أفخرها وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر ليظفي شرهم وأحب اتخاذه فإنه يشرد المردة من الجن والانس وما يظهره الله بالذكوات البيض بالغريين» قلت : يا مولاي وما فيه من الفضل ؟ قال «من تختم به وينظر (نظر-خل) إليه كتب الله له بكل نظرة زورة أجرها أجر التبتين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به

غنيهم وفقيرهم» .

بيان :

«بالذكوات البيض» في أكثر النسخ بالراء فيكون بمعنى الآبار كما مرّ وهو الأصوب هنا إذ تصحيحها بالذال المعجمة هنا لا يخلو من تكلف .

٢-١٤٥١٧ (التهذيب - ٦: ٣٨ رقم ٧٩) ابن قولويه ، عن عليّ بن الحسين بن موسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن سليمان بن نهيك ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ وآتيناها إلى رثوّ ذات قرار وقعينا قال «الرّبوّة نجف الكوفة والمعين الفرات» .

بيان :

تمام الآية وجعلنا ابن مَرْثَمَ وأمة آيةً وآتيناها إلى رثوّ^٢ ذات قرار وقعينا آية عيسى أنّه خلق من غير ذكر وآية مريم أنّها حملت من غير فحل يعني جعلنا مأواهما مكاناً مرتفعاً مستويّاً واسعاً والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض .

وفي رواية أخرى عنه وعن أبيه عليهما السلام هي حيرة الكوفة وسواها والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات .

١ . المؤمنون / ٥٠ .

٢ . الرّبوّة لما ارتفع من الأرض «قاموس» .

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد

١٤٥٧

١٤٥١٨-٣ (التهذيب - ٦: ٣٨ رقم ٨٠) عنه ، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جده علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن مخزومة بن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « شاطيء الواد الأيمن الذي ذكر الله في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء » .

١٤٥١٩-٤ (التهذيب - ٦: ٣٨ رقم ٨١) بهذا الاسناد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمد المسلي ، عن عبد الله بن سليمان قال : لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس جاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لغلامه « اسقني » فأخذ كوز ملاح فغرف فيه وسقاه فشرب الماء وهو يسيل على لحيته وثيابه ثم استزاده فزاده ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال « نهر ما أعظم بركته أما أنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذوعاهة إلّا بريء » .

١٤٥٢٠-٥ (التهذيب - ٦: ٣٨ رقم ٧٨) الصقار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي قال : سمعت علي بن الحسين

١. مخزومة أو مخزومة على نسخة هوالمذكور في ج ٢ ص ٢٢٢ جامع الزاوة وإشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ح» .

عليهما السلام يقول «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَهَيِّطُ مُلْكاً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ مِثْقَالٍ مِنْ مَسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهُ فِي فِرَاتِكُمْ هَذَا وَمِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرِبِهَا أَعْظَمُ بَرَكَةٍ مِنْهُ» .

١٤٥٢١-٦ (التهذيب - ٦: ٣٩ رقم ٨٢) عنه ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن سليمان بن هارون العجلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ما أظنَّ أحداً يحْتَكُ بِماءِ الْفِرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» وسألني «كم بينك وبين الفرات ؟» فأخبرته فقال «لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرقي التَّهَارَ» .

بيان :

سيأتي هذان الحديثان من الكافي أيضاً باسناد آخر مع أخبار أخرى في فضل ماء الفرات في أبواب المشارب من كتاب المطاعم والمشارب إن شاء الله تعالى .

باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

١٤٥٢٢-١ (الكافي - ٤ : ٥٨٠) محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٨٠ رقم ٣١٦٩) صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربّنا فاتني الحج فأعزّف^١ عند قبر الحسين عليه السلام فقال «أحسنْتَ يا بشير! أيّا مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد^٢ كتب الله له عشرين حجّة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام

١ . التعريف على ما ذكره الجوهري : الوقوف بعرفات ولعلّه استعمل هنا في الإشتغال بالدعاء والعبادة في عشية يوم عرفة في أيّ موضع كان « المرأة » .

٢ . كما يوجد في نسخ الكافي في اتّيان غير يوم العيد من حجة وعمرة مكان غزوة فهو سهو من النسخ والصحيح ما أثبتناه موافقاً لما نقل عنه في التهذيب ولما في الفقيه ولما في نظيره « منه » بَرَدَ الله مثواه .

عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة .

(الفقيه) مبرورات متقبّلات .

(ش) ومائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل» قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال «يا بشير إنّ المؤمن اذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها» ولا أعلمه إلّا قال «وعمرة وغزوة» .

بيان :

في الفقيه أورد ألف مكان مائة في المواضع الثلاثة وليس فيه وغزوة في آخر الحديث كما ليس في بعض نسخ الكافي وعمرة فيه

٢-١٤٥٢٣ (الكافي- ٤ : ٥٨٠) العدة ، عن ابن عيسى

(التهذيب - ٦ : ٤٧ رقم ١٠٢) محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين عمرة وحجة» .

١٤٥٢٤-٣ (الكافي - ٤: ٥٨١) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ قوم على حمير فقال «أين يريد هؤلاء؟» فقلت: قبور الشهداء قال «فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد» فقال رجل من أهل العراق: وزيارته واجبة؟ قال «زيارته خير من حجة وعمرة وحجة» حتى عدّ عشرين حجة وعمرة، ثم قال «مبرورات مقبولات» قال: فوالله ما قمت حتى أتاه رجل فقال له: إنّي قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين حجة قال «هل زرت قبر الحسين عليه السلام؟» قال: لا، قال «لزيارته خير من عشرين حجة».

١٤٥٢٥-٤ (الكافي - ٤: ٥٨١) محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المكاربي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أتيت قبر الحسين عليه السلام قال «نعم يا أبا سعيد فانت قبر ابن رسول الله أطيب الطيبين وأطهر الظاهرين وأبرّ الأبرار فاذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة».

١٤٥٢٦-٥ (التهذيب - ٦: ٤٤ رقم ٩٤) ابن قولويه، عن محمد بن جعفر، عن

(الكافي - ٤: ٥٨١) محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن صالح الثيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

«من أتى قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل على ألف فرس مسرّجة ملجّمة في سبيل الله» .

٦-١٤٥٢٧ (الكافي - ٤ : ٥٨١) العدة ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن القاسم بن محمد ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « وكلّ الله بقبر الحسين أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبيّونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقه شيّعه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة » .

٧-١٤٥٢٨ (الكافي - ٤ : ٥٨١) محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمر بن أبان ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثاً غبراً يبيّونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعه ولا يمرض إلاّ عادوه ولا يموت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته » .

٨-١٤٥٢٩ (الكافي - ٤ : ٥٨٢) الاثنان ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن مثني الحنّاط ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته يقول «من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد
١٤٦٣ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» .

٩-١٤٥٣٠ (الكافي - ٤: ٥٨٢) محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن
بزيع ، عن الخبيري^١ ، عن الحسن بن محمد قال :

(الفقيه - ٢: ٥٨١ رقم ٣١٧٦) قال أبو الحسن موسى عليه
السلام «أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا
عرف حقه وحرمة وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» .

١٠-١٤٥٣١ (التهذيب - ٦: ٤٥٦ رقم ٩٨) محمد بن يعقوب الكليني ،
عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن الخبيري ،
عن الحسين بن محمد القمي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «من
زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه» .

بيان :

هذا الحديث لم نجده في الكافي .

١١-١٤٥٣٢ (الكافي - ٤: ٥٨٢) القميان ، عن صفوان ، عن ابن
مسكان ، عن غسان البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من

١ . اختلفت النسخ في ضبطه في بعضها الحميري وبعضها الحيري وبعضها الحري وقال في جامع الزواة ج ٢
ص ٤٤٣ الخبيري ، له كتاب عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع «ض.ع» .

أتى قبر أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» .

١٢-١٤٥٣٣ (الكافي - ٤: ٥٨٢) محمد وغيره ، عن محمد بن أحمد ومحمد

بن الحسن [الحسين-خل] جميعاً ، عن موسى بن عمر ، عن غسان البصري ، عن ابن وهب وعلي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن ابن وهب قال : استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقبل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة وهو يناجي ربه وهو يقول :

«يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة وأعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل أفدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر أبي الحسين صلوات الله عليه الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك صلواتك عليه وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عتا بالرضوان وأكلاهم بالليل والتهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف وأصحابهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك أو شديد وشر شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما أثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم . اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينهم ذلك عن الشخص إلينا وخلافهم على من خالفنا فارحهم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ورحم تلك الحدود التي تقلبت على حفرة أبي

عبد الله عليه السلام وارحم تلك العين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الخوض يوم العطش» .

فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء فلما انصرف قلت : جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً والله لقد تمتيت إن كنت زرتة ولم أحجّ فقال لي «ما أقربك منه فما الذي يمنعك من اتيانه» ثم قال «يا معاوية لِمَ تدع ذلك ؟» قلت : جعلت فداك لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كله قال «يا معاوية إنّ من يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض» .

١٤٥٣-١٣ (التهذيب - ٦ : ٤٢ رقم ٨٦) محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الحسن بن متيل الدقاق وغيره عن [من - خ ل] الشيخ ، عن البرقي ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٨٢ رقم ٣١٧٧) ابن فضال ، عن الحزاز ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام .

(التهذيب) فإنّ اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرب بالامامة من الله .

(الفقيه) فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع
وزيارته مفترضة من أقرّ للحسين عليه السلام بالامامة من الله عزّوجلّ» .

١٤٥٣-١٤٥٣٥ (التهذيب - ٦: ٤٢ رقم ٨٧) عنه ، عن الحسن بن محمّد بن
علان^١ ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يزيد ، عن
عليّ بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن كثير قال : قال أبو عبد الله
عليه السلام «لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ
عليهما السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول الله صلّى الله عليه
 وآله وسلّم لأنّ حقّ الحسين فريضة من الله تعالى واجبة على كلّ مسلم» .

١٤٥٣-١٥ (التهذيب - ٦: ٤٢ رقم ٨٨) عنه ، عن محمّد بن الحسن^٢ ،
عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي
عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في السنّة
مرتين وحقّ على الفقير أن يأتيه في السنّة مرّة» .

بيان :

لعلّ الحكم مخصوص بمن كان قريباً أو كان متيسراً له وكذا في حديث

١ . في النسخ التي رأيناها علان والصواب زعلان وآنه غلط من النسخ كما مرّ غير مرّة «منه» طاب ثراه .
٢ . في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» عمّد بن الحسين عن عمّد بن يحيى الخ ولكن في جامع الرواة ج ٢ ص ٩٠

منصور الآتي فإنّ الظاهر أنّ الخطاب فيه لأهل الكوفة ومن بجوارها فإنّه كان كوفيّاً.

١٦-١٤٥٣٧ (التهذيب - ٦: ٤٣ رقم ٨٩) سعد ومحمد بن يحيى وعبد الله

بن جعفر والقمي جميعاً ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار التهاوندي ، عن أبي اسماعيل ، عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام « يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام إن كان ما شياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة وحطّ بها عنه سيئة حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الإنصراف أتاه ملك فقال أنا رسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك إستأنف العمل فقد غفر لك ما مضى » .

١٧-١٤٥٣٨ (التهذيب - ٦: ٤٣ رقم ٩٠) ابن قولويه ، عن محمد بن

عبد الله ، عن الحسين بن عليّ بن زكريّا ، عن الهيثم بن عبد الله ، عن الرضا عليّ بن موسى ، عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام « إن أيتام زائري الحسين بن عليّ عليهما السلام لاتعدّ من آجالهم » .

١٨-١٤٥٣٩ (التهذيب - ٦: ٤٣ رقم ٩١) عنه ، عن محمد بن عبيد الله ،

في ترجمة محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال عنه عن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى مرتين في باب حد حرم الحسين عليه السلام وفي باب الزيارات في كتاب المزار ومرة أخرى فيه انتهى « ض . ع » .

[عبدالله-خ ل] بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور قال: سمعته يقول «من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت إن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنك صادقاً وذلك أنكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإن الحسين بن عليّ شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله وعند عليّ وعند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين».

١٩-١٤٥٤٠ (التهذيب-٦: ٤٤ رقم ٩٣) عنه، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان التيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمن، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً مخّصت ذنوبه كما يمتص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب الله له بكل خطوة حجةً وكلما رفع قدمه عمرة».

٢٠-١٤٥٤١ (التهذيب-٦: ٤٤ رقم ٩٥) عنه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغراء، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الإيمان منتقص

الذين إن أدخل الجنة كان دون المؤمنين فيها» .

٢١-١٤٥٤٢ (التهذيب - ٦: ٤٥ رقم ٩٦) محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قنوي ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل السلمي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين وهو يقدر على ذلك قال «إنه قد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعقنا واستخف بأمره وله ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دنياه وأنه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمس سنة ويرجع الى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه يجعل له بكل درهم أنفق عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم إن الله نظر لك فذخرها لك عنده» .

٢٢-١٤٥٤٣ (التهذيب - ٦: ٤٥ رقم ٩٧) عنه ، عن محمد بن همام ، عن علي بن محمد بن رباح ، عن محمد بن العباس ، عن ابن أبي حمزة ، عن علي بن ميمون الصائغ قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا علي بلغني أن أناساً من شيعتنا تتر بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي عليهما السلام» قلت : جعلت فداك ؛ إني لأعرف أناساً

كثيراً بهذه الصفة قال «أما والله لحظهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة تباعدوا» قلت : فان أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك قال «نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه» .

١٤٥٤-٢٣ (التهذيب - ٦: ٤٦ رقم ٩٩) عنه ، عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي ، عن علي بن أحمد بن عمرو^١ عن محمد بن منصور ، عن حرب بن الحسين ، عن إبراهيم الشيباني ، عن أبي الجارود قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام «كم بينك وبين قبر أبي عبد الله عليه السلام ؟» قلت : يوم وشيء فقال «لو كان متاً على مثال الذي هو منكم لا تأخذناه هجرة» .

بيان :

لعل المراد باتخاذهم هجرة كثرة مهاجرتهم إليه بحيث يصير محل هجرتهم وتصير زيارته هجيراً لهم .

١٤٥٥-٢٤ (التهذيب - ٦: ٤٦ رقم ١٠٠) السرد ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ليس شيء في

١ . في معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٢٥٤ طي رقم ٧٩٠٠ قال علي بن أحمد بن محمد بن عمران (بدل علي بن أحمد بن عمرو) وكذلك جامع الزوارة ج ٢ ص ٢٠٤ أورده ذيل ترجمة محمد بن منصور وبعنوان علي بن أحمد بن محمد بن عمران وكلاهما أشارا إلى هذا الحديث عنه «ض . ع» .

السموات إلّا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام
فوج ينزل وفوج يعرج» .

٢٥-١٤٥٤٦ (التهذيب - ٦: ٤٧ رقم ١٠٣) محمد بن أحمد بن داود ، عن
محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن
عمر ، عن غسان البصري ، عن ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قال لي «يا معاوية ؛ لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ من
تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله
شخصك وسوادك فيمن يدعوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعليّ
وفاطمة والأئمة عليهم السلام أما تحب أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما
مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون غداً ممّن يخرج وليس
عليه ذنب يتبع به أما تحب أن تكون غداً ممّن يصفحه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلّم» .

بيان :

«إنّ قبره كان عنده» البارز في قبره راجع الى الحسين عليه السلام وفي
عنده الى من تركه وإنّما يتمنى ذلك ليكون متمكناً من كثرة زيارته ويحتمل
العكس يعني يتمنى أن يكثر زيارته بحيث يموت هناك .

٢٦-١٤٥٤٧ (التهذيب - ٦: ٤٧ رقم ١٠٤) عنه ، عن الحسن بن محمد
بن عليّ ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن

أبي بصير وابن جبلة ، عن

(الفقيه - ٢: ٥٨١ رقم ٣١٧٣) عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وُكِّلَ بالحسين عليه السلام سبعون ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً .

(التهذيب) مذ يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام .

(ش) ويدعون لمن زاره و يقولون يارب هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم .» .

٢٧-١٤٥٤٨ (التهذيب - ٦: ٤٧ رقم ١٠٥) عنه ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يزيد ، عن أحمد بن الفضل ، عن عليّ بن معمر ، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ فلاناً أخبرني أنّه قال لك أنّي حججت تسع عشرة حجّة وتسع عشرة عمرة فقلت له «حجّ حجّة أخرى واعتمر عمرة أخرى يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام» فقال «أيتما أحبّ إليك أن تحجّ عشرين حجّة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين عليه السلام» فقلت : لا ، بل احشر مع الحسين قال «فرزأبا عبد الله عليه السلام» .

٢٨-١٤٥٤٩ (التهذيب - ٤٨:٦ رقم ١٠٦) عنه ، عن الحسن بن محمد

بن علان ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن رباح ، عن محمد بن يزيد بن المتوكل ، عن أحمد بن الفضل ، عن علي بن يحيى ، عن محمد بن اسحاق بن عمار ، عن محمد بن حكيم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال «من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمن من الفقر» .

٢٩-١٤٥٥٠ (التهذيب - ٤٨:٦ رقم ١٠٧) سعد ، عن ابن عيسى ، عن

ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الذّهان ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال «من زار قبر الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة» .

٣٠-١٤٥٥١ (التهذيب - ٤٨:٦ رقم ١٠٩) عنه ، عن الحسن

[الحسين-خ ل] بن عليّ الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أحب أن يصفحه مائة ألف نبيّ وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر الحسين بن عليّ في التّصف من شعبان فإنّ أرواح التّبين تستأذن الله لهم في زيارتهم قبره فيؤذن لهم» .

٣١-١٤٥٥٢ (التهذيب - ٤٨:٦ رقم ١٠٨) ابن قولويه ، عن أبي عليّ

محمد بن همام بن سهيل ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ ، عن الحسن بن محمد الأبراريّ ، عن السّراد ، عن البرنظي

قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ فقال « في التّصف من رجب والتّصف من شعبان » .

٣٢-١٤٥٥٣ (التهذيب - ٦: ٤٩ رقم ١١٠) عنه ، عن أبيه ، عن

(الكافي - ٤: ٥٨٩) عليّ ، عن أبيه ، عن بعض رجاله ،

عن .

(الفقيه - ٢: ٥٨٢ رقم ٣١٧٨) هارون بن خارقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان ليلة التّصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى يا زائري قبر الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربّكم ومحمد نبيّكم» .

٣٣-١٤٥٥٤ (التهذيب - ٦: ٤٩ رقم ١١٢) عنه ، عن جماعة من

مشايخه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن أبي سيار المدائني^١ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن البجليّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ماتقّدم من ذنبه وما تأخر» قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟ قال «ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة التّصف من شعبان» .

١ . الزّجل هو المذكور في معجم رجال الحديث ج ٥ ص ١٨٤ طي رقم ٣٢٦٤ .

١٤٥٥٥-٣٤ (التهذيب-٦: ٥١ رقم ١١٩) عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « من زار قبر الحسين ليلة التّصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة وألف عمرة متقبّلة وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة » .

١٤٥٥٦-٣٥ (التهذيب-٦: ٥١ رقم ١٢٠) عنه ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الشّحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله تعالى في عرشه » .

١٤٥٥٧-٣٦ (التهذيب-٦: ٥١ رقم ١٢١) محمد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أبي عبد الله الفزاري - يعني جعفر بن مالك - ، عن أحمد بن عليّ بن عبيد الجعفيّ ، عن الحسين بن سلمان ، عن الحسين بن راشد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة » .

١٤٥٥٨-٣٧ (التهذيب-٦: ٥٠ رقم ١١٥) عنه ، عن محمد بن الحسن ،

عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام « يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها » ولا أعلمه إلا قال « وغزوة » .

٣٨-١٤٥٥٩ (التهذيب - ٦ : ٥٠ رقم ١١٦) عنه ، عن سلامة بن محمد ، عن محمد بن جعفر المؤدّب ، عن محمد بن أحمد ، عن التهذيب ، عن ابن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إن الله يبدأ بالتظر إلى زوار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عشية عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال « نعم » قلت : وكيف ذلك ؟ قال « لأنّ في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا » .

٣٩-١٤٥٦٠ (الفقيه - ٢ : ٥٨٠ رقم ٣١٧١) قال الصادق عليه السلام « إنّ الله تعالى يبدأ بالتظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة » قيل له : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال « نعم » قيل : وكيف ذلك ؟ - الحديث .

٤٠-١٤٥٦١ (التهذيب - ٦ : ٥١ رقم ١١٧) عنه ، عن أبي طالب

في المتن وأشار إلى هذا الحديث عنه . وقال الظاهر إن الحسين بن راشد سهو والصواب الحسن وابنه علي بن راشد .. إلى آخر كلامه « ض.ع » .

أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد

١٤٧٧

الأُبَارِيّ، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن العباس، عن [ابن -خ] أبي حزة، عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا حنان، إذا كان يوم عرفة اطلع الله عزّ وجلّ على زوّار الحسين فقال لهم استأنفوا فقد غفر لكم».

١٤٥٦٢-٤١ (التهذيب-٦: ٥١ رقم ١١٨) عنه، عن سلامة بن محمّد^١

عن عليّ بن محمّد الجبائي، عن أحمد بن هلال، عن السّراد، عن ابن وهب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة».

١٤٥٦٣-٤٢ (التهذيب-٦: ٥٠ رقم ١١٤) سعد، عن محمّد بن عيسى،

عن محمّد بن سنان، عن أبي اسماعيل القمّاط، عن بشّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام أما أنّي لا أقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام إلّا للمعسر فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجة الاسلام فأراد أن يتنقل بالحجّ والعمرة فممنعه عن ذلك شغل دنياً أو عائق فأتى الحسين بن عليّ في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجّته وعمرته وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة»

١. هو المذكور بعنوان سلامة بن محمد الارزني في ج ١ ص ٣٧٠ جامع الرواة وفي معجم رجال الحديث طي رقم ٥٢٨٩ أيضاً بعنوان سلامة بن محمد وقد أشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

قلت : كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة ؟ قال « لا يحصى ذلك » قلت :
مائة ؟ قال « ومن يحصى ذلك » قلت : ألف ؟ قال « وأكثر » ثم قال وإن
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا^١ .

١٤٥٦٤-٤٣ (التهذيب - ٦ : ٤٩ رقم ١١٣) ابن قولويه ، عن محمد بن
عبد المؤمن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد
الكوفي ، عن محمد بن جعفر بن اسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن يونس
بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « من زار قبر الحسين
عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام
وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعتق ألف ألف
نسمة وحمّل ألف ألف فرس في سبيل الله وسماه الله عز وجل عبيد
الصديق آمن بوعدى وقالت الملائكة فلان الصديق زكاه الله من فوق
عرشه وسمي في الأرض كروياً^٢ (كريباً-خل) » .

١٤٥٦٥-٤٤ (التهذيب - ٦ : ٥٢ رقم ١٢٣) عنه ، عن أبيه ، عن
القمي ، عن صندل ، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله
عليه السلام : ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب ؟ قال
« له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر » .

١ . التحل / ١٨ .

٢ . الكرويون عقبة الرء سادة الملائكة « قاموس » .

١٤٥٦٦-٥٠ (التهذيب - ٦: ٤٩ رقم ١١١) الكناشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش أنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة» .

١٤٥٦٧-٤٦ (التهذيب - ٦: ٥٢ رقم ١٢٢) وروي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنّه قال «علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين . وزيارة الأربعين . والتختم في اليمين . وتعفير الجبين . والجهير بيسم الله الرحمن الرحيم» .

١٤٥٦٨-٤٧ (التهذيب - ٦: ٥٢ رقم ١٢٤) محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قنوي ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن عبد الرحمن الرواسي ، عن حدّثه ، عن بشير الذّهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أتاه يعني الحسين عليه السلام فتوضأ واغتسل من الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلّا كتب الله له بذلك حجة وعمرة» .

١٤٥٦٩-٤٨ (التهذيب - ٦: ٥٢ رقم ١٢٥) عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن حميد بن زياد ، عن عبيد بن نهيك ، عن محمد بن فراس ، عن ابراهيم بن محمد الطحان ، عن بشير الذّهان ، عن رفاعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام

عارفاً بحقه غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب وإذا مشى إلى الخير فرجع قدماً ووضع أخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات .

بيان :

«الحير» بالفتح : الحائر وفي بعض النسخ وإذا مشى إلى الحسين يعني إلى قبره عليه السلام .

٤٩-١٤٥٧٠ (التهذيب - ٦ : ٥٣ رقم ١٢٦) عنه ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمران ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن أيوب ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد صلى الله عليه وآله وسلم يا وفد الله ابشروا برفاقتي في الجنة وناداه أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ، ثم اكتنفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أيماهم وعلي عليه السلام عن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم» .

بيان :

في بعض النسخ ثم اكتنفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام عن أيماهم وشمائلهم وهو أصوب .

٥٠١-١٤٥٧١ (التهذيب - ٦: ٥٣ رقم ١٢٧) عنه ، عن ابن حريث ، عن عمر (عمرو - خ ل) بن الحسن الأشناني ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق التميمي ، عن أحمد بن قتيبة ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن المزار لقبر الحسين عليه السلام فقال «من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها و يضعها حجة متقبلة بمناسكها» .

بيان :

«المزار» الزيارة وفي بعض النسخ البراز ولعلّ المزار أصوب إذ البراز مختص بالخروج للحرب .

٥١٠-١٤٥٧٢ (الفقيه - ٢: ٥٨٠ رقم ٣١٧٠) داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهم يقولون «من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام بعرفة قلبه الله ثلج الصدر» .

بيان :

«قلبه» حوله عن وجهه يقال ثلجت نفسي بالأمر بالكسر إذا اطمئت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به كذا في النهاية قال : ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وربما يوجد في بعض النسخ ثلج الوجه والصواب ما أثبتناه .

٥٢-١٤٥٧٣ (الفقيه - ٥٨١: ٢ رقم ٣١٧٢) وقال الصادق عليه السلام «من زار قبر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم عبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراعه اذا عبره» .

٥٣-١٤٥٧٤ (الفقيه - ٥٨١: ٢ رقم ٣١٧٤) وقال عليه السلام «من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله تعالى في أعلى عليّين» .

بيان :

لعل الوجه في فضل زيارة أبي عبد الله عليه السلام على الحجّة والعمرة والغزوة وغير ذلك أضعافاً أن في زيارته عليه السلام صلوة وبراً له ولأخيه وأمه وأبيه وجدّه وبنيه وشيعته ومحبيه بل سائر التّبيين والوصيّين صلوات الله عليهم أجمعين وإدخال سرور عليهم وإجابة لهم وتجديد عهد لولايتهم واحياء لأمرهم وتبكيّتاً لأعدائهم وفي ذلك كلّ رجاء لما عند الله الذي لا يخيب من رجاء وطلب لرضاه سبحانه الذي يرضى لمن أرضاه وهي مع ذلك كلّ عبادة لله عزّ وجلّ ومسرّة له عزّ ذكره من جهة ادخال السرور على رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى ذرّيّته وأوصيائه ومن جهة الاتيان بعبادته المأمور بها ومسرّة لهم عليهم السلام من هذه الجهة أيضاً وقد ثبت وتقرّر جلالة قدر المؤمن عند الله وثواب صلته وبرّه وادخال السرور عليه من جهة كونه مؤمناً فحسب .

ومضت الأخبار في ذلك في كتاب الايمان والكفر فما ظنك بمن عصمه الله عن الخطأ وظهره من الرّجس وجعله إماماً للمؤمنين وقُدوة للمتّقين وله خلق

السموات والأرضين وجعله صراطه وسيله وعينه ودليله وبابه الذي يؤتى منه وحبله المتصل بينه وبين عباده من رسل وأنبياء وحجج وأولياء هذا مع أنَّ مقابرهم عليهم السلام مشاهد أرواحهم العلية المقدسة ومخال حضور أشباحهم البرزخية الثورية فانهم هناك يشهدون وهم أحياء عند ربهم يرزقون وبما آتاهم الله من فضله فرحون .

وأما الحجة والعمره والغزوة وغير ذلك فانها وإن كان فيها أيضاً انفاق أموال ورجاء آمال وإشخاص أبدان وهجران أوطان وتحمل مشاق وتجديد ميثاق وشهود شعائر وحضور مشاعر إلا أنها ليست بتلك المثابة في الثوبة لأن هذه إنما هي عبادة لله سبحانه وإجابة لأمره عز ذكره ومسرة له ولأوليائه بالآتيان بالعبادة فحسب وليست فيها جميع تلك الأمور التي تنبها عليها هناك مع أنها تتأتى من كل مدع للإسلام وإن كان ناصبياً بخلاف تلك فانها لا تتأتى إلا ممن كان يعرف قدراً من قدرهم وطرفاً من منزلتهم ولوناقصاً .

وأما اختلاف الأخبار الواردة في مقدار فضل زيارته عليه السلام على الحجة والعمره وغيرهما فتارة ورد أنها تعدل حجة وأخرى أنها أفضل من عشرين حجة وعشرين عمرة أو مائة أو ألفاً وغير ذلك فلعل الوجه فيه اختلاف الناس في عرفان حقه وجرمته وتفاوت درجاتهم في اخلاص التية في زيارته عليه السلام وتباينهم في سهولة آتيانهم بالحج وصعوبته وليعلم أنَّ كل عبادة بخصوصها وسيلة إلى الله سبحانه وإلى مغفرته من جهة ليست تلك الجهة في عبادة أخرى وكل عبد وإن ناسب عبادة هي في حقه أخرى ولكن ليس بالحرى أن يترك عبادة من رأسها لكون غيرها به أولى قال الله تعالى وَلَكِنْ وَجْهٌ هُمْ يُوَلِّوْنَ فَاتَّبِعُوا الْخَيْرَاتِ لَوْ قَدْ

في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم «اعملوا فكلّ ميسر لما خلق له» .

باب كيفية زيارة الحسين عليه السلام

١٤٥٧٥-١ (الكافي - ٤: ٥٧٥) العدة، عن أحمد، عن القاسم، عن جده، عن الحسين بن ثوير قال: 'كنت أنا ويونس بن زبيان والمفضل بن عمرو وأبوسلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم متاً يونس وكان أكبرنا ستاً فقال له: جعلت فداك؛ إني أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس فما أقول؟ فقال «إذا حضرت فذكرتنا فقل: اللهم أرنا الرخاء والسرور، فإنك تأتي على ما تريد» فقلت: جعلت فداك إني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأتي شيء أقول؟ قال «قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله، تعيد ذلك ثلاثاً فإنّ السلام يصل إليه من قريب وبعيد» ثم قال «إنّ أبا عبد الله عليه السلام لما قضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما تحتهنّ وما بينهنّ وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يُرى وما لا يُرى بكى على أبي عبد الله عليه السلام ثلاثاً أشياء لم تَبك عليه».

قلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال « لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله » قلت : جعلت فداك إنني أريد أزوره فكيف أقول وكيف أصنع ؟ قال « اذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطيء الفرات ثم البس ثيابك الظاهرة ثم امش حافياً فانك في حرم من حرم الله وحرم رسوله عليك والتكبير والتهليل والتسبيح والتمجيد والتعظيم لله عز وجل كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحيرا .

ثم تقول : السلام عليك يا حجة الله وابن حجته . السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله . ثم اخبط عشر خطوات ، ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إليه حتى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثم قل : السلام عليك يا حجة الله وابن حجته . السلام عليك يا قتيل ابن القتيل . السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره . السلام عليك يا وتر الله الموتور^١ في السموات والأرض . أشهد أن

١ . قوله « حتى تصير إلى باب الحائر » المستفاد من هذا الحديث ان الحائر كان أعظم من الحرم الحالي أعني تحت القبة والزواق الواقع على أطرافه وذلك لأن الفاصلة بين الباب وما يقف فيه الزائر حول القبر الشريف كان أكثر من عشر خطوات ولا يبعد أن يستفاد منه أن باب الحائر كان في الضلع الجنوبي من جدار الحائر وإلا لوجب التصريح باتك دور أو تطوف أو تحول حتى تأتيه من قبل وجهه عليه السلام ولكن اكتفى بقوله امش حتى تأتيه « ش » .

٢ . قوله « يا وتر الله الموتور » الموتور من قتل له قتل يدرك بدمه كما في القاموس ولعل الموتور هنا مأخوذ من الوتر بهذا المعنى أو من الوتر بمعنى النقص قال في النهاية الأثيرية وترته اذا نقصته انتهى . أمّا الوتر في قوله وتر الله فلفظ المراد به الفرد وإضافته إلى الله إما بمعنى أنه فرد في عبادة الله أو بحجته أو رتبته عند الله « سلطان » . ومعنى الموتور أنه قتل له قتلاء فلم يدرك بدمائهم ومعنى في السماوات والأرض أنه معدود فيهما كذلك « مراد » رحمه الله .

دمك سكن في الخلد واقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق .
وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن . ومن
ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يُرى وما لا يُرى . أشهد أنك حجة
الله وابن حجته . وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله . وأشهد أنك ثار الله
وابن ثاره . وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض . وأشهد
أنك قد بلغت ونصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله .
ومضيت للذي كنت عليه شهيداً مستشهداً وشاهداً ومشهوداً . أنا عبد الله
ومولاك وفي طاعتك والوفاء إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله
وثبات القدم في الهجرة إليك والسبيل الذي لا يخلج دونك من الدخول
في كفالتك التي أمرت بها .

من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان
الكلب . وبكم فتح الله وبكم يختم الله . وبكم يحوما يشاء . وبكم
يثبت . وبكم يفك رقابنا من النار . وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن^١
تطلب . وبكم تنبت الأرض أشجارها . وبكم تخرج الأشجار أثمارها
وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها . وبكم يكشف الله الكرب . وبكم
ينزل الله الغيث . وبكم تسبح الأرض التي تحمل أبدانكم الشريفة

١ . قوله « والسبيل الذي » مجرور عطفاً على الهجرة أو منصوب عطفاً على ثبات القدم أي أسأل منك أن تدخلني
في كفالتك وحفظك ورعايتك حتى لا يمكن لأحد أن ينزعني عنك كما ينزع أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله عنه « مير » رحمه الله .

٢ . قوله « وبكم يدرك الله » لعله أراد كل مؤمن قتل في سبيل محبتهم ولم يدرك ثارة أحد من أوليائه فإن الله ينقم
منه بعد ظهور القائم عليه السلام « ش » .

وتستقرّ جبالها عن مراسيها ارادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم
وتصدر من بيوتكم . والصادر عما فصل من أحكام العباد . لعنت أمة
قتلتكم . وأمة خالفتم . وأمة جحدت ولايتكم . وأمة ظاهرت
عليكم . وأمة شهدت ولم تستشهد .

الحمد لله الذي جعل النار مثواهم . ويثس الورد الواردين . وبثس
الورد المورود . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله عليك يا أبا عبد الله
(ثلاثاً) أنا إلى الله ممّن خالفك بريء . أنا إلى الله ممّن خالفك بريء
(ثلاثاً) ثمّ تقوم فتأتي ابنه عليّاً وهو عند رجله فتقول : السلام عليك يا
ابن رسول الله . السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين . السلام عليك يا ابن
الحسن والحسين . السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله عليك .
لعن الله من قتلك تقولها ثلاثاً . أنا إلى الله منهم بريء ثلاثاً .

ثمّ تقوم فتوميء بيدك إلى الشهداء وتقول : السلام عليكم (ثلاثاً)
فزتم والله فزتم والله فليت آتني معكم فأفوز فوزاً عظيماً . ثمّ تدور فتجعل
قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وصلّ ست ركعات وقد تمّت
زيارتك فان شئت فانصرف .

٢-١٤٥٧٦ (الفقيه - ٢: ٥٩٤ رقم ٣١٩٩) الحسن بن راشد^١ ، عن
الحسين بن ثوير ، عن الصادق عليه السلام قال «إذا أتيت قبر أبي

١ . قوله «الحسن بن راشد» قال في الفقيه قد أخرج في كتاب الزيارات وفي كتاب مقتل الحسين أنواع من
الزيارات واخترت هذا لهذا الكتاب لأنها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية وفيها بلاغ وكفاية .
انتهى «ش»

عبد الله الحسين عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات» الحديث .

بيان :

«تأتي على ما تريد» أي تهلك وتفنى ما تشاء فان تشاء تبدلنا بهم أثمة الحق «لما قضى» يعني أجله «يا ثار الله» بالثاء المثناة والهمزة بمعنى طلب الدم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه يعني يا أهل طلب الدم أي تطلبون بدمكم من الله أو يطلب الله بدمكم «يا وتر الله» أي قتيل الله الذي لم يدرك بدمه و «الموتور» الذي لم يدرك بدم حيمه «دمك سكن في الخلد» أي لم يسكن دمك في الأرض بل يضطرب بعد و يفور وأتما سكن في الجنان التي هي دار الخلود .

«أظلة العرش» هي كناية عن أجسام العالم كلها فانها أظلة للأرواح والعرش عبارة عن مجموع الخلائق كما ورد في الحديث «والسبيل الذي لا يختلج دونك» يعني وفي السبيل الذي لا ينتزع ولا يبذل قبل الوصول إليك من الدخول في كفالتك وفي بعض النسخ في بدل واو العطف أي في الهجرة في السبيل . والبارز في أمرت بها راجع الى الهجرة .

«من أراد الله بدأ بكم» استئناف يعني أنتم سبيل الله ودليله وفي الفقيه كثرها ثلاثاً والكلب بكسر اللام الشديد من الكلب بفتحها بمعنى الشدة «يفك رقابنا من التار» في الفقيه يفك الذل من رقابنا «وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن» أي دم قتيله وكل تبعه له على غيره وزاد في الفقيه ومؤمنة .

«إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم» يعني أنتم الذين يعلمونها أولاً ثم تصدر من بيوتكم إلى سائر الناس فيه إشارة إلى ما ينزل إليهم في ليلة

القدر من كل أمر يكون في السنة «والصادر عما فصل» يعني وكذا الصادر عن فصل الأحكام يخرج من بيوتكم «تقولها ثلاثاً» يعني مجموع الكلمتين وفي الفقيه صلى الله عليه عليك ثلاثاً ولعن الله من قتلك ثلاثاً «فليت آتي معكم» في الفقيه يا ليتني كنت معكم .

٣-١٤٥٧٧ (الكافي - ٤: ٥٧٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن نعيم بن الوليد، عن يوسف^١ الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأنت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجه إليه وعليك السكينة والوقار حتى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقي وقل حين تدخله: السلام على ملائكة الله المنزلين. السلام على ملائكة الله المردفين. السلام على ملائكة الله المسومين. السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم مقيمون. فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل: السلام على رسول الله. السلام على أمين الله على رسله وعزائم أمره. الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

ثم تقول: اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبت به علمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته

١. في الكافي المطبوع يونس مكان يوسف ويوسف الكناسي هو المذكور في جامع الزواة ج ٢ ص ٣٥٤ بهذا العنوان وأشار إلى هذا الحديث عنه فالظاهر أن يوسف هو الصحيح كما استظهره استاذنا أطال الله بقاءه الشريف في معجم الرجال طي رقم ١٣٨١٧ إن شئت فراجع «ض.ع».

برسالاً تك وديان الذين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثمّ تصلّي على الحسين وسائر الأئمة كما صليت وسلّمت على الحسين ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول : السلام عليك يا ابن رسول الله . السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين . صلّى الله عليك يا أبا عبد الله . أشهد أنّك قد بلغت عن الله عزّ وجلّ ما أمرت به . ولم تخش أحداً غيره . وجاهدت في سبيله . وعبدته صادقاً حتّى أتاك اليقين .

أشهد أنّك كلمة التقوى . وباب الهدى . والعروة الوثقى والحجّة على من يبقّى ومن تحت الثرى . أشهد أنّ ذلك سابق فيما مضى . وذلك فاتح لكم فيما بقي . أشهد أنّ أرواحكم وطينتكم طيبة . طابت وطهرت هي بعضنها من بعض . متّاً من الله ورحمة . وأشهد الله وأشهدكم أنّي بكم مؤمن . ولكم تابع في ذات نفسي . وشرائع ديني . وخاتمة عملي ومنقلي ومثواي . وأسأل الله البرّ الرحيم . أن يتمّ لي ذلك . أشهد أنّكم قد بلغت عن الله ما أمركم به . ولم تخشوا أحداً غيره . وجاهدتم في سبيله وعبدتموه حتّى أتاكم اليقين . لعن الله من قتلكم . ولعن الله من أمر به . ولعن الله من بلغه ذلك منهم فرضي به . أشهد أنّ الذين انتهكوا حرمتك . وسفكوا دمك . ملعونون على لسان النّبيّ الأمّي صلّى الله عليه وآله وسلّم .

ثمّ تقول : اللهمّ العن الذين بدّلوا نعمتك . وخالفوا ملّتك . ورغبوا عن أمرك . واتّهموا رسولك . وصدّوا عن سبيلك . اللهمّ احش قبورهم ناراً . وأجوافهم ناراً . واحشرهم وأشياعهم إلى جهنّم زرقاً . اللهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملكٍ مقرب وكلّ نبيّ مرسل وكلّ عبد مؤمن امتحنحت

قلبه للإيمان . اللهم العنهم في مستسر السرّ وفي ظاهر العلانية . اللهم العن جوابيت هذه الأمة والعن طواغيتها والعن فراغتها . والعن قتلة أمير المؤمنين . والعن قتلة الحسين وعذبهم عذاباً لا تعذب به أحداً من العالمين . اللهم اجعلنا فيمن (ممن - خ ل) ينصره و ينتصر به وتمنّ عليه بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة .

ثم اجلس عند رأسه فقل : صلى الله عليك . أشهد أنك عبد الله وأمينه . بلغت ناصحاً . وأديت أميناً وقُلتك صديقاً . ومضيت على يقينٍ لم تؤثر عمي على هدي . ولم تمل من حق إلى باطل . أشهد أنك قد أقمت الصلاة . وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر . واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته . ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . صلى الله عليك وسلّم تسليماً . وجزاك الله من صديق خيراً عن رعيتك . أشهد أن الجهاد معك جهاد . وأن الحق معك وإليك . وأنت أهلُه ومعدنه وميراث التوبة عندك وعند أهل بيتك . صلى الله عليك وسلّم تسليماً . أشهد أنك صديق الله وحجته على خلقه . وأشهد أن دعوتك حق . وكلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض . وأشهد أن الله هو الحق المبين .

ثم تحوّل عند رجليه وتخير من الدعاء وتدعول نفسك ثم تحوّل عند رأس عليّ بن الحسين وتقول : سلام الله وسلام ملائكته المقربين . وأنبيائه المرسلين يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته عليك . صلى الله عليك . وعلى أهل بيتك وعترت آباءك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ثُمَّ تَأْتِي قُبُورَ الشَّهَدَاءِ فَتَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
الرِّبَّانِيُّونَ . أَنْتُمْ لَنَا فِرْطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِيعٌ . وَنَحْنُ لَكُمْ خَلْفٌ وَأَنْصَارُ .
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ . وَسَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَانْكُمُ أَنْصَارُ
اللَّهِ . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَكَاتِبِينَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَيْثُيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَّشُوا
لِمَا أَصَابَتْهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا
اسْتَكْنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ . وَنَصْرَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا . أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي
لَا خَلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ . وَإِنَّ اللَّهَ مَدْرِكُكُمْ بِنَارِ مَا وَعَدَكُمْ . أَنْتُمْ
سَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ .
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَقَتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ .
وَمِنْهَاجِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَكُمْ وَعَدَهُ . وَأَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ
فَتَقُولُ أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ . وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ عَارِفٌ
بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٌ بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ . عَارِفٌ بِالْهُدَى
الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . بِأَبْيِ أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا
صَلَّيْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرَسُولُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاةً مُتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً
يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ فِي مُحَضَّرِنَا هَذَا وَإِذَا
غَبْنَا . وَإِذَا شَهِدْنَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُوَدِّعَهُ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أستودعك الله وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودلت عليه . واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين . اللهم لا تجعله آخر العهد منا ومنه اللهم إني أسألك أن تنفعنا بحبه اللهم ابعثه مقاماً محموداً . تنصر به دينك وتقتل به عدوك وتبصر به من نصب حرباً لآل محمد . فانك وعدت ذلك وأنت لا تخلف الميعاد السلام عليك ورحمة الله وبركاته أشهد أنكم شهداء نجباء جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على مناج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً» .

٤-١٤٥٧٨ (الفقيه - ٥٩٧:٢ رقم ٣٢٠٠) يوسف الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تودعه فقل : السلام عليك» الحديث على اختلاف في بعض ألفاظه والمعاني متقاربة وزاد في آخره «والحمد لله الذي صدقكم وعده . وأراكم ما تحبون صلى الله على محمد وآل محمد وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته . اللهم لا تشغلني في الدنيا عن شكر نعمتك ولا باكتثار فيها فتلهيني عجائب بهجتها وتفتتي زهرتها ولا باقالات يضر بعلمي ضرره ويملاً صدري همته أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقتك وبلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الراحمين» .

بيان:

«الملائكة المردفين» أي متبعين المؤمنين أو بعضهم بعضاً من أردفته أنا وإن فتحت الدال فهو من أردفته أياه «الملائكة المسوين» أي المعلمين من التسويم بمعنى اظهار سيماء الشيء كانت عليهم العمام البيضاء المرسلة يوم بدر فقد ورد

أنهم ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم خمسة آلاف « كما صليت وسلمت على الحسين » متعلق بسائر الأئمة فحسب « أنتم لنا فرط » الفرط محرّكة الذي يتقدّم القوم ويسبقهم وأصله الذي يتقدّم الركب إلى الماء يهتّيء لهم أسبابه « ربيون كثير » ربيون علماء أتقياء « فما وهنوا » فما فتروا ولم ينكسر جدّهم ولم ينفلح حدّهم من قتل من قُتل منهم « وما ضعفوا » في الذين وعن العدو « وما استكانوا » وما خضعوا للعدوّ « وتبهر به » أي تهلك وفي بعض النسخ تبتر بالمتناة الفوقية بعد الموحدة بمعنى القطع وفي بعضها بتأخير الموحدة عن المتناة الفوقية بمعنى الإهلاك والكسر كقوله سبحانه وتبترناهم تنبيهاً^١ وقوله عز وجل وهؤلاء مُتَّبِعُونَ^٢ وفيه^٣ وهو الأصوب وانجاز هذا الوعد إنّما يكون في الرجعة كما ورد في أخبار كثيرة .

منها ما رواه سعد بن عبد الله في مختصر البصائر عن العبيديّ، عن الحسين بن سفيان البرّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « إنّ لعلّي عليه السلام كرامة مع الحسين بن عليّ ابنه يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفيّين مثل المرّة الأولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبر .

ثم يبعثهم الله فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرامة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون خليفته في الأرض ويكون الأئمة عليهم السلام عمّاله وحتى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية في

١ . الفرقان / ٣٩ والآية هكذا : وكلّنا ننبئنا تنبيهاً .

٢ . الأعراف / ١٣٩ - والآية إنّ هؤلاء ... إلخ .

الأرض كما عبد سراً في الأرض . ثم قال : إي والله وأضعاف ذلك ثم عقد بيده أضعافاً يعطي الله نبيه ملك جميع أهل الدنيا الى يوم يفتيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ مُكْلَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ^١ .

قال في الفقيه : وقد أخرجت في كتاب الزيارات وفي كتاب مقتل الحسين أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنها أصح عندي من طرق الزيارات وفيها بلاغ وكفاية .

٥١٤٥٧٩ - (الفقيه - ٢: ٥٩٨) فاذا أردت زيارة قبور الشهداء فقل :
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

٦١٤٥٨٠ - (الكافي - ٤: ٥٧٧) العدة ، عن سهل ، عن محمد بن أورمة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال « تقول عند الحسين عليه السلام : السلام عليك يا أبا عبد الله . السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه . السلام عليك يا ابن رسول الله . السلام عليك يا ابن علي المرتضى . السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء . أشهد أنك قد أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر . وجاهدت في سبيل الله حتى أهلك اليقين . فصلّى الله عليك حياً وميتاً ثم تضع خذك الأيمن على القبر وقل : أشهد أنك على بينة من ربك جئت مقراً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ، ثم

اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً بعد واحد وقل أشهد أنهم حجة الله . ثم
قل : اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً أني أتيتك أجدد الميثاق فاشهد لي عند
ربك إنك أنت الشاهد»^١ .

٧-١٤٥٨١ (الكافي - ٤ : ٥٧٨) الرزاز، عن العبيدي ، عمن ذكره ، عن
أبي الحسن عليه السلام مثله .

٨-١٤٥٨٢ (الكافي - ٤ : ٥٧٨) عليّ ، عن أبيه ، عن التميمي ، عن زيد
بن اسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « إذا
فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر أبي عبد الله عليه السلام فاجعله
بين يديك ثم تصلي ما بدا لك » .

٩-١٤٥٨٣ (التهذيب - ٦ : ١١٥ رقم ٢٠٣) محمد بن يعقوب ، عن محمد
بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الطيالسي عن الفضيل بن
عثمان ، عن ابن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء
أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال « تقول : السلام عليك يا أبا
عبد الله . لعن الله من قتلك . لعن الله من شرك في دمك . لعن الله من بلغه
ذلك فرفض به . أنا إلى الله من ذلك بريء »^٢ .

١ . وأورده في التهذيب - ٦ : ١١٤ رقم ٢٠٢ بهذا الشئد ايضاً .

٢ . هذا الحديث لم نجده في شيء من نسخ الكافي وربما وجد في زيادات التهذيب هكذا « منه » قس سره .

١٠-١٤٥٨٤ (التهذيب - ٦: ١١٥ رقم ٢٠٤) محمد بن أحمد بن داود ،
عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن
عبد الله بن محمد بن بقاح ، عن يونس بن ظبيان قال : قلت لأبي عبد الله
عليه السلام : زيارة أبي عبد الله عليه السلام في حال التقية قال «إذا
أتيت الفرات فاغتسل ثم البس ثوبك الظاهرين وقم بأزاء الحسين
عليه السلام وقل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله فقد تمت زيارتك » .

١١-١٤٥٨٥ (الفقيه - ٢: ٥٩٨ رقم ٣٢٠١) يونس بن ظبيان ، عن
الصادق عليه السلام مثله إلا أنه ثلث التحية .

بيان :

قال في التهذيب^١ : ذكر الشيخ رحمه الله في كتابه في مناسك الريارات
ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحببت إirاده على وجهه ذكر رحمه
الله أنه إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه وكبر أربعاً ثم قل : اللهم هذا
مقام كرمته به . وشرفته به . اللهم صل على محمد وآله . واعطني فيه رغبتني
على حقيقة إيماني بك وبرسولك وآله صلواتك عليهم أجمعين . ثم ادخل رجلك
اليمنى قبل اليسرى .

وقل بسم الله وبالله ، وفي سبيل الله . وعلى ملة رسول الله . اللهم أنزلني
منزلاً مباركاً . وأنت خير المنزلين ثم امش حتى تدخل الضحن فإذا دخلت

فكبراً أربعاً وتوجه إلى القبلة وارفع يديك وقل : اللهم إني اليك أتوجه وإليك
توجهت وإليك خرجت وإليك وفدت ولخيرك تعرضت . و بزيارة حبيب حبيبك
تقربت . اللهم فلا تمنعني خير ما عندك لسوء ما عندي اللهم اغفر لي ذنوبي .
وكفر عتي سيئاتي وحط عتي خطيئاتي واقبل حسناتي .

ثم اقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد . وإنا أنزلناه في ليلة القدر . وآية
الكروسي وآخر الحشر وقل : الحمد لله الواحد في الأمور كلها . خالق الخلق . لم
يعزب عنه شيء من أمورهم عالم كل شيء بغير تعليم . صلوات الله وصلوات
ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه وسلامه وسلام جميع خلقه على محمد
المصطفى وأهل بيته . الحمد لله الذي أنعم عليّ وعرفني فضل محمد وأهل بيته
صلّى الله عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته .

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال وشدت إليه الرجال . وأنت سيدي
أكرم مأتي وأكرم مزور . وقد جعلت لكل آت تحفة فاجعل تحفتي بزيارة قبر
وليّك وابن بنت نبيّك وحجّتك على خلقك فكاك رقبتي من النار اللهم صلّ على
محمد وآل محمد وتقبّل متي عملي واشكر سعيي . وارحم مسيري من أهلي بغير
منّ . اللهم عليك بل لك المنّ عليّ إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة وليك
وعرفتني فضله وحفظتني حتى بلغتني . اللهم وقد رجوتك فلا تقطع رجائي وقد
أملتك فلا تخيب أمني . واجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي . ورضواناً
تضاعف به حسناتي وسبباً لنجاح طلبتي وطريقاً لقضاء حوائجي . يا أرحم
الراحمين .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد . واجعل ذنبي مغفوراً . وسعيي مشكوراً .
وعملي مقبولاً . ودعائي مستجاباً إنك على كل شيء قدير . اللهم إني أريدك

فأردني وأقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني . وقصدتك فتقبلتني وإن كنت بي ماقناً فأرض عني . وارحم تضرعتي إليك فلا تخيبيني يا أرحم الراحمين ثم امش حتى تعائن الحدث فإذا عاينته فكبر أربعاً . واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك .

وقل : اللّهم أنت السّلام ومنك السّلام وإليك يرجع السّلام يا ذا الجلال والاکرام . السّلام على رسول الله أمين الله على وحيه . وعزائم أمره . الخاتمة لما سبق من رسله . الفاتح لما استقبل . والمهيمن على ذلك كلّه وعليه السّلام ورحمة الله وبركاته . السّلام على أمير المؤمنين عبد الله وأخي رسول الله . الصّدّيق الأكبر . وسيد المسلمين (الوصيين - خ ل) وإمام المتقين . وقائد الغر المحجلين السّلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين . السّلام على أئمة الهدى الرّاشدين :

السّلام على الطّاهرة الصّدّيقة فاطمة سيدة نساء العالمين . السّلام على ملائكة الله المنزلين السّلام على ملائكة الله المردفين . السّلام على ملائكة الله المسومين . السّلام على ملائكة الله الزّوارين السّلام على الملائكة الذين هم في هذا المشهد باذن الله مقيمون . ثمّ امش حتى تقف على الحدث فإذا وقفت عليه فاستقبله بوجهك .

وقل : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله . السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله . السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله . السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله . السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله . السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله . السّلام عليك يا وارث وصي رسول الله . السّلام عليك يا وارث الحسن الزّكيّ . السّلام عليك أيّها الشّهيد الصّدّيق الأكبر . السّلام

عليك أيها الوصي البرّ التقيّ . السّلام على الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك . السّلام على ملائكة الله المحقّين بك . وأشهد أنك أقت الصّلاة . وأتيت الزّكاة . وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر . وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . وجاهدت في الله حقّ جهاده . وصبرت على الأذى في جنبه . وعبدته مخلصاً حتى أتاك اليقين .

لعن الله أمة ظلمتك . وأمة قتلتك . وأمة قاتلتك . وأمة أعانت عليك وأمة خذلتك . وأمة عدتكَ . فلم تحبك وأمة بلغها ذلك فرضيت به . فألحقهم الله بدرك الجحيم . اللهمّ العن الذين كذبوا رسولك . وهدموا كعبتك . واستحلّوا حرمك . وألحدوا في البيت الحرام وحرقوا كتابك . وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك . واستذلّوا عبادك المؤمنين . اللهمّ ضاعف لهم العذاب الأليم واجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين . وحَبِّبْ إليّ مشاهدهم والحقني بهم واجعلني معهم في الدّنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ ضع يدك اليسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى وقل السّلام عليك يا ابن رسول الله لم أكن أدركت نصرتك بيدي . فها أنا ذا وافداً إليك بنصرتي . قد أجابك قلبي وسمعي وبصري وبدني ورأبي وهواي على التسليم لك . والخلف الباقي من بعدك . الأدلاء على الله من ولدك . فنصرتي لكم معيّة حتى يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين . ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل : اللهمّ إني أشهد أنّ هذا القبر قبر حبيبك وصفوتك من خلقك . الفائز بكرامتك . أكرمه بالشّهادة وأعطيته مواريث الأنبياء . وجعلته حجّة على خلقك . فاعذري الدّعوة وبذل مهجته فيك . ليستنقذ عبادك من الضّلالة . والجهالة والعمى والشكّ والارتياب إلى باب الهدى والرّشاد . وأنت يا سيّدي بالمنظر الأعلى ترى ولا

ترى . وقد توازر عليه في غير طاعتك من خلقك من غرته الدنيا وباع آخرته بالثمن الأوكس . وأسخطك وأسخط رسولك وأطاع من عبيدك أهل الشقاق والتفارق وحلة الأوزار . المستوجين النار .

اللهم العنهم لعناً وبيلاً . وعذبهم عذاباً أليماً . ثم حظ يدك اليسرى وأشير باليمنى منهما إلى القبر وقل : السلام عليك يا وارث الأنبياء . السلام عليك يا وصي الأوصياء . السلام عليك وعلى آلك وذرتك . الذين حباهم الله بالحجج البالغة والتور والضراط المستقيم . بأبي أنت وأمي ما أجل مصيبتك وأعظمها عند الله . وما أجل مصيبتك وأعظمها عند رسول الله . وما أجل مصيبتك وأعظمها عند أبيك . وما أجل مصيبتك وأعظمها عند الملائكة الأعلى . وما أجل مصيبتك وأعظمها عند شيعتك خاصة . بأبي أنت أُمِّي يا ابن رسول الله . أشهد أنك كنت نوراً في الظلمات .

وأشهد أنك حجة الله وأمينه . وخازن علمه ووصي وصي نبيه . وأشهد أنك قد بلغت ونصحت وصبرت على الأذى . وأنت قد قُتلت وحُرمت وعُصبت وظلمت . وأشهد أنك قد جحدت واهتضمت وصبرت في ذات الله . وأنت قد كُذبت ودُفعت من حقك وأُسيء إليك فاحتملت . وأشهد أنك الامام الراشد والهادي هديت وقمت بالحق وعملت به . وأشهد أن طاعتك مفترضة . وقولك الصدق . وأنت دعوت إلى سبيل ربيك بالحكمة والموعظة الحسنة فلم تجب وأمرت بطاعة الله فلم تطع .

وأشهد أنك من دعائم الدين وعموده وركن الأرض وعمادها وأشهد أنك والأئمة من أهل بيتك كلمة التقوى . وباب الهدى . والعروة الوثقى . والحجة على من في الدنيا أشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله . وأشهدكم أنني بكم

مؤمن . ولكم تابع في ذات نفسي . وشرائع ديني . وخواتيم عملي . ومنقلبي إلى ربّي وأشهد أنك أدت عن الله . وعن رسوله صادقاً . وقلت أميناً . ونصحت لله ولرسوله مجتهداً . ومضيت على يقين لم تؤثر ضلالاً على هدى ولم تمل من حق إلى باطل جزاك الله عن رعيتك خيراً وصلى الله عليك صلاة لا يحصيها غيره عليك السلام ورحمة الله وبركاته .

اللهم اني أصلي عليه كما صليت عليه وأصلي على ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين ورسلك وأمير المؤمنين والأئمة أجمعين صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضاً في محضرنا وإذا غبنا وعلى كل حال . صلاة لا انقطاع لها . ولا فناء لها . اللهم بلغ روحه وجسده في ساعتني هذه وفي كل ساعة تحية متي كثيرة وسلاماً آمناً بالله وحده وآتيناه الرسول فاكتمنا مع الشاهدين . السلام عليك يا ابن رسول الله؛ أتيتك بأبي أنت وأمي زائراً . وافداً إليك متوجهاً بك إلى ربك وربّي . لينج بك حوائجي . ويعطيني بك سُؤلي . فاشفع لي عند ربك وكن لي شفيعاً . وقد جئتك هارباً من ذنوبي . متنصلاً إلى ربّي من سيء عملي . راجياً في موقعي هذا الخلاص من عقوبة ربّي . طامعاً أن يستغفني ربّي بك من الردى . أتيتك يا مولاي وافداً إليك إذ رغب عن زيارتك أهل الدنيا وإليك كانت رحلتي ولك عبرتي وصرختي وعليك أسفي . ولك زفرتي ونحيبي . وعليك تحيتي وسلامي . ألقيت رحلي بفنائك مستجيراً بك . وبقبرك . ممّا أخاف من عظيم جرمي .

وأتيتك زائراً ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك . وقد تيقنت أن الله جلّ ثناؤه . بكم ينقّس الهم . وبكم يكشف الكرب . وبكم يباعدنا عن نائبات الزمان الكلب . وبكم يفتح الله . وبكم ينزل الغيث . وبكم ينزل الرحمة .

وبكم يمسك الأرض أن تسبخ بأهلها . وبكم يثبت الله جبالها على مراسيها .
وقد توجّهت إلى ربّي بك يا سيدي في قضاء حوائجي . ومغفرة ذنوبي . فلا
أخيب من زوّارك وقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي ولا ينصرف زوّارك يا مولاي
بالعطاء والحباء والخير والجزاء والمغفرة والرضاء وأنصرف أنا مجبهاً بذنوبي .
مردوداً عليّ عملي . فقد خُيّبت لما سلف متّي .

فان كانت هذه حالي فالويل لي . ما أشقائي . وأخيب سعيي . وفي حسن
ظلي برّتي وبنيتي وبك يلمولاي وبالأئمة من ذريتك ساداتي أن لا أخيب
فاشفع لي إلى ربّي ليعطيني أفضل ما أعطى أحداً من زوّارك . الواردين
إليك . ويحبوني . ويكرمني . ويتحنّني بأفضل ما منّ به على أحد من زوّارك
ثم ارفع يديك إلى السماء وقل : اللهم قد ترى مكاني . وتسمع كلامي وترى
مقامي . وتضرّعي . وملاذي بقبر وليّك . وحجّتك وابن نبيّك . وقد علمت
يا سيدي حوائجي ولا يخفى عليك حالي . وقد توجّهت إليك بابن رسولك
وحجّتك وأمينك . وقد أتيتك متقرباً به إليك وإلى رسولك . فاجعلني عندك
وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين واعطني بزبارقي أمني ورجائي وهب لي
مناي وتفضّل عليّ بسؤلي ورغبتني واقض لي حوائجي ولا تردني خائباً ولا
تقطع رجائي ولا تحبّب دعائي وعرفتي الاجابة في جميع ما دعوت من أمر الدين
والدنيا والآخرة .

واجعلني من عبادك الذين صرفت عنهم البلايا والأمراض . والفتن
والأعراض . من الذين تحيهم في عافية . وتميتهم في عافية . وتدخلهم الجنة في
عافية . وتحيرهم من النار في عافية . ووفّق لي بمنّ منك صلاح ما أوّمل في
نفسي وأهلي وولدي واخواني . ومالي . وجميع ما أنعمت به عليّ يا أرحم

الزّاحين .

ثمّ انكبّ على القبر وقل : السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته . أشهد أنّك حجّة الله . وأمينه وخليفته في عباده وخازن علمه . ومستودع سرّه . وأنّك قد بلغت عن الله ما أمر به . ووفيت وأوفيت ومضيت على يقين شهيداً وشاهداً ومشهوداً صلوات الله عليك ورحمته وبركاته أنا يا مولاي وليّك اللّائذ بك في طاعتك . أنتمس ثبات القدم في الهجرة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بل أتيت بأبي أنت وأمي ونفسي وولدي ومالي زائراً وبحقّك عارفاً متبعاً للهدى الذي أنت عليه موجباً لطاعتك مستيقناً فضلك مستبصراً بضلالة من خالفك . عالماً به مستمسكاً بولايته وولاية آبائك وذريّتك الظاهرين . ألا لعن الله أمة قتلتكم . وخالفتمكم . وشهدتكم فلم تجاهد معكم وغصبتكم حقّكم . أتيتك يا ابن رسول الله مكروباً . وأتيتك مغموماً . وأتيتك مفتقراً إلى شفاعتك . ولكلّ زائر حقّ على من أتاه . وأنا زائرُك ومولاك وضيفك التّازل بك . والحالة بفنائك . ولي حوائج من حوائج الدّنيا والآخرة . بك أتوجّه إلى الله في نجحها وقضائها . فاشفع لي عند ربّك وربّي في قضاء حوائجي كلّها وقضاء حاجتي العظمى الّتي إن أعطانيها لم يضربني ما منعي وإن منعني لم ينفعني ما أعطاني . فكاك رقبتي من الثّار . والدرجات العلى والمئة علىّ بجميع سُؤلي ورغبتي وشهوتي وإرادتي ومناي وصرف جميع المكروه والمخذور عتي وعن أهلي وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم عليّ . والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثمّ ارفع رأسك وقل : الحمد لله الذي جعلني من زوّار ابن بنت نبيّه ورزقي معرفة فضله . والاقرار بحقّه . والشّهادة بطاعته . ربّنا آمناً بما أنزلت وآتبعنا

الرسول فآكتبنا مع الشّاهدين . السّلام عليك يا ابن رسول الله . لعن الله قاتليك . ولعن الله خاذليك . ولعن الله من رماك . ولعن الله من طعنك . ولعن الله المعينين عليك . ولعن الله السّائرين إليك . ولعن الله من منعك شرب ماء الفرات . ولعن الله من دعاك وغشّك وخذلك . ولعن الله ابن آكلة الأكباد . ولعن الله [ابنه] الّذي ترك . ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحبّتهم ومن أسّس لهم ذلك . وحشا قبورهم ناراً والسّلام عليك بأبي أنت وأمّي ورحمة الله وبركاته .

ثمّ انحرف عن القبر وحول وجهك الى القبلة وارفع يديك الى السّماء وقل اللهمّ من تهياً وتعبى وأعدّ واستعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجوائزه ونوافله وفواضله وعطاياه فإليك ياربّ كانت تهيتني واعدادي واستعدادي وسفري والى قبر وليك وفدت وبزيارته إليك تقرّبت رجاء رفدك وجوائذك ونوافلك وعطاياك وفواضلك .

أللّهمّ وقد رجوت كرم عفوك وواسع مغفرتك فلا تردني خائباً فالإليك قصدت وما عندك أردت وقبر إمامي الذي أوجبّ عليّ طاعته زرتُ فاجعلني به عندك وجيهاً في الدّنيا والآخرة واعطني به جميع سُؤلي واقض لي به جميع حوائجي ولا تقطع رجائي ولا تختبِ دعائي وارحم ضعفي وقلة حيلتي ولا تكنلي الى نفسي ولا الى أحد من خلقك . مولاي فقد أفحمتني ذنوبي وقطعت حجّتي وابتليتُ بخطيئتي وارثيئْتُ بعملِي وأوبقت نفسي ووقفها موقف الأذلاء المذنبين المجترئين عليك التاركين أمرك المغترّين بك المسخّفين بوعدك وقد أو بقني ما كان من قبيح جرمي وسوء نظري لنفسِي فارحم تضرّعي وندامتي وأقلني عثرتي وارحم عبرتي واقبل معذرتي وعُدْ بحلمك اعلى جهلي وباحسانك

على اساعتي، وبعفوك على جرمي إليك أشكو قسوة قلبي وضعف عملي فارحمني يا أرحم الراحمين .

اللَّهُمَّ اغفر لي فأني مقرب بذنبي . معترف بخطيئتي . وهذه يدي وناصيتي أستكين بالقود متي يا سيدي ، فاقبل توبتي . ونفس كربتي . وارحم خشوعي وخضوعي وتضرعي وأسفي على ما كان متي ووقوفي عند قبر وليك وذلي بين يديك فأنت رجائي ومعتمدي وظهري وعدتي فلا تردني خائباً وتقبل عملي واستر عورتي . وآمن روعتي . ولا تخيبيني ولا تقطع رجائي من بين خلقك يا سيدي اللَّهُمَّ وقد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله وسلم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين^١.

يا رب وقولك الحق وأنت الذي لا تخلف الميعاد فاستجب لي يا رب فقد سألك السائلون وسألتك وطلب الطالبون وطلبت منك ورغب الراغبون ورغبت إليك وأنت أهل أن لا تخيبيني ولا تقطع رجائي وعرفني الاجابة يا سيدي واقض لي حوائجي في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثم انصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسورة الرحمن . وفي الثانية فاتحة الكتاب ويس . فاذا سلمت فسيح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام ومجدد الله كثيراً واستغفر لذنوبك وصل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ثم ارفع يديك إلى السماء وقل :
اللَّهُمَّ إِنَّا آتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ مُسْلِمِينَ لَهُ . معتصمين بحبله . عارفين بحقه .

مقرّين بفضلِهِ . مستبصرين بضلالة من خالفه . عارفين بالهدى الذي هو عليه . اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ . أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَأَتِي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي . وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَنٍ لَهْ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدَمٌ ثَابِتٌ . وَأَثْبِتْنِي فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ . اللَّهُمَّ أَلْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا . سَبَحَانِكَ يَا حَلِيمٌ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ . يَا عَظِيمُ تَرَى عَظِيمُ الْجَرَمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ . تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ . أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ . وَعَالَمٌ بِمَا أَتَى إِلَى أَهْلِ صَلَوَاتِكَ وَأَحْبَائِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ . وَلَوْ شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ . وَلَكِنَّكَ حَلِيمٌ ذُو أُنَّةٍ . وَقَدْ أَهْمَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ . وَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى هُمْ بِالْغَوَى وَوَقْتُ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ . لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ الَّذِي قَدَّرْتَ وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَلْتَ فِي عَذَابٍ وَوَثَاقٍ وَحِمِيمٍ وَغَسَاقٍ وَالضَّرِيعِ وَالْأَغْلَالِ وَالْأَحْرَاقِ وَالْأُوثَاقِ وَغَسْلِينَ وَزَقُومٍ وَصَدِيدٍ . مَعَ طَوْلِ الْمَقَامِ أَتَامَ لَطَى وَفِي سَقَرٍ لَا تَبْقَى وَلَا تَنْدَرُ . وَفِي الْحَمِيمِ وَالْحَجِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَذَنبِكَ وَادَعَ بِمَا أَحْبَبْتَ . فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي . وَالْإِسْلَامُ دِينِي . وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ . وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ . وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ بَنِي الْحُسَيْنِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ . وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ . وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ . وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . وَالْحَبَّةُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرُ . عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَثْمَتِي . بِهِمْ

أَتَوَلَّى وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَأُ .

أَللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِأَيُّوَالِكَ عَلَى نَفْسِكَ .
لَا وَليَاكَ لِتُظْفِرَ لَهُمْ بَعْدُوكَ وَعَدُوَّهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى
الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيَسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ (ثلاثاً) ثُمَّ ضَعُ
خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ : يَا كَهْفِي حِينَ تَعَيَّنِي الْمَذَاهِبُ وَتَضَيِّقَ عَلَيَّ
الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَيَا بَارِيَّ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ عَنِ خَلْقِي غَنِيًّا صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ . ثُمَّ ضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى
الْأَرْضِ وَقُلْ : يَا مَذَلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مَعَزَ كُلِّ ذَلِيلٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَفَرِّجْ عَنِّي ثُمَّ قُلْ : يَا حَتَّانَ يَا مَتَّانَ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعَظَامِ ثُمَّ عُدْ إِلَى
السُّجُودِ وَقُلْ شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ وَاسْلُ حَاجَتَكَ . ثُمَّ امْضِ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ
وَقِفْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَقُلْ : سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ . وَأَنْبِيَاءِهِ
الْمُرْسَلِينَ . وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا مُوَلَايَ وَابْنَ مُوَلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى عَتَرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ
عَنَهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا . عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَعَلَيْكَ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ أَوْمِ إِلَى نَاحِيَةِ الرَّجُلَيْنِ بِالسَّلَامِ عَلَى الشَّهَدَاءِ فَهَمَّ هُنَاكَ وَقُلْ : السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّانِيُّونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْتُمْ لَنَا فَرِطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارُ
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَسَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . صَبِرْتُمْ وَاحْتَسِبْتُمْ وَلَمْ
تَهْنُوا وَلَمْ تَضَعِفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ
الْقَائِمَةِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا . ابْشُرُوا رِضْوَانَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ بِوَعْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خَلْفَ لَهُ . اللَّهُ مَدْرِكُكُمْ ثَارًا وَعَدَكُمْ أَنَّهُ لَا يَخْلِفُ

الميعاد . أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله . وقتلتم على مناج رسول الله وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجزاكم الله عن الرسول وابنه أفضل الجزاء . الحمد لله الذي صدقكم وعده وأتاكم ما تحبون .

ثم امش حتى تأتني مشهد العباس بن علي . فإذا أتيتك فقف على باب السقيفة . وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين . وأنبيائه المرسلين . وعباده الصالحين . وجميع الشهداء والصديقين الزاكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح عليك يا ابن أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والتصيحة لحلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم والوصي المبلغ والمظلوم المهتضم . فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين أفضل الجزاء بما صبرت واحتسبت وأعنت فنعم عقبى الدار . لعن الله من قتلك . ولعن الله من جهل حقك . واستخف بحرمتك . ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات أشهد أنك قُتلت مظلوماً وأن الله منجز لكم ما وعدكم جثثك يا ابن أمير المؤمنين وافداً إليكم وقلبي مسلّم لكم وتابع . وأنا لكم تابع . ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين . فمعكم معكم لا مع عدوكم إنني بكم مؤمن وبايا بكم من المؤمنين ومن خالفكم وقتلكم من الكافرين . قتل الله أمة قتلتكم بالأيدي والألسن .

ثم ادخل وانكّب على القبر وقل وأنت مستقبل القبلة : السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمر المؤمنين والحسن والحسين عليهم أفضل الصلاة والسلام والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله . السلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته وعلى روحك وبدنك أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه البدريون المجاهدون في سبيل الله المناصحوون له في

جهاد أعدائه . المبالغون في نصرة أوليائه . الذابون عن أحبائه . فجزاك الله
أفضل الجزاء . وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء ممتن وفي بيبعته . واستجاب له دعوته .
وأطاع ولاة أمره أشهد أنك قد بالغت في التصيحة . وأعطيت غاية المجهود .
فبعثك الله في الشهداء وجعل روحك مع أرواح السعداء . وأعطاك من جناته
أفسحها منزلاً . وأفضلها غزاً ورفع ذكرك في العليين . وحشرك مع التبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . أشهد أنك لم تنه . ولم
تنكل . وأنت مضيت على بصيرة من أمرك . مقتدياً بالصالحين . ومتبعاً للتبيين
فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله صلى الله عليه وآله وأوليائه في منازل
المحسنين . فأنه أرحم الراحمين . ثم انحرف (انصرف - خل) إلى عند الرأس
فصل ركعتين تطوعاً أمام مسألة حوائجك . ثم تصلي بعدها ما بدا لك وادع
الله كثيراً» .

(التهذيب - ٦: ٦٧) فإذا أردت أن تودعه^١ فأنت قبره

وقف عليه كوقوفك في أول الزيارة تستقبله بوجهك وتقول : السلام عليك
يا ولي الله . السلام عليك يا أبا عبد الله . أنت لي جنة من العذاب وهذا
أوان انصرافي . غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك . ولا مؤثر عليك
غيرك . ولا زاهد في قربك . جدت بنفسي للجدثان . وتركت الأهل
والأوطان فكن لي يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني والدي ولا
ولدي ولا حميمي ولا قريبي .

١ . الظاهر أنه هذا الوداع من تنية كلام شيخه المفيد طالب ثراهما إلا أنه لما أوردته في باب على حده رعاية لظواهره
أفردناه بالعمود « منه » قدس الله سره .

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يَنْقَسَ كَرْبِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ
فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مَتِي وَمَنْ رَجُوعِي . وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي
أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَ سِنْدًا لِي . وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي بَلَّغَنِي إِلَيْكَ مِنْ
رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَ ذَخْرًا لِي . وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي
لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَةِ آبَائِكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ . وَ يُرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي
الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ . وَابْنَ صَفْوَتِهِ .
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ
التَّبِيِّينَ . السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَقَائِدِ الْغُرَرِ
الْمُحِبِّينَ . السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ . السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ .
السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْخَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ . السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ
الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ . الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ أَشْرَإِلِ الْقَبْرِ بِمَسْبَحَتِكَ الْيَمْنَى وَقُلْ : سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ
الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذَرَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ . أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ
وَاسْتَرْعِيكَ . وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ . اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .
اللَّهُمَّ وَأَنْفَعْنِي بِحَبَّةِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ ابْعَثْنِي مَعَهُ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ

تصليّ على محمّد وآل محمّد وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه فإن جعلته ياربّ فاحشرنى معه ومع آبائه وأوليائه . وإن أبقيتني ياربّ فارزقني العود إليه ثمّ العود برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك . اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تشغلني عن ذكرك باكتار من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها . وتفتنني زهرات زينتها ولا باقلال يضرّ بعلمي كده وبلاؤ صدري همّه واعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك . وبلاغاً أنا له به رضاك يا أرحم الراحمين السّلام عليكم يا ملائكة الله وزوّار قبر أبي عبد الله صلوات الله عليه وسلامه . ثمّ ضع خدك الأيمن على القبر مرّة والأيسر مرّة وألّع في الدّعاء والمسألة .

ثمّ حول وجهك إلى قبور الشّهداء رضوان الله عليهم فودّعهم وقل : السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهم واشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيّك وحجّتك على خلقك وجهادهم معه . اللهم اجعنا وإياهم في جنتك مع الشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً . أستودعكم الله وأفرأ عليكم السّلام . اللهم ارزقني العود إليهم واحشرنى معهم يا أرحم الراحمين .

ثمّ أخرج ولا تولّ وجهك القبر حتّى تغيب عن معابنتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة وقل : اللهم إني أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصليّ على محمّد وآل محمّد وأن تتقبّل عملي وتشكر سعيي ولا تجعله آخر العهد متي به أبداً ما أبقيتني وارددني إليه ببرّ وتقوى وعرفني بركة زيارتي في الدّين والدنيا والآخرة وأوسع عليّ من فضلك الواسع الفاضل المفضل

الطيب . وارزقني رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً كثيراً عاجلاً صَباً صَباً
 من غير كيد ولا نكد ولا مَنٍّ من أحدٍ من خلقك واجعله واسعاً من فضلك
 كثيراً من عطيتك فإنك تقول وَشِئُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ^١ فمن فضلك أسأل ومن
 عطيتك أسأل ومن كثير ما عندك أسأل . ومن خزانتك أسأل ومن يدك
 الملاء أسأل فلا تردني خائباً فأني ضعيف فضاعف لي وعافني إلى
 منتهى أجلي فاجعل لي في كلِّ نعمة أنعمتها على عبادك أوفر التصيب
 واجعلني خيراً ممّا أنا عليه واجعل ما أصير إليه خيراً لي ممّا ينقطع عني
 واجعل سريري خيراً من علانيتي . وأعذني من أن يرى التّاي فيّ خيراً
 ولا خير فيّ . وارزقني من التّجارة أوسعها رزقاً . وأعظمها فضلاً .
 وخيرها لي يا سيدي وأتني يا سيدي وعيالي برزق واسع تغنينا به عن دناءة
 خلقك . ولا تجعل لأحد من العباد فيه متاً غيرك واجعلني ممّن استجاب
 لك وآمن بوعدك وأتبع أمرك ولا تجعلني أخيب وفدك وزوّار ابن نبيك .
 وأعذني من الفقر . ومن مواقف الحزّي في الدّنيا والآخرة . واصرف
 عني شرّ الدّنيا والآخرة واقبلني مفلحاً منجّحاً مستجاباً لي بأفضل ما
 ينتقل به أحد من زوّار أوليائك ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم وإن لم
 تكن استجبت لي وغفرت لي ورضيت عني فمن الآن فاستجب لي
 وارحمني وارض عني قبل أن تنأى عن ابن نبيك داري فهذا أوان
 انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا عن أوليائك ولا مستبدل
 بك ولا بهم . اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي . وعن يميني . وعن

شمالي حتى تبلّغني أهلي . فاذا بلّغتنني فلا تبريء أهلي متي وألبسنني وإياهم درعك الحصينة . واكفني مؤونة نفسي . ومؤونة عيالي ومؤونة جميع خلقك . وامنعني من أن يصل إليّ أحد من خلقك بسوءٍ فأنك وليّ ذلك والقادر عليه .

واعطني جميع ما سألتك ومُنَّ عليّ به وزدني من فضلك يا أرحم الراحمين . ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلّله وتكبره إن شاء الله . ثم قف عند قبر العباس وقل : أستودعك الله واسترعيك وأقرأ عليك السلام آمناً بالله وبرسوله وبكتابه وبما جاء به من عند الله . اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر ابن أخي رسولك وارزقي زيارته أبداً ما أبقيتني واحشرنني معه ومع آبائه في الجنان وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك . اللهم صلّ على محمد وآل محمد وتوفني على الايمان بك والتصديق برسولك والولاية لعليّ بن أبي طالب والأئمة صلوات الله عليهم والبراءة من عدوّهم فآتي رضيت بذلك يا رب العالمين وصلى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً» .

١٣-١٤٥٨٧ (الكافي- ٤: ٥٨٧) العدة ، عن أحمد .

(التهذيب - ٦ : ٧٦ رقم ١٥١) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن عليّ بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعثاً

مغبراً جائعاً عطشاناً وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذهُ وطناً» .

١٤-١٤٥٨٨ (التهذيب - ٦: ٧٧ رقم ١٥٢) بهذا الاسناد ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن صالح بن السندي الجمال ، عن رجل من أهل الرقة يقال له أبو المضاء : قال : قال لي رجل : قال أبو عبد الله عليه السلام «يأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام فيتخذون سفراً أما أنهم لو أتوا قبور آبائهم وأمهاتهم لم يفعلوا ذلك» قلت : فأتي شيء يأكلون ؟ قال «الخبز باللبن» .

بيان :

قد مضى هذا الخبر من الفقيه في أبواب آداب السفر على تفاوت في ألفاظه .

١٥-١٤٥٨٩ (التهذيب - ٦: ٧٦ رقم ١٥٠) أبو طالب الأنباري ، عن ٢

- ١ . أبو المضاء أورده سيدنا الاستاذ اطال الله بقاءه الشريف طي رقم ١٤٨٢٣ وأشار إلى هذا الحديث عنه ثم أشار إلى ما في ثواب الاعمال «رجل من أهل الكوفة يقال له أبوالمضاعف انتهى فيحتمل جدّاً تصحيح أبوالمضاعف بابي المضاء والله أعلم «ض.ع» .
- ٢ . أورده في التهذيب - ٦: ٧٦ طي رقم ١٥٠ وسنده هكذا أبو طالب الأنباري عبيد الله بن أحمد مكان أبو طالب الأنباري عن عبيد الله بن أحمد وأبو طالب هذا هو الذي أورده جامع الرواة ج ١ ص ٤٦٦ بعنوان عبد الله بن أبي زيد الأنباري وفي اسمه ومذهبه خلاف وأورد جامع الرواة بعد تحقيقه عن «مع» هكذا : كل ذلك عن رجل واحد والأولى فيه التوقف وإخراج حديثه شاهداً وأورده معجم رجال الحديث بعنوان عبد الله بن أبي زيد في ج ١٠ ص ٩٣ وترجه مفضلاً فراجع «ض.ع» .

عبيد الله بن أحمد ، عن الأحنف بن عليّ ، عن ابن مسعدة ، عن اسماعيل بن مهران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول ؟ » قلت : أشياء أسمعها من رواية الحديث ممن سمع من أبيك قال « أفلا أخبرك عن أبي عن جدي عليّ بن الحسين عليهم السلام كيف كان يصنع في ذلك ؟ » قال : قلت : بلى جعلت فداك ؛ قال « إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله عليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا أمسيت ليلة الجمعة فصلّ صلاة الليل ، ثم قم فانظر إلى نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر فاذا أردت المشي إليه فاغتسل ولا تتطيّب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي القبر » .

١٦-١٤٥٩٠ (التهذيب - ٦ : ٥٣ رقم ١٢٨) محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن التّخعيّ وغيره ، عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجلاً أبا عبد الله وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام فقال « لا » .

١٧-١٤٥٩١ (التهذيب - ٦ : ٥٣ رقم ١٢٩) عنه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصّقّار ، عن الصّهبانيّ ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن زيارة قبر الحسين

عليه السلام هل لها غسل؟ قال «لا»^١.

بيان:

حملهما في التهذيب على نفي الفرض والوجوب دون الفضل والاستحباب.

١٨-١٤٥٩٢ (التهذيب - ٦: ٥٤ رقم ١٣٠) عنه، عن أبي بشير بن إبراهيم القمي، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل «اللهم اجعل لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كلّ داء وسقم ومن كلّ آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري وغبي وعصبي وما أقلت الأرض متي واجعله لي شاهداً يوم القيامة يوم حاجتي وفقري وفاقتي».

١. الأول عندي أن يحمل نفي الغسل على نفيه بعد الاتيان وموافاة الحائز كما يشعر به الحديث على كون الزائر شعناً مغتبراً الوارد في رواية علي بن الحكم. ويحمل اثباته على ما قبل الموافاة كما يشعر به تخصيص الغسل بإيقاعه على شاطئ الفرات المتكرر فيما تقدم من الروايات «عهد».

- ١٩١ -

باب حرم الحسين عليه السلام وفضله

١٤٥٩٣-١ (الكافي - ٤ : ٥٨٨) العدة ، عن سهل وأحمد ، عن السّراد ،
عن اسحاق بن عمار قال : سمعته يقول .

(التهذيب - ٦ : ٧١ رقم ١٣٤) ابن قولويه ، عن الرّزّاز ،
عن الرّيات ، عن السّراد ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول «إنّ لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معلومة
من عرفها واستجار بها أجير» قلت : صف لي موضعها ؟ قال «إمسح
من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من قدّامه وخمسة وعشرين
ذراعاً من عند رأسه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله وخمسة
وعشرين ذراعاً من خلفه وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض
الجنة ومنه معراج يعرج منه بأعمال زوّاره إلى السماء وليس من ملك
ولا نبيّ في السماوات ولا في الأرض إلّا ويسألون الله أن يأذن لهم في
زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج» .

١٤٥٩٤-٢ (التهذيب - ٦: ٧١ رقم ١٣٢) ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن منصور بن العباس يرفعه إلى .

(الفقيه - ٢: ٦٠٠ رقم ٣٢٠٦) أبي عبدالله عليه السلام قال «حرم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربع جوانبه» .

١٤٥٩٥-٣ (التهذيب - ٦: ٧١ رقم ١٣٣) عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن العبيدي ، عن محمد بن اسماعيل البصري ، عن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر» .

١٤٥٩٦-٤ (التهذيب - ٦: ٧٢ رقم ١٣٥) عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول «قبر الحسين عشرون ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة» .

١٤٥٩٧-٥ (التهذيب - ٦: ٧٢ رقم ١٣٦) محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد ، عن بنان ، عن أبي طاهر - يعني ١

١ . إسم أبي طاهر الوثاق محمد بن أبي يونس (تستيم) بن الحسن بن يونس حضرمي كوفي ثقة عين صحيح الحديث وما يوجد في بعض النسخ من وقوع - عن - مكان يعني - الذال على تمدد الوثاق وأبي طاهر فهو غلط باهر وسهو ظاهر «عهد» .
والرجل هو المترجم بعنوان محمد بن أبي يونس في ج ٢ ص ٥٨ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

الورّاق - عن الحجاج، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «البركة من قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام على عشرة أميال» .

بيان :

جمع في التهذيب بين هذه الأخبار بحملها على الأفضل فالأفضل .

١٤٥٩٨-٦ (الفقيه - ٥٧٩:٢ رقم ٣١٦٨) اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة» .

١٤٥٩٩-٧ (الفقيه - ٦٠٠:٢ رقم ٣٢٠٧) عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة» .

١٤٦٠٠-٨ (الفقيه - ٦٠٠:٢ رقم ٣٢٠٨) وقال عليه السلام «موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة» .

١٤٦٠١-٩ (التهذيب - ٧٢:٦ رقم ١٣٧) محمد بن أحمد، عن البرزقري^١، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن يحيى، عن محمد

١ . في التهذيب كنى البرزقري هنا بأبي عبد الله وستاه بالحسين بن عليّ وهو ابن عليّ بن سفيان بن خالد شيخ ،

بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا يزال كذلك وجعلها الله أفضل الأرض في الجنة» .

بيان :

لعل المراد بالقبليّة القبليّة بالشرف وبالأعوام الدرجات فإنّ ما لأجله الشيء يكون أقدم من ذلك الشيء بالرتبة وقد سبق ما يصلح أن يكون شرحاً لهذا الحديث في باب فضل زيارته عليه السلام .

١٠-١٤٦٠٢ (التهذيب - ٦: ٧٢ رقم ١٣٨) عنه ، عن الحسين^١ بن محمد ، عن حميد بن زياد ، عن محمد بن أيوب ، عن ابن أسباط ، عن محمد بن سنان ، عن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال : قبض فيها مائتا نبيٍّ ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب وأنشأ يقول : مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم» .

←

نقطة ، جليل ولما كان معروفاً بكلمة النسبة أسقط الوالد المصنف فصوله المميّزة «عهد» .
١ . في المطبوع والمخطوط «د» من التهذيب الحسن واورده جامع الرواة بعنوان الحسين بن محمد ذيل ترجمة حميد بن زياد وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض .ع» .

١١-١٤٦٠٣ (التهذيب - ٦: ٧٣ رقم ١٣٩) عنه ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن سعد (سعيد-خ ل) بن عمرو الزهري ، عن بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى فَحَمَلْنَاهُ فَاَنْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا قَالَ «خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها» .

بيان :

«فحملته» يعني مريم عيسى عليهما السلام «مكاناً قصياً» أي بعيداً وقد مضى ما يؤيد هذا الحديث في باب فضل الفرات .

١٢-١٤٦٠٤ (التهذيب - ٦: ٧٢ رقم ١٤٠) ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الجاموراني ، عن ابن أبي حمزة ، عن الحسين بن محمد ، عن عبدالكريم أبي علي ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام «ثم تمضي يا مفضل إلى صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكأنتما وقف في سبيل الله ألف (ألف-خ) مرة مع نبي مرسل» وذكر الحديث .

١٣-١٤٦٠٥ (التهذيب - ٦: ٧٣ رقم ١٤١) عنه ، عن جعفر بن محمد بن

ابراهيم ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لرجل «يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك فإن الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عمرة» .

- ١٩٢ -

باب فضل تربة الحسين عليه السلام

١-١٤٦٠٦ (الكافي - ٤: ٥٨٨) أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس.
بن الرّبيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ عند رأس الحسين
عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلّا السّام قال: فأتينا القبر
بعدها سمعنا هذا الحديث فاحترفنا عند رأس الحسين عليه السلام فلمّا
حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر شبيه السّهلة حمراء قدر
الدرهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي الناس يتداوون
به» .

بيان:

«السّهلة» بالكسر تراب كالزّمل يبيّء به الماء .

٢-١٤٦٠٧ (التهذيب - ٦: ٧٤ رقم ١٤٤) ابن قولويه، عن أبيه، عن

سعد بن عبد الله ، عن .

(الكافي - ٤ : ٥٨٨) ابن عيسى ، عن رزق الله بن أبي العلاء ، عن سليمان بن عمر السراج ، عن بعض أصحابنا .

(التهذيب) عن أبي عبد الله عليه السلام .

(ش) قال «يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً» .

٣-١٤٦٠٨ (الكافي - ٤ : ٥٨٨) أحمد ، عن ابن فضال ، عن كرام ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يأخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به و يأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال «لا ، والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذ أحد وهو يرى أنَّ الله ينفعه به إلا نفعه به» .

٤-١٤٦٠٩ (الكافي - ٤ : ٥٨٨) علي بن محمد رفعه قال : قال «الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر» .

١ . الرجل هو المذكور في معجم رجال الحديث طي رقم ٤٥٦٥ بعنوان رزق الله بن أبي العلاء وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ح» .

بيان :

لعل المراد بالختم عليه ما يتم به فائدته ويحتملها قال الجوهري قوله تعالى
خِثَابُهُ مِنْكَ أَي آخِرُهُ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَجِدُونَهُ رَائِحَةَ الْمَسْكِ .

٥-١٤٦١٠ (الكافي - ٤ : ٥٨٩) وروي إذا أخذته فقل : بسم الله اللهم
بحق هذه التربة الظاهرة وبحق البقعة الطيبة وبحق الوصي الذي
تواريه وبحق جدّه وأبيه وأخيه والملائكة الذين يحقون به والملائكة
العكوف على قبر وليك ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين اجعل لي
فيه شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف وعزّاً من كلّ ذلّ وأوسع
عليّ في رزقي وأصحّ به جسمي .

٦-١٤٦١١ (الفقيه - ٢ : ٦٠٠ رقم ٣٢٠٥) قال الصادق عليه السلام
«إذا أكلته فقل : اللهم ربّ التربة المباركة وربّ الوصي الذي وارثه
صلّى على محمّد وآل محمّد واجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كلّ
داء» .

٧-١٤٦١٢ (التهذيب - ٦ : ٧٤ رقم ١٤٢) ابن قولويه ، عن أبيه ، عن
سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان
البصري ، عن أبيه ، عن

(الفقيه - ٢: ٥٩٩ رقم ٣٢٠٤) أبي عبد الله عليه السلام قال «في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء وهو الدواء الآخر» .

٨-١٤٦١٣ (التهذيب - ٦: ٧٤ رقم ١٤٣) عنه ، عن الرزاز ، عن الزيات ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «حتكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان» .

٩-١٤٦١٤ (التهذيب - ٦: ٧٤ رقم ١٤٥) عنه ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن ابن فضال ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه (أصحابنا - خ ل) ، عن أحدهما عليها السلام قال «إن الله خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده» قال : فقلت : فما تقول في طين قبر الحسين بن عليّ عليها السلام ؟ قال «يحرم على الناس أكل لحومهم ويحلّ لهم أكل لحومنا ولكن اليسير منه مثل الحمصة» .

بيان :

استفهام انكار أو استئناف إخبار .

١٠-١٤٦١٥ (التهذيب - ٦: ٧٤ رقم ١٤٦) محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد بن علان ، عن حميد بن زياد ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن سعد بن صالح ، عن الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة ، عن بعض

أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني رجل كثير العليل والأمراض وما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي « وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه الشفاء من كل داء والأمن من كل خوف فقل إذا أخذته : اللهم إنني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد وأهل بيته واجعل فيها شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف » .

ثم قال « أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل أراها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال هذه تربة ابنك تقتله أمتك من بعدك والنبي الذي قبضها محمد صلى الله عليه وآله وسلم والوصي الذي حل فيها فهو الحسين عليه السلام سيد شباب الشهداء » قلت : قد عرفت الشفاء من كل داء وكيف الأمان من كل خوف ؟ قال « إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذته : اللهم إن هذه طينة قبر الحسين وليك وابن وليك أخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف فأنه قد يرد عليك ما لا

١ . في كتاب الأمان من أخطار الأسفار والأزمان أنّ الصادق عليه السلام لما ورد الى العراق اجتمع الناس اليه فقالوا يا مولانا تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء فهل هي أمان من كل خوف ؟ فقال نعم ؛ إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كل خوف فليأخذ سبعة من تربته و يدعو دعاء ليلة البيت على الفراش ثلاث مرّات ثم يغطها على عينيه ويقول : اللهم إنني أسألك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق أبيه وبحق أخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان الله حتى المشاء وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتى الغداة « عهد » .

تخاف» قال الرجل : فأخذتها كما قال لي فاصح الله بدني وكان لي أماناً
من كل خوف مما خفت ومما لم أخف كما قال فما رأيت بحمد الله
بعدها مكروهاً .

١١-١٤٦١٦ (التهذيب - ٦: ٧٥ رقم ١٤٧) عنه ، عن أبيه ، عن محمد
بن جعفر المؤدب ، عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ المعروف بأبي
صالح يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال : دخلت إليه فقال «لا تستغني شيعتنا عن أربع : خمرة تصلى
عليها ، وخاتم تتختم به ، وسواك تستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي
عبدالله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذاكراً لله كتب له
بكل حبة أربعون حسنة وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون
حسنة» .

بيان :

«الخمرة» بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف التخل وقد يطلق على
مقدار ما يضع الرجل عليه جبهته في سجوده وقد مضى تحقيق معناها في باب ما
يسجد عليه وما يكره من كتاب الصلاة .
قال في الفقيه في باب ما يسجد عليه من كانت معه سبحة من طين قبر
الحسين عليه السلام كتب مسجاً وإن لم يستح بها .

١٢-١٤٦١٧ (التهذيب - ٦: ٧٥ رقم ١٤٨) عنه ، عن أبيه ، عن محمد

بن عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت «تسبح به فما في شيء من التسبيح أفضل منه ومن فضله أن المسبح ينسى التسبيح ويدير التسبحة فيكتب له ذلك التسبيح» .

١٣-١٤٦١٨ (التهذيب - ٧٦:٦ رقم ١٤٩) بهذا الاسناد ، عن الحميري قال : كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت «يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله تعالى» .

- ١٩٣ -

باب زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام ببغداد

١-١٤٦١٩ (الكافي- ٤: ٥٨٣) محمد ، عن محمد بن الحسين .

(التهذيب - ٦: ٨١ رقم ١٥٩) محمد بن أحمد بن داود ،
عن علي بن حبشي بن قوني ، عن علي بن سليمان الرازي ، عن محمد
بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الحميري ، [الخبيري- خ ل]
عن .

(الفقيه - ٢: ٥٨٢ رقم ٣١٧٩) الحسين^١ بن محمد القمي

١ . في المطبوع من الفقيه الحسن وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٥٣ الظاهر انه الحسين بن محمد والأشبهاء وقع من
النتائج بقرينة المواضع المذكورة وقال في معجم رجال الحديث طي رقم ٣٦٣٧ الحسين بن محمد
القمي = الحسين بن محمد الأشعري القمي ... إلى أن قال وفي كامل الزيارات الباب التاسع والتسعون في ثواب
زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام ببغداد الحديث ٧ الخبيري عن
الحسين بن محمد الأشعري القمي وهو الصحيح الموافق للفقيه الجزء ٢ ... الخ «ص ع» .

قال : قال الرضا عليه السلام «من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبر أمير المؤمنين عليه السلام إلا أن لرسول الله وأمر المؤمنين فضلها» .

بيان :

في التهذيب عن محمد بن اسماعيل ، عن الخبير ، عن الحسن بن محمد القمي ولعله أصوب .

٢-١٤٦٢٠ (الكافي-٤: ٥٨٣) محمد ، عن أحمد ، عن الوشاء .

(التهذيب - ٦: ٨١ رقم ١٥٨) محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن أحمد بن علي بن أبان القمي ، عن ابن عيسى ، عن .

(الفقيه - ٢: ٥٨٢ رقم ٣١٨٠) الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام هي مثل [زيارة-خ] قبر الحسين عليه السلام ؟ قال «نعم» .

٣-١٤٦٢١ (الكافي-٤: ٥٨٣) محمد ، عن حمدان القلانسي ، عن علي بن محمد الحضيبي ، عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن إبراهيم بن عتبة قال : كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي

عبدالله الحسين وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهم السلام أجمعين
فكتب إليّ «أبو عبدالله المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً» .

بيان :

لعلّ مراد السائل أنّ زيارة أبي عبدالله عليه السلام وحدها أفضل حيث
جاء فيها ما جاء أم زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام معاً حيث هما
اثنان فأجاب عليه السلام أنّ زيارة أبي عبدالله عليه السلام أولى بالتقديم إلّا
أنّ زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام أجمع من زيارته وحدها ولعلّ
الوجه في ذلك أنّ الاعتقاد بامامتهم يستلزم الاعتقاد بامامة جدّهما دون
العكس فكأنّ زيارتهما تشمل زيارته وأعظم أجراً لاشتمالها عليها ولثل ما يأتي
في كون زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام أفضل أنّ زيارته مختصة بالخواصّ .

١٤٦٢٢-٤ (التهذيب - ٦: ٨٢ رقم ١٦٠) محمّد بن أحمد بن داود ، عن
الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عليّ
بن ميسرة (ميسر-خ ل) عن ابن سنان قال : قلت للرضا عليه السلام :
ما لمن زار أباك ؟ قال «الجنة فزره» .

١٤٦٢٣-٥ (التهذيب - ٦: ٨٢ رقم ١٦١) عنه ، عن أبيه أحمد بن

١ . لم نعرف رأينا من الكتب على ترجمة أحمد هذا إلّا ما أورده سيّدنا الاستاذ أطال الله بقاءه الشّريف في
معجم رجال الحديث طيّ رقم ١٠٤١٠ ج ١٥ ولكن أورده جامع الزّواجة ج ٢ ص ٨٣ بعنوان محمّد بن جعفر
بن أحمد بن بطة المؤدّب وأشار إلى هذا الحديث عنه ، ثمّ قال في آخر ترجمته ما هذا لفظه «وأحد بن جعفر

داود، عن أحمد بن جعفر المؤدّب، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشّار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك؟ «قال زره» فقلت: أي شيء فيه من الفضل قال «فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» قلت: فأنني خفت ولم يمكنني أن أدخل داخلًا قال «سلم من وراء الجسر».

٦٤٦٢٤-٦ (التهذيب - ٦: ٨٣ رقم ١٦٤) عنه، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد.

(الكافي - ٤: ٥٧٨) محمد، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن.

(الفقيه - ٢: ٦٠٨ رقم ٣٢١٢) علي بن حسان قال: سئل الرضا عليه السلام عن اتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال «صلّوا في المساجد حوله».

بيان:

كأنّ بناء السؤال والجواب كليهما على التقية والمراد بالصلاة التحية كما

← المؤدّب اشتباه والصحيح محمد بن جعفر والله أعلم انتهى «ض.ح».

يشعر به الحديث السابق ويحتمل أن يكون المراد أنه يكفي الصلاة حوله عن الزيارة مع عدم التمكن منها ولهذا الحديث في الكافي والفقيه ذيل يأتي إن شاء الله .

٧-١٤٦٢٥ (التهذيب - ٦: ٨٢ رقم ١٦٢) عنه ، عن محمد بن همام ، عن أبي جعفر أحمد بن بندار ، عن منصور بن العباس ، عن جعفر الجوهري ، عن زكريا بن آدم القمي ، عن الرضا عليه السلام قال «إنَّ الله نجَّا بغداد بمكان قبور الحسينين فيها» .

باب كيفية زيارتهما عليهما السلام

١-١٤٦٢٦ (الكافي- ٤: ٥٧٨) الرزاز، عن العبيدي، عمن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال «تقول ببغداد: السلام عليك يا وليّ الله. السلام عليك يا حجة الله. السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض. السلام عليك يا من بدا الله في شأنه. أتيتك عارفاً بحقك. معادياً لأعدائك. فاشفع لي عند ربك وادع الله واسأل حاجتك» قال «وتسأم بهذا على أبي جعفر عليه السلام».

بيان:

«بدا لله في شأنه» أي نشأ له عز وجلّ في شأنه أمر وهو إمامته بعد أبيه فقد ورد أنّ الله سبحانه كان أثبتها أولاً لاسماعيل بن جعفر، ثمّ محاذ ذلك وقبض اسماعيل وأثبتها لموسى بن جعفر عليهم السلام.

وقد مضى تحقيق معنى البداء وصحته^١ وأنه لا ينافي علم الله سبحانه في الأزل بكل ما كان وما سيكون من الأزل إلى الأبد من غير تغير في علمه ولا ندامة ولا ظهور بعد خفاء في باب البداء من كتاب العقل والعلم والتوحيد .

١٤٦٢٧-٢ (الفقيه-٢: ٦٠٠ رقم ٣٢٠٩) إذا وردت بغداد إن شاء الله فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الظاهرين وزر قبريهما وقل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر عليهما السلام : السلام عليك يا وليّ الله . السلام عليك يا حجة الله . السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض . أتيتك زائراً . عارفاً بحقك . معادياً لأعدائك . موالياً لأوليائك . فاشفع لي عند ربك .

ثم سر، حاجتك ثم تسلم على أبي جعفر بهذه الأحرف والتداء وإذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الظاهرين وقل اللهم صل على محمد بن عليّ الإمام التقيّ التقي الرضي المرتضى . وحجبتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى صلاة كثيرة نامية زاكية متواترة متواصلة مباركة مترادفة كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك .

١ . قوله «معنى البداء وصحته» الظاهر أنه أراد صحة إطلاق لفظ البداء لاصحة معناه وقد مضى منا أنّ إطلاق البداء على الله تعالى نظير إطلاق الوجه واليد والرضاء والاسف والغضب وأمثال ذلك يصح بمعنى تأويلي وكل من جرد إطلاق هذا اللفظ عليه تعالى من أهل الحديث فقد أوله بغير معناه ومن أنكره فأنما أنكر معناه الحقيقي وأما اثبات الإمامة أولاً لاسماعيل ممنوع اخترعه اسماعيلية ليسوق الإمامة في أولاده الحاكمين بمصر تلقاً وجمع بعض الناس بين ذلك وبين ما يثقل على إمامة موسى بن جعفر عليهما السلام بالبداء وقد دلّ أحاديثنا على كون الأئمة عليهم السلام معيّنين بأسمائهم في ليج فاطمة سلام الله عليها «ش» .

والسلام عليك يا وليّ الله . السلام عليك يا نور الله . السلام عليك يا
 حجة الله . السلام عليك يا إمام المؤمنين . ووارث علم التبيين . وسلاطة
 الوصيين . السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض أتيستك زائراً
 عارفاً بحقك معادياً لأعدائك . موالياً لأوليائك فاشفع لي عند ربك .
 ثم سل حاجتك ثم صلّ في القبة التي فيها محمد بن علي أربع
 ركعات بتسليمتين عند رأسه ركعتين لزيارة موسى وركعتين لزيارة محمد
 بن علي ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام فانه يقابل قبور قريش ولا
 يجوز اتّخاذها قبلة إن شاء الله .»

بيان :

واذا أردت زيارته يعني زيارة على حدة سوى هذه الزيارة التي تزوره بها مع
 جدّه عليهما السلام .

٣-١٤٦٢٨ (التهذيب - ٦ : ٩١ ذيل رقم ١٧٣) لوداعهما عليهما السلام
 تنقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة وتقول : السلام عليك يا
 مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته . استودعك الله وأقرأ عليك
 السلام . آمناً بالله وبالرّسول وبما جئت به ودلت عليه . اللهم اكتبنا
 مع الشّاهدين . ثمّ تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك وادع بما شئت
 وقبّل القبر وضع خديك إن شاء الله .

باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس

١-١٤٦٢٩ (الكافي - ٤: ٥٨٤) عليّ ، عن (أبيه ، عن -خ) .

(الفقيه - ٢: ٥٨٢ رقم ٣١٨١) عليّ بن مهزيار قال :
قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام
أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين ؟ فقال «زيارة أبي أفضل وذلك
أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس وأبي لا يزوره إلّا الخواصّ
من الشيعة» .

٢-١٤٦٣٠ (الكافي - ٤: ٥٨٤) القميّ ، عن الكوفيّ ، عن الحسين
بن سيف ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان قال : سألت أبا
جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجة الاسلام فدخل متمتعاً بالعمرة
إلى الحجّ فأعانه الله عزّوجلّ على عمرته وحجّه ثمّ أتى المدينة فسلم على
النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ أتاك عارفاً بحقك يعلم أنّك حجة

الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك ثم أتى أبا عبد الله الحسين صلوات الله عليه فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى ثم انصرف إلى بلاده فلما كان في وقت الحج رزقه الله ما يحتاج به فأتيها أفضل هذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى فيسلم عليه؟ قال «بل يأتي خراسان فيسلم على أبي الحسن أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شعة» .

٣-١٤٦٣١ (الكافي - ٤: ٥٨٥) محمد، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن حدان بن اسحاق قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام أوحى لي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام - الشك من علي بن ابراهيم - قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» قال: فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح فقال لي قال أبو جعفر عليه السلام «من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبنى له منبراً حذاء منبر محمد وعلي عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فرأيت أنه وقد زار قال جئت أطلب المنبر» .

٤-١٤٦٣٢ (الكافي - ٤: ٥٨٥) محمد، عن علي بن الحسين التيسابوري، عن ابراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي، عن يحيى بن سليمان المازني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال «من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة» قلت: سبعين

حجّة ٩؟ قال «نعم وسبعين ألف حجّة» قال : قلت : سبعين ألف حجّة ٩؟ قال «وربّ حجّة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه» فقلت : كمن زار الله في عرشه ٩؟ قال «نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرّحمن أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأما الأربعة من الآخرين فمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام ثمّ يمدّ المضمار فيقعد معنا من زار قبور الأئمّة عليهم السلام إلّا أنّ أعلاهم درجة وأقربهم حبوّة زوّار قبر ولدي عليّ» .

بيان :

«ثمّ يمدّ المضمار» كذا وجدناه في أكثر النسخ و يشبه أن يكون تصحيحاً وربّما يوجد في بعضها ثمّ يمدّ الطعام وتوجيهه لا يخلو من تكلف والصواب المطمار بالطاء والراء المهملتين كما وجدناه في عيون أخبار الرضا في هذا الحديث بعينه وهو الخيط الذي يقدر به البناء يعني ثمّ يوضع ميزان لتعرف درجات الناس في المنازل وقد مرّ نظيره في الايمان والكفر.

٥-١٤٦٣٣ (التهذيب - ٦ : ٨٥ رقم ١٦٨) محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسين^١ بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسن ، عن عبد الله

١ . في المطبوع من التهذيب والمخطوط «د» الحسن بدل الحسين ولكن في معجم رجال الحديث رقم ٣٢٨٢ وجامع الرواة ج ١ ص ٢٣٢ الحسين كما في المتن وكلاهما أشارا إلى هذا الحديث عنه قال سيدنا الاستاذ هو من مشايخ القدوق . قدس سرّه . ترضى عليه في موارد كثيرة . أقول : والترضي والترحم عند القهباني عديل

بن موسى ، عن .

(الفقيه - ٥٨٢: ٢ رقم ٣١٨٢) البنزطي قال : قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام بخطه «أبلغ شيعتي أنَّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة متقبلة كلها» قال : قلت لأبي جعفر .

(الفقيه) يعني ابنه عليه السلام .

(ش) ألف حجة ؟! قال «إي والله وألف ألف حجة لمن يزوره عارفاً بحقه» .

٦-١٤٦٣٤ (التهذيب - ٨٥: ٦ رقم ١٦٩) عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن السندي ، عن أحمد بن ادريس ، عن علي بن الحسن التيسابوري ، عن أبي صالح شعيب بن عيسى ، عن صالح بن محمد الهمداني ، عن إبراهيم بن اسحاق التهاندي قال : قال الرضا عليه السلام «من زارني على بعد داري ومزاري أتته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهواها إذا تطاير الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان» .

← التوثيق وعندني فيه نظر وتفصيله إن كان الترضي والترحيم صدر من غير الامام المعصوم كاحد من مشايخ العلماء فهو عدل التوثيق لأن سيرتهم الجارية أنهم لا يترضون ولا يترحمون إلا على من كان من النقاة فتأمل وأما إذا صدر من الامام المعصوم فليس عدل التوثيق إلا بالقرائن والأمارات لأنه يمكن أن يترحم المعصوم على أحد وقصده عليه السلام صرف الدعاء وطلب الغفران له كما في ترحمه على أبي هريرة البراء فراجع الى ترجمته في جامع الزواة ج ٢ ص ٤٢٣ وغيره من الكتب «ض.ع» .

بيان :

«إذا تطاير الكتب» يعني صحائف الأعمال وهو ناظر إلى قوله عز وجل
وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَّزِمَانُهُ فَايِئْتُهُ فِي غَيْفِهِ نُفُخُ لُحَاهِ الْقَيْلَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا^١ يعني
عمله وما قدر له كأنه طيره من عش الغيب وكرر القدر ولزم عنقه لزوم الطوق .

٧-١٤٦٣٥ (التهذيب - ٦: ٨٥ رقم ١٧٠) عنه ، عن أبيه ، عن ابن
قولويه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابن عيسى ، عن داود الصرمي ، عن
أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول «من زار أبي فله الجنة» .

٨-١٤٦٣٦ (التهذيب - ٦: ١٠٨ رقم ١٩١) أحمد بن محمد الكوفي ، عن
المنذر بن محمد ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي
قال : كنت عند أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
فدخل رجل من أهل طوس فقال : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي
عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ؟

فقال له «يا طوسي ، من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي
عليهما السلام وهو يعلم أنه امام من قبل الله عز وجل مفترض الطاعة على
العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعة في خمسين مذنباً
ولم يسأل الله عز وجل حاجة عند قبره إلا قضاها له» .

قال : فدخل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبي فأجلسه على

فخذه وأقبل يقتل ما بين عينيه ثم التفت إليّ وقال «يا طوسي أنّه الامام والخليفة والحجة بعدي سيخرج من صلبه رجل يكون رضاء الله عزّوجلّ في سمائه ولعباده في أرضه يقتل في أرضكم بالسّم ظمناً وعدواناً ويدفن بها غريباً ألا من زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّوجلّ كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم» .

٩-١٤٦٣٧ (الفقيه - ٥٨٣:٢ رقم ٣١٨٣) الحسين بن زيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول «يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين فيدفن في أرض طوس وهي من خراسان يقتل فيها بالسّم فيدفن فيها غريباً فمن زاره عارفاً بحقه أعطاه الله تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل» .

١٠-١٤٦٣٨ (الفقيه - ٥٨٣:٢ رقم ٣١٨٤) البنزطيّ ، عن الرضا عليه السلام قال «ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة» .

١١-١٤٦٣٩ (التهذيب - ١٠٩:٦ رقم ١٩٢) عليّ ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري داود بن القاسم قال :

(الفقيه - ٥٨٣:٢ رقم ٣١٨٥) قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام «إنّ بين جبل طوس قبضة قبضت من الجنة

من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار» .

١٢-١٤٦٤٠ (الفقيه - ٢: ٥٨٣ رقم ٣١٨٦) وقال عليه السلام «ضمنت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله» .

١٣-١٤٦٤١ (الفقيه - ٢: ٥٨٣ رقم ٣١٨٧) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربه ولا مذنّب إلا غفر الله له ذنوبه» .

١٤-١٤٦٤٢ (الفقيه - ٢: ٥٨٤ رقم ٣١٨٨) التعمان بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال «سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالنّسم ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد التجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار» .

١٥-١٤٦٤٣ (الفقيه - ٢: ٥٨٤ رقم ٣١٨٩) حمدان الديواني ، عن الرضا عليه السلام أنّه قال «من زارني على بعد داري أتته يوم القيامة في ثلاثة مواطن» الحديث كما تقدّم .

١٦-١٤٦٤٤ (الفقيه - ٢: ٥٨٤ رقم ٣١٩٠) حمزة بن حمران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «يقتل حفتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها

طوس من زاره إليها عارفاً بحقه أخذت بيده يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر» قال : قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال «يعلم أنه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله تعالى أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حقيقة» .

١٧-١٤٦٤٥ (الفقيه- ٢: ٥٨٤ رقم ٣١٩١) ابن فضال ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنه يقول لي : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفطتم وديعتي وغُيب في ثراكم نجمي .

فقال له الرضا عليه السلام «أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعة والتجم ألا فن زارني وهو يعرف ما أوجب الله من حقي وطاعتي فأنا وأباي شفاعؤه يوم القيامة ومن كتبا شفاعته نجبا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني أبي عن جدي ، عن أبيه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة واحد من شيعتهم وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة» .

١٨-١٤٦٤٦ (الفقيه - ٢: ٥٨٥ رقم ٣١٩٢) أبو الصلت عبد السلام بن

صالح الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول « والله ما متنا إلا مقتول شهيد » فقل له : فمن يقتلك يا ابن رسول الله ؟ قال « شر خلق الله في زمانى يقتلنى بالسّم ثم يدفننى فى دار مضبّعة وبلاد غربة ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاجّ ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر فى زمرة و جعل فى الدّرجات العلى من الجّة رفيقنا » .

٢٠-١٤٦٤٧ (التهديب - ١٠٨: ٦ رقم ١٩٠) أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن التيملي ، عن .

(الفقيه - ٢ : ٥٨٥ رقم ٣١٩٣) أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال « إنّ بخراسان بقعة يأتي عليها زمان يصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصّور » فقل له : يا ابن رسول الله وأيّة بقعة هذه ؟ قال « هي بأرض طوس فهي والله روضة من رياض الجّة من زارني فى تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وكتب الله تعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة » .

٢٠-١٤٦٤٨ (الفقيه - ٢ : ٥٨٥ رقم ٣١٩٤) وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم « ستدفن بضعة متي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله له الجّة وحرّم جسده على النّار » .

- ١٩٦ -

باب كيفية زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام

١٤٦٤٩-١ (التهذيب - ٨٦:٦ رقم ١٧١) ذكر هذه الزيارة محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي رضي الله عنه في كتابه المترجم بالجامع قال :

(الفقيه - ٦٠٢:٢ رقم ٣٢١٠) اذا أردت زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام فاغتسل وقل حين تغتسل : اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك . اللهم اجعله لي طهوراً وشفاءً ونوراً وتقول حين تخرج : بسم الله وإلى الله وإلى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله . اللهم إليك توجهت وإليك قصدت وما عندك أردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل . اللهم إليك وجهت وجهي وعليك خلفت أهلي ومالي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من أراحه ولا يضيق من حفظه صلّ على محمد وآل محمد واحفظني

بمحفظك فإنه لا يضيع من حفظته .

فاذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل : اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك وقد علمت أن قوة (قوام-خ ل) ديني التسليم لأمرك والاتباع لسته نبيك صلى الله عليه وآله وسلم والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعل لي شفاء ونوراً أنك على كل شيء قدير ثم البس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد (التمجيد-خ ل) وقصر خطاك وقل حين تدخل : بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله . أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن علياً ولي الله .

ثم سرحتى تقف على قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفك وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنه سيد الأولين والآخرين وأنه سيد الأنبياء والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك أجمعين صلاة لا يطبق لإحصاءها غيرك اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة الطهر الطاهرة المطهرة التقية التقية الرضية الزكية سيدة نساء أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على

إحصائها غيرك .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَالذَّالِّينَ (الدَّالِّينَ-خ ل) عَلَى مَنْ بَعَثْتَ
بِرَسُولَاتِكَ وَذِيَّانِي الَّذِينَ بَعَدَكَ وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرَسُولَاتِكَ
وَذِيَّانِ الَّذِينَ بَعَدَكَ وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِأَقْرَبِ عِلْمِ التَّبَيُّنِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحَبَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ
وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ فِي خَلْقِكَ بِحُكْمَتِكَ (بِحُكْمِكَ-خ ل) وَالْحُجَّةِ عَلَى
بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ
بَعْدَكَ الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةَ لَا يَقْوَى عَلَى
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ التَّقِيِّ الرِّضِيِّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ
الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالذَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ صَلَاةَ لَا يَحْصِيهَا غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحَبَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ صَلَاةَ لَا يَقْوَى عَلَى
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ
بِحَقِّكَ وَحَبَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْخُصُوصِ
بِكِرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَبَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةَ تَامَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً
تَعَجَّلُ بِهَا فَرْجَهُ وَتَنْصِرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَتَقَرَّبُ

إليك بحبهم وأوالي وليهم وأعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واكفني أهوال يوم القيامة .
ثم تجلس عند رأسه وتقول السّلام عليك يا وليّ الله . السّلام عليك يا
حجة الله . السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأَرْض . السّلام عليك يا
عمود الدّين . السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله . السّلام عليك يا
وارث نوح نبيّ الله . السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله . السّلام
عليك يا وارث اسماعيل ذبيح الله . السّلام عليك يا وارث موسى كليم
الله . السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله . السّلام عليك يا وارث محمّد
حبیب الله . السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين وليّ الله . ووصي رسول
ربّ العالمين . السّلام عليك يا وارث فاطمة الزّهراء . السّلام عليك يا
وارث الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة . السّلام عليك يا وارث
عليّ بن الحسين سيد العابدين . السّلام عليك يا وارث محمّد بن عليّ باقر
علم الأولين والآخرين . السّلام عليك يا وارث جعفر بن محمّد الصادق
الطّار . السّلام عليك يا وارث موسى بن جعفر . السّلام عليك أيّها الصّدیق
الشّهيد . السّلام عليك أيّها الوصي التّقيّ التّقيّ . أشهد أنّك قد أقمّت
الصّلاة وأتيت الزّكاة . وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر . وعبدت
الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين . السّلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله
وبركاته . إنّهُ حميد مجيد .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول : اللَّهُمَّ إلیک صمدت من أرضي . وقطعت
الأرض رجاء رحمتك فلا تحييني ولا تردني بغير قضاء حوائجي . وارحم
قلبي على قبر ابن رسولك بأبي أنت وأمي أتيتك زائراً عارفاً بحقك وافداً

عائذاً ممّا جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعياً إلى الله
يوم فقري وفاقتي . فلك عند الله مقام محمود وأنت عند الله وجيه .

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم إني
أتقرب إليك بحبهم وبولايتهم أتولى آخرهم بما توليت به أولهم وأبرأ من
كل وليجة دونهم . اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك وآثموا
نبيك وجحدوا بآياتك وسخروا بإمامك وحلوا الناس على أكتاف آل
محمد . اللهم أني أتقرب إليك باللعة عليهم والبراءة منهم في الدنيا
والآخرة يا رحمن - (يا رحيم - خ) ثم تقول عند رجله صلى الله عليه يا أبا
الحسن . صلى الله على روحك وبدنك صبرت وأنت الصادق المصدق .
ولعن الله من قتلك بالأيدي والألسن وابتهل في اللعة على قاتل أمير
المؤمنين وقتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم . ثم تحول نحو رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ
في إحداهما يس وفي الأخرى الرحمن واجتهد في الدعاء والتضرع وأكثر من
الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن
صلاة لك عند القبر إن شاء الله فإذا أردت أن تودعه .

(التهذيب) فاغتسل وزر وقل مثل ما قلت أولاً .

(ش) فقل : السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله
وبركاته . أنت لنا جنة من العذاب وهذا أوان منصرفي عنك غير راغب
عنك ولا مستبدل بك . ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك فقد جدت

بنفسي للجدثان وتركت الأهل والأولاد والأوطان فكن لي شفيعاً يوم فقري وحاجتي يوم لا يغني عني حميم ولا قريب يوم لا يغني عني والد ولا ولد أسأل الله الذي قدر رحلتي إليك أن ينقّس بك كربتي وأسأل الله الذي قدر عليّ فراق هذا المكان أن لا يجعله آخر العهد من رجوعي إليك . وأسأل الله الذي أبكى عيني عليك أن يجعله لي ذخراً . وأسأل الله الذي أراني مقامك وهداني للتسليم عليك وزيارتي إياك أن يورديني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله . السلام على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين . وقائد الغر المحجلين . السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . السلام على الأئمة -وتستقيمهم- ورحمة الله وبركاته .

السلام على ملائكة الله الحافين . السلام على ملائكة الله المقربين المسبحين . الذين هم بأمره يعملون . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فان جعلته فاحشرني معه ومع آيائه الظاهرين وإن أبقيتني فارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني . أنك على كل شيء قدير وتقول : استودعك الله واسترعيه إياك وأقرأ عليك السلام آمناً بالله وبالرسول وبما دعوت إليه ودلت عليه . اللهم فاكتبنا مع الشاهدين . اللهم ارزقني حبهم ومودّتهم أبداً ما أبقيتني السلام على ملائكة الله وزوّار قبر ابن نبيّ الله أبداً ما بقيت ودائماً إذا فنيت . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . وإذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك » .

بيان :

«والشهادة على جميع خلقك» هو ناظر إلى قوله سبحانه وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ^١ «وقائد الغر المحجلين» أي قائد بيض مواضع الوضوء من الوجه والأيدي والأرجل كذا في النهاية وكأنه كناية عن نورهم وأكثر ألفاظ هذه الزيارة أوردناها من الفقيه لأنها كانت أتم فيه .

باب زيارة العسكريين عليهما السلام بسر من رأى

١٤٦٥٠-١ (التهذيب - ٦: ٩٣ رقم ١٧٦) محمد بن همام ، عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن الحسين بن روح رضي الله عنه ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : قال أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام «قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين» .

بيان :

يعني أهل البلاد التي من جانبي القبر وقد مضى فضل زيارتهما عليهما السلام في عموم زيارتهم وأنّ من زار واحداً منهم كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٤٦٥١-٢ (التهذيب - ٦: ٩٤) محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال :

(الفقيه - ٢: ٦٠٧ رقم ٣٢١١) إذا أردت زيارة قبرهما

فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الظاهرين فان وصلت إليهما وإلا
 أومأت من الباب الذي على الشارع وتقول السلام عليهما يا وليّ الله
 السلام عليهما يا حجتّي الله السلام عليهما يا نورّي الله في ظلمات
 الأرض السلام عليهما يا من بدا الله فيكما أتيكما عارفاً بحقكما معادياً
 لأعدائكما موالياً لأوليائكما مؤمناً بما آمنّا به كافراً بما كفرنا به محققاً لما
 حقّقنا مبطلأ لما أبطلنا أسأل الله ربّي وربكما أن يجعل حظّي من
 زيارتي إيتاكما الصلوة على محمّد وأهل بيته وأن يرزقني مرافقتكما في
 الجنان مع آبائكما الصالحين وأسأله أن يعتق رقبتني من التار ويرزقني
 شفاعتكما ومصاحبتكما ولا يفرّق بيني وبينكما ولا يسلبني حبكما وحبّ
 آبائكما الصالحين ولا يجعله آخر العهد منكما ومن زيارتكما وأن يحشرنني
 معكما في الجنة برحمته . اللهم ارزقني حبّهما وتوفّي علي ملتها والعن
 ظالمي آل محمّد حقّهم وانتقم منهم . اللهم العن الأولين منهم والآخرين
 وضاعف عليهم العذاب الأليم وبلغ بهم وبأشياهم ومحبّتهم وشيعتهم
 أسفل درك من الجحيم إنك على كلّ شيء قدير . اللهم عجل فرج
 وليك وابن وليك واجعل لي فرجاً مع فرجهم يا أرحم الراحمين .

(التهذيب) وتجتهد أن تصلّي عند قبرها ركعتين وإلا
 دخلت بعض المساجد وصلّيت ودعوت بما أحببت إنّ الله قريب
 مجيب .

(الفقيه) وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وصلّ عندهما
 لكلّ زيارة ركعتين ركعتين وإن لم تصل إليها دخلت بعض المساجد

وصليت لكل إمام لزيارته ركعتين وادع الله بما أحبت إن الله قريب مجيب» .

بيان :

« يا من بدا لله فيكما » يعني نشأ لله سبحانه في شأنكما أمر وهو وصية أبي الحسن لأبي محمد بالامامة وامامة أبي محمد بعد أبي الحسن عليه السلام وذلك لأن أبا جعفر محمد بن علي كان مترقباً للإمامة صالحاً لها مرجوياً عند أصحابه فقبضه الله إليه وصار أمر الامامة محتوماً لأبي محمد وقد مضى بيان ذلك في باب الإشارة والتص على أبي محمد عليه السلام من كتاب الحجة .
وليعلم أن المفيد طاب ثراه جعل الوقوف لهذه الزيارة بظاهر الشباك وعلمه في التهذيب بأن الدار ملك الغير ولا يجوز التصرف فيها إلا بأذن صاحبها قال : ولو أن أحداً يدخلها لم يكن مأثوماً خاصة إذا تأول في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام من أنهم جعلوا شيعتهم في حل من ما هم كما تقدم في باب الأخماس إلا أن الأحوط ما قدمناه .

أقول : تعليل المنع من دخول الدار بأنها ملك الغير عجيب^١ ثم تعليل الجواز بتحليلهم الخمس لشيعتهم أعجب على أنه ليس في كلام المفيد رحمه الله المنع من الدخول ولعل نظره في الوقوف بظاهر الشباك إلى رعاية الأدب .

١ . أننا وجه المتجيب في الأول فلأن الدار غير مسكونة فيها متاع لنا وأني متاع ولا سيما هي مع ذلك لمولانا وسيدنا وأني حاجة للعبد في دخوله دار سيده إلى اذن مع أنهم كلفوا أن يسير إلى زيارتهم من بلاد بعيدة فكيف يمنعون الاذن بعدما أثبتناهم وقد قالوا أن علامة الاذن إنما هي الرقة وأما في الثاني فلأن تحليل الخمس لشيعتهم لا يستلزم تحليل جميع أموالهم أينما كانت « منه » جزاء الله خير الجزاء وقربه إليه زلفى .

٣-١٤٦٥٢ (التهذيب-٦:٩٥) لوداعهما تقف كوقوفك في أول دخولك
وتقول : السّلام عليكما يا وليّي الله أستودعكما الله وأقرأ عليكما السّلام
آمناً بالله وبالرّسول وبما جئتما به ودللتما عليه . اللّهم اكتبنا مع
الشّاهدين . ثمّ اسأل الله العود إليهما وادع الله بما أحببت إن شاء الله .

باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئمة والقول البليغ في ذلك

١٤٦٥٣-١ (الكافي - ٤: ٥٧٨) محمد ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن .

(الفقيه - ٢: ٦٨٠ رقم ٣٢١٢) علي بن حسان قال :
سُئِلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آتِيَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ «صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَيَجْزِي فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ السَّلَامَ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ . السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ . السَّلَامُ عَلَى
أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ . السَّلَامُ عَلَى مَحَالَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ
ذِكْرِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ . السَّلَامُ عَلَى الدَّعَاةِ إِلَى
اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى الْمُتَحَصِّنِينَ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
وَالَاهِم فَقَدُوا إِلَى اللَّهِ . وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ . وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ
عَرَفَ اللَّهَ . وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ

بالله . ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله . أشهد الله أنّي سلّم لمن
سالمتم . وحرب لمن حاربتم . مؤمن بسرّكم وعلايتكم . مفوّض في
ذلك كلّه إليكم . لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والأنس . وأبرأ إلى
الله منهم . وصلى الله على محمّد وآله .

هذا يجزي في الزيارات كلّها وتكثر من الصلّة على محمّد وآله وتسمي
واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ إلى الله من أعدائهم وتختبر لنفسك من الدّعاء
ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات .»

بيان :

«المحتصين» وفي بعض النسخ باعجام الضّاد وفي بعضها المخلصين
والثلاثة متقاربة المعاني ويجوز فيها جميعاً الفتح والكسر معاً والتمحيص
بالاهمال بمعنى الابتلاء والاختبار أيضاً - سالمتم وحاربتم- في بعض النسخ
سالمكم وحاربكم .

١٤٦٥٤-٢ (التهذيب- ٦: ٩٥ رقم ١٧٧) محمّد بن عليّ بن الحسين بن
بابويه ، عن عليّ بن أحمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن أحمد الكاتب ،
عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن .

(الفقيه- ٢: ٦٠٩ رقم ٣٢١٣) محمّد بن اسماعيل
البرمكي ، عن موسى بن عبد الله التّخعيّ قال : قلت لعليّ بن محمّد
بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

أبي طالب عليهم السلام : علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً اذا زرت أحداً منكم فقال « اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل . فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ، ثم أدن من القبر وكبر الله تعالى أربعين تكبيرة تمام المائة تكبيرة ، ثم قل :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن (موضع-خل) الرسالة
وغتلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم
وأصول الكرم وقادة الأمم . وأولياء التعم . وعناصر الأبرار ودعائم
الأخيار . وساسة العباد . وأركان البلاد وأبواب الايمان . وأمناء الرحمن .
وسلالة التبيين . وصفوة المرسلين . وعتره خيرة رب العالمين . ورحمة الله
وبركاته . السلام على أئمة الهدى . ومصابيح الدجى . وأعلام التقى
وذوي التهى . وأولي الحجى . وكهف الورى . وورثة الأنبياء . والمثل
الأعلى . والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الدنيا . والآخرة والأولى
ورحمة الله وبركاته . السلام على محال معرفة الله . ومساكن بركة الله .
ومعادن حكمة الله . وحفظة سر الله . وحملة كتاب الله . وأوصياء نبي
الله . وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته .

السلام على الدعاة إلى الله . والأدلاء على مرضاة الله . المستقرين في
أمر الله^١ . والتامين في محبة الله . والمخلصين في توحيد الله . والمظهرين

١ . قوله « المستقرين في أمر الله » والأصح ما في الفقيه المستوفين استفعال من الوفر ومعنى قريب من معنى
الجملة التي بعده والتامين في محبة الله والذادة جمع الذائد أي الحامي المدافع عن الدين ... قوله أيدكم بروحه

لأمر الله ونهيه . وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته . السلام على الأئمة الدعاة . والقادة الهداة . والسادة الولاة والذادة الحماة وأهل الذكر . وأولي الأمر . وبقية الله وخيرته . وخزنة وحيه^١ . وعيية علمه . وحجته وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته . أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم . وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى . أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الذين كلّه ولو كره المشركون .

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهتدون (المهديون - خ ل) المعصومون المكرّمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله . القوامون

قال المراد لعل المراد بالزوج جبرئيل ولعل تأييده إتيانهم باعتبار التحديث والقاء الأحكام وتقيزه من القاء الأحكام إلى النبي صلى الله عليه وآله باعتبارين : أحدهما أنهم يسمعون الصوت ولا يرون الشخص كما ورد في بعض الأخبار والآخر أن ذلك إخبار عما بلغه إلى النبي صلى الله عليه وآله لا تبلغ من الرب تعالى إليه بلا وساطة إنتهى كلام المراد .

وقوله «من وحده قبل عنكم» لأننا نعلم أن فقهاءهم في صدر الاسلام كان الغالب عليهم التشبيه والتجسيم وامكان الرؤية وما كانوا يفهمون وجود موجود غير جسماني ولا يتعقلون روحانياً مجرداً أصلاً وهو اصل التوحيد وأنما كلام أمير المؤمنين عليه السلام على أدق ما وصل إليه عقول البشر بعد آلاف من التنسين فلا بد أن يكون كل موحد آخذاً عنهم عليهم السلام .

وقوله «بكم فتح الله وبكم يختم» يعني فتح بدعوة النبي صلى الله عليه وآله دولة الاسلام يصير الدولة إلى أهل بيته آخر الأمر وقوله ذكركم في الذاكرين قال المراد لعل الخبر عذوف أي أحسن الذكر وكذا في نظائره بقرينة قوله عليه السلام بعد ذلك . فما أحلى أسماءكم وكذا السيد الزماداد قدس سره «ش» .

١ . في بعض النسخ مكان خزنة وحيه - حربه - باهمال الحاء وافراد الباء وكذلك في عيون أخبار الرضا عليه السلام

«عهد» .

بأمره . العاملون بارادته . الفائزون بكرامته . اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه . واختاركم لسره . واجتباكم بقدرته . وأعزكم بهداه . وخصّكم ببرهانه . وانتجبكم بنوره . وأتدكم بروحه . ورضيكم خلفاء في أرضه . وحججاً على بريته . وأنصاراً لدينه . وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعاً لحكمته وتراجمه لوحيه وأركاناً لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وأدلاء على صراطه . عصمكم الله من الزلّل . وآمنكم من الفتن وطهركم من الدّنس . وأذهب عنكم الرّجس وطهركم تطهيراً . فعظمت جلاله . وأكبرتم شأنه ومجدتم كرمه . وأدمنتم ذكره . ووكّدتُم ميثاقه . وأحكمتُم عقد طاعته . ونصحتُم له في السرّ والعلانية . ودعوتُم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة . وبذلتم أنفسكم في مرضاته . وصبرتم على ما أصابكم في جنبه .

وأقمتم الصّلاة . وآتيتُم الزّكاة . وأمرتم بالمعروف ونهيتُم عن المنكر . وجاهدتم في الله حقّ جهاده حتّى أعلنتُم دعوته . وبيّنتُم فرائضه . وأقمتم حدوده . ونشرتُم شرائع أحكامه . وسننتُم سننه وصرتُم (صبرتم-خل) في ذلك منه إلى الرّضا وسلّمتُم له القضاء . وصدّقتُم من رسله من مضى . فالرّاغب عنكم مارق . واللاّزم لكم لاحق . والمقصر في حقكم زاهق . والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم . وأنتم أهله ومعنده ومتناه . وميراث التّبوّة عندهم . وإياب الخلق إليكم . وحسابهم عليكم . وفصل الخطاب عندهم . وآيات الله لديكم . وعزائمه فيكم . ونوره وبرهانه عندهم . وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله . ومن عاداكم فقد عادى الله . ومن أحبكم فقد أحب الله . ومن أبغضكم فقد أبغض الله . ومن اعتصم

بكم فقد اعتصم بالله . أنتم (السبيل الأعظم -خ) الصراط الأقوم .
 وشهداء دار الفناء . وشفعاء دار البقاء . والرحمة الموصولة . والآية المخزونة .
 والأمانة المحفوظة . والباب المبتلى به الناس .

من أناكم نجا . ومن لم يأتكم هلك . إلى الله تدعون . وعليه تدلون .
 وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون . وإلى سبيله ترشدون . وبقوله
 تحكمون . سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم .
 وضل من فارقكم . وفاز من تمسك بكم . وأمن من لجأ إليكم . وسلم من
 صدقكم وهدى من اعتصم بكم . من اتبعكم فالجنة مأواه . ومن
 خالفكم فالتارمثواه . ومن جحدكم كافرومن حاربكم مشرك . ومن رد
 عليكم فهو في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى
 وجارٍ لكم فيما بقي وأن ارواحكم ونوركهم وطنيتكم واحدة طابت وطهرت
 بعضها من بعض . خلقكم الله نوراً (أنواراً -خ ل) فجعلكم بعرضه محققين .
 حتى من علينا بكم . فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
 اسمه . وجعل صلواتنا عليكم . وما خصنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا .
 وطهارة لأنفسنا وبركة (وتركية -خ ل) لنا وكفارة لذنوبنا . وكنا عنده
 مسلمين بفضلكم . ومعروفين بتصديقنا إياكم . فبلغ الله بكم أشرف
 محل المكرمين . وأعلى منازل المقرّبين وأرفع درجات المرسلين حيث لا
 يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق . ولا يطمع في ادراكه
 طامع . حتى لا يبقى ملك مقرب . ولا نبي مرسل . ولا صديق ولا
 شهيد . ولا عالم ولا جاهل . ولا دنّي ولا فاضل . ولا مؤمن صالح ولا
 فاجر طالح . ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد . ولا خلق فيما بين ذلك

شهيد . إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطرکم . وكبر شأنكم . وتمام نوركم وصدق مساعدكم . وثبات مقامكم . وشرف محلکم ومنزلتكم عنده . وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه .

بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي . أشهد الله وأشهدكم أنني مؤمن بكم وبما آمنتم به . كافر بعدوكم وبما كفرتم به . مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأولياكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم . وحرب لمن حاربكم . محقق لما حققتم . مبطل لما أبطلتم . مطيع لكم عارف بحقكم . مقر بفضلكم محتمل لعلمكم . محتجب بذمتكم معترف بكم . مؤمن بإيابكم . مصدق برجعتكم . منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم . آخذ بقولكم . عامل بأمركم مستجير بكم . زائر لكم لائذ عائد بقبوركم . مستشفع إلى الله عز وجل بكم . ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي . وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسرکم وعلايتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم . ورأيي لكم تبع . ونصرتي لكم معدة حتى يحیی الله دينه بكم . ويرذك في أيامه ويظهركم لعدله . ويمكنكم في أرضه . فمعكم معكم . لا مع غيركم .

أمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت إلى الله تعالى من أعدائكم ومن الجبوت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم . الجاحدين لحقكم . والمارقين من ولايتكم . والغاصبين لإرثكم . النشاكين فيكم . المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم . وكل مطاع

سواكم . ومن الأئمة الذين يدعون إلى التار . فثبّني الله أبداً ما حييت على موالائكم ومحبتكم ودينكم . ووفقني لطاعتكم . ورزقني شفاعتكم . وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتهم إليه . وجعلني ممن يقتص آثاركم . ويسلك سبيلكم . ويهتدي بهداكم . ويحشرني زمركم . ويكرّفي رجعتكم . ويملك في دولتكم . ويشرف في عافيتكم . ويمكّن في أئامكم . وتقرّ عينه غداً برؤيتكم . بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي وأسرتي . من أراد الله بدأ بكم . ومن وحّده قبل عنكم . ومن قصده توجه بكم . موالٍ لا أحصي ثناءكم . ولا أبلغ من المدح كنهكم . ومن الوصف قدركم .

وأنتم نور الأخيار . وهداة الأبرار وحجج الجبار . بكم فتح الله وبكم يختم الله . وبكم ينزل الغيث . وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا باذنه . وبكم ينفس الهم . ويكشف الضر ، وعندكم ما نزلت به رسله ، وهبطت به ملائكته . وإلى جدّكم بعث الروح الأمين . وإن كانت الزيارة لأمر المؤمنين عليه السلام فقل وإلى أخيك بعث الروح الأمين . آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين . طأطأ كلّ شريف لشرفكم . وبخع^١ كلّ متكبر لطاعتكم . وخضع كلّ جبار لفضلكم . وذلل كلّ شيء لكم . وأشرق الأرض بنوركم . وفاز الفائزون بولايتكم . بكم يسلك إلى الرضوان . وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن . بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الدّاكرين . وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد .

١ . بخع بالحق بالياء المفردة والحاء المعجمة والعين المهملة من باب متع بغوعاً : اقرب به ونخضع له .

وأرواحكم في الأرواح . وأنفسكم في النفوس ، وآثاركم في الآثار .
وقبوركم في القبور .

فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم وأعظم شأنكم وأجل خطركم
وأوفى عهدكم وأصدق وعدكم . كلامكم نور . وأمركم رشد ،
ووصيتكم تقوى (التقوى خ ل) . وفعلكم الخير . وعادتكم الأحسان .
وسجيتكم الكرم . وشأنكم الحق والصدق والرفق . وقولكم حكم
وحتم . ورأيكم علم وحزم إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعده
ومأواه ومنتهاه . بأي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم .
وأحسبي جميل بلائكم (أياديكـم - خ ل) . وبكم أخرجنا الله من
الذل . وفرّج عنا غمرات الكرب . وأنقذنا بكم من شفا جرف
الهلكات ومن النار . بأي أنتم وأمي ونفسي . بموالا تكم علّمنا الله
معالم ديننا . وأصلح ما كان فسد من دنيانا . وبموالا تكم تمت
الكلمة . وعظمت التعمة واثلت الفترة . وبموالا تكم تقبل الطاعة
المفترضة . ولكم المودة الواجبة . والدرجات الرفيعة . والمقام المحمود .
والمقام المعلوم عند الله والجاه العظيم . والشأن الكبير . والشّفاع
المقبولة .

ربّنا آمنا بما أنزلت وآتبعنا الرّسول فاكثبنا مع الشّاهدين . ربّنا لا
تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

آ . قوله « وآثاركم في الآثار » حله بعض العلماء على أنّه من لوازم الولاية المطلقة مثل قوله بكم فتح الله وبكم
يحتم ومثل قوله فبلغ الله بكم أشرف علّ المكرمين وأعلى منازل المقرّبين وأرفع درجات المرسلين وقوله أنّ
أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة وخلقتكم الله أنواراً فجعله بعرشه محفّدين حتى من علينا بكم ... «ش» ٢

سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً . يا وليّ الله إنّ بيني وبين الله ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم . فبحقّ من ائتمنكم على سرّه . واسترعاكم - أمر خلقه . وقرن طاعتكم بطاعته . لما استوهبتم ذنوبي . وكنتم شفعاي . فأنّي لكم مطيع . من أطاعكم فقد أطاع الله . ومن عصاكم فقد عصى الله . ومن أحبكم فقد أحبّ الله . ومن أبغضكم فقد أبغض الله . اللهمّ آتي لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار . الأئمة الأبرار جعلتهم شفعاي . فبحقّهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقّهم . وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم . إنّك أرحم الراحمين وصلىّ الله على محمّد وآله وسلم الطيبين الظاهرين وسلّم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الوداع

إذا أردت الانصراف

فقل : السّلام عليكم سلام مودّع لاسم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته يا أهل بيت النبوّة إنّّه حميد مجيد سلام وليّ لكم غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم . ولا مؤثر عليكم . ولا منحرف عنكم . ولا زاهد في قربكم . لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبورك وإتيان مشاهدكم . والسّلام عليكم وحشرنّي الله في زمركم . وأوردني حوضكم وجعلني في حزبكم . وأرضاكم عتي وأمانتي (مكنني-خ ل) في دولتكم . وأحياني في رجعتكم . وأملكني في أياكم . وشكر سعيي بكم . وغفر ذنبي بشفاعتكم . وأقال عثرتي بمحبّتكم . وأعلى كعبي بموالاكم .

وشرقتني بطاعتكم . وأعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلاً .
 منجحاً غانماً سالماً معافاً غنياً فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته
 بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم . ومواليكم . ومحبيكم .
 وشيعتكم . ورزقني الله العود ثم العود أبداً ما أبقاني ربّي بنية صادقة .
 وإيمان . وتقوى . وإحبات ورزق واسع حلال طيب .
 اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم . وذكرهم . والصلاة عليهم .
 وأوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز والتور والايان وحسن
 الإجابة ، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم . الموجبين طاعتهم .
 والزائرين في زيارتهم . المتقربين إليك وإلهم . بأبي أنتم وأمي ونفسي
 وأهلي ومالي اجعلوني في همكم . وصبروني في حزنكم . وادخلوني في
 شفاعتكم . واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد . وأبلغ
 أرواحهم . وأجسادهم منّي السلام . والسلام عليه وعليهم ورحمة الله
 وبركاته . وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً وحسبنا الله ونعم
 الوكيل .»

بيان :

«الساسة» جمع سائس وهو الذي يتولّى أمور الرعيّة و«الحجي» بتقديم
 المهملة على الجيم كإلي العقل والفتنة و«المثل» بالتحريك الصفة العجيبة
 و«الأعلى» ما ليس لغيره مايدانيه وفي الاسنادين تحوّر ومبالغة «لا يسبقونه
 بالقول» أي لا يقولون شيئاً حتّى يقوله «والعيبة» ما يجعل فيه الثياب
 و«الذائد» السائق و«وكدتم ميثاقه» بالتخفيف والتشديد يعني أوثقتموه

وأفتموه و«المارق» الخارج من الدين و«الزّاهق» الهالك «فصل الخطاب» فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل والكلام الملّخص الذي ينبّه المخاطب على المقصود من غير التباس و«المحدق» بالكسر الطائف «حتى منّ علينا بكم» يعني كنتم قبل أن يخلق الخلق أنواراً طائفين حول العرش حتى أنشأكم الله في هذه النشأة وأنعم الله بكم علينا .

«مسلمين بفضلكم» في بعض النسخ مستمين وهو الأوفق بالباء و«الأُسرة» بالضمّ عشيرة الرّجل ورهطه الأدنون و«الذمة» العهد والأمان والحقّ والحمة و«الجبت والطاغوت» كناية عن الأوّلين و«البخوع» بالموحدة والخاء المعجمة والعين المهملة الخضوع والاقرار «ذكركم في الذّاكرين» أي مذكور فيهم وكذا في أخواتها و«السّجّية» الخلق و«الحزم» بالمهملة ضبط الأمر والأخذ بالثّقة «غمرات الكروب» أي شدائدّها و«الجرف» بالضمّ وبضمتين ما ذهب به السّيل من الوادي «تمّت الكلمة» أي كلمة التّوحيد «وعظمت النّعمة» أي نعمة الايمان «لا يأتي عليها» أي لا يفتنيها ولا يحووها من أتى عليه «أي أهلكه والكعب الشّرف والمجد .

- ١٩٩ -

باب زيارتهم عليهم السلام من بعيد

١-١٤٦٥٥ (الكافي-٤: ٥٨٧) العدة، عن

(التهذيب - ٦: ١٠٣ رقم ١٧٩) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن رواه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا بُعِدَتْ بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليغلُ أعلى منزل له وليصل ركعتين وليؤم السّلام إلى قبورنا فإنّ ذلك يصل إلينا».

بيان:

«الشقة» بالضم والكسر البعد و«الناحية» يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقّة و«التأي» البعد قال في التهذيب: وتسلم على الأئمة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب غير أنّك لا يصح أن تقول أتيتك زائراً بل تقول موضعه قصدتك بقلبي زائراً إذ عجزت عن حضور مشهّدك

ووجهت إليك سلامي لعلمي بأنه يبلغك صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك
جلّ وعزّ وتدعوما أحببت .

٢-١٤٦٥٦ (الفقيه - ٥٩٩:٢ رقم ٣٢٠٢) ابن أبي عمير، عن هشام
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا تعذّرت لأحدكم ونأت به الدار»
الحديث .

٣-١٤٦٥٧ (الكافي - ٥٧٥:٤) العدة ، عن أحمد ، عن القاسم ، عن
جده ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال يونس بن ظبيان
لأبي عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: إني كثيراً ما أذكر الحسين
عليه السلام فأني شيء أقول ؟ قال «قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله
تعيد ذلك ثلاثاً فإنّ السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد»^١ وقد مضى
تمام الحديث .

٤-١٤٦٥٨ (الكافي - ٥٨٩:٤) محمد ، عن سلمة بن الخطاب ، عن
عبد الله بن الخطاب ، عن محمد^٢ بن حسان (سنن-خل) عن مسمع
(منيع-خل) عن يونس بن عبد الرحمن ، عن .

١ . الى هنا أورده في التهذيب - ١٠٣:٦ رقم ١٨٠ بهذا السند أيضاً .
٢ . في الكافي المطبوع عن عبد الله بن محمد بن سنان الخ مكان عن محمد بن حسان وأورده في معجم رجال الحديث
ج ١٥ ص ٢١٠ بعنوان محمد بن حسان وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي جامع الرواة ج ٢ ص ٨٨ بعنوان محمد
بن حسان الرازي وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

(الفقيه - ٢: ٥٩٩ رقم ٣٢٠٣) حنان بن سدير، عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا سدير؛ تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم ؟» قلت : جعلت فداك لا ، قال «فما أجفاكم فتزورونه في كل جمعة ؟» قلت : لا ، قال «فتزورونه في كل شهر ؟» قلت : لا . قال «فتزورونه في كل سنة ؟» قلت : قد يكون ذلك قال «يا سدير ما أجفاكم للحسين عليه السلام . أما علمت أن الله عز وجل ألف ألف ملك شعث غريب يكون يزورون ولا يفترقون وما عليك يا سدير ، أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة» قلت : جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال لي «إصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ، ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تنحوا نحو القبر وتقول : السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته تكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة» قال سدير : ربها فعلت ذلك في الشهر أكثر من عشرين مرة^١ .

بيان :

قد مضى في أوائل هذه الأبواب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فان لم تستطعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني» .

١ . وأورده في التهذيب - ٦: ١١٦ رقم ٢٠٥ بهذا السند أيضاً .

باب كيفية زيارة الأربعين

١٤٦٥٩-١ (التهذيب - ٦: ١١٣ رقم ٢٠١) جماعة ، عن الثعلبيري ،
عن محمد بن علي بن معمر ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مسعدة وابن
فضال ، عن سعدان بن مسلم ، عن صفوان بن مهران الجمال قال : قال
لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين «تزور عند ارتفاع
التهار وتقول : السلام على ولي الله وحبيبه . السلام على خليل الله
ونجييه . السلام على صفي الله وابن صفيه . السلام على الحسين المظلوم .
الشهيد . السلام على أسير الكربات وقتيل العبرات .
اللهم إني أشهد أنه وليك وابن وليك . و صفيك وابن صفيك . الفائز
بكرامتك . أكرمه بالشهادة . وحيوته بالسعادة . واجتبيته بطيب
الولادة . وجعلته سيداً من السادة . وقائداً من القادة . وذائداً من الذادة .
وأعطيته مواريث الأنبياء وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء . فاعذر
في الدعاء ومنح التصح . وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة .

وحيرة الصَّلالة . وقد توازر عليه من غره الدنيا وباع حظّه بالأرذل
الأدنى . وشرى آخرته بالثمن الأوكس . وتغطرس وتردّى في هواه .
وأسخط نبك . وأطاع من عبادك أهل الشقاق والتفاق . وحلة الأوزار
المستوجبين التار . فجاهد فيك صابراً محتسباً حتّى سفك دمه واستبيح
حرمه . اللهمّ فالعنهم لعناً وبيلاً . وعذبهم عذاباً أليماً .

السلام عليك يا ابن رسول الله . السلام عليك يا ابن سيد
الأوصياء . أشهد أنّك أمين الله وابن أمينه . عشت سعيداً . ومضيت حميداً
ومتّ فقيداً . مظلوماً شهيداً . وأشهد أنّ الله منجز ما وعدك . ومهلك من
خذلك . ومعذب من قتلك . وأشهد أنّك وفيت بعهد الله . وجاهدت في
سبيله حتّى أتناك اليقين . فلعن الله من قتلك . ولعن الله من ظلمك . ولعن
الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .

اللهمّ إني أشهدك أنّي وليّ لمن والاه . وعدوّ لمن عاداه . بأبي أنت
وأُمّي يا ابن رسول الله . أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشاخّة .
والأرحام الظاهرة . لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها . ولم تلبسك
الملهقات من ثيابها . وأشهد أنّك من دعائم الدّين وأركان المسلمين
ومعقل المؤمنين . وأشهد أنّك الامام البرّ التقّي الرّضي الزكّي الهادي
المهديّ . وأشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التقوى . وأعلام الهدى .
والعروة الوثقى . والحجّة على أهل الدنيا . وأشهد أنّي بكم مؤمن .
وبأبايكم موقن . وبشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبيكم سلم
وأمرّي لأمركم متبع ونصرتي لكم معدّة حتّى يأذن الله لكم ففعكم
معكم لا مع عدوّكم صلوات الله عليكم . وعلى أرواحكم . وأجسادكم .

وشاهدكم . وغائبكم . وظاهركم . وباطنكم . آمين رب العالمين
وتصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف» .

بيان :

«الوكس» التقص و«التغطرس» التكبر «لم تنجسك الجاهلية
بأنجاسها» يعني لم يرتكب أحد من آبائك في زمن الفترة ما يوجب له شيئاً في
نسب أو حسب و«المدلهم» المظلم يقال ليلة مدهمة أي مظلمة استعير هذه
الكلمة لظلمة الشبه والشكوك اللابسة على المرء الحق والشرك السائر للتوسيد
وأريد بالإياب الرجعة و«بشرائع» عطف عليه يعني موقن بها وكذا الخواتيم والمراد
بها ما يترتب على الأعمال من الجزاء .

- ٢٠١ -

باب ما يقول الزائر عن أخيه

١٤٦٦٠-١ (التهذيب- ٦: ١٠٥) ومن خرج زائراً عن أخ له بأجر فليقل
عند فراغه من غسل الزيارة اللهم ما أصابني من تعبٍ أو نصبٍ أو شعث
أو لغوب فأجر فلان بن فلان فيه وأجرني في قضائي عنه فاذا سلم على
الامام فليقل في آخر التسليم السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان
أتيتك زائراً عنه فاشفع لي (له - خ ل) عند ربك ثم يدعوله بما أحب إن
شاء الله .

١٤٦٦١-٢ (التهذيب- ٦: ١١٦) يقول الزائر إذا ناب عن غيره : اللهم
إن فلان بن فلان أوفدني إلى مولاه ومولاي لأزور عنه رجاء لجزيل
الثواب وفراراً من سوء الحساب . اللهم إنه يتوجه إليك بأوليائك الدالين
عليك في غفرانك ذنوبه وحط سيئاته و يتوسل إليك بهم عند مشهد إمامه
صلوات الله عليه اللهم تقبل منه واقبل شفاعته أوليائه صلوات الله عليهم

فيه . اللهم جازه على حسن نيته وصحيح عقيدته وصحة موالاته أحسن ما جازيت أحداً من عبيدك المؤمنين وأدم له ما حوّلته . واستعمله صالحاً فيما أتيت . ولا تجعلني آخر وافد له يوفده . اللهم اعتق رقبتك من النار . وأوسع عليه من رزقك الحلال الطيب واجعله من رفقاء محمد وآل محمد وبارك له في ولده وماله وأهله وما ملكت يمينه . اللهم صلّ على محمد وآل محمد وحلّ بينه وبين معاصيه حتى لا يعصيك وأعنه على طاعتك وطاعة أوليائك حتى لا تفقده حيث أمرته ولا تراه حيث نهيت . اللهم صلّ على محمد وآل محمد واغفر له وارحمه واعف عنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وأعذه من هول المطلاع ومن فزع يوم القيامة وسوء المتقلب . ومن ظلمة القبر وحشته . ومن مواقف الحزني في الدنيا والآخرة . اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجعل جائزته في موقعي هذا غفرانك وتحفته في مقامي هذا عند إمامي صلى الله عليه أن تقبل عثرته وتقبل معذرتة وتجاوز عن خطيئته وتجعل التقوى زاده . وما عندك خيراً له في معاده وتحشره في زمرة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وتغفر له ولوالديه فإنك خير مرغوب إليه وأكرم مسؤول اعتمد العباد عليه . اللهم ولكل موفد جائزة ولكل زائر كرامة فاجعل جائزته في موقعي هذا غفرانك والجنة ولي وجميع المؤمنين والمؤمنات اللهم وأنا عبدك الخاطيء المذنب المقر بذنوبه فأسألك يا الله بحق محمد وآل محمد أن لا تحرمني بعد ذلك الأجر والثواب من فضل عطائك وكرم تفضلك .

ثم ترفع يديك الى السماء مستقبلاً القبلة عند المشهد وتقول : يا مولاي يا إمامي عبدك فلان بن فلان أوفدني زائراً لمشهدك يتقرب إلى الله

عزّوجلّ بذلك وإلى رسوله وإليك يرجو بذلك فكاك رقبتة من التار من
العقوبة فاغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وتستجيب لي فيه وفي جميع اخواني
واخوتي ولدي وأهلي بجودك وكرمك يا أرحم الراحمين » .

باب زيارة الأ ولياء من المؤمنين

١٤٦٦٢-١ (الكافي - ٤: ٥٩) محمد ، عن أحمد ، عن بعض أصحابنا ،
عن محمد بن عبيد الله^١ عن محمد بن يزيد ، عن أبي الحسن الأول
عليه السلام قال « من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ومن لم
يستطع أن يزور قبرنا فليزر قبور صلحاء إخواننا »^٢ .

١٤٦٦٣-٢ (التهذيب - ٦: ١٠٤ رقم ١٨١) ابن قولويه ، عن أبيه ، عن
سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن مهران ، عن علي بن
عثمان الرّازي (البزاز-خ ل) قال : سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام

١ . في معجم رجال الحديث اوردته بعنوان محمد بن عبد الله وأشار الى هذا الحديث عنه ولكن فيه السند نقلا عن
التهذيب هكذا : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد عن بعض اصحابنا الخ وذكر فيه اختلافات في السند
فراجع «ض.ع» .

٢ . اوردته في التهذيب - ٤: ١١١ رقم ٣٢٤ أيضاً مع اختلاف في السند .

يقول «من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى (صالح-خ ل) إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحى (صالح-خ ل) إخوانه يكتب له ثواب صلتنا» .

٣-١٤٦٦٤ (التهذيب-٦: ١١٨) زيارة الأبواب منسوبة إلى الشيخ أبي

القاسم الحسين بن روح رحمه الله تسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين عليه السلام بعده وعلى خديجة الكبرى وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن والحسين عليهما السلام ثم تسوق الأئمة إلى صاحب الزمان عليهم السلام ثم تقول : السلام عليك يا فلان بن فلان أشهد أنك باب المولى أديت عنه وأديت إليه ما خالفته ولا خالفت عليه قمت خاصاً وانصرفت سابقاً جئتك عارفاً بالحق الذي أنت عليه وإنك ما خفت في التأدية والسفارة والسلام عليك من باب ما أوسعته ومن سفير ما آمنك ومن ثقة ما أمكنك أشهد أن الله اختصك بنوره حتى عاينت الشخص فأديت عنه وأديت إليه .

ثم ترجع فتبتدىء بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صاحب الزمان عليه السلام وتقول بعد ذلك : جئتك مخلصاً بتوحيد الله وموالات أوليائك والبراءة من أعدائهم ومن الذين خالفوك يا حجة المولى وبك إليهم توجهي وبهم الى الله توسلي ثم تدعوتسأل الله ما تحب تحب إليه إن شاء الله » .

بيان :

المراد بالأبواب نواب صاحب الزمان في غيبته الصغرى والمنسوب اليه

الزيارة المذكور اسمه كان أحدهم رضي الله عنهم وقد تقدّم مّا ذكرهم في باب الغيبة من كتاب الحجّة .

٤-١٤٦٦٥ (التهذيب - ٦: ١١٨) زيارة سلمان رضي الله عنه: ^١السلام

١ . قوله «زيارة سلمان رضي الله عنه ، لم ينسب الشيخ إلى أحد ولا صيرفيه ويجب أن يُقرء ما هذا شأنه لا بنية الورد وكونه مأثوراً ونختم الكلام هنا بفضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن المجتبي رضي الله عنه . . نقل السيد المحقق التّاماد قنّس سرّه قول سيدنا الهادي عليه السلام أنت يا أبا القاسم أنت وليّنا حقاً ، مع ما نعلم أنّ ذكر الكنية في الخطاب كان من أعلى درجات التعظيم وأشرف مراتب التّكريم فلم يكن في ذلك الزمان أحد يشرف أحداً به إلا أن يكون من أعظم مقربي الخليفة ومن يخلو حذوهم وقد تعجّب السامع لما رأى ابن خاقان وزير الخليفة يذكر الإمام الحسن العسكري بالكنية ومع ذلك خاطب بها الإمام عبد العظيم رضي الله عنه وقال التّاماد رحمه الله -وفي فضل زيارته روايات متظافرة وقد ورد من زار قبره وجبت له الحجّة .

وروي الصدوق أبو جعفر بن بابويه في ثواب الأعمال مسنداً فقال : حدّثني علي بن أحمد قال حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عمّن دخل على أبي الحسن العسكري علي بن محمد الهادي عليه السلام من أهل الرّيّ قال دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال أين كنت ؟ قلت : زرت الحسين عليه السلام فقال «أما أنّك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين عليه السلام ولا يبي جعفر بن بابويه كتاب أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ذكره النجاشي في عذ كنيه . انتهى ما أردنا نقله من الرّواضع السّماوية وقد ذكره النجاشي وذكر من كنيه كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام فهو من جمع خطب جدّه عليه السلام قبل السّيد الرضيّ كي نهج البلاغة وأوّل من جمع خطبه عليه السلام زيد بن وهب الجهمي على ما ذكره أصحاب الرّجال وكان أدرك أمير المؤمنين عليه السلام ، ثمّ جمع بعده جماعة كثيرة من أهل الأخبار والتّبريد لم ذلك من فهرست ابن النديم وهذا شيء ذكرناه بالمناسبة .

وأورد ابن قولويه في كامل الزيارات أيضاً حديثاً في فضل زيارة سيّدنا عبد العظيم وذكره في روضات الجنّات مع فوائد كثيرة وصفن القاصح اسماعيل بن عتّاد في ترجمته رسالة أوردّها المحدث الثوري في المستدرک في مشيخة الفقيه وفيها روى أبو تراب الروياني قال سمعت أبا حمّاد الرّازي يقول : دخلت على علي بن محمد عليهما السلام بسرّ من رأى فسأته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابني فيها فلما ودّعته قال لي يا حمّاد ، إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني وأقرأه منّي السلام

عليك يا أبا عبد الله سلمان . السلام عليك يا تابع صفوة الرحمن . السلام عليك يا من لم يتميز من أهل بيت الايمان . السلام عليك يا من خالف حزب الشيطان . السلام عليك يا من نطق بالحق ولم يخف صولة السلطان . السلام عليك يا من نابذ عبدة الأوثان . السلام عليك يا خير من تبع الوصي زوج سيدة التسوان . السلام عليك يا من جاهد في الله مرتين مع التبي والوصي أبي السبطين . السلام عليك يا من صدق وكذبه أقوام . السلام عليك يا من قال له سيد الخلق من الانس والجان أنت متا أهل البيت لا يدانيك انسان . السلام عليك يا من تولى أمره عند وفاته أبو الحسين .

السلام عليك يا من جوزيت عنه بكل احسان . السلام عليك فلقد كنت على خير أديان . السلام عليك ورحمة الله وبركاته أتيتك يا أبا عبد الله زائراً قاضياً فيك حق الامام وشاكراً لبلائك في الاسلام فأسأل الله الذي خصك بصدق الدين ومتابعة الخيرين الفاضلين أن يحميني حياتك وأن يمينني بماتك ويحشرني محشرك وعلى انكار ما أنكرت ومناذرة من نابذت والزُّد على من خالفت ألا لعنة الله على الظالمين من الأولين والآخرين وكن يا أبا عبد الله شاهداً لي بهذه الزيارة عند امامي وإمامك صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله بينك وبينهم في مستقر من رحمته إنه ولي

← انتهى .

وفيهما أيضاً قصة باغ عبد الجبار ورؤيا رجل من الشيعة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وآته عليه السلام قال له إن رجلاً من ولدي يحمل غداً من سكة الموالي فيدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب ورؤيا عبد الجبار في ذلك كما رواه التجاني أيضاً حشرنا في زمرةهم ورزقنا بركهم وصلى الله على محمد وذريته أجمعين كتبه العبد أبو الحسن المدعو بشعراني .

ذلك والقادر عليه إن شاء الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته وهو قريب
عجيب وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم» .

بيان :

قبر سلمان^١ رضي الله عنه بمدائن كسرى بقرب بغداد وسيأتي كيفية زيارة
قبور سائر المؤمنين وثوابها وما يقال عندها في باب زيارة القبور من كتاب الجنائز
إن شاء الله تعالى .

١ . رَوَيْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَرَاهُ مِنْ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ وَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَأَعْتَقَهُ وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ -
رُوزْ به - و يُقَالُ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاشَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَوْ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَأَنَّهُ أَدْرَكَ وَصِيَّ عِيسَى
وَمَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ وَ يَتَصَدَّقُ بِعَطَائِهِ وَتَأْتِي قِصَّةُ
إِسْلَامِهِ وَبَعْضُ مَا جَرَى عَلَيْهِ فِي أَتْيَامِهِ فِي كِتَابِ الرِّوَايَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى «عَهْد» .

باب التّوادر

١٤٦٦٦-١ (الكافي-٨: ١٥٥ رقم ١٤٤) عليّ، عن أبيه، عن السّرد،
عن جميل بن صالح، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال
«إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان نزل على رجل بالطائف قبل
الاسلام فأكرمه فلما أن بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم الى
النّاس قيل للرجل: أتدري من الرجل الذي أرسله الله الى الناس؟ قال:
لا، قالوا: هو محمّد بن عبد الله يتيم أبي طالب وهو الذي نزل بك
بالطائف يوم كذا وكذا فأكرمه قال: فقدم الرّجل على رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه وأسلم ثمّ قال له: أتعرفني يا
رسول الله؟ قال: ومن أنت؟ قال: ربّ المنزل الذي نزلت به بالطائف
في الجاهلية يوم كذا وكذا فأكرمتك.

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بك سل حاجتك
فقال: أسألك مائتي شاة برعاتها فأمر له رسول الله صلّى الله عليه

وآله وسلم بما سأل ثم قال لأصحابه : ما كان على هذا الرجل أن يسألني سؤال عجوز بني اسرائيل لموسى عليه السلام قالوا : وما سألت عجوز بني اسرائيل لموسى عليه السلام ؟ فقال : إِنَّ الله أوحى إلى موسى أن احمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشَّام فسأل موسى عن قبر يوسف عليه السلام فجاءه شيخ فقال : إن كان أحد يعرف قبره ففلانة فأرسل موسى عليه السلام إليها فلَمَّا جاءتْه قال : أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ قالت : نعم قال : فدليّني عليه ولكي ما سألت .

قالت : لا أدلك عليه إلّا بحكمي قال : فلك الجتّة قالت : لا إلّا بحكمي عليك فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها فقال لها موسى عليه السلام : فلك حكمك قالت : فإنّ حكمي أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها يوم القيامة في الجتّة فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : ما كان على هذا لو سألتني ما سألت عجوز بني اسرائيل .

٢-١٤٦٦٧ (الفقيه - ١ : ١٩٣ رقم ٥٩٤) قال الصادق عليه السلام «إنّ

الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر فأبطأ طلوع القمر عليه فسأل عمن يعلم موضعه فقبل له ها هنا عجوز تعلم علمه فبعث إليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء فقال : تعرفين قبر يوسف ؟ قالت : نعم قال : فأخبريني بموضعه .

قالت : لا أفعل حتّى تعطيني خصلاً تطلق رجلي وتعيد إليّ بصري

وتردّ إليّ شبابي وتجعلني معك في الجَنَّة فكبرُ ذلك على موسى فأوحى الله عزّوجلّ إليه إنّما تعطي عليّ فاعطها ما سألت ففعل فدلّته على قبر يوسف فاستخرجه من شاطيء التّيل في صندوق مرمر فلَمّا أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشّام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشّام وهو يوسف بن يعقوب وما ذكر الله عزّوجلّ يوسف في القرآن غيره» .

٣-١٤٦٦٨ (التهذيب-٦: ١٠٩ رقم ١٩٤) محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسين^١ بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ الدّقّاق ، عن ابراهيم (بن-خ) الزّيّات ، عن محمّد بن سليمان زرقان وكيل الجعفريّ اليمانيّ قال : حدّثني الصادق ابن الصادق عليّ بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال : قال لي «يا زرقان ؛ إنّ تربتنا كانت واحدة فلمّا كان أيّام الطوفان افترقت التّربة فصارت قبورنا شتّى والتّربة واحدة» .

بيان :

قد سبق في أبواب الطّينات من كتاب الأيمان والكفر ما يصلح أن يكون شرحاً لهذا الحديث مع ماورد من أنّ من خلّق من ترّبة دفن فيها ويأتي هذا الحديث في نوادر أبواب التّجهيز من كتاب الجنائز إن شاء الله .

١ . في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» الحسن بدل الحسين ولكن اورده في جامع الرواة ج ١ ص ٢٣٢ بعنوان الحسين بن أحمد بن ادريس كما في المتن وأشار إلى هذا الحديث عنه وكذلك في معجم رجال الحديث ج ٥ ص ١٩٢ الحسين كما في المتن «ض.ع» .

١٤٦٦٩-٤ (التهذيب-٦: ١١٠ رقم ١٩٦) عنه ، عن سلامة ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال : قال الصادق عليه السلام «أربعة بقاع صُجّت إلى الله من الغرق أيام الطوفان : البيت المعمور فرفعه الله إليه والغري وكر بلاء وطوس» .

بيان :

لعلّ الوجه في ضجيجها الخوف عن الفناء والاضمحلال والحرمان عن العبودية فرحها الله بذلك فرفع البيت المعمور إليه وجعله في الملكوت لأنّه كان من سنخه وحفظ البواقي وجعلها مدفناً لأوليائه فالعلّة في تشريفها بما شرفت به إنّما هي خوفها من الله سبحانه دون سائر البقاع .

١٤٦٧٠-٥ (التهذيب-٦: ١٠٧ رقم ١٨٨) ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري قال : من خرج من مكّة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين لا ردك الله .

١٤٦٧١-٦ (التهذيب-٦: ١١٠ رقم ١٩٩) محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين (الحسن-خ ل) عن عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن محمد ، عن داود الصرمي قال : قلت له -يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام- : إني زرت أباك وجعلت ذلك لكم فقال «لك من الله أجر

وثواب عظيم ومنا المحمّنة» .

٧-١٤٦٧٢ (التهذيب - ٦ : ١١١ رقم ٢٠٠) عنه ، عن أبي الحسن محمّد بن تمام الكوفي ، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن الحجاج بن حفصة قال : كنّا جلوساً في مجلس ابن عمّي أبي عبد الله [محمّد] بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن أحمد العبّاسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمّي يهتونه بالسلامة لأنّه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليها السلام في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبينما (فبيننا - خ ل) هم قعود يتحدّثون إذ حضر المجلس اسماعيل بن عدّي العبّاسي فلما نظرت الجماعة إليه أحجمت عمّا كانت فيه وأطال اسماعيل الجلوس .

فلما نظر إليهم قال لهم : يا أصحابنا أعزكم الله لعلّي قطعت عليكم حديثكم بمحيثي قال أبو الحسن عليّ بن يحيى السلمانيّ وكان شيخ الجماعة ومقدّماً فيهم : لا والله يا أبا عبد الله أعزك الله ما أمسكنا لحال من الأحوال فقال لهم : يا أصحابنا إعلموا أنّ الله عزّ وجلّ مسائل عمّا أقول لكم وما أعتقده من المذهب حتّى حلف بعقّ جواريه ومما ليكه وحبس دوابّه أنّه ما يعتقّد إلّا ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والسّادة من الأئمّة عليهم السلام وعدّهم واحداً واحداً وتولّى وتبرأ ولم يدع أحداً ممّن يجب أن يلعن إلّا لعنه وسماه فأول ما (من - خ ل) بدأ بالأول والثاني والثالث ثمّ مرّ على الجماعة فانبسط إليه أصحابنا وسألوه .

وقال لهم رجعنا يوم الجمعة من الصّلاة من مسجد الجامع مع عمّي

داود فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال : أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصبروا إليّ ولا يكون أحد منكم على حال يتخلف لأنه كان حجرة بني هاشم فصرنا إليه آخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صبحوا لي بفلان وفلان من الفعلة فجاء رجلان معهما ألتهما والتفت إلينا وقال اجتمعا كلكم فاركبا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل وهو غلام كان له أسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته وبأسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون أنه قبر عليّ حتى تنبشوه وتخيّفوني بأقصى ما فيه فمضينا إلى الموضع فقلنا دونكم وما أمر به فحفر الحفّارون وهم يقولون لا حول ولا قوة إلّا بالله في أنفسهم ونحن في ناحية حتّى نزلوا خمسة أذرع فلما بلغوا إلى الصلابة قال الحفّارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فأنزلوا الحبشي فأخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنيناً شديداً في القبر ثم ضرب ثانية وسمعنا لها طنيناً أشدّ من ذلك ، ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنيناً أشدّ ممّا تقدّم ،

ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فأشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه سلوه ما له فلم يجبهم وهويستغيث فشدّوه وأخرجوه بالحبل فاذاً على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دمٌ وهويستغيث لا يكلمنا ولا يجير جواباً فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه وسائر شقه الأيمن حتّى انتهينا إلى عمّي فقال : أيش وراءكم فقلنا ما ترى وحدّثناه بالصورة فالتفت إلى القبلة وتاب ممّا هو عليه ورجع عن المذهب وتولّى وتبرأ وركب بعد ذلك في الليل الى عليّ بن مصعب بن جابر فسأله أن يعمل على

القبر صندوقاً ولم يخبره بشيء ووجه من طمّ الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الأسود من وقته .

قال أبو الحسن ابن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفاً وذلك قبل أن يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد .

بيان :

« السقيفة » الصفة والاحجام بتقديم المهملة على الجيم الكف وهو خلاف الاقدام والجمرة بالجيم والراء كلّ قبيل انضموا فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم ويقال الجمرة أيضاً لأبيهم وهو المراد هنا والسكر بالمهملة سدّ الثهر والمنقار حديدة كالفأس ينقر بها « طنيناً شديداً في القبر » في بعض النسخ في البرّ وهو أوضح « ولا يحير جواباً » بالمهملة من المحاورة بمعنى المجاورة يقال كلمته فما أحرار إليّ جواباً أي ما ردّ جواباً « طائرين » مسرعين يعني من الخوف « لطيفاً » أي بحيث لم يطلع عليه أحد .

آخر أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد وبتمامها تمّ الجزء الثامن من كتاب الحج من أجزاء كتاب الوافي و يتلوه في الجزء التاسع كتاب الحسبة والأحكام والشهادات إن شاء الله والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .

صورة آخر بلاغات علم الهدى ابن المصنف رحمها الله تعالى

تمّ بتأييده تصحيحاً وبلغ معارضة.

* * *

ثمّ كتب بخطه الشريف صورة بلاغ والده اعلى الله مقامها :

صورة ما علقه الوالد الاستاذ المصنف على الأصل المنقول عنه بأنامله المريضة
الخصيبة^١ الجناب أفاض الله من تربته على شآبيب^٢ رحته ما تقرّبه عيون المهتدين
بما أتاه من الحكمة وفصل الخطاب وذلك بعدما عرضت عليه مرّة بعد أخرى
محضر من أمثال الطلاب .

بلغت قراءة ولدي وقرة عيني محمد الملقّب بعلم الهدى عليّ من أول كتاب
الوافي الى هنا - الأجزاء الثمانية بتمامها - قراءة تحقيق وتهذيب وتفهم وتدبر
وفحص واستبصار وإفادة واستفادة وتعلّم وتفقه وتنقيح واف وتصحيح كاف
نفعه الله بها بالعمل بمقتضاه وتعليمه الغير وروايته عتيّ فأنّي أجزت له ذلك
بحقّ روايتي له عن مشايخي عليهم رضوان الله بشرط الاحتياط والتثبت عند
مواقع الأغلاط داعياً لي في مظانّ الاجابة ومحالّ الاخلاص والانابة بالمغفرة
والرضوان وأنا أدعوه بذلك وبالتوفيق لاتمامه لدي وقراءة تمامه عليّ وأن يوفقه
الله لبلوغه ما يتمناه ممّا يحبه الله ويرضاه ولاسيّما الزهد في الدنيا والعمل
للآخرة والحمد لله والصلاة على محمّد وآله وكتب والده المصنف عفا الله عنه .

١ . الرُّنْق : بالفتح فالتكون التواء والزيادة ... وارض مريضة بفتح الميم أي غصبة .

٢ . الخُصْب : بالكسر التما والبركة وهو خلاف الجذب .

٣ . الشَّابِيب : جمع شُوبُوب وهو الدفعة من المطر وغيره . «جمع البحرين» .

هذه الاجازة كتبها قدس الله سرّه لبلدة اصفهان أيام اقامتنا بها بامر السلطان^٢ للعشر الثانية من شهر صفر من شهر حجة خمس وسبعين وألف من الحجة الهجرية ثمّ وقّعتني الله بعد ذلك لقراءة سائر الأجزاء عليه وإتمام الكتاب عن آخره تلاوة بين يديه قراءة سالكة سبيل الاستبصار لغوامض الأسرار والحمد لله حقّ حمده والسلام على أهله .

بسمه وله الحمد والمئة

ولقد فرغنا بحوله وقوته عن تحريره وتحقيقه وتطبيقه في ج ١ « ١٤١١ هـ ق » المطابق لأذر « ١٣٦٩ هـ ش » ونسأل الله تعالى التوفيق لإتمام سائر اجزائه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الرّاجي الى عونه واحسانه وعفوه وغفرانه صياء الدين الحسيني « العلامة » .

١ . من دعائه له بالرحمة يظهر أنّه كتب هذا بعد رحلة والده رحمه الله تعالى .

٢ . وهو شاه عباس الثاني .



مرکز تحقیقات علمی و دینی امام ایزدویشین علیهم السلام
اصفهان

كتاب الوافي

للحديث

الفاضل والحكيم الفاضل الكامل محمد بن الحسين

بافيض الكاشاني قدس سره

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان



الجزء الثامن

القسم الثاني



التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف : المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتري
بالفيض الكاشاني
الناشر : مكتبة الامام امير المؤمنين عليّ عليه السلام «اصفهان» اسسها
العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».
الأصل : نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف.
النحقيق و التعليق والتصحيح و المقابلة مع الأصل - ضياء الدين الحسيني
«العلامة» الاصفهاني عنى عنه.
الطبعة : الأولى
طبع منه : ٢٠٠٠
تاريخ النشر: شهر ذي القعدة الحرام ١٤١١ هـ، ق، خرداد ١٣٧٠ هـ. ش
تلفون المكتبة : اصفهان ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثامن

القسم الثاني

چاپ المست ناط اصفهان

كتاب الوافي

القسم الثاني من الجزء الثامن

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الإصلاح الثقافي فوق كل إصلاح

الامام الحسين

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الحسيني الحكيم، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالا سلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنیان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة عليها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه النامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب التاثر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحوا عمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في السهود الماضية وما تركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الانخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزمت (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل اصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جلية من المؤلفات والكتب النافعة حسب ماهو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماء هم الطاهرة لاغناء هذه الثروة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية اماننا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعينا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

١ - تفسير شبر.

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عبقات الأنوار- حديث النور.
- ٤ - خطوط كلى اقتصاددقرآن وروايات.
- ٥ - الإمام المهدي-عند اهل السنة ج ١- ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١-٣.
- ٩ - الثنون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في الفقه تأليف الفقيه الاقدم ابي الصلاح الحلبي.
- ١١ - اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الابرا بماصح من مناقب اهل البيت الاطهار. للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - غودارى از حكومت على (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢ - موهدي منتظر در نهج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية- ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه وشرح نهج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الاسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

٢٧ - الوافي وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.
كما أنّ لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

إدارة المكتبة.. اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦ هـ

٦٦٥	٦٨— باب حفظ اللسان للمحرم
٦٧٣	٦٩— باب ما يتعلق بملك البضع للمحرم
٦٧٦	٧٠— باب غشيان النساء للمحرم
٦٨٧	٧١— باب إتيان النساء قبل الطواف
٦٩٣	٧٢— باب ما دون الوقاع
٧٠١	٧٣— باب المعتمر يأتي أهله قبل الفراغ
٧٠٣	٧٤— باب قتل التواب للمحرم
٧٠٩	٧٥— باب ما يجوز ذبحه للمحرم
٧١١	٧٦— باب الصيد للمحرم ودلالته عليه والأكل منه
٧١٩	٧٧— باب الرجل يحرم وفي منزله صيد أو لحم صيد
٧٢١	٧٨— باب المحرم يضطر إلى الصيد والميتة
٧٢٥	٧٩— باب صيد البحر للمحرم وصيد الجراد وكفارته
٧٣١	٨٠— باب المحرم يصيب الصيد مراراً
٧٣٥	٨١— باب اجتماع المحرمين على الصيد
٧٤١	٨٢— باب المحرم يكسر الصيد أو يدميه
٧٤٥	٨٣— باب المحرم يشرب من جلد صيد أو يصيب عبداً صيداً
٧٤٧	٨٤— باب كفارة ما أصاب المحرم من الوحش

- ٧٥٥— ٨٥— باب كفارة ما أصاب المحرم من الطير والبيض
- ٧٦٧— ٨٦— باب كفارة ما أصاب المحرم من صيد الحرم
- ٧٧١— ٨٧— باب موضع ذبح الكفارة ومصرفها
- ٧٧٧— ٨٨— باب المحصور والمصدود
- ٧٨٩— ٨٩— باب النوادر
- ٧٩٥— أبواب أفعال العمرة والحج ومقدماتها ولواحقها
- ٧٩٩— ٩٠— باب دخول الحرم ومكة
- ٨٠٥— ٩١— باب وقت قطع التلبية
- ٨١١— ٩٢— باب دخول المسجد الحرام
- ٨١٥— ٩٣— باب استقبال الحجر واستلامه
- ٨٢٥— ٩٤— باب الطواف وما يقال فيه
- ٨٣١— ٩٥— باب استلام الأركان
- ٨٤١— ٩٦— باب حد الطواف وآدابه
- ٨٤٥— ٩٧— باب فضل الطواف وما يستحب منه
- ٨٥١— ٩٨— باب قطع الطواف
- ٨٦١— ٩٩— باب الشك في الطواف
- ٨٦٧— ١٠٠— باب السهو والنسيان في الطواف
- ٨٧٣— ١٠١— باب إخراج الحجر من الطواف
- ٨٧٧— ١٠٢— باب الاتكال على الغير في الطواف
- ٨٧٩— ١٠٣— باب الطهارة من الحدث في الطواف
- ٨٨٣— ١٠٤— باب الطهارة من الغلظة والخبث في الطواف
- ٨٨٧— ١٠٥— باب القران بين الأسابيع
- ٨٩١— ١٠٦— باب من لا يستطيع الطواف
- ٨٩٧— ١٠٧— باب أن طواف الحامل للغير يجزي عن نفسه
- ٩٠١— ١٠٨— باب الطواف عن الغير من غير علة
- ١٠٩— ١٠٩— باب نسيان الطواف والجهل به

- ١١٠- باب ركعتي الطواف
١١١- باب نسيان ركعتي الطواف والجهل بهما
١١٢- باب استلام الحجر والشرب من زمزم
١١٣- باب الخروج الى الصفا والوقوف عليه
١١٤- باب السعي بين الصفا والمروة
١١٥- باب الركوب في السعي والاستراحة فيه
١١٦- باب قطع السعي وترك الطهارة فيه
١١٧- باب ترك السعي والسهو فيه
١١٨- باب تقديم السعي على الطواف وتأخيرها الى وقت آخر
١١٩- باب تقصير المتمتع واحلاله
١٢٠- باب اتيان النساء قبل التقصير
١٢١- باب خروج المتمتع من مكة بعد احلاله وقبل إحرامه
١٢٢- باب أنه متى تدرك المتعة ومتى تفوت وحكم من فاتته
١٢٣- باب المتمتعة حاضمت قبل طواف العمرة
١٢٤- باب المتمتعة حاضمت بعد الطواف أو في الاثناء وهل
للحائض أن تسعى
١٢٥- باب أن المستحاضة تطوف بالبيت
١٢٦- باب علاج الحائض
١٢٧- باب الاحرام بالحج
١٢٨- باب الخروج الى منى
١٢٩- باب الغدو الى عرفات وقطع التلبية
١٣٠- باب حدود عرفات
١٣١- باب الوقوف بعرفات والدعاء عنده
١٣٢- باب الإفاضة من عرفات
١٣٣- باب نزول مزدلفة والجمع بين العشائين بها
١٣٤- باب حدود المزدلفة والذكر عندها

- ١٣٥— باب الإفاضة من المشعر
١٠٥٣
١٣٦— باب من لم يقف بالمشعر
١٠٦١
١٣٧— باب من لم يدرك الموقفين كما ينبغي
١٠٦٥
١٣٨— باب أخذ الحصى ورمي جرة العقبة
١٠٧٥
١٣٩— باب رمي الجمار في أيام التشريق
١٠٨٣
١٤٠— باب من خالف الترتيب في الرمي أو زاد أو نقص
١٠٩١
١٤١— باب جواز الرمي ماشياً وراكباً
١٠٩٥
١٤٢— باب جواز الرمي عمّن عجز
١٠٩٩
١٤٣— باب الهدى والأضحية على من يجبان
١١٠٣
١٤٤— باب ما يجزى من الهدى والأضحية وما يستحب
١١١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْوَلَايَةِ

لِلْمُعَدِّثِ

الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَالِمِ الْكَامِلِ الْمُجْتَهِدِ الْفَاضِلِ

بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ الشَّافِي الْقُدِّيسِ

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام المائدة

اصفهان



الجزء الثامن

القسم الثالث



التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف : المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر
بالفيض الكاشاني
الناشر : مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام «اصفهان» اسسها
العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني» .
الأصل : نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف .
التحقيق و التعليق والتصحيح و المقابلة مع الأصل - ضياء الدين الحسيني
«العلامة» الاصفهاني عنى عنه .
الطبعة : الأولى
طبع منه : ٢٠٠٠
تاريخ النشر: شهر ذي القعدة الحرام ١٤١١ هـ، ق، خرداد ١٣٧٠ هـ. ش
تلفون المكتبة : اصفهان ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثامن

القسم الثالث

جاءت تحت ملاحظة

كِتَابُ الْوَفَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال الله: أَنَّمَا يُخَشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح

الامام الحسين

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الحسيني الحكيمه، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالاسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنیان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب التاثر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاحييلة وبنحو اعظم وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في المهدد الماضي وما تركوه من افكار قيمة نغمد الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزم (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل الاصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جليّة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ماهو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دعاءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوا ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عقبات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - خطوط كلى اقتصادد قرآن وروايات.
- ٥ - الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١ - ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١ - ٣.
- ٩ - الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في الفقه تأليف الفقيه الأقدم أبي الصلاح الحلبي.
- ١١ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة البغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نمودارى از حكومت على (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢ - مهدي منتظر در بیج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية - ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه و شرح بیج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الإسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

٢٧ - الرواني وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.

كما انّ لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة.. اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦ هـ

الفهرس

- ١١٢٩ — ١٤٥ باب المكاس في الهدي والأضحية وعن كم
تجزيان وجواز التضحية عن الغير
١١٣٧ — ١٤٦ باب الهدي أين ينحر ومتى ينحر
١١٤٣ — ١٤٧ باب الهدي يهلك أو ينكسر أو يضل
١١٥١ — ١٤٨ باب الهدي يحلب أو يركب
١١٥٥ — ١٤٩ باب صفة النحر والذبح
١١٥٩ — ١٥٠ باب مصرف الهدي
١١٦٥ — ١٥١ باب ادخار لحوم الهدي واخراجها من منى
١١٦٩ — ١٥٢ باب جلود الهدي وجلالها وقلائدها
١١٧٣ — ١٥٣ باب من لم يجد الهدي
١١٨٣ — ١٥٤ باب وقت صيام المتمتع اذا لم يجد الهدي
١١٩٧ — ١٥٥ باب من فاته الصيام
١١٩٩ — ١٥٦ باب الحلق والتقصير وقضاء التفث
١٢١٣ — ١٥٧ باب ما يحل للمتمتع بعد الحلق
١٢٢١ — ١٥٨ باب زيارة البيت والسعي
١٢٢٩ — ١٥٩ باب طواف النساء

- ١٦٠— باب ترتيب المناسك والإقامة على الحائض ١٢٣٧
- ١٦١— باب البيوتة بمنى ليالي التشريق ١٢٤٩
- ١٦٢— باب التكبير أيام التشريق ١٢٥٩
- ١٦٣— باب الصلاة بمسجد منى ١٢٦٥
- ١٦٤— باب الثغر من منى ونزول الحصبة ١٢٦٩
- ١٦٥— باب دخول الكعبة ١٢٨٣
- ١٦٦— باب وداع البيت والتصدق ١٢٩١
- ١٦٧— باب تعظيم القادم من الحج وتهنئته ١٢٩٩
- ١٦٨— باب الرجل يبعث بالهدي تلوّعاً و يقيم في أهله ١٣٠٣
- ١٦٩— باب تفسير الحج الأكبر والأصغر ١٣٠٧
- ١٧٠— باب التوادر ١٣٠٩
- أبواب الزيارات وشهود المشاهد والمساجد ١٣١٧**
- ١٧١— باب لقاء النبي والامام وزيارة ١٣١٩
- قبورهم عليهم السلام بعد الحج ١٣١٩
- ١٧٢— باب أنّ أبدانهم عليهم السلام لا تبقى في الأرض ١٣٣٧
- وأنّ مجهزهم ربّما يعان ١٣٣٧
- ١٧٣— باب اتيان معرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٤١
- ومسجد غدِير خُم في طريق المدينة ١٣٤١
- ١٧٤— باب كيفية زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٤٧
- ١٧٥— باب التهي عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٥٣
- وآله وسلم ١٣٥٣
- ١٧٦— باب معنى السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٥٥
- ١٧٧— باب اتيان مواضع مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٥٧
- وفضله وفضل الصلاة فيه ١٣٥٧
- ١٧٨— باب كيفية زيارة فاطمة عليها السلام ١٣٦٩
- ١٧٩— باب كيفية زيارة من بالبقيع من الأئمة عليهم السلام ١٣٧٥

- ١٨٠— باب فضل المقام بالمدينة والاعتكاف في مسجده
١٣٧٩
١٨١— باب اثنيان المساجد والمشاهد بالمدينة
١٣٨٥
١٨٢— باب تحريم المدينة وفضلها
١٣٩٣
١٨٣— باب وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ارادة الخروج من المدينة
١٤٠١
١٨٤— باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بالغري
١٤٠٣
١٨٥— باب موضع قبر أمير المؤمنين ورأس الحسين عليهما السلام
١٤١١
١٨٦— باب كيفية زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه
١٤٢٣
١٨٧— باب فضل الكوفة ومساجدها
١٤٣٧
١٨٨— باب فضل حصي الغري والفرات
١٤٥٥
١٨٩— باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام
١٤٥٩
١٩٠— باب كيفية زيارة الحسين عليه السلام
١٤٨٥
١٩١— باب حرم الحسين عليه السلام وفضله
١٥١٩
١٩٢— باب فضل تربة الحسين عليه السلام
١٥٢٥
١٩٣— باب فضل زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام ببغداد
١٥٣٣
١٩٤— باب كيفية زيارتهما عليهما السلام
١٥٣٩
١٩٥— باب فضل زيارة أبي الحسن عليه السلام بطوس
١٥٤٣
١٩٦— باب كيفية زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام
١٥٥٣
١٩٧— باب زيارة العسكريين عليهما السلام بسر من رأى
١٥٦١
١٩٨— باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئمة عليهم السلام والقول البليغ في ذلك
١٥٦٥
١٩٩— باب زيارتهم عليهم السلام من بعيد
١٥٧٧
٢٠٠— باب كيفية زيارة الأربعين
١٥٨١
٢٠١— باب ما يقول الزائر عن أخيه
١٥٨٥
٢٠٢— باب زيارة الأولياء من المؤمنين
١٥٨٩
٢٠٣— باب التوادد
١٥٩٥